



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



٢

إِحْيَاءُ مَجَرِّحِ الْخَالِكِ

المجلد الثاني من الأجزاء

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرزا محمد الأسعد كاشغري

تأليف

السيد محمد علي الرحمان

مؤسسة آل البيت

قم، إيران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اختيار معرفه الرجال المعروف به رجال الكشي

كاتب:

محمد بن عمر كشي

نشرت في الطباعة:

موسسة آل البيت عليهم السلام لآحياء التراث

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
18	اختيار معرفة الرجال المعروف به رجال الكشي
18	اشارة
19	[مقدمة التحقيق]
19	أضواء على الكتاب:
21	تمهيد:
25	ترجمة المؤلف
25	اشارة
25	وجه تلقيه بالداماد:
26	الناء عليه:
30	ورعه وعيادته:
30	مكاشفاته:
32	كلماته القصار:
33	صداقة مع الشيخ اليهاني:
36	مسلكه في الفلسفة:
36	شعره:
41	مشايخه ومن روى عنهم:
43	تلاميذه والروون عنه:
45	إجازته لسلطان العلماء:
46	تأليفه القيمة:
53	ولادته ووفاته:
53	حول الكتاب:
56	مصادر التحقيق والتصحيح:
56	لفت نظر:
61	الجزء الأول
62	اشارة
64	[معرفة قدر الرواة]
80	[شرطة الخسيس]
87	سلمان الفارسي
159	أبوذر
187	عملر
221	حذيفة
224	سهل بن حنيف
230	ابو ايوب الانصاري
239	حذيفة وعبد الله بن مسعود
242	[السابقون الذين رجعوا الى أمير المؤمنين(ع)]
242	[أبو الهيثم بن النيهان]

- 243 [أو أيوب وخزيمة بن ثابت وجابر بن عبد الله وزيد بن أرقم]
- 244 [أو أبو سعيد الخدري وسهل بن حنيف والبراء بن مالك]
- 245 [أو عثمان بن حنيف]
- 246 [أو عبادة بن الصامت، ثم ممن دونهم قيس بن سعد بن عبادة]
- 247 [أو عدلى بن حاتم وعمرو بن الحمق وعمران بن الحصين]
- 248 [أو بريدة الأسلمي]
- 251 بلال وصهيب موليان
- 253 أسامة بن زيد
- 262 أبو سعيد الخدري
- 266 جابر بن عبد الله الأنصاري
- 302 البراء بن عازب (1)
- 309 عمرو بن الحمق
- 321 خزيمة بن ثابت
- 330 ابنا فلان
- 332 عبد الله بن عباس
- 342 محمد بن أبي بكر
- 344 مالك الأشتر
- 345 زيد بن صوحان
- 345 صعصعة بن صوحان
- 347 جندب بن زهير وعبد الله بن يديل وغيرهما
- 347 محمد بن أبي حذيفة
- 349 قنبر
- 351 رشيد الهجري
- 353 حبيب بن مظاهر
- 354 ميثم التمار
- 359 عبد الله بن شداد الهادي
- 360 الحارث الاعور
- 364 نعيم بن دجاجة الاسدي
- 365 الاحنف بن قيس
- 368 أبو عبد الله الجدلي وأبو داود
- 369 عامر بن وثلة
- 370 بنو فودان
- 370 قيس
- 372 العرق بن قمامة الاسدي
- 372 عوف العقيلي
- 374 الزهاد الثمانيات
- 376 أويس القرني
- 378 علقمة وأبي والحارث بنو قيس
- 379 عبد الرحمن بن أبي ليلى

- 380 حجر بن عدى الكندى .
- 380 رميلة .
- 381 الاصح بن نباتة .
- 382 المهدي مولى عثمان .
- 382 سليم بن قيس الهلالي .
- 383 جون بن قادة و جارية بن قدامة السعدي .
- 383 جوريرة بن مسهر العبدى .
- 384 عبد الله بن سبأ .
- 386 فى السبعين رجلا من الزط الذين ادعوا الزيرية فى أمير المؤمنين(ع) .
- 386 قيس بن سعد بن عبادة .
- 388 سفيان بن ليلى الهدناني .
- 390 عيد الله بن العباس .
- 391 عمرو بن قيس المشرفى .
- 392 حبابة الوالية .
- 393 سعيد بن المسيب .
- 396 سعيد بن جبير .
- 397 أبو خالد الكابلى .
- 399 يحيى بن أم الطويل .
- 400 القاسم بن عوف .
- 401 المختار بن أبي عبيدة .
- 403 شعيب مولى على بن الحسين(ع) .
- 403 عبد الله اليرقى .
- 404 الفرزدق .
- 408 زلزلة بن أعين .
- 445 فى اخوة زلزلة حمران و بكر و عبد الملك و عبد الرحمن بنى أعين .
- 446 محمد بن مسلم الطائفى الثقفى .
- 459 فى أبى بصير ليث بن البخترى المرادى .
- 472 فى أبى بصير عبد الله بن محمد الاسدى .
- 472 فى عبد الملك بن أعين أبى الضريس .
- 475 فى حمران بن أعين .
- 480 الجزء الثانى .
- 480 اشارة .
- 482 فى بكر بن أعين .
- 483 فى بنى أعين:مالك و قنعب .
- 483 فى قيس بن رمانة .
- 484 فى مفضل بن قيس بن رمانة .
- 485 فى أبى جعفر الاحول محمد بن على بن النعمان مؤمن الطالق .
- 499 فى جابر بن يزيد الجعفى .
- 513 فى اسماعيل بن جابر الجعفى .

- 515 في علياء بن دراج الاسدي و أبي بصير
- 518 في أبي حمزة الثمالي ثابت بن دينار أبي صفية غري أزدى
- 522 في عتبة بن بشير الاسدي
- 522 في اسلم المكي مولى محمد بن الحنفية(ع)
- 524 في الكميث بن زيد
- 531 في الحكم بن عيينة
- 532 في أبي الفضل سدير بن حكيم وعبد السلام بن عبد الرحمن
- 534 في معروف بن خربوذ المكي
- 535 في الفضيل بن يسار
- 537 في محمد بن مروان البصري
- 539 في سعد الاسكاف
- 540 في عبد الله وعبد الملك ابني عطاء
- 540 في عكومة مولى ابن عباس
- 541 في مالك بن أمين الجهني
- 541 في ناجية بن عمارة الصيداوي
- 544 في عبد الله بن شريك العامري
- 545 في اسماعيل بن الفضل الهاشمي
- 546 في ثوير بن أبي فاختة
- 549 في أبي هارون
- 550 في محمد بن فرات
- 551 في أبي هارون المكثوف
- 552 في المغيرة بن سعيد
- 557 في الزبيدية
- 558 في أبي الجارود زياد بن المنذر الاعمى السرحوب
- 560 في هارون بن سعد العجلي ومحمد بن سالم بياح القصب
- 562 في سعيد بن منصور
- 562 في أبي الضياف
- 562 في البتيرة
- 563 في سالم بن أبي حفصة
- 567 في سلمة بن كهيل وأبي المقدم وسالم بن أبي حفصة وكثير النواء
- 568 في عمر بن رباح
- 570 في تسمية الفقهاء
- 570 في بريد بن معاوية
- 572 في أم خالد وكثير النواء وأبي المقدم
- 575 في ميسر وعبد الله بن عجلان
- 576 في بسام
- 577 في محمد بن اسماعيل بن بزيع
- 577 في أبي طالب القمي
- 577 في عبد الله بن ميمون القداح المكي

- 577..... في عبد الله بن أبي يعفور
- 582..... في معتب
- 583..... في جميل بن دراج ونوح أخيه
- 585..... في معاذ بن مسلم الهراء النحوي
- 587..... في عمار بن موسى السابطي
- 587..... الفطحية
- 589..... في أبي محمد هشام بن الحكم
- 628..... في هشام بن سالم
- 632..... في السيد بن محمد الحميري
- 639..... في جعفر بن عفان الطائي
- 641..... ماروي في محمد بن أبي زيب(1) اسمه مقلص بن الخطاب البراد الاخدع الاسدي ويكنى أبا اسماعيل ويكنى أيضا أبا الخطاب و ابا الطيات
- 662..... في معلوية بن عمار وذكر عمه
- 663..... في أبي البختری وهب بن وهب(1)
- 664..... ماروي في سبيع بن مالك كردين أبي سيار
- 664..... ماروي في أبي موسى البناء
- 665..... ماروي في عبد الرحمن بن أبي عبد الله
- 665..... ماروي في بشر بن طرخان التخاس
- 666..... ماروي في داود بن زبي
- 667..... ماروي في ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني
- 667..... في علي بن حزور الكناسي
- 667..... ماروي في حيان السراج واحتجاج أبي عبد الله(ع) عليه في محمد بن الحنفية
- 670..... ماروي في حماد بن عيسى الجهني البصري ودعوة أبي الحسن(ع) له، وكم عاش
- 671..... ماروي في عبد الله بن بكير الرجاني
- 671..... ماروي في شعيب بن أعين
- 672..... ماروي في أبي حنيفة سابق الحاج
- 672..... ماروي في أبي داود المسترق
- 676..... ماروي في عبد الأعلى مولى أولاد سام
- 676..... ماروي في الوليد بن صبيح
- 676..... ماروي في أبي نجران أبي عبد الرحمن بن أبي نجران
- 678..... ماروي في المفضل بن عمر
- 687..... ماروي في عيسى بن أبي منصور شلقان
- 688..... ماروي في ابان بن تغلب
- 689..... ماروي في عمر بن يزيد بن يحيى السابري مولى ثقف
- 689..... ماروي في عمران وعيسى ابني عبد الله القميين
- 691..... ماروي في يزيد بن خليفة الحارثي
- 692..... ماروي في عمر بن أذينة وسبب خروجه الى الموضع الذي مات فيه
- 692..... ماروي في جابر المكثوف
- 692..... ماروي في زكريا بن ساوير
- 693..... ماروي في حريز وفضل بن عبد الملك البجلي وحذيفة بن منصور

- 693 ماروى فى زيد الشحام و الحارث بن المغيرة النضرى
- 694 ماروى فى الفضيل بن الزبير الرسان و أخويه
- 695 ماروى فى سلام و مثنى بن الوليد و مثنى بن عبد السلام
- 695 ماروى فى مسلم مولى أبى عبد الله عليه السلام
- 696 ماروى فى عبد الله بن غالب الشاعر
- 696 ماروى فى كليب الصيدلوى
- 697 ماروى فى محمد بن قيس
- 697 ماروى فى عبد الواحد بن المختار الانصارى
- 698 ماروى فى صالح بن سهل
- 698 ماروى فى رزام مولى خالد القسرى
- 698 ماروى فى أبى بغير عبد الله بن النجاشى
- 700 ماروى فى حماد السمندى
- 700 فى عقبه بن خالد
- 700 ماروى فى اسماعيل بن حقيقه و قبل جقيقه
- 700 ماروى فى موسى بن أشيم و حفص بن ميمون و جعفر بن ميمون
- 701 ماروى فى عبد الله بن بكير بن أعين
- 701 ماروى فى داود بن فرقد
- 702 ماروى فى خالد بن جرير البجلي
- 702 ماروى فى وهب بن جميع مولى اسحاق بن عمار
- 702 ماروى فى على بن خليه المكثوف
- 702 ماروى فى اديم بن الحر أبى الحر الحذاء
- 703 ماروى فى حبيب السجستاني
- 703 ماروى فى زياد بن أبى رجاء
- 703 ماروى فى الطيار و ابنه
- 705 ماروى فى أبى الصليح الكنانى ابراهيم بن نعيم
- 706 فى ابان بن عثمان الاحمر
- 707 ماروى فى أبى خديجة سالم بن مكرم
- 707 ماروى فى فيض بن المختار و سليمان بن خالد و عبد السلام بن عبد الرحمن
- 708 ماروى فى الفيض و يونس بن ظبيان
- 710 ماروى فى سليمان بن خالد
- 718 ماروى فى العيص بن القاسم (1) و كلامه لخاله
- 719 ماروى فى ربيع بن عبد الله أبو نعيم
- 719 ماروى فى احمد بن عانده
- 723 ماروى فى يونس بن ظبيان
- 725 ماروى فى عنسة بن مصعب
- 725 ماروى فى الحسين بن أبى العلام
- 727 أبو أيوب ابراهيم بن عيسى الخزلز
- 727 على بن ميمون الصانع
- 728 سعيده مولاة جعفر (ع)

- 728عاصم بن حميد الحناط
- 728علي بن السرى الكرخى
- 729ماروى فى أبى ناب الدغشى الحسن بن عطية وأخويه على و مالك ابى عطية
- 729ماروى فى بنى رباط
- 730فى المنخل بن جميل الكوفى(1)باغ الجوارى
- 731أبو عبيدة زياد الحذاء
- 731فى بشرى الببال و شجرة أخيه(1) و محمد بن زيد الشحام
- 734فى عمر أنخى عذافر
- 734فى سكنى التخمى
- 735فى عروة القتات
- 735فى الحسين بن المنذر
- 736فى حماد الناب و جعفر و الحسين أخويه
- 736فى القاسم بن عروة
- 736فى أبى مسروق و ابنه الهشم
- 736فى عنبسة بن بجاد العابد
- 736فى ذريح المحلارى
- 738فى مفضل بن مزيد أنخى شعيب الكاتب
- 739فى على بن حماد الأزدى
- 739سليمان الديلمى
- 739تسمية الفقهاء من أمصحب أبى عبد الله(ع)
- 739فى سورة بن كليب
- 740فى المعلى بن خنيس
- 746فى ابن مسكان و حريز بن عبد الله السجستانى
- 746فى حريز
- 748فى يونس بن يعقوب
- 753فى محمد بن سنان
- 753ماروى فى عبد الملك بن عمرو
- 753فى عبد الله بن ميمون القداح المكى
- 753فى محمد بن اسحاق صاحب المغازى و غيره
- 754فى عبد الرحمن بن سبابة
- 755فى سفيان بن عيينة
- 755فى عباد بن صهيب
- 756فى عمرو بن أبى المقدم
- 756فى سفيان الثورى
- 766فى جويرية بن أسماء
- 767فى بشرى الشعيرى
- 770فى سفيان بن مصعب العبدي أبى محمد
- 770فى عبد الله بن يحيى الكاهلى
- 770ماروى فى داود الرقى

- 771 في اسحاق و اسماعيل ابني عمار .
- 771 في الحسن بن خنيس .
- 771 في علي بن أبي حمزة الطائفي .
- 773 في ابن أبي حمزة الشمالي و الحسين و محمد أخويه و ابنه .
- 773 في عبد الخالق .
- 773 في عمار الساماطي .
- 774 في عامر بن جذاعة و حجر بن زائدة .
- 774 في داود بن كثير الرقي أيضا .
- 775 في اسحاق و اسماعيل ابني عمار أيضا .
- 776 في سنان و عبد الله ابنه .
- 776 في عجلان أبي صالح .
- 777 في يسار بن يشار .
- 777 في أبي خالد القمطاط .
- 777 في ثعلبة بن ميمون .
- 778 في الاشاعة .
- 778 ما روى في شهاب بن عبد ربه و عبد الخالق و أخويه .
- 779 في وهب بن عبد ربه و عبد الرحمن أخيه و اسماعيل بن عبد الخالق .
- 779 في شهاب بن عبد ربه .
- 780 في أبي بكر الحضرمي (1) و علقمة .
- 782 في حبي أخت مسير .
- 783 في عمرو بن حريث .
- 783 في زكريا بن سابق أيضا .
- 784 في إبراهيم المخارق .
- 784 في منصور بن حلزم .
- 785 في خالد البجلي .
- 786 ما روى في يوسف .
- 788 ما روى في الحسن بن زياد العطار .
- 789 في أبي اليسع عيسى بن السري (1) .
- 790 في المغيرة بن توبة المخزومي .
- 791 في الحسين بن عمر .
- 793 في سعيد الأعرج .
- 794 في علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) .
- 795 في علي بن يقطين و لخته .
- 803 في موسى بن بكر الواسطي .
- 803 في هند بن الحجاج .
- 806 في صفوان بن مهزيان الجمال .
- 806 في أبي علي عبد الرحمن بن حجاج .
- 807 شعيب العفريقي .
- 808 علي بن أبي حمزة الطائفي .

- 810 في ابراهيم بن عبد الحميد الصنعاني
- 811 في أبي خدائش عبد الله بن خدائش
- 811 في عبد الله بن يحيى الكاهلي أيضا بعد باب قد مضى
- 812 في محمد بن حكيم
- 812 في مصادف
- 812 في الحسين بن بشار
- 813 في نصر بن قابوس
- 814 في أبي حفص عمر بن عبد العزيز أبي بشار المعروف بزجل
- 814 في علي بن حسان الواسطي وعلی بن حسان الهاشمي
- 814 في نجية بن الحرث
- 814 في القاسم بن محمد الجوهري
- 814 يزيد بن سليط الزبيدي
- 814 في نشيط بن صالح وخالد الجواز
- 815 في أسامة بن حفص
- 819 في رهم الانصاري
- 819 في علي بن سويد السائي
- 821 في الواقفة
- 829 في ابن السراج وابن المكارى وعلی بن أبي حمزة
- 831 في ابن أبي سعيد المكارى
- 832 في زياد بن مروان القندي
- 834 في بكر بن محمد بن جناح
- 834 في أحمد بن الحسن الميثمي
- 834 في علي بن وهبان
- 834 في أحمد بن الحرث الانماطي
- 834 في منصور بن يونس بزج
- 834 في الحسن بن محمد بن سماعة والحسن بن سماعة بن مهوان
- 835 في علي بن خطاب و ابراهيم بن شعيب
- 836 في ابراهيم واسماعيل ابني أبي سمائل
- 838 في سليمان بن جعفر الجعفري
- 838 في يحيى بن أبي القاسم أبي بصير ويحيى بن القاسم الحذاء
- 840 في زرعة بن محمد الحضرمي
- 840 في جعفر بن خلف
- 840 في محمد بن بشير
- 845 أصحاب الرضاعة) في يونس بن عبد الرحمن أبي محمد صاحب آل يقطين
- 855 ما روى في يونس بن عبد الرحمن وهشام بن ابراهيم المشرقى وجعفر بن عيسى بن يقطين وموسى بن صالح وأبي الاسد خصى على بن يقطين
- 856 ما روى في هشام بن ابراهيم العباسي
- 858 ما روى في صفوان بن يحيى واسماعيل بن الخطاب
- 858 ما روى في صفوان بن يحيى يباغ السارى ومحمد بن سنان و زكريا ابن آدم وسعد بن سعد القمي
- 859 في عملر السباطي

- 859 ماروى فى ابراهيم بن أبى البلاد
- 859 ماروى فى دعبل بن على الخزاعى الشاعر
- 860 ماروى فى المرزبان بن عمران القمى الاشعري
- 860 فى مسافر مولى أبى الحسن(ع)
- 861 ماروى فى الجوائى
- 861 فى عبد العزيز بن المهتدى القمى
- 861 ماروى فى محمد بن سنان
- 863 ماروى فى على بن الحسين بن عبد الله
- 864 فى أبى على محمد بن أحمد بن حماد المروزي المحمودي
- 865 فى أحمد بن محمد بن عيسى وأخيه بنان
- 865 فى الحسين بن عبد الله المحرو
- 865 فى أبى على بن بلال و أبى على بن راشد
- 867 فى الحسن بن على بن فضال الكوفى
- 868 فى الغلات فى وقت أبى محمد العسكري(ع) منهم على بن مسعود حسكة و القاسم بن يقطين القميان
- 870 فى الحسين بن على الخواتيمى و هو منهم
- 871 فى الحسن بن محمد بن بابا القمى و الفهرى و محمد بن نصير النميرى و فارس بن حاتم القزوينى
- 872 فى موسى السواق و محمد بن موسى الشريفي و على بن حسكة
- 872 فى العباس بن صدقة و أبى العباس الطرثاني و أبى عبد الرحمن الكندى المعروف بشاه رئيس منهم أيضا
- 872 فى فارس بن حاتم القزوينى و هو منهم
- 876 فى هاشم بن أبى هاشم و أبى السمهرى و ابن أبى الزرقاء و جعفر بن واقد و أبى الغمر
- 878 فى على و أحمد ابني الحسن بن على بن فضال الكوفيين و عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى كوفى، و القاسم بن هشام اللؤلؤى كوفى، و محمد ابن أحمد و هو حمدان النهدي كوفى، و على بن عبد الله بن مروان بغدادى، و ابراهيم بن محمد بن فارس، و محمد بن يزداد الرزى، و اسحاق بن محمد البصرى
- 879 فى حفص بن عمرو المعروف بالعمري و ابراهيم بن مهزيار و ابنه محمد
- 879 فى أبى يحيى الجرجاني
- 880 فى أبى عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذانى
- 880 ماروى فى أبى الحسن محمد بن ميمون
- 881 فى أحمد بن ابراهيم أبى حامد العرافى و الحسن بن النضر
- 882 فى أحمد بن هلال العبرتاني و الدهقان عروة
- 883 فى أبى جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين
- 883 فى أبى محمد الفضل بن شاذان رحمه الله
- 888 فى محمد بن سعيد بن كلثوم المروزي
- 888 فى جعفر بن محمد بن حكيم
- 889 فى أبى سميعة محمد بن على الصيرفى
- 889 فى أبى عبد الله محمد بن خالد البرقى
- 889 ماروى فى ريان بن الصلت الخراسانى
- 891 فى على بن مهزيار
- 893 فى الحسن و الحسين الاهوليين
- 893 ماروى فى الحسن بن على بن أبى حمزة البطائى
- 894 فى أحمد بن سابق
- 894 فى الحسين بن قياما

- 895 في محمد بن الفرات
- 896 ماروي في أصحاب موسى بن جعفر وعلى بن موسى صلوات الله عليهما
- 896 تسمية الفقهاء من أصحاب أبي ابراهيم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام
- 897 ماروي في أحمد بن اسحاق القمي وكان صالحا وأيوب بن نوح
- 897 في محمد بن الحسن الواسطي
- 898 في أبي جعفر البصري
- 898 في نوح بن صالح البغدادي
- 899 في أحمد بن حماد المروزي
- 901 ماروي في علي بن أسباط الكوفي
- 901 في محمد بن الوليد الخزاز ومعاوية بن حكيم ومصداق بن صدقة ومحمد بن سالم بن عبد الحميد
- 901 في مروك بن عبيد
- 901 في محمد بن ابراهيم الحضيني الهمزى
- 901 في محمد بن اسماعيل بن بزيع وأحمد بن حمزة بن بزيع
- 902 ماروي في محمد بن عبد الجبار ومحمد بن أبي خنيس وابن فضال
- 902 في الحسن بن علي بن فضال الكوفي
- 903 في أبي الخير صالح بن أبي حماد الرازي
- 903 في سهل بن زياد الأدمي أبي سعيد
- 903 في منذر بن قابوس
- 903 في أحمد بن عبد الله الكرخي
- 904 ماروي في ابراهيم بن ابي محمود
- 904 ماروي في أبي طالب القمي
- 905 في عبد الجبار بن المبارك النهاوندی
- 905 في أحكم بن بشر المروزي الكلثومي
- 906 ماروي في علي بن حديد بن حكيم
- 906 في علي بن الحكم الانباري
- 907 في أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري
- 907 في محمد بن عبد الله بن مهرا ن
- 907 في الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة
- 907 في أيوب بن نوح بن دراج
- 908 في أبي عون الأبرش
- 908 في عروة بن يحيى المدهقان
- 909 في الفضل بن الحارث
- 910 ماروي في اسحاق بن اسماعيل النيسابوري و ابراهيم بن عبده و المحمودي و العمري و البلالي و الرازي
- 914 ماروي في عبد الله بن حمدويه البيهقي و ابراهيم بن عبده النيسابوري رحمهما لله
- 914 في محمد بن ستان
- 917 ماروي في الحسن بن محبوب
- 917 ماروي في عبد الله بن جنذب
- 918 في أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي
- 920 ماروي في اسماعيل بن مهرا ن

920	في محمد بن أبي عمير الأزدي
922	ماروي في بكر بن محمد الأزدي
922	ماروي في علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
923	ماروي في عبد الله بن المغيرة وهو كوفي
923	ماروي في زكريا بن آدم القمي
925	ماروي في أحمد بن عمر الحلبي
926	ماروي في عثمان بن عيسى الرواسي الكوفي
926	في علي بن اسماعيل
926	في عثمان بن عيسى أيضا
927	في الحسين بن مهران
929	ماروي في عيسى بن جعفر بن عاصم وأبي علي بن راشد وابن بند
929	ماروي في عبد الله بن طائوس
930	ماروي في أبي العباس الحميري
930	ماروي في جعفر بن بشير العجلي
930	ماروي في يزيد و محمد ابني اسحاق شعر
931	ماروي في أبي يحيى الموصلي و لقبه كوكب الدم
931	في أبي عبد الله أحمد بن محمد السيارى، اصفهاني ويقال بصري
931	في علي بن جعفر
932	في محمد بن ابراهيم بن محمد الهمداني
933	في خيران الخام القزويني
935	في ابراهيم بن محمد الهمداني
935	في عمرو بن سعيد المدائني
935	في يعقوب بن يزيد الكاتب الاباري و يعرف بالقمي
935	ماروي في أبي خالد السجستاني
936	ماروي في أبي محمد الانصاري من أصحاب الرضا(ع)
936	ماروي في داود بن النعمان
936	ماروي في الحسين بن أبي الخطاب
936	ماروي في الحسن بن القاسم من أصحاب الرضا(ع)
937	ماروي في واصل و أبي الفضل الخراساني
937	في مقاتل بن مقاتل
938	في حمزة بن بزيع
938	في أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي
939	في أبي جرير القمي
939	في علي بن جعفر بن العباس الخراساني العروزي
940	فهارس الكتاب
940	اشارة
941	فهرس أعلام الرجال
971	فهرس ترجمة أعلام التعليقة
984	فهرس ضبط أعلام التعليقة

991 فهرس لغات التعليقة
1008 فهرس اجمالى عن مطالب التعليقة
1011 فهرس مؤلفات الشارح المذكورة فى التعليقة
1013 فهرس ترجمة اعلام رجال الكنى
1015 تعريف مركز

اختیار معرفه الرجال المعروف به رجال الكشي

اشاره

سرشناسه : کشي، محمدبن عمر، قرن 4ق.

عنوان قراردادی : [معرفه الناقلين عن الائمة الصادقين. برگزیده]

عنوان و نام پدیدآور : اختیار معرفه الرجال المعروف به "رجال الكشي" = Ikhtiar -u Marifat ir-Rijal al-Maruf bi Rijal il-Kashshi / ابی جعفر محمدبن الحسن بن علی الطوسی؛ التحقیق و التصحیح محمدتقی فاضل المیبدی، مصحح: میرداماد، محمد باقر بن محمد.

مشخصات نشر : قم: موسسه آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، 1382.

مشخصات ظاهری : 904 ص.

فروست : دین

شابک : 8-603-422-964

وضعیت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلی

یادداشت : عربی

یادداشت : این کتاب به معرفه اخبار الرجال و اختیار الرجال نیز معروف می باشد

یادداشت : این کتاب در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف به چاپ رسیده است

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس

عنوان دیگر : معرفه الناقلين عن الائمة الصادقين. برگزیده

عنوان دیگر : رجال الكشي. برگزیده

عنوان دیگر : معرفه اخبار الرجال

عنوان دیگر : اختیار الرجال

موضوع : محدثان شیعه.

موضوع : حدیث -- علم الرجال.

شناسه افزوده : طوسی، محمدبن حسن، 460 - 385ق.، خلاصه کننده

شناسه افزوده : فاضل میبدی، محمدتقی، 1334 - ، مصحح

شناسه افزوده : موسویان، ابوالفضل، 1334 - ، مصحح

رده بندی کنگره : 1381 6015م53ک/BP115

رده بندی دیویی : 297/267

ص : 1

[مقدمة التحقيق]

أضواء على الكتاب:

الكتاب الذى بين يديك أيها القارئ العزيز، هو أول شرح ألف على كتاب اختيار معرفة الرجال.

ألفه المعلم الثالث امام المعارف الاسلامية الامير السيد محمد باقر المشتهر بالداماد.

ويشتمل هذا الشرح على بحوث رجالية معمقة، و كذلك يتضمن دراسة لغوية معمقة حول لغة الأحاديث و ألفاظها.

وقد كتب السيد الداماد كل ذلك بأسلوبه المتميز الذى يتسم بالعدوية و الروعة، كما يلاحظ القارئ ذلك فى سائر كتبه الاخرى.

وفى هذا المضممار أقدر لمؤسسة آل البيت عليهم السلام اخراج هذا الكتاب بهذه الحلة القشبية و الطباعة الانيقة، و التى يتجلى فيها كل مظاهر الخدمة الصادقة، و الاخلاص العميق فى ابراز هذه الكتب بصورة مناسبة.

و الله سبحانه خير ناصر و معين السيد مهدي الرجائي

ص: 2

تمهيد:

علم الرجال هو علم يبحث فيه عن أحوال رواة الحديث و أوصافهم التي لها دخل في جواز قبول قولهم و عدمه. و هذا العلم يحتاج اليه كل من أراد استنباط الاحكام الشرعية عن أدلتها التي عمدتها الأحاديث المروية عن أهل البيت عليهم السلام، حيث أنه لا بد من أن ينظر في أحوال رجال سند الحديث، و يطمئن بأنهم ممن يصح التعويل عليهم، و يجوز الاخذ عنهم، حتى يكون حديثهم حجة له في عمل نفسه أو الافتاء لغيره.

ولشدة الحاجة اليه اشتد اهتمام علماء الشيعة من العصر الاول الى اليوم في تأليف كتب خاصة في هذا العلم، و تدوين أسماء رجال الحديث، مع ايراد بعض أوصافهم و ذكر بعض كتبهم و آثارهم، المعبر عن بعضها بالكتب و عن بعضها بالاصول.

و كان بدأ ذلك حسب اطلاعنا في النصف الثاني من القرن الاول، فان عبيد الله ابن أبي رافع كان كاتب أمير المؤمنين عليه السلام، و قد دَوّن أسماء الصحابة الذين شايعوا عليا عليه السلام، و حضروا حروبه، و قاتلوا معه في البصرة و صفين و النهروان.

ثم في القرن الثاني الى أوائل الثالث دون «رجال ابن جبلة» و «ابن فضال» و «ابن محبوب» و غيرهم، و استمر تدوين الرجال الى أواخر القرن الرابع.

قال الشيخ الطوسي ملخصا في أول الفهرست: اني رأيت جماعة من شيوخ

طانفتنا من أصحاب الحديث عملوا فهرس كتب أصحابنا، و ما صنّفوه من التصانيف و روهه من الاصول، و لم تكن مستوفاة. و استوفاه أبو الحسين أحمد [ابن الغضائري] على مبلغ ما قدر عليه في كتابين: أحدهما في المصنفات، و الآخر في الاصول، و أهلك الكتابان بعد موت المؤلف الخ.

و بالجملة في أول القرن الخامس دوت الاصول الاربعة الرجالية، المستخرجة عن تلك الكتب المدونة قبلها، و هي «الاختيار من كتاب الكشي» و «الفهرست» و «الرجال» المرتب على الطبقات هذه الثلاثة للشيخ الطوسي، و «كتاب الرجال» للنجاشي. و في القرن السادس ألف «فهرس الشيخ منتجب الدين» و «معالم العلماء» لابن شهر آشوب.

و في القرن السابع ألف السيد أبو الفضائل أحمد بن طاوس الحلّي كتابه «حل الاشكال» و أدرج فيه ألفاظ تلك الاصول الاربعة على ما وصل اليه من مشايخه مسندا الى مؤلفيها، و أدرج أيضا ألفاظ كتاب «الضعفاء» المنسوب الى ابن الغضائري، و قد وجده السيد منسوباً اليه من غير سند اليه، كما صرح بذلك للخروج عن عهده، و ليكون كتابه جامعا لجميع ما قيل في حق الرجل. و قد تبع السيد في ذلك تلميذاه العلامة الحلّي في «الخلاصة» و ابن داود في رجاله.

و تبعهما المتأخرون في النقل عن الكتب الخمسة، و عن بعض ما بقيت نسخها من تلك الكتب الرجالية القديمة مثل «رجال البرقي» و «رجال العقيقي». و أما سائر الكتب القديمة فقد ضاعت أعيانها الشخصية من جهة قلة الاهتمام بها، بعد وجود عين ألفاظها مدرجة في الاصول الاربعة المتداولة عندنا.

فنحن نشكر القدماء على حسن صنيعهم في تأليفاتهم الواصلة إلينا، كما انا نشكر المتأخرين عنهم الذين أشرنا الى بعضهم في بسط كتب الرجال، بادخالهم تراجم العلماء و الرواة المتأخرين عن أولئك القدماء، لشدة احتياجنا الى معرفة أحوالهم.

و ذلك لان الله يقيض في كل عصر رجالا حاملين لعلوم أهل البيت عليهم السّلام،

متحملين لأحاديثهم بالقراءة والسماع والاجازة وغيرها، وتزاد بذلك عدة الرواة شيئاً فشيئاً وقرنا بعد قرن، فلا بد لنا من ترجمتهم اما مستقلاً أو في ضمن الرواة القدماء وأول من ولج في هذا الباب الشيخ منتجب الدين ابن بابويه الذي كان حيا في سنة(585)فانه أَلَّف كتابا مستقلا في تراجم العلماء والفقهاء والرواة المتأخرين عن الشيخ الطوسي المتوفى(460)أو المعاصرين له ممن فاتت عنه ترجمتهم، و أوصل تراجمهم الى تراجم الذين نشؤوا في عصره وأدركوا أوائل القرن السابع.

و كذا فعل الشيخ رشيد الدين ابن شهر آشوب فألّف «معالم العلماء» وألحق بآخره أقساما من أعلام شعراء الشيعة المخلصين لأهل البيت. و بعده أدرج العلامة الحلبي المتوفى(726)و الشيخ تقى الدين الحسن بن داود بعض علماء القرن السابع في رجاليهما.

ثم بعد هما أَلَّف السيد علي بن عبد الحميد النيلي المتوفى(841)رجالته، وأمر السيد جلال الدين ابن الاعرج العميدى أن يلحق به العلماء المتأخرين، فألحق به حسب أمره جمعا منهم، ونقلهم عنه صاحب المعالم، وكذا الشيخ الشهيد المتوفى (786)أورد في مجموعته جمعا من العلماء مع تواريخهم، ثم صاحب المعالم في «التحرير الطاوسي».

حتى انتهى الى القرن الحادى عشر فزهى نشاط تدوين أحاديث أهل العصمة عليهم السلام و حث المحدثون و العلماء قاطبتهم عليها، و اعتنوا بها بعد ما درست كل العناية، و أقبلوا بالشرح و التعليق عليها، و جدير أن يقال هو العصر الذهبى للحديث.

الى أن وفق الله تعالى أساطين الحكمة و الفلسفة الى الشرح و التعليق عليها، و من جملتهم و أبرزهم هو المولى السيد محمد باقر الحسينى الأسترآبادى المعروف ب«الداماد»فقد كان من أئمة الحكمة و الفلسفة و الكلام و الفقه و الرجال و الآثار.

وقد وقعت آراءه الرجالية مطرحا للأنظار، و كل من أتى بعده من الرجاليين تلقى آراءه الرجالية بالقبول، و استندوا اليه كل الاستناد، و صار رأيه حجة للمؤلف

على المخالف، وكفاه تبجيلا أنه لا تخلو ولا واحدة من الكتب الرجالية من ذكر آرائه وأنظاره الى يومنا الحاضر.

وله تصانيف كثيرة في البحوث الرجالية، سنذكرها في مصنفاته، و من أهمها وأعلىها قيمة كتابه النفيس التعليقة على كتاب رجال الكشي، و سوف نبحت عنها في مقامه (1).

ص: 6

1-1) استخرجت أكثر هذه المقدمة من كتاب الذريعة.

هو السيد محمد باقر ابن السيد الفاضل المير شمس الدين محمد الحسيني الأسترآبادي الاصل-الشهير ب«داماد»، وكان والده المبرور ختن شيخنا المحقق على ابن عبد العالی الكركي (رحمه الله)، فخرجت هذه الدرّة اليتيمة من صدف تلك الحرة الكريمة، وطلعت هذه الطلعة الرشيدة من أفق تلك النجمة السعيدة.

وكان سبب هذه المواصلة أن الشيخ الاجل على بن عبد العالی رأى في المنام أمير المؤمنين عليه السلام، وأنه يقول له: زوّج بنتك من مير شمس الدين، يخرج منها ولد يكون وارثاً لعلوم الانبياء و الاوصياء، فزوج الشيخ بنته منه، وتوفيت بعد مدة قبل أن تلد ولداً، فتحير الشيخ من ذلك وأنه لم يظهر لمنامه أثر، فرأى أمير المؤمنين عليه السلام مرة أخرى في المنام وهو عليه السلام يقول له: ما أردنا هذه الصبية بل البنت الفلانية فزوجها إياه، فولدت السيد المحقق المذكور.

وجه تلقيه بالداماد:

لقب والده الشريف للتعظيم لهذه المواصلة ب«الداماد» الذي هو بمعنى الختن بالفارسية، ثم غلب عليه وعلى ولده من بعده ذلك اللقب الشريف، ولقب هو نفسه بذلك، كما في بعض المواضع بهذه الصورة: «وكتب يميناه الدائرة أحوج الخلق الى الله الحميد الغني محمد بن محمد يدعى باقر بن داماد الحسيني ختم الله له بالحسن حامدا مصليا».

قال المتتبع الخبير الميرزا عبد الله الافندى فى الرياض فى أحوال الشيخ عبد العالى بن الشيخ نور الدين على بن الحسين بن عبد العالى العاملى الكركى: ثم هذا الشيخ خال السيد الداماد المذكور، فان احدى بنتى الشيخ على الكركى كانت تحت الأميرزا السيد حسن والد الامير السيد حسين المجتهد، والاخرى تحت والد السيد الداماد هذا، وقد حصل منها السيد الداماد.

ولذلك يعرف الامير باقر المذكور بالداماد، لا بمعنى انه صهر، ولا بمعنى أنه هو بنفسه داماد الشيخ على، أعنى صهره كما قد يظن، بل والده. فالسيد الامير محمد باقر الداماد من باب الاضافة لا التوصيف و لذلك ترى السيد الداماد حين يحكى عن الشيخ على الكركى المذكور يعبر عنه بالجد القمقام يعنى جده الامى. وبما أوضحنا ظهر بطلان حساب كون المراد بالداماد هو صهر السلطان، وكذلك ظن كون نفسه صهرا (1).

الثناء عليه:

يوجد ثناء العلماء عليه فى كثير من معاجم التراجم، وكتب الرجال مشفوعة بالاكبار والتبجيل والاطراء:

قال السيد على خان فى سلافة العصر: طراز العصابة، وجواز الفضل سهم الاصابة، الرافع بأحسن الصفات أعلامه، فسيده وسند وعلم و علامة، اكليل جبين الشرف وقلادة جيده، الناطقة ألسن الدهور بتعظيمه وتمجيده.

باقر العلم ونحريره، الشاهد بفضله تقريره و تحريره، والله ان الزمان بمثله لعقيم، وان مكارمه لا يتسع لبثها صدر رقيم، وأنا برىء من المبالغة فى هذا المقال، و بر قسمى يشهد به كل وامق وقال، شعر:

و اذا خفيت على الغنى فعاذر

أن لا ترانى مقلة عمياء

ان عدت الفنون فهو منارها الذى يهتدى به، أو الآداب فهو مؤملها الذى يتعلق

ص: 8

بأهدابه، أو الكرم فهو بحره المستعذب النهل و العلل، أو النسيم فهو حميدها الذى يدب منه نسيم البرء فى العلل، أو السياسة فهو أميرها الذى تجم منه الاسود فى الاجم أو الرناسة فهو كبيرها الذى هاب تسلطه سلطان العجم.

و كان الشاه عباس أضمر له السوء مرارا و أمر له حبل غيلته امرارا، خوفا من خروجه عليه، و فرقا من توجه قلوب الناس اليه فحال دونه ذو القوة و الحول، و أبى الا- أن يتم عليه المدة و الطول، و لم يزل موفور العز و الجاه، مالكا سبيل الفوز و النجاة حتى استأثر به ذو المنة، و تلا بايتها النفس المطمئنة (1).

و قال تلميذه العارف قطب الدين الاشكورى فى محبوب القلوب: السيد السند المحقق فى المعقول، و المحقق فى المنقول، سمي خامس أجدادها المعصومين مير محمد باقر الداماد، لأزال سعيه فى كشف معضلات المسائل مشكورا، و اسمه فى صدر جريدة أهل الفضل مسطورا:

علم عروس همه استاد شد

فطرت او بود كه داماد شد

ثم ذكر وجه التسمية و قال: كان شكر الله سعيه و رفع درجته يصرح النجاة بذكره، و يخطب المعارف بشكره، و لم يزل يطالع كتب الاوائل متفهما، و يلقي الشيوخ متعلما، حتى يفوق فى أقصر مدة فى كل من فنون العلم على كل أو حدى أخص، و صار فى كل مآثره كالواسطة فى النص:

عقلش از قياس عقل برون

تقليش از أساس نقل فزون

يخبر عن معضلات المسائل فيصيب، و يضرب فى كل ما ينتحله من التعليم بأوفى نصيب، توحد بابداع دقائق العلوم و العرفان، و تفرد بفرائد أباكار لم يكشف قناع الاجمال عن جمال حقائقها الى الان، فلقد صدق: ما أنشد بعض الشعراء فى شأنه:

بتخميرش يد الله چون فرو شد

نم فيض آنچه بد در كار او شد

و قال تلميذه أيضا صدر المتألهين فى شرح الاصول الكافي: سيدى و سندی

ص: 9

وَأستادى، وَاستنادى فى المعالم الدينية، وِالعلوم الالهية، وِالمعارف الحقيقية، وِالاصول اليقينية، السيد الاجل الانور، العالم المقدس الاطهر، الحكيم الالهى، وِالفقيه الربانى، سيد عصره، وِصفوة دهره، الامير الكبير، وِالبدر المنير، علامة الزمان: أعجوبة الدوران، المسمى ب«محمد» الملقب ب«باقر الداماد الحسينى» قدس الله عقله بالنور الربانى (1).

وقال الشيخ الحر العاملى فى أمل الآمل: عالم فاضل جليل القدر، حكيم متكلم ماهر فى العقلیات، معاصر لشيخنا البهائى، وِكان شاعرا بالفارسية وِالعربية مجيدا (2).

وقال الشيخ أسد الله الكاظمى فى مقابس الأنوار: السيد الهمام، وِملاذ الانام عين الامائل، عديم المماثل، عمدة الافاضل، منار الفضائل، بحر العلم الذى لا يدرك ساحله، وِبر الفضل الذى لا تطوى مراحلها، المقتبس من أنواره أنواع الفنون، وِالمستفاد من آثاره أحكام الدين المصون، الفقيه المحدث الاديب، الحكيم الاصبهانى المتكلم العارف الخائض فى أسرار السبع المثانى الامير الكبير (3).

وقال السيد الخونسارى فى روضات الجنات: كان رحمه الله تبارك وِتعالى عليه من أجلاء علماء المعقول وِالمشروع، وِأذكياء نبلاء الاصول وِالفروع، متقدما بشعلة ذهنه الوقاد، وِفهمة المتوقد النقاد، على كل متبحر استاد، وِمتفنن مرتاد، صاحب منزلة وِجلال، وِعظمة وِاقبال، عظيم الهيئة، فخيم الهيئة، رفيع الهمة، سريع الجملة، جليل المنزلة وِالمقدار، جزيل الموهبة وِالايثار.

قاطنا بدار السلطنة اصبهان، مقدا على فضلائها الاعيان، مقربا عند السلاطين الصفوية، بل مؤدبهم بجميل الآداب الدينية، مواظبا للجمعة وِالجماعات، مطاعا لقاطبة أرباب المناعات، اماما فى فنون الحكمة وِالادب، مطلععا على أساري كلمات

ص: 10

1-1 (1) شرح الاصول الكافى ص 16

2-2 (2) أمل الآمل: 249/2

3-3 (3) مقابس الأنوار ص 16

العرب، خطيباً قل ما يوجد مثله في فصاحة البيان وطلاقة اللسان، أديبا لييبا فقيها نبيها عارفا ألمعيا، كأنما هو انسان العين وعين الانسان (1).

وقال الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين: فاضل، جليل، متكلم، حكيم، ماهر في النقلات، شاعر بالعربية و الفارسية (2).

وقال الشيخ المحدث النوري في خاتمة المستدرک: العالم المحقق النحرير السيد السند، النقاد الخبير (3).

وقال الميرزا محمد التتکابني في قصص العلماء ما هذا لفظه: و اين سيد امام أنام، و فاضل همام، و عالم قمقام، عين أمائل، أكامل أفاضل، و معدوم المماثل، و منار فضائل و فواضل، و دريای بیساحل، علامه فهامه است. و در علم لغت گوی از میدان صاحب قاموس و صحاح ر بوده.

در علوم عربيت حياظت علوم أرباب أدب نموده و در فصاحت و بلاغت و إنشاء و انشاد و نظم و نثر سر آمد أهل زمان، و در منطق و حکمت و کلام مسلم علماء أعلام، و در حديث و فقه فائق بر همگنان، و در علم رجال از أكامل رجال، و در علم رياضی بجمیع أقسام متفرد و وحيد در مقال، و در اصول حلال عويصات و أعضال، و در علم تفسير قرآن أعجوبة زمان (4).

وقال الميرزا محمد علي الكشميري في نجوم السماء ما هذا لفظه: مجمع شرافت و حذاقت، و مرجع كلام و حکمت، و حامی دين و ملت. و حاوی فقه و شريعت بود، كافة عقلاى ذوى الافهام از خاص و عام معترف علوم و کمالات و دقائق و افادات أويند، تصانيف او مشتمل بر تحقيقات دقيقه و تدقيقات أنيقه مشهور و معروف است (5) و غير هم مما لا مجال لذكرهم.

ص: 11

1-1) روضات الجنات: 62/2

2-2) لؤلؤة البحرين ص 132

3-3) مستدرک الوسائل: 424/3

4-4) قصص العلماء ص 333

5-5) نجوم السماء في تراجم العلماء ص 46

كان (رحمه الله تعالى) متعبدا في الغاية، مكثارا من تلاوة كتاب الله المجيد بحيث ذكر بعض الثقات أنه كان يقرأ كل ليلة خمسة عشر جزءا من القرآن، مواظبا على أداء النوافل، لم يفته شيء منها منذ أن بلغ سن التكليف حتى مات، مجدا ساعيا في تزكية نفسه النفيسة، و تصفية باطنه الشريف حتى اشتهر أنه لم يضع جنبه على فراشه بالليل في مدة أربعين سنة.

مكاشفته:

ذكر قدس سره في بعض المواضع أنه كثيرا ما يودع جسده الشريف و يخرج الى سير معارج الملكوت ثم يرجع اليه مكرها، والله أعلم بحقيقة مراده و خبيئة فؤاده.

قال قدس الله سره: كنت ذات يوم من أيام شهرنا هذا، وقد كان يوم الجمعة سادس عشر شهر رسول الله صلى الله عليه و آله شعبان المكرم لعام ثلاث و عشرين و ألف من هجرته المقدسة، في بعض خلواتي أذكر ربي في تضاعيف أذكاري و أورادي باسمه الغني فأكرر «يا غني يا مغني»، مشدوها بذلك عن كل شيء الا عن التوغل في حريم سره و الامحاء في شعاع نوره، فكان خاطفة قدسية قد ابتدرت إلى فاجتذبتني من الوكر الجسداني (1)، ففللت (2) حلق شبكة الحس، و حللت عقد حباله الطيبة.

و أخذت أطيّر بجناح الروح في جو ملكوت الحقيقة، فكأنني قد خلعت بدني، و رفضت عدني، و مقوت خلدي، و نضوت جسدي، و طويت اقليم الزمان، و صرت الى عالم الدهر.

فاذا أنا في مصر الوجود بجمام أمم النظام الجملي من الابداعيات و التكوينيةات و الالهيات و الطبيعيات و القدسيات و الهولانيات و الدهريات و الزمانيات، و أقوام الكفر و الايمان و أرهاط الجاهلية و الإسلام من الدارجين و الدارجات و الغابرين

ص: 12

1-1) في البحار: الجسماني

2-2) في البحار: ففككت

و الغابرات و السالفين و السالفات و العاقبات فى الازل و الأباد.

و بالجملة آحاد مجامع الامكان و ذوات عوالم الامكان، بقضها و قضيضها و صغيرها و كبيرها ثابتاتها و بائداتها حالياتها و أنياتها.

و اذا الجميع زفة زفة و زمرة زمرة، بحشدهم (1) قاطبة معا، مولون و جوه مهياتهم شطر بابه سبحانه، شاخصون بأبصار انياتهم تلقاء جنابه جل سلطانه من حيث هم لا يعلمون، و هم جميعا بألسنة فقر ذواتهم الفاقرة و ألسن فاقة هو يأتهم الهالكة فى ضجيج الضراعة و صراخ الابتهاال ذاكره و داعوه و مستصرخوه و مناده ب«يا غنى يا مغنى» من حيث لا يشعرون.

فطفقت فى تينك الضجة العقلية و الصرخة الغيبية آخر مغشيا علىّ، و كدت من شدة الوله و الدهش أنسى جوهر ذاتى العاقلة، و أغيب عن بصر نفسى المجردة، و أهاجر ساهرة أرض الكون، و أخرج عن صقع قطر الوجود رأسا، اذ قد و دعنتى تلك الخلسة شيقا حنونا إليها، و خلفتنى تلك الخطفة الخاطفة تانقا لهوفا عليها، فرجعت الى أرض التبار، و كورة البوار، و بقعة الزور، و قرية الغرور تارة أخرى (2).

و قال نور الله مرقدہ: و من لطائف ما اختطفته من الفيوض الربانية بمنه سبحانه و فضله جل سلطانه حيث كنت بمدينة الايمان حرم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله قم المحروسة، صينت عن دواهى الدهر و نوائبها، فى بعض أيام شهر الله الاعظم لعام الحادى عشر بعد الالف من الهجرة المباركة المقدسة النبوية، أنه قد غشيتى ذات يوم سنة شبه خلسة و أنا جالس فى تعقيب صلاة العصر تاجه تجاه القبلة.

فأريت فى سنتى نورا شعشعانيا على أبهة صوانية فى شبح هيكل انسانى مضطجع على يمينه، و آخر كذلك على هيئة عظيمة، و مهابة كبيرة فى بهاء ضوء لا مع، و جلاء نور ساطع جالسا من وراء ظهر المضطجع، و كأنى أنا دار من نفسى أو ادرانى احد غيرى ان المضطجع مولانا أمير المؤمنين صلوات الله و تسليماته عليه، و الجالس من

ص: 13

1-1) فى البحار: بحزبهم

2-2) البحار: 125/109 و هو رسالته المعروف ب«الخلعية»

وراء ظهره سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأنا جاث على ركبتى وجاه المضطجع قبالتة وبين يديه وخذاء صدره، فأراه صلوات الله عليه وآله متبسما فى وجهى ممرا يده المباركة على جبهتى وخدى ولحيتى كأنه متبشر مستبشر لى منفس عنى كربتى، جابر انكسار قلبى مستنفض بذلك عن نفسى حزنى وكأبتى، واذأ أنا عارض عليه ذلك الحرز على ما هو مأخوذ سماعى و محفوظ جنانى.

فيقول لى هكذا اقرأ وقرأ هكذا: محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمامى، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها فوق رأسى، وأمير المؤمنين على بن أبى طالب وصى رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينى، والحسن والحسين وعلى ومحمد وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى والحسن والحجة المنتظر أئمتى صلوات الله وسلامه عليهم عن شمالى، وأبو ذر وسلمان والمقداد وحذيفة وعمار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من ورائى، والملائكة عليهم السلام حولى، والله ربى تعالى شأنه وتقدست أسماؤه محيط بى وحافظى وحفيظى، والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ، فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين.

و اذ قد بلغ بى التمام فقال سلام الله عليه كرر، فقرأ وقرأت عليه بقراءته صلوات الله عليه، ثم قال أبلغ وأعاد على، وهكذا كلما بلغت منه النهاية يعيده على الى حيث حفظته، فانتبهت من سنتى متلهفا عليها الى يوم القيامة (1).

كلماته القصار:

له قدس سره القدوسى كلمات قصار فى النصائح والمواعظ، وهى:

قال: أخلص معاشك لمعادك، واجعل مسيرك فى مصيرك، وتزود مما تؤتاه زادك، ولا تقسد بمتاع الغرور فؤادك، ولا تهتم برزقك، ولا تغتم فى طسقتك، فالذى يقيقك يرزقك ونصيبك يصيبك.

وقال أيضا: الموعظة اذا خرجت من صميم القلب ولجت فى حريم القلب،

ص: 14

و اذا خرجت من ناحية اللسان لم يتجاوز أصمخة الاذان. و بعبارة أخرى: العظة الناصحة تخرج من القلب السليم فتلج في القلب الصميم، فاذا نطق ذو سر سقيم كان كمن يقع حلقه من عظم رميم.

وقال أيضا: المواعظ اذا خرجت من حريم القلب السليم ولجت في وتين القلب الصميم، و اذا كان مخرجها تقعع أطراف اللسان فكأنما قد حلفت بمغلطات الايمان أن لا تتجاوز أصمخة الاذان، و لا تنفذ في منافذ الايمان و لا تدخل مشاعر الايقان و قال أيضا: اللسان مفتاح باب ذكر الله العظيم، فلا- تحركوه بالفحش (باللغو) و إلا هجر، و القلب بيت الله الحرام فعظموه باخلاص النية فيه لله، و لا تدنسوه بأقذار الهواجس الرديئة و النيات المدخولة، و السر حرم نور الله و حريم بيته المحرم، فلا تلحدوا فيه بالنكوب عن حاق الحق الذي هو صراط الله المستقيم.

وقال أيضا: اذا كان ملاك الامر حسن الخاتمة فراقب وقتك، و اجعل خير أيامك يومك الذي أنت فيه، فلعله هو الخاتمة، اذ لا غائب أقرب من الموت، و لا- باغت ابغت فلتة و أفلت بغتة من الاجل ما غير، ليس في يدك منه شيء، و ما يأتي في الغيب عنك ما خطبه، فما ميقات الاستدراك و وقت الاستصلاح الا حينك الحاضر، ان كان ما قد مضى و ذهب عنك لك صالحا فلا تقسده عليك بما تكسبه الان، و ان كان فاسدا فعليك الان بدرك فساده و الخروج عن عهده (1).

صداقته مع الشيخ البهائي:

كان بينه و بين البهائي العاملي من التآخي و الخلطة و الصداقة ما يندر وجود مثله بين عالمين متعاصرين، و جدا في مكان واحد.

و يدل على ذلك ما كتبه قدس سره الى الشيخ البهائي مراجعا: و لقد هبت ريح الانس من سمت القدس، فأتتني بصحيفة منيفة كأنها بفيوضها بروق العقل بوموضها، و كأنها بمطاويها أطباق الافلاك بدراريها، و كأن أرقامها بأحكامها، أطباق

ص: 15

الملك و الملكوت بنظامها، و كأن ألفاظها برطوباتها، أنهار العلوم بعدوباتها، و كأن معانيها بأفواجها بحار الحق بأمواجها، و أيم الله ان طباعها من تنعيم و ان مزاجها من تسنيم، و ان نسميها لمن جنان الرمضوت، و ان رحيقها لمن دفاق الملكوت.

فاستقبلتها القوى الروحية، و برزت اليها القوة العقلية، و مدت اليها فطنة صوامع السر أعناقها، من كوى الحواس و روزة المدارك و شبابيك المشاعر، و كادت حمامة النفس تطير من و كرها شغفا و اهتزازا، و تستطار الى عالمها شوقا و هزازا.

و لعمرى لقد ترويت، و لكنى لفرط ظمائي ما ارتويت:

شربت الحب كأسا بعد كأس

فما نفذ الشراب و لا رويت

فلا زالت مراحمكم الجلية، مدركة للطالبيين، بأضواء الاعطاف العلية، و مروية للظالمين بجرع الالطاف الخفية و الجلية.

ثم ان صورة مراتب الشوق و الاخلاص التى هى وراء ما يتناهى بما لا يتناهى أظنها هى المنطبعة كما هى عليها فى خاطر كم الاقدس الانور الذى هو لأسرار عوالم الوجود كمرآة مجلوة، و لغوامض أفانين العلوم و معضلاتها كمصفاة مصحوة.

و انكم لأنتم بمزيد فضلكم المؤملون لإمرار المخلص على حواشى الضمير المقدس المستتير، عند صوالح الدعوات السانحات فى منية الاستجابة و مظنة الاجابة بسط الله ظلالكم و خلد مجدكم و جلالكم، و السلام على جنابكم الارفع الابهى، و على من يلود ببابكم الاسمى، و يعكف بفنائكم الاوسع الاسنى، و رحمة الله و بركاته أبدا سرمدًا (1).

و قد كانا معا موضع تقدير الشاه عباس و احترامه، يسود بينهما الصفاء و الود و قد ذكروا فى كتب التراجم بعض القصص التى تمثل هذا الصفاء الذى كان يسود بينهما.

منها ما نقل أن السلطان شاه عباس الماضى ركب يوما الى بعض تنزهاته، و كان الشيخان المذكوران أيضا فى موكبه، لأنه كان لا يفارقهما غالبا، و كان سيدنا المبرور

ص: 16

متبذنا عظيم الجثة، بخلاف شيخنا البهائي فانه كان نحيف البدن فى غاية الهزال، فأراد السلطان أن يختبر صفاء الخواطر فيما بينهما، فجاء الى سيدنا المبرور و هو راكب فرسه فى مؤخر الجمع، وقد ظهر من وجناته الاعياء و التعب لغاية ثقل جثته، و كان جواد الشيخ فى القدام يركض و يرقص كأنما لم يحمل عليه شىء.

فقال: يا سيدنا ألا تنظر الى هذا الشيخ القدام كيف يلعب بجواده و لا يمشى على وقار بين هذا الخلق مثل جنابك المتأدب المتين. فقال السيد: أيها الملك ان جواد شيخنا لا يستطيع أن يتأنى فى جريه من شعف ما حمل عليه، ألا تعلم من ذا الذى ركبه.

ثم أخفى الامر الى أن ردف شيخنا البهائي فى مجال الركض، فقال: يا شيخنا ألا- تنظر الى ما خلفك كيف أتعب جثمان هذا السيد المركب، و أوردته من غاية سمنه فى العى و النصب، و العالم المطاع لا بد أن يكون مثلك مرتاضا خفيف المؤونة. فقال لا أيها الملك، بل العى الظاهر فى وجه الفرس من عجزه عن تحمل حمل العلم الذى يعجز عن حمله الجبال الرواسى على صلابتها.

فلما رأى السلطان المذكور تلك الالفة التامة و المودة الخالصة بين عالمى عصره نزل من ظهر دابته بين الجمع و سجد لله تعالى و عفر وجهه فى التراب شكرا على هذه النعمة العظيمة.

و حكايات سائر ما وقع أيضا بينهما من المصادقة و المصافاة و تأييد هما الدين المبين بخالص النيات كثيرة جدا، يخرجنا تفصيلها عن وضع هذه العجالة.

على أن ذلك لم يذهب بروح التنافس بينهما، شأن كل عالمين متعاصرين عادة. فقد ورد أن الشيخ البهائي حين صنف كتابه الاربعين أتى به بعض الطلبة الى السيد الداماد، فلما نظر فيه قال: ان هذا العربى رجل فاضل لكنه لما جاء فى عصرنا لم يشتهر و لم يعد عالما.

يغلب على تفكير السيد الروح الاشراقية، يتحرك فى تيار الروح العرفانية، وقد أثر باتجاهه الاشراقى هذا على تفكير تلميذه صدر المتألهين و ملا محسن الفيض و ترك على أفكارهما ملامح كثيرة واضحة، ولعل أسماء كثير من كتب السيد توحى لنا بهذه الروح الاشراقية.

ويدل على ذلك اختتام كتابه القبسات بدعاء النور، وهو: «اللهم اهدنى بنورك لنورك، و جللنى من نورك بنورك، يا نور السماوات و الارض، يا نور النور، يا جاعل الظلمات و النور، يا نورا فوق كل نور، و يا نورا يعبده كل نور، و يا نورا يخضع لسلطان نوره كل نور، و يا نورا يذل لعز شعاعه كل نور».

و كثيرا ما يعبر عن ابن سينا بشريكنا السالف فى رئاسة الفلسفة الاسلامية، و عن الفارابى بشريكنا التعليمى و غيره.

شعره:

له ديوان شعر جيد تقتبس منه بعض أشعاره العربية و الفارسية.

فمن منا شداته عند زيارة مولانا الرضا عليه السلام:

طارت المهجة شوقا بجناح الطرب

لثمت سدة مولى بشفاه الادب

نحو أوج لسماء قصد القلب هوى

و لقد ساعدنى الدهر فى من عجب

أفق الوصل بدى اذ و مض البرق و قد

رفض القلب سوى ميتة تلك القلب

لا تسل عن نصل الهجر فكم فى كبدى

من ثغور فيه و كم من ثقب

كنت لا أعرف هاتين أعيناي هما
أم كئوس ملئت من دم بنت العنب
بكرة الوصل أتتى فقصصنا قصصا
من هموم بقيت لى بليال كرب
قيل لى قلبك لم يؤثر من نار هوى
قلت دعنى أنا ما دمت بهذا الوصب
أصدقائى أنا هذا و حبيبي دارى
روضه الوصل و لم أغش غوامش الحجب
أنا فى مشهد مولاي بطوس أنا ذا
سالك الدمع بعين و ربت كالسحب
و له أيضا ينشد مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام:
كالدرد ولدت يا تمام الشرف
فى الكعبة و اتخذتها كالصدف
فاستقبلت الوجوه شطر الكعبة
و الكعبة وجهها تجاه النجف
و له أيضا فى أول الجذوات:
عينان عينان لم يكتبهما قلم
فى كل عين من العينين عينان
نونان نونان لم يكتبهما رقم
فى كل نون من النونين نونان

قيل: العينان عين الابداع و عين الاختراع، و القلم قلم العقل الفعال، و فى عين الابداع عالم العقل و عالم النفس، و فى عين الاختراع عالم

المواد وعالم الصور. و النونان نون التكوين و نون التدوين، وفي نون التكوين الامكان الذاتى و الامكان الاستعدادى، وفي نون التدوين أحكام الدين وقوانين الشرع المبين.

وله أيضا بالفارسية:

أى ختم رسل دو كون پیرایه تست

أفلاک یکی منبر نه پایه تست

ص: 19

گر شخص ترا سایه نیفتند چه عجب
تو نوری و آفتاب خود سایه تست
وله ایضا:

گویند که نیست قادر از عین کمال
بر خلقت شبه خویش حق متعال
نزدیک شد اینک رنگ امکان گیرد
در ذات علی صورت این امر محال
وله ایضا:

ای علم ملت و نفس رسول
خلقه کش علم تو گوش عقول
ای بتو مختوم کتاب وجود
وی بتو مرجوع حساب وجود
داغ کش ناقه تو مشک ناب
جزیه ده سایه تو آفتاب
خازن سبحانی تنزیل وحی
عالم ربانی تأویل وحی
آدم از اقبال تو موجود شد
چون تو خلف داشت که مسجود شد
تا که شده کنیت تو بو تراب
نه فلک از جوی زمین خورده آب
راه حق و هادی هر گمراهی

ما ظلماتیم و تو نور الهی

آنکه گذشت از تو و غیری گزید

نور بداد ابله و ظلمت خرید

در کعبه قل تعالوا از امام که زاد

از بازوی باب حطه خیر که گشاد

بر ناقه لا یؤدی الا که نشست

بر دوش شرف پای کراسی که نهاد

در مرحله علی نه چون است و نه چند

در خانه حق زاده بجانش سوگند

بی فرزندی که خانه زادی دارد

شک نیست که باشدش بجای فرزند

وله ایضا:

تجهیل من ای عزیز آسان نبود

بی از شبها

محکم تر از ایمان من ایمان نبود

بعد از حضرات

مجموع علوم ابن سینا دانم

با فقه و حدیث

و ینها همه ظاهر است و پنهان نبود

جز بر جهالات

وله أيضا:

چشمی دارم چو حسن شیرین همه آب

بختی دارم چو چشم خسرو همه خواب

جانی دارم چو جسم مجنون همه درد

جسمی دارم چو زلف لیلی همه تاب

وله أيضا:

از خوان فلک قرص جوی بیش مخور

انگشت غسل مخواه و صد نیش مخور

از نعمت ألوان شهان دست بدار

خون دل صد هزار درویش مخور

مشایخه و من روی عنهم:

1- السيد حسين بن السيد حيدر الحسيني الكركي العاملي ثم الاصفهاني (1)2- الشيخ عبد العالی بن الشيخ نور الدين علی بن الحسين بن عبد العالی العاملي الكركي (2).

3- الشيخ عبد علی بن محمود الخادم الجابلقی خال الشيخ محمد بن علی ابن خاتون العاملي (3).

4- السيد علی بن أبي الحسن الموسوي العاملي قال في الرياض: و يروي عنه السيد الداماد، وقد اتصل به في المشهد المقدس الرضوي، قال قدس سره في سند بعض الاحراز المروية عن الائمة عليهم السلام هكذا: و من طريق آخر رواه عن السيد الثقة الثبت المركون اليه في فقهه المأمون في حديثه علی بن أبي الحسن العاملي رحمه الله تعالى قراءة و سماعا و اجازة سنة ثمان و ثمانين و تسعمائة من الهجرة المباركة

ص: 21

1-1) رياض العلماء: 88/2

2-2) أمل الآمل: 110/1

3-3) أمل الآمل: 155/2

النبوية في مشهد سيدنا و مولانا أبى الحسن الرضا صلوات الله و تسليماته عليه بسناباد طوس.

ثم قال: و الظاهر عندى أنه بعينه والد السيد محمد صاحب المدارك و صهر الشهيد الثانى، و ان لم يصرح به الشيخ المعاصر أيده الله. و لا استبعاد فى ملاقاته لاتحاد العصر، مع أن السيد الداماد رواه عنه فى أوائل عمره، كما يظهر من بعض المواضع أنه وروده قدس سره بمشهد الرضا عليه السلام كان فى أوان بلوغه، و قد صرح نفسه فى بعض كتبه أيضا.

ثم قال: و قال السيد الداماد فى سند بعض الادعية، رويته عن السيد الثقة الثبت المكون اليه فى فقهه المأمون فى حديثه على بن أبى الحسن العاملى (رحمه الله تعالى) فى مشهد مولانا الرضا عليه السلام عن الشهيد الخ (1).

5- السيد أبو الحسن الموسوى العاملى.

قال المحدث العاملى فى أمل الآمل فى ترجمته: و عنه يروى السيد الداماد (2) و قال فى الرياض بعد ذكر عبارات أمل الآمل: و ظنى أنه سهو، اذ السيد الداماد يروى عن السيد على بن أبى الحسن الموسوى العاملى، لا عن والده أبى الحسن، ثم ذكر سنده فى سند حرز من احراز الادعية المتقدمة.

ثم قال: و قد عدّه الشيخ المعاصر على حدة، فلعل السيد الداماد روى عن والد هذا السيد أيضا، و يكون والده أيضا من تلامذة الشهيد الثانى، فلا اشكال.

فلاحظ (3).

6- السيد نور الدين على بن السيد الزاهد الحسين بن أبى الحسن الحسينى الموسوى العاملى الجبعى والد صاحب المدارك.

ص: 22

1- 1) رياض العلماء: 330/3-331

2- 2) أمل الآمل: 192/1

3- 3) رياض العلماء: 452/5

قال فى الرياض: و كان من مشايخ السيد الداماد، و لاقاه فى مشهد الرضا عليه السلام (1).

وقال: و الظاهر عندى اتحاد السيد على بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى مع السيد نور الدين على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى، للاتحاد فى أكثر المذكورات، و اتحاد العصر، و النسبة الى الجد شائع، و الشيخ المعاصر اعتقد تعددهما و عقد لهما ترجمتين (2).

وقال: فظن: التعدد و ايرادهما فى ترجمتين، كما فعله الشيخ المعاصر فى أمل (3) الآمل غير مستقيم.

ثم قال: و أما الاشكال فى أن ملاقة السيد الداماد لوالد صاحب المدارك، و خاصة فى مشهد الرضا عليه السلام مما لم ينقل، و لا سمع مجيء والد صاحب المدارك الى بلاد العجم أصلاً، فكيف بمشهد الرضا عليه السلام، فهو وهم، و قد كان ملاقاته له فى أوائل عمر السيد الداماد (4).

7- الشيخ حسين عبد الصمد العاملى روى عنه اجازة.

تلامذته و الراون عنه:

قد تخرج على يديه جملة من الاكابر منهم:

1- السيد أحمد بن السيد زين العابدين الحسينى العاملى، و كان صهر السيد الداماد، قال فى الرياض: و قد أجاز له اجازة اثنى عليه فيها و ذكر أنه قرأ عنده بعض كتاب الشفاء و غيره (5).

ص: 23

1-1 رياض العلماء: 417/3

2-2 رياض العلماء: 331/3

3-3 أمل الآمل: 119/1

4-4 رياض العلماء: 417/3

5-5 رياض العلماء: 39/1

2-المولى عبد الله بن الحاج حسين بابا السمنانى (1).

3-المولى الكبير الجليل مولانا خليل بن الغازى القزوينى (2).

4-المولى عبد الغفار بن محمد بن يحيى الرشتى الجيلانى، قال فى الرياض و له حاشية على كتاب التقديسات لأستاده السيد الداماد، و حاشية على كتاب الايقاضات لأستاده المذكور أيضا، و حاشيته على كتاب أفق المبين لأستاده أيضا، و رسالة فى المشاجرات التى وقعت بين المولى مراد التفريشى و بين بعض فضلاء العصر و لعله السيد الداماد فى طائفة من المسائل الحكيمة و الفقهية و المحاكمة بينهما و تحقيق الحق فيها (3).

5-المولى محمود بن الأميرزا على الاصفهانى (4).

6-السيد محمد تقى بن أبى الحسن الحسينى الأسترآبادى (5).

7-المولى صدر الدين محمد الشيرازى صاحب الاسفار (6).

8-الفيلسوف عبد الرزاق اللاهيجى.

9-الحكيم ملا محسن الفيض الكاشانى

10-سلطان العلماء

11-الشيخ شمس الدين الاشكورى صاحب محبوب القلوب

12-مير فضل الله الأسترآبادى

13-السيد الامير منصور بن محمد. الرياض 43/5

ص: 24

1-1 رياض العلماء: 240/2 و 207/3 و 210 و 276/4

2-2 رياض العلماء: 261/2

3-3 رياض العلماء: 157/3 و 158 و 401/5

4-4 رياض العلماء: 306/4

5-5 رياض العلماء: 46/5

6-6 شرح اصول الكافى ص 16 و روضات الجنات 65/2

له قدس سره اجازة لبعض أفاضل عصره و لعله سلطان العلماء قال: بسم الله الرحمن الرحيم و الاعتصام بالعزیز العليم، صدر كتاب الوجود، حمد سلسلتی البدء و العود، لمدير عوالم الصنع و الابداع، و صدرة نظام الكون صلاة العقل، و النفس فى قوتی النظم و العمل على سفرة صقع النور، و خزنة سر الوحى و حملة سنة الدين و هداة سبيل القدس بمعالم الشرع و الايزاع.

و بعد: فان التى احتوتها صدور هذه الاوراق، و بطون هذه الاطباق، عضه من صحفى و مصنفاى و زبرى و مرصفاى، فيها عضون من جذوات قبساتى و خلسات خلساتى، يتمض (1) بها المستريض المتبصر، و يلتمظ منها المستفيض المتمصر، قد اصطادتها شركة الانتساخ، و اقتنصتها شبكة الاستساخ، اختدما لخزنة كتب نواب الصدر الاعظم، المخدوم المعظم، سلطان اعظم الصدور و الامراء، برهان أكارم العلماء و الفقهاء، الفهامة المقدام، و العلامة المكرم، ملاذ الإسلام و المسلمين، ملاك الايمان و المؤمنین.

لا زالت مطالع سيادته و صدارته و سماه و هداه، كمجالى اسمه السامى، و لقبه الطامى، على قصوى مدار الحمد و الرضا، و قصيا معارج المجد و العلى، و لا عدمت الايام أضواء ثواقب حضرته، و لا فقدت الادوار أنوار كواكب دولته، رجاء أن يشرح صدر غوامض مباحثها بلحظ بصره القدسى، و يرفع قدر مغامض مداحضها بلحاظ نظره القدوسى.

و انى قد أجزت له خلد الله ظلالة أن يرويها كما شاء و كيف شاء، و أن يفيض على المستفيضين بسط أنوارها، و كشط أستارها، و حل مستشكهااتها، و كشف مستبهماتها، و هداية التائقين الى حمل عرش حملها، و روايتها، و ارواء الظامئين فى مهامه فقهها و درايتها.

ص: 25

و كتب بيمينه الجانية الفانية المستديم لظلال جلاله، و شروق عزه و اقباله، أحوج المرابين، و أفقر المفتاقين، الى رحمة ربه الرحمن، الحميد الغنى محمد ابن محمد يدعى باقر الداماد الحسينى، ختم الله له فى نشأته الحسنى، و سقاه فى المصير اليه من كأس المقربين ممن لديه لزلفى، و جعل خير يوميه غده، و لا أو هن من الاعتصام بحبل فضله العظيم يده، فى هزيع من سبع ذى القعدة الحرام لعام 1024 من أعوام الهجرة المباركة المقدسة النبوية حامدا مصليا مسلما (1).

و له اجازات أخر لتلامذته بالخصوص صهره المير سيد أحمد العاملى راجع اجازات البحار.

تأليفه القيمة:

كتب المترجم مؤلفات و رسائل كثيرة، قد تجاوزت جهود الفرد الواحد تمثل اصطلاحه بجوانب المعرفة الشاملة، و من بينها مؤلفات مشهورة قيمة، لا تزال معينا للعلماء الى اليوم، و قد يعجب المرء من وفرة تأليفه، ذات المواضيع المختلفة و المعارف المتعددة. و لا ريب أن ذكاه المفرد و ذاكرته العجيبة و وعيه الشامل، كان ذلك من الاسباب الرئيسية فى تغلبه على تلك العقبات التى تحول دون تأليفه و تصنيفه و هى:

1- اثبات سيادة المنتسب بالام الى هاشم. لؤلؤة البحرين ص 134

2- الاعضالات العويصات فى فنون العلوم و الصناعات ذريعة 238/2 طبع مع السبع الشداد له سنة 1317.

3- الافق المبين فى الحكمة الالهية ذريعة 261/2 غير مطبوع.

4- أمانة الهى فارسى فى تفسير آية الامانة، كتبه للنواب (قوچى باشى) الهمدانى الصفوى النسب أوان كونه فى موكب السلطان فى شيراز ذريعة 345/2.

5- أنموذج العلوم عده فى الذريعة 404/2 كتابا مستقلا، مع أنه نفس كتاب

ص: 26

1-1) نقلته عن خطة الشريف فى بعض مکتوباته بقلمه المنيف

6-الايام و الليالى الاربعة و أعمالها بالفارسية،الرياض 41/5

7-الايقاضات فى خلق الاعمال و أفعال العباد مبسوط مشتمل على الادلة العقلية و الآيات و الروايات الذريعة 507/2 و الرياض 41/5
طبع على هامش القبسات له فى طهران سنة 1315

8-الايماضات و التشرىقات فى مسألة الحدوث و القدم، كتبه بعد الافق المبين و الصراط المستقيم الذريعة 509/2 طبع مع القبسات سنة
.1315

9-تأويل المقطعات فى أوائل السور القرآنية.الذريعة 307/3

10-تشرىق الحق فى المنطق.نسبه الى نفسه فى السبع الشداد الرياض 42/5

11-تصحيح برهان المناسبة على تناهى الابعاد.الرياض 42/5

12-التصحىحات و التقويمات شرح على المختصر الموسوم بتقويم الايمان الذريعة 195/4 و اشار اليه فى التعليقة على الكافى ص 342

13-التصحىفات.و هو مختصر فى بيان بعض التصحىفات مثل تصحيف تايعت فى زيارة عاشوراء بالباء الموحدة، و تصحيف محلئين فى
الزيارة الرجبية بالخاء المعجمة، وغير ذلك مما ذكرها فى الرواشح(ص 133-157)الذريعة:
.196/4

14-تعليقات و براهين على المجسطى.قال فى الرياض 42/5:رأيتها بخطه فى بلدة لاهيجان.

15-تعليقات على الهيئة فارسى.رآه صاحب الرياض بخطه فى بلدة لاهيجان الرياض 42/5

16-التعليقة على الاستبص ار مطبوع فى الاثنى عشر رساله له.

17-التعليقة على أصول الكافى طبع أخيرا سنة(1403)بتصحىحنا و تحقيقنا و تعليقنا عليه.

18-التعليقة على إلهيات الشفاء الرياض 44/5.

- 19-التعليقة على أوائل القواعد الشهيدية الرياض 203/2 راه بخطه الشريف
- 20-التعليقة على تهذيب الاحكام اشار اليه فى التعليقة على الرجال هذا الكتاب بين يديك.
- 21-التعليقة على حاشية الخفرى الرياض 44/5
- 22-التعليقة على حاشية السيد الرياض 42/5
- 23-التعليقة على الخلاصة للعلامة صرح به فى هذا الكتاب
- 24-التعليقة على الدروس للشهيد الاول صرح به فى هذا الكتاب
- 25-التعليقة على رجال ابن داود صرح به فى هذا الكتاب
- 26-التعليقة على رجال الشيخ الطوسى الرياض 43/5
- 27-التعليقة على رجال الكشى و هو هذا الكتاب بين يديك
- 28-التعليقة على رجال النجاشى صرح به فى هذا الكتاب
- 29-التعليقة على شرح مختصر العضدى الرياض 42/5
- 30-التعليقة على الصحيفة المكرمة السجادية صرح به فى أكثر كتبه و سيطبع إن شاء الله بتحقيقنا و تعالينا عليه.
- 31-التعليقة على طبيعيات الشفاء الرياض 44/5 بخطه
- 32-التعليقة على قواعد العلامة طبع فى الرسالة الاثنى عشر
- 33-التعليقة على مختلف الاحكام للعلامة طبع فى الرسالة الاثنى عشر له بالاوفست على النسخة المخطوطة
- 34-التعليقة على من لا يحضره الفقيه صرح به فى هذا الكتاب
- 35-التعليقة على نغلية الشهيد طبع فى الاثنى عشر رسالة
- 36-التعليقة على نهج الدعوات صرح به فى هذا الكتاب
- 37-تفسير سورة الاخلاص المطبوع فى الاثنى عشر رسالة للمؤلف
- 38-تقدمة تقويم الايمان الذريعة:364/4
- 39-التقديسات فى الحكمة الالهية الذريعة 364/4

41-الجدوات فى الحكمة و خواص الحروف، ألفها بالفارسية بأمر السلطان شاه عباس بسفارة مولانا مظفر المنجم فى شرح كلام بعض أفاضل الهند فى حكمة احراق الجبل حين تكلم موسى مع الله تعالى مع عدم احراقه، طبع سنة 1302 فى بمبئى.

42-الجمع و التوفيق بين رأبى الحكيمين فى حدوث العالم الذريعة 134/5

43-الجنة الواقية فى الدعاء.قال فى الرياض 44/5 و قد تنسب اليه رسالة الجنة الواقية فى الدعاء و هى مشهورة، و قد رأيت على خلف نسخة منها أنها تأليف هذا السيد، و الظن أنه سهو.

و قال فى الذريعة 162/5: لا أرى و جها لنسبة المختصر الى المير داماد كما فى بعض المواضع، غير أن المير داماد لما استحسن المختصر كتب بخطه نسخة منه و لم ينسبه الى أحد، و كتب امضائه فى آخر مكتوبه، فلما وجدت النسخة بخطه و توقيعه من غير نسبة الى أحد نسبه اليه الى آخر ما قال. و الظاهر أن الكتاب للكفعمى و الله أعلم.

44-جواب استفتاءات كثيرة الرياض 42/5.

45-جواب سؤال تلميذه السيد الامير منصور بن محمد فى حدوث العالم

46-جواب السؤال عن اختلاف الزوجين قبل الدخول فى قدر المهر مختصرة الرياض 41/5 48-جيب الزاوية الذريعة: 303/5

48-الحبل المتين فى الحكمة الذريعة: 239/6

49-حدوث العالم ذاتا و قدمه زمانا انتصر فيه لأرسطو على افلاطون و انتقد على الفارابى لجمعه بين الرأيين الذريعة 292/6 و هو كتابه الجمع و التوفيق المتقدم.

50-الحكمة اليمانية الرياض 41/5.

51-خطب جمعة لصلاة الجمعة و قد طبع مع الاثنى عشر رسالة له.

52-خلسة الملكوت صرح به فى التعليقة على أصول الكافى ص 185 و 310 و طبع أخيرا مع القيسات و يسمى أيضا بصحيفة القدس.

53-ديوان شعره بالعربي و الفارسي قال في الرياض: وقد جمع أشعاره العربية و الفارسية صهره السيد أمير سيد أحمد بن زين العابدين العلوي في ديوان بأمر السلطان شاه صفى، و كان يتلخص ب«اشراق» و قد رأيت هذا الديوان ببلدة سارى. طبع.

54-رسالة الخليفة ذكرناها في مكاشفاته.

55-رسالة في ابطال الزمان الموهوم الذريعة: 6/11

56-رسالة في أغلاط الشيخ البهائي و تصحيفاته الرياض 44/5 رآها في بلدة رشت.

57-رسالة في أن اليوم الشرعى من طلوع الشمس لا طلوع الفجر الرياض 42/5

58-رسالة في تحقيق حقيقة القياسات المنطقية و كيفية انتاجها لم تتم على الظاهر الرياض 42/5

59-رسالة في حقيقة القدرة و الارادة و الداعى. سئل عنها في بيت المقدس الرياض 44/5

60-رسالة في طهارة الماء مع ملاقة النجاسة اذا لم تتعد الرياض 44/5

61-رسالة في مسألة علم الواجب تعالى مختصرة الرياض 44/5

62-رسالة في وجوب صلاة الجمعة طبع مع الاثنى عشر رسالة له.

63-الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الامامية طبع سنة 1311.

64-السبع الشداد طبع سنة 1317.

65-سدره المنتهى في تفسير سورة الحمد و الجمعة و المناققين الرياض 44/5 رآها في بلدة رشت و قال: و لعلها لم تتم.

66-شارع النجاة خرج منه كتاب الطهارة ألفه بالتماس محمد رضا جلى التبريزى الاسطنبولى الاصفهانى بالفارسية حسنة الفوائد، طبع في الاثنى عشر رسالة للمؤلف.

67-شرح الاستبصار الذريعة 83/13 و لعله متحد مع تعليقه عليه.

ص: 30

68-شرح خطبة البيان الرياض 42/5

69-شرح مقدمة تقويم الايمان الذريعة 151/13

70-شرح تقويم الايمان الذريعة 151/13 و هو نفس كتاب التصحيحات و التقويمات.

71-صرح النيروزية ابن سينا صرح به في هذا الكتاب

72-شرعة التسمية في النهى عن تسمية صاحب الزمان صلوات الله عليه و على آبائه الطاهرين و عجل الله فرجه الذريعة:178/14.

73-الصرط المستقيم في ربط الحادث بالقديم مبسوط جدا، مشتمل على مسائل حكمية كثيرة جدا لم يتم ألفه بالفارسية حسنة الفوائد صرح به في أكثر كتبه و بالخصوص التعليقة على الكافي ص 197 و 315.

74-ضوابط الرضاع طبع في مجموعة كلمات المحققين سنة 1315.

75-عيون المسائل في العبادات طبع في الاثنى عشر رسالة له سنة 1397.

76-القبسات الحق اليقين في الحكمة طبع أخيرا على أحسن حال، و ياليت كانت تطبع سائر مؤلفاته كذلك.

77-كلمات القصار في المواعظ و النصائح طبع في الاثنى عشر رسالة للمؤلف

78-محججه الاستقامة في الامامة، مشتمل على أخبار العامة و الخاصة و الادلة العقلية و النقلية الرياض 42/5

79-مشرق الأنوار، مشنوى تتبع فيه «مخزن الاسرار» للنظامى طبع مع ديوانه بايران في 1350 راجع الذريعة:296/19

80-نبراس الضياء في معنى البداء الذريعة 28/24

81-نفى الجبر و التفويض الذريعة 268/24.

و غيرها من الرسائل و الكلمات، و له على كل واحد من تصانيفه حواشى كثيرة جدا، حتى أن في بعضها صارت الحواشى بقدر الاصل أو أزيد.

ص: 31

و كذا له على أكثر الكتب فى فنون شتى تعليقات كثيرة غير مدونة، و له فوائد كثيرة متفرقة فى علوم عديدة.

ولادته و وفاته:

لم يذكر فى التراجم تاريخ ولادته، و الذى يستبين لى من التتبع فى تاريخ اجازاته أن ولادته كان حوالى سنة (960).

و أما وفاته فانه قد سافر من اصفهان سنة (1041) بصحبة الشاه صفى الدين الصفوى الى زيارة العتبات المقدسة، و ذلك فى أواخر عمره، ففاجأته المنية قرب قرية ذى الكفل بين الحلة و النجف فى السنة المذكورة.

و فى الرياض: و مات فى الخان الذى بين كربلاء و النجف فى بر مجنون انتهى.

و كان قد سبقه الشاه صفى الدين الى النجف الاشرف، فحمل جثمانه الى مثواه الاخير النجف الاشرف، و استقبله الشاه و حاشيته و أهل البلد بكل تجلة و احترام، و دفن فيها رحمه الله، و كان يوم وفاته يوما مشهودا.

و رثاه الشعراء بقصائد بليغة، و ما قيل فى مادة تاريخ وفاته:

«عروس علم را مرد داماد» و ما قيل أيضا:

و السيد الداماد سبط الكركى

مقبضه الراضى عجيب المسلك

حول الكتاب:

نبحث فى هذا المقام عن أمور:

الاول: أنه ليس للكتاب عنوان خاص تختص بها، و انما هو بعنوان «التعليقة» أو «الحاشية» أو «الشرح» على رجال الكشى، و كلها ترجع الى معنى واحد، هذا و لكن كل من المترجمين له عبروا عن الكتاب بأحد منها.

ففى الرياض قال: و له شرح رجال الكشى - و ان عبر بعد بعنوان «الحاشية»

عليه-و ذلك لأنه رأى أن السيد بسط الكلام حول المتن فى بعض المواضع، فلذا سماه ب«شرح رجال الكشى».

و الشيخ الطهرانى عبر عن الكتاب فى الذريعة بعنوان«الحاشية على رجال الكشى»و ذلك حيث رأى أن السيد لم يشرح المتن بتمامها، و انما علق عليه بقوله «قوله»و ذلك آية الحاشية.

و أما هل فرق بين الحاشية و التعليقة، فأقول: أنه لا فرق فى الواقع بينهما، غير ما تداول فى الالسن من أن التعليقة تختص بالعلوم العقلية، و الحاشية لغيرها، كأنهم ما أحبوا تسمية تعليقاتهم الفلسفية بالحاشية، لما يتراءى منها من معنى الحشو.

و بما أن السيد الداماد يحيل الى بعض مصنفاته فى كتبه بعنوان معلقاتها على كتب الاصحاب، اخترنا عنوان«التعليقة على رجال الكشى أو اختيار معرفة الرجال» للكتاب.

الثانى: تمتاز هذه النسخة من الرجال الكشى المطبوع فى أعلى صفحات التعليقة عن غيرها، بكونها مصححة على يد السيد الداماد، و ذلك أنا عثرنا على نسخة مخطوطة من الرجال الكشى و عليها بعض تعاليقه بخطه، و السيد قد قابل هذه النسخة مع نسخ صحيحة عتيقة أخرى كانت عنده و صححها عليها، كما أشار السيد اليها فى التعليقة بعبارات شتى منها:

التصريح بكلمة«النسخ العتيقة»أو التصريح بكلمة«فى نسخة عتيقة كأنها أصح النسخ»أو التصريح بكلمة«طائفة جملة من النسخ»أو التصريح بكلمة«عصبة من النسخ»أو التصريح بكلمة«النسخ الكثيرة»و هكذا«الموثوق بصحتها»و هكذا«النسخ الحديثة السقيمة»و هكذا«بعض النسخ»و هكذا«طائفة من النسخ»و هكذا«عضة من النسخ»و هكذا«نسخ معدودات»و هكذا«نسخ عديدة»و هكذا«عدة نسخ»هكذا«عامية النسخ»و هكذا«أكثر النسخ».

و المستفاد من جميع هذه التعبيرات ان السيد كان عنده نسخ كثيرة، و بهذا الاعتبار صحح نسخته عليها، و مع ذلك أنا نرى هذا التصحيح غير موجود فى النسخ

المطبوعة من الرجال، فنسخة الرجال هذه تعد نسخة مستقلة للباحثين.

الثالث: حيث أن السيد لم يساعده التوفيق لمقابلة تمام نسخته هذا مع النسخ الموجودة عنده و إنما اكتفى في مورد التعليقة على الرجال و غيرها نادرا و لذا اعتمدنا كثيرا على نسخة الرجال المطبوع بجامعة مشهد، الذى صححه و علق عليه الفاضل المتتبع الشيخ حسن المصطفوى دام عزه حيث ساعده التوفيق لمقابلة هذا الكتاب و تصحيحه على نسخ مخطوطة ممتازة، و اعتمد على النصوص من مصادرها، و لتسهيل مراجعة الباحثين اقتفيت أثره فى هذا الكتاب فى أرقام الأحاديث و عناوينها الا ما شذ و ندر فجزاه الله عنا خير جزاء المحسنين.

الرابع: يشتمل هذه التعليقة على بحوث رجالية و فلسفية، و كذلك يتضمن دراسة لغوية حول لغة الأحاديث و الفاظها و قد كتب السيد الداماد كل ذلك بأسلوبه المتميز الذى يتسم بالعدوية و الروعة.

هذا و من الاسف الشديد أن السيد لم يساعده التوفيق على تعليقة الكتاب تمامها، و إنما علق الى أوائل الجزء السادس وبقى بقية الكتاب بلا تعليقة منه، كما نشير اليه فى موضعه.

الخامس: لم توجد لدى بعض المصادر الذى ينقل عنها السيد الداماد فى التعليقة، و مع الفحص المفرط لم اعثر عليها، و ذلك مثل جامع الاصول حيث ينقل كثيرا عن فوائده الرجالية، و هى تقع فى الاجزاء الغير المطبوعة بعد الاثنى عشر جزءا المطبوع.

و كذا ينقل عن كتاب المغرب للمطرزى فى اللغة، و هو مطبوع لكن لم أعثر عليه، و كذا ينقل كثيرا عن اختيار رجال الكشى للسيد جمال الدين أحمد بن طاوس و غيرها من المصادر المخطوطة النادرة الوجود.

و جدير أن يقال: ان هذه التعليقة تعد مصدرا للباحثين، و ينقلون عنها كثيرا، كالعلامة المجلسى فى البحار، و الفاضل الافندى فى الرياض و غيرهما ممن تأخر

طبقتة عنهما الى زماننا هذا، يستشهد بكلامه المؤلف و المخالف.

مصادر التحقيق و التصحيح:

قوبل هذا الكتاب على ثلاث نسخ:

1- نسخة مخطوطة ثمينة جدا بخط السيد الداماد المكتوبة على هوامش نسخة رجال الكشي، و هي ليس تمام التعليقة، و النسخة موجودة في خزانة (كتابخانه ملك) بطهران بالرقم 3589. و جعلت رمز النسخة «م».

2- نسخة كاملة من أولها الى آخرها بخط النسخ و هي تقع في 235 صحيفة كل صفحة 21 سطرا، و لم يعرف كاتبها و لا تاريخها، و النسخة محفوظة في مكتبة «مجلس الشورى» و جعلت رمز النسخة «س».

3- نسخة كاملة من أولها الى آخرها بخط النسخ، و هي تقع في (284) صحيفة كل صفحة 14 سطرا، طول كتابتها 18/5، و عرضها 12 سانتيمترا، و لم يعرف كاتبها و لا تاريخها، و النسخة محفوظة في مكتبة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشى النجفى دام ظله الوارف، و جعلت رمز النسخة «ن».

وقد بذلت الوسع في تصحيح الكتاب و عرضه على الاصول المنقولة عنها، أو المصادر المأخوذة منها، آلا ما لم أعثر عليها، و لم آل جهدا في تنميقة و تحقيقه حق التحقيق.

لفت نظر:

أرجو من العلماء الافاضل الذين يراجعون الكتاب أن يتفضلوا علينا بما لديهم من النقد و تصحيح ما لعنا وقعنا فيه من الاخطاء و الاشتباهات و الزلات.

و الحمد لله الذى هدانا لهذا، و ما كنا لنهتدى لو لا أن هدانا الله، و نستغفره مما وقع من خلل و حصل من زلل، و نعوذ به من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا و زلات أقدامنا و عثرات أقلامنا، فهو الهادى الى الرشاد، و الموفق للصواب و السداد، و السلام على من اتبع الهدى.

1404/6/15 قم المشرفة السيد مهدي الرجائي

ص: 35

اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي لشيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي (قده) تصحيح و تعليق المعلم الثالث مير داماد الأسترآبادى
تحقيق السيد مهدي الرجائي مؤسسة آل البيت عليهم السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1- حمدويه بن نصير الكشي، قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العليم المهيم المبين، والصلاة على مصطفىاه على العالمين، و مجتبيه من الاولين و الاخرين، محمد و آله الطاهرين و عترته
الاطهرين و حامته الاقربين و و أهل بيته الاطيين.

قول الشيخ الحديث الحافظ الناقد الراوية أبي عمرو و محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي رحمه الله تعالى فيما أورده شيخ الطائفة في كتاب
الاختيار من كتابه:

حمدويه.

باهمال الحاء و فتحها و فتح الواو بين الدال المهملة المفتوحة و الياء المثناة من تحت الساكنة «ويه» أو «ويها» كلمة اغراء بالشىء و استحاث
عليه تنون بالرفع و النصب و يستوى فيها الواحد و الجمع و المذكر و المؤنث، و ذهب فيها قوم الى البناء فقليل: يبنى على الضم و قيل: بل
على الكسر مطلقا، و يكون للصوت يختم به الاسم كسيبويه و سختويه و بابويه و قولويه، و كل اسم ختم ب«يه» ففيه لغات مختلفة بالجزم و
الكسر و الضم و الاشهر فيه الكسر.

ص: 3

و اختاره الجوهري في الصحاح قال: وويه كلمة يقال في الاستحاث، واما سيويه و نحوه من الاسماء فهو اسم مبنى (1) مع صوت فجعلا اسما واحدا، و كسروا آخره كما كسروا غاق لأنه ضارع الاصوات و فارق خمسة عشر، لان اخره لم يضارع الاصوات فينون في التنكير، و من قال هذا سيويه و رأيت سيويه و اعراه (2) باعراب ما لا ينصرف ثناه و جمعه، فقال: السيبويهان و السيبويهون، و اما من لم يعربه فانه يقول في الثنيه ذوا سيويه و كلاهما سيويه، و يقول في الجمع ذوا سيويه و كلهم سيويه (3).

و النسخ المضبوطة مختلفة في نصير بضم النون و فتح المهملة على التصغير و بالفتح و الكسر على فعيل.

و اختلف قول الحسن بن داود في كتابه: ففي ترجمة الرجل خالف العلامة في ضبط اسم أبيه فقال: حمدويه بفتح الحاء و بالبدال المهملتين و الصوت ابن نصير بالفتح ابن شاهی بالمعجمة أبو الحسن لم يخج أوحد زمانه لا نظير له (4).

و في ترجمة أخيه ابراهيم كان قد طابقه في الخلاصة و قال: ابراهيم بن نصير بالتصغير و الصاد المهملة الكشي لم يخج ثقة مأمون كثير الرواية (5).

فكأنه قد ذهل عن كون حمدويه و ابراهيم أخوين من جهة الاب، أو رجع في ضبط أبيهما أخيرا عما (6) قد ضبطه أو لا و هذا أظهر.

ص: 4

1-1) في «ن» و«س»: بنى

2-2) و في المصدر: فأعربه

3-3) الصحاح 2258/6

4-4) رجال بن داود: 134

5-5) رجال ابن داود: 19

6-6) في ن: كما

الخطاب، عن محمد بن سنان(1)، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال اعرفوا منازل الرجال منا على قدر روايتهم عنا.

والكشى بفتح الكاف واعجام الشين المشددة نسبة الى كش بالفتح والتشديد، البلد المعروف على مراحل من سمرقند منه كثير من مشيختنا ورجالنا وعلماؤنا، وضم الكاف فيه من الاغلاط الدائرة على السن عوام الطلبة كما التشديد فى النجاشى.

قال الفاضل المهندس البرجندى فى كتابه المعمول فى مساحة الارض وبلدان الاقاليم: كش بفتح الكاف و تشديد الشين المعجمة من بلاد ما وراء النهر بلد عظيم ثلاثة فراسخ فى ثلاث فراسخ، والنسبة اليه كشى.

و أما ما فى القاموس: الكش بالضم الذى يلحق به النخل وكش بالفتح قرية بجرجان (1). فقد أوردت فى الرواشح السماوية (2) أنه من أغلاط الفيروزآبادى، وعلى تقدير الصحة فليست هذه النسبة الى تلك القرية ولا فى المعروفين من العلماء و المحدثين من يعد من أهلها،

فمن كش ما وراء النهر أبو عمر و الكشى صاحب كتاب الرجال و شيخه حمدويه ابن نصير الكشى و العياشى محمد بن مسعود الكشى.

قال الشيخ فى كتاب الرجال فى باب لم: حمدويه بن نصير بن شاهى سمع يعقوب بن يزيد، يروى عن العياشى يكنى أبا الحسن عديم النظير فى زمانه كثير العلم و الرواية ثقة حسن المذهب (3).

قوله رحمه الله: عن محمد بن سنان

العلامة رحمه الله تعالى فى المختلف و المنتهى كثيرا ما يستصح الحديث و فى الطريق محمد بن سنان، و فى الخلاصة توقف فى صحة حديثه (4).

ص: 5

1-1 (1) القاموس: 286/2

2-2 (2) الرواشح السماوية: 76

3-3 (3) رجال الشيخ: 463

4-4 (4) الخلاصة: 251 قال: و الوجه عندى التوقف فيما يرويه

2-محمد بن سعيد الكشى ابن مزيد و أبو جعفر محمد بن أبى عوف البخارى قالاً: حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن حماد المروزى المحمودى، يرفعه، قال:

قال الصادق عليه السلام اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا، فانا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثاً. فقيل له أو يكون المؤمن محدثاً؟ قال يكون مفهما و المفهم محدث.

3-ابراهيم بن محمد بن العباس الختلى، (1) قال حدثنا أحمد بن ادريس القمى المعلم، قال حدثنى أحمد بن يحيى بن عمران، قال حدثنى سليمان الخطابى، (2) قال حدثنى محمد بن محمد، عن بعض رجاله، عن محمد بن حمران العجلى، عن على بن حنظلة، عن أبى عبد الله عليه السلام قال -اعرفوا منازل الناس منا على قدر رواياتهم عنّا.

و كلام الاصحاب فيه مختلف، و سيجىء فى كلام أبى عمرو الكشى (رحمه الله تعالى) أنه يروى عن محمد بن سنان جماعة من العدول و الثقات و أهل العلم، و ذلك آية حسن حاله.

و قد وثقه الشيخ المفيد، و قول الشيخ فى مواضع من كتبه قد اختلف بتوثيقه و تضعيفه، و بالجملة لا كلام فى هذا السند الا من جهة محمد بن سنان، فان قلنا فيه بالتوثيق فهذا الخبر صحيح.

قوله رحمه الله: الختلى

بضم الخاء المعجمة و تشديد التاء المثناة من فوق المفتوحة و ختل كسكر كورة بما وراء النهر.

قوله رحمه الله: سليمان الخطابى

ذكر الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السلام سليمان ابن خالد الخطاب (1).

ص: 6

1-1) رجال الشيخ: 351 و فى «ن»: الخطابى.

4- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا حدثنا محمد بن اسماعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني، عن علي بن سويد النسائي، (1) قال كتب إلي ابو الحسن الاول و هو في السجن، و أما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك: لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين

قوله رحمه الله: سويد النسائي

الصحيح السايي كما في نسخ كثيرة باهمال السين قبل الالف ثم الياء المثناة من تحت، نسبة الى ساية قرية من قرى المدينة على ما هو المشهور.

وفي القاموس: السايه فعلة من التسوية و قرية بمكة أو واد بين الحرمين، و ضرب لي ساية هيا لي كلمة (1).

قال الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: علي بن سويد السايي ثقة روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام (2).

وقال النجاشي: و قيل انه روى أيضا عن أبي عبد الله عليه السلام (3).

وفي أكثر النسخ العتيقة عن علي بن سويد النسائي بفتح النون قبل السين و الهمزة بعد الالف، و هو المروى عن السيد جمال الدين أحمد بن طاوس قدس الله نفسه الزكية، و قد كتب بخطه بخطه يعني بخط الشيخ أبي جعفر الطوسي في كتاب الاختيار من كتاب الكشي و هو هذا الكتاب.

و النسائي نسبة الى نساء بفتح النون القصبة المعروفة من خراسان.

وفي القاموس: انها قرية من سرخس (4).

ص: 7

1-1 (1) القاموس 4:346/

2-2 (2) رجال الشيخ: 380 و ليس فيه روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام

3-3 (3) رجال النجاشي: 211

4-4 (4) القاموس: 395/4

خانوا الله ورسوله و خانوا أماناتهم،(1) انهم اؤتمنوا على كتاب الله جل و علا فحرفوه و بدلوه فعليهم لعنة الله لعنة رسوله و لعنة ملائكته و لعنة آبائى الكرام البررة و لعنتى و لعنة شيعتى الى يوم القيمة- فى كتاب طويل.

قوله عليه السلام: و خانوا أماناتهم

ربما و جد فى نسخة غير معول عليها و خؤنوا أماناتهم من باب التفعيل، فاذا صحت الرواية بذلك فالتشديد للتكثير و المبالغة كما فى حمده تحميدها، لا للنسبة الى الخيانة و ان كان هو السابق الى أوهام المتوهمين، يقال خونه تخوينا أى نسبه الى الخيانة و نقض العهد و حسبه خائنا غادرا، كما يقال جهله تجهيلا اذا نسبه الى الجهل و الجهالة و حسبه جاهلا، اذا لا يستقيم ذلك الا اعتبارا بقياس حال الخائن لا باعتبار قياس حال المنخون.

و الصحيح و خانوا أماناتهم على ما فى عامة النسخ لا غير، من الخيانة ضد الامانة و تعتبر بالاضافة الى من خين و نكث عهده و بالاضافة الى ما خين فيه و هو العهد و البيعة و الود و الخلة مثلا.

قال صاحب الكشاف فى الاساس: خانه فى العهد و خانه العهد و اختان المال و اختان نفسه (1).

و قال الراغب فى المفردات: الخيانة و النفاق واحد الا ان الخيانة تقال اعتبارا بالعهد و الامانة، و النفاق يقال اعتبارا بالدين ثم يتداخلان، فالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد فى السر، و تقيض الخيانة الامانة يقال: خنت فلانا و خنت أمانة فلان، و على ذلك قوله عز و جل «لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ (2)» و قوله تعالى «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتُ نُوحٍ وَ امْرَأَتُ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا (3)»

ص: 8

1-1) اساس البلاغة: 178

2-2) سورة الانفال: 27

3-3) سورة التحريم: 10

وفى قوله تعالى «وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ (1)» أى على جماعة خائنة، وقيل:

على رجل خائن يقال: رجل خائن وخائنة نحو رواية و داهية، وقيل: خائنة موضوعة موضع المصدر نحو قم قائما أى قياما وقوله عز وجل «يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ (2)» على ما تقدم (3).

وقال صاحب المغرب فى المغرب: الخيانة خلاف الامانة وهى تدخل فى أشياء سوى المال، من ذلك قوله: لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة، وأريد بها فى قوله تعالى «وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً (4)» نكث العهد و نقضه و قد خانه، ومنه تقول: النعمة كفرت (5) ولم اشكر و تقول: الامانة خنت و لم احفظ و هو فعلت على ما لم يسم فاعله، و خائنة الاعين مسارقة النظر، و منه الحديث: ما كان لنبى ان تكون له خائنة الاعين انتهى.

و أما الاختيان فعلى الافتعال من الخيانة و معناه مراودة الخيانة و موآبثتها و المسارعة و المبادرة اليها، قال عز من قائل «عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ (6)» و لم يقل تخونون أنفسكم فليعرف.

قوله عليه السلام: انهم أو تمنوا على كتاب الله

افتعالا من الامانة على صيغة المجهول يقال: أمنتته على كذا بالكسر فى الماضى من باب علم، و ائتمنته عليه أيضا فيهما بمعنى واحد.

وقال فى الصحاح: و قرئ «مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ» بين الادغام و بين الاظهار، قال الاخفش: و الادغام أحسن، و تقول: أو تمن فلان على ما لم يسم فاعله،

ص: 9

1-1 (1) سورة المائدة: 13

2-2 (2) سورة غافر: 19

3-3 (3) المفردات: 162

4-4 (4) سورة الانفال: 58

5-5 (5) وفى «س» و«ن»: كفلت

6-6 (6) سورة البقرة: 187

5- محمد بن مسعود بن محمد، قال حدثني علي بن محمد فيروزان القمي قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين (1)

فان ابتدأت به صيرت الهمزة الثانية واوا، لان كل كلمة اجتمع في أولها همزتان و كانت الاخرى منهما ساكنة فلك أن تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة، أو ياء ان كانت الاولى مكسورة نحو ائتمنه، أو ألفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو آمن (1).

قوله عليه السلام: انتحال المبطلين (2)

انتحل الشعر و تنحله ادعاه لنفسه و هو لغيره، و نحله القوم كمنعه نسبه اليه و هو برىء عنه. فانتحال المبطلين اشراق (3) المبطله من المحقة شيئاً من الطريقة الحققة، و جعلهم اياه نحلة لا نفسهم و اسنادهم اليهم ما ليس من مذهبهم، و محاولتهم بيان انطباق ما في الدين الحق على ما في عقيدتهم الباطلة،

مثال ذلك استراق الاشاعرة من الحكماء الالهيين استناد وجود كل ممكن الى الواجب بالذات حقيقة، و أن قدرة البارى الواجب بالذات و اختياره مما لا يوجب كثرة في جهات ذاته الاحد الحق و حيثياته كما في من عدها من المختارين، و أن ذاته الاحدية الصمدية غاية الغايات لكل تقرر و وجود على الاطلاق.

ثم اسنادهم اليهم القول بنفى تأثير ممكن في ممكن و عليّة ممكن لممكن بوجه من الوجوه أصلاً، و نفى القول بكونه سبحانه قادراً مختاراً، و نفى تعليل أفعاله تعالى بالعلة الغائية مطلقاً. و هم براء عن ذلك كله فليعلم.

ص: 10

1-1 (1) الصحاح: 2071/5-2072

2-2 (2) و في النسخ كله و كذا في نسخة السيد من الرجال: تأويل المبطلين و تحريف الغالين و انتحال الجاهلين.

3-3 (3) في «ن»: اشراف

و تحريف الغالين(1) و انتحال الجاهلين(2) كما ينفي الكير خبث الحديد.

قوله عليه السلام: تحريف الغالين

بالتشديد أى المغشوشين فى الاعتقاد الخائنين فى الدين من الغل بالكسر الغش، و الغلول بالضم الخيانة. أو بالتخفيف من الغلو بضميتين و شدة الواو أى الذين يغلون فى دينهم و لا يباليون من المغالاة فى ملتهم.

وقال فى المغرب: غل فلان كذا غلا من باب طلب اذا أخذه و دسه فى متاعه، و قد نسى مفعوله فى قولهم غل من المغنم غلو لا اذا خان فيه، و قالوا: الغلول و الاغلال الخيانة الا ان الغلول فى المغنم خاصة و الاغلال عام، و منه ليس على المستعير غير المغل ضمان أى غير الخائن.

و فى الصحاح: قال ابن السكيت: لم نسمع فى المغنم إلا غل غلو لا، و قرئ «مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ (1)» و يغل قال: فمعنى يغل يخون و معنى يغل يحتمل معنيين:

أحدهما يخان يعنى أن يؤخذ من غنيمته، و الآخر يخون أى ينسب الى الغلول، و قال أبو عبيد: الغلول من المغنم خاصة و لا نراه من الخيانة و لا من الحقد، و مما يبين ذلك أنه يقال من الخيانة أغل يغل، و من الحقد غل يغل بالكسر، و من الغلول غل يغل بالضم (2).

و فى مجمل اللغة: فأما قوله صلى الله عليه و آله ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن، فمن قال:

لا يغل فهو من الاغلال و من قال: لا يغل فهو من الغل و هو الضغن، و مثل ذلك فى الفائق و النهاية (3).

قوله عليه السلام: و تأويل الجاهلين

التأويل و التأول من الاول أى الرجوع الى الاصل، و منه المؤئل للموضع الذى يرجع اليه، يقال: أول القرآن و تأوله و هذا متأول حسن و استآله طلب تأويله و ذلك هو رد الشىء الى الغاية المتوخاة منه علما كان أو فعلا، ففى العلم نحو قوله

ص: 11

1-1 (1) سورة آل عمران: 161

2-2 (2) الصحاح: 1784/5

3-3 (3) نهاية ابن الاثير: 381/3

مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ

(1)

«و في الفعل كما في قوله سبحانه «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ (2)» أى مصيره و منتهاه الذى هو غايته المقصودة منه، و منه قوله جل سلطانه «ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (3)» قيل: أحسن معنى و ترجمة و قيل: أحسن ثوابا و مثوبة فى الآخرة.

و المشهور فى الاصطلاح أن التفسير ما يتعلق بظاهر السياق، و التأويل ما يتعلق بدخلة الباطن، و المروم فى هذا الحديث ما يعم السبيلين كما فى حديثه عليه السّلام: منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت أنا على تنزيله. يعنى به أمير المؤمنين عليا عليه السّلام.

و من طريق رئيس المحدثين أبى جعفر الكلينى فى الكافى عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: ان العلماء ورثة الانبياء و ذلك أن الانبياء لم يورثوا درهما و لا ديناراً، و انما أورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظاً وافراً، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فان فينا أهل البيت فى كل خلف عدو لا ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين (4).

و الطريق محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن أبى البختري عنه عليه السّلام و أبو البختري هذا هو وهب بن وهب القرشى المدنى، و كان قاضياً عامى المذهب كذاباً، و لولاه لكان السند صحيحاً.

فاما طريق هذا الكتاب فصحيح نقى، و الصواب فيه على بن محمد بن فيروزان القمى كما فى أكثر النسخ الموثوق بصحتها، و كذلك أورده الشيخ فى كتاب الرجال و ما فى نسخ عديدة محمد بن على بن فيروزان بالتقديم و التأخير فمن غلط الناسخين.

ص: 12

1-1 (1) سورة آل عمران: 7

2-2 (2) سورة الاعراف: 53

3-3 (3) سورة النساء: 59

4-4 (4) أصول الكافى: 1/24-25

6- محمد بن مسعود، (1) قال حدثني علي بن محمد، قال حدثني أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، (2) عمّن ذكره، عن زيد الشحام، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ» قال: الى علمه الذي يأخذه عمّن يأخذه. (3)

قوله رحمه الله: محمد بن مسعود

هو العياشي الجليل القدر الواسع العلم الثقة من أهل سمرقند و كاش. و علي بن محمد هو ابن فيروزان القمي.

قال الشيخ في كتاب الرجال: انه كثير الرواية يكنى أبا الحسن كان مقيما بكش (1).

قوله رحمه الله: عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه

و هو أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي عمّن ذكره. و من طريق أبي جعفر الكليني في الكافي: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عمّن ذكره الحديث بعينه (2).

قوله عليه السلام: علمه الذي يأخذه عمّن يأخذه

الانسان من جوهرين: نفس مجردة عاقلة فطرة جوهرها من عالم الامر، و موئل ذاتها و مصير أمرها الى اقليم القدس و مستقر الحياة و هي الانسان الحقيقي الذي اليه الخطاب و عليه الحساب في النشأتين، فهيكلا هيولاني طينة عنصره من عالم الخلق و صيور عمره المسير الى مهواة الدثور و البوار في مفاعلات الاجداث و الارماس.

فهو بما هو الانسان الحقيقي أي بحسب جوهر نفسه المجردة، انما طعامه الروحاني و غذاه العقلاني بالذات و على الحقيقة حقائق العلم و أسرار الحكمة و دقائق المعارف و لطائف المعرفة، اقتداء بملائكة الله المقربين، من الأنوار العقلية و الجواهر القدسية، فان طعامهم التسييح و التحميد و شراهم التقديس و التمجيد.

ص: 13

1-1 رجال الشيخ: 487

2-2 اصول الكافي: 39/1

وأما طعام البدن الهولاني الذي هو آلة أدوية لما هو الانسان حقيقة في تحريكاته و تصرفاته ما دامت له هذه الحياة الظاهرية البائدة من الاغذية الجسمانية و الأطعمة الجرمانية، فربما يسند اليه بالعرض و بالمجاز العقلي اذ لم يعتبر في صحة الاتصاف بالعرض و تسويغ التجوز العقلي في الاسناد كون المسند اليه مما من شأنه في حد ذاته أن يتصف بالذات بذلك الوصف المسند اليه بالعرض.

و من ثم يقال على التجوز العقلي أنا جالس و أنا متحرك على علم يكون المعبر عنه بأنا هو النفس المجردة التي هي وراء اقليم القيام و القعود و الحركة و السكون، فاما اذا اعتبر ذلك على ما عليه السواد الاعظم من رؤساء العلوم العقلية فلا يتصحح الاسناد بالعرض من غير تسامح و توسع الا- فيما لا- يكون خارجا عن الجنس، كما في أسناد حركة السفينة الى جالسها اسنادا بالعرض لا على سبيل التوسع و التسامح.

فاذن ان سير الى المسلك المتوسع فيه صح في تأويل قول الله الكريم و تفسيره حمل طعام الانسان المأمور بالنظر اليه على الاعم من الجسماني الذي هو طعام بدنه و الروحاني الذي هو طعام جوهر ذاته و ان كان الاخير أبلغ و أولى و بالاعتبار أحق و أحرى،

و ان صير الى المذهب الحق المعبر على جادة الحقيقة لا من سبيل التوسع تعين الحمل على الاخير الذي هو الحق المحقوق بالاعتبار لا غير، فلذلك نص عليه مولانا أبو جعفر الباقر عليه السلام بالتعيين، فليتعرف و ليتبصر.

و من الحديث في هذا الباب: اغد عالما أو متعلما و لا تكن أمعة (1).

قال ابن الاثير في النهاية: الامعة بكسر الهمزة و [تشديد] الميم الذي لا رأى معه، فهو تابع كل أحد على رأيه، و الهاء فيه للمبالغة، و يقال فيه امع أيضا، و لا يقال للمرأة أمعة، و همزة أصلية لأنه لا يكون أفعل و صفا، و قيل: [هو الذي] يقول لكل أحد أنا

ص: 14

7- أبو محمد جبريل بن محمد الفاريابي، قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب، قال حدثني أبو الحسن أحمد بن حاتم بن ماهويه، (1) قال كتبت إليه يعني أبا الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن أخذ معالم ديني وكتب أخوه أيضا (2) بذلك فكتب معك، ومنه حديث ابن مسعود لا يكونن أحدكم أمعة قيل و ما الامعة؟ قال: الذي يقول أنا مع الناس (1).

وقال أبو الحسين أحمد بن فارس في مجمل اللغة: الامعة الذي يكون مع ضعف رأيه مع كل أحد و هو ضعيف الرأي، قال ابن مسعود: لا يكونن أحدكم امعة.

و تأمع و استامع صار أمعة قاله في القاموس (2).

قوله رحمه الله: ماهويه

بفتح الواو و اسكان الياء المثناة من تحت على الصوت، كما في سيبويه و نفتويه (3). و سيجيء ذكر أخيه في الغلاة و تخصيص الذم به دونه يدل على استقامة عقيدة أبي الحسن أحمد و سلامته عن الطعن، و اياه يعنون حيث يقولون ابن ماهويه و هو كثير الرواية جدا.

قوله رحمه الله: و كتب أخوه أيضا

أخوه فارس بن حاتم غال ملعون كان نزيل العسكر، و قد لعنه أبو الحسن الهادي عليه السلام، و كذلك أخوه الآخر طاهر بن حاتم غال كذاب انحرف عن السبيل و أظهر القول بالغلو بعد ما كان مستقيما صحيحا، روى عنه محمد بن عيسى بن عبيد في حال استقامته.

و في كلام الشيخ و النجاشي و ابن الغضائري أن لأخيه فارس أيضا حال استقامة ثم تغير و خلط و فسد، فهذه المكاتبة منه كانت في حال الاستقامة.

ص: 15

1-1) نهاية ابن الاثير: 67/1 و ما بين المعوقين للمصدر.

2-2) القاموس: 2/3

3-3) و في «م»: نفظوية

اليهما فهمت ما ذكرتما فاصمدا في دينكما على مستن في حبنا (1) و كل كثير القدم في أمرنا، فانهم كافوكما (2) ان شاء الله تعالى.

قوله عليه السلام: مستن في حبنا

على اسم الفاعل افتعالا من السنن بالفتح بمعنى الطريق، أو من السنة بمعنى الطريقة، أو من استنتت الطريق بمعنى وضحت واستن المطر اذا كثر جرى الوابل، و ازداد السيل في مستنه أى محل جريانه و سيلانه، و سن الامير رعيته أحسن سياستهم و القيام بالامر فيهم، و سن فلان ابله أرسلها في الرعى و أحسن القيام اليها حتى كأنه صقلها، و سن الماء على وجهه صبه عليه و تعهد حسن استيعابه بالغسل.

و المعنى: فاصمدا أى اعتمدا في دينكما على مستن واضح الاستئان بسنة المعرفة و سنن الهدايه في ولايتنا، و على كل كبير التقدم في سبيل الحق بطريق الامم و الصراط السوى في أمرنا.

و فى طائفة من النسخ (1) «على مسن» بضم الميم و كسر السين على اسم الفاعل من باب الافعال يقال: أسن اذا كبر بكسر الباء من باب علم أى طعن فى السن و صار شيخا كبيرا فى العمر و التجريب، أو بكسر الميم و فتح السين على اسم الآلة استعارة من المسن و هو ما به يحدد السكين و السيف و غيرهما.

و كل كثير القدم بالثاء المثلثة من قولهم لفلان قدم فى هذا الامر أى سابقة و تقدم، و له قدم صدق أى رسوخ معرفة و ثبات يقين و اثرة حسنة.

قوله عليه السلام: فانهم كافو كما

على اسم الفاعل للجمع (2) من الكفاية و اسقاط نون الجمع بالاضافة الى ضمير التثنية للخطاب.

ص: 16

1-1) كما فى المطبوع منه بجامعة مشهد.

2-2) و فى «ن»: الجمع منه الكفاية.

قال فى الصحاح: كفاه مؤنثه كفاية و كفاك الشىء يكفيك و اكتفيت به و استكفيته الشىء فكفايته (1)، و هذا رجل كافيك من رجل و رجلان كافياك من رجلين و رجال كافوك من رجال (2).

و فى عدة نسخ كافوتكما بالتاء المثناة من فوق بعد الواو على وزن التابوت، و هو فاعول من الكفت بمعنى الجمع و القبض و الضبط. يقال كفت الراعى مواشيه كفتا أى جمعها و ضم بعضها الى بعض و منه فى الحديث: اكفتوا صبيانكم بالليل. أى ضمواهم إليكم عند انتشار الظلام. و كل ما ضمته الى شىء فقد كفته. و فى رواية لا ترسلوا مواشيكم و صبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء و اللهم اكفته إليك أى اقبضه. و الارض تكفت [عند انتشار الظلام] (3) الناس أحياء و أمواتا و هى كفاتهم أى تجمعهم قال عز من قائل «أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَ أَمْوَاتًا» (4) و الكفت أيضا السوق الشديد. و رجل كفت أى سريع شديد.

و فى الحديث حبب إلى النساء و الطيب و رزقت الكفيت. قال ابن الاثير: أى ما اكفت به معيشتى يعنى أضمرها و أصلحها (5).

لا فعلوة من الكوفة كما قد يتوهم يقال: تكوف القوم أى استداروا و أنه لفى كوفان أى فى حرز و منعة.

و فى النهاية الاثرية فى حديث سعد: لما أراد أن يبنى الكوفة قال: تكوفوا فى هذا الموضوع، أى اجتمعوا فيه و به سميت الكوفة، و قيل: كان اسمها قديما

ص: 17

1-1 فى المصدر: فكفانيه

2-2 الصحاح: 2475/6

3-3 الزيادة من «س».

4-4 المرسلات: 25

5-5 نهاية بن الاثير: 184/4

كوفان (1).

وأما التابوت أى الصندوق فليس بفاعول لقلته (2) نحو سلس وقلق، بل فعلوت من التوب الرجوع، فإنه لا يزال يرجع إليه ما يخرج منه، و صاحبه يرجع إليه فيما يحتاج إليه من مودعائه، لا فعلوت منه إذ أصله تابوة مثل ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء على مذهب الصحاح.

وفى الكشف جعله فعلوتا قال: وأما من قرأ بالهاء فهو فاعول عنده الا فيمن جعل هاءه بدلا من التاء لاجتماعهما فى الهمس، وأنهما من حروف الزيادة و لذلك أبدلت من تاء التأنيث. قيل: كان منحوتا من خشب الشمشاد مموها بالذهب نحووا من ثلاثة أذرع فى ذراعين (3). فيه سكينه: أى حكمة.

وفى المفردات: انه عبارة عن القلب و السكينه و عما فيه من العلم، و يسمى القلب سقط العلم و بيت الحكمة و تابوته و وعاءه و صندوقه (4).

وفى أساس البلاغة: ما أودعت تابوتى شيئا ففقدته، أى ما أودعت صدرى علما فعدمته (5).

وقال الجوهري: قال القاسم بن المعن: لم تختلف لغة قريش و الانصار فى شىء من القرآن الا فى التابوت، فلغة قريش بالتاء و لغة الانصار بالهاء (6).

ص: 18

1-1 (1) نهاية بن الاثير: 210/4

2-2 (2) وفى «س» لقلة.

3-3 (3) الكشف: 380/1

4-4 (4) المفردات: 72

5-5 (5) أساس البلاغة: 59

6-6 (6) الصحاح: 92/1

8- نصر بن الصباح البلخي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن اسماعيل بن بزيع، عن أبي الجارود، قال قلت للأصمغ بن نباتة ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدري ما تقول الا أن سيوفنا (1) كانت على عواتقنا فمن أومى اليه ضربناه بها، و كان يقول لنا تشرطوا (2) فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا

و فى عصابة من النسخ: كانوا نكما بنونين من حاشيتى الواو كقانون على فاعول، أى ملاك صون دينكما و حفظ سر كما و جمع شملكما، من كنت الشىء فى كنه اذا صنته، و اكننت الشىء أخفيتة و أضمرته فى نفسى، و الكنانة معروفة و هى التى تجعل فيها السهام، و القانون الموقد و المصطلى و يقال أيضا: القانون للرجل الثقيل الذى يلازم كما قال الشاعر:

أغر بالآ اذا استودعت سرا

و كانوا على المتحدثينا

و قانون القوم الذى يكتون عنه الحديث على ما فى الصحاح و مجمل اللغة و أساس البلاغة (1).

قوله رحمه الله: الا أن سيوفنا

بفتح الهمزة و تخفيف اللام على حرف التنبيه و التحقيق، أو بالكسر و التشديد على كلمة الاستثناء، أو بمنزلة الواو للعطف أو للحال.

قوله عليه السلام: تشرطوا

التشرط و التشارط و الاشتراط تفعل و افتعال من الشرطة.

قال فى الأساس: و هؤلاء شرطة الحرب لأول كتيبة تحضرها، و منه صاحب الشرطة، و الصواب فى الشرطى سكون الراء نسبة الى الشرطة و التحريك خطأ، لأنه نسب الى الشرط الذى هو جمع (2).

و فى المغرب: الشرطة بالسكون و الحركة خيار الجند و أول كتيبة تحضر

ص: 19

1-1) أساس البلاغة: 552

2-2) أساس البلاغة: 326

لفضة و ما اشتراطكم الا للموت، ان قوما من قبلكم من تشارطوا (1)بينهم فما مات أحد منهم حتى كان نبي قومه أو نبي قرينته أو نبي نفسه، و انكم ليمنزلتهم غير أنكم لستم بأنبياء.

9-محمد بن مسعود العياشى، وأبو عمرو بن عبد العزيز،(2)قالا حدثنا محمد

الحرب و الجمع شرط، و صاحب الشرطة [فى باب الجمعة (1)]يراد به أمير البلدة كأمر التجار، أو قيل هذا على عادتهم لان أمور الدين و الدنيا كانت حينئذ الى صاحب الشرطة فأما الان فلا، و الشرطى بالسكون و الحركة منسوب الى الشرطة على اللغتين لا الى الشرط لأنه جمع.

قلت: فالشرط بضم الشين و فتح الراء جمع و الشرطة بضمم لغة فى الشرطة بالضم و السكون، و النسبة الى الشرطة بكل من اللغتين لا الى الشرط الذى هو جمع ففى كلام الاساس التباس.

قوله عليه السلام: من تشارطوا

بفتح الميم أى اضمامة تشارطوا.

وفى بعض النسخ مكان من من بنى اسرائيل (2)، فما مات أحد منهم أى من المتشارطين الا و قد جعله الله تعالى بعد ذلك التشارط و قبل الممات نبيا، اما لقومه أى لبنى اسرائيل جميعا أو لا هل قرينته فقط أو لنفسه خاصة، و انكم أنتم ليمنزلتهم فحق على الله تعالى ان يجزل أجركم و يرفع ذكركم، غير ان النبوة ختم بمحمد صلى الله عليه و آله لا تحصل لا حد بعده، فلا يصح لكم أن تكونوا أنبياء.

قوله رحمه الله: و أبو عمرو بن عبد العزيز

هو أبو عمرو الكشى صاحب هذا الكتاب نفسه، و ذلك أن محمد بن نصير يروى عنه محمد بن مسعود العياشى أبو النضر السمرقندى لا بواسطة، و يروى عنه

ص: 20

1-1) الزيادة من «س».

2-2) كما فى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد و النجف الاشرف.

بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي الحسن العرني (1) عن غياث الهمداني عن بشير بن عمرو الهمداني قال مر بنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

أبو عمرو الكشي بواسطة أبي النضر العياشي كثيرا، ويروي عنه أيضا تارات من غير واسطة كما ذكره الشيخ في كتاب الرجال. وهذا الحديث رواه جميعا عنه وحدثهما إياه معا، فسياق القول أن محمد بن مسعود العياشي وأبا عمرو الكشي رحمهما الله تعالى قالوا جميعا حدثنا محمد بن نصير رحمه الله.

فالطريق عالي الإسناد في الطبقة الأولى.

قال العلامة في الخلاصة محمد بن نصير بالياء بعد الصاد المهملة من أهل كش ثقة جليل القدر كثير العلم وروى عنه أبو عمرو الكشي (1).

وهو حكاية قول الشيخ بعبارة.

وقال الحسن بن داود في كتابه: محمد بن نصير بضم النون والصاد المهملة المفتوحة من أهل كش لم يخ ثقة جليل القدر كثير العلم (2).

وما في بعض النسخ وأبو عمر بن عبد العزيز من غير أو، فاما إيهام من النسخ واما بناء على تسويغ اسقاط أو عمرو في الكنية المضافة إلى المضممر أو المظهر وفي الاسم عند النسبة إليه، وكذلك اثبات واوى داود في الكنية بالاضافة وفي الاسم بالنسبة إليه، كما ربما يدعى و يظهر من شرح النووي لصحيح مسلم.

قوله رحمه الله: عن أبي الحسن العرني

و يقال بالتصغير من أصحاب أبي الحسن الثاني الرضا عليه السلام، اسمه محمد بن القاسم. ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام في باب من لم يسم عنه فقال: أبو الحسين محمد بن القاسم العرني عن

ص: 21

1-1 الخلاصة: 73 ط الحجرى

2-2 رجال ابن داود ص 338

رجل من جعفى عن أبى عبد الله عليه السلام (1).

ونسخ كتاب الرجال مختلفة فيه باهمال العين المضمومة و الراء المفتوحة قبل النون و اعجامه الغين و الزاء، كما نسخ هذا الكتاب مختلفة كذلك، ولعل الاختلاف مبناه أن محمد بن القاسم من أصحاب الرضا عليه السلام مشترك بين رجلين ذكرهم الشيخ فى كتاب الرجال فى اصحاب أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام أحدهما محمد بن القاسم النوشجاني (2) بالنون قبل الواو و المعجمة قبل الجيم و النون بعد الالف نسبة الى قبيلة.

و فى القاموس: النوشجان قبيلة أو بلد (3).

و هو أبو الحسين محمد بن القاسم العرنى بالعين المهملة و الراء الالدى بضم الهمزة و دالين مهملتين، أو الالدى بالهمزة المضمومة و اهمال الدال المشددة. و أدد كعمر مصروفا بمنزلة ثقب و بضميتين أبو قبيلة من اليمن من بجيلة، و ادّ بن طابخة بن الياس بن مضر أبو قبيلة أخرى.

و الاخر محمد بن القاسم البوسنجى بالموحدة قبل الواو و النون بين السين المهملة و الجيم، أبو الحسن الغزنى باعجام الغين و الزاء نسبة الى غزنة بالتحريك (4).

قال فى القاموس: بوسنج معرب بوشنك بلد من هراة (5).

وقال الفاضل البرجندى: فوشنج بضم الفاء و سكون الواو و كسر الشين المعجمة و سكون النون ثم جيم من بلاد خراسان كان معمورا فخرّب و هو اليوم غير عامر.

ص: 22

1-1) رجال الشيخ ص 341 و فيه الغرلى.

2-2) رجال الشيخ ص 387

3-3) القاموس: 209/1

4-4) رجال الشيخ ص 393 و فيه البوشنجى.

5-5) القاموس: 179/1

اكتبوا (1) في هذه الشرطة فوالله لا غناء لمن بعدهم الا شرطة النار الا من عمل بمثل أعمالهم.

وفي بعض نسخ الكتاب الغزلي (1) باللام بعد الزاء.

قوله عليه السلام: اكتبوا

على الافتعال من الكتيبة، وفي نسخة اكتبوا من الكتب بمعنى الجمع، أى اجمعوا شتاتكم واجتمعوا فى هذه الكتيبة، فوالله لا غنى بعدهم بالكسر مقصوراً أو لا غناء بعدهم بالفتح ممدوداً، أى لا مغنى ولا مجزأ ولا معدى ولا منصرف عنهم ينصرف اليه ويقام فيه الاشرطة النار، كما قال عز من قائل «فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ (2)» اما من غنى عنهم أى استغنى عنهم، أو من غنى فيهم يغنى أى أقام فيهم وعاش، كلاهما من باب رضى.

قال فى الصحاح: غنى به غنية، وغنيت المرأة بزوجه غنياً أى استغنت، وغنى بالمكان أى أقام به، وغنى أى عاش، واغنيت عنك مغنى فلان و مغناة فلان و مغنى فلان و مغناة فلان أى أجزاء عنك مجزأه، ويقال: ما يغنى عنك هذا أى ما يجدى عنك و ما ينفعك (3).

وفى القاموس: و ما له عنه غنى و لا مغنى و لا غنية و لا غنيان مضمومتين بد، و أغنى عنه غناء فلان و مغناه و مغناته و يضمّن ناب عنه و أجزاء مجزأه، و ما فيه غناء ذاك أى اقامته و الاضطلاع به و كرضى أقام و عاش و بقى، و المغنى المنزل الذى غنى به أهله ثم طعنوا أو عام، و غنيت لك منى بالمودة بقيت (4).

وفى طائفة من النسخ لا غناء لمن بعدهم.

ص: 23

1-1) كما فى المطبوع منه بجامعة مشهد.

2-2) سورة يونس: 32

3-3) الصحاح: 6/2449

4-4) القاموس: 4/371-372

10- وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام، انه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي (1) يوم الجمل: أبشر يا ابن يحيى فانك (2) و أبوك من شرطة الخميس حقا، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله باسمك و اسم أبيك في شرطة الخميس، والله سماكم شرطة الخميس على لسان نبيه عليه السلام.

قوله رحمه الله: لعبد الله بن يحيى الحضرمي

كنيته أبو الرضا و هو من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام، ذكره البرقي في كتاب الرجال (1) أعنى أحمد بن أبي عبد الله البرقي على ما في فهرست الشيخ و كتاب النجاشي، لا عمه الحسن بن خالد البرقي كما توهمه بعض المتوهمين.

و ذكره الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (2).

و العلامة في الخلاصة ذكره في الاسماء في باب العين و روى هذا الحديث مزيدا فيه في السماء في قوله: والله سماكم في السماء شرطة الخميس (3)، ثم في باب الكنى أورد جماعة من أوليائه عليه السلام منهم أبو الرضا عبد الله بن يحيى الحضرمي (4).

قوله عليه السلام: أبشر يا ابن يحيى فانك

في أكثر النسخ فانت (5) و أبوك، و في طائفة منها فانك و اباك عطفا على مدخول أن و هو ضمير الخطاب، و في بعضها فانك و أبوك عطفا على المحل لا على المدخول، كما في «فَأَصْدَقَ وَ أَكُنُّ مِنَ الصَّالِحِينَ» (6) بالجزم للعطف على موضع الفاء و ما بعده لا على مدخولها.

ص: 24

1-1 رجال البرقي ص 3

2-2 رجال الشيخ: 47 و فيه عبد الله بن بحر الحضرمي يكنى ابا الرضا

3-3 الخلاصة: 51 ط الحجرى

4-4 الخلاصة: 93

5-5 كما في المطبوع منه

6-6 سورة المنافقين: 10

وذكر أن شرطة الخميس (1) كانوا ستة آلاف رجل أو خمسة آلاف.

11- و ذكر هشام، عن أبي خالد الكابلي، (2) عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان على

وأبشر بفتح الهمزة على القطع يقال بشره وأبشره وبشره فبشر وأبشر وتبشر واستبشر ثلاثة في المتعدى وأربعة في اللازم، وربما تضم الهمزة على الوصل.

قال في المغرب: بشره من باب طلب بمعنى بشره وهو متعد، وقد روى لازماً إلا أنه غير معروف، وعلى هذا قوله أبشر فقد أتاك الغوث بضم الهمزة وإنما الصحيح أبشر بقطع الهمزة.

قوله رحمه الله: وذكر أن شرطة الخميس

على ما لم يسم فاعله عطفاً على و روى على صيغة المجهول، واللفظتان لأبي عمرو الكشي.

في القاموس في خ س: الخميس الجيش لأنه خمس فرق المقدمة والقلب واليمين واليسار والساقية. وفي ش ط: و الشرطة بالضم ما اشترطت، يقال: خذ شرطتك، و واحد الشرط كصرد وهم أول كتبية تشهد الحرب و تنهياً للموت، و طائفة من أعوان الولاية معروف، وهو شرطى و شرطى كتركى و جهنى، سموا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها (1).

وقد أدريناك أن قوله و شرطى كجهنى خطأ و الصواب شرطى بضمين نسبة الى الشرطة (2) على لغة من يضم فيها الشين و الراء جميعاً.

و الرواية معناها: أن شرطة الخميس في جيش أمير المؤمنين عليه السلام الذين سماهم الله على لسان نبيه صلى الله عليه و آله كانوا ستة أو خمسة آلاف رجل.

قوله رحمه الله: عن أبي خالد الكابلي

أى الذى اسمه وردان و لقبه كنكر و هو أبو خالد الكابلي الاكبر.

ص: 25

1-1 (1) القاموس: 211/2 و 368

2-2 (2) و في «ن»: الشرط

ابن أبي طالب عليه السّلام عندكم بالعراق يقاتل عدوه و عنده أصحابه و ما كان منهم خمسون رجلا يعرفونه حق معرفته، و حق معرفته امامته.

(1)

سلمان الفارسي

12- أبو الحسن و أبو اسحاق (2) حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالا حدثنا محمد ابن عثمان، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال كان الناس أهل

قال الشيخ في كتاب الرجال في اصحاب أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السّلام: وردان أبو خالد الكابلي الاصغر روى عنه و عن أبي عبد الله عليهما السّلام و الكبير اسمه كنكر (1).

و قال في اصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السّلام: وردان أبو خالد الكابلي الاصغر روى عنهما عليهما السّلام و الاكبر كنكر (2).

و قال في اصحاب أبي محمد علي بن الحسين عليهما السّلام: كنكر يكنى أبا خالد الكابلي و قيل ان اسمه وردان.

قلت: و ما يقال ان الاكبر و الاصغر يشتر كان في وردان و كنكر اسما و لقباً و هم من غير مستند.

قوله عليه السّلام: و حق معرفته امامته

أى بعد رسول الله صلى الله عليه و آله من غير فصل بينهما صلى الله عليهما بأحد أصلا على حق اليقين.

قوله رحمه الله: أبو الحسن و أبو اسحاق

الطريق موثق بحنان بالمهملة المفتوحة و نونين من حاشيتي الالف و بالتخفيف و عالى الاسناد في الطبقة الاولى.

(3)

ص: 26

1-1 رجال الشيخ: 139

2-2 رجال الشيخ: 328

3-3 رجال الشيخ: 100

ردة بعد النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله الا ثلاثة. فقلت: و من الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الاسود و أبو ذر الغفارى (1) و سلمان الفارسى، ثم عرف الناس بعد يسير، (2) قال: هؤلاء الذين دارت

قوله عليه السّلام: و أبو ذر الغفارى

بفتح المعجمة و تشديد الراء المعجمه و تخفيف الفاء.

قال فى المغرب: أصل الغفر السّتر، و غفار حى من العرب اليهم ينسب أبو ذر الغفارى و أبو بصرة الغفارى.

و قد صح عنه صَلَّى اللهُ عليه وآله عند العامة و الخاصة: ما اظلت الخضراء و لا اقلت الغبراء اصدق من أبى ذر لهجة. و فى رواية: ما اظلت الخضراء و لا اقلت الغبراء من ذى لهجه اصدق و لا أوفى من أبى ذر (1).

و فى طريق العامة من الصحاح فى مصابيحهم و مشكاتهم أن أباً سفيان أتى على سلمان و أبى ذر و صهيب و بلال فى نفر فقالوا: ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله فقال أبو بكر: أ تقولون هذا لشيخ قريش (2) و سيدهم، فأتى النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله فأخبره فقال: يا أباً بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك، فأتاهم فقال:

يا اخوتاه اغضبتكم؟ قالوا: لا يغفر الله لك.

قوله عليه السّلام: ثم عرف الناس بعد يسير

أى تنبهوا و تعرفوا و استيقنوا الامر و اتبعوا الحق و رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السّلام بعد زمان يسير، و ازاحوا عن صدورهم وساوس تشكيكات المشككين، و عن ذلك التعبير فى كتب الرجال بالرجوع الى أمير المؤمنين عليه السّلام، كما يقولون مثلاً أبو سعيد الخدرى مشكور من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السّلام.

ص: 27

1-1) راجع الطرائف: 405 المطبوع أخيراً بقم بتحقيقنا و تعالينا عليه.

2-2) و فى «س»: أ تقولون هذا الشيخ قريشهم الخ

قوله عليه السلام: هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا

فيه وجهان: الاول: أن يكون كناية عن شدة الملمة بهم و صعوبة الداهية عليهم، يعنى أنهم كانوا فى مضيق اعتداء المعتدين كأن الرحا تدور عليهم و تطحنهم، و مع ذلك فقد لازموا اتباع سبيل الحق و لم يبايعوا أمير الجور و العدوان.

الثانى: أن يرام أن هؤلاء هم الذين كانوا لملة الإسلام كالقطب و المدار عليهم تدور رحاها و بهم يستقيم أمرها، اتبعوا سبيل الحق و لم يبايعوا أهل الضلال.

يقال: دارت رحى الامر اذا قام عموده و استقام نظامه. و منه فى حديث نعت النبى صلى الله عليه و آله: تدور رحى الإسلام من مهاجرك فتلبث بذلك عشرا، ثم تدور رحى الإسلام على رأس خمسة و ثلاثين من مهاجرك فتلبث بذلك خمسا. على ما حققناه فى المعلقات على زبور آل محمد الصحيفة الكريمة السجادية (1).

فدوران الرحا عليهم على هذا السبيل معناه دورانها حولهم كما يكون دوران الرحا و الفلك على القطب و المحور. و ما يقال: ان دوران الرحا اذا استعمل باللام كان للتنسيق و التنظيم، و اذا استعمل بعلى كان للتهوئش و التهويل خارج عن هذا الاستعمال.

فاذن ما قاله السيد المكرم الرضى أخ السيد المعظم المرتضى رضى الله عنهما فى كتاب مجازات الحديث: دور الرحا يكون عبارة عن حالين مختلفين: احدهما مذمومة و الاخرى محمودة: فالمذمومة هى الحال التى بنى عليها الاخبار عن از عاج الامر عن مناطه و از حافه عن قراره، و اما الحال المحمودة فهى أن يكون دور الرحا عبارة عن تحرك جد القوم و قوة أمرهم و علو نجمهم يقال: دارت رحا بنى فلان اذا اتفقت لهم هذه الاحوال المحمودة، فهذه حال كان دور الرحا فيهما محمودا لمن دارت له و مذموما لمن دارت عليه، و انما قالوا: دارت رحا الحرب لجولان الابطال

ص: 28

1-1) راجع التعليقة على الصحيفة السجادية المطبوع على هامش نور الأنوار للجزائرى: ص 22. و هذه التعليقة قد صححناه و حققناه و لكن لم يطبع.

و أبوا أن يبايعوا (1) لأبي بكر حتى جاءوا بأمر المؤمنين عليه السلام

فيها و حركات الخيل تحتها (1).

غير مستقيم على إطلاقه.

قوله عليه السلام: و أبوا أن يبايعوا

من الصحيح الثابت في الاخبار أن قيس بن سعد بن عبادة الصحابي الانصارى من خلص أنصار رسول الله صلى الله عليه وآله و من العشرة الذين نصره صلى الله عليه وآله، و من أصفياء أولياء أمير المؤمنين عليه السلام أيضا ممن لم يرتد و لم ينزعج و لم يبايع.

قال الشيخ في كتاب الرجال في أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام:

قيس بن سعد بن عبادة و هو ممن لم يبايع أبا بكر (2).

و قال العلامة في الخلاصة: قيس بن سعد بن عبادة من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام و هو مشكور لم يبايع أبا بكر (3).

و سيجيء في الكتاب ما رواه أبو عمرو الكشي: أن أنس بن مالك قال: كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وآله بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير، و ما رواه في مصالحة أبي محمد الحسن عليه السلام و معاوية لم يبايع قيس بن سعد بن عبادة الانصارى صاحب شرطة الخميس معاوية قال له معاوية: قم يا قيس فبايع فالتفت الى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره فقال: يا قيس انه امامى يعنى الحسن عليه السلام.

و كان قيس و أبوه سعد طولهما عشرة أشبار باشبارهما، و قد كانا من جملة من كان طولهم عشرة أشبار بأشبار أنفسهم، و كان شبر الرجل منهم يقال انه مثل ذراع أحدنا، و سعد لم يزل سيد في الجاهلية و الإسلام، و أبوه و أجداده لم يزل فيهم الشريف

ص: 29

1-1 (1) المجازات النبوية: 156

2-2 (2) رجال الشيخ: 54

3-3 (3) الخلاصة: 136

مكرها فبايع (1) وذلك قول الله عز وجل «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ

وكان قيس ابنه مثله بعده (1).

ومن المتفق عليه أن سعد بن عبادة أيضا لم يبايع أبا بكر أبدا، فاذا حصر من لم يرتد ولم يبايع في ثلاثة أو في سبعة محمول على أنهم قصوى الغاية في الاستيقان والاستقامة والانكار على متمصص (2) الخلافة ولص الامامة.

قوله عليه السلام: مكرها فبايع

يعنى أظهر البيعة كرها، أو أنه وقعت في البين شبهة البيعة فانه جىء به عليه السلام مكرها فكثير اللفظ واضجت الاقوال وارتفعت الاصوات فقال الناس: انه بايع لا أنه قد وقعت منه عليه السلام المبايعة، فان ذلك خلاف ما أطبق عليه المحدثون من العامة والخاصة، على ما بسطنا تحقيقه في كتاب نبراس الضياء وفي شرح مقدمة كتاب تقويم الايمان.

أليس قد اتفقت أصول أحاديث العامة فضلا من الخاصة على أنه عليه السلام كان يقول: أنتم بالبيعة لى أحق منى بالبيعة لكم وانى أحتج عليكم بمثل ما احتججتكم به على الانصار، وأنا أول من يحثو للخصومة بين يدي الله عز وجل (3).

وانما رواية البيعة في صحيحهم البخارى على هذه الصورة باسناده: عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة: أن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها عن النبي صلى الله عليه وآله وفيما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك و ما بقى من خمس خبير فقال أبو بكر: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا نورث ما تركناه صدقة، فأبى أبو بكر أن يدفع الى فاطمة منها شيئا، فغضبت فاطمة على أبي بكر فى ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها على ليلا ولم

ص: 30

1-1) راجع رجال الكشى: 110 ط جامعة مشهد

2-2) وفي «ن»: متغمص

3-3) روى نحوه العلامة المجلسى فى البحار: 172/8

أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ» (1) الآية.

يؤذن بها أبا بكر و صلى عليها.

و كان لعلى من الناس وجهة حياة فاطمة، فلما توفيت استنكر على وجوه الناس فالتمس مصالحة أبا بكر و مبايعته، و لم يكن يبايع تلك الاشهر فأرسل الى أبا بكر ان اتنا و لا يأتنا أحد معك، كراهية ليحضر عمر، فقال عمر: لا و الله لا تدخل عليهم وحدك، و قال أبو بكر: و ما عسيتم أن يفعلوا بى فدخل عليهم أبو بكر، فتشهد على فقال: انا لن نفس عليك خيرا ساقه الله عليك، و لكنك استبددت علينا بالامر و كنا نرى لقربتنا من رسول الله صلى الله عليه و آله نصيبا حتى فاضت عينا أبا بكر فقال على لا بى بكر: موعدك العشية للبيعة.

فلما صلّى أبو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد و ذكر شأن على و تخلفه عن البيعة، و تشهد و تشهد على و قال: لا يحملنى على التخلف عن البيعة نفاسة على أبا بكر و لا انكارا للذى فضّله الله به، و لكننا كنا نرى لنا فى هذا الامر حقا، فاستبد علينا به فوجدنا فى أنفسنا، فسر بذلك المسلمون و قالوا: أصبت و كان المسلمون الى على قريبا حين رجع الامر الى المعروف انتهى ما فى صحيح البخارى (1). فلينظر على جبلة الانصاف هل ذلك اذعان لا بى بكر بالامامة و اتيان له بالبيعة أو اعلان بأن أبا بكر متغلب بالخلافة و مستبد بالحق على أهله.

و قوله سبحانه: انقلبتم على أعقابكم

أى ارتددتم عن دينكم و رجعتم القهقري، كما فعل بنو اسرائيل بعد موت موسى على نبينا و عليه السلام.

ص: 31

1-1) و رواه مسلم فى صحيحه: 1380/3. و هنا تحقيقات و نكات حول هذه الرواية عن السيد بن طاوس فى كتاب الطوائف ص 258 فراجع تعنتم.

13- جبريل بن أحمد الفاريابي البرناني، (1) قال حدثني الحسن بن خرزاذ (2) قال

قوله رحمه الله: جبريل بن احمد الفاريابي البرناني

وربما يقال الفريابي. قال الفاضل البرجندی: فارياب بفاء بعدها ألف و سكون الراء المهملة و مثناة من تحت بعدها ألف ثم باء موحدة بلد صغير قريب بلخ بينهما اثنان و عشرون فرسخا.

و في القاموس: فرياب كجربال بلد ببلخ أو هو فيرياب ككيمياة أو فارياب كقاصعاء و كساباط ناحية وراء نهر سيحون (1).

و البرناني بنونين من حاشيتي الالف نسبة الى البرني أو الى البرنية، و بياء مثناة من تحت قبل الف ثم النون على اختلاف النسخ نسبة الى قرية بمرو أو الى برين بن عبد الله الانصاري.

قال في القاموس: يبرين أو أبرين موضع بحذاء الاحساء، و أبرينة و تكسر قرية بمرو، و برين بالضم ابن عبد الله أبو هند الداري الصحابي (2).

قال الشيخ في كتاب الرجال في باب لم: جبرئيل بن أحمد الفاريابي أبو محمد كان مقيما بكش كثير الرواية عن العلماء بالعراق و قم و خراسان (3).

و أورده الحسن بن داود كذلك في قسم الممدوحين من كتابه (4).

و من ديدن الاصحاب أن المشيخة المذكورين في باب «لم» لا يعتبرون فيهم صريح التوثيق اليه، بل يكتفون فيهم بالمدح، و اذا لم يكن في أحدهم مطعن و غميمة كان حديثه معدودا من الصحاح عندهم.

قوله رحمه الله: الحسن بن خرزاذ

يشترك في هذا الاسم رجلان قمى و كشي، ذكر الشيخ في كتاب الرجال

ص: 32

1-1 (1) القاموس: 112/1

2-2 (2) القاموس: 201/4

3-3 (3) رجال الشيخ: 458

4-4 (4) رجال ابن داود: 80

حدثني ابن فضال، (1) عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: ضاقت الارض بسبعة (2) بهم ترزقون و بهم

أحدهما في أصحاب أبي الحسن الهادي عليه السلام قال: الحسن بن خرزاذ قمي (1).

وربما يدعى أنه قد قيل فيه الرمي بالغلو و لست أعرف كذلك مستندا.

و الاخر ذكره في باب لم: الحسن بن خرزاد من أهل كش (2). و هو هذا الرجل قوله رحمه الله: ابن فضال

هو علي بن الحسن الفضال الفطحي الثقة الجليل القدر المختلط بأصحابنا جدا. و الطريق به موثق.

قوله عليه السلام: ضاقت الارض بسبعة

أى عجزت عن كفاية أمرهم و التوسعة عليهم، مع أن نزول مطر الرحمة و مدد النصره من السماء على أهل الارض بهم و لا جلهم، و من جهة دعائهم للخلق و دعوتهم اياهم الى الحق، منهم هؤلاء الخمسة الذين هم أركان الاربعة على اختلاف القولين.

قال الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في باب الجيم من أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: جندب بن جنادة و يقال جندب بن السكن يكنى أبا ذر أحد الاركان الاربعة (3).

و قال في باب السين: سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه و آله يكنى أبا عبد الله أول الاركان الاربعة (4).

و قال في باب العين: عمار بن ياسر يكنى أبا اليقظان حليف بنى مخزوم

ص: 33

1-1 رجال الشيخ: 413

2-2 رجال الشيخ: 463

3-3 رجال الشيخ: 36

4-4 المصدر: 43

تنصرون و بهم تمطرون، منهم سلمان الفارسی و المقداد و أبو ذر و عمار و حذيفة (رحمة الله عليهم) و كان على عليه السلام يقول: و أنا امامهم، و هم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام.

14- محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن الحسن بن فضال، قال حدثني العباس ابن عامر، و جعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن الحارث النضري بن المغيرة، (1) قال سمعت عبد الملك بن أعين، يسأل أبا عبد الله عليه السلام قال فلم يزل يسأله حتى قال له: فهلك الناس اذا؟ قال: أي و الله يا ابن أعين هلك الناس أجمعون.

قلت: من في الشرق و من في الغرب؟ قال، فقال: انها فتحت على الضلال أي و الله

و ينسب الى عيس بن مالك و هو مدحج بن أدد رابع الاركان (1).

و قال في باب الميم: المقداد بن الاسود الكندي و كان اسم أبيه عمرو البهرائي، و كان الاسود بن عبد اليغوث قد تنبأه فنسب اليه يكنى أبا معبد ثاني الاركان الاربعة (2).

و منهم من جعل حذيفة بن اليمان الانصاري رابع الاركان مكان عمار، و الشيخ رحمه الله تعالى قد نقل هذا القول في ترجمة حذيفة (3) و اختاره العلامة رحمه الله في الخلاصة (4) و الأشهر عند المتقدمين هو الاول.

قوله رحمه الله: عن الحارث النضري ابن المغيرة

باهمال الصاد بعد النون المفتوحة من بني نصر بن معاوية، بصري روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله و أبي الحسن عليهم السلام، و روى عن زيد بن علي، و هو مستقيم ثقة ثقة.

و سيرد عليك في الكتاب ما رواه الكشي في مدحه و في ذمه و التعويل على روايات المدح.

ص: 34

1-1 (1) المصدر: 46

2-2 (2) المصدر: 57 و في النسخ «قد بيناه».

3-3 (3) المصدر: 37

4-4 (4) الخلاصة: 60.

هلكوا الا ثلاثة(1) ثم لحق أبو ساسان (2) وعمار و شتيرة و أبو عمرة فصاروا سبعة.

قوله عليه السّلام: ولكن الا ثلاثة

وفي نسخ عدة: هلكوا مكان و لكن.

قوله عليه السّلام: ثم لحق أبو ساسان

أبو ساسان الانصارى اسمه الحصين بن المنذر.

قال الشيخ في كتاب الرجال في أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام:

حصين بن المنذر يكنى أبا ساسان اليرقاشى صاحب رايته عليه السّلام(1).

وفي طائفة من النسخ«أبو سنان» مكانه و هو الانصارى. و ذكره الشيخ أيضا في كتاب الرجال(2) و هو من الاصفياء من أصحابه عليه السّلام.

و«أبو عمرة الانصارى» اسمه ثعلبة بن عمرو قاله الشيخ في كتاب الرجال في باب من روى عن النبي صلّى الله عليه و آله من الصحابة(3) و ذكره بكنيته في أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام(4).

و«شتيرة» و في بعض النسخ«شتير» من دون الهاء باعجام الشين المضمومة وفتح التاء المثناة من فوق و اسكان الياء المثناة من تحت ثم الراء، على ما ضبطه ابن الاثير في جامع الاصول حيث.

قال في ترجمة شكل: هو شكل بن حميد العيسى من بنى عيس بن بغيض روى عنه ابنه شتير بن شكل لم يرو عنه غيره و عداده في الكوفيين، شكل بفتح الشين و فتح الكاف و اللام و شتير بضم المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان، و بغيض بفتح الباء الموحدة و كسر الغين و بالضاد المعجمتين.

ص: 35

1-1 رجال الشيخ: 39

2-2 المصدر: 63

3-3 المصدر: 12

4-4 المصدر: 63

وقال فى القاموس: شتير كزبير ابن شكل و ابن نهار تابعيان (1).

و ما قاله العلامة فى الخلاصة: و من خواص أمير المؤمنين عليه السلام من مضر شبير بضم الشين المعجمة أو لا و الباء المنقطة تحتها نقطة و الياء المنقطة تحتها نقطتين بعدها و الراء أخيرا ابن شكل العبسى بالباء المنقطة تحتها نقطة أبو عبد الرحمن (2). ضبط من غير مأخوذ من أصل.

فاما مؤاخذة الحسن بن داود عليه بقوله: و بعض المصنفين أثبت ستير بالسين المهملة. و هو و هم، و قد اثبتته الشيخ أبو جعفر فى باب الشين المجمع (3). فزور و اختلاق.

و الشيخ فى باب الشين المعجمة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال:

شرحيل و هبيرة و كريب و بريد و شمير و يقال شتير هؤلاء اخوة بنى شريح قتلوا بصفين، كل واحد يأخذ الراية بعد الآخر حتى قتلوا (4)، و قد نقله بالفاظه فى الخلاصة (5).

و أما «ستير» باهمال السين المضمومة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من الاصفياء، فقد ذكره البرقى (6) و لم يذكره الشيخ، و قد أورده فى الخلاصة ناقلا عن البرقى (7).

ص: 36

1-1 (1) القاموس: 55/2

2-2 (2) الخلاصة: 193

3-3 (3) رجال ابن داود: 183

4-4 (4) رجال الشيخ: 45 و فيه سمير مكان شمير.

5-5 (5) الخلاصة: 87

6-6 (6) رجال البرقى: 3 و الموجود فى المتن هو «شبير» و لكن قال فى الهامش و فى نسخة «ستير».

7-7 (7) الخلاصة: 192 قال ناقلا عن البرقى: ستير بضم السين المهملة و التاء المنقطة فوقها نقطتين و الياء المنقطة تحتها نقطتين و الراء.

15- حمدويه، قال حدثنا أيوب(1) عن محمد بن الفضل و صفوان، عن أبي خالد القماط، عن حمران، قال: قلت لابي جعفر عليه السلام ما أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما أفيناها! قال، فقال: الا اخبرك باعجب من ذلك؟ قال، فقلت: بلى. قال: المهاجرون و الانصار ذهبوا(و أشار بيده) الا ثلاثة.

16- علي بن محمد القتيبي النيسابوري، قال حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد الرازي الخوارى من قرية أسترآباد قال حدثني أبو الحسين عن عمرو بن عثمان الخزاز عن رجل، عن أبي حمزة، قال سمعت أبا جعفر(ع) يقول: لما مروا بأمر المؤمنين عليه السلام و فى رقبته جبل آل زريق،(2) ضرب أبو ذر بيده على الاخرى، ثم قال: ليت السيوف

و«عمار» منسوب الى مذحج-بفتح الميم و اسكان الذال المعجمة و كسر الحاء المهملة و الجيم أخيراً-من قبائل الانصار، ذكره المطرزي فى المغرب فى ذ-ج و هو الصواب، و الجوهري فى الصحاح أخطأ فأورده فى م-ج، و كأنه ظن الميم أصلية. و بالجملة مذحج أكمة ولد بها أبو هذه القبيلة فسمى باسمها.

قال الفيروزآبادى فى القاموس فى ذ-ج: و مذحج كمجلس أكمة ولدت مالكا و طيبا أمهما عندها فسموا مذحجا، و ذكر الجوهري اياه فى الميم غلط و ان أحاله على سيبويه (1).

قوله رحمه الله: حدثنا أيوب

هو أبو الحسين أيوب بن نوح، و الطريق صحيح و عالى الاسناد فى الطبقة الثالثة.

قوله عليه السلام: فى رقبته جبل آل زريق

الزرق باسكان الراء بين الزاء المفتوحة و القاف معروف.

قال فى المغرب: و بتصغيره سمي من اضيف اليه بنو زريق و هم بطن من

ص: 37

قد عادت بأيدينا ثانية، وقال مقداد: لو شاء لدعا عليه ربّه عز و جل، وقال سلمان:

مولانا أعلم بما هو فيه.

17- محمد بن اسماعيل، (1) قال حدثني الفصل بن شاذان، عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ارتد الناس الا ثلاثة أبو ذر و سلمان و المقداد قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأين أبو ساسان و أبو عمرة الانصاري؟

18- محمد بن اسماعيل، قال حدثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: جاء المهاجرون و الانصار و غيرهم بعد ذلك الى على عليه السلام فقالوا له: أنت و الله أمير المؤمنين و أنت و الله أحق الناس و أولاهم بالنبي عليه السلام هلم يدك نبايعك فو الله لنموتن قدامك! فقال

الانصار، اليهم ينسب أبو عياش الزرقى بضم الزاء و فتح الراء، و حبل آل زريق يتخذ مما ينبت من الارض كلحاء شجر القنب و غير ذلك و هو من أخشن الجبل و أغلظها.

قوله رحمه الله: محمد بن اسماعيل

هو الذي يروى عنه ابو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه أيضا في الكافي، و كثيرا ما يجعله صدر السند في الطبقة الاولى، كما يروى عنه أبو عمرو و الكشي رحمه الله تعالى و يصدر به الاسناد يكنى أبا الحسين نيسابوري فاضل.

و هو و على بن محمد القتيبي النيسابوري تلميذا الفضل بن شاذان، و حديث كل منهما يعد صحيحا، كما استمر عليه هجير العلامة في المختلف و المنتهى و شيخنا الشهيد في الذكري و شرح الارشاد.

و لقد أوضحت الحال و حققنا المقال في الرواشح السماوية (1) و في المعلقات على الاستبصار (2) بما لا مزيد عليه.

ص: 38

1-1) الرواشح السماوية: 70

2-2) التعليقة على الاستبصار: 4. المطبوع في الاثني عشر رسالة للمؤلف.

على عليه السلام: ان كنتم صادقين فاغدوا غدا على محلقين فحلق على عليه السلام و حلق سلمان و حلق مقداد و حلق أبو ذر و لم يحلق غيرهم.

ثم انصرفوا فجاؤا مرة أخرى بعد ذلك، فقالوا له أنت و الله أمير المؤمنين و أنت أحق الناس و أولاهم بالنبي عليه السلام هلتم يدك نبايعك فحلفوا فقال: ان كنتم صادقين فاغدوا على محلقين فما حلق الا- هؤلاء الثلاثة قلت: فما كان فيهم عمار؟ فقال: لا. قلت: فعمار من أهل الردة؟ فقال: ان عمارا قد قاتل مع على عليه السلام بعد.

19- و روى جعفر غلام عبد الله بن بكير، عن عبد الله بن محمد بن نهيك، عن النصيبى، (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: يا سلمان اذهب الى فاطمة (عليها السلام) فقل لها تتخفك من تحف الجنة؟ فذهب اليها سلمان فاذا بين يديها ثلاث سلال، فقال لها يا بنت رسول الله أ تحفينى؟ قالت: هذه ثلاث سلال جاءتنى بها ثلاث وصائف، فسألتهن عن أسمائهن فقالت واحدة: أنا سلمى لسلمان، و قالت الاخرى: أنا ذرة لا بى ذر، و قالت الاخرى: أنا مقدودة للمقداد، ثم قبضت فناولتنى، فما مررت بملاء الا ملئوا طيبا لريحها.

20- محمد بن قولويه، قال حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف، قال حدثنى

قوله رحمه الله تعالى: عن النصيبى

هو محمد بن سلمة البنانى، ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام و قال: نزل نصيبين أصله كوفى أسند عنه (1).

و ليس فى رجالنا من أهل نصيبين الا هذا الرجل يروى عنه عبد الله بن محمد بن نهيك و عبيد الله بن أحمد بن نهيك، و هما شيخان صدوقان ثقتان جليلا القدر.

و آل نهيك- بفتح النون و كسر الهاء- بيت من أصحابنا بالكوفة، و يرويان أيضا عن درست بن أبى منصور الواسطى.

ص: 39

على بن سليمان بن داود الرازي، (1) قال حدثنا على بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم

قوله رحمه الله تعالى: على بن سليمان بن داود الرازي

نسبة الى الري روى عنه سعد بن عبد الله، وكأنه كان رقى الاصل.

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام وقال:

على بن سليمان بن داود الرقى (1).

وفي بعض النسخ «الرويانى» نسبة الى رويان-بضم الراء قبل الواو الساكنة و الياء المثناة من تحت قبل الالف و النون بعدها-بلد من طبرستان.

قال الفاضل البرجندى: بينه وبين قزوین ستة عشر فرسخا.

وفي القاموس: محلة بالرى و قرية بحلب و بلد بطبرستان و منه الامام أبو المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل و غيره (2).

وربما يظن أن الرجل هذا من بنى أعين، و كان له اتصال بصاحب الامر عليه السلام و خرج (3) اليه توقيعات و كانت له منزلة في أصحابنا، و كان ورعا ثقة و فقيها لا يطعن عليه في شيء.

و يقال: انه فاسد، فان الذى من بنى أعين هو على بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو الحسن الرازي، على ما فى كتاب النجاشى و غيره مكتوبا بخط السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس. و تبعه العلامة فى الخلاصة (4).

و الحسن بن داود حسبه و هما و زعم أن الصحيح أبو الحسن الزرارى بالزاي

ص: 40

1-1 رجال الشيخ: 433

2-2 القاموس: 230/4

3-3 و فى «س»: و خرجت

4-4 الخلاصة: 100

قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله (1) الذين لم يتقضوا العهد و مضوا عليه؟ فيقوم سلمان و المقداد و أبو ذر؟ ثم ينادى مناد أين حوارى على بن أبى طالب عليه السلام وصى

المضمومة و الراء قبل الالف و بعدها (1).

و كذلك ضبطه العلامة أيضا فى الايضاح نسبة الى زرارة بن أعين.

و ذلك عندى منظور فى صحته.

قوله عليه السلام: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله عليه السلام

قال فى الكشاف: حوارى الرجل صفوته و خالصته، و منه قيل للحضريات الحواريات لخلوص ألوانهن و نظافتهن و فى وزنه الحوالى و هو الكثير الحيلة (2).

قلت: و اما الذى بمعنى حول الشىء و جوانبه و أطرافه كما يقال: حوالينا و حوالىكم و بين ظهرانينا و بين ظهرانيكم، فعلى هيئة صيغة المثناة من غير ارادة معنى التثنية لا على وزن الحوارى و لا على هيئة وزن الجمع. و منه فى حديث الاستسقاء:

اللهم حوالينا و لا علينا (3).

و المشهور أن الحوارى أصله من الحور بمعنى خلوص البياض، و التحوير بمعنى التبييض، و الخبز الحوارى الذى نخل طحينه مرة بعد مرة. و منه فى الحديث:

الحوارى من امتى أى خاصتى من أصحابى و أنصارى.

و الحواريون من أصحاب عيسى عليه السلام أول من آمن به من أصفياؤه و خلصائه

ص: 41

1- 1) رجال ابن داود: 245 قال: و بعض الاصحاب أثبته «الرازى» و هما، بناء على الوهم الاول. و قال فى ص 41: و بعض فضلاء أصحابنا- و هو العلامة فى الخلاصة- أثبته فى تصنيفه «أبو غالب الرازى» و أن الامام عليه السلام قال: «و أما الرازى» و هو غلط، و انما هو «الزرارى» نسبة الى زرارة بن أعين.

2- 2) الكشاف: 432/1

3- 3) رواه مسلم فى صحيحه: 614/2

وكانوا اثني عشر رجلاً قيل: كانوا قصارين يحورون الثياب أى يبيضونها فسموا الحواريين، ثم صار هذا الاسم مستعملاً فيمن أشبههم من الذين خلصوا من كل ريب و تقوا من كل عيب و أخلصوا سرائرهم و نياتهم فى نصره الانبياء و الاوصياء و التصديق بهم.

وقيل: كانوا صيادين وقيل: كانوا ملوكاً يلبسون البيض من الثياب قاله العزيزى فى غريب القرآن وغيره.

وقال الراغب فى المفردات: قال بعض العلماء: انما سموا حواريين لأنهم كانوا يطهرون نفوس الناس بافادتهم الدين و العلم المشار اليه بقوله عز و جل «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (1). وقال: انما كانوا قصارين على التمثيل و التشبيه، و تصور منه من لم يتخصص بمعرفة الحقائق المهنة المتداولة بين العامة. قال: و انما كانوا صيادين لاصطيادهم نفوس الناس من الحيرة وقودهم الى الحق (2).

وعندى أنه يجوز أن يعتبر أصل الحوارى من الحور بمعنى الرجوع، لان حوارى الرجل يرجع اليه فى أمره، و حوارى النبى أو الوصى يرجع اليه فى دينه لا الى غيره.

ومنه المحاوره و التحاور: أى المراجعة فى التكلم و التراجع فى المخاطبة، و كلمته فلم يحر جوابا و لا أحر خطابا أى لم يرجع إلى كلاما، و نعوذ بالله من الحور بعد الكور، أى من الرجوع الى النقصان بعد كمال الزيادة.

ص: 42

محمد بن عبد الله رسول الله؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي (1) و محمد بن أبي بكر و ميشم بن يحيى التمار مولى بنى أسد و أويس القرني.

قال ثم ينادى المنادى أين حوارى الحسن بن على بن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني و حذيفة بن أسيد الغفاري. قال، ثم ينادى المنادى أين حوارى الحسين بن على عليه السلام؟ فيقوم كل من استشهد معه و لم يتخلف عنه. قال، ثم ينادى المنادى أين حوارى على بن الحسين عليه السلام؟ فيقوم جبير ابن مطعم و يحيى بن أم الطويل و أبو خالد الكابلي (2) و سعيد بن المسيب. ثم ينادى المنادى أين حوارى محمد بن على و حوارى جعفر بن محمد؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري و زرارة بن أعين و يريد بن معاوية العجلي و محمد بن مسلم و أبو

قوله عليه السلام: فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي

قال فى القاموس: الحمق ككتف الخفيف اللحية و عمرو بن الحمق صحابى (1).

و الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال ذكره فى رجال أمير المؤمنين عليه السلام (2) و فى أصحاب أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام (3).

و سيتكرر بعده فى الكتاب مدحه.

قوله عليه السلام: جبير بن مطعم و يحيى بن أم الطويل و ابو خالد الكابلي

جبير بن مطعم بضم الجيم و فتح الموحدة على صيغة التصغير، و ضم الميم و فتح العين على اسم المفعول من الاطعام.

ذكره الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فى باب من روى عن النبى صلى الله عليه و آله

ص: 43

1-1 (1) القاموس: 223/3

2-2 (2) رجال الشيخ: 47

3-3 (3) المصدر: 69

من الصحابة قال في باب الجيم: جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف يكنى أبا محمد مات سنة ثمان و خمسين (1).

وفي مختصر أبي عبد الله الذهبي: جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل ممن حسن اسلامه، عنه ابنه محمد و نافع و ابن المسيب، سيد حليم و قور نسابه، مات سنة ستة و خمسين.

فمن العجب قول الحسن بن داود في كتابه جبير بن مطعم «كش» أنه من حوارى «ين» و لم أره في كتب الشيخ رحمه الله (2).

و سيرد في الكتاب من طريق أبي عمرو الكشي عن الفضل بن شاذان مسندا عن أبي عبد الله عليه السلام: ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام الا ثلاثة أبو خالد الكابلي و يحيى بن أم الطويل و جبير بن مطعم. وفي رواية يونس عن حمزة بن محمد الطيار مثله، و زاد فيه و جابر بن عبد الله الانصاري، ثم ان الناس لحقوا و كثروا (3). و قد روى الفضل بن شاذان و غيره.

و نقله حسن بن داود في كتابه: أن يحيى بن أم الطويل أمه وشيخته كانت ظئر على بن الحسين سيد الساجدين عليه السلام و كان عليه السلام يدعوها أمًا، و هي التي زوجها فعابه على ذلك عبد الملك بن مروان بأنه زوج أمه توها منه أنها والدته عليه السلام و كانت والدته عليه السلام شهر بانوى قد توفيت و هو صغير السن (4).

قلت: فاذن قد ظهر أن يحيى بن أم الطويل أخو سيد العابدين عليه السلام من جهة الرضاع، و أمه من النسب أمه عليه السلام من الرضاعة.

ص: 44

1-1) رجال الشيخ: 14

2-2) رجال ابن داود: 81

3-3) رجال الكشي: 123

4-4) رجال ابن داود: 371-372

بصير ليث بن البختری المرادی و عبد اللّٰه بن أبی یعفور و عامر بن عبد اللّٰه بن جداعة (1) و حجر بن زائدة و حمران بن أعین. ثم ینادی سائر الشیعة مع سائر الائمة علیهم السّلام یوم القیامة، فهؤلاء المتحورة أول السابقین (2) و أول المقربین و أول المتحورین من التابعین.

و استبان معنی ما رواه أبو جعفر الكلینی رضوان اللّٰه تعالیٰ علیه فی جامعه الکافی:

أن علی بن الحسین علیه السّلام کان له أخ من أمه.

و كذلك ما فی کتاب المحاضرات للراغب: ان أم علی بن الحسین بن زین العابدین علیه السّلام تزوجت فی زمانه بعد أبیه الحسین علیه السّلام سید الشهداء و عابه علی ذلك عبد الملك بن مروان فلیعلم (1).

قوله علیه السّلام: عامر بن عبد اللّٰه بن جداعة

بضم الجیم و اهمال الدال علی ما قد ضبطه العلامة فی الايضاح، وربما يضبط باعجام الدال بعد الجیم المضمومة.

و «حجر بن زائدة» باهمال الحاء المضمومة قبل الجیم الساكنة.

و «حمران بن أعین» بضم الحاء المهملة علی ما ضبطه الاكثر، وقيل: بكسرهما أخوزارة بن أعین باهمال العين الساكنة بین الهمزة و الياء المثناة من تحت المفتوحین، و هو من القراء المتقنین قرأ علیه حمزة، و علماء العامة يعرفون جلالته و يطعون فيه بالرفض.

قال الذهبي فی میزان الاعتدال: حمران بن أعین كوفي روى عن أبی الطفیل و غيره، و قرأ علیه حمزة، و كان يتقن بالقرآن. و قال أبو حاتم: شيخ. و قال أبو داود: رافضی. و روى حمزة عن حمران بن أعین أن النبی صلی اللّٰه علیه و آله قرأ: ان لدينا أنكالا و جحيما. فصعق.

قوله علیه السّلام: فهؤلاء المتحورة أول السابقین

علی التفعّل من الحواری أی الجاعلون أنفسهم حواریین، فهذه الرواية معول

ص: 45

21- جبريل بن أحمد، قال حدثني محمد بن عيسى، (1) عن ابن أبي نجران، عن صفوان بن مهران الجهمّال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله تعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب (2) ثم سكت، ثم قال: ان الله أمرني بحب أربعة قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال علي بن أبي طالب عليه السلام و المقداد بن الاسود و أبو ذر الغفاري و سلمان الفارسي.

22- حمدويه بن نصير، قال حدثني محمد بن عيسى. و محمد بن مسعود، قال حدثنا جبريل بن أحمد، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن محمد ابن بشير، عن حدثه، قال ما بقي أحد الا وقد جال جولة (3) الا- المقداد بن الاسود فان قلبه كان مثل زبر الحديد.

عليها في ارتفاع منزلة هؤلاء المتحورين السابقين المقربين.

وقول بعض شهداء المتأخرين في حواشي الخلاصة (1) أن في طريقها على بن سليمان و هو مجهول، لا تعويل عليه كما دريت و مرفوعة الحسين بن سعيد في ذم عامر و حجر غير صالحة للمعارضة، و سيستبين لك إن شاء الله العزيز العليم.

قوله رحمه الله: جبرئيل بن أحمد قال: حدثني محمد بن عيسى

يعنى به العبيدي اليتيميني

قوله صلى الله عليه وآله: ان الله أمرني بحب أربعة قالوا: ومن هم يا رسول الله قال: علي بن أبي طالب عليه السلام

هذا الحديث ثابت الصحة عند العامة من طرقهم في صحاحهم و أصولهم و مصابيحهم و مشكاتهم بأسانيد غير محصورة.

قوله رحمه الله: الا وقد جال جولة

بالجيم أى انزعج في سره انزعاجة ما، و حاد قلبه عن سبيله حيدة ما.

ص: 46

(1-1) هو الشهيد الثاني رحمة الله عليه في حاشيته على الخلاصة غير مطبوع.

23- طاهر بن عيسى الوراق، (1) رفعه الى محمد بن سفيان، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر، (2) يا مقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر.

24- علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، (3) عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال

قال في المغرب: أصاب المسلمين جولة هي كناية عن الهزيمة ولا تستعمل الا في حق الاولياء، وأصلها من الجولان.

قوله رحمه الله تعالى: طاهر بن عيسى الوراق

هو أبو محمد من أهل كش من مشيخة الشيوخ.

قال الشيخ في كتاب الرجال: صاحب كتاب روى عنه الكشي، وروى هو عن أحمد بن جعفر الخزاعي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (1).

و هذا الطريق بعد الرفع ضعيف بمحمد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي حمزة البطائني عن أبي بصير المكفوف يحيى بن القاسم، أو أبي القاسم.

قوله عليه السلام: لكفر

بالتخفيف على المجرد من الكفور بالشىء والكفران به، بمعنى الجحود والانكار، أو بالتشديد على التفعيل للنسبة من كفره تكفيرا، أى نسبه الى الكفر.

قوله رحمه الله: علي بن الحكم عن سيف بن عميرة

الطريق صحيح على التعليق لان طريق أبي عمرو الكشي الى علي بن الحكم صحيح معروف.

و ليعلم أن رواية ارتداد الناس الا القليل منهم بعد النبي صلى الله عليه وآله غير مختصة بطريق أصحابنا رضوان الله تعالى عليهم، بل أن حديث أنباء رسول الله صلى الله عليه وآله أنه ترد

ص: 47

الصحابة و ترجع القهقرى بعده عليه و آله السلام، عند علماء العامة صحيح ثابت فى أصولهم الستة الصحاح و جامع أصولهم و مستدرکهم و مسندهم و مصابيحهم و مشكاتهم و غيرها من كتبهم المعتمدة بأسانيدهم المتصلة و مسانيدهم المعتمدة من طرق متكررة، تحکم فى القدر المشترك بينها بالتواتر و فى كثير منها نصوص على أن ذلك الارتداد انما هو فى الامامة و الخلافة، لا بعبادة الاوثان و الشرك بالله عز و جل (1).

فمن جملة ذلك فى صحيحى البخارى و مسلم و غيرهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: يرد على يوم القيامة رهط من أصحابى فيحلثون عن الحوض فأقول يا رب أصحابى فيقال: انه لا علم لك بما أحدثوا بعدك، انهم ارتدوا على أديبارهم القهقرى (2).

عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه و آله أن النبي صلى الله عليه و آله قال:

يرد على الحوض رجال من أصحابى فيحلثون عنه فأقول: يا رب أصحابى فيقول:

انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، انهم ارتدوا على أديبارهم القهقرى (3).

عن أنس عن النبي صلى الله عليه و آله قال: ليردن على ناس من أصحابى الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دونى فأقول: أصحابى فيقول: لا تدرى ما أحدثوا بعدك (4).

أبو حازم عن سهل بن سعد قال: قال النبي صلى الله عليه و آله: انى فرطكم على الحوض من مرّ على شرب و من شرب لم يظمأ أبداً، ليردن على اقوام أعرفهم و يعرفونى ثم يحال بينى و بينهم. قال أبو حازم: فسمعنى النعمان بن أبى عياش فقال: هكذا سمعت من سهل فقلت: نعم فقال: أشهد على أبى سعيد الخدرى لسمعته و هو يزيد فيها فأقول:

ص: 48

1-1) و قد أوردنا مصادر رواية الارتداد فى ذيل كتاب الطرائف: 376

2-2) صحيح البخارى: 208/7 ط دار الطباعة العامة باستانبول.

3-3) نفس المصدر من البخارى.

4-4) صحيح البخارى: 207/7. و روى نحوه عن أنس مسلم فى صحيحه: 1800/4

انهم منى فيقال: انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول: سحقا سحقا لمن غير بعدى (1).

عن المغيرة قال: سمعت أبا وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا فرطكم على الحوض، و ليرفعن معي رجال منكم ثم ليختلجن دوني فأقول: يا رب أصحابي فيقال: انك لا تدري ما أحدثوا بعدك (2).

عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: بينا أنا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم فقلت: أين؟ قال الى النار والله قلت: وما شأنهم؟ قال: انهم ارتدوا على أدبارهم القهقري، ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم فقلت: أين؟ قال: الى النار والله، قلت: ما شأنهم؟ قال، انهم ارتدوا على أدبارهم القهقري بعدك، فلا أراه يخلص فيهم الا مثل همل النعم (3).

عن عقبه أن النبي صلى الله عليه وآله خرج يوما فصلى على [أهل] أحد صلواته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال: انى فرطكم و أنا شهيد عليكم و انى والله لا نظر الى حوضى الان و انى أعطيت مفاتيح خزائن الارض أو مفاتيح الارض، و انى والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدى و لكنى أخاف عليكم أن تنافسوا فيها (4).

ففى الصحيحين من المتفق عليه فى باب الحرص على الامارة عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: انكم ستحرصون على الامارة و ستكون ندامة يوم القيامة فنعمت المرصعة و بنست الفاطمة (5).

ص: 49

1-1 (1) صحيح البخارى: 207/7-208 و صحيح مسلم: 1793/4

2-2 (2) صحيح البخارى: 206/7 و صحيح مسلم: 1796/4.

3-3 (3) صحيح البخارى: 208/7-209

4-4 (4) صحيح البخارى: 173/7 و 209. و صحيح مسلم: 1795/4

5-5 (5) جامع الاصول: 450/4 قال: أخرجه البخارى و النسائى.

وفى صحيحى الترمذى و النسائى و المصاييح و المشكاة عن كعب بن عجرة قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله: أعيدك بالله من امارة السفهاء قال: و ما ذاك يا رسول الله؟ قال: أمراء سيكون بعدى من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم و أعانهم على ظلمهم، فليسوا منى و لست منهم و لن يردوا على الحوض، و من لم يدخل عليهم و لم يصدقهم بكذبهم و لم يعنهم على ظلمهم فاولئك منى و أنا منهم و أولئك يردون على الحوض (1).

و عن أبى ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله كيف أنتم و أئمة من بعدى يستأثرون بهذا الفىء قلت: أما و الذى بعثك بالحق أضع سيفى على عاتقى فأقاتلهم حتى ألقاك قال:

أولا أدلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقانى (2).

وفى صحيح مسلم و سنن أبى داود عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه و آله قال: انكم محشورون حفاة عراة غرلا، ثم قرء «كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ» (3) و أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام، و ان ناسا من أصحابى يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: أصحابى أصحابى، فيقول: انهم لم يزلوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول، كما قال العبد الصالح: «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ إِلَى قَوْلِهِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (4) قال أبو داود فى السنن:

هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم من محمد بن مثنى، و غيره عن محمد بن

ص: 50

1-1 (1) جامع الاصول: 460/4

2-2 (2) جامع الاصول: 394-395/10. و الفىء ما يحصل للمسلمين من أموال الكفار و أملا-كهم عن غير قتال و لا-حرب. و الاستئثار: الانفراد بالشىء و التخصص به

3-3 (3) الانبياء: 104

4-4 (4) المائدة: 117 و 118

أبو جعفر عليه السلام ارتد الناس: الا ثلاثة نفر سلمان و أبو ذر و المقداد. قال: قلت فعمار؟ قال: قد كان جاض جوضة (1) ثم رجع، ثم قال: ان اردت الذى لم يشك و لم يدخله شىء فالمقداد، فأما سلمان فانه عرض فى قلبه عارض ان عند أمير المؤمنين عليه السلام اسم الله جعفر عن شعبة عن المغيرة (1).

و«الغرل» جمع أغرل و هو الاغلف، وقوله «لم يزالوا مرتدين».

لم يرد به الردة عن الإسلام، انما معناه التخلف عن بعض الحقوق الواجبة.

قال ابن الاثير فى النهاية و جامع الاصول: انهم كانوا يمشون بعدك القهقرى قال الازهرى: معناه الارتداد عما كانوا عليه، و قد قهقر و تقهقر و القهقرى مصدر (2).

فهذه نبذة مما فى أصول المخالفين و صحاحهم، و من أحب الاستقصاء فعليه بما أوردناه فى كتبنا (3).

قوله عليه السلام: قد كان جاض جوضة

يروى بالجيم قبل الالف و الضاد المعجمة بعدها يقال: جاض عن الحق جوضة أى عدل، و جاض فى القتال اذا فر، و أصل الجيضم الميل عن الشىء.

و يروى باهمال الحاء و الصاد من حاشيتى الالف من حاص عن الشىء اذا حاد عنه، و حاص القوم فى القتال حيصا و حيصة: أى جالوا جولة يطلبون الفرار، و المحيص: المحيد و المهرب.

و بعض القاصرين أهمل الحاء و أعجم الضاد من حيض النساء، و تحامل توجيهه بما لا يتفوه به ذو مسكة ما.

ص: 51

1 - 1) صحيح مسلم: 2195/4 كتاب الجنة. و غر لا- جمع أغرل، و هو الذى لم يختن و بقيت معه غرلته و هى الجلدة التى تقطع فى الختان.

2- 2) نهاية ابن الاثير: 129/4.

3- 3) و من أحسن ما كتب المصنف فى ذلك هو كتاب شرح مقدمة تقويم الايمان غير مطبوع

الاعظم لو تكلم به لأخذتهم الارض و هو هكذا، فلبب و وجئت عنقه (1) حتى تركت كالسلسلة، فمر به أمير المؤمنين عليه السلام فقال له يا أبا عبد الله هذا من ذاك بايع، فبايع، و أما أبو ذر فأمره أمير المؤمنين عليه السلام بالسكوت و لم يكن يأخذه في الله لومة لائم فأبى الا أن يتكلم فمر به عثمان فأمر به، ثم أناب الناس بعد فكان أول من أناب أبو سنان الانصارى و أبو عمرة و شتيرة و كانوا سبعة، فلم يكن يعرف حق أمير المؤمنين عليه السلام الا هؤلاء السبعة.

25- حمدويه بن نصير، قال حدثنا أبو الحسين بن نوح، قال حدثنا صفوان ابن يحيى، عن ابن بكير، عن زرارة، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أدرك سلمان العلم الاول و العلم الاخر، و هو بحر لا ينزح، و هو منّا أهل البيت.

بلغ من علمه: أنه مر برجل في رهط فقال له: يا عبد الله تب الى الله عز و جل من الذى عملت به في بطن بيتك البارحة، قال: ثم مضى، فقال له القوم: لقد رماك سلمان بأمر فما دفعته عن نفسك. قال: انه أخبرني بأمر ما اطلع عليه الا الله و أنا. و في خبر آخر مثله، و زاد في آخره: ان الرجل كان أبا بكر بن أبى قحافة.

قوله عليه السلام: فلبب و وجئت عنقه

كلتاها على ما لم يسم فاعله، اللبة: المنخر. و اللبب: موضع القلادة من الصدر.

قال في الصحاح: لببت الرجل تلبيبا: اذا جمعت ثيابه عند صدره و نحره في الخصومة ثم جررته (1).

و في النهاية الاثرية: لببت الرجل لبا و لبيته تلبيا اذا جعلت في عنقه ثوبا أو غيره و جررته، و أخذت بتلبيب فلان: اذا جمعت عليه ثوبه الذى هو لا بسه و قبضت عليه تجره، و التلبيب: مجمع ما في موضع اللبب من ثياب الرجل (2).

و الوجىء: الضرب باليد أو بالسكين. يقال: وجأه في عنقه من باب منع،

ص: 52

1-1 (1) الصحاح: 216/1

2-2 (2) نهاية ابن الاثير: 223/4

ومنه ليس في كذا وكذا ولا في الوجاء قصاص، والوجاء بالكسر على فعال نوع من الخصاء، وهو أن تضرب العروق بحديدة و تطعن فيها من غير اخراج البيضتين يقال: كبش موجوء اذا فعل به ذلك قاله في المغرب.

والسلقة: بالهاء واحدة السلق. باهمال السين المكسورة و اسكان اللام قبل القاف، وهو اسم لجنس النبات المعروف يؤكل يقال له في بلاد العجم «چقندر».

قال في القاموس: السلق بالكسر مسيل الماء، والجمع كعثمان وبقلة معروفة تجلو و تحلل و تلين و تسر النفس نافع للنقرس و المفاصل، و عصيره اذا صب على الخمر خللها بعد ساعتين، و على الخل خمرة بعد أربع، و عصير أصله سعوطا ترياق و جع السن و الاذن و الشقيقة، و سلق الماء و سلق البر نباتان، و السلق أيضا أثر التسع في جنب البعير، و كذلك السلق بالتحريك، و سلق فلانا طعنه و صرعه و ألقاه على ظهره و سلقه باللسان أذاه بالكلام و سلق اللحم عن العظم نحاه عنه (1).

و معنى الحديث: ان سلمان عرض في قلبه عارض الشك و الاعتراض أن أمير المؤمنين عنده الاسم الاعظم فليته يدعو الله عز و جل به عليهم، فاذا القوم قد هجموا عليه فلبوه و جاؤا عنقه يجرونه الى أبي بكر للبيعة و هو ممتنع منها حتى تركوا عنقه الموجوء.

و تأنيث الضمير العائد اليه باعتبار معنى الرقبة، كأنه السلقة من فرط ما و جاؤها فمر به أمير المؤمنين عليه السلام، و قد اطلعه الله جل و عز على ما قد خالجه في سره و عرض له في قلبه، فقال له: يا أبا عبد الله هذا من ذاك بايعهم على التقية، و كن بقضاء الله و قدره من الراضين، و لا تكونن عن سر القدر من الغافلين، و لا على ما جف به القلم في القضاء الاول من المعترضين، فرضى سلمان و سارع و سمع و أطاع و بايع.

ص: 53

26- جبريل بن أحمد، قال حدثني الحسن بن خرزاد، (1) قال حدثني أحمد بن علي و علي بن أسباط، قال: حدثنا الحكم بن مسكين، عن الحسن بن صهيب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر عنده سلمان الفارسي قال فقال أبو جعفر عليه السلام: مه لا تقولوا سلمان الفارسي و لكن قولوا سلمان المحمدي، ذلك رجل من أهل البيت.

و علي نمط آخر: أنه عرض في قلبه العارض و تخالجه في صدره الخاطر، ثم تنبه و أناب، فأخذ بتلبيبه فوجأ عنقه حتى تركها كالسلسلة زجرا و عقوبة لنفسه، فمر به أمير المؤمنين عليه السلام فقال له، هذا من ذاك و أن ذاك منك حيود ما عن السبيل، فاستأنف الانابة و جدد البيعة فأناوب اليه عليه السلام، و بايع علي تنقية السر من عوارض الشكوك و خواطر الاوهام.

قوله رحمه الله: جبرئيل بن أحمد قال: حدثني الحسن بن خرزاد

يعني بالحسن بن خرزاد الذي هو من أهل كش من طبقات باب «لم» لا القمي المعدود من أصحاب أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام،

ذكر الشيخ الاول في باب «لم» (1) و الثاني في أصحاب العسكري عليه السلام (2).

و قال النجاشي، الحسن بن خرزاد قمي كثير الحديث له كتاب أسماء رسول الله صلى الله عليه و آله و كتاب المتعة، و قيل: انه غلا في آخر عمره، أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن الوارث السمرقندي قال: حدثنا أبو علي بن الحسن بن علي القمي قال: حدثنا الحسن بن خرزاد بكتابه (3).

قوله رحمه الله تعالى: الحكم بن مسكين

قال النجاشي في كتابه: الحكم بن مسكين أبو محمد كوفي مولى ثقيف المكفوف روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ذكره أبو العباس، له كتاب الوصايا كتاب

ص: 54

1-1 رجال الشيخ: 463

2-2 بل في أصحاب الهادي عليه السلام رجال الشيخ: 413.

3-3 رجال النجاشي: 35. ط طهران

27- جبريل بن أحمد، قال حدثني الحسن بن خرزاذ، قال حدثني الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي عليه السلام محدثا، وكان سلمان محدثا. (1)

الطلاق كتاب الظهار، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان (1) قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن الحكم بكتاب الطلاق و الظهار (2).

و شيخنا الشهيد في الذكرى نقل عن العلامة في المختلف في باب صلاة الجمعة أنه قال: في طريق رواية محمد بن مسلم «الحكم بن مسكين» ولا يحضرني الآن حاله فنحن نمنع صحة السند، ثم اعترض عليه فقال قلت: الحكم ذكره الكشي ولم يتعرض له بدم (3)، والرواية لا يطعن فيها كون الراوى مجهولا عند بعض الاصحاب (4).

و نحن نقول: نعم ذكر الكشي الرجل من دون أن يتعرض لنقل طعن فيه أو غميرة آية جلاله الرجل.

ولكن الحكم بن مسكين لا ترجمة له في كتاب الاختيار هذا للشيخ رحمه الله تعالى، ولا في كتاب اختيار السيد جمال الدين أحمد بن طاوس من كتاب الكشي، فكأنه قدس الله لطيفه قد وجده في أصل كتاب الكشي، أو كان رائما للنقل عن النجاشي فجرى على لسان قلمه الكشي والله سبحانه أعلم.

قوله عليه السلام: كان علي عليه السلام محدثا و كان سلمان محدثا

بفتح الدال المشددة على اسم المفعول من باب التفعيل، أما على عليه السلام

ص: 55

1-1) وفي المصدر: سفين و لعله هو سفيان كتب على هذا النحو.

2-2) رجال النجاشي: 105

3-3) وفي المصدر: بدم في الرواية مشهورة جدا بين الاصحاب لا يظهر فيها الخ.

4-4) الذكرى: 231

28-محمد بن مسعود، قال حدثني أحمد بن منصور الخزاعي، (1) عن أحمد ابن الفضل الخزاعي، عن محمد بن زياد، (2) عن حماد بن عثمان، عن عبد الرحمن ابن أعين، قال سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: كان سلمان من المتوسمين.

(3)

29-جبريل بن أحمد، قال حدثني الحسن بن خرزاذ، قال حدثني اسماعيل ابن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول:
سلمان علّم الاسم الاعظم.

فمحدث على المعنى المصطلح عليه حقيقة، وأما سلمان فكان محدثا على التجوز بمعنى المفهم الملهم، وسيستبين لك شرح ذلك إن شاء الله تعالى.

قوله رحمه الله تعالى: أحمد بن منصور الخزاعي

هو الذي يقال له محمد بن منصور بن نصر الخزاعي من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السّلام.

صرح بذلك الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال حيث ذكر في أصحاب علي بن موسى الرضا عليه السّلام محمد بن منصور بن نصر الخزاعي، ثم كرر ذكره فقال:

محمد بن نصر الخزاعي، ويقال له: أحمد بن منصور (1).

قوله رحمه الله تعالى: عن محمد بن زياد

يعني به محمد بن الحسن بن زياد العطار فانه يقال له: محمد بن زياد أيضا، كما قاله النجاشي في أسناد طريقه اليه و قال: كوفي ثقة روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السّلام (2).

قوله عليه السّلام: كان سلمان من المتوسمين

قال الراغب في المفردات: الوسم التأثير و السمة الاثر، قال تعالى «سَيِّمَاهُمْ

ص: 56

1-1) رجال الشيخ: 391 و 389

2-2) رجال النجاشي: 285

30- جبريل بن أحمد، قال حدثني الحسن بن خرزاذ، عن اسماعيل بن مهران، عن أبان عن جناح، (1) قال حدثني الحسن بن حمّاد، بلغ به، قال: كان

فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ

(1)

«و قال: «تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ (2)» وقوله تعالى «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (3)» أي للمتبرين العارفين المتعظين، وهذا التوسم هو الذي سماه قوم الذكاء: وقوم الفطنة، وقوم الفراسة، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اتقوا فراسة المؤمن وقال: المؤمن ينظر بنور الله (4).

قوله رحمه الله تعالى: عن أبان عن جناح

أبان الذي يروى عنه اسماعيل بن مهران هو أبان بن محمد البجلي ابن أخت صفوان بن يحيى، كان ثقة وجها في أصحابنا الكوفيين قاله النجاشي (5).

أو هو أبان بن عثمان الاحمر البجلي أحد من أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم.

و«جناح» الذي روى أبان عنه هو جناح بن عبد الحميد الكوفي، ويحتمل جناح بن رزين مولى مفضل بن قيس الاشعري، ذكرهما الشيخ في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام (6).

و ما في بعض النسخ (7) أبان بن جناح مكان «عن» فمن تصحيح الناسخين.

ص: 57

1-1 (1) سورة الفتح: 29

2-2 (2) سورة البقرة: 273

3-3 (3) سورة الحجر: 75

4-4 (4) المفردات: 524

5-5 (5) رجال النجاشي: 12

6-6 (6) رجال الشيخ: 164

7-7 (7) كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد و النجف الاشرف.

سلمان اذا رأى الجمل الذى يقال له عسكر يضربه،(1)فيقال له يا أبا عبد الله ما تريد من هذه البهيمة؟فيقول: ما هذا بهيمة و لكن هذا عسكر بن كنعان الجنى، يا أعرابى لا ينفق جملك ها هنا (2)و لكن اذهب به الى الحوآب فانك تعطى به ما تريد.

31-جبريل بن أحمد، حدثنى الحسن بن خرزاذ،قال حدثنى اسماعيل بن مهران،عن على بن أبى حمزة،عن أبى بصير،عن أبى جعفر عليه السلام قال: اشتروا عسكرا بسبعمئة درهم و كان شيطانا.

قوله رحمه الله: اذا رأى الجمل الذى يقال له عسكر يضربه

كان هودج عائشة فى وقعة الجمل على جمل اسمه عسكر قاله المطرزي فى المغرب فى: ن ك.

وقال أبو الحسن المسعودى رحمه الله تعالى فى مروج الذهب: انصرف عن اليمن عامل عثمان فأتى مكة،فصادف فيها عائشة و طلحة و الزبير و مروان بن الحكم فى آخرين من بنى أمية،فكان ممن حرض على الطلب بدم عثمان و أعطى عائشة و طلحة و الزبير أربعمئة ألف درهم و كراعا و سلاحا و بعث الى عائشة بالجمل المسمى «عسكرا»و كان شراؤه من اليمن بمأتى دينار انتهى (1).

قلت:فلذلك كان يضربه سلمان رضى الله تعالى عنه.

قوله رحمه الله: لا ينفق جملك ها هنا

أى لا يروج من النفاق بمعنى الرواج،و لكن اذهب به الى الحوآب بفتح الحاء المهملة و اسكان الواو بعدها همزة مفتوحة ثم باء موحدة. و فى طائفة من النسخ الحوب بتشديد الواو للقلب و الادغام.

و فى الحديث المتواتر المشهور انه صلّى الله عليه و آله قال:ايتكن صاحبة الجمل تنبجها كلاب الحوآب.

ص: 58

1-1) مروج الذهب: 357/2 ط دار الاندلس.

32- حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن حنان بن سدير، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: جلس عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ينتسبون وفيهم سلمان الفارسي، وان عمر سأله عن نسبه وأصله؟ فقال: أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله بمحمد، و كنت عائلا فأغناني الله بمحمد، و كنت مملوكا فاعتقني الله بمحمد، فهذا حسبي ونسبي.

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثه سلمان وشكى اليه ما لقي من القوم وما قال لهم فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا معشر قريش ان حسب الرجل دينه، و مروته خلقه، و أصله عقله، قال الله تعالى: «إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ». يا سلمان ليس لا حد من هؤلاء عليك فضل الا بتقوى الله، و ان كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل.

33- جبريل بن أحمد. قال حدثني أبو سعيد الادمي سهل بن زياد، عن منخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل أبو ذر على سلمان و هو يطبخ قدرا له، فبيناهما يتحدثان اذا انكبت القدر (1) على وجهها على الارض، فلم يسقط من مرقها

قال ابن الاثير في النهاية و جامع الاصول: الحوَاب منزل بين بصرة و مكة و هو الذي نزلته عائشة فنبحتها الكلاب لما جاءت الى البصرة و في وقعة الجمل (1).

قوله عليه السلام: فبيناهما يتحدثان اذا انكبت القدر

اختلفت النسخ في «بيناهما» و «بينما» و «اذ» و «اذا» و «انكبت» و «انكفأت» و المعنى في ذلك كله واحد يزداد في بين ما او الالف فيجعل بمنزلة حين، فيقال: بينما زيد يفعل كذا و بينما يفعل كذا،

و اذ وقتية لما مضى من الزمان، و قد تكون للمفاجأة و هي التي بعد بينا و بينما.

و اذا تكون للمفاجأة و تكون ظرفا زمانيا للماضي، أو للمستقبل، أو للحال، و قد تكون ظرف مكان و تكون شرطية.

ص: 59

ولا- ودكها شىء، فعجب من ذلك أبو ذر عجباً شديداً، وأخذ سلمان القدر فوضعها على وجهها حالها الأول على النار ثانية، وأقبلاً يتحدثان، فبينهما يتحدثان إذ انكبت القدر على وجهها، فلم يسقط منها شىء من مرقها ولا ودكها، قال: فخرج أبو ذر وهو مذعور من عند سلمان، فبينما هو متفكر إذ لقي أمير المؤمنين عليه السلام قال له: يا أبا ذر ما الذى أخرجك من عند سلمان وما الذى ذعرك؟ (1) فقال له أبو ذر: يا أمير المؤمنين رأيت سلمان صنع كذا وكذا فعجبت من ذلك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا ذر ان سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان، يا أبا ذر أن سلمان باب الله فى الارض من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً، وان سلمان منا أهل البيت.

34- طاهر بن عيسى الوارق الكشى قال: حدثنى أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندى (2)

و كبيت الاناء فانكب و كفاتة فانكفاً و قلبته فانقلب كلها بمعنى واحد،

و الودك و سم اللحم و هو بالتحريك كالمرق.

قوله عليه السلام: وما الذى ذعرك

بأعجام الذال و اهما العين. و فى بعض النسخ «أذعرك» من باب الافعال، و هما بمعنى يقال: ذعره يذعره ذعراً بالفتح فهو مذعور من باب منع خوفه، و أذعره أذعاراً فهو مذعر أيضاً أخافه، كما فرعه يفرعه فرعاً و أفرعه يفرعه أفرعاً،

و «الذعر» بالضم الخوف، و الفعل منه ذعر يذعر فهو ذاعر من باب فرح يفرح، و الذعر بالتحريك الدهش و الفعل منه أيضاً من باب فرح.

قوله رحمه الله: أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندى

فى نسخ كتاب أبى العباس النجاشى التى وقعت إلى جميعاً «العاجز» أو «المعاجز» بالعين المهملة قبل الالف و بالجيم و الزاء بعدها قال: جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندى أبو سعيد يقال له ابن العاجز كان صحيح الحديث و المذهب روى

قال حدثني علي بن محمد بن شجاع(1) عن أبي العباس أحمد بن حماد المروزي عن الصادق عليه السلام انه قال في الحديث الذي روى فيه «ان سلمان كان محدثا» قال: انه

عنه محمد بن مسعود العياشي، ذكر أحمد بن الحسين رحمه الله أن له كتاب الرد على من زعم أن النبي صلى الله عليه وآله كان على دين قومه قبل النبوة، طريقنا اليه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي عنه (1).

و الذي رأيناه في كتاب الكشي، وفي كتاب الاختيار منه للشيخ على اتفاق النسخ، وفي الاختيار منه للسيد بن طاوس «التاجر» مكان «العاجز» بالتاء المثناة من فوق قبل الالف و الراء بعد الجيم.

و كذلك قال الحسن بن داود: جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي يقال له:

ابن التاجر كذا رأيت به بخط الشيخ(ره) (2).

و هو مطابق لما رأيناه مذ اشتغلنا بهذه العلوم الى الان في نسخ كتاب الرجال للشيخ، لكن الموجود فيها بأسرها جعفر بن محمد بن أيوب يعرف ب«ابن التاجر» أو «المتاجر» من أهل سمرقند متكلم له كتب (3)، لا جعفر بن أحمد كما في كتاب الكشي و النجاشي.

قوله رحمه الله: علي بن محمد بن شجاع

و هو الذي يقال له علي بن شجاع النيسابوري، ذكره الشيخ في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام قال: علي بن شجاع نيسابوري (4)

ص: 61

1-1) رجال النجاشي: 93-94 ط طهران.

2-2) رجال ابن داود: 82

3-3) رجال الشيخ: 458

4-4) رجال الشيخ: 433

كان محدثا عن امامه لا يجوز به (1) لأنه لا يحدث عن الله عز و جل الا الحجة.

35- طاهر بن عيسى قال: حدثني أبو سعيد قال: حدثني الشجاعى (2) عن يعقوب ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن خزيمه بن ربيعة يرفعه قال: خطب سلمان الى عمر فرده، ثم ندم فعاد اليه (3) فقال: انما أردت أن اعلم ذهب حمية الجاهلية عن قلبك أم هي كما هي.

36- حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى العبيدى (4) عن يونس بن

قوله عليه السلام: لا يجوز به

الباء للتعديدية و العائد لكونه محدثا، أى لا يتعدى بكونه محدثا و لا يعد به عن امامه الى ملك يحدثه عن الله عز و جل، فان المحدثية على هذا السبيل لا تكون الا للحجة و غير الحجة انما محدثيته بتوسط النبي، و الحجة لا عن الله بواسطة الملك لا غير.

و فى بعض النسخ «لا عن ربه» و هو تصحيف لا يجوز به.

قوله رحمه الله تعالى: قال: حدثني الشجاعى

الذى استبان لنا أن الشجاعى المتكرر و روده فى الاسانيد اسمه الحسن بن طيب يروى عنه العاصمى ذكر أبو العباس النجاشى ذلك فى كتابه، و استفدناه منه قال: الحسن بن طيب بن حمزة الشجاعى غير خاص فى أصحابنا رووا عنه له كتاب ذوات الاجنحة، ثم أسند طريقه اليه و قال: أخبرنا محمد بن محمد عن أبي الحسن ابن داود قال حدثنا الحسين بن علان قال حدثنا العاصمى عنه بهذا الكتاب (1).

قوله عليه السلام: ثم ندم فعاد اليه

يعنى ثم سلمان ندم عن خطبته الى عمر، فعاد الى عمر فقال له ذلك.

قوله رحمه الله تعالى: قال حدثنا محمد بن عيسى العبيدى

هذا هو الصحيح، و فى نسخ كثيرة «العنبرى» مكان «العبيدى» و ذلك من

ص: 62

عبد الرحمن و محمد بن سنان عن الحسين بن المختار (1) عن أبي بصير عن أبي عبد الله

تحريفات الناسخين و تصحيفاتهم، و ان كان واردا في الانساب نسبة الى قرية باليمن، أو كناية عن خلوص النسب، و عنبرى البلد مثل في الهداية، لان بنى العنبر أهدى قوم قاله في القاموس (1) وغيره.

قوله رحمه الله تعالى: عن الحسين بن المختار

هو القلانسي الكوفي قال الشيخ في كتاب الرجال: واقفى له كتاب (2).

وقال النجاشي: أبو عبد الله كوفي مولى أحمر من بجيلة و أخوه الحسن يكنى أبا محمد ذكرا فيمن روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره (3).

وقال ابن عقدة: عن علي بن الحسن أنه كوفي ثقة (4).

و في ارشاد شيخنا المفيد في باب النص على الرضا عليه السلام: أنه من خاصة الكاظم و ثقاته و أهل الورع و العلم و الفقه من شيعة (5).

و روى أبو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه في جامعه الكافي أنه قال:

الحسين بن المختار قال لي الصادق عليه السلام رحمك الله، و قد روى جماعة من الثقات عنه نصا على الرضا عليه السلام.

قلت: فذلك يدافع كونه واقفيا، و لذلك لم يحكم به النجاشي و لا نقله عن أحد على ما هو المعلوم من ديدن النجاشي، و بالجملة الرجل من أعيان الثقات و عيون الاثبات و الله سبحانه أعلم.

ص: 63

1-1 (1) القاموس: 96/2

2-2 (2) رجال الشيخ: 169 و 346

3-3 (3) رجال النجاشي: 43

4-4 (4) الخلاصة: 215

5-5 (5) الارشاد: 304 ط بيروت و فيه من خاصته الخ.

عليه السّلام قال: كان والله على محدثا، وكان سلمان محدثا قلت: اشرح لي. قال: يبعث الله اليه ملكا (1) ينقر في اذنه يقول كيت وكيت.

37- جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال لي: تروى ما يروى الناس ان عليا عليه السّلام قال في سلمان «أدرك علم الاول و علم الاخر»؟ قلت: نعم قال: فهل تدري ما عنى؟ قلت: يعنى علم بنى اسرائيل و علم النبي صلّى الله عليه وآله. فقال: ليس هكذا يعنى ولكن علم النبي و علم على و أمر النبي و أمر على.

قوله عليه السّلام: قلت: اشرح لي قال: يبعث الله اليه ملكا

في الكافي رئيس المحدثين أبي جعفر الكليني رضی الله تعالى عنه في كتاب الحجّة باب الفرق بين الرسول و النبي و المحدث (1).

و هذا الباب من غامضات العلم و غوامض الحكمة، و قد شرحنا منهجه و أوضحنا سبيله في غير موضع واحد فنقول: قد استبان في علم ما فوق الطبيعة في باب الإحياءات و النبوات و في العلم الطبيعي في كتاب النفس، و حقق شريكنا السالف في الرئاسة في إلهيات الشفاء و طبيعياته، و نحن في قبسات الحق اليقين و في سدرة المنتهى و في الرواشح السماوية:

ان ذا القوة القدسية الصائر باستكمال نفسه المجردة في مرتبة العقل المستفاد عالما عقليا مطابقا لعوالم الوجود، قوته العقلية كبريت، و روح القدس الذي هو العقل الفعّال و واهب الصور باذن ربه نار، و اذا صار من حزبه و انخرط في سلكه اشتعل ناره في كبريته دفعة و أحال نفسه الى جوهر ذاته.

فالنفس المجردة العاقلة بحسب كمال هذه القوّة شجرة يكاد زيتها يضىء و لو لم تمسسه نار نور على نور، فمن كانت لشجرة نفسه القدسية ثلاث خاصيات بحسب استكمال قوى ثلاث كان نبيا، له ضروب النبوة الثلاثة من جهة كمال قوته

ص: 64

النظرية التي منها انبجاس مبادئ الادراكات و العملية التي منها انبعثت مبادئ التحريكات.

الاولى: ما بحسب كمال القوة العاقلة، و هي أن تكون علومه كلها بالحدس و نظريات العقلاء من المقتنصات الفكرية بالنسبة اليه جميعها حدسيات، و المعجزات العقلية كلها من هذا السبيل.

و الثانية: ما بحسب كمال القوة المتخيلة و كمال القوة المشتركة المسماة عند الفلاسفة «بنطاسيا»، و هي أن يتيسر له الابصار و السماع في اليقظة، لا من سبيل الظاهر من ممر الجلدية و طريق الصماخ، بل من جنبته الباطن من سبيل الاتصال بعالم العقل و الانخراط في سلك الصائرين الى اقليم نور الله سبحانه، لشدة صقالة مرثى (1) القوى الحسية و استحكام شبهها بألواح الازهان النقية المجردة العقلية، و لا يتصحح ذلك للناقصين الا في النوم.

فبحسب كمال هذه القوة فتشبح و تتمثل الابصار النبي بالرؤية البصرية في اليقظة فيبصرهم، و ينتظم و يتركب لسماعه بالقوة السمعية كلام الله تعالى على لسان الملك المتشبح له فيسمعه.

و هذا سبيل باب الوحي و الايحاء و له من هذا السبيل المعجزات القولية و الاخبار بالمغيبات و الانذار بالعقوبات قبل وقوعها.

الثالثة: ما بحسب كمال قوة النفس في جوهر ذاتها باعتبار الفطرة الاولى الجبلية المفطورة على استعدادها الفطرى و تأكد علاقة الارتباط بجناب الله، و التخلق بأخلاق الله في الفطرة الثانية المكسوبة في استعداداتها الكسبية، و هي أن تكون له ملكة ولوج في ملكوت السماء و مصير الى ذى الملك و الملكوت بحسبها تطيعه

ص: 65

1 - 1) المرثى جمع قلة للمراء و جمع الكثرة المرثا. قال في الصحاح: المرثا بكسر الميم التي ينظر فيها و ثلاث مرثا و الكثير مرثا «منه» 2349/6

حدثنا ابن أبي عمير عن عمر بن يزيد قال: قال سلمان: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله اذا حضرك أو أخذك الموت حضر أقوام يجدون الريح ولا يأكلون الطعام، ثم أخرج صرة من مسك فقال: هيه أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وآله، (1) قال: ثم بلها و نضحها حوله ثم

هيولى عالم العناصر و تتقاد له صور الاسطقسات (1).

و من هذا السبيل له المعجزات الفعلية، فالمرتبة المستجمعة لهذه الخاصيات فى درجة النبوة بضروبها الثلاثة.

ثم اذا اشتعلت القوة و اشتعلت النبوة و اختص النبى بسنة قائمة بالقسط و شريعة ناسخة للشرائع ارتفع الى درجة الرسالة، فاذا قويت له هذه الشئون و استحكمت هذه الملكات و اشتدت أشعة الاتصال بنور الأنوار و استكملت الخاصيات الثلاث و استتم نصاب استكمال ضروب الثلاث جدا استحق خاتمية الانبياء و سيدودة المرسلين، و صار بحيث لا تتصور فى مراتب سلسلة العود مرتبة صعودية تتوسط بينه و بين جناب معاد الوجود و منتهاه، كما لا تتصور فى مراتب سلسلة البدو مرتبة هبوطية تتوسط بين جناب مبدء المبادئ و غاية الغايات و بين مجعوله الاول.

و اذا كان ذو القوة القدسية انما يتهىأ فى الاتصال بعالم الملكوت للسمع من سبيل الباطن فقط من دون أن يبصر شبحا متمثلا و يعاين صورة متشبهة فهو المحدث بالفتح على صيغة المفعول، و هو الامام و الحجة، و أما غيره فلا يكون محدثا على الحقيقة بل انما على سبيل التجوز و التوسع من باب المجاز فليعلم.

قوله رحمه الله: فقال: هيه اعطانيها رسول الله (ص)

هيه مبنية على الكسر و أصلها «ايه» قلبت همزتها هاء، و لقد تكررت فى الحديث جدا على الاصل و على القلب، و هى كلمة الاستزادة اسما لفاعل هو فعل الامر أى زدنى من كذا، أو فعل آخر يدل على ابتغاء الزيادة و طلبها مثل ابتغى زيادة كذا و أريدها و أطلبها مثلا.

ص: 66

قال ابن الاثير فى النهاية فى حرف الهاء: فى حديث أمية و أبى سفيان قال:

يا صخر هيه فقلت: هيهها، هيه بمعنى ايه فأبدل من الهمزة هاء، و ايه اسم سمي به الفعل و معناه الامر، تقول للرجل: ايه بغير تنوين اذا استزدته من الحديث المعهود بينكما، و ان نونت استزدته من حديث غير معهود. لان التنوين للتكثير، فاذا سكته و كففته قلت: ايهها بالنصب فالمعنى ان أمية قال له: زدنى من حديثك، فقال أبو سفيان كف عن ذلك (1).

و قال فى باب الهمزة: فيه- أى الحديث- أنه عليه السلام أنشد شعر أمية بن أبى الصلت فقال عند كل بيت: ايه، هذه كلمة تراد بها الاستزادة و هى مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت: ايه حدثنا، و اذا قلت ايهها بالنصب فانما تأمره بالسكوت و قد ترد المنصوبة بمعنى التصديق و الرضا بالشىء. و منه حديث ابن الزبير لما قيل له يا بن ذات النطاقين فقال: ايهها، أى صدقت و رضيت بذلك، و يروى ايه بالكسر أى زدنى من هذه المنقبة (2).

و فى أساس البلاغة: ايه حديثا استزاده و ايهها لا تحدث كف (3).

و الجوهري زاد على ذلك فى الصحاح قال: ايه اسم سمي به الفعل تقول للرجل اذا استزدته من حديث أو عمل: ايه بكسر الهاء، قال ابن السكيت: فان وصلت نونت فقلت: ايه حدثنا، اذا قلت ايه يا رجل فانما تأمره بأن يزيدك من الحديث المعهود بينكما كأنك قلت هات الحديث، فان قلت ايه بالتنوين فانك قلت هات حديثا ما، لان التنوين تنكير، فاذا سكته و كففته قلت ايهها عنا، و اذا أردت التباعد قلت، أيتها بفتح الهمزة بمعنى هيهات (4).

ص: 67

1- 1) نهاية ابن الاثير: 290/5

2- 2) نهاية ابن الاثير: 87/1

3- 3) أساس البلاغة: 26 ط دار صادر.

4- 4) الصحاح: 2226/6

قال لامرته: قومي أجيفى الباب(1) فقامت و أجافت الباب فرجعت و قد قبض رضى الله عنه.

حكى عن الفضل بن شاذان انه قال: ما نشأ فى الإسلام رجل من كافة الناس كان أفقه من سلمان الفارسى.

39-أبو صالح خلف بن حماد الكشى قال: حدثنى الحسن بن طلحة المروزى يرفعه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

تزوج سلمان امرأة من كندة فدخل عليها فاذا لها خادمة و على بابها عباءة، فقال سلمان ان فى بيتكم هذا لمريضا أو قد تحولت الكعبة (2) فيه فقيل: المرأة أرادت أن تستر على نفسها فيه. قال: فما هذه الجارية؟ قالوا كان لها شىء فأرادت أن تخدم. قال أتى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: أيما رجل كانت عنده جارية فلم يأتها أو لم يزوجها

قوله رضى الله عنه: أجيفى الباب

من الاجافة قال فى الصحاح: أجفت الباب أى رددته (1).

و أصل الاجافة الايصال الى الجوف يقال: جافه الطعن و الداء اذا وصل الى جوفه و أجافه الطاعن أوصله الى الجوف و طعنة جائفة.

قوله عليه السلام: فقال سلمان: ان فى بيتكم هذا لمريضا أو قد تحولت الكعبة

أى فى بيتكم مريض قد تخوفتم عليه فعطيتم على الباب بهذه العبءة خوفا من وصول الهواء اليه، أو تحولت الكعبة من مكانها الى موضع بيتكم فالبستموه لباس الكعبة.

و«العباءة» بفتح العين كساء واسع مخطط. و العبءة بالمد و الهمزة لغة فيها، و الجمع عباء بفتح قاله فى المغرب.

ص: 68

1-1 (1) الصحاح: 1339/4

من يأتيها ثم فجرت كان عليه و زر مثلها و من أقرض قرضاً فكأنما تصدق بشطره، فان أقرضه الثانية كان برأس المال و أدى الحق الى صاحبه أن يأتيه به في بيته (1) أو في رحله فيقول ها و خذه.

40-محمد بن مسعود، قال حدثني محمد بن يزيد (2) الرازي، عن محمد بن

قوله (ص): و أدى الحق الى صاحبه أن يأتيه به في بيته

أدى بالمد على صيغة أفعل التفضيل من الاداء، و الضمير في يأتيه و بيته و رحله لصاحب الحق و في «به» للحق، و هاء مبني على الفتح: اما صوت يفهم منه خذ، و اما من أسماء الافعال للواحد المذكر، و هاء يا للمثنى، و هاؤم للجمع.

و المعنى: أوثق الناس في الامانة و آداهم للحق الى أهله من يأتي صاحب الحق بحقه في بيته أو في رحله فيقول له: خذ حقك الذي أتيتك به.

خذه على التأكيد أوخذ استوف منى حقك، على اجتماع عاملين متوجهين نحسو معمول واحد، و اعمال الاول منهما على مذهب الكوفيين، و الثاني طريقة البصريين، كما في قوله سبحانه «هاؤم أقرؤا كتابيه (1)» و نظيره «أتوني أفرغ عليه فطراً (2)» .

و اما اسقاط المد و الهمزة من هاء و جعل الكلام ها خذه على كلمة التنبية و الاحضار، فحسبان واه، اذ هاء التنبية مسلكها تنبيه الطالب على حضور مطلوبه و مبتغاه.

و الحديث الكريم مغزاه: أن المرء انما يكون للحق أدى اذا أتى به صاحبه فأداه اليه من غير طلب منه فليعرف.

قوله رحمه الله تعالى: محمد بن يزيد

بالياء المشناة من تحت و الزاء قبل الدال المهملة و الذال المعجمة بعد الالف،

ص: 69

1-1 (1) سورة الحاقة: 19

2-2 (2) سورة الكهف: 96

على الحداد، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: ذكرت التقيّة يوماً عند علي عليه السلام فقال: أن لو علم أبو ذر ما فى قلب سلمان لقتله وقد آخى رسول الله بينهما، فما ظنك بسائر الخلق.

41- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، (1) قالوا حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن ابراهيم بن أبى يحيى، عن أبى عبد الله عليه السلام الميثب (2) هو الذى كاتب عليه سلمان فأفاه الله على رسوله فهو فى صدقتها، يعنى صدقة فاطمة عليها السلام.

ذكره الشيخ فى أصحاب أبى محمد العسكري عليه السلام (1).

قال أبو عمرو الكشى: قال ابن مسعود: لا بأس به (2).

قوله رحمه الله: ابنا نصير

الطريق صحيح على الاسناد فى الطبقة الاولى و ابراهيم بن أبى يحيى الصواب فيه ابراهيم بن أبى البلاد يحيى. و كأنه ايهام من النساخ.

قوله عليه السلام: الميثب

هو من الحوائط التى هى من أوقاف سيدة النساء عليها السلام و هى سبعة وقفاتها صلوات الله عليها و أوصت بها، و هذا معنى قوله عليه السلام فهو فى صدقتها يعنى صدقة فاطمة عليها السلام.

روى ذلك أبو جعفر الكلينى فى الكافى و أبو جعفر بن بابويه فى كتاب من لا يحضره الفقيه (3).

و«المثب» بكسر الميم و الهمزة قبل الثاء المثالثة و الباء الموحدة أخيراً، و الميم فيه زائدة لا من جوهر الكلمة، و يروى الميثب بالياء المثناة من تحت مكان الهمزة.

ص: 70

1-1) رجال الشيخ: 436 و فيه بالبدال المهملة أخيراً أيضاً.

2-2) رجال الكشى: 530 ط جامعة مشهد و 446 ط النجف الاشرف.

3-3) الفقيه: 180/4 و فروع الكافى: 47/7.

42-نصر بن الصَّبَّاح و هو غال،قال حدثني اسحاق بن محمد البصرى و هو متَّهم،(1)قال حدثنا أحمد بن هلال،عن على بن أسباط،عن العلاء،عن محمد بن حكيم قال ذكر عند أبى جعفر عليه السَّلام سلمان،فقال:ذلك سلمان المحمدى،ان سلمان منَّا أهل البيت،انه كان يقول للناس:هربتم من القرآن الى الأحاديث،وجدتم كتابا رقيقا حوسبتم فيه على النقيير و القطمير و الفتيل و حبة خردل فضاق ذلك عليكم و هربتم الى الأحاديث التى اتبعت عليكم.

قال فى القاموس فى أ-ب:المثب:كمنبر المشمل و الارض السهلة و الجدول و ما ارتفع من الارض،و المآثب جمعه و موضع أو جبل كان فيه صدقاته صلَّى الله عليه و آله (1).

و قال فى و-ب:الميثب بكسر الميم الارض السهلة و ما ارتفع من الارض و ماء لعبادة و ماء لعقيل و مال بالمدينة إحدى صدقاته صلَّى الله عليه و آله و موضع بمكة عند غدِير خم و الجدول،و موثب كمجلس و مقعد موضع (2).

و قال الصدوق رضوان الله تعالى عليه فى الفقيه:روى أن هذه الحوائط كانت وقفاً،و كان رسول الله صلَّى الله عليه و آله يأخذ منها ما ينفق على أضيافه و من يمر به،فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة عليها السَّلام فيها فشهد على عليه السَّلام أنها وقف عليها.

المسموع من ذكر أحد الحوائط الميثب،و لكنى سمعت السيد أباً عبد الله محمد بن الحسن الموسوى أدام الله توفيقه يذكر أنها تعرف بالميثم (3).

قوله رحمه الله:اسحاق بن محمد البصرى و هو متَّهم

بضم الميم و فتح المثناة من فوق المشددة،كما يرد فى الكتاب كذلك،و منهم بالنون تصحيف.

ص: 71

1-1 (1) القاموس: 36/1

2-2 (2) القاموس: 136/1

3-3 (3) من لا يحضره الفقيه: 181/4

43- آدم بن محمد القلانسي البلخي، قال حدثنا علي بن الحسين الدقاق النيسابوري، قال أخبرنا محمد بن عبد الحميد العطار، قال حدثنا ابن أبي عمير، قال حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مر سلمان على الحدادين بالكوفة و اذا شاب قد صرع و الناس قد اجتمعوا حوله. فقالوا يا أبا عبد الله هذا الشاب قد صرع فلو جئت و قرأت في أذنه! قال: فجاء سلمان فلما دنا منه رفع الشاب رأسه فنظر اليه فقال: يا أبا عبد الله ليس منه شيء مما يقول هؤلاء، لكنني مررت بهؤلاء الحدادين و هم يضربون بالمرازب (1) فذكرت قول الله تعالى «وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ» قال: فدخلت في قلب سلمان من الشاب محبة فاتخذة أخا، فلم يزل معه حتى مرض الشاب، فجاءه سلمان فجلس عند رأسه و هو في الموت. فقال:

يا ملك الموت ارفق بأخي، فقال: يا أبا عبد الله اني بكل مؤمن رفيق.

44- نصر بن صباح البلخي أبو القاسم، قال حدثني اسحاق بن محمد البصري قال حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن سنان، عن الحسن بن منصور، قال قلت للصادق عليه السلام: أكان سلمان محدثا؟ قال: نعم. قلت: من يحدثه؟ قال:

ملك كريم. قلت: فاذا كان سلمان كذا فصاحبه أي شيء هو؟ قال: أقبل على شأنك.

قوله عليه السلام: و هم يضربون بالمرازب

جمع المرزبة بكسر الميم و فتح الزاء و تخفيف الموحدة على اسم الاله، و منهم من شددها.

و قال ابن الاثير: المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحدادين، و منه حديث الملك «و بيده مرزبة» و يقالها الارزبة أيضا بالهمزة و التشديد (1).

و كذلك في الصحاح: الارزبة التي يكسر بها المدر، فان قلتها بالميم خفت قلت المرزبة (2).

ص: 72

1-1) نهاية ابن الاثير: 219/2

2-2) الصحاح: 135/1

45-علي بن الحسن، قال حدثني محمد بن اسماعيل بن مهران، قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف، قال حدثنا يوسف بن يعقوب، عن النهاش بن فهم، عن عمرو بن عثمان، قال دخل سلمان على رجل من إخوانه فوجده في السياق، فقال:

يا ملك الموت ارفق بصاحبنا! قال: فقال الاخر يا أبا عبد الله ان ملك الموت يقرئك السلام وهو يقول: ألا وعزة هذا البناء ليس إلينا شيء.

(1)

46-أبو عبد الله جعفر بن محمد شيخ من جرجان عامي، قال حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال حدثنا علي بن مجاهد، عن عمرو بن أبي قيس، عن عبد الاعلى، عن أبيه، عن المسيب بن نجبة الفزاري، قال: لما أتانا سلمان الفارسي قادما،

وفي المغرب: المرزبة الميتة، وعن الكسائي تشديد الباء.

وفي القاموس: الارزبة و المرزبة مشددتان أو الاولى فقط عصية من حديد (1).

قوله رحمه الله: وهو يقول ألا وعزة هذا البناء ليس إلينا شيء

الأ- بالفتح و التخفيف كلمة استفتاح و تزيين الكلام: اما لتبنيه المخاطب، أو لتوجيه الخطاب نحوه، أو لتفهيمه سر الامر و مغزاه، و اما للتحقيق و التأكيد و التسجيل على الامر، و اما للحث و التخصيص و التحريض على الطلب، و قد تورد للتوبيخ و الانكار و تكون أيضا للاستفهام على النفي، و قد وردت في التنزيل الكريم على وجوه الاستعمالات جميعا.

و الواو للقسم و عزة هذا البناء مقسم بها.

و المعنى بهذا البناء بناء هيكل بدن العالم الصغير الذي هو الانسان، أو بناء هيكل بدن الانسان الكبير و هو العالم الاكبر بجملة نظام الوجود من البدو الى الساقطة.

و المعنى: ليس لنا من الامر إلينا شيء، بل الامر كله بيد الله و انما نحن عباد مأمورون مطيعون.

ص: 73

تلقّيته فيمن تلقاه(1) فسار حتى انتهى الى كربلاء، فقال: ما تسمون هذه؟ قالوا كربلاء فقال: هذه مصارع اخواني، هذا موضع رحالهم، وهذا مناخ ركابهم،(2) وهذا مهراق دمانهم،(3) قتل بها خير الاولين، ويقتل بها خير الاخرين،(4) ثم سار حتى انتهى الى حروراء،(5) فقال: ما تسمون هذه الارض؟ قالوا: حروراء. فقال: حروراء خرج بها

قوله رحمه الله: تلقّيته فيمن تلقاه

على التفاعل من اللقاء، أى استقبلته فى جملة من استقبله، ومنه النهى عن تلقى الركبان فى كتاب المتاجر.

قوله رضى الله تعالى عنه: وهذا مناخ ركابهم

بضم الميم على اسم المكان من باب الافعال فانه يكون على هيئة اسم المفعول، وركابهم بكسر الراء وهو اسم لجنس الابل.

قال فى القاموس: المناخ بالضم مبرك الابل وقال: الركاب ككتاب الابل واحدها راحلة (1).

قوله رحمه الله: وهذا مهراق دمانهم

بضم الميم وفتح الهاء على مفاعل، بالفتح أيضا اسم المكان من هراق الماء يهريقه، بفتح الهاء فيهما هراقة بالكسر، بمعنى أراقه يريقه اراقة صبه، و الهاء بدل من الهمزة وصارت بلزومها كأنها من نفس الحرف، فلذلك ربما يبنى منه أهراق بفتح الهمزة يهريق بتسكين الهاء فيهما أهريقا على الجمع بين البدل والمبدل. وبسط القول فيه فى المعلمات على الفقيه وعلى الاستبصار.

قوله رضى الله تعالى عنه: قتل بها خير الاولين

كأنه عنى به هاييل و خير الاخرين هو أبو عبد الله الحسين عليه السلام.

قوله رحمه الله: الى حرورا

هى ياهمال الهاء المفتوحة وضم الراء قبل الواو والقصر وبالمد قرية الخوارج

ص: 74

شر الاولين (1) ويخرج بها شر الاخرين، ثم سار حتى انتهى الى بانقيا (2) وبها جسر الكوفة الاول، فقال: ما تسمون هذه؟ قالوا: بانقيا، ثم سار حتى انتهى الى الكوفة قال:

هذه الكوفة؟ قالوا: نعم. قال: قبة الإسلام.

47- محمد بن مسعود، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إشكيب، قال أخبرني الحسن بن خرزاذ القمي، قال أخبرنا محمد بن حماد الساسي، عن صالح بن فرج، عن زيد بن المعدل، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب سلمان لعنهم الله.

قال ابن الاثير في النهاية: الحرورية طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء و حرورا بالمد والقصر، هو موضع قريب من الكوفة، كان أول مجتمعهم فيها، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم على كرم الله وجهه (1).

وفي القاموس: حروراء كجلولاء، وقد تقصر قرية بالكوفة و هو حرورى (2).

قوله رضى الله تعالى عنه: خرج بها شر الاولين

شر الاولين هو عاقر ناقة صالح و شر الاخرين قاتل أمير المؤمنين عليه السلام عبد الرحمن ابن ملجم المرادى ضاعف الله عليه العذاب و اللعنة، و الحديث بذلك عنه صلى الله عليه و آله مشهور متواتر عند العامة و الخاصة.

قوله رحمه الله: حتى انتهى الى بانقيا

بالموحدة قبل الالف و النون المكسورة بعدها قبل القاف الساكنة و الياء المثناة من تحت قبل الالف.

قال فى القاموس: نقيا-بالكسر-قرية بالانبار منها يحيى بن معين و بانقيا قرية بالكوفة (3).

ص: 75

1- 1) نهاية ابن الاثير: 366/1

2- 2) القاموس: 8/2

3- 3) القاموس: 397/4

فقال: الحمد لله الذى هدانى لدينه بعد جحودى له؛ اذ أنا مذك لنار الكفر أهلّ لها نصيباً أو أثبت لها رزقا،(1) حتى ألقى الله عز و جل فى قلبى حب تهامة فخرجت جانعا ظمآن قد طردنى قومى وأخرجت من مالى ولا حمولة تحملنى ولا متاع يجهزنى

(خطبة سلمان رضى الله تعالى عنه المحتوية على الغوامض والاسرار)

قوله رضى الله تعالى عنه: اذ أنا مذك لنار الكفر أهلّ لها نصيباً أو أثبت لها رزقا

ذكت النار و الشمس تذكو اتقدت و أضاءت و ذكيتها تذكية، و ذكاء اسم للشمس، و ابن ذكاء للصيح، و ذلك أن يتصور الصيح تارة ابن للشمس، و تارة حاجبا لها فيقال: حاجب الشمس، و من هناك يعبر عن سرعة الادراك وحدة الفهم بالذكاء، و على ذلك قولهم فلان شعله نار و ذكيت الشاة ذبحتها.

و حقيقة التذكية اخراج الحرارة الغريزية، لكن خصت فى الشرع بابطال الحياة و اذهاقها على وجه دون وجه.

و الالهلال أصله رفع الصوت عند رؤية الهلال، ثم استعمل لكل صوت، و بذلك شبه اهلال الصبى و استهلاله و قوله عز من قائل «وَمَا أَهْلًا لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ (1)» يعنى ما ذكر عليه غير اسم الله، و هو ما كان يذبح لا جل الاصنام، و قيل: الالهلال و التهليل أن يقول: لا إله الا الله.

و من هذه الجملة ركبت هذه اللفظة، كما قولهم التبسمل و البسملة و التحولق و الحولقة و التجعفل و الجعفلة، بناء تركيبيا من قول الرجل «بسم الله الرحمن الرحيم» و «لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم» و «جعلت فداك».

و منه الالهلال بالحج، و تهليل السحاب برقه أى تلا لا تشبيها له فى ذلك بالهلال.

و المعنى: كنت أهل للنار بما يكون للنيران من القرابين نصيبا، و أثبت و أحصل من ديوان السلطان من الارتفاق لبيوت النار طسقا و رزقا.

ص: 76

و لا مال يقويني، و كان من شأنى ما قد كان، حتى أتيت محمدا صلى الله عليه و آله فعرفت من العرفان ما كنت أعلمه و رأيت من العلامة ما أخبرت بها، فأنتقذنى به من النار فبنت من الدنيا (1) على المعرفة التى دخلت عليها (2) فى الإسلام.

الا أيها الناس اسمعوا من حديثى ثم اعقلوا عني قد أتيت العلم كبيرا (3) و لو أخبرتكم بكل ما أعلم لقاتل طائفة لمجنون و قالت طائفة أخرى؛ اللهم اغفر لقاتل سلمان.

قوله رضى الله تعالى عنه: فبنت من الدنيا

بكسر الموحدة و اسكان النون من بان عن الشيء يبين بينا و بينونة و بينونا:

انفصل عنه و انقطع و انقلع، و البين أيضا الوصل فهو من الاضداد، و البون: الفضل و المزية، يقال بانه يبينه و يبونه و باينه فاضله و فضل عليه، و منها و بينها بون بعيد.

قال فى الصحاح: و الواو أفصح فأما فى البعد فيقال: ان بينهما لبينا لا غير (1)

قوله رضى الله تعالى عنه: على المعرفة التى دخلت عليها

على بيانیه أو نهجية، أى بينوتى من الدنيا كانت على المعرفة التى كان دخولى فى الإسلام عليها.

قوله رضى الله تعالى عنه: قد أتيت العلم كبيرا

على صيغة المعلوم من أتاه يأتيه اتيانا، بمعنى جاءه و حضره، و «كبيراً» منصوب على الحال، أى أتيت على الكبير، أو على ما لم يسم فاعله منه، و «العلم» منصوب على أنه منزوع الخافض، أى أتيت بالعلم على الكبير.

و يروى (2) أتيت العلم كثيرا على المجهول من الايتاء بمعنى الاعطاء، أى قد اعطيت علما كثيرا.

ص: 77

1-1 (1) الصحاح: 2082/5

2-2 (2) كما فى المطبوع منه بجامعة مشهد

ألا أن لكم منايا تتبعها بلايا، فان عند على عليه السّلام علم المنايا و علم الوصايا و فصل الخطاب (1) على منهاج هارون بن عمران، قال له رسول الله صلّى الله عليه و آله أنت وصيّي و خلفيتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى، و لكنكم أصبتم سنّة الاولي (2) و أخطأتم سبيلكم،

قوله رضی اللّٰه تعالیٰ عنه: علم المنايا و الوصايا و فصل الخطاب

المنايا الآجال جمع المنية، و هي الاجل المقدر للحيوان، من مناه يمينه بمعنى قدره، و منى له المانى أى قدر، فالمنية سميت منية لأنها مقدره لكل، و من هناك سمى بها الموت.

و علم الوصايا المراد به علم الشرائع.

و فصل الخطاب هو الفارق بين الحق و الباطل على الفصل و القطع.

قوله رضی اللّٰه تعالیٰ عنه: سنة الاولي

على اسم الاشارة، و اصابة الشىء ادراكه و نيئه، و الخطأ العدول عن الجهة، و كل من عدل عن سمت شىء و لم يصبه فقد أخطأ، قالوا: و جملة الامر أن من أراد شيئا و اتفق منه غيره يقال: أخطأ، و ان وقع منه كما أراده يقال أصاب، و يقال لمن فعل فعلا لا يحسن أو أراد ارادة لا تجمل يقال: أخطأ، و لهذا يقال: أصاب الخطأ و أخطأ الصواب و أصاب الصواب و أخطأ الخطاء.

و«أصبتم سنة الاولي» أى أصبتم طريقة أولئك الاقوام من بنى اسرائيل الذين ارتدوا عن السبيل من بعد موسى عليه السّلام، و أخطأتم سبيلكم و رجعتم في دينكم القهقري كما أنهم رجعوا.

و قد أنبأ عن ذلك التنزيل الكريم بقوله سبحانه «أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ (1)» و السنة المتواترة الصحيحة الثابتة عند العامة و الخاصة من طرق متشعبة على متون متلونة.

من ذلك في صحيحى البخارى و مسلم و صحيحى النسائى و الترمذى و فى

ص: 78

و الذى نفس سلمان بيده لتركبَن طبقاً عن طبق سنة بنى اسرائيل (1) القذة بالقذة.

سائر أصولهم وصحاحهم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: انما الناس كالإبل الماية لا تكاد تجد فيها راحلة، وانكم لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر و ذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قالوا: يا رسول الله اليهود والنصارى قال: فمن (1).

وفى رواية تكون بعدى أئمة لا- يهتدون بهداى و لا يستنون بسنتى و سيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين فى جثمان انس قال حذيفة: كيف أصنع يا رسول الله ان أدركت ذلك؟ قال: تسمع و تطيع الامير و ان ضرب ظهره و أخذ مالك (2).

قوله رضى الله تعالى عنه: لتركبن طبقاً عن طبق سنة بنى اسرائيل

اقتباس من التنزيل الكريم (3) «لَتَرْكَبُنَّ» هنا بضم الموحدة لا غير على خطاب القوم.

فاما بالتنزيل فقد قرأ بالضم على خطاب الجنس، و بالفتح على خطاب الانسان فى يا أيها الانسان، و بالكسر على خطاب النفس، و قرأ بالياء للغيبة مكان تاء الخطاب على فتح الباء على لا يركبن الانسان.

و «طَبَقًا» فى التنزيل متعين النصب على المفعول، فاما هنا فيحتمل أن يكون منصوبا على المفعولية فيكون نصب سنة بنى اسرائيل على البدل عنه، أو على نزع الخافض.

أى على سنة بنى اسرائيل و حذو طريقتهم، و يحتمل الحال من ضمير خطاب الجمع فتنبس سنة بنى اسرائيل على المفعول، أى لتركبناها طبقاً عن طبق.

و«الطبق» ما طابق غيره يقال: ما هذا بطبق لذا أى ليس يطابقه، و منه قيل للغطاء:

الطبق، و اطباق الثرى ما تطابق منه، ثم قيل للحال المطابقة لحال أخرى فى الشدة

ص: 79

1-1 (1) صحيح مسلم: 4/2054 و كتاب الطرائف: 380

2-2 (2) رواه مسلم فى صحيحه: 3/1476 كتاب الامارة ح 52

3-3 (3) سورة الانشقاق: 19

أما والله لو وليتموها عليًا لا كلتم من فوقكم و من تحت أرجلكم،(1) فابشروا

و الصعوبة، أو في الكيفية و الصفة، أو في المنزلة و المرتبة طبق، أو هو جمع طبقة و هي المرتبة من مراتب الشئ، يقال: الناس على طبقات أى على منازل و درجات بعضها أرفع من بعض.

و محل «عن طبق» النصب على أنه صفة لطبقا أى طبقا مجاوز الطبق، أو حال من ضمير الجمع فى لتركبن طبقا. أى مجاوزين لطبق.

فالمعنى: لتركبن طبقا عن طبق أى منزلة بعد منزلة، أو حالا بعد حال فى الحيض و الحيود عن سواء السبيل، أو أحوالا مختلفة هي طبقات و مراتب فى الزيغ و العدول عن سبيل الحق، و أن ذلك الا سنة بنى اسرائيل من قبل، أو لتركبن سنة بنى اسرائيل فى الزيغ و الحيود طبقا عن طبق أى منزلة بعد منزلة و مرتبة بعد مرتبة، أو طرقا متباينة و طبقات شتى هي مراتب مترتبة و أحوال مختلفة تحذونها حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة.

وقد استفاضت رواية الحديث على هذا الطريق فى أصول العامة و الخاصة (1).

و«القذة» بضم القاف و اعجام الذال المشددة احدى رياض السهم و الجمع قذذ قال فى الاساس: قذ الريش بالمقد حذف أطرافه، و منه القذة الريشة المقذوذة يقال: حذو القذة بالقذة، و ألزق القذذ بالسهم و رجل مقذوذ الشعر مقصص حوالى قصاصه كله (2).

قوله رضى الله تعالى عنه: اما والله لو وليتموها عليا لا كلتم من فوقكم و من تحت أرجلكم

أما بالفتح و التخفيف كلمة تنبيه و تحقيق و تأكيد و تسجيل، و لو وليتموها أى

ص: 80

1 - 1) رواه فى الكشاف: 616/1، و رواه أيضا العلامة المجلسى فى البحار عن صحيح الترمذى: 30/28 و أيضا السيد ابن طاوس فى الطرائف، 380

2- 2) أساس البلاغة: 497

بالبلاء واقتنوا من الرجاء و نابذتكم على سواء (1) وانقطعت العصمة فيما بينى وبينكم

الخلافة، أو الامة أى ولو جعلتم عليا متولى الخلافة و واليها و ولى الامة و مالك أمرها.

و«لأكلتم من فوقكم و من تحت أرجلكم» اقتباس من القرآن الكريم، أى لا تسعت عليكم الارزاق الجسمانية من رزق البدن الهيولانى و الارزاق الروحانية من رزق النفس العاقلة المجردة، و اتصلت أسبابها (1) السماوية و الارضية من السماء و الارض على النصاب الكامل و السنة العادلة.

وقد روت العامة الحديث بذلك عن النبى صلى الله عليه و آله فى أصولهم من طرق كثيرة فى المشكاة و مسند أحمد بن حنبل و غيرهما أنه صلى الله عليه و آله قال: ان تؤمروا عليا و لا أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم.

قوله رضى الله تعالى عنه: و نابذتكم على سواء

اقتباس من قوله تعالى «فَأَنْبِذُوا إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ (2)» و هو القاء الشيء و طرحه لقلعة اعتداد به.

قال ابن الاثير فى النهاية: و فى حديث سلمان و ان أبيتى نابذناكم على سواء.

أى كاشفناكم و قاتلناكم على طريق مستقيم مستوفى العلم فى المنابذة منا و منكم بأن تظهر لهم العزم على قتالهم و نخبرهم به اخبارا مكشوفاً، و النبذ يكون بالفعل و القول فى الاجسام و المعانى و منه نبذ العهد اذا نقضه و ألقاه الى من كان بينه و بينه (3).

و فى الكشاف: و قيل على استواء فى العداوة، و الجار و المجرور فى موضع الحال كأنه قيل: فانبذ اليهم ثابتا على طريق قصد سوى، أو حاصلين على استواء فى العلم، أو العداوة على أنها حال من النابذ و المنبذ اليه معا (4).

ص: 81

1-1 فى «س»: أسباب.

2-2 سورة الانفال: 58

3-3 نهاية ابن الاثير: 7/5

4-4 الكشاف: 165/2

من الولاء.

(1) أما و الله لو أنى أذفع ضيما أو أعز لله دينا لو ضعت سيفى على عاتقى ثم لضربت به قدما قدما. ألا انى أحدثكم بما تعلمون و ما لا تعلمون فخذوها من سنة السبعين بما فيها.

ألا ان لبنى أمية فى بنى هاشم نطحات.(2)ألا ان بنى أمية كالناقة الضروس(3) تعض بفيها و تحبط بيديها و تضرب برجلها و تمنع درها.

ألا انه حق على الله(4) أن يذل باديا و أن يظهر عليها عدوها مع قذف من السماء و خسف و مسخ و سوء الخلق حتى أن الرجل ليخرج من جانب حجلته الى صلاة

قوله رضى الله تعالى عنه:فيما بينى و بينكم من الولاء

بفتح الواو بمعنى المحبة و الوداد، لا بكسرهما بمعنى الولاية و السلطنة.

قوله رضى الله تعالى عنه:نطحات

بالنون و فتح الطاء و الحاء المهملتين من تناطح الكباش و انتطاحها.

قوله رضى الله تعالى عنه:كالناقة الضروس

الضرس كالضرب العض الشديد بالاضراس، و الضروس بفتح الضاد و ضم الراء على فعول الناقة السيئة الخلق تعض حالبا بفيها.

و فى بعض النسخ«بنبيها»بكسر النون جمع الناب من الاسنان كالأنياب و الانيب، و هى الاسنان التى تلى الرباعيات.

قوله رضى الله تعالى عنه:الا انه حق على الله

بالفتح و التخفيف على كلمة التنبيه و التحقيق.

«أن يذل ناديةا»بالنون و هو مجلس القوم و مجتمعهم ما داموا مجتمعين فيه، أو بالباء الموحدة أى يذل أعزتهم من البدو بمعنى الظهور، و تعنى به الغلبة و العزة، كما فى قوله سبحانه «فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ»(1).

ص: 82

فمسخه الله قردا. ألا وفتتان تلتقيان بتهامة (1) كلتاهاما كافتان، ألا و خسف بكلب و ما أنا و كلب، و الله لو لا ما: لأريتكم (2) مصارعهم ألا و هو البيداء ثم يجيء ما تعرفون.

قوله رضى الله تعالى عنه: فتتان تلتقيان بتهامة

قال ابن الاثير فى النهاية: ذات عرق أول تهامة الى البحر و جدة و قيل: تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة و ما وراء ذلك من المغرب فهو غور و المدينة لا تهامية و لا نجدية فانها فوق الغور و دون نجد (1).

قوله رضى الله تعالى عنه لو لا ما لأريتكم

«لو لا ما» من باب الاختصار و الحذف فى الكلام ليذهب الوهم فيه كل مذهب تنبيها على نبالة الامر و جلالته.

و المعنى: لو لا ما أعلمه أو لو لا ما ورد فى النهى عن افشاء سر الربوبية على أشد التغليظ و التحذير، أو لو لا ما أنكم لا تستطيعون حمل الاسرار و أسبال الاستار لأريتكم مصارعهم.

و الاختصار باب شايع عند العرب، و منه قوله ليس بالذى لا- بعد له، و ربما يقال ليس لا بعد له أصله ليس بعده غاية فى الجودة أو الرداءة، فاختصر فقيل ليس بعده، ثم ادخل عليه لا النافية للجنس و استعمل استعمال الاسم المتمكن، و كذلك قولهم فى مقام المدح أو مقام الذم «أته و آته» أى انه عالم و انه كريم و انه أمين و انه عفيف مثلا، أو أنه جاهل و أنه لئيم و أنه خائن و أنه فاجر.

و من هذا الباب و هذا دليل على أنه، و هذا اختصار دون الاختصار فى قولهم أجنك فان ذا اختصار حذف و ذاك اختصار بناء كبناء البلکفة و التبلکف من قولهم بلا كيف كما قال فى الكشاف، و كذلك بناء البابة للصبي مثلا من قولك له بأبى أنت و أمى.

ص: 83

فاذا رأيتم أيها الناس الفتن كقطع الليل المظلم (1) يهلك فيها الراكب الموضع و الخطيب المصقع و الرأس المتبوع: (2) فعليكم بآل محمد
فإنهم القادة الى الجنة

قوله رضى الله تعالى عنه:الفتن كقطع الليل المظلم

قد ورد ذلك عن النبي صلى الله عليه و آله فى أخباره عليه السلام عن الفتن بعده، يروى بكسر القاف و اسكان الطاء على المفرد و فتح الطاء
على الجمع.

قال ابن الاثير فى النهاية:قطع الليل طائفة منه و قطعة و جمع القطعة قطع، أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيما لشأنها (1).

وقد ورد فى تفسير قوله سبحانه «وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (2)» أن المراد بها فتنة الامامة و الخلافة بعده صلى الله
عليه و آله.

و روى ذلك صاحب الاستيعاب يوسف بن عبد البر عن عبد الله بن مسعود عنه عليه السلام. و أخرجناه فى شرح التقدمة.

قوله رضى الله تعالى عنه:يهلك فيها الراكب الموضع و الخطيب المصقع و الرأس المتبوع

الموضع بضم الميم و كسر الضاد على اسم الفاعل من باب الافعال يقال:

وضع البعير و غيره أى أسرع فى سيره و أوضعه راكبه.

قال ابن الاثير فى النهاية:فى حديث الحج و أوضع فى وادى محسر، وضع البعير يضع وضعا و أوضع راكبه ايضا اذا حملة على سرعة
السير، و أوضعت بالراكب أى حملته على أن يوضع مركوبه، و منه حديث حذيفة بن أسيد شر الناس فى الفتنة الراكب الموضع أى المسرع
فيها، و قد تكرر فى الحديث (3).

و المصقع بكسر الميم و فتح القاف على البناء للمبالغة.

ص: 84

1-1 (1) نهاية ابن الاثير: 83/4

2-2 (2) سورة الانفال: 25

3-3 (3) نهاية ابن الاثير: 196/5

و الدعاء اليها الى يوم القيامة،(1)و عليكم بعلى فو الله لقد سلمنا عليه بالولاء مع

قال فى النهاية:فى حديث حذيفة بن أسيد«شر الناس فى الفتنة الخطيب المصقع»أى البليغ الماهر فى خطبته الداعى الى الفتن الذى يحرض الناس عليها، وهو مفعول من الصقع رفع الصوت و متابعتة، و مفعول من أبنية المبالغة (1).

و الرأس المتبوع على صيغة المفعول من التباعة، أى كبير القوم الذى يتبعه قوم و هو يدعوهم الى الفتنة.

قوله رضى الله تعالى عنه:فانهم القادة الى الجنة و الدعاء اليها الى يوم القيامة

و قد صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و آله بطرق متكثرة عند فرق المسلمين كلهم اتفاقا (2)، و فى صحاح العامة و أصولهم جميعا أن رسول الله صلى الله عليه و آله قام خطيبا بماء يدعى خميا بين مكة و المدينة فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال:أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب،فانى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا بعدى أبدا،كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض و عترتى أهل بيتى،و لن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما، أذكر كم الله فى أهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى (3).

و حديث الاثنى عشر خليفة الى أن تقوم الساعة متكثرت الطريق متنا مستفيض الاسناد سندا فى أصولهم الصحاح (4).

و من طرقه متنا و سندا فى الصحيحين و غيرهما عن جابر بن سمرة أن النبى صلى الله عليه و آله قال:لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة و يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من

ص: 85

1-1 (1) نهاية ابن الاثير: 42/3

2-2 (2) و قد أوردنا مصادر حديث الثقلين عن العامة فى كتاب الطرائف: 114-122

3-3 (3) رواه مسلم فى صحيحه: 4/1873 و كذا أحمد فى مسنده: 4/366 و البحار: 23/107 و السيد ابن طاوس بطرق متكثرة فى الطرائف: 114.

4-4 (4) و كذا أوردنا مصادره عن العامة فى كتاب الطرائف: 168

نبينا،(1)فما بال قوم أحسد قد حسد قبايل هايبيل، أو كفر فقد ارتد قوم موسى عن الاسباط و يوشع و شمعون و ابني هارون شبر و شبير و السبعين الذين اتهموا موسى على قتل

قريش (1).

وفي رواية قال سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول: لا يزال الإسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش (2).

وفي رواية: لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثني عشر رجلا كلهم من قريش، و عن عبد الله بن عمر عنه عليه السلام مثله (3).

قوله رضى الله تعالى عنه:فو الله لقد سلمنا عليه بالولاء مع نبينا

بالولاء بكسر الواو و«مع نبينا»فى حيز الحال من الضمير المجرور العائد الى على عليه السلام، أو من ضمير المتكلم مع الغير فى سلمنا أى حين كان عليه السلام مع نبينا، أو حين كنا مع نبينا عليه السلام.

و ذلك أى النبى صَلَّى الله عليه و آله نصب عليا عليه السلام يوم الغدير للإمامة و الخلافة بعده و قال:

أ لست أولى منكم بأنفسكم؟قالوا:بلى يا رسول الله،قال:ألا فمن كنت مولاه فعلى مولاه، و من كنت نبيه فعلى وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و أدر الحق معه حيثما دار.

ثم قال لأصحابه:سلموا على على عليه السلام بامرة المسلمين فسلموا عليه بالولاية و الامارة، و فى المسلمين عليه بذلك أبو بكر و عمر و قال له عمر:بخ بخ لك يا أبا الحسن أصبحت مولاى و مولى كل مؤمن و مؤمنة (4).

و فى المشكاة عن البراء بن عازب و زيد بن أرقم أن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله لما نزل

ص: 86

1-1) رواه مسلم فى صحيحه:3/1453 و أحمد فى مسنده 90/5

2-2) ذيل احقاق الحق عن الجمع بين الصحاح الستة:7/478 و الطرائف عنه:171

3-3) رواه البخارى فى صحيحه:9/81 ط أميريه و أحمد فى مسنده:5/92

4-4) رواه ابن المغازلى فى المناقب:19 و السيد ابن طاوس بطرق كثيرة فى الطرائف:147

هارون فأخذتهم الرجفة من بغيهم، ثم بعثهم الله (1) أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وأمر هذه الأمة كأمر بنى إسرائيل.

بغدير خم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: أ لستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى قال: أ لستم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا:

بلى فقال: اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و لقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئا يا بن أبى طالب أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة (1).

قال ابن الاثير فى النهاية و فى جامع الاصول: كل من ولى أمر أو أقام به فهو مولاه و وليه، فالولاية بالفتح فى النسب و النصره و المعتقد، و الولاية بالكسر فى الامر و الولاء فى العتق، و الموالاة من والى القوم. و منه الحديث من كنت مولاه فعلى مولاه، قال الشافعى: يعنى بذلك ولاء الإسلام لقوله تعالى «ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكُافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ» و قول عمر لعلى أصبحت مولى كل مؤمن أى ولى كل مؤمن.

و قيل: سبب ذلك أن أسامة قال لعلى لست مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه و آله فقال عليه السلام: من كنت مولاه فعلى مولاه، و منه الحديث أيما امرأة نكحت بغير اذن مولاه فنكاحها باطل، و فى رواية متولى أمرها انتهى كلام ابن الاثير (2).

و فى بعض النسخ فسمعنا مكان فسلمنا و ذلك تصحيف من تحريف النساخ.

قوله رضى الله تعالى عنه: ثم بعثهم الله

ضمير الجمع لبنى اسرائيل المبعوثين بعد ذلك أنبياء مرسلين وغير مرسلين.

وقوله «و أمر هذه الأمة كأمر بنى اسرائيل» قد تواتر به الحديث عن النبي صلى الله عليه و آله من طرق العامة و من طريق الخاصة اتفاقا.

ص: 87

1-1) مشكاة المصابيح: 557

2-2) نهاية ابن الاثير: 228/5-229

فأين يذهب بكم ما أنا و فلان و فلان و يحكم (1) و الله ما أدري أ تجهلون أم تتجاهلون أم نسيتم أم تتناسون! انزلوا آل محمد منكم منزلة الرأس من الجسد بل منزلة

قال: «فأين يذهب بكم» بضم الياء وفتح الهاء على ما لم يسم فاعله، لان المقصود الذهاب بهم في تيه الضلال لا تعيين الذاهب بهم، أو لظهور كون الفاعل هو الشيطان.

وقوله «و فلان و فلان» اما المعنى بهما أبو بكر و عمر أو المراد كل من لم يكن ولي الامر من تلقاء الله و لا منصوصا عليه بذلك من قبل الله على لسان رسوله الكريم.

قوله رضى الله تعالى عنه: و يحكم

ويح كلمة ترحم و رحمة و ويس كلمة استملاح و رافة و ويل كلمة عقوبة و عذاب و كذلك ويب فى الا شهر.

قال فى القاموس: أصله «وى» فوصلت بحاء مرة و بلام مرة و بسين مرة و بياء مرة، و كل منها يستعمل بالاضافة يقال مثلا ويح زيد بالرفع على الابتداء و بالنصب على اضمار فعل، و يستعمل باللام على الرفع أو على النصب يقال: ويح لزيد و ويحا له.

قال صاحب الكشاف فى الفائق: النبى صلى الله عليه و آله قال لعمار: ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية.

ويح و ويب و ويس ثلاثتها فى معنى الترحم، و قيل: ويح رحمة لنازل به بلية و ويس رافة و استملاح، كقولك للصبى ويسه ما أملهه. و ويب مثل ويح.

و أما ويل فشتم و دعاء بالهلكة، و عن الفراء: ان الويل كلمة شتم و دعاء سوء و قد استعملتها العرب استعمال قاتله الله فى موضع الاستعجاب، ثم استعظموها فكنوا عنها بويح و ويب و ويس كما كنوا عن قاتله الله بقولهم قاتعه الله و كاتعه، و كما كنوا عن جوعا له (1) بجوسا و جودا، و انتصابه بفعل مضمّر كأنه قيل ترحم ابن سمية أى أ ترحمه ترحما.

ص: 88

1-1) و فى «ن»: من جوعانه

العينين من الرأس، والله لترجعن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض (1) بالسيف يشهد الشاهد على الناجي بالهلكة ويشهد الناجي على الكافر بالنجاة، ألا انى (2) أظهرت

سمية كانت أمة أبي حذيفة بن المغيرة المخدومي زوجها ياسر، وكان حليفة فولدت له عمارا فاعتقه أبو حذيفة (1).

وقال ابن الاثير فى النهاية فى شرح حديثه عليه السلام لعمار: ويح كلمة ترحم و توجع يقال: لمن وقع فى هلكة لا يستحقها وقد يقال: بمعنى المدح و التعجب، وهى منصوبة على المصدر، وقد ترفع و تضاف و لا تضاف، يقال: ويح زيد و ويحا له و ويح له و ذكر فى الحديث ويس ابن سمية و قال: ويس كلمة يقال لمن ترحم و ترفق به بمعنى ويح و حكمها حكمها (2).

و نقل الجوهرى فى الصحاح: أنه قد يرد ويح بمعنى ويل (3).

و كأن ذلك هو المراد هاهنا على الاظهر.

قوله رضى الله تعالى عنه: لترجعن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

و لقد صح الحديث بذلك عن النبى صلى الله عليه و آله بهذه الالفاظ و ما يجرى مجراها عند الخاصة و عند العامة أيضا فى صحيحهم و سائر صحاحهم و مستدركهم و جامع أصولهم و مصابيحهم و مشكاتهم و غيرها (4).

قوله رضى الله تعالى عنه: ألا انى

بالفتح على كلمة التنبيه. «و أسلمت بنبى» بالباء على تضمين الايمان.

و المعنى: آمنت بربى و أسلمت له مؤمنا بنبى و اتبعت مولاي و مولى كل مسلم بأمر الله.

ص: 89

1-1 (1) الفائق: 85/4-86

2-2 (2) نهاية ابن الاثير: 235/5

3-3 (3) الصحاح: 417/1

4-4 (4) جامع الاصول: 428/10 أخرجه عن طرق مختلفة

أمرى و أمنت برّبي و أسلمت بنبيي و اتبعت مولاي و مولى كل مسلم.

بأبى أنت و أمى قتيل كوفان يا لهف نفسى لأطفال صغار، و بأبى صاحب الجفنة و الخوان (1) نكاح النساء الحسن بن على، ألا ان نبى الله نحلّه البأس و الحياء،

وقوله «بأبى أنت و أمى قتيل كوفان» تبين و تعيين لمولاي و مولى كل مسلم بأنه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.

و المعنى: فديتك بأبى أنت و أمى يا قتيل كوفان.

قوله رضى الله تعالى عنه: بأبى صاحب الجفنة و الخوان

أى فديت بأبى صاحب الجفنة.

قال فى الصحاح: الجفنة كالفصعة و الجمع الجفان و الجففات بالتحريك، لأن ثانى فعلة يحرك فى الجمع اذا كان اسما، الا أن يكون ياء أو واوا فانه يسكن حينئذ (1).

و «الخوان» بكسر الخاء و فتح الواو: ما يؤكل عليه الطعام كالمائدة.

فى الصحاح: انه معرب، و جمع القلة أخونة، و جمع الكثرة خون (2).

و فى القاموس: انه بالضم و الكسر كغراب و كتاب (3). و هو من متفرداته «نكاح النساء» بالفتح و التشديد على صيغة المبالغة.

و «الا أن نبى الله» بالفتح على التنبيه.

«و ظلم من بين ولده» على ما لم يسم فاعله فى حيز العطف على نحل، و الضمير المجرور المضاف اليه فى ولده للنبي صلى الله عليه و آله.

«و ياويح من احتقره لضعفه و استضعفه لقتله» اقتحام فى البين و ويح كلمة الترحم.

ص: 90

1-1 (1) الصحاح: 2092/5

2-2 (2) الصحاح: 2110/5

3-3 (3) القاموس: 220/4

و نحل الحسين المهابة و الجود، ياويح من احتقره لضعفه و استضعفه لقلته و ظلم من بين ولده و كان بلادهم عامر الباقيين من آل محمد.
(1)

و تقدير الكلام و مساقه: ألا ان النبي عليه السلام نحل الحسن بن علي عليهما السلام البأس و الحياء، و نحل الحسين بن علي عليهما السلام المهابة و الجود، و ظلم الحسين عليه السلام و اختص بأرفع درجات الشهادة و أعلى مقامات السعادة من بين ولده.

و ياويح من لم يعلم ذلك و لم يعرف أن اختصاصه عليه السلام من بين ولد رسول الله صلى الله عليه و آله بهذه المنزلة التي هي قصوى المنازل و أقصى الغايات آية كونه المجتبي المنتصي المقدس المكرم من خلص أجباء الله و روقه محبوبيه المظلومين في طريقه المذبوحين في سبيله.

فمن احتقره عليه السلام لضعف أمره و شدة مظلوميته و مقهوريته و استضعفه لقلته خيله و رجله و قلة أنصاره و أعوانه، فهو مرحوم في درجة عرفانه و ايمانه مكفوف بصر بصيرته و ايقانه مشدوه (1) بالظاهر الذي (2) هو ظل زائل بائد مشغول عن الباطن الذي هو نور سرمد و نعيم خالد.

و في هذا السياق ما قد قيل: المستحل توسط الحق مرحوم من وجه، فانه لم يطعم لذة البهجة به فسيطعمها، انما معارفته مع اللذات المخدجة في حنون اليها غافل عما وراءها و ما مثله بالقياس الى العارفين الا مثل الصبيان بالقياس الى المحنكين قوله رضى الله تعالى عنه: و كان بلادهم عامر الباقيين من آل محمد

يعنى ظلم الحسين عليه السلام من ولد النبي صلى الله عليه و آله، و سفك دمه في سبيل الله، و لكن نور الحق في مشكاة العترة الطاهرة باق لا يطفأ الى يوم القيامة، فكان بلادهم عامر الباقيين من آل محمد، و القائم بالامر من بعده الحسين عليه السلام محفوظا بحفظ الله معصوما باذن الله، و الثقلان اللذان هما تريكة رسول الله أعنى القرآن و العترة الطاهرة ناطقان

ص: 91

1-1) في «س» مشروه.

2-2) في «ن»: الزائل.

أيها الناس لا تكل أظفاركم عن عدوكم (1) ولا تستغشوا صديقكم فيستحوذ الشيطان عليكم، والله لتبتلن ببلاء لا تغيرونه بأيديكم الا إشارة بحواجبكم، ثلاثة خذوها بما فيها (2) وارجوا رابعها و موافاها.

(3) بأبي دافع الضيم شقاق بطون الحبالى (4) و حمال الصبيان على الرماح و مغلى الرجال فى القدور، أما أنى سأحدثكم بالنفس الطيبة الزكية و تضريح دمه بين الركن و المقام المذبوح كذبح الكبش.

بالحق القائم بالامر الى قيام الساعة.

قوله رضى الله تعالى عنه: لا تكل أظفاركم عن عدوكم

«لا» للنهاى. و«تكل» بفتح حرف المضارعة، و هو من أحسن الكنايات فى التحريض على معاداة الاعداء فى الدين.

«و لا تستغشوا صديقكم» على الاشتغال، أى لا تستغشوا صديقكم فى الدين و لا تخونوه فى المخالفة و المصادقة فيستحوذ الشيطان عليكم، أى يغلبكم و يستولى عليكم.

قوله رضى الله تعالى عنه: ثلاثة خذوها بما فيها

يعنى بها عليا و الحسن و الحسين عليهم السلام، و الاخذ بسنن سنتهم و السلوك فى مسير سيرتهم.

«و أرجو رابعها و موافاها»

أراد بالرباع السجاد زين العابدين عليه السلام، فان الثلاثة عليهم السلام موافوه و موازوه فى ملمات المحن و صعوبات الفتن و شدائد المجاهدة فى سبيل الله بما قد جرى عليه عليه السلام من المصائب و النوائب يوم الطف و بعده، و ان لم يقم هو بالجهاد من بعد، لفقدان الجنود و الاعوان.

وقوله «بأبي دافع الضيم شقاق بطون الحبالى»

يعنى به قائم أهل البيت المهدي الحجة صاحب الزمان عجل الله فرجه و سهل مخرجه.

«و مغلى الرجال» بالعين المعجمة فى أكثر النسخ على صيغة الفاعل من باب

ياويح لسبايا نساء من كوفان(1) الواردون الثوية المستغدون عشية (2)و ميعاد ما بينكم و بين ذلك فتنة شرقية ستسير (3)موجئا(4) هاتفا يستغيث من قبل المغرب فلا تغيثوه لا أغانه

الافعال، وبالقفاف فى نسخ على اسم الفاعل من باب التفعيل.

«فى القذور» جمع القدر بالكسر، و هو معروف.

قوله رضى الله تعالى عنه: ياويح لسبايا نساء من كوفان

يعنى بذلك حمل نساء أهل البيت مع سيد الساجدين على طريقة السبايا من كوفان الى دمشق. الواردون الثوية بالثاء المثلثة على صيغة التصغير.

قال ابن الاثير فى النهاية: و فى الحديث ذكر الثوية بضم الثاء و فتح الواو [و تشديد الياء] موضع بالكوفة به قبر أبى موسى الاشعري و المغيرة بن شعبة(1).

و«المستغدون عشية»

باعجام العين و اهمال الدال على الاستفعال من الغداء بفتح الغين المعجمة و بالمد، و هو ما يتغذى به فى وقت الغداة و العشاء بفتح العين المهملة ما يتعشى به فى وقت العشاء بكسر العين، أى الذين تغدوا عشية فكان غداؤهم عشاءهم من شدة الداهية عليهم و صعوبة النازلة بهم.

قوله رضى الله تعالى عنه: فتنة شرقية ستسير

بضم تاء المضارعة لتأنيث الفتنة التى هى الفاعل و تشديد الياء المثناة من تحت المكسورة بعد السين المهملة من التسيير على التفعيل من السير.

«موجئا»

بضم الميم و فتح الجيم بعد الواو الساكنة على اسم المفعول من باب الافعال و بالتثوين نصبا على المفعول، أو بفتح الجيم المشددة بعد الواو المفتوحة على اسم المفعول من باب التفعيل و التثوين بالنصب على المفعولية، من وجى كرضى وجاء، فهو وج و وجى، و هى وجياء و أوجيته أنا إيجاء و وجيته توجيه.

قال صاحب الكشاف فى أساس البلاغة: وجى الماشى اذا حفى، و هو أن يرق القدم أو الفرس أو الحافر و يتشجح، و أصابه وجى، و فرس وج و دابة وجية

ص: 93

اللّه، وملحمة بين الناس(1) الى أن يصير ما ذبح على شيبته المقتول بظهر الكوفة و هي كوفان

وانه ليتوجى فى مشيته،و من المجاز أوجيته عنى أبعده كأنك سيرته مسافة طويلة قد وجى فيها قال الشاعر:

و كان أبى أوصى بكم أن أضمكم

إلىّ و أوجى عنكم كل ظالم (1)

و فى القاموس:الوجاء الحفاء أو أشد منه،وجى كرضى وجاء فهو وج ووجى و هى وجياء و توجى و أوجيته (2).

و فى الصحاح:وجى الفرس بالكسر و هو أن يجد وجعا فى حافره و أوجيته أنا (3).

أو بكسر الجيم و الهمزة الاصلية المنونة بالنصب للمفعولية على اسم الفاعل من باب الافعال من الوجأ على همزة الدخول و الاصابة لا همزة التعدية،و المراد الموجوع من شدة الوجا.

قال فى المغرب:الوجاء الضرب باليد،أو بالسكين يقال وجاءه فى عنقه من باب منع.

«هاتفا يستغيث من قبل المغرب»أى صائحا يصيح و يستغيث و يستصرخ و يطلب مغيثا من قبل أهل المغرب.

قوله رضى الله تعالى عنه:و ملحمة بين الناس

الملحمة بفتح الميم و سكون اللام على هيئة اسم المكان الواقعة العظيمة فى الفتنة،قاله الجواهرى (4)و غيره.

«الى أن يصير ما ذبح على شيبته المقتول بظهر الكوفة و هى كوفان يوشك أن يبني جسرها»الضمير المتصل المجرور فى شيبته عائد الى «ما»و التذكير باعتبار

ص: 94

1-1) أساس البلاغة:667

2-2) القاموس:398/4

3-3) الصحاح:2519/6

4-4) الصحاح:2027/5

حال اللفظ، و«ذبح» بضم الذال المعجمة وكسر الباء الموحدة على ما لم يسم فاعله و المقتول بظهر الكوفة، ويعنى به زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السّلام هو المفعول المقام مقام الفاعل، و الضمير المنفصل المرفوع على الابتداء أعنى «هى» فى «و» هى» أيضا يعود الى «ما» والتأنيث باعتبار حال المعنى، وكذلك الضمير المتصل المجرور بالإضافة فى جسرهما عائد اليها، و بينى على البناء للمجهول، و المقام مقام الفاعل جسر المرفوع المضاف الى الضمير. و«الشبية» بكسر الشين المعجمة و سكنون الياء المثناة من تحت و الباء الموحدة بعدها جبل معروف.

قال فى القاموس: الشيب بالكسر جبل و بهاء جبل باندلس (1).

و المراد بها الجودى الذى استوت عليه سفينة نوح عليه السّلام و هو جبل كوفان.

و المعنى: أن الملحمة تتماهى بين الناس و لا ينطفى طميسها الى أن تصير كوفان التى على شبيبتها ذبح المقتول بظهر الكوفة عامرة يكاد و يوشك أن يبنى جسرهما قال فى المغرب: الكناسة الكساحة و موضعها أيضا، و بها سميت كناسة كوفان و هى موضع قريب من الكوفة، قتل بها زيد بن على.

«تنبى» بضم تاء المضارعة و اسكان النون و فتح الموحدة قبل الالف، أى ترفع، منه النبوة بمعنى الارتفاع.

«جنبتها» بالتحريك أى ناحيتها.

«حتى يأتى زمان لا يبقى (2)» أى لا يقيم مؤمن «الا بها» أى فيها «أو يحن» أى يشتاق اليها من الحنين بمعنى الشوق و توقان النفس.

ص: 95

1-1 (1) القاموس: 91/1

2-2 (2) و فى «ن» و «س»: لا يعنى.

يوشك أن يبنى جسرها وتبنى جنبتها حتى يأتي زمان لا يبقى مؤمن الا بها أو يحن اليها، وقينة مصبوبة نطافي خطامها(1) لا ينهيها أحد، لا يبقى بيت من العرب الا دخلته.

قوله رضى الله تعالى عنه: وقينة مصبوبة نطافي خطامها

يعنى وحتى تأتي قينة بفتح القاف و سكون الياء المشناة من تحت قبل النون، أى فتاة مغنية أو أمة مغنية نطافي خطامها مصبوبة، وتقديم الخبر للاعتناء والاهتمام به.

«نطافي» بفتح النون قبل الطاء المهملة و اسكان الياء المخففة أخيرا بعد الفاء، اما جمع نطفى بضم النون و تشديد الياء أخيرا كما الكراسى بالتخفيف جمع كرسى بالتشديد، أو جمع نطفية كما الامانى جمع أمنية و النجاتى جمع نجتية.

و أما جمع نطفة على القلب و الاصل نطايف حولت الياء الى حيز الفاء و عوملت معاملة الايامى فى جمع أيم و الاينق بالياء قبل النون فى جمع ناقة، يقال: نطف الماء أو أى مائع كان ينطف من باب طلب، نطفا و نطافا اذا سال، و أقبل فلان و سيفه ينطف دما و أتانا على جبينه نطاف من العرق و سقانى نطفة عذبة و نطفا و نطافا، و هى الماء الصافى قل أو كثر.

و منه قول أمير المؤمنين عليه السلام فى نهج البلاغة «هذه النطفة (1)» يعنى بها نهر الفرات، و النطفتان: بحر المشرق و بحر المغرب، و قيل: ماء الفرات و ماء البحر الذى يلى جدة أو بحر الروم.

و النطفة فى الاداوة الوضوء بفتح الواو، و النطفة: ماء صلب الرجل الذى منه يتكون الولد، و الناطف: القبيطى و ليلة نطوف تمطر الى الصباح.

قال فى المفردات: و قد يكنى عن اللؤلؤة بالنطفة، و منه قيل: صبى منطف، اذا كان فى أذنه لؤلؤة (2).

و فى الصحاح: النطفة بالتحريك القرط و الجمع نطف و تنطفت المرأة: أى

ص: 96

1-1) نهج البلاغة: 87 من خطبه عند المسير الى الشام تحت رقم 48

2-2) المفردات: 496

تقرطت ووصيفة منطفة:أى مقرطة (1).

و تنطف بكذا أى تبدى به.

«و الخطام» باعجام الخاء المكسورة قبل الطاء المهملة مستعار من خطام البعير وغيره، لما يوضع على الانف من الحلقة ونحوها، أو على الفم من نحو اللثام والنقاب. وانصباب نطافي خطامها عبارة: عن تقاطر العرق، منها الاهتزاز فى النشاط والاسراع فى المسير، أو تقاطر ما تستعمله من مايعات الطيب.

وفى نسخ معدودات «فتنة» (2) بالفاء المكسورة قبل المثناة من فوق الساكنة مكان «قينة» على العطف على ملحمة بين الناس وفتنة شرقية، فتكون مصبوبة تظاً فى الخطام الى ارفضاض العرق لبعير الفتنة كناية أيضاً عن شدة الاهتزاز فى الملحمة و اشتداد المسارعة اليها.

أو تكون مصبوبة صفة لفتنة لا متعلقة لما بعدها، ويكون ما بعدها تظاً فى (3) خطامها على الفعل المضارع من وطى الشىء برجله يطأه وطياً، ووطى الارض والطريق بأقدامه و الوطاء موضع القدم على مطابقة ما فى نهج البلاغة من خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام «فتنة تظاً فى خطامها و تذهب بأحلام قومها».

فهذه النسخة أرجح من جهة هذه المطابقة (4)، و النسخة الاولى اولى من جهة أنها ألزق بحيزها و مقامها و الصق، فانها أوردت فى حيز الاخبار بعمارة كوفان و بناء جسرها من بعد الخراب لا فى حيز الانباء عن خراب الكوفة بالملاحم و الفتن.

وقوله «لا ينهبها أحد» على رواية «قينة» بالقاف و المثناة من تحت الاشهرية الاكثرية بفتح حرف المضارعة، و الهاء قبل الالف المنقلبة عن الياء، من نهاه عن

ص: 97

1-1 (1) الصحاح: 4/1434

2-3 (2) كما فى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد و النجف الاشرف.

3-4 (4) فى «س» المطالبة.

-4

وأحدثك يا حذيفة أن ابنك مقتول، فان عليا أمير المؤمنين عليه السلام فممن كان مؤمنا دخل في ولايته فيفتتح على أمر يمشى على مثله،
(1) لا يدخل فيها الا مؤمن ولا يخرج منها الا كافر.

أبو ذر

48- أبو الحسن محمد بن سعد بن مزيد، و محمد بن أبي عوف، قال- حدثنا محمد بن أحمد بن حماد أبو علي المحمودى المروزى، رفعه، قال، أبو ذر الذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبى ذر، يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده، (2) وهو الهاتف بفضائل

كذا ينهاه عنه نهيا، أى ردعه ومنعه و صرفه وزجره.

وعلى نسخة «فتنة» بالفاء والمثناة من فوق بضم ياء المضارعة وكسر الهاء قبل الياء الساكنة، من الانتهاء بمعنى الاعلام والانباء والابلاغ وال اخبار، يقال: أنهيت اليه كذا، أى أعلمته وأنبأته به وأبلغت اليه خبره، وعدم انتهائها اما لمباغتها، و اما لكونها بصعوبة داهيتها خارجة عن الحد و وراء النهاية.

قوله رضى الله تعالى عنه: فيفتتح على أمر يمشى على مثله

من الافتتاح والاستمرار، أى برسوخ قدمه فى الايمان والاستيقان يفتتح من الولاية على أمر يستمر عليه ويستقيم فيه ويستديم ثباته.

وفى نسخة «فيصبح على أمر يمشى على مثله» من الاصباح على أمر و الامساء عليه.

فى أبى ذر رضى الله تعالى عنه

قوله عليه السلام: يعيش وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده أى بصدق التوكل فى المقامات، ونصوح الاخلاص فى الحالات، كلها يستغنى بالله عن عداه، وبفضله عن افضال غيره، وبرحمته عن رحمة من سواه،

أمير المؤمنين و وصى به رسول الله صلى الله عليه وآله (1) واستخلافه إياه، فنفاه القوم (2) عن حرم الله

فحيث انه اعتزل عن غير الله فيعيش وحده، ويبعث وحده، ويدخل الجنة وحده.

قوله عليه السلام: ووصاية رسول الله صلى الله عليه وآله

عطف على فضائل، ثم استخلافه إياه معطوف عليها.

وربما كان في بعض النسخ «ووصى رسول الله» على عطف البيان لأمير المؤمنين، ثم عطف استخلافه إياه على فضائل، أي هو الهاتف بفضائله عليه السلام و باستخلاف رسول الله صلى الله عليه وآله إياه.

قوله عليه السلام: فنفاه القوم

و في نسخ عديدة «فنفوه» من باب أكلوني البراغيث، وقد ورد في التنزيل الكريم مثله متكررا، ولقد تواتر أخبار النبي صلى الله عليه وآله أبا ذر بنفي القوم إياه من المدينة الى ربذة عند الفرق كلهم من طرق شتى منها حديث لقابقا على التشديد من المضاعف، ويروى لقابقا بوزن عصا على التخفيف من الناقص اليائي، والعامه روه في صحاحهم وأصولهم جميعا و شرحه علماؤهم عن آخرهم.

قال علامة زمخشرهم في فائقه وكشافه: قال صلى الله عليه وآله لأبي ذر: ما لي أراك لقابقا؟ كيف بك اذا أخرجوك من المدينة؟ وروى: لقي بقى يقال: رجل لقي بق و لفاق (1) بقباق كثير الكلام مسهب فيه، وكان في أبي ذر شدة على الامراء و اغلاظ لهم و كان عثمان يبلغ (2) عنه الى أن استأذنه في الخروج الى الربذة فأخرجه.

لقي: منبوزا و بقى: اتباع. و عن ابن الاعرابي قلت لأبي المكارم: ما قولكم جئ نائع (3)؟ قال: انما هو شيء نبت به كلامنا، ويجوز أن يراد مبقى حيث ألقيت و نبتت لا يلتفت إليك بعد. وقوله: أراك، حكاية حال مترقبة، كأنه استحضرها

ص: 99

1-1) وفي «ن» و لفاق بقباق.

2-2) وفي «ن» بلغ عنه.

3-3) وفي «ن» تابع.

و حرم رسوله بعد حملهم إياه من الشام على قتب بلا وطاء (1) و هو يصيح فيهم قد خاب

فهو يخبر عنها يعنى انه يستعمل فيما يستقبل من الزمان من تغلظ عليه و تكثر القول فيه.

و نحوه ما يروى عن أبى ذر قال: أتانى نبى الله و أنا نائم فى مسجد المدينة فضربنى برجله، و قال: ألا أراك نائما فيه قلت: يا نبى الله غلبتنى عينى، فقال: كيف تصنع اذا أخرجت منه؟ قلت: ما أصنع يا نبى الله أضرب بسيفى؟ فقال: ألا أدلك على ما هو خير لك من قولك و أقرب رشدا تسمع و تطيع، و تتساق لهم حيث سافوك (1) انتهى كلام الفائق بألفاظه.

و كذلك قال ابن الاثير فى نهايته و جامع أصوله (2).

قوله عليه السلام: بعد حملهم اياه من الشام على قتب بلا وطاء

كتب الأحاديث و الاخبار جميعا متطابقة على نقل ذلك من طرق غير محصورة، و لنورد أوثق الروايات و أخصرها.

قال الشيخ الجليل الثقة الثبت المأمون الحديث عند العامة و الخاصة على بن الحسين المسعودى أبو الحسن الهذلى (رحمه الله تعالى) فى كتابه مروج الذهب:

و من ذلك فعله- يعنى عثمان- بأبى ذر و هو أنه حضر مجلسه ذات يوم فقال له عثمان:

أ رأيتم من زكى (3) ماله هل فيه حق لغيره؟ قال كعب: لا يا أمير المؤمنين ائدفع أبو ذر فى صدر كعب، و قال: كذبت يا بن اليهوديين ثم تلى «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ (4)» الآية.

فقال عثمان: أترون بأسا أن نأخذ مالا من بيت مال المسلمين فننقله فيما ينوب من أمرنا و نعطيكموه؟ فقال كعب: لا بأس بذلك، فرفع أبو ذر العصا فدفع بها فى

ص: 100

1-1 (1) الفائق: 3/326

2-2 (2) نهاية ابن الاثير: 147/1

3-3 (3) فى النسخ: ذكى.

4-4 (4) سورة البقرة: 177

صدره، وقال: يا بن اليهودى ما أجرأك فى ديننا، فقال عثمان: ما أكثر أذاك لى غيب وجهك عنى فقد آذيتنى.

فخرج أبو ذر الى الشام، فكتب معاوية الى عثمان ان أبا ذر تجتمع اليه الجموع ولا آمن أن يفسدهم عليك، فان كان لك فى القوم حاجة فاحمله إليك، فكتب اليه فحمله على بعير عليه قتب يا بس معه خمسون من الصقالبة يطردون (1) به حتى أتوا به المدينة، وقد تسلخت بواطن أفخاذها، و كاد يقلت (2) فقيل: انك تموت من ذلك فقال: هيهات أن أموت حتى أنفى.

و ذكر جوامع ما نزل به بعد و من يتولى دفنه، فأحسن اليه فى داره أياما ثم ادخل عليه فجثا عليه و تكلم بأشياء، و ذكر الخبر فى ولد أبى العاص اذا بلغوا ثلاثين رجلا اتخذوا عباد الله حولاً، و مر فى الخبر بطوله و تكلم بكلام كثير.

و كان فى ذلك اليوم قد أتى عثمان بتركة عبد الرحمن بن عوف الزهرى من المال، فنضدت البدار حتى حالت بين عثمان و بين الرجل القائم، فقال عثمان: انى لأرجو لعبد الرحمن خيراً لأنه كان يتصدق و يقرى الضيف و ترك ما ترون، فقال كعب الاحبار: صدقت يا أمير المؤمنين، فشال أبو ذر العصا فضرب بها رأس كعب و لم يشغله ما كان به من الالام و قال: يا بن اليهودى تقول لرجل مات و خلف هذا المال كله ان الله أعطاه خير الدنيا و خير الآخرة و تقطع على الله بذلك، و أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: ما يسرنى أن أموت فادع ما يزن قيراطاً.

فقال له عثمان و أرعنى وجهك قال أسير الى مكة قال: لا و الله قال: فتمنعنى من بيت ربه أعبده فيه حتى أموت قال: أى و الله فقال: الى الشام فقال: لا و الله قال:

فالبصرة قال: لا و الله، فاختر غير هذه البلدان قال: لا و الله ما اختار غير ما ذكرت لك

ص: 101

1-1) و فى هامش النسخ: ينظرونه

2-2) أى يهلك.

و لو تركتني في دار هجرتي ما أردت شيئا من البلدان، فسيرني حيث شئت من البلاد.

فقال: اني مسيرك الى الربذة قال: الله اكبر صدق رسول الله صلى الله عليه و آله قد أخبرني بكل ما أنا لاق، قال عثمان: و ما قال لك؟ قال خبرني بأني أمتنع عن مكة و المدينة و أموت بالربذة و يتولى مواراتي نفر يريدون من العراق نحو الحجاز.

و بعث أبو ذر الى حميل له فحمل عليه امرأته و قيل: ابنته، و أمر عثمان أن يتحاماها الناس حتى يسيروا الى الربذة، فلما طلع على المدينة و مروان يسيره عنها، طلع عليه علي بن أبي طالب عليه السلام و معه ابنه و عقيل أخاه و عبد الله بن جعفر و عمار بن ياسر فاعترض مروان فقال: يا علي ان أمير المؤمنين نهى الناس أن يصحبوا أبا ذر و يشيعوه، فان كنت لم تعلم بذلك أعلمتك.

فحمل عليه علي بن أبي طالب فضرب بين أذني راحلته و قال: تنح نحاك الله الى النار، و مضى مع أبي ذر فشيعة ثم ودعه و انصرف، فلما أراد علي الانصراف بكى أبو ذر، و قال: رحمكم الله أهل بيت اذا رأيتك يا أبا الحسن وجهك ذكرت بكم رسول الله صلى الله عليه و آله.

فشكى مروان الى عثمان ما فعل به علي، فقال عثمان: يا معشر المسلمين من يعذرني من علي رد رسولي عما وجهته و فعل و فعل و الله لنعطينه حقه، فلما رجع علي استقبله الناس فقالوا: ان أمير المؤمنين عليك غضبان لتشييعك أبا ذر، فقال علي:

غضب الخيل على اللجم.

ثم جاء فلما كان العشى جاء الى عثمان فقال له: ما حملك على ما صنعت بمروان؟ و لم اجترأت عليّ و رددت رسولي و أمري؟ قال: أما مروان فانه استقبلني يردني فرددته عن ردي، و أما أمرك فلم أرد، قال عثمان: أو لم يبلغك أني قد نهيت الناس عن أبي ذر و عن تشييعه؟ قال علي: أو كلما أمرتنا به من شيء نرى طاعة الله و الحق في خلافه اتبعنا أمرك لعمر الله لا نفعل.

القطار يحمل النار: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دخلا وعباد الله خوفاً و مال الله دولاراً. (1) فقتلوه فقرا و جوعا و ذلًا

قال عثمان: أقدم مروان قال: و ما أقيده؟ قال: ضربت بين أذني راحلته و شتمته فهو شاتمك و ضارب بين أذني راحلتك، قال علي: أما راحلتي فهي تملك، فان أراد أن يضربها كما ضربت راحلته فليفعل، فاما أنا فوالله لان شتمني لأشتمنك أنت بمثله بما لا أكذب فيه و لا أقول الا حقا، قال عثمان: فلم لا يشتمك اذا شتمته، فوالله ما أنت عندى بأفضل منه.

فغضب علي عليه السلام و قال: ألى تقول هذا القول و بمروان تعدلنى، فأنا و الله أفضل منك، و أبى أفضل من أبىك، و أمى أفضل من أمك، و هذه نبلى قد نبلتها و هلم فانبل نبلك.

فغضب عثمان و احمر وجهه و قام فدخل، و انصرف على فاجتمع اليه اهل بيته و رجال من المهاجرين و الانصار، فلما كان من الغد و اجتمع الناس الى عثمان شكى اليهم عليا و قال: انه يعيبنى، و بظاهر من يعيبنى، يريد بذلك أبا ذر و عمارا و غيرهما، فدخل الناس بينهما حتى أصلحوا بينهما، و قال له علي: و الله ما أردت بتشيعى أبا ذر الا الله انتهى كلام مروج الذهب فى هذا الباب (1).

قوله عليه السلام: اتخذوا دين الله دخلا و عباد الله خوفاً و مال الله دولاراً

رواها أكثر الصحابة عنه عليه السلام على هذا النسق. دخلا و خوفاً بالتحريك و «دولاً» بضم الدال و فتح الواو.

قال ابن الاثير فى النهاية فى د-خ: فى حديث قتادة بن نعمان و كنت أرى اسلامه مدخولاً، الدخل بالتحريك العيب و الغش و الفساد يعنى: ان ايمانه كان متزلزلاً فيه نفاق، و منه حديث أبى هريرة «اذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان دين

ص: 103

(1-1) مروج الذهب: 339/2-342

اللّه دخلا و عباد الله خولا» و حقيقته أن يدخلوا فى الدين أموراً لم تجر بها السنة (1).

وقال فى خ: و الخول حشم الرجل و أتباعه واحدهم خائل، و قد يكون واحدا و يقع على العبد و الامة، و هو مأخوذ من التخويل التمليك، و قيل من الرعاية، و منه حديث أبى هريرة «إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان عباد الله خولا» أى خدما و عبيدا يعنى أنهم يستخدمونهم و يستعبدونهم، و فيه «أنه كان يخولنا بالموعظة» أى يتعهدنا، من قولهم فلان خولى مال و خائل مال، و هو الذى يصلحه و يقيم به انتهى كلام النهاية (2).

و فى الصحاح: الخائل الحافظ للشىء و يقال: فلان يخول على أهله أى يرعى عليهم، و خوله الله الشىء أى ملكه إياه، و قد خلت المال أخوله إذ أحسنت القيام عليه يقال: هو خال مال و خولى مال أى حسن القيام عليه، و التخول التعهد و فى الحديث «كان النبى صلى الله عليه و آله يتخولنا بالموعظة مخافة السامة» و خول الرجل حشمه الواحد خائل و قد يكون الخول واحدا و هو اسم يقع على العبد و الامة قال الفراء: و هو جمع خائل و هو الراعى، و قال غيره: هو مأخوذ من التخويل و هو التمليك (3).

و«الدول» بضم الدال و فتح الواو جمع الدولة بالضم يقال: جاء فلان بدولته أى بدواهيه.

قال الراغب فى المفردات: الدولة-بالفتح- و الدولة-بالضم- واحدة و قيل:

الدولة بالضم فى المال، و الدولة بالفتح فى الحرب و الجاه، و قيل: الدولة اسم الشىء الذى يتداول بعينه، و الدولة المصدر، قال الله تعالى «كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ (4)» و تداول القوم كذا، أى تداولوه من حيث الدولة، و داول الله كذا بينهم

ص: 104

1-1 (1) نهاية ابن الاثير: 108/2

2-2 (2) نهاية ابن الاثير: 88/2 و فيه أخيرا: و يقوم به.

3-3 (3) الصحاح: 1690/4

4-4 (4) سورة الحشر: 7

وضرا و صبيرا.

(1)

49- أبو علي أحمد بن علي السلولي (2) شقران القمي، قال حدثني الحسن بن

قال الله تعالى «وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ (1)» و الدؤلول الداهية، و الجمع الدآليل و الدؤللات (2).

قوله عليه السلام: و صبيرا

الصبير في القتل و في اليمين في الفقه.

و الحديث معروف في النهاية الاثرية: في حديث الصوم «صم شهر الصبر» هو شهر رمضان و أصل الصبر الحبس: يسمى الصوم صبيرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام و الشراب و النكاح، و فيه «أنه نهى عن قتل شىء من الدواب صبيرا هو أن يمسك من ذوات الروح شىء حيا ثم يرمى بشىء حتى يموت، و منه الحديث «نهى عن المصبورة و نهى عن صبر ذى الروح» و منه الحديث «في الذى أمسك رجلا و قتلوا آخرا اقتلوا القاتل و اصبروا الصابر» أى أحبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به، و كل من قتل في معركة و لا حرب و لا خطأ فإنه مقتول صبيرا، و منه حديث ابن مسعود «أن» رسول الله صلى الله عليه و آله نهى عن صبر الروح» و هو الخصاء و الخصاء صبر شديد، و فيه «من أحلف على يمين مصبورة كاذبا» و في حديث آخر «من حلف على يمين صبيرا» أى ألزم بها و حبس عليها و كانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم، و قيل:

لها مصبورة و ان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور، لأنه انما صبر من أجلها أى حبس فوضعت بالصبر و أضيفت اليه مجازا (3).

قوله رحمه الله تعالى: أبو علي أحمد بن علي السلولي

في القاموس: سلول فخذ من قيس (4).

ص: 105

1-1 (1) سورة آل عمران: 140

2-2 (2) مفردات الراغب: 174

3-3 (3) نهاية ابن الاثير: 8/3

4-4 (4) القاموس: 397/3

حماد،(1)عن أبي عبد الله البرقي،

وفي الصحاح: سلول قبيلة من هوازن و هم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، و سلول اسم أمهم نسبوا إليها، منهم عبد الله بن همام الشاعر السلولي (1).

ثم في طائفة من النسخ في هذا الموضوع «سعدان القمي» بالسين و العين و الدال المهملات قبل الالف و النون أخيراً، و ذلك تصحيف و تحريف من النساخ (2)، و الصواب ما يتكرر من بعد في الاسانيد على اتفاق عامة النسخ و هو «شقران» بضم الشين المعجمة قبل القاف الساكنة و الراء بعدها قبل الالف ثم النون أخيراً، و الرجل معروف كثير الرواية.

و ذكره الشيخ في كتاب الرجال قال في باب لم: أحمد بن علي السلولي المعروف بالشقران القمي المعروف بالشقران القمي المقيم بكش، و كان أشل دوارا (3).

و في بعض نسخ كتاب الرجال التيملي مكان السلولي.

قوله رحمه الله: قال: حدثني الحسن بن حماد

قد سبق مثله في الاسانيد السابقة، و الذي يستبين أنه من غلط الناسخ، و الصحيح خلف بن حماد بالخاء المعجمة ثم اللام و الفاء أخيراً، فهو الذي يروي عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، و يتكرر في الاسانيد كثيراً، و هو من الشيوخ.

ذكره الشيخ في باب الخاء المعجمة من باب لم قال: خلف بن حماد مكنى أبا صالح من أهل كش (4).

ص: 106

1-1 (1) الصحاح: 1731/5

2-2 (2) كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد و النجف الاشرف.

3-3 (3) رجال الشيخ: 439 و الموجود فيه القمي بدل السلولي.

4-4 (4) رجال الشيخ: 472

عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي حكيم، (1) عن أبي خديجة الجمال، (2) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل أبو ذر على رسول الله صلى الله عليه وآله و معه جبريل، فقال جبريل: من هذا يا رسول الله؟ قال أبو ذر: قال أما أنه في السماء أعرف منه في الأرض و سأله عن كلمات يقولهن إذا أصبح قال، فقال يا أبا ذر كلمات تقولهن إذا أصبحت فما هن؟ قال أقول

و أبو عبد الله البرقي يروى عن خلف بن حماد الاسدي على ما في الفهرست (1).

قوله رحمه الله تعالى عنه: عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي حكيم

في النسخ على التصغير، وفي كتب الرجال محمد بن الحكم بن المختار بن أبي عبيدة الثقفي الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام مكبرا (2).

و عبد الرحمن بن محمد من أصحاب أبي جعفر الجواد عليه السلام، ويقال: ربما روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

قوله رحمه الله تعالى عنه: عن أبي خديجة الجمال

هو سالم بن مكرم على ما يستبين فيما سيرد في الكتاب إن شاء الله العزيز، وهو الذي صرح الشيخ بتوثيقه في بعض المواضع، و ثنى توثيقه النجاشي (3).

و زعم الحسن بن داود أن ذاك هو أبو خديجة الرواجني، و ذاك أبو خديجة الجمال و هما اثنان و لا توثيق في ذا من أحد (4).

و ذلك و هم منه فاسد، قد أوضحنا فساده في المعلقات على الخلاصة، و على كتابه، و على كتاب النجاشي، و على غيرها من كتب الرجال، و في الرواشح السماوية، و في المعلقات على الفقيه، و على الاستبصار.

ص: 107

1-1) الفهرست: 92

2-2) رجال الشيخ: 306 و فيه محمد بن أبي الحكم الخ.

3-3) رجال النجاشي: 142

4-4) رجال ابن داود: 165

يا رسول الله: اللهم انى أسألك (1) الايمان بك و العافية من جميع البلايا و الشكر على العافية و الغنى عن الناس.

50- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، (2) قالوا حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي بصير، عن عمرو بن سعيد، قال حدثنا عبد الملك بن أبي ذر الغفارى، (3) قال بعثنى أمير المؤمنين عليه السلام يوم مزق عثمان المصاحف، فقال: ادع أباك! فجاء أبى اليه مسرعاً، فقال: يا أبا ذر أتى اليوم فى الإسلام أمر عظيم، مزق كتاب الله و وضع فيه الحديد، و حق على الله أن يسلط الحديد على من مزق كتابه بالحديد. قال، فقال له أبو ذر: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله

قوله عليه السلام: اللهم انى أسألك

دعاء أبى ذر رضى الله تعالى عنه معروف فى كتب الدعاء و فيما أواظب عليه فى وردى «اللهم انى أسألك الايمان بك، و الرضا بقضائك، و الغناء عن الناس و العافية من جميع البلاء، و الشكر على العافية يا ولى العافية».

قوله رحمه الله تعالى: حمدويه و ابراهيم ابنا نصير الى اخره

الطريق نقى صحيح على الأصح، فان عمرو بن سعيد المدائنى ثقة من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام قد وثقه النجاشى (1)، و لم يذكر غميمة فيه و لا طعنا فى مذهبه و انما روى أبو عمرو الكشى عن نصر بن الصباح أنه فطحى، و لكن قال نصر: لا اعتمد على قوله. و ابو بصير هو ليث المرادى، كما هو المستبين من الطبقة.

قوله رحمه الله تعالى: قال: حدثنا عبد الملك بن ابى ذر الغفارى

هو فى الاستقامة على طريقة أبيه رضى الله تعالى عنهما.

ص: 108

1-1 رجال النجاشى: 221.

يقول: أن أهل الجبرية (1) من بعد موسى قاتلوا أهل النبوة فظهروا عليهم فقتلوهم زمانا

قوله عليه السلام: ان أهل الجبرية (1)

بالتحريك، وربما يقال: الجبرية بكسر الجيم والباء، ويعنى عليه السلام بهم المجوس وهم لا يقولون بقدرة و ارادة للإنسان فى فعله أصلا، بل يثبتون للعالم الاكبر بنظامه الجملى مبدئين: يسمون أحدهما يزدان واليه يسندون الخيرات بأسرها، والآخر أهر من واليه يضيفون الشرور بأسرها على الاطلاق.

وعلى طريقتهم الاشاعرة فى نفى تأثير قدرة العبد و ارادته فى أفعاله مطلقا، فانهم يسندون أفاعيله من الخيرات و الشرور جميعا الى قدرة الله سبحانه و ارادته ابتداء، من غير مدخلة للعبد و لا لممكن ما من الممكنات فى ذلك بجهة من جهات التأثير و العلية و التقدم العقلى بالذات أصلا، بل على مجرد المقارنة الاتفاقيه المعبر عنها عندهم بالكسب لا غير.

و من هناك استتبت علاقة التشبيه فى الحديث المشهور بالمتواتر عنه صلى الله عليه و آله:

القدرية مجوس هذه الامة (2).

أليس كل من على ساهرة اقليم العقل و فى دائرة ملة الإسلام يعلم بالبرهان انه ما من ممكن ذاتى عينا كان أو فعلا، و جوهرها كان أو عرضا، الا و لا منتدح له فى ترتب سلسلة السببية و المسببية من الانتهاء الى مسبب الاسباب من غير سبب على الاطلاق، و الاستناد الى قدرته الحققة القيومية و ارادته الربوبية الوجوبية بآخره، و ان كان الفاعل المباشر قريبا، و الاخير من أجزاء العلة التامة لفعل العبد قدرته و ارادته المنبعثتان عن القدرة التامة الواجبة و الارادة الحققة الفعالة.

فاذن ليس يصح التشبيه من حيث اثبات مبدئين، اذ ليس يقول بذلك أحد من المعتزلة و الامامية و الحكماء الالهيين المثبتين للحيوان قدرة مباشرة للفعل، و ارادة

ص: 109

1-1) و فى المطبوع من رجال الكشى بجامعة مشهد. أهل الجبرية بالحاء المهملة.

2-2) رواه فى الطرائف: 344. و هناك مقالات حول عقائد المجبرة فراجع.

متقدمة عليه تقدما بالطبع، فقد انصرح أن ملاك التشبيه سلب الفعل عن العبد ونفى قدرته واختياره على سبيل العلية كما قالت المجوس، و
انما ذلك مذهب الاشعرية فى هذه الامة فهم القدرية فى قوله عليه السلام القدرية مجوس هذه الامة لا غيرهم.

و ما تحمله امام المتشككين فخر الدين الرازى و متابعه فى تصحيح كون المعتزلة هم القدرية مما ليس له مساق الى سبيل الصحة و معاد
الى طريق الصواب، و ان أحببت بسط القول فيه فعليك بكتابنا الايقاضات.

قال الجوهرى فى الصحاح: الجبر أن تغنى الرجل عن فقر أو تصلح عظمه من كسر، يقال: جبرت العظم جبوا و جبر العظم نفسه جبورا، أى
انجبر و اجتبر العظم مثل انجبر، يقال: جبر الله فلانا فاجتبر أى سد مفاقره، و الجبر خلاف القدر، قال أبو عبيد: هو كلام مولد و الجبرية
بالتحريك خلاف القدرية (1).

وقال الراغب فى المفردات: أصل الجبر اصلاح الشىء بضرب من القهر، يقال: جبرته فانجبر و اجتبر، و قد قيل: جبرته فجبور لقول الشاعر:

«قد جبر الدين الاله فجبور»

هذا قول أكثر أهل اللغة و قال بعضهم: ليس قوله فجبور مذكورا على سبيل الانفعال، بل ذلك على سبيل الفعل، و كرره و نبه بالاول على
الابتداء باصلاحه و بالثانى على تتميمه، فكأنه قال قصد جبر الدين و ابتداء به فتمم جبره، و ذلك أن فعل تارة يقال لمن ابتداء بفعل، و تارة لمن
فرغ عنه، و تجبر يقال: اما لتصور معنى الاجتهاد، أو المبالغة، أو لمعنى التكلف، و قد يقال: الجبر فى الاصلاح المجرد نحو قول على عليه
السلام يا جابر كل كسير و مسهل كل عسير، و تارة فى القهر المجرد نحو قوله صلى الله عليه و آله لا جبر و لا تقويض، و الجبر فى الحساب
الحاق شىء به اصلاحا لما يريد اصلاحه، وسمى السلطان جبورا لقهره الناس على ما يريد، أو لإصلاح أمورهم،

ص: 110

والاجبار فى الاصل حمل الغير على أن يجبر الاخر، لكن تعورف فى الاكراه المجرد فقيل: أجبرته على كذا، كقولك أكرهته وسمى الذين يدعون أن الله تعالى يكره العباد على المعاصى فى تعارف المتكلمين مجبرة، وفى قول المتقدمين جبرية و جبرية (1).

أى بالتحريك و بكسر الجيم و الباء، كما نقلناه عن الصحاح.

وقال فى القاموس: الجبرية خلاف القدرية، و التسكين لحن، أو هو الصواب، و التحريك للازدواج، و الجبار الله تعالى لتكبره، و المتكبر الذى لا- يرى لأحد عليه حقاً، فهو بين الجبرية و الجبرياء بمكسورتين، و الجبرية بكسرات و الجبرية و الجبروة و الجبروتى و الجبروت محركات (2).

وقال فى أساس البلاغة: و قوم جبرية، و هو كذا ذراعاً بذراع الجبار أى بذراع الملك، و فى الحديث: دعوها فانها جبارة و ما كانت نبوة إلا تناسخها ملك جبرية.

أى الا تجبر المملوك فيها (3).

قلت: قول النبى صلى الله عليه و آله فى هذا الحديث: ان أهل الجبرية من بعد موسى قاتلوا أهل النبوة تنصيص على أن أهل الجبرية مقابل أهل النبوة، و هم الكفرة من المجوس الذين قاتلوا بنى اسرائيل فظهروا، أى غلبوا عليهم فقتلواهم، و استمروا فى عتوهم و غلبتهم عليهم زماناً طويلاً، و حديثه عليه و آله الصلاة و السلام: القدرية مجوس هذه الامة. ناص على أن المجبرة القائلين بالقدر على سبيل محوضة الاجبار و صرافة الالغاء من غير مدخلية لاختيار العبد فى فعله أصلاً، منزلتهم فى هذه الامة منزلة المجوس الجبرية الذاهبين الى أن فعل الانسان مطلقاً انما فاعله التام على الاجبار

ص: 111

1-1 (1) مفردات الراغب: 85-86

2-2 (2) القاموس: 384/1-385

3-3 (3) أساس البلاغة: 81

طويلا، ثم ان الله بعث فتية فهاجروا الى غير آبائهم (1) فقاتلهم فقتلوههم، وانت بمنزلتهم

البحث يزدان أو أهر من.

فاذن قد استبان أن الجبرية و القدرية واحدة و جعلهما متقابلين، كما ذهبت اليه علماء الاشاعرة في الصدر الاول، ثم جرى عليه كلام أهل اللغة، و المتأخرون بنوا عليه الاصطلاح أخيرا لا أصل له يركن اليه و لا ركن يعتمد عليه.

ثم كيف يسوغ اثبات نسبة نفاة أمر اليه و سلب القول به عن مثبتيه. و ما يقال:

ان تبالغهم في النفي و الانكار مصحح الاسناد و النسبة. ليس يستحق الاصاخة له و الاصغاء اليه.

قوله عليه السلام: ثم ان الله بعث فتية فهاجروا الى غير آبائهم

في أكثر النسخ «فتية» بكسر الفاء و اسكان المثناة من فوق قبل المثناة من تحت المفتوحة على جمع فتى بالتشديد، كما صبيبة في جمع صبي، يعنى شبابا.

قال في المغرب: الفتى من الناس الشباب القوى و الجمع فتية و فتيان.

و في نسخة «فتة» بكسر الفاء و فتح الهمزة واحدة فيئين.

و «غبر» باعجام الغين قبل الباء الموحدة، اما محركة بمعنى التراب و الارض أى الى ديار آبائهم، أو بضم الغين و تسكين الباء أو تشديدها مفتوحة بمعنى بقية آبائهم و من بقى منهم، و الغبر و الغبر بقية اللبن فى الضرع و غبر المرض بقاياها، و كذلك غبر الليل و الغابر من كل شىء الباقي منه قاله فى الصحاح (1).

و قال فى القاموس: غبر غبورا مكث و ذهب ضد، و هو غابر من غبر كركع، و غبر الشىء بالضم بقيته كغبره، و الجمع أغبار (2).

ص: 112

1-1 (1) الصحاح: 765/2

2-2 (2) القاموس: 99/2

يا علي. فقال علي: قتلتني يا أبا ذر. (1) فقال أبو ذر: أما والله لقد علمت أنه سيبدأ بك.

51- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، (2) قالوا حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد الحنفى، عن فضيل الرسان، قال حدثني أبو عبد الله عن أبي سخيلة، قال حججت أنا و سلمان بن ربيعة، قال فمررنا بالربذة، قال فأتينا

قوله عليه السلام: قتلتني يا أبا ذر

يعنى أخبرت بقتلى فقال أبو ذر: نعم قد علمت أنه سيبدأ فى العترة الطاهرة بك يا أمير المؤمنين.

قوله رحمه الله تعالى: حمدويه و ابراهيم ابنا نصير

الطريق حسن بفضيل الرسان، وهو الفضيل بن الزبير الاسدى مولا هم الكوفى الرسان، ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى جعفر الباقر و فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليهما السلام بالتصغير (1)، و كذلك فى كتاب أبى عمرو الكشى (2)، و الحسن بن داود أورده فى كتابه مكبرا (3).

و أبو عبد الله هذا الذى روى عنه الفضيل الرسان هو أبو عبد الله البجلى الكوفى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن، ذكره العلامة فى الخلاصة (4)، و الشيخ فى كتاب الرجال (5). أو أبو عبد الله الجدلى بفتح الجيم و الدال من أوليائه عليه السلام و خواصه من مضر، كما أورده فى الخلاصة، و اسمه عبيد بن عبد.

قال فى الخلاصة: قيل: انه كان تحت راية المختار، و يقال: اسمه عبد الرحمن ابن عبد ربه (6).

ص: 113

1-1 رجال الشيخ: 132 و 272

2-2 رجال الكشى: 338 ط مشهد و 287 ط نجف.

3-3 رجال ابن داود: 271

4-4 الخلاصة: 194

5-5 رجال الشيخ: 63

6-6 الخلاصة: 127

أبا ذر فسلمنا عليه، قال فقال لنا: ان كانت بعدى فتنة و هي كائنة (1) فعليكم بكتاب الله و الشيخ على بن أبي طالب عليه السلام، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و هو يقول: على أول من آمن بي و صدقني، (2) و هو أول من يصفحني يوم القيامة، و هو الصديق الاكبر، و هو و ذكرة الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ثم أورده في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام و قال: عبد الرحمن بن عبد ربه الخزرجي (1). طعنوا عليه بالرفض.

و قال ابن حجر في التقريب: عبد أو عبد الرحمن بن عبد أبو عبد الله الجدلي ثقة، رمى بالتشيع من كبار الثالثة.

و«أبو سخيطة» بضم السين المهملة وفتح الخاء المعجمة، كما قال في الخلاصة ناقلا عن البرقي (2)، و ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (3).

قوله رضى الله تعالى عنه: و هي كائنة

يعنى ألا و هي كائنة لا محال من غير امتراء، لما قد أخبرنا به رسول الله صلى الله عليه و آله:

قوله (ص): على أول من آمن بي و صدقني

و العامة رووا هذا الحديث من طرق عديدة غير طريق أبي ذر (4).

أورد أبو عبد الله الذهبي مع شدة عناده و نصبه في ميزان الاعتدال أنه ذكر العقيلي بالاسناد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال لام سلمة: ان عليا لحمه من لحمي و هو منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدى، قال ابن عباس، ستكون فتنة فمن أدركها فعليه بخصلتين كتاب الله و على بن أبي طالب، فاني سمعت

ص: 114

1-1 رجال الشيخ: 50 و 76

2-2 الخلاصة: 195

3-3 رجال الشيخ: 65

4-4 و قد أوردنا مصادر هذا الحديث عن طرق العامة و الخاصة في كتاب الطرائف: 18

الفاروق بعدى يفرق بين الحق و الباطل، و هو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمة.

(1)

52- و بهذا الاسناد عن الفضيل الرسان، قال حدثنى أبو عمر، عن حذيفة ابن أسيد، (2) قال سمعت أبا ذر، يقول و هو متعلق بحلقة باب الكعبة، أنا جندب بن جنادة لمن عرفنى و أنا أبو ذر لمن لم يعرفنى، انى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و هو يقول:

رسول الله صلى الله عليه و آله يقول و هو آخذ بيد على: هذا أول من آمن بى و أول من يصفحنى يوم القيامة، و هو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق و الباطل، و هو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمة، و هو الصديق الاكبر، و هو خليفتى من بعدى.

و فى ميزان الاعتدال أيضا: أن سليمان بن عبد الله روى عن معاذة عن على:

أنا الصديق الاكبر قال مذكور فى كتاب العقيلي (1):

قوله عليه السلام: و هو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمة

أى يجتمع على اتباعه و التمسك به قلوب المؤمنين، كما على التمسك بالمال قلوب الظلمة.

قال فى الصحاح: و يعسوب ملك النحل، و منه قيل للسيد: يعسوب قومه و الياء فيه من الزوائد لأنه ليس فى الكلام فعلول غير صعفوق (2).

قوله رحمه الله تعالى: و بهذا الاسناد عن الفضيل الرسان قال: حدثنى أبو عمر عن حذيفة بن أسيد

أبو عمر هو زاذان الفارسى بالزاء قبل الالف و الذال المعجمة بعدها و النون بعد الالف الثانية، أورده فى الخلاصة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من مضر (3)، و ذكر الشيخ فى باب الزاء من أصحابه عليه السلام زاذان يكنى أبا عمر الفارسى زياد بن

ص: 115

1-1 (1) ميزان الاعتدال: 212/2 ط السعادة بمصر و 417/1

2-2 (2) الصحاح: 181/1

3-3 (3) الخلاصة: 192 و فيه أبو عمر و الفارسى.

من قاتلنى فى الاولى و الثانية فهو فى الثالثة من شيعة الدجال (1) انما مثل أهل بيتى

الجعدة (1).

و«حذيفة» ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الصحابة قال: حذيفة بن أسيد الغفارى أبو سريحة صاحب النبي صلى الله عليه وآله وهو ابن أمية (2).

ثم ذكره فى أصحاب أبى محمد الحسن عليه السلام فقال: حذيفة بن أسيد الغفارى (3).

وقد تقدم فى الكتاب فى حديث الحواريين أنه من حوارى الحسن بن على عليهما السلام.

قال ابن الاثير فى جامع الاصول: أسيد بفتح الهمزة و كسر السين المهملة و بالبدال المهملة. و أبو سريحة بفتح السين المهملة و كسر الراء بالحاء المهملة.

وقال الحسن بن داود: و فى نسخة من كتاب الرجال للشيخ أبو سرعة (4).

قلت: ولا تعويل عليه.

قوله (ص): من قاتلنى فى الاولى و الثانية و هو فى الثالثة من شيعة الدجال

فى الاولى و الثانية، و فى نسخة و فى الثانية خبر من قاتلنى.

و المعنى: من قاتلنى فى الطبقتين الاولى و الثانية، يعنى بالطبقة الاولى من بارزه صلى الله عليه وآله بالمقاتلة فى زمانه، و بالطبقة الثانية من قاتل عليا عليه السلام بعده صلى الله عليه وآله.

لقوله صلى الله عليه وآله: لعلى عليه السلام: يا على حربك حربى.

ص: 116

1-1 رجال الشيخ: 42 و زياد بن الجعدة رجل آخر غير زاذان الفارسى و لعل وقع سهوا من المؤلف.

2-2 رجال الشيخ: 16 و فيه أبو سرعة.

3-3 المصدر: 67

4-4 رجال ابن داود: 101

فى هذه الامة مثل سفينة نوح (1) فى لجة البحر من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق.

ألا هل بلغت.

و لقوله: منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت أنا على تنزيله (1).

و عنى به عليا، فمن قاتل عليا عليه السلام فهو كمن بارز النبي صلى الله عليه وآله بالمقاتلة، و أما من قاتله صلى الله عليه وآله فى الطبقة الثالثة فهم الذين يقاتلون المهدي من آل محمد عليه السلام فى آخر الزمان، و هم من شيعة الدجال.

ففى الصحيفة المكرمة الرضوية بأسناده عن أبيه عن أبائه عن علي بن أبي طالب عليهم صلوات الله و تسليماته: من قاتلنا فى آخر الزمان فكأنما قاتلنا للدجال.

قال الاستاذ أبو القاسم الطائى: سألت على بن موسى الرضا عن قاتلنا فى آخر الزمان قال: من قاتل صاحب عيسى بن مريم و هو المهدي عليه السلام.

قوله (ص): انما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح

هذا الحديث عنه صلى الله عليه وآله و آله متشعب الطريق متنا و سندا من طريق أبي ذر رضى الله تعالى عنه و من طريق غيره عند العامة و الخاصة (2).

ص: 117

1-1) رواه جماعة من أعلام العامة بطرق مختلفة منهم أحمد بن حنبل فى مسنده: 33/3 ط ميمنية بمصر و النسائى فى الخصائص: 40 و الحاكم فى المستدرک: 122/3 ط حيدرآباد الدكن و أبو نعيم فى حلية الاولياء: 67/1 ط مصر و الطبرى فى رياض النضرة: 191/2 ط محمد أمين بمصر و ابن كثير فى البداية و النهاية: 217/6 و السيوطى فى تاريخ الخلفاء. 173 و غيرها مما يطول ذكرها.

2-2) و اما من طريق الخاصة فرواه السيد بن طاوس عن عدة طرق فى كتاب الطرائف: 132، و ابن بطريق فى العمدة: 187، و العلامة المجلسى فى البحار: 124/23 و اما من طريق العامة فرواه ابن قتيبة فى عيون الاخبار: 211/1 ط مصر، و الحاكم فى المستدرک: 150/3 ط دكن، و ابن المغازلى فى المناقب: 132-134. و الخوارزمى فى مقتل الحسين، و الذهبى فى ميزان الاعتدال: 224/1 ط مصر و السيوطى فى تاريخ الخلفاء: 573، و القندوزى فى ينابيع المودة: 28 ط اسلامبول.

53- جعفر بن معروف، (1) قال حدثني الحسن بن علي بن النعمان، قال حدثني أبي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

أرسل عثمان الى أبي ذر موليّن له و معهما مائتا دينار، فقال لهما انطلقا بها الى

وفي الصحيفة المكرمة الرضوية باسناده المكرم عن آباءه الطاهرين عن أمير المؤمنين عليه و عليهم السلام قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها زخ في النار (1).

و كذلك رواه كثير من العامة صاحب المشكاة وغيره، وفي المشكاة و مسند أحمد بن حنبل عن أبي ذر أنه قال و هو أخذ بباب الكعبة: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: ألا ان مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق (2).

قال ابن الاثير في النهاية في باب الزاء مع الخاء المعجمة: في الحديث مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار أى دفع و رمى يقال: زخه يزخه زخا (3).

وقال صاحب الكشاف في أساس البلاغة: زخه في وهدة دفعه فيها، وفي الحديث مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق و زخ في النار و زخ في قفاه (4).

قوله رحمه الله تعالى: جعفر بن معروف

ذكره الشيخ في باب لم، وقال: يكنى أبا محمد من أهل كش و كيل و كان مكاتبا (5).

ص: 118

1-1) صحيفة الرضا: 22

2-2) رواه بهذه الالفاظ الطبراني في المعجم الصغير: 78 ط الدهلي

3-3) نهاية ابن الاثير: 298/2.

4-4) أساس البلاغة: 268

5-5) رجال الشيخ: 458

أبي ذر فقولا له: ان عثمان يقرنك السلام و هو يقول لك هذه مائتا دينار فاستعن بها على ما نابك، فقال أبو ذر هل أعطى أحد من المسلمين مثل ما أعطاني؟ قالوا لا. قال:

فانما أنا رجل من المسلمين يسعني ما يسع المسلمين قالوا له: انه يقول هذا من صلب ما لى وبالله الذى لا إله الا هو ما خالطها حرام ولا بعثت بها إليك الا من حلال. فقال:

لا حاجة لى فيها وقد أصبحت يومى هذا وأنا من أغنى الناس. فقالوا له عافاك الله وأصلحك! ما نرى فى بيتك قليلا و لا كثيرا مما يستمتع به؟ فقال: بلى تحت هذه الاكاف(1)

و ليس هو جعفر بن معروف السمرقندى الذى ذكره أحمد بن الحسين الغضائرى و قال: كنيته أبو الفضل يروى عنه العياشى كثيرا.

و الحسن بن على بن النعمان صحيح الحديث له كتاب كثير الفوائد قاله النجاشى (1)، و فى طبقتة من يروى عنه الصفار و أحمد بن أبى عبد الله البرقى. و أبوه على ابن النعمان الا علم أبو الحسن النخعى مولا هم الكوفى من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام ثقة ثبت وجه صحيح الحديث واضح الطريقة، و هو الوارد فى أسناد زبور آل محمد و إنجيل أهل البيت الصحيفة الكريمة السجادية، يروى عنه كتابه محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و محمد بن أبى عبد الله.

و على بن أبى حمزة الشمالى لا البطائنى لكون على بن النعمان الا علم أكثرى الرواية عنه.

و أبو بصير هو ليث بن البخترى المرادى و يقال له: أبو بصير الاصغر لا يحيى بن القاسم المكفوف، لرواية ابن أبى حمزة الشمالى عنه، فالطريق نقى حسن بعلى بن أبى حمزة، بل صحيح على ما ستعلمه إن شاء الله العزيز.

قوله رضى الله عنه: تحت هذه الاكاف

اكاف الحمار بكسر الهمزة معروف. و فى القاموس: وبالضم أيضا (2).

ص: 119

1-1 رجال النجاشى: 31

2-2 القاموس: 118/3

التي ترون رغيها شعير قد أتى عليهما أيام فما أصنع بهذه الدنانير، لا والله حتى يعلم الله انى لا أقدر على قليل ولا كثير، ولقد أصبحت غنيا بولاية على بن أبى طالب عليه السلام وعترة الهادين المهديين الراضين المرضيين الذين يهدون بالحق و به يعدلون، وكذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول، فإنه لقبىح بالشيخ أن يكون كذابا، فرداها عليه وأعلماه أنه لا حاجة لى فيها ولا فيما عنده، حتى ألقى الله ربي فيكون هو الحاكم فيما بينى وبينه.

54-حدثنى على بن محمد القتيبي، قال حدثنى الفضل بن شاذان، قال حدثنى أبى، عن على بن الحكم، عن موسى بن بكر، (1)قال قال أبو الحسن عليه السلام قال أبو ذر: من جزى الله عنه الدنيا (2)خيرا فجزاها الله عنى مذمة بعد رغيفى شعير أتغدى باحدهما وأتعشى بالآخر، و بعد شملتى صوف أترز باحدهما وأرتدى بالآخرى.

والاكاف:صانعه.و الجمع الاكف بضميتين.

قال فى المغرب:و السرج الذى على هيئته هو ما يجعل على مقدمة شبه الرمانة، و الوكاف لغة و منه او كف الحمار و أكفه ايكافا و وكفه توكيفا أى شد عليه الاكاف، و أما أكف الاكاف تأكيفا فمعناه اتخذه.

قوله رحمه الله تعالى:عن موسى بن بكر الواسطى

ذكره الشيخ فى أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السلام و قال:أصله كوفى واقفى له كتاب يروى عن أبى عبد الله عليه السلام (1).

وانى لست استثبت وقف الرجل، ولا شيخنا أبو العباس النجاشى تعرض لنقله، و ستطلع على ما رواه أبو عمرو الكشى فى مدحه مما ينصرح به أن أسناد الوقف اليه اختلاق عليه، فاذن الطريق حسن على الأصح.

قوله رضى الله تعالى عنه:من جزى الله عنه الدنيا

يعنى من كان شىء من الدنيا عنده مشكورا محمودا مرغوبا اليه يستحق أن يقال:جزاه الله عنى خيرا فأنا على خلاف سيرته، فان كل ما فى الدنيا مذموم مقبوح

ص: 120

قال، وقال: ان أبا ذر بكى من خشية الله حتى اشتكى عينيه فخافوا عليهما، فقيل له يا أبا ذر لو دعوت الله في عينيك؟ فقال: انى عنهما لمشغول و ما عنانى أكبر. (1) فقيل له: و ما شغلك عنهما؟ قال: العظيتمان الجنة و النار. قال: وقيل له عند الموت يا أبا ذر ما مالك؟ قال علمى. قالوا انا نسألك عن الذهب و الفضة؟ قال ما أصبح فلا أمسى و ما أمسى فلا أصبح (2) لنا كندوج ندع فيه حرّ متاعنا، سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: كندوج المرء قبره. (3)

منحى عن الخير لا يستحق الا أن يقال: جزاه الله عنى مذمة و بعبادا عن الرواء و النصارة بعد رغيفى شعير اتخذ أحدهما لى غذاء به أتغذى و الاخر عشاء به أتعشى و بعد شملتى صوف أتخذ لى أحدهما ازارا و بها أتزر و الاخرى رداء بها أرتدى.

قوله رضى الله تعالى عنه: و ما عنانى أكبر

بالتشديد على التفعيل من العناء باهمال العين المفتوحة قبل النون و بالمد المشقة و الشدة و الاذى و الالم، عناه يعنيه تعنية فتعنى و هو يتعانى الشدائد و المشاق و الآلام.

قوله رضى الله تعالى عنه: ما أصبح فلا أمسى و ما أمسى فلا أصبح

على سياقه الدعاء عليه، و الهمزة للدخول أى ما منه أصبح و دخل فى الصباح فلا أبقاه الله الى الامساء، و ما منه أمسى و دخل فى المساء فلا أبقاه الله الى الاصبح و الدخول فى الصباح، «لنا كندوج» أى وعاء نضع فيه «حر متاعنا» حر كل شىء باهمال الحاء المضمومة قبل الراء المشددة نجيبه و نقيسه و طيبه و صميمه، و أرض حرة لا سبخة فيها، و طين حر لا رمل فيه، و رملة حرة طيبة النبات و نزل فى حر الوادى أى فى وسطها قاله فى الاساس (1).

قوله (ص) كندوج المرء قبره

الكندوج بالضم على وزن صندوق شبه المخزن.

ص: 121

55-محمد بن مسعود و محمد بن الحسن البرائى،(1)قالا حدثنا ابراهيم بن

قال فى القاموس: معرب كندو(1).

قوله رحمه الله تعالى: و محمد بن الحسن البرائى

فى طائفة جمعة من النسخ بالباء الموحدة قبل الراء و الثاء المثلثة بعد الالف.

قال فى القاموس: قرية من نهر الملك، أو محلة عتيقة بالجانب الغربى، و جامع برائا معروف، و أحمد بن محمد بن خالد و جعفر بن محمد و أبو شعيب البرائىون محدثون(2).

و قال شيخنا الشهيد فى الذكرى: مسجد برائا فى غربى بغداد، و هو باق الى الان رأيتة و صليت فيه(3).

و فى بعض النسخ البرائى بالراء المشددة بعد الباء الموحدة و النون بعد الالف.

قال الشيخ فى باب لم: محمد بن الحسن البرائى يكنى أبا بكر كاتب له رواية(4).

قلت: و كأنه محمد بن الحسن بن روزبه أبو بكر المدائنى الكاتب نزيل الرحبة الوارد فى أسناد الصحيفة الكريمة السجادية.

و فى القاموس: البرة موضع قتل فيه قابيل هابيل، و البرانية قرية ببخارا منها سهل بن محمود البرائى الفقيه و النجيب محمد بن محمد البرائى المحدث(5).

و لقد حققنا القول فيه فى المعلقات على الصحيفة الكريمة(6).

ص: 122

1-1 (1) القاموس: 205/1

2-2 (2) القاموس: 162/1

3-3 (3) الذكرى: 155

4-4 (4) رجال الشيخ: 497

5-5 (5) القاموس: 371/1

6-6 (6) التعليقة على الصحيفة السجادية المطبوع على هامش نور الأنوار للجزائرى: 26 و الكتاب سيطبع قريبا بتحقيقنا و تعليقنا عليه.

محمد بن فارس، (1) قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار، (2) عن زيد الشحام، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول طلب

وفي نسخة عتيقة كأنها أصح النسخ «البرناني» بنونين من حاشيتي الالف وهذا هو الصحيح في هذا الاسناد.

قال الشيخ في باب لم: محمد بن الحسن البرناني روى عنه الكشي (1).

وقد أسلفنا تصحيح النسبة فيه، وضبطه بعضهم «البرثاني» بضم الباء الموحدة و الثاء المثالثة بعد الراء نسبة الى قبيلة برثن.

قال في الصحاح: وبرثن حى من بنى أسد (2).

قوله رحمه الله تعالى: قالوا: حدثنا ابراهيم بن محمد بن فارس

هو النيسابورى من أصحاب أبى الحسن الثالث و أبى محمد العسكريين عليهما السلام ذكره الشيخ فى أصحابهما (3).

قال فى الخلاصة: لا بأس به فى نفسه و لكن بعض من يروى هو عنه (4).

قلت: وهذه بعينها عبارة محمد بن مسعود العياشى على ما روى عنه الكشي (5) وسيجىء فى الكتاب، فقول بعض شهداء المتأخرين (6) فى حاشيته على الخلاصة فى كتاب الكشي ثقة فى نفسه نقل لا أصل له.

قوله رحمه الله تعالى: عن الحسين بن المختار

هو القلانسي و قد أوضحنا لك فيما سبق استقامته و ثقته.

ص: 123

1-1 رجال الشيخ: 509.

2-2 الصحاح: 2078/5

3-3 رجال الشيخ: 410 و 428

4-4 الخلاصة: 7

5-5 رجال الكشي: 446 ط نجف.

6-6 هو الشهيد الثانى فى حاشيته على الخلاصة غير مطبوع.

أبو ذر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقيلاً له أنه في حائط كذا وكذا، فتوجه في طلبه فوجده نائماً فأعظمه أن ينبهه، فأراد أن يستبرى نومه من يقظته فأخذ عسيباً يابساً (1) فكسره ليسمعه صوته فسمعه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فرفع رأسه، فقال: يا أبا ذر تخدعني أما علمت أنني أرى أعمالكم في منامي كما أراكم في يقظتي إن عيني تمانان ولا ينام قلبي. (2)

قوله عليه السلام: فأخذ عسيباً يابساً

باهمال العين المفتوحة وكسر السين المهملة وتسكين المثناة من تحت قبل الياء الموحدة، أي جريدة من النخل مستقيمة دقيقة.

قوله (ص): إن عيني تمانان ولا ينام قلبي

قال السيد المكرم الرضى أخو السيد المعظم المرتضى رضى الله تعالى عنهما في كتاب مجازات الحديث: و من ذلك قوله عليه الصلاة و السلام تنام عيناى و لا ينام قلبي. وهذا القول عند المحققين من العلماء مجاز، لأنه عليه السلام لو كان قلبه لا ينام على الحقيقة كقلوب الناس لكان ذلك من أكبر معجزاته وأبهر آياته، ولوجب أن تتظاهر الأخبار بنقله، كما تظاهرت بنقل غيره من أعلامه ودلالته.

و مما يحقق قولنا ما رواه عبد الله بن عباس رحمهما الله من أنه صَلَّى الله عليه وآله نام و نفخ فصلى و لم يتوض، فقيلاً له عليه الصلاة و السلام فى ذلك فقال: ليس الوضوء على من نام قاعداً إنما الوضوء على من نام مضطجعا، و فى بعض الروايات أو متوركا فإنه إذا نام كذلك استرخت مفاصله.

فبين عليه الصلاة و السلام أنه لو نام مضطجعا للزمه الوضوء لاسترخاء مفاصله، فلو كان قلبه لا ينام لما وجب عليه الوضوء إذا نام مضطجعا، كما لا يجب عليه إذا نام قاعداً، وقد يجوز أن يكون المراد بقوله عليه السلام: تنام عيناى و لا ينام قلبي. أنه لا يعتقد فى حال نومه من الرؤيا الفاسدة و المنامات المتضادة ما يعتقد غيره من سائر البشر، فى حكم المستيقظ و بمنزلة المتحفظ (1) انتهى كلامه رفع مقامه.

ص: 124

قلت: هذا الحديث متواتر قد تظافت و تظاهرت طرق نقله، و ما ذكره من رواية ابن عباس خبر من باب الآحاد و لا تعويل عليه، و العمل فى المذهب من طريق أهل البيت عليهم السلام أن مطلق النوم الغالب على الحواس ناقض للوضوء اضطراراً كان أو قعوداً.

فاما سبيل مغزاه من طريق العلوم البرهانية فهو: أنه قد أقر فى مقره فى العلوم الطبيعى و فى العلم الذى فوق الطبيعة أن النفس الانسانية اذا كانت منهمكة فى جنبه البدن و فى غواشى عالم الطبيعة لم يكن طريقها فى الرؤية الابصارية الا من سبيل الظاهر من ممر الجليدية.

و أما الانسان المتأله اذا صار أكيد العلاقة بعالم الملكوت و قوى ارتباط قوته القدسية بالجواهر النورية و الأنوار العقلية، فتهدى له الرؤية البصرية فى اليقظة و فى النوم لا من سبيل الظاهر، بل من سبيل الباطن بانطباع الصورة فى حسه المشترك و اختلاس قوته المتخيلة من فيض عالم العقل لا بحضور مادة خارجية.

و من هناك كان النبى احدى خاصياته الثلاث التى منها تستتم ضرور النبوة أن تتشبح له الملائكة فيرى من تنزل عليه من ملائكة الله المقربين، و يسمع كلام الله منتظماً على لسان روح القدس الامين باذن الله المهيمن الملك الحق المبين.

و هذا هو الذى يعبر عنه بالوحى و الايحاء على ما قد أسمعناك فيما تلونا عليك من قبل، و ليس يتيسر ذلك للنبى متى ما أراد و حيثما أراد، بل انما له وقت موقوت من الله سبحانه يلقى عليه فيضه اذا شاء كيف شاء، و سواء فى ذلك حال النوم و حال اليقظة.

فاذن ربما يكون النبى تمام عيناه و لا ينام قلبه فيرى و يسمع فى النوم ما يراه و يسمعه فى اليقظة، و لكن لا من سبيل الظاهر، بل من سبيل الباطن من جهة الاتصال بالملأ الاعلى و الانخراط فى سلك الملكوت، و لا كذلك ساير البشر، فهذا معنى قوله صلى الله عليه و آله تمام عيناي و لا ينام قلبى، و لم يزد أنه يبصر و يسمع فى النوم كما يبصر و يسمع فى اليقظة دائماً فى جميع أوقات النوم و اليقظة فليتعرف.

56- حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان، عن أبي خالد، (2) عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال قلت: ما تقول في عمار؟ قال: رحم الله عمارة، ثلاثا قاتل مع أمير المؤمنين (صلوات الله عليه وآله) وقتل شهيدا. قال: قلت في نفسي ما تكون منزلة أعظم من هذه المنزلة؟ فالتفت إليّ، فقال لعلك تقول مثل الثلاثة! هيئات! قال، قلت: وما علمه انه يقتل في ذلك اليوم؟ قال: انه لما رأى الحرب لا تزداد الاشدّة والقتل لا يزداد إلا كثرة ترك الصف و جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين هو هو؟ (3) قال:

ارجع الى صفك، فقال له ذلك ثلاث مرات، كل ذلك يقول له ارجع الى صفك، فلما أن كان في الثالثة قال له نعم. فرجع الى صفه و هو يقول: اليوم ألقى الاحبة محمدا و حزبه.

في عمار بن ياسر رضی الله عنه

هو أبو اليقظان سماه النبي صَلَّى الله عليه وآله بالطيب المطيب شهد بدرا، ولم يشهدا ابن من المؤمنين غيره، و شهد أحدا و المشاهد كلها مع النبي صَلَّى الله عليه وآله و الجمل و صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، و قتل بصفين شهيدا و دفن هناك سنة سبع و ثلاثين و هو ابن ثلاث و تسعين سنة.

قوله رحمه الله: عن أبي خالد

يعنى به الكابلى و قد فصلنا القول فيه سابقا.

قوله عليه السلام: فقال يا أمير المؤمنين هو هو؟

يعنى يومنا هذا هو يومى الذى خبرنى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنه تقتلنى فيه الفئة الباغية.

57-محمد بن أحمد بن أبي عوف البخارى و محمد بن سعد بن مزيد الكشى (1) قالا حدثنا أبو على المحمودى محمد بن أحمد بن حماد المروزى، قال عمار بن ياسر الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ألقته قريش فى النار: يا نار كونى بردا و سلاما على عمار كما كنت بردا و سلاما على ابراهيم، فلم تصله النار (2) و لم يصله منها مكروه و قتلت قريش أبويه و رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صببرا آل ياسر موعدكم الجنة، ما تريدون من عمار؟ عمار مع الحق و الحق مع عمار حيث كان، (3) عمار

قوله رحمه الله تعالى: محمد بن أحمد بن أبي عوف البخارى و محمد ابن سعد (1) بن مزيد الكشى

قد مر ذكرهما و تحقيق القول فيهما فى صدر الكتاب.

قوله: فلم تصله النار

بفتح التاء المضارعة و تسكين الصاد المهملة، أى لم تشوه و لم تحرقه، يقال:

صلى اللحم يصله صليا شواه و ألقاه فى النار للإحراق، و الصلا بالفتح و القصر، و الصلاء بالكسر و المد النار أو الوقود أو الشواء، و لم يصله بفتح الياء و كسر الصاد من الوصول.

و فى طائفة من النسخ «فلم يصبه» منها مكروه بالباء الموحدة بعد الصاد من الاصابة.

قوله (ص): عمار مع الحق و الحق مع عمار حيث كان

هذا الحديث عنه صلى الله عليه وآله صحيح ثابت الصحة عند العامة و الخاصة من غير طريق واحد، و كذلك «و اهدوا هدى عمار» متفق عليه لدى الجميع، يروى بفتح الهاء و كسرهما و اسكان الدال.

قال ابن الاثير فى النهاية: الهدى السيرة و الهيئة و الطريقة، و منه الحديث:

و اهدوا هدى عمار. أى سيروا بسيرته و تهيؤوا بهيته، يقال: هدى هدى فلان اذا

ص: 127

صار بسيرته (1).

وروا: اذا سلك الناس واديا وعمارا واديا فاسلكوا مسلك عمار.

قلت: وذلك كله اخبار منه صلى الله عليه وآله بأن فيما يقع بعده من الاثره يكون العمار مع على عليه السلام متبعا له متبرءا عنمن يستأثر عليه صلوات الله عليه بحقه، كالمقداد و أبو ذر و سلمان وغيرهم من السابقين، كما قد سبق في الكتاب.

قال المسعودى فى مروج الذهب: وقد كان عمار حين بويع عثمان بلغه قول أبى سفيان صخر بن حرب فى دار عثمان فى الوقت الذى بويع فيه عثمان، ودخل داره و معه بنو أمية، قال أبو سفيان: أفيكم أحد من غيركم؟ وقد كان أعمى قالوا:

لا قال: يا بنى انكم تلقفتموها تلقف الكرة، فوالذى يحلف به أبو سفيان لتصيرن الى صبيانكم وراثه، فانتهره عثمان و ساءه ما قال، ونمى هذا القول الى المهاجرين و الانصار و غير ذلك:

فقام عمار فى المسجد و قال: يا معشر قريش أما اذ صرفتم هذا الامر من أهل بيت نبيكم هاهنا مرة و هاهنا مرة، فما أنا بأمن أن ينزعه الله منكم فيضعه فى غيركم، كما نزعتموه من أهله و وضعتموه فى غير أهله.

وقام المقداد فقال: ما رأيت مثل الذى أوذى به أهل هذا البيت بعد نبيهم، فقال له عبد الرحمن بن عوف: و ما أنت و ذلك يا مقداد بن عمرو فقال: انى و الله لا- حبههم بحب رسول الله صلى الله عليه و آله اياهم، و أن الحق معهم و فيهم يا عبد الرحمن، أعجب من قريش، و انما تطولهم على الناس بفضل أهل هذا البيت، قد أصفقوا على نزع سلطان رسول الله صلى الله عليه و آله بعده من أيديهم، أما و ايم الله يا عبد الرحمن لو أجد على قريش أنصارا لقاتلتهم كقتالى اياهم مع رسول الله صلى الله عليه و آله يوم بدر (2).

ص: 128

1-1 (1) نهاية ابن الاثير: 253/5

2-2 (2) مروج الذهب: 342/2

جلدة بين عيني و أنفى (1) تقتله الفئة الباغية، وقال وقت قتلهم إياه: اليوم ألقى الاحبة محمدا و حزبه، يدعوهم الى الجنة و يدعوهم الى النار.

58-حمديه و ابراهيم قالا حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم ابن حميد، عن فضيل الرسان، (2) قال سمعت أبا داود، و هو يقول حدثنى بريدة الاسلمى

قوله صلى الله عليه و آله و سلم: عمار جلدة بين عيني و أنفى

و فى بعض النسخ جلدة ما بين عيني و أنفى، و هذا أشهر فى الرواية فى أصول العامة و الخاصة، و ذلك كناية عن شدة الاتصال و الاختصاص. الجلد: قشر البدن، و جمعه الجلود.

قال فى الصحاح: الجلد واحد الجلود، و الجلدة أخص منه (1).

و متن الحديث منتظما: تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة و يدعوهم الى النار.

و أما «قال وقت قتلهم إياه اليوم ألقى الاحبة محمدا و حزبه» فكلام الراوى نقلا لقول عمار وقع فى البين اقحاماً.

قوله رحمه الله تعالى: عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان

الطريق حسن بالفضيل الرسان، و عالى الاسناد فى الطبقة الاولى، و أبو داود من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله ذكره الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال (2).

و سيرد فى الكتاب حديثه عن عمران بن حصين: أن رسول الله صلى الله عليه و آله أمر فلانا و فلانا- يعنى أبا بكر و عمر- أن يسلمنا على عليه السّلام بإمرة المؤمنين الحديث.

و بريدة الاسلمى أخوه لأمه و هو أيضا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السّلام قاله العلامة فى الخلاصة (3) و سيرد فى الكتاب

ص: 129

1-1 (1) الصحاح: 455/1

2-2 (2) رجال الشيخ: 32

3-3 (3) الخلاصة: 27 و فيه بريد الاسلمى

قال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: ان الجنة تشتاق الى ثلاثة قال فجاء أبو بكر، فقبل له: يا أبا بكر أنت الصديق (1) وأنت ثاني اثنين اذ هما في الغار، (2) فلو سألت رسول

من ذى قبل إن شاء الله العزيز.

و ذكر الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بريدة الخصيب الاسلمى الخزاعى وقال: مدنى عربى (1).

وقيل: بريدة أبو الخصيب.

الصواب فيه ضم الحاء وفتح الصاد المهملتين على التصغير كزبير كما فى جامع الاصول والقاموس (2) والمغرب، و ضبطه المصحفون باعجام الخاء المفتوحة و اهمال الصاد المكسورة بعدها و يقال باعجام الضاد.

قوله: أنت الصديق

بكسر الصاد و الدال المشددة المهملتين على فعيل بناء للمبالغة فى التصديق.

و نحن نقول: يستبين من فزعه و حزنه فى الغار، و هو مع النبى الكريم الموعود من السماء بالنصر و التأييد و الامن و الغلبة، و قوله «ان تصب اليوم ذهب دين الله» أنه كان ضعيف اليقين جدا فى الوثوق بالله و التصديق لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فهو بذلك خارج عن استحقاق اسم التصديق.

قوله: و أنت ثاني اثنين اذ هما فى الغار

بسكون الياء ارتفاعا على الخبر، أى أنت أحد اثنين اذ هما فى الغار، و أما فى التنزيل الكريم فتانى اثنين عبارة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و آله قال الله تعالى «إِلَّا تَتَصَدَّرُوهُ فَقَدْ تَصَدَّرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَ أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا (3)» الضمائر كلها لرسول

ص: 130

1-1 رجال الشيخ: 35

2-2 القاموس: 55/3

3-3 سورة التوبة: 40

اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِاتِّفَاقِ الْمَفْسَرِينَ.

قال في الكشف: وأسند الإخراج إلى الكفار كما أسند إليهم في قوله «مِنْ قَرَّتَيْكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ» لأنهم حين هموا بإخراجه أذن الله له في الخروج فكانهم أخرجوه «ثَانِي اثْنَيْنِ» أحد اثنين، كقوله ثالث ثلاثة، وهما رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وأبو بكر وانتصابه على الحال و قرئ ثاني اثنين بالسكون و «إِذْ هُمَا» بدل من إذ أخرجه، والغار نقب في أعلى ثور، وهو جبل في يمين مكة على مسيرة ساعة مكث فيه ثلاثا.

«إِذْ يَقُولُ» بدل ثان قيل: طلع المشركون فوق الغار فاشفق أبو بكر على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: إن تصب اليوم ذهب دين الله، فقال صَلَّى الله عليه وآله: ما ظنك باثنين الله ثالثهما وقيل: لما دخل الغار بعث الله حمامتين فباضتا في أسفله والعنكبوت فسجبت عليه فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: اللهم أعم أبصارهم: فجعلوا يترددون حول الغار ولا يفتنون قد أخذ الله أبصارهم عنه «سكينة» ما ألقى في قلبه من الأمانة التي سكن عندها و علم أنهم لا يصلون إليه، والجنود الملائكة يوم بدر و الاحزاب و حنين (1).

قلت: سياق (2) الآية الكريمة بلسان بلاغتها تنطق بوجوه من الطعن في جلاله أبي بكر:

الأول: أن همه و حزنه و فزعه و انزعاجه و قلقه حين إذ هو مع النبي الكريم المأمور من تلقاء ربه الحفيظ الرقيب بالخروج والهجرة، و الموعود من السماء على لسان روح القدس الأمين بالتأييد و النصر، مما يكشف عن ضعف يقينه و ركاكة إيمانه جدا.

الثاني: أن انزال الله سكينته عليه صَلَّى الله عليه وآله فقط لا على أبي بكر و لا عليهما جميعا، مع كون أبي بكر أحوج إلى السكينة حينئذ لقلقه و حزنه يدل على أنه لم يكن

ص: 131

1-1 (1) الكشف: 190/2

2-2 (2) و في «س» ساقاة آية الكريمة.

أهلاً لذلك.

و تحامل احتمال أن يرجع الضمير في عليه على أبي بكر كما تجشمه البيضاوى مع أن فيه خرق اتفاق المفسرين و شق عصاهم خلاف ما تتعاطاه قوانين العلوم اللسانية و الفنون الادبية، أليس ضمير «أيده» و«عليه» في الجملتين المعطوفة و المعطوفة عليها يعودان الى مفاد واحد، و ضمير «وَ أَيْدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا» في الجملة المعطوفة للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله بِلا- امتراء، فكذلك ضمير عليه في الجملة المعطوف عليها، أعني «فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ» .

الثالث: أن أسلوب «إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ» في العبارة عن أبي بكر يضاهي أسلوب «يَا صَاحِبِي السَّجْنِ (1)» في سورة يوسف «فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَ هُوَ يُحَاوِرُهُ (2)» في سورة الكهف، فلا تكون عن ديدن القرآن الحكيم و هجيره في رموزه و أسراره من الغافلين.

ثم انى أقول: يا سبحان الله ما أبعد البون و أبين البعد بين درجة أبي بكر في اليقين و الثقة بالله و رسوله حين كان مع النبي في الغار، و بين درجة مولانا على بن أبي طالب عليه السلام ليلة المبيت على فراش رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ حده، فاديا اياه بنفسه، باذلا مهجته في سبيل ربه و يقينه و ثقته بالله، كجبل راس لا تزلزله الرياح العواصف و لا تزعجه الرماح القواصف، و قد نزل فيه التنزيل الكريم «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَ اللهُ زَوُّفٌ بِالْعِبَادِ (3)» .

قال علامة علماء العامة و امام المتشككين منهم فخر الدين الرازى في التفسير الكبير: في سبب النزول روايات:

ص: 132

1-1 (1) سورة يوسف: 39

2-2 (2) سورة الكهف: 34

3-3 (3) سورة البقرة: 207

اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ؟ قَالَ اِنِّيْ اَخَافُ اَنْ اَسْأَلَهُ فَلَآ اَكُوْنُ مِنْهُمْ فَتَعِيْرُنِيْ بِذَلِكَ بَنُوْ تَيْمٍ، (1) قَالَ، ثُمَّ جَاءَ عَمْرٌ، فَقِيْلَ لَهُ: يَا اَبَا حَفْصٍ اِنْ رَسُوْلَ اللّٰهِ (ص) قَالَ: اِنْ الْجَنَّةُ تَشْتَقُ اِلَى ثَلَاثَةٍ وَاَنْتَ الْفَارُوْقُ (2) الَّذِيْ يَنْطِقُ الْمَلِكُ عَلٰى لِسَانِكَ فَلَوْ سَأَلْتَ رَسُوْلَ اللّٰهِ

اِحْدَاهَا: اَنْهَا نَزَلَتْ فِيْ الَّذِيْنَ عَذَّبُوْا فِيْ اللّٰهِ عَمَارٌ وَاَبُوْهُ يَاسِرٌ وَّسَمِيَّةٌ وَّبَلَالٌ وَّصَهِيْبٌ وَّخَبَابٌ.

وَالرَّوَايَةُ الثَّلَاثِيَّةُ: اَنْهَا نَزَلَتْ فِيْ رَجُلٍ اَمْرٌ بِمَعْرُوْفٍ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ.

وَالرَّوَايَةُ الثَّلَاثِيَّةُ: اَنْهَا نَزَلَتْ فِيْ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ بَاتَ عَلٰى فِرَاشِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلَةَ خُرُوْجِهِ اِلَى الْغَارِ، يَرُوْى اَنْهُ لَمَّا نَامَ عَلٰى فِرَاشِهِ قَامَ جَبْرِئِيْلٌ عِنْدَ رَاسِهِ وَمِيكَائِيْلٌ عِنْدَ رِجْلِهِ وَجَبْرِئِيْلٌ يَنْادِيْ بِخَبْخَبٍ مِنْ مِثْلِكَ يَا بَنَ اَبِي طَالِبٍ يَا هٰى اَللّٰهُ بِكَ الْمَلٰٓئِكَةُ وَنَزَلَتْ الْاٰيَةُ اَنْتَهٰى كَلَامَهُ (1).

وَكَذٰلِكَ فِيْ تَفْسِيْرِ الْعَلَامَةِ الْاَعْرَجِ النَّيْسَابُوْرِيْ وَفِيْ سَائِرِ التَّفَاْسِيْرِ.

قَوْلُهُ: فَتَعِيْرُنِيْ بِذَلِكَ بَنُوْ تَيْمٍ

عَجَبًا يَا بَنَ اَبِي قَحَافَةَ جَعَلْتَ مَخَافَتَكَ الْاِنْحِطَاطَ عَنْ هَذِهِ الدَّرَجَةِ مِنْ حَيْثُ تَعْيِيْرُ بَنِي تَيْمٍ اِيَّاكَ، لَا مِنْ حَيْثُ اَلْمُحْرَمَانِ عَنْهَا.

قَوْلُهُ: وَاَنْتَ الْفَارُوْقُ

يَرُوْنُ فِيْ وَجْهِهِ تَسْمِيَتُهُمْ اِيَّاهُ فَارُوْقًا مَا تَسْتَشْمُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمَوْضُوْعِيَّةِ.

فَلنَذْكُرُ مَا فِيْ تَفْسِيْرِ الْبِيضَاوِيْ فِيْ ذَلِكَ فَعَلِيْهِ يَدُوْرُ كَلَامُهُمْ جَمِيْعًا « اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يَزْعُمُوْنَ اَنْهُمْ اٰمَنُوْا بِمَا اُنزِلَ اِلَيْكَ وَ مَا اُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَتَّحَاكَمُوْا اِلَى الطَّاغُوْتِ (2) » عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ اَنْ مَنَافِقًا خَاصِمًا يَهُودِيًّا، فَدَعَا الْيَهُودِيَّ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَدَعَا الْمَنَافِقَ اِلَى كَعْبِ بْنِ الْاَشْرَفِ، ثُمَّ اِحْتَكَمَا اِلَى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَكَمَ لِلْيَهُودِيِّ فَلَمْ يَرْضِ الْمَنَافِقُ وَقَالَ: تَعَالَى نَتَّحَاكَمُ اِلَى عَمْرِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ لِعَمْرِ:

ص: 133

1-1) التفسير الكبير: 204/5 وهو من المتفق عليه عند الخاصة و العامة.

2-2) سورة النساء: 60

قضى لى رسول الله فلم يرض بقضائه و خاصم إليك فقال عمر للمنافق: أ كذلك؟ قال: نعم، فقال: مكانكما حتى أخرج إليكما، فدخل عمر فأخذ بسيفه ثم خرج فضرب به عنق المنافق حتى برد وقال، هكذا أفضى لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزلت وقال جبرئيل عليه السلام: ان عمر فرق بين الحق و الباطل فسمى الفاروق.

و الطاغوت على هذا كعب بن الاشرف، و فى معناه من يحكم بالباطل و يؤثر لا جله سمي بذلك لفرط طغيانه أو لتشبيهه بالشيطان، أو لان التحكم اليه تحاكم الى الشيطان من حيث أنه الحامل عليه كما قال «وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا» و قرئ أن يكفروا بها على أن الطاغوت جمع لقوله «أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ» .

«وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ» و قرئ تعالوا بضم اللام على أنه حذف لام الفعل اعتباراً، ثم ضم اللام لو او الضمير «رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا» و هو مصدر أو اسم للمصدر الذى هو الصد، و الفرق بينه و بين السد أنه غير محسوس و السد محسوس، و يصدون فى موضع الحال.

فكيف يكون حالهم «إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ» كقتل عمر المنافق أو النعمة من الله «بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ» من التحكم الى غيرك و عدم الرضا بحكمك «ثُمَّ جَاؤُكَ» حين يصابون للاعتذار، عطف على أصابتهم و قيل: على يصدون و ما بينهما اعتراض، «يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ» حال «إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَ تَوْفِيقًا» ما أردنا الا الفصل بالوجه الاحسن و التوفيق بين الخصمين و لم نرد مخالفتك، و قيل: جاء أصحاب القتيل طالين بدمه و قالوا: ما أردنا بالتحكم الى عمر الا أن يحسن الى صاحبنا و يوفق بينه و بين خصمه انتهى (1).

قلت: يا قوم أ ليس ما قدمت أيديهم الذى جاءوا أصحاب القتيل للاعتذار عنه

و هو التحاكم الى عمر باعترافكم هو التحاكم الى الطاغوت الذى عليه المعاتبة فى الاية الكريمة، وعنه اعتذروا أصحاب القتيل الطالبون بدمه بأنه انما أرادوا بذلك الاصلاح و التوفيق بين الخصمين، لا القضاء و الحكم لمن له الحق على خصمه، و العدول عن رسول الله بالتحاكم اليه حتى يستحق القتل و يكون دمه هدرا.

فكيف يستقيم قولكم؟ و الطاغوت على هذا كعب بن الاشرف بل المستبين على هذا أن يكون الطاغوت هاهنا هو عمر أو عمر و كعب بن الاشرف جميعا.

و بالجمله كل من يراد أن يتحاكم اليه لا الى رسول الله صلى الله عليه و آله فليس يصح لكم فى التوجيه الا أن تقولوا سمي عمر بذلك [كما سمي به كعب بن الاشرف على المجاز المرسل] لان التحاكم اليه كان تحاكما الى الطاغوت، أى الشيطان، لان الشيطان كان الحامل عليه، أو لما كان فيه من الفظاظة و الغلظة فسمى ذلك «طغيانا» و الفظ الغليظ «طاغوتا»، و اذا كان الطاغوت جمعا كما قلتم و هو الصواب لقوله سبحانه «أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ» فلا يصح حمله على كعب بن الاشرف فقط.

فاذن ما أسندتموه الى جبرئيل عليه السلام من القول و جعلتموه سببا لتسميتكم عمر ب«الفاروق» غير مناسب لمشرع المقام و منهل البلاغة.

ثم أقول: قد روى مفسروكم و محدثوكم أن قوله سبحانه و تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (1)» نزل فى عمر فحديث التهوك فى ذلك مستفيض مشهور متلون المتن متشعب الطريق فى أصولكم الصحاح و شرحه شراح الحديث من علمائكم.

قال صاحب الكشاف فى الفائق: النبى صلى الله عليه و آله قال له عمر: انا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتب بعضها فقال: أ متهوكون أنتم؟ كما تهوكت اليهود

ص: 135

و النصارى، لقد جنتكم بها بيضاء نقية، ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعى. تهوك و تهور أخوان فى معنى وقع فى الامر بغير روية، قال الاصمعى: المتهوك الذى يقع فى كل أمر و أنشد الكسائى:

رأنى امرؤ لا هذرة متهوكا

و لا واهنا شراب ماء المظالم

وقيل: التهوك و التهفك: الاضطراب فى القول و أن لا يكون على استقامة، الضمير فى بها للملة الحنفيه. انتهى كلام الفائق (1).

و قال ابن الاثير فى النهاية: فى الحديث أنه صلّى الله عليه و آله قال لعمر فى كلام: أمتهوكون أتم كما تهوكت اليهود و النصارى لقد جنت بها بيضاء نقية، التهوك كالتهور و هو الوقوع فى الامر بغير رؤية، و المتهوك الذى يقع فى كل أمر و قيل: هو المتحير، و فى حديث آخر أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب و قال:

أمتهوكون فيها يا بن الخطاب. انتهى ما فى النهاية (2).

و أيضا اعتراض عمر على النبى صلّى الله عليه و آله يوم الحديبية و شكه فى الامر و قوله:

ما شككت فى دينى منذ أسلمت الا يومى هذا (3). من الصحيح الثابت فى صحاحكم الستة، و كذلك خطؤه فى كثير من أقضيته و أحكامه فى زمن خلافته، فهو ليس يستحق اسم الفاروق.

بل أن الصديق الاكبر و الفاروق الاعظم أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام الذى هو ديان هذه الامة بعد نبياها، أى قاضياها، و ربانى هذه الامة، و ذوقربياها، و باب حطة هذه الامة، و أقضى الناس فى هذه الامة، و مثله فى الناس كمثل قل هو الله أحد فى القرآن، و هو مع الحق و الحق معه يدور معه حيث ما دار، و قد صح و ثبت

ص: 136

1-1) الفائق: 116/4

2-2) نهاية ابن الاثير: 282/5

3-3) رواه مسلم فى صحيحه: 1411/3 و السيد بن طاوس فى الطرائف: 441.

من هؤلاء الثلاثة؟ فقال انى أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فتعيرنى بذلك بنو عدى(1) ثم جاء على عليه السلام فقليل له: يا أبا الحسن ان رسول الله(ص) قال: ان الجنة مشتاق الى ثلاثة فلو سألته من هؤلاء الثلاثة؟ فقال أسأله ان كنت منهم حمدت الله و ان لم أكن منهم حمدت الله، فقال على عليه السلام يا رسول الله انك قلت ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة فمن هؤلاء الثلاثة؟ قال: أنت منهم و أنت أولهم،(2) و سلمان الفارسى فأنه قليل الكبر و هو لك ناصح فاتخذة لنفسك، و عمار بن ياسر شهد معك مشاهد غير واحدة ليس منها الا و هو فيها، كثير خيره، ضوى نوره،(3) عظيم أجره.

و استبان و استفاض جميع ذلك فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله برواية أثبتة الثقات عند العامة و الخاصة (1)، و سبان فى الاعتراف بذلك كله العدو و الولى و اللابج الجدلى و المتمن المبتغى لسواء السبيل فليتبصر.

قوله: فتعيرنى بذلك بنو عدى

اقتدى بأبى بكر فى مخافة التعيير و عدم الاكتراث للانحطاط عن هذه الدرجة.

قوله صلى الله عليه و آله: أنت منهم و أنت أولهم

و فى المشكاة و صحيح الترمذى و غيرهما من صحاح العامة و أصولهم عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الجنة تشتاق الى ثلاثة على و عمار و سلمان (2).

قوله: ضوى نوره

بتشديد الياء، و أصله ضوىء بالهمزة على فعيل للمبالغة من الضوء و الضياء، قلبت الهمزة ياء و ادغمت الياء فى الياء، كما تقلب و تدغم همزة الملى بمعنى الغنى المقندر على فعيل من الملاعة، فيقال: ملىّ بتشديد الياء.

و فى بعض النسخ «وضىء» بتقديم الواو على الضاد اما نقلا مكانيا فيكون أيضا

ص: 137

-
- 1-1) روى جميع ذلك عن طرق مختلفة فى احقاق الحق المجلد الرابع الى السابع فراجع.
2-2) رواه الحاكم فى المستدرک: 137/3 و ابن الاثير فى أسد الغابة: 330/2 و الذهبى فى ميزان الاعتدال: 116/1 و ابن حجر فى الصواعق المحرقة: 75

59-محمد بن مسعود،قال حدثني جعفر بن أحمد،قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري و العمركي بن علي البوفكي (1) النيسابوري،عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن،عن عبد الله الحجال،عن علي بن عقبة،عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و علي و عمار يعملون مسجداً فمرّ عثمان في بزة له يخطر (2)فقال له امير المؤمنين عليه السلام:ارجز به فقال عمار:

فعيلاً من الضوء، و اما على أنه فعيل من الوضاءة و هي الحسن و البهجة و البهاء و النضرة.

و في النهاية الاثيرية:الوضاءة الحسن و البهجة،يقال:وضأت فهي وضيئة، و هي أوضأ منك،أى أحسن (1).

و في المغرب:الوضىء الحسن التنظيف،وقد وضأ وضاءة و توضأ وضوءاً حسناً بوضوء طاهر،بالضم المصدر،و بالفتح الماء الذى يتوضأ به،و الميضأة و الميضأة على مفعلة و مفعالة المطهرة التى يتوضأ فيها أو منها.

قوله رحمه الله:حمدان بن سليمان النيسابوري و العمركي بن علي البوفكي

السند جليل جداً،و على الاسناد فى الطبقة الثانية،و صحى بيونس بن عبد الرحمن عن رجل،و ان كان المرسل عن رجل هو على بن عقبة،لا يونس بن عبد الرحمن فليعلم.

قوله عليه السلام:فمر عثمان فى بزة له يخطر

بكسر الموحدة و تشديد الزاء،أى فى ثوب تجمل،يقال:خرجوا و عليهم الخروز و البروز أى الثياب الجياد قاله فى الاساس (2).

و قال فى المغرب:البزة بالبهاء و كسر الباء الهيئة من قولهم رجل حسن البزة

ص: 138

1-1) نهاية ابن الاثير:195/5

2-2) أساس البلاغة:38

لا يستوى من يعمر المساجد

يظل فيها راکعا و ساجدا

(1) و من تراه عاندا معاندا عن العباد لا يزال حائدا

و قيل: هي الثياب و السلاح.

و في القاموس: البز الثياب، أو متاع البيت من الثياب و نحوها، و بايعه البزاز و حرفته البزازة و السلاح كالبزة بالكسر (1).

و «يخطر» بفتح ياء المضارعة و كسر الطاء المهملة بعد الخاء المعجمة، أى بهتز و يرفع يديه فى مشيته، و ناقة خطارة تحرك ذنبها اذا نشطت فى السير قاله فى الاساس و القاموس و غيرهما (2).

و فى الصحاح: خطر ان الرجل اهتزازه فى المشى و تبخره، و خطر الرمح يخطر اهتز، و رمح خطر ذو اهتزاز، و يقال: خطران الرمح ارتقاعه و انخفاضه (3).

قوله رضى الله تعالى عنه: يظل فيها راکعا و ساجدا

ظل يفعل كذا يظل بالكسر فى الماضى و الفتح فى المضارع من باب علم.

قال فى القاموس: ظل نهاره يفعل كذا و ليله سمع فى الشعر يظل بالفتح ظلا و ظلولا و ظللت بالكسر و ظلت كلست و ظلت كملت، و أصله ظللت (4).

و فى الصحاح: و منه قوله تعالى «فَظَلُّنَّكُمْ تَفَكَّهُونَ» يكسر و يفتح و أصله و ظللتم تفكّهون، فهو من شواذ التخفيف و منه قولهم: مست الشىء يحذفون منه السين الاولى و يحولون كسرتها الى الميم، و منهم من يذر الميم على حالها مفتوحة (5).

ص: 139

1-1 (1) القاموس: 166/2

2-2 (2) اساس البلاغة: 168 و القاموس: 22/2

3-3 (3) الصحاح: 648/2

4-4 (4) القاموس: 10/4

5-5 (5) الصحاح: 1756/5

قال، فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَا أَسْلَمْنَا لِتَشْتَمَ أَعْرَاضَنَا وَأَنْفُسَنَا! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَفَتَحِبُّ أَنْ تَقَالَ؟ (1) فنزلت آيتان «يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا» الآية، ثم قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَام: اكتب هذا في صاحبك: (2) ثم قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اكتب هذه الآية: انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله .

60-جعفر بن معروف، قال حدثنا الحسن بن علي بن نعمان، عن أبيه، عن صالح الحذاء، قال لما أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ببناء المسجد قسم عليهم المواضع وضم الى كل رجل رجلا فضم عمارا الى علي عليه السلام قال فيناهم في علاج البناء اذ خرج عثمان من داره وارتفع الغبار فتمنع بثوبه (3) وعرض بوجهه، قال، فقال علي عليه السلام لعمار اذا قلت شيئا فرد علي قال، فقال علي عليه السلام:

لا يستوى من يعمر المساجد

يظل فيها راكعا وساجدا

كمن يرى عن الطريق عاندا.

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَفَتَحِبُّ أَنْ تَقَالَ

أى أن تذكر عند الناس بهذه المقالة و ينسب إليك هذا القول، أو أن تكون مكتوبا عند الله بها و تكتبها الكتبة عليك و تثبتها في صحيفة عملك.

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اكتب هذا في صاحبك

أى في عمار، وهذا اشارة الى ما أمر بكتبته و هو «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (1)» أو في عثمان فيكون هذا اشارة الى «يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا (2)» و المعنى: اكتب يمينون عليك أن أسلموا في عثمان و انما المؤمنون الذين آمنوا في عمار.

قوله عليه السلام: فتمنع بثوبه

أى تأبه و تعزز، و تفعل من المنعة بالتحريك، أو بالتسكين أيضا بمعنى العز،

ص: 140

1-1 (1) سورة الحجرات: 15

2-2 (2) سورة الحجرات: 17

قال: فأجابه عمار كما قال: فغضب عثمان من ذلك فلم يستطيع أن يقول لعلى شيئاً. فقال لعمار يا عبد يا لكع! (1) و مضى. فقال على عليه السلام لعمار رضيت بما قال لك، ألا تأتي النبي صلى الله عليه وآله فتخبره، قال، فأتاه فأخبره، فقال يا نبي الله ان عثمان قال لى يا عبد يا لكع، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من يعلم ذلك؟ فقال على. فدعاه و سأله، قال، فقال له كما قال عمار، فقال لعلى عليه السلام اذهب فقال له حيث ما كان يا عبد يا لكع أنت القائل لعمار يا عبد يا لكع، فذهب على عليه السلام فقال له ذلك ثم انصرف.

61- جعفر بن معروف، قال حدثني (2) محمد بن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن حسين بن أبي حمزة، عن أبيه أبي حمزة، قال و الله انى لعلى ظهر بعيرى بالبقيع اذ جاءنى رسول فقال: أجب يا أبا حمزة، فجئت و أبو عبد الله عليه السلام جالس، فقال انى لاستريح اذا رأيتك، ثم قال: ان أقواما يزعمون (3) أن عليا عليه السلام

و«عرض بوجهه» بالتشديد، أى عرض على التفعيل بمعنى الافعال، و فى بعض النسخ «أعرض».

قوله عليه السلام: فقال لعمار: يا عبد يا لكع

فى الصحاح: رجل لكع أى لثيم، و يقال: هو العبد الذليل النفس، و امرأة لكاع مثل قطام، تقول فى النداء: يا لكع للاثنين يا ذوى لكع (1).

قوله رحمه الله تعالى: جعفر بن معروف قال: حدثنى

السند صحيح نقى، و محمد بن الحسن هو ابن أبى الخطاب، و جعفر بن بشير هو قفة العلم، و حسين بن أبى حمزة هو ابن أبى حمزة الشمالى، عن أبيه أبى حمزة ثابت بن دينار أبى صفية.

قوله عليه السلام: ان أقواما يزعمون

يعنى عليه السلام بهم الزيدية المشرطين فى الامامة الخروج بالسيف.

ص: 141

1-1 (1) الصحاح: 1280/3

لم يكن اماما حتى شهر سيفه،(1)خاب اذا عمار و خزيمة بن ثابت و صاحبك أبو عمرة،(2) و قد خرج يومئذ صائما بين الفئتين بأسهم(3) فرماها قريبي يتقرب بها الى الله تعالى حتى قتل،يعنى عمارا.

قوله عليه السّلام: حتى شهر سيفه

فى الصحاح وغيره: شهر سيفه يشهره شهرا: أى سله (1).

وفى المغرب: أشهره بمعنى شهره غير ثبت.

قوله عليه السّلام: خاب اذن عمار و خزيمة بن ثابت و صاحبك أبو عمرة

و كذلك أبو ذر و سلمان و المقداد و حذيفة و غيرهم من السابقين، اذ كان على عليه السّلام امامهم حين اذ لم يشهر سيفه.

قوله عليه السّلام: و قد خرج يومئذ صائما بين الفئتين بأسهم

أى قائما واقفا ثابتا للقتال، من الصوم بمعنى القيام و الوقوف يقال: صام الفرس صوما أى قام على غير اعتلاف، و صام النهار صوما اذا قام قائم الظهيرة و اعتدل، و الصوم ركود الريح، و مصام الفرس و مصامته موقفه.

و الصوم أيضا الثبات و الدوام و السكون و السكوت و ماء صائم و دائم و قائم و ساكن بمعنى.

و الباء فى بأسهم للملابسة و المصاحبة. أو خرج بين الفئتين و كان صائما من الصوم المصطلح بمعنى الصيام الشرعى، و الباء أيضا للملابسة.

أو من الصوم بمعنى البيعة، أى خرج مبيعا على بذل المهجة فى سبيل الله، أو خرج بين صفى الفئتين راميا بأسهم، من قولهم صام النعام أى رمى بذرقه و هو صومه، فالباء أيضا للصلاة أو للدعامة، فقد جاء الصوم بهذه المعانى كلها فى الصحاح و أساس البلاغة و المعرب و المغرب و القاموس و النهاية (2).

ص: 142

1-1 (1) الصحاح: 705/2

2-2 (2) أساس البلاغة: 365 و نهاية ابن الاثير: 61/3

62- و من طريق العامة: خلف بن محمد الملقب بمنان الكشى، قال حدثنا محمد بن حميد، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان، عن سلمة، عن مجاهد، قال رآهم (1) وهم يحملون حجارة المسجد فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة و يدعوهم الى النار، و ذاك دار الاشقياء الفجار.

63- خلف بن محمد، قال حدثنا عبيد بن حميد، قال حدثنا هاشم بن القاسم، قال حدثنا شعبة، عن اسماعيل بن أبي خالد، قال سمعت قيس بن أبي حازم، قال، قال عمار بن ياسر: ادفنوني في ثيابي فاني مخاصم.

64- خلف بن محمد، قال حدثنا عبيد بن حميد قال أخبرنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان، عن حبيب، (2) عن أبي البختری، (3) قال: أتى عمار يومئذ بلبن، فضحك،

قوله: رآهم

يعنى رآهم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و هم يحملون حجارة المسجد فأعجبه اهتزاز عمار و اخلاصه فى العمل، فكأنه صَلَّى الله عليه و آله استذكر ما كان يعلمه بالوحى من أمر الخلافة بعده و ما يصيب عمارا فى قتال الفئة الباغية فاستحضر الحال فقال: ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة و يدعوهم الى النار، يعنى بهم الفئة الباغية من القاسطين.

قوله رحمه الله تعالى: عن حبيب

قال أبو عبد الله الذهبي من علماء العامة فى ميزان الاعتدال: حبيب بن أبى ثابت من ثقة التابعين.

و قال فى مختصره فى الرجال: حبيب بن أبى ثابت الاسدى عن ابن عباس و زيد بن أرقم، و عنه شعبة و سفيان و أمم، كان ثقة مجتهدا فقيها مات 119.

قوله رحمه الله تعالى: عن أبى البختری

اسمه سعيد بن فيروز على الاشهر، ذكره البرقى فى أصحاب على عليه السلام من

ص: 143

ثم قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله آخر شراب تشربه من الدنيا مذقة من لبن حتى تموت.

اليمن (1) ونقله عنه فى الخلاصة (2).

وقال الشيخ فى كتاب الرجال فى باب السنين المهملة من أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: سعد بن عمران و يقال سعد بن فيروز كوفى مولى، كان خرج يوم الجماجم مع ابن الأشعث يكنى أبا البخترى (3).

وقال أبو عبد الله الذهبى: أبو البخترى بفتح الموحدة و المثناة من فوق بينهما معجمة ساكنة سعيد بن فيروز الطائى مولاهم الكوفى، قال: حبيب بن أبى ثابت كان أعلمنا و أفهمنا توفى 83.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم: مذقة من لبن

الميم فيها أصلية من جوهر الكلمة مضمومة أو مفتوحة، على فعلة بالضم أو على فعلة بالفتح، من الممذق بمعنى الخلط و المزج و اللبن الممذوق هو الممزوج المخلوط بالماء، و الممذوق ممتزج المختلط.

قال فى الفائق: (4) المذقة الشربة من اللبن الممذوق و قال: أمذقه اللبن اختلط بالماء، و منه رجل الممذق الممتزج المختلط.

و قال فى أساس البلاغة: مذق اللبن بالماء يمدقه و مذاق الشراب مزجه فأكثر ماءه و لبن مذيق و سقانى مذاقا و مذقة قال أعرابى:

إذا ما أصبنا كل يوم مذيقة

و خمس تميرات صغار خوانز

فنحن ملوك الارض خصبا و نعمة

و نحن اسود الغيل عند الهزاهز

ص: 144

1-1 رجال البرقى: 7 ط جامعة طهران

2-2 الخلاصة: 194 و الظاهر منها التعدد بين أبى البخترى و سعيد بن فيروز

3-3 رجال الشيخ: 43

4-4 الفائق: 3/354 و فيه: أمذقه اللبن: اختلط بالماء، و منه رجل ممذق: مخلوط النسب

وفى خبر آخر: أنه قال له: آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن. (1)

65- خلف بن محمد، قال حدثنا عبيد، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان عن أبي قيس الاودى، عن الهزيل، (2) قال: قيل للنبي صلى الله عليه وآله ان عمارا سقط عليه جدار

و من المجاز: فلان يمدق الود ووده ممدوق و هو ممدوق الود (1).

وفى النهاية الاثرية: المذق المزج و الخلط، يقال، مذقت اللبن فهو مذيق اذا خلطته بالماء، و المذقة الشربة من اللبن الممدوق انتهى (2).

وفى القاصرين من يحسب الميم زائدة، و الصيغة مأخوذة من ذاق الشىء يذوقه ذوقا و مذاقا، و ذلك حسب ان فاسد فساده غير خاف على المتمهر.

قوله صلى الله عليه وآله: فى خبر آخر ضياح من لبن

بفتح الضاد المعجمة و الياء المثناة من تحت و اهمال الحاء بعد الالف، و هو اللبن الرقيق الممزوج، و كذلك الضيح بالفتح، و ضيحت اللبن تضييحا و ضوحته تضويحا مزجته بالماء حتى صار ضيحا و ضياحا، و ضيحت فلانا و ضوحته سقيته الضيح و الضياح.

قوله رحمه الله تعالى: عن ابى قيس الاودى عن الهزيل:

بضم الهاء و فتح الزاء على تصغير الهزل.

قال الذهبى فى مختصره: عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الاودى عن شريح و سويد بن غفلة و عنه صفوان و شعبة ثقة توفى 125.

وقال ابن الاثير فى جامع الاصول: هزيل هو هزيل بن شرحبيل الاودى الكوفى سمع عبد الله بن مسعود، روى عنه أبو قيس عبد الرحمن بن ثروان و طلحة بن مصرف و غيرهما، هزيل بضم الهاء و فتح الزاء. و شرحبيل بضم الشين المعجمة

ص: 145

1-1) أساس البلاغة: 586

2-2) نهاية ابن الاثير: 311/4

فمات، فقال ان عمارا لن يموت.

(1)

66- خلف، قال حدثنا فتح بن عمرو والوراق، قال حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا اسرائيل (2) وسفيان، عن أبي اسحاق، (3)

وفتح الراء. و ثروان بفتح الثاء المثناة و بالنون و مصرف بضم الميم و فتح الصاد المهملة و تشديد الراء المكسورة.

و فى القاموس: هزيل كزبير ابن شرحبيل تابعى (1).

قوله صلى الله عليه و آله: ان عمارا لن يموت

يعنى عمارا لا يموت بل يقتل فى سبيل الله تقتله الفئة الباغية، أو أنه لن يموت أبدا لقوله سبحانه «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» (2).

قوله رحمه الله تعالى: قال: حدثنا اسرائيل

فى مختصر الذهبى و فى ميزان الاعتدال: اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى أحد الاعلام، عن جده و زياد بن علاقة و آدم بن على، و عنه يحيى بن آدم و محمد بن كثير و أمم، قال: أحفظ حديث أبى اسحاق كما أحفظ سورة من القرآن، و قال أحمد بن حنبل: ثقة، و قال أبو حاتم: صدوق من أتقن أصحاب أبى اسحاق توفى 162.

قوله رحمه الله تعالى: عن أبى اسحاق

هذا هو أبو اسحاق السبيعى اسمه عمرو بن عبد الله يروى عنه سفيان.

قال الكرمانى فى شرح صحيح البخارى: عمرو بن عبد الله بفتح المهملة الكوفى (3).

ص: 146

1-1 (1) القاموس: 69/4

2-2 (2) سورة آل عمران: 169

3-3 (3) شرح صحيح البخارى للكرمانى: 184/25

عن هانى بن هانى، (1) قال: قال على عليه السلام استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وآله فعرف صوته

وقال ابن الاثير فى جامع الاصول: هو أبو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي رأى عليا و ابن عباس و اسامة بن زيد و ابن عمر، و سماع برآء بن عازب و زيد بن أرقم، روى عنه منصور و الاعمش و شعبة و الثورى، و هو تابعى مشهور كثير الرواية، ولد لستين من خلافة عثمان و مات سنة تسع و عشرين و مائة و قيل: سنة سبع و عشرين، السبيعي بفتح السين المهملة و كسر الباء الموحدة و بالعين المهملة.

و فى القاموس: السبيعي كأمير ابن سبع أبو بطن من همدان، منهم الامام ابو اسحاق عمرو بن عبد الله محله بالكوفة منسوبة اليهم أيضا (1).

و الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال قال فى باب الكنى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو اسحاق الهمداني (2).

و فى باب الكنى من أصحاب أبي محمد الحسن بن على عليهما السلام قال: أبو اسحاق الهمداني، أبو اسحاق السبيعي (3).

قلت: و الظاهر المستبين أنهما واحد.

و فى باب العين من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال:

عمر بن عبد الله بن على أبو اسحاق الهمداني السبيعي الكوفي (4).

قلت: و لعل اسقاط الواو من عمرو من تلقاء الناسخين لا من قلم الشيخ.

قوله رحمه الله تعالى: عن هانى بن هانى

عده البرقى من أصحاب أمير المؤمنين من اليمن (5).

ص: 147

1-1 (1) القاموس: 36/3

2-2 (2) رجال الشيخ: 64

3-3 (3) المصدر: 71

4-4 (4) المصدر: 246 و فيه عمرو بن عبد الله الخ

5-5 (5) رجال البرقى: 7

وكذلك ذكره الشيخ في كتاب الرجال قال في باب الهاء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: هاني بن هاني الهمداني كان يروي أبو اسحاق عنه (1). يعني به أبو اسحاق السبيعي (2).

وقال الحسن بن داود في كتابه: و بخط الشيخ المرادي كان أبو اسحاق يروي عنه (3).

وربما ينقل إيراده في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام، و لست أجده هناك في نسخ عتيقة مصححة.

قال الذهبي في مختصره: هاني بن هاني عن علي، و عنه أبو اسحاق، قال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن الاثير في جامع الاصول: هاني بن نيار هو أبو بردة هاني بن نيار و قيل: هاني بن عمرو نيار و قيل: اسمه الحارث بن عمرو، و قيل: مالك بن هبيرة، و الاول أشهر ما قيل فيه فهو هاني بن نيار بن عمرو بن كلاب بن غنم بن هبيرة بن هاني البلوي (4)، و في نسبه خلاف، حليف بنى حارثة بن خزرج من الانصار، كان عقيبا شهد العقبة الثانية مع السبعين و شهد بدرا و ما بعدها من المشاهد و هو خال البراء بن عازب، و لا عقب له مات في أول زمن معاوية بعد شهوده مع علي حروبه كلها، روى عنه البراء بن عازب، و جابر بن عبد الله، و عبد الله بن أبي بكر بن أبي الجهم.

بردة بضم الباء الموحدة و سكون الراء، و هاني بكسر النون و بعدها همزة، و نيار بكسر النون و تخفيف الياء بعدها تحتها نقطتان و بالراء انتهى كلام جامع الاصول.

ص: 148

1-1) رجال الشيخ: 62 و فيه المرادي مكان الهمداني

2-2) رد علي من زعم انه أبو اسحاق النحوي ثعلبة بن ميمون

3-3) رجال ابن داود: 366

4-4) قال في القاموس: البلي قبيلة و هو بلوي «منه» 305/4

فقال: مرحبا انذنوا للطيب ابن الطيب.

(1)

67- خلف، قال حدثنا حاتم بن نصير، قال حدثنا حاتم بن يونس، عن أبي بكر، قال حدثنا أبو اسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي عليه السلام قال استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وآله فقال من هذا؟ قال عمار قال: مرحبا بالطيب المطيب.

68- خلف قال حدثنا حاتم، قال سمعت أحمد بن يونس، قال سمعت أبا بكر بن عياش، في قوله عز وجل «أَمَّنْ هُوَ قَائِمٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ (قال ساعات الليل) سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ (قال: عمار) هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ (قال:

عمار) وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» مواليه بنو المغيرة.

69- خلف، قال حدثنا حاتم، قال حدثنا عمرو بن مرزوق، قال حدثنا شعبة، قال

قلت: يستبين من ذلك أن هاني بن هاني هو أبو بردة هاني بن نيار.

وذكره الشيخ في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله (1).

ويسار في اسم أبيه بالمهملة بعد المثناة من تحت على ما في نسخ عديدة من كتاب الرجال تصحيف، وجده الاقدم هاني فنسب اليه فقيلا هاني بن هاني فاعلم فلا تكونن من الغافلين.

وقال الشيخ في باب الكنى: أبو بردة الازدي (2).

وفي مختصر الذهبي: أبو بردة بن نيار البلوي هاني، ويقال الحارث، وقيل:

مالك، من كبار الصحابة، روى عنه براء و جابر، مات عام الجماعة.

قوله صلى الله عليه وآله: مرحبا انذنوا للطيب ابن الطيب

وفي المشكاة عن علي عليه السلام قال: استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وآله فقال: انذنوا له مرحبا بالطيب المطيب رواه الترمذي (3).

ص: 149

1-1) رجال الشيخ: 31 وفيه هاني بن يسار أبو بردة.

2-2) المصدر: 63

3-3) رواه ابن الاثير عن الترمذي في جامع الاصول: 28/10

حدثنا سلمة بن كهيل،(1)قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن ابن زيد،عن الاشر،قال كان بين عمار و خالد بن الوليد كلام فشكى خالد الى رسول الله صلى الله عليه و آله (2)فقال انه من يعادى عمارا يعاديه الله و من يبغض عمارا يبغضه الله و من سبّه سبّه الله.قال سلمة:هذا أو نحوه.

70-خلف،قال حدثنا أبو حاتم،قال حدثنا أحمد بن يونس،قال حدثنا الليث بن سعد،عن عمر مولى غفرة،(3)قال:حبس عمار فيمن حبس و عذب،قال

قوله رحمه الله تعالى:قال:حدثنا سلمة بن كهيل

أورده البرقى فى خواص أمير المؤمنين عليه السلام من مضر (1)،و ذكره الشيخ فى أصحابه عليه السلام،وفى أصحاب السجاد و الباقر و الصادق عليهم السلام،وقال:سلمة بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمى الكوفى تابعى (2).

و سيرد ذكره فى الكتاب فى عداد البترية.

قال الذهبى فى مختصره:سلمة بن كهيل أبو يحيى الحضرمى من علماء الكوفة رأى زيد بن أرقم،و عنه سفیان و شعبة،ثقة له مائتا حديث و خمسون حديثا.

قوله:فشكى خالد الى رسول الله(ص)

وفى المشكاة عن خالد بن الوليد قال:كان بينى و بين عمار بن ياسر كلام فأغلظت له فى القول،فانطلق عمار يشكونى الى رسول الله صلى الله عليه و آله فرفع النبى صلى الله عليه و آله رأسه،وقال:من عادا عمارا عاداه الله و من أبغض عمارا أبغضه الله.

قوله:قال:حدثنا الليث بن سعد عن عمر مولى غفرة

فى مختصر الذهبى:الليث بن سعد أبو الحارث الامام ثبت من نظراء مالك و فيه عمر بن عبد الله مولى غفرة يقال:أدرك ابن عباس و سمع أنسا، وثقه ابن سعد، و ضعفه النسائى.

ص: 150

1-1) رجال البرقى:4

2-2) رجال الشيخ:43 و 91 و 124 و 211 على ترتيب المتن.

فانفلت فيمن انفلت (1) من الناس فقدم على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: أَفْلَحَ أَبُو الْيَقْظَانِ! قَالَ مَا أَفْلَحَ وَلَا أَنْجَحَ لِفِتْنَتِهِ (2) لِأَنَّهُمْ لَا يَزَالُونَ يَعَذِّبُونَهُ حَتَّى نَالَ مِنْكَ، (3)

قوله: فانفلت فيمن انفلت

قال في المغرب: الانفلات خروج الشيء فلتة أي بغتة، وكذا الافلات والتفلت، ومنه الدابة اذا فلتت من المشرك وليس لها سائق ولا قائد: أي خرجت من يده ونفرت، وروى انفلتت وأجبر القصار اذا انفلتت منه المدقة أي خرجت من يده.

قوله رضى الله تعالى عنه: ما أفلح ولا أنجح لفتنته

الفلاح محركة الفلاح والفوز والنجاة والبقاء فى الخير، والنجاح بالفتح والنجح بالضم الفوز والظفر بالشيء، وأفلح فلان وانجح صار ذا فلاح وذا نجح.

يعنى فتنته التى أمت به وفدحته من تعذيب المشركين اياه فوق الطاقة حجزته وأبعدته عن أن يفلاح وينجح.

وفى بعض النسخ «لنفسه» (1) مكان لفتنته، أى لم يدخل فى فلاح ونجاح لنفسه بما أصابته من داهية تعذيب المشركين اياه للإتيان بكلمة الكفر.

قوله رضى الله تعالى عنه: لأنهم لا يزالون يعذبونه حتى نال منك

من النيل فانه اذا استعمل بمن كان بمعنى الاضرار والشتيم، أى حتى وقع فيك وعابك وسبك.

قال فى المغرب، ونال من عدوه أضربه ومنه قوله تعالى «لَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا» (2) وباسم الفاعلة منه سميت نانلة بنت الفرافصة الكلبية، تزوجها عثمان على نسائه وهى نصرانية.

ص: 151

1-1) كما فى المطبوع من الرجال

2-2) سورة التوبة: 120

قال ان سألوا من ذاك فزد. (1)

وفي الاساس: نال من عدوه ونيل فلان قتل (1).

وفي القاموس: و نال من عرضه سبه (2).

و من هناك قال في الفائق في و-ذ: بينا هو يخطب ذات يوم-يعنى عثمان- فقام رجل فنال منه، فوذاه ابن سلام فاتذاً فقال له رجل: لا يمنعك مكان ابن سلام أن تسب نعثلاً فإنه من شيعته، و ذاءه: زجره، و اتذاً مطاوعه. كان يشبه عثمان برجل من أهل مصر اسمه نعثل لطول لحيته. و قيل: من أهل اصبهان، و النعثل الضبعان و الشيخ الاحمق (3).

وفي المغرب: نعثل اسم رجل من مصر أو من اصبهان كان طويل اللحية فكان عثمان اذا نيل منه شبه بذلك الرجل لطول لحيته.

وقال ابن الاثير في النهاية: كان أعداء عثمان يسمونه نعثلاً تشبيهاً برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل، و قيل: النعثل الشيخ الاحمق، و ذكر الضبياع، و منه حديث عائشة اقتلوا نعثلاً قتل الله نعثلاً تعنى عثمان، و هذا كان منها لما غاضبته و ذهبت الى مكة انتهى كلامه (4).

قوله صلى الله عليه و آله: ان سألوا من ذاك فزد

و في نسخة من ذلك فزدهم. يعنى لا عليك مما صدر منك من غير اختيارك من شىء أصلاً، فان لحمك و دمك مسوط بالايقان، و صدرك و قلبك منشرح بالايقان، فان عادوا الى تعذيبك و سألوك شيئاً من ذاك و عذبوك فى ذلك فزدهم منه و لا تبال، فنكال ذلك و وباله عليهم لا عليك، و انما أنت مفلح بايمانك منجح بايقانك، فيا طوبى

ص: 152

1-1 (1) أساس البلاغة: 662

2-2 (2) القاموس: 62/4

3-3 (3) الفائق: 52/4

4-4 (4) نهاية ابن الاثير: 80/5

71-خلف، قال حدثنا الفتح بن عمرو الوراق، قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب: (1) قال أخبرني أسود بن مسعدة، عن حنظلة بن خويلد العنزي، (2) قال: انى لجالس عند معاوية اذ أتاه رجلان يختصمان فى رأس عمار يقول

لعمار قال له النبى الكريم: أفلح أبو اليقظان و نزل فيه التنزيل الحكيم «وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» (1).

قال فى الكشاف: روى أن ناسا من أهل مكة فتنوا فارتدوا عن الإسلام بعد دخولهم فيه، وكان فيهم من أكره فاجرى كلمة الكفر على لسانه و هو معتقد للإيمان منهم عمار و أبواه ياسر و سمية و صهيب و بلال و خباب و سالم عذبوا، فأما سمية فقد ربطت بين بعيرين و وجأ فى قبلها بحربة و قالوا انك أسلمت من أجل الرجال فقتلت و قتل ياسر و هما أول قتيلين فى الإسلام، و أما عمار فقد أعطاهم ما أرادوا بلسانه مكرها فقيل: يا رسول الله ان عمارا كفر؟ فقال: كلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه و اختلط الايمان بلحمه و دمه، فأتى عمار رسول الله صلى الله عليه و آله و هو يبكى فجعل رسول الله صلى الله عليه و آله يمسح عينيه فقال: مالك ان عادوا فعد بما قلت انتهى ما فى الكشاف (2).

قوله: أخبرنا العوام بن حوشب

فى مختصر الذهبى: العوام بن حوشب الواسطى أحد الاعلام، عن ابراهيم و مجاهد، و عنه شعبه و يزيد بن هارون و خلق و ثقوه، له نحو مأتى حديث توفى 148

قوله: العنزي (3)

فى جامع الاصول: العنزي بفتح العين و فتح النون و بالزاء منسوب الى عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، و اسم عنزة عامر العنزي مثل الذى قبله الا أن نونه ساكنة منسوب الى عنز بن وائل بن قاسط، و قد تقدم باقى النسب فى العجلى.

ص: 153

1-1 (1) سورة النحل: 106

2-2 (2) الكشاف: 430/2

3-3 (3) و فى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد: العنبرى.

كل واحد منهما أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: (1)

قوله: فقال عبد الله بن عمرو

في جامع الاصول: هو أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد عبد الله بن عمرو ابن العاص بن وائل بن هاشم سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ابن لوى السهمى القرشى، أسلم قبل أبيه و كان أبوه أكبر منه بثلاث عشرة سنة، وقيل: باثنتى عشرة سنة، و كان عابدا عالما حافظا، قرأ الكتب و استأذن النبي صلى الله عليه و آله فى أن يكتب حديثه فأذن له.

وقد اختلف فى وفاته وقيل: مات فى ليالى الحرة فى ذى الحجة سنة ثلاث و ستين، وقيل: سنة ثلاث و سبعين وقيل: مات بفلسطين سنة خمس و ستين، وقيل:

مات بمكة سنة خمس و ستين و هو ابن اثنين و سبعين سنة، وقيل: مات بالطائف سنة خمس و خمسين، وقيل: مات بمصر سنة خمس و ستين.

سعيد بضم السين و فتح العين و سكون الياء و هصيص بضم الهاء و فتح الصاد المهملة الاولى و سكون الياء.

روى عنه مسروق و سعيد بن المسيب، و أبو سلمة بن عبد الرحمن، و عروة ابن الزبير، و حميد بن عبد الرحمن، و خلق كثير سواهم انتهى كلام جامع الاصول.

و هو فى المشهور من العبادة.

قال فى المغرب: العبادة الثلاثة ابن مسعود و ابن عباس و ابن عمر. هذا رأى الفقهاء و أما فى عرف المحدثين فالعبادة أربعة ابن عمر و ابن عباس و ابن عمرو و ابن الزبير، و لم يذكر فيهم ابن مسعود، لأنه من كبار الصحابة. و عن طاوس فى الاقعاء رأيت العبادة يفعلون ذلك عبد الله بن عمر و ابن عباس و ابن الزبير، و هى اما جمع عبدل فى معنى عبد كزبدل فى زيد، أو اسم جمع غير مبنى على واحده.

وقال فى القاموس: عبدل بن حنظلة المعروف بالنهاس كان شريفا و مزيد (1)

ص: 154

ليطيب به أحدكم نفساً لصاحبه(1) فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تقتله الفئة الباغية، فقال معاوية ألا تغني عنا مخبرتك يا بن عمرو(2) فما بالك معنا؟ قال اني معكم و لست

المحاربي و الحكم الكوفي ابنا عبدل شاعران، و العبادلة من الصحابة مائتان و عشرون، و اذا اطلقوا أرادوا أربعة ابن عباس و ابن عمر و ابن عمرو بن العاص و ابن الزبير، و ليس منهم ابن مسعود كما توهم الجوهري(1).

قوله: ليطيب به أحدكم نفساً لصاحبه

«نفساً» نصب على التمييز يعني لتطيب نفس أحدكم بذلك لصاحبه، بأن يكون قاتل عمار صاحبه لا هو.

و في نسخة عتيقة «بصاحبه» بالباء مكان اللام، فيكون الكلام على سياق التهكم و الباء للبدل أو للمجازة كما «عن»، أى ليكن أحدكم طيب النفس بأن يكون هو قاتل عمار بدل صاحبه، أو بأن يكون سابقاً على صاحبه و مجاوزاً إياه في قتل عمار، و صرح بأنه انما قال ذلك تهكماً بقوله «فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تقتله الفئة الباغية».

قال في القاموس في عد معاني الباء: و للبدل فليت لى بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا و ركبانا، و للمقابلة اشتريته بألف و كافأته بضعف احسانه، و للمجازة كعن و قيل: تختص بالسؤال «فَسئَلُ بِهِ خَبيراً» أو لا تختص نحو «و يَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ بِالْعَمَامِ» و «لَمَّا عَرَكَ بَرَبِّكَ الْكَرِيمِ»(2).

قوله: ألا تغني عنا مخبرتك يا بن عمرو

«تغني» بضم حرف المضارعة للخطاب على الافعال من غنى بالمكان كفرح فهو غان، أى أقام به فهو مقيم فيه، و همزة الافعال للإزالة و السلب، و المعنى اما تصرف و تنحي عنا.

ص: 155

1-1 (1) القاموس: 11/4

2-2 (2) القاموس: 408/4 و الآيات على الترتيب سورة الفرقان: 59، و 25، و سورة الانفطار: 6

قال ابن الاثير فى النهاية: فى حديث عثمان «أن عليا أرسل (1) اليه بصحيفة فقال للرسول: أغنها عنا» أى اصرفها و كفها كقوله تعالى «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ» أى يكفه و يكفيه، يقال: أغن عنى شرك أى اصرفه و كفه، و منه قوله تعالى و «لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً» و فى حديث على «و رجل سماه الناس عالما و لم يغن فى العلم يوما سالما» أى لم يلبث فى العلم يوما تاما، من قولك غنيت بالمكان أغنى اذا أقمت به (2) و قال المطرزي فى المغرب: الغناء بالفتح و المد الاجزاء و الكفاية، يقال:

أغنيت عنك مغنى فلان و مغناته اذا أجزأت عنه و نبت منابه و كفيت كفايته، و يقال:

أغن عنى كذا، أى نحه عنى و بعده، و عليه حديث عثمان فى صحيفة الصدقة التى بعثها على على يد محمد بن الحنفية «أغنها عنا» و هو فى الحقيقة من باب القلب كقولهم عرض الدابة على الماء.

قلت: على ما حققناه يستقيم الحمل على الحقيقة من غير تجشم الارجاع الى باب القلب، على أنه اذا أخذ من الغنى بمعنى ضد الفقر و الاجزاء و الكفاية كما ارتكبه لم يكن يستجدى فيه باب القلب أيضا فليتعرف.

و«المنخبة» بفتح الميم و اسكان المعجمة و فتح الموحدة أو ضمها و الراء قبل الهاء، بمعنى الخبر بالضم و يقال: بالكسر أيضا و هو العلم، و كذلك الخبرة.

قال الجوهري فى الصحاح: الخبر واحد الاخبار: و خبرته بكذا و خبرته بمعنى، و الاستخبار السؤال عن الخبر، و كذلك التخبر، و المنخبر خلاف المنظر و كذلك المنخبة و المنخبة أيضا و هو تقيض المرأة، و يقال أيضا: من أين خبرت هذا الامر؟ أى من أين علمت؟ و الاسم الخبر بالضم و هو العلم بالشىء و الخبير العالم (3).

ص: 156

1-1) و فى المصدر: بعث

2-2) نهاية ابن الاثير: 392/3

3-3) الصحاح: 641/2

أقاتل، ان أبي شكاني الى النبي صَلَّى الله عليه وآله فقال لي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه، فأنا معكم و
لست أقاتل. (1)

وفي القاموس: الخبر والخبرة بكسر هما و يضمنا، والمخبرة والمخبرة العلم بالشئء كالاختبار والتخبر (1).

وقال الراغب في المفردات: الخبر العلم بالاشياء، وأخبرت أعلمت بما حصل لي من الخبر، وقيل: الخبرة المعرفة ببواطن الامور (2).

فالمعنى: ألا تصرف علمك و تنحيه عنا. ولا يبعد أن تحمل المخبرة هنا على اسم المكان، ويعنى بها الصدر فانه مكان العلم.

فيكون المعنى: ألا تولى عنا وجهك و تصرف عنا صدرك و ترينا ظهرك، أى تصرف عنا و تتنحى عن معسكرنا، فما خطبك تكون مع الفئة
الباغية.

قوله: فأنا معكم و لست أقاتل

صريح هذا الكلام من عبد الله بن عمرو بن العاص أنه لم يكسن يقاتل، و لم يخرج في معسكر معاوية بقصد القتال، بل انما أطاع اياه، فكان
معهم اطاعة لأبيه لا مقاتلة لحرب الحق و ذويه، و لم يعلم أن اطاعة الوالد في معصية الله معصية لله، و أن تكثير سواد الضلال ضلال، و
الانخراط في سلك الفئة الباغية بغى.

و علامة زمخشر في بعض كتبه ليس يصدقه في هذا المقال أيضا فقد ذكر حديثه «سيأتي على جهنم زمان ينبت من قعرها الجرجير» ثم أنكر
عليه أشد الانكار، و قال:

أنى له الحديث عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و قد كان مع معاوية يقاتل على بن أبي طالب بسيفين و يبارز أعلام المهاجرين و الانصار
برمحين.

و قال في الكشف: و ما ظنك بقوم نبذوا كتاب الله، لما روى لهم بعض النوابت عبد الله بن عمرو بن العاص «ليأتين على جهنم يوم تصفق
فيه أبوابها، ليس فيها أحد

ص: 157

1-1 (1) القاموس: 17/2

2-2 (2) مفردات الراغب: 141

و ذلك بعد ما يلبثون أحقابا.

و بلغنى أن من الضلال من اغتر بهذا الحديث فاعتقد أن الكفار لا يخلدون فى النار، و هذا و نحوه و العياذ بالله من الخذلان المبين، زادنا الله هداية الى الحق و معرفة بكتابه، و تنبها على أن نغفل عنه.

و لئن صح هذا عن ابن ابن العاص فمعناه، أنهم يخرجون من حر النار الى برد الزمهرير فذلك خلق جهنم و صفق أبوابها، و أقول: أما كان لابن عمرو فى سيفيه و مقاتلته بهما على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه ما يشغله عن تسيير هذا الحديث (1) انتهى قول الكشاف.

و لكن السواد الاعظم من النقلة الثقات و حملة الاخبار و الروايات قد أطبقوا على هذا النقل عن ابن ابن العاص مثل ما رواه أبو عمرو الكشى جزاه الله عن دين أهل البيت خير الجزاء.

قال المسعودى رحمه الله تعالى فى مروج الذهب: و تقدم عمار فقاتل ثم رجع الى موضعه فاستسقى فأتته امرأة من نساء بنى شيبان من مصافهم بعس فيه لبن فدفعته اليه، فقال: الله أكبر الله أكبر اليوم ألقى الاحبة تحت الاسنة صدق الصادق و بذلك أخبرنى الناطق، هذا اليوم الذى وعدت فيه.

ثم قال: أيها الناس هل من رايح الى الله تحت العوالى، و الذى نفسى بيده لتقاتلنكم على تأويله كما قاتلناكم على تنزيله، و يقدم و هو يقول: نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله.

فتوسط القوم و اشتبكت عليه الاسنة، فقتله أبو العادية العاملى و ابن جون السكسكى، و اختلفا فى سلبه فاحتكما فى سلبه على عبد الله بن عمرو بن العاص فقال:

اخرجنا عنى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول أو قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: و ولعت

ص: 158

قريش لعمار مالهم و لعمار تقتله الفئة الباغية، يدعوهم الجنة و يدعونه الى النار، و كان قتله عند المساء و له ثلاث و تسعون سنة و قبره بصفين و صلى عليه على عليه السلام و لم يغسله انتهى كلام مروج الذهب (1)

و قال أيضا فى مروج الذهب و قتل بصفين سبعون ألفا من أهل الشام خمسة و أربعون ألفا، و كان المقام بصفين مائة يوم و عشرة أيام، و قتل بها من الصحابة، فمن كان مع على عليه السلام خمسة و عشرون رجلا، منهم عمار بن ياسر أبو اليقظان المعروف بابن سمية و هو ابن ثلاث و تسعين سنة انتهى كلامه.

فى حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه حذيفة بن اليمان العيسى أبو عبد الله أحد الأركان الأربعة على قول، من كتاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله، و من السابقين من أنصار أمير المؤمنين عليه السلام، أنصاري سكن الكوفة و مات بالمدائن بعد بيعة أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوما قاله الشيخ (ره) فى كتاب الرجال (2).

و أبو الحسن المسعودى فى مروج الذهب بعد ذكر شهادة عمار بن ياسر و هاشم ابن عتبة المر قال قال: و استشهد فى هذا اليوم صفوان و سعد ابنا حذيفة بن اليمان، و قد كان حذيفة عليلا بالكوفة فى سنة ست و ثلاثين، فبلغه قتل عثمان و بيعة الناس لعلى عليه السلام فقال: أخرجونى و ادعوا الصلاة جامعة، فوضع على المنبر فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبى و على آله.

ثم قال، أيها الناس ان الناس قد بايعوا على بن أبى طالب فعليكم بتقوى الله و انصروا عليا و وازروه، فوالله أنه على الحق آخرا و أولا و أنه لخير من مضى بعد

ص: 159

1-1) مروج الذهب: 381/2

2-2) رجال الشيخ: 16

72- حدثنا ابن مسعود، قال أخبرني أبو الحسن علي بن الحسن بن علي ابن فضال، قال حدثني محمد بن الوليد البجلي، (1) قال حدثني العباس بن هلال، (2)

نبيكم و من بقى الى يوم القيامة، ثم أطبق يمينه على يساره، ثم قال: اللهم اشهد أنى قد بايعت عليا.

وقال: الحمد لله الذى أبقانى الى هذا اليوم، وقال لابنيه صفوان و سعد:

احملانى و كونا معه، فستكون له حروب كثيرة يهلك فيها خلق من الناس فاجتهدا أن تستشهدا معه، فانه و الله على الحق و من خالفه على الباطل، و مات بعد هذا بسبعة أيام و قيل: بأربعين يوما انتهى كلام مروج الذهب (1).

قوله رحمه الله: محمد بن الوليد البجلي

هو أبو جعفر محمد بن الوليد البجلي الخزاز الكوفى.

قال النجاشى رحمه الله تعالى: ثقة عين نقى الحديث، ذكره الجماعة بهذا، روى عن يونس بن يعقوب و حماد بن عثمان و من كان فى طبقتهم، و عمر حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار و سعد، له كتاب نوادر (2):

و لم يذكر كونه فطحيا، و سيجىء فى الكتاب ذكره فى عداد الاجلة الفقهاء العدول الكوفيين من الفطحية.

قوله رحمه الله تعالى: العباس بن هلال

فى كتاب النجاشى: عباس بن هلال السابى روى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام، يروى عنه محمد بن الوليد الخزاز (3).

ص: 160

1-1) مروج الذهب: 384

2-2) رجال النجاشى: 265

3-3) رجال النجاشى: 217 و فيه الشامى بدل السابى.

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكر أن حذيفة لما حضرته الوفاة وكان آخر الليل، قال لابنته أبة ساعة هذه؟ قالت: آخر الليل. قال: الحمد لله الذى بلغنى هذا المبلغ و لم أوال ظالما على صاحب حق و لم أعاد صاحب حق، فبلغ زيد بن عبد الرحمن بن عبد يغوث، فقال: كذب و الله لقد والى على عثمان، فأجابه بعض من حضره ان عثمان و الله يا أخا زهرة و الحديث منقطع. (1)

قلت: السابى بالمهملة قبل الالف و المثناة من تحت بعدها قبل ياء النسبة المشددة نسبة الى سايه، و هى قرية بمكة أو واد بين الحرمين: كما ذكرناه فى أول الكتاب فى على بن سويد السابى، و القاصرون يصحفون الياء بالباء الموحدة.

و فى كتاب الرجال للشيخ فى أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: العباس بن هلال الشامى (1).

بالميم بعد الالف و الشين المعجمة قبلها، على ما فى عامة ما وقعت إلينا من النسخ، و ذلك أيضا تصحيف، كأنه من النساخ لا من الشيخ.

قوله رحمه الله تعالى: الحديث منقطع

الانقطاع على أن عثمان و الله يا أخا زهرة، من باب الاختصار بالحذف كما فى أنه و انه، و قد أسلفنا بيانه فى لو لا ما، أى أن عثمان و الله يا أخا زهرة جائر و ظالم و عات و منحرف عن السبيل و مستأثر بالحق على أهله.

فى سهل بن حنيف رضى الله تعالى عنه

سهل بن حنيف باهمال الحاء المضمومة قبل النون المفتوحة و اسكان المثناة من تحت قبل الفاء، ابن واهب أبو ثابت الانصارى العقبى البدرى الاحدى، من النقباء الاثنى عشر.

عده البرقى و أخاه عثمان بن حنيف من شرطة الخميس (2)

ص: 161

1-1) رجال الشيخ: 382

2-2) رجال البرقى: 4

وقال الفضل بن شاذان: انه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السّلام.

والشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال أورده في باب من روى عن النبي صلّى الله عليه وآله من الصحابة (1).

ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: سهل بن حنيف أنصاري عربي، وكان و اليه على المدينة، يكنى أبا محمد (2).

وقال الذهبي من العامة في مختصره: سهل بن حنيف الاوسى بدرى جليل، عنه ابن أبي ليلى وأبو وائل، مات 38، وكبّر عليه على السّلام ستا.

قلت: وذلك بعد الرجوع من صفين. في صحيح البخارى بأسناده عن أبي حصين قال: قال أبو وائل: لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتينا نستخبر فقال:

اتهموا الرأى فلقد رأيتنى يوم أبى جندل، ولو استطيع أن أرد على رسول الله صلّى الله عليه وآله أمره لرددته والله ورسوله أعلم، وما وضعنا أسيفنا على عواتقنا لأمر يفظعنا الا أسهلن (3) بنا الى أمر نعرفه قبل هذا الامر، ما نسد منه (4) خصما الا انفجر علينا خصم ما ندرى كيف نأتى له.

وفيه بأسناده عن حبيب بن أبى ثابت قال: أتيت أبا وائل أسأله فقال: كنا بصفين فقال رجل: أ لم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله فقال على: نعم فقال سهل ابن حنيف: اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديدية، يعنى الصلح الذى كان بين النبي صلّى الله عليه وآله والمشركين، و لو نرى قتالا لقاتلنا، فجاء عمر فقال: ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ أ ليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار؟

ص: 162

1-1) رجال الشيخ: 20

2-2) رجال الشيخ: 43

3-3) سهل الامر بنا الى كذا أفضى اليه «منه».

4-4) وفى خ ل منها.

73-محمد بن مسعود:قال حدثني أحمد بن عبد الله العلوي، قال حدثني علي بن محمد، عن أحمد بن محمد الليثي، عن عبد الغفار،
(1) عن جعفر بن محمد عليهما السلام أن عليا عليه السلام كفن سهل بن حنيف في برد أحمر حبرة. (2)

قال:بلى قال:فبم نعطي الدنيا في ديننا و نرجع و لما يحكم الله بيننا، فقال:

يا بن الخطاب انى رسول الله و لن يضيعنى الله أبدا، فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال: يا أبا بكر ألسنا على الحق و هم على
الباطل؟ قال: يا بن الخطاب انه رسول الله صلى الله عليه و آله و لن يضيعه الله أبدا. فنزلت سورة الفتح (1) انتهى ما فى صحيح البخارى
هاهنا.

و زاد فيه أكثرهم من طرق عديدة فقال عمر: و الله ما شككت فى دينى منذ أسلمت الا- يومى هذا. و على هذه الزيادة أورده علامتهم
الشهرستاني فى كتاب الملل (2) و النحل.

قوله رحمه الله تعالى: عن عبد الغفار

هو أبو مريم الانصارى عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قيس بن قهد، بفتح القاف و اسكان الهاء، الثقة من أصحاب الباقر و الصادق عليهما
السلام. لا عبد الغفار بن حبيب الطائى الجازى، بالجيم و الزاء، من أهل الجازية قرية بالنهرين الثقة أيضا من أصحاب الصادق عليه السلام.

و الحسن بن داود قال فى كتابه: و رأيت بخط الشيخ أبى جعفر فى كتاب الرجال عبد الغفار بن حبيب الحارثى بالحاء المهملة و الراء و الثاء
المثلثة (3).

قوله عليه السلام: فى برد أحمر حبرة

يستحب التكفين فى القطن الابيض الا الحبرة، فان المستحب فيها أن تكون

ص: 163

1-1 (1) صحيح البخارى: 46/6

2-2 (2) لم أظفر عليه مع التفحص التام و لعله صحف و أسقط منه.

3-3 (3) رجال ابن داود: 226

74- محمد بن مسعود، قال حدثني أحمد بن عبد الله العلوي، قال حدثني علي بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن زيد، أنه قال: كبر علي بن أبي طالب علي سهل بن حنيف سبع تكبيرات، (1) وكان بدرياً، وقال لو كبرت عليه سبعين لكان أهلاً.

75- محمد بن مسعود، قال حدثني محمد بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال كبر علي عليه السلام علي سهل بن حنيف و كان بدرياً خمس تكبيرات،

بردا أحمر قاله في الذكرى، وقال أيضاً: يستحب عندنا أن يزداد الرجل والمرأة حبرة-بكسر الحاء وفتح الباء-يمنية عبرية منسوبة الى موضع باليمن أو جانب واد، لقول أبي مريم الانصاري سمعت الباقر عليه السلام يقول: كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاثة أثواب: برد حبرة أحمر و ثوبين صحاريين. وقال: ان الحسن بن علي عليه السلام كفن اسامة بن زيد في برد أحمر، وأن عليا عليه السلام كفن سهل بن حنيف ببرد أحمر حبرة (1).

وقال المحقق في المعبر و ابن ادريس في السرائر: الحبرة من التحبير وهو التحسين و التزيين، و يمنية منسوبة الى اليمن، و عبرية منسوبة الى العبر، و هو باهمال العين المكسورة أو المضمومة و اسكان الباء الموحدة شط النهر و جانب الوادي (2).

قوله رضى الله تعالى عنه: سبع تكبيرات

أى سبع صلوات كل منها بخمس تكبيرات فتكون جميعها خمسا و ثلاثين تكبيرة.

ص: 164

1- (1) الذكرى: 47-48

2- (2) المعبر: 76

ثم مشى به ساعة ثم وضعه ثم كبر عليه خمس تكبيرات (1) آخر، فصنع به ذلك حتى بلغ خمسا وعشرين تكبيرة.

قوله عليه السلام: ثم مشى به ساعة ثم وضعه ثم كبر عليه خمس تكبيرات

السيد جمال الدين أحمد بن طاوس قدس الله نفسه الزكية في اختياره من كتاب أبي عمرو والكشي ذكر هذا الحديث وقال: الطريق على بن الحكم عن سيف ابن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام. ووافقه العلامة في الخلاصة (1)

و الطريق في كتاب الاختيار للشيخ وهو المعروف في هذا الاعصار بكتاب الكشي في عامة النسخ على هذه الصورة: محمد بن مسعود عن محمد بن نصير قال:

حدثني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كبر على عليه السلام على سهل بن حنيف الحديث.

ورواه رئيس المحدثين في جامعه الكافي (2) و الصدوق في الفقيه (3)، و الشيخ في التهذيب (4) من طرق مختلفة.

قال العلامة في نهايته: (5) و صلى على عليه السلام على سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة، اما لتعظيمه و اظهار شرفه، أو لتلاحق من لم يصل (6).

وقال شيخنا الشهيد في الذكرى: و في الحسن عن الحلبي عن الصادق عليه السلام قال: كبر أمير المؤمنين عليه السلام على سهل بن حنيف و كان بدريا خمس تكبيرات، ثم مشى به ساعة، ثم وضعه و كبر عليه خمس تكبيرات أخرى يصنع ذلك حتى كبر

ص: 165

1-1 (1) الخلاصة: 81

2-2 (2) فروع الكافي: 186/3

3-2 (2) فروع الكافي: 186/3

4-4 (4) تهذيب الاحكام: 317/3 و الاستبصار: 476/1

5-5 (5) نهاية الاحكام: 259 مخطوط و توجد نسخة منها في مكتبتنا.

-6

عليه خمسا وعشرين تكبيرة.

وفي خبر عقبة أن الصادق عليه السلام قال: أما بلغكم أن رجلا صلى عليه على الله السلام فكبر عليه خمسا حتى صلى عليه خمس صلوات، وقال: انه بدرى عقبى إحدى من النقباء الاثني عشر، وله خمس مناقب فصلى عليه لكل منقبة صلاة.

وفي خبر أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: كبر رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين تكبيرة، وكبر على الله صلى الله عليه وآله عندكم على سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة كلما أدركه الناس قالوا: يا أمير المؤمنين لم ندرك الصلاة على سهل، فيضعه ويكبر حتى انتهى الى قبره خمس مرات.

فتبين رجحان الصلاة بظهور الفتوى وكثرة الاخبار. وقال الفاضل: ان خيف على الميت كره تكرار الصلاة والا فلا (1) انتهى كلام الذكرى.

وما عدّه حسن الطريق عن الحلبي فهو صحيح الطريق عندي، والفتوى عندي على استحباب التكرار لشرف الرجل، أو تلاحق من لم يدرك الصلاة على الجنائز والجواز على كراهية عند فقد السبب والتحريم اذا خيف على الميت ظنا قويا يتأخم علما عاديا.

ومن طريق العامة: أن عليا عليه السلام كرر الصلاة على سهل بن حنيف ستا (2).

قلت: كل منها بخمس تكبيرات فيكون على هذه الرواية قد كبر عليه السلام عليه ثلاثين تكبيرة، وقوم من علماء العامة يحملونها على أربع وعشرين، زعما منهم أن كلا منها كانت بأربع تكبيرات.

قال في الذكرى: تجب فيها خمس تكبيرات لخبر زيد بن أرقم أنه كبر على جنازة خمسا وقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبرها أوردها مسلم وأكثر المسانيد، ولفظ كان يشعر بالدوام والأربع وان رويت فالاثبات مقدم على النفي، وجاز أن يكون راوى

ص: 166

1-1 (1) الذكرى: 56

2-2 (2) راجع جامع الاصول وذيله: 143/7

الاربع لم يسمع الخامسة أو نسيها. قال بعض العامة الزيادة ثابتة عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و الاختلافات المنقولة في العدد من جملة الاختلافات في المباح و الكل سائغ، و في كلام بعض شراح مسلم انما ترك القول بالخمس لأنه صار علما للتشيع، و هذا عجيب و أما الاصحاب فمتمقون على ذلك و به أخبار كثيرة.

قلت: عنى ببعض العامة ابن شريح من الشافعية و كذلك الرافي فانه قال:

الاكثر على أن الزيادة لا تبطل لثبوتها عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الا ان الاربع استقر أمر الصحابة عليها، و كلام النووى أيضا قريب من ذلك.

و عنى ببعض شراح مسلم المازرى و هو شيخهم الفقيه الامام المتقدم أبو عبد الله محمد بن على التميمى المازرى قال فى شرح صحيح مسلم: ان النبى صَلَّى الله عليه وآله كبر أربعاً، و فى حديث آخر، ان زيدا كبر خمسا على جنازة و قال: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يكبرها و قد قال به بعض الناس، و هذا المذهب الان متروك، لان ذلك صار علما على القول بالرفض.

و فى الاخبار من طريق الاصحاب عن أبى بصير عن الصادق عليه السلام و من طريقهم عن أم سلمة كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله اذا صلى على ميت كبر و تشهد ثم كبر و صلى على الانبياء و دعا، ثم كبر و دعا للمؤمنين، ثم كبر الرابعة و دعا للميت، ثم كبر و انصرف، فلما نهاه الله عن الصلاة على المنافقين كبر و تشهد، ثم كبر فصلى على النبيين، ثم كبر و دعا للمؤمنين، ثم كبر الرابعة و انصرف و لم يدعوا للميت (1).

قال فى الذكرى: و فى خبر عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام ان هبة الله صلى على أبى آدم و كبر خمسا، و انها سنة جارية فى ولده الى يوم القيامة، و روى هشام بن سالم عنه عليه السلام كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يكبر على قوم خمسا و على قوم أربعاً، فاذا كبر على رجل أربعاً اتهم بالنفاق، و مثله روى اسماعيل بن همام عن أبى الحسن عليه السلام،

ص: 167

وروى اسماعيل بن سعد الاشعري عن الرضا عليه السلام، أما المؤمن فخمسة تكبيرات و أما المنافق فأربع، فهذا جمع حسن بين ما رواه العامة لو كانوا يعقلون الى هنا كلام الذكرى (1).

أبو أيوب الانصارى

اسمه خالد بن زيد، ذكره المسعودى فى مروج الذهب، والعلامة فى الخلاصة (2)، وهو أنصارى مشكور من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام و سيجىء فى ذكر السابقين و من الذين شهدوا لأمير المؤمنين عليه السلام أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه و آله يقول يوم غدیر خم: «من كنت مولاه فعلى مولاه»، و سيجىء فى ترجمة البراء بن عازب و أنس بن مالك، و قد نزل رسول الله صلى الله عليه و آله منزله بالمدينة أول قدمه فى الهجرة.

قال الشيخ فى كتاب الرجال فى باب من روى عن النبى (ص) من الصحابة:

خالد بن زيد الانصارى (3).

ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و قال: خالد بن زيد مدنى عربى خزرجى يكنى أبا أيوب الانصارى من الخزرج (4).

و قال الحسن بن داود: أبو أيوب خالد بن زيد الانصارى فى ي جنخ كش:

عظيم الشأن (5).

و قال الذهبى فى مختصره: خالد بن زيد أبو أيوب انصارى بدرى جليل، عنه جبير بن نفيير و أبو سلمة و عروة، و فد على ابن عباس البصرة فقال: انى أخرج

ص: 168

1-1 (1) الذكرى: 58

2-2 (2) الخلاصة: 65

3-3 (3) رجال الشيخ: 18

4-4 (4) رجال الشيخ: 40

5-5 (5) رجال ابن داود: 392

76- روى الحارث بن حصيرة الازدى، (1)

عن مسكنى لك كما خرجت عن مسكنك لرسول الله صلى الله عليه وآله، فأعطاه ذلك بما حوى وعشرين ألفا وأربعين عبدا، مات 51.

قوله رحمه الله تعالى: روى الحارث بن حصيرة الازدى

فى أكثر النسخ (1) «نصير» بالنون قبل الصاد، وهو تصحيف من غلط الناسخين ولم يتفطن القاصرون لفساد ذلك مع شدة ظهوره من وجوه عديدة.

و الصواب الحارث بن حصيرة بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين و الراء بعد الياء المثناة من تحت و الهاء أخيرا، وربما يذكر باسقاط الهاء. و هو أبو نعمان الازدى الكوفى التابعى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وبقى الى زمن أبى جعفر الباقر و أبى عبد الله الصادق و روى عنهما عليهما السلام، ثقة جليل مطعون عند العامة بالتشيع و الرفض.

قال فى القاموس فى ح ص ر: و الحارث بن حصيرة محدث (2).

و الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال قال فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الحارث بن حصيرة (3).

و قال فى أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام: الحارث بن حصير- بغير هاء- الازدى تابعى أبو نعمان كوفى (4).

و فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: الحارث بن حصيرة- باثبات الهاء- أبو نعمان الازدى كوفى تابعى (5).

ص: 169

1-1) كما فى المطبوع من رجال الكشى بجامعة مشهد.

2-2) القاموس: 9/2

3-3) رجال الشيخ: 39

4-4) رجال الشيخ: 118 و فيه حصين بدل حصير.

5-5) رجال الشيخ: 178

عن أبي صادق،(1)

وقال أبو عبد الله الذهبي من العامة في ميزان الاعتدال: الحارث بن حصيرة الازدى أبو النعمان الكوفي، عن زيد بن وهب وعكرمة و طائفة، و عنه مالك بن مغول و عبد الله بن نمير و طائفة.

قال أبو احمد الزبيرى: كان يؤمن بالرجعة. وقال يحيى بن معين: ثقة خشبي ينسبون الى خشبة زيد بن على لما صلب عليها. وقال النسائي ثقة وقال ابن عدى:

يكتب حديثه على ضعفه، و هو من المتحرفين بالكوفة فى التشيع. وقال ربيع: سئلت جريرا أ رأيت الحارث بن حصيرة؟ قال: نعم رأيت شيخا كبيرا طويل السكوت يصبر على أمر عظيم (1).

عباد بن يعقوب الرواجنى حدثنا عبد الله بن عبد الملك المسعودى عن الحارث ابن حصيرة عن زيد بن وهب سمعت عليا يقول: أنا عبد الله و أخو رسوله لا يقولها بعدى الا كذاب.

وروى الحارث عن أبى سعيد عقيصا عن على عن النبى صلى الله عليه و آله قال: مهما ضيعتم فلا تضيعوا الصلاة: وقال أبو حاتم الرازى هو من الشيعة العنق (2) لو لا الثورى روى عنه لترك انتهى كلام الذهبى.

قوله رحمه الله تعالى: عن أبي صادق

أبو صادق هذا هو كيسان بن كليب الحرمى، ويقال له: أبو عاصم و هو من أصحاب أمير المؤمنين و أبى محمد الحسن و أبى عبد الله الحسين عليهم السلام، ذكره البرقى فى عداد أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن (3) و أورده العلامة فى الخلاصة نقلا

ص: 170

1-1) أى على سب الشيخين.

2-2) العنق بضمين اما بالنون بمعنى الرؤساء الكبار، أو بالتاء المثناة من فوق جمع العتيق بمعنى القديم «منه»

3-3) رجال البرقى: 6

عنه قال: وأبو صادق كليب الحرمي بالحاء المهملة والراء والميم (1).

والشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال قال في باب من عرف بكنيته أو بقبيلته من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو صادق، وهو أبو عاصم بن كليب الحرمي عربي كوفي (2).

وقال في أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام: كيسان بن كليب يكنى أبا صادق (3):

وكذلك في أصحاب أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال: كيسان بن كليب يكنى أبا صادق (4).

في جامع الاصول: كيسان بفتح الكاف وسكون الياء تحتها نقطتان وبالسین المهملة.

ولنا أيضا في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو صادق الازدي عبد خير بن ناجد، وفي أصحاب أبي عبد الله الحسين من أصحاب أمير المؤمنين عليهما السلام، أبو صادق بشر بن غالب الاسدي الكوفي.

ذكرهما الشيخ أيضا في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام:

ربيعة بن ناجد بن كثير أبو صادق الكوفي، روى عنه وعن أبي عبد الله عليهما السلام (5). وفي أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: ربيعة بن ناجد الاسدي الازدي عربي كوفي (6).

وفي مختصر الذهبي: أبو صادق الازدي مسلم. وقيل: عبد الله بن ناجد،

ص: 171

1-1 (1) الخلاصة: 194

2-2 (2) رجال الشيخ: 63 وفيه الجرمي بدل الحرمي

3-3 (3) رجال الشيخ: 70

4-4 (4) رجال الشيخ: 79

5-5 (5) رجال الشيخ: 121

6-6 (6) رجال الشيخ: 41

عن محمد بن سليمان(1) قال: قدم علينا أبو أيوب الانصارى فنزل ضيعتنا يعلف خيلا له، فأتيناه فأهدينا له، قال، قعدنا عنده فقلنا يا أبا أيوب قاتلت المشركين بسيفك هذا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جئت تقاتل المسلمين؟ فقال: ان النبي صلى الله عليه وآله أمرني بقتال القاسطين

عن على وأخيه ربيعة، وعنه الحكم وشعيب بن جنحاب وثق، وقيل -لم يلق عليا.

و اما عبد خير الخيوانى الهمدانى من خواص أمير المؤمنين عليه السلام فهو غير عبد خير أبى صادق الازدى.

وقد ذكره الشيخ أيضا فى كتاب الرجال (1).

وفى ترجمته قال فى جامع الاصول: يقال: أدرك زمن النبى صلى الله عليه وآله الا انه لم يلقه و صحب عليا، و هو من كبار أصحابه ثقة مأمون سكن الكوفة، يقال: أتى عليه مائة وعشرون سنة.

وقال الذهبى: عبد خير الهمدانى عن أبى بكر و على، و عنه أبو اسحاق و حصين ثقة محضرم (2).

قوله رحمه الله تعالى: عن محمد بن سليمان

و هو محمد بن سليمان الذى يروى عن أبى امامة أسعد بن سهل بن حنيف.

قال فى جامع الاصول: و اسم أبى امامة أسعد بن سهل بن حنيف الانصارى الاوسى المدنى سمع أباه، روى عنه مالك بن أنس.

و ذكره الذهبى فى مختصره و قال: وثق.

و أبو امامة هذا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و هو صحابى

قال الشيخ فى كتاب الرجال: أبو امامة له صحبة، و كان معاوية وضع عليه الحرس لئلا يهرب الى على عليه السلام (3).

ص: 172

1-1) رجال الشيخ: 53 وفيه الخيرانى بالراء المهملة.

2-2) أى سكن حضر موت

3-3) رجال الشيخ: 65

و المارقين و الناكثين، فقد قاتلت الناكثين و قاتلت القاسطين، و أنا نقاتل إن شاء الله بالمسعفات بالطرقات بالنهروانات، (1)

و فى طبقته محمد بن سليمان بن أبى جثمة.

ذكره الذهبى أيضا و قال: عن أبىه و عمه سهل، و عنه ابن اسحاق و غيره و ثق.

و فى بعض النسخ عن محمد بن سلمة، و ليس بصحيح لبعده طبقته عن أبى صادق، فانه لو كان لكان محمد بن سلمة الحرانى لكونه أقرب من غيره، و هو أيضا بعيد الطبقة منه.

قال الذهبى: فى معناه سمع ابن عجلان و ابن اسحاق، و عنه أحمد قال ابن سعد: ثقة عالم له فضل و رواية و فتوى مات 192.

قوله رضى الله تعالى عنه: و انا نقاتل إن شاء الله بالمسعفات بالطرقات بالنهروانات

باء بالمسعفات ظرفية بمعنى فى، أى فى أراضى القرى المسعفات، و هى فى أكثر النسخ بالميم المضمومة ثم السين المهملة الساكنة قبل العين المهملة المكسورة ثم الفاء، على اسم الفاعل من باب الافعال الغير المتعدى فى معنى الاصل المجرد، أى المصقبات الدانيات من الطرقات، على استعمال الباء فى معنى «من» الاتصالية أو الابتدائية أو التبعية، كما فى التنزيل الكريم، عينا يشرب بها عباد الله» (1) «و امسحوا برؤسكم» (2)

قال فى أساس البلاغة: أسعفته بحاجته قضيتها له و أسعفت الحاجة حانت و أسعفت الدار بفلان أصقبت و هو يساعدنى على ذلك و يساعنى به، و فلان قد ساعده جده و ساعفته الدنيا و تقول: الدنيا لك شاعفة الا انها غير مساعفة (3).

ص: 173

1-1 (1) سورة الانسان: 6

2-2 (2) سورة المائدة: 6

3-3 (3) أساس البلاغة: 297

وقال: صقبت داره صقبا دنت: وفي الحديث. المرء أحق بصقبه وأصقب الله داره أدناها، وأصقبت داره بمعنى صقبت، وداره صقب منى وداره أصقب من داره، وأتى على رضى الله عنه بقتيل وجد بين قريتين فحمله على أصقب القريتين اليه، وصاقبه صقبا قاربه وواجهه (1).

وفي القاموس: سعف بحاجته كمنع وأسعف قضائها له وأسعف دنا وله الصيد أمكنه وباهله ألم، والتسعيّف تخليط المسك ونحوه بأفاويه الطيب وساعفه ساعده أو أتاها في مصافاة ومعاونة، ومكان مساعف قريب (2).

و«الطرقات» بضمّتين جمع الجمع للطريق والجمع الاطرقاة والطرق.

و«النهروانات» هي مواضع وقرى قريبة من بلدة نهروان.

قال في القاموس: والنهروان بفتح النون وتثليث الراء وبضمهما ثلاث قرى أعلا وأوسط وأسفل هي بين واسط وبغداد (3).

وفي الصحاح: ونهروان- بفتح النون والراء- بلد، والمنهرة فضاء يكون بين أفنية القوم يلقون فيها كناستهم (4).

وفي كتاب المساحة والبلدان للفاضل البيرجندي: نهروان بفتح النون سكنون الهاء وضم الراء وواو بعدها ألف ونون بلد قديم قريب بغداد منه الى دجلة أربعة فراسخ.

وقال في المغرب: في الحديث «تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين» هم الذين نكثوا البيعة أى نقضوها واستزلوا عائشة و ساروا بها الى البصرة على جمل اسمه عسكر، ولهذا سميت الواقعة يوم الجمل، والقاسطون معاوية وأشياعه لا نهم قسطوا

ص: 174

1-1 (1) أساس البلاغة: 358

2-2 (2) القاموس: 152/3

3-3 (3) القاموس: 150/2

4-4 (4) الصحاح: 840/2

أى حاروا حين حاربوا امام الحق، والوقعة تعرف بيوم صفين، واما المارقون فهم الذين مرقوا أى خرجوا من دين الله واستحلوا (1) القتال مع خليفة رسول الله، وهم عبد الله بن وهب الراسبي و حرقوص بن زهير البجلي المعروف ب«ذى ثدية» وتعرف تلك الوقعة بيوم النهروان، وهى من أرض العراق على أربعة فراسخ من بغداد انتهى كلام المطرزي بعبارته.

وفى نسخ معدودات «بالسعات» أى فى أرض ذات السعات بالتحريك جمع السعف محرمة، والباءات كلها للظرفية.

قال فى المغرب: السعف ورق جريد النخل الذى تسف منه الزبل والمراوح وعن الليث أكثر ما يقال له السعف اذا يبس، واذا كانت رطبة فهى الشطبة، وقد يقال للجريد نفسه سعف الواحد سعفة.

وفى الصحاح: السعفة بالتحريك غصن النخل و الجمع سعف (2).

ويعاضد هذه النسخة أن الخوارج لعنهم الله كانوا بالرميلة اذ أشرف أمير المؤمنين عليه السلام فقاتلهم وقتلهم ثم عسكر عليه السلام بالنخيلة، كلاهما على التصغير.

قال فى القاموس: كجهينة موضع بالبادية و موضع بالعراق فيه قاتل على عليه السلام الخوارج (3).

قال المسعودى رحمه الله تعالى فى مروج الذهب: ان رسول الخوارج الى على عليه السلام أخبر أن القوم قد عبروا نهر طخارستان (4)، و هذا النهر عليه قنطرة تعرف بقنطرة طخارستان الى هذا الوقت بين حلوان و بغداد من جادة طخارستان، فقال على عليه السلام: و الله ما عبروا و لا يقطعونه حتى نقتلهم بالرميلة دونه.

ص: 175

1-1 (1) أى استحلوا مقاتلته عليه السلام «منه»

2-2 (2) الصحاح: 1374/4

3-3 (3) القاموس: 55/4

4-4 (4) وفى المصدر كلها طبرستان

و ما أدري أتى هي. (1)

ثم تواترت عليه الاخبار بقطعهم هذا النهر و عبورهم هذا الجسر، و هو يأبى ذلك و يحلف أنهم لم يعبروه و أن مصارعهم دونه، ثم قال: سيروا الى القوم فوالله لا يفلت منهم الا عشرة و لا تقتل منكم الا عشرة فصار على عليه السلام فأشرف عليهم و قد عسكروا بالموضع المعروف بالرميلة على حسب ما قال لأصحابه.

فلما أشرف عليهم قال: الله أكبر صدق الله و رسوله صلى الله عليه و آله فتصاف القوم فوقف عليهم عليه السلام بنفسه فدعاهم الى الرجوع و التوبة، فأبوا و رموا أصحابه، ثم بعد ذكر القتال و قتلهم عن آخرهم إلا عشرة منهم و قتل مخدج و صفته و وقوع كل ما أخبر به على عليه السلام على طباق ما قد أخبر به عليه السلام.

قال: فعسكر عليه السلام بالنخيلة فجعل أصحابه يتسللون و يلحقون بأوطانهم، فلم يبق معه الا نفر يسير (1).

قوله رضى الله عنه: و ما أدري أتى هي

أتى بفتح الهمزة و تشديد النون المفتوحة بعدها ظرفية، أى ما أدري أين تكون هذه المسعفات الصاقيات من الطرقات أو أين تكون هذه السعفات أى جرائد النخل بالطرقات.

و فى بعض النسخ «أى هي» بالياء المشددة المنونة بالرفع بعد الهمزة المفتوحة أى ما أدري أى مكان هي.

فى مروج الذهب: ان أول من قاتل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يوم النهروان أبو أيوب الانصارى حمل على زيد بن حصين من الخوارج فقتله (2)،

ص: 176

1-1 (1) مروج الذهب: 405/2-407

2-2 (2) مروج الذهب: 2/406

77- وسئل الفضل بن شاذان عن أبي أيوب خالد بن زيد الانصارى و قتاله مع معاوية المشركين؟ فقال: كان ذلك منه قلة فقه (1) وغفلة، ظن أنه انما يعمل عملا لنفسه يقوى به الإسلام ويوهى به الشرك و ليس عليه من معاوية شىء كان معه أو لم يكن

قوله رحمه الله تعالى: كان ذلك منه قلة فقه

«كان» اما ناقصة و«قلة فقه» نصب على الخبر، أو تامة، و نصب «قلة فقه» على التمييز.

و«غفلة» منونة بالنصب عطفا على قلة فقه، اما على الخبر بعد الخبر، أو على التمييز، أو الواو بمعنى أو، أى وقع ذلك منه اما من جهة قلة الفقه أو من جهة الغفلة.

و«ظن أنه» الخ جملة فعلية بيانا للغفلة و قلة الفقه.

و«يوهى» بضم ياء المضارعة و كسر الهاء على البناء للفاعل من باب الافعال يقال: و هى يهى وهيا أى ضعف، و أوهاه غيره يوهيه إيهاء أى أضعفه.

و فى نسخة «يوهن» بالنون من الوهن بمعنى الضعف أيضا يتعدى و لا يتعدى يقال: و هن اذا و هى و ضعف، و أوهنتهم الحمى، و وهنتهم أيضا أى أوهنتهم و أضعفتهم.

فى ابن مسعود و حذيفه و منزلتهما

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود من كبار الصحابة، ذكر نسبه بما فيه من الاقوال فى جامع الاصول ثم قال: و كان أبوه مسعود قد حالف فى الجاهلية عبد الله بن الحارث بن زهرة، و كان اسلام عبد الله قديما فى أول الإسلام قبل دخول النبى صلى الله عليه و آله دار الارقم و قبل عمر بزمان، و قيل: كان سادسا فى الإسلام ثم ضمه اليه رسول الله صلى الله عليه و آله

و كان من خواصه، و كان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه و آله و سواكه و نعليه و ظهوره فى السفر، هاجر الى الحبشة و شهد بدر و ما بعدها من المشاهد، و صلى الى القبلتين و شهد له رسول الله صلى الله عليه و آله الجنة و قال رسول الله صلى الله عليه و آله: رضيت لأمتى ما رضيت لها ابن

78- وسأل عن ابن مسعود و حذيفة؟ فقال: لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود(1)

أم عبد، و سخطت لها ما سخط لها ابن أم عبد (1).

و كان خفيف اللحم قصيرا شديد الادمه، يكاد طوال (2) الرجل يوازيه جلوسا و لى القضاء بالكوفة و بيت مالها لعمر و صدرا من خلافة عثمان، ثم صار الى المدينة فمات بها سنة اثنين و ثلاثين، و دفن بالبقيع، و له بضع و ستون سنة.

حذيفة بن يمان أبو عبد الله العبسى من عظماء الصحابة و من الاركان الاربعة فى الاستقامة مع على عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله على قول، و قد أسلفنا ترجمته و ما ينبغى أن يذكر فى معناه (3).

و اليمان اسمه حسيل بن جابر بن ربيعة العبسى، حسيل بضم الحاء و فتح السين المهملتين و اسكان الياء المثناة من تحت و اللام أخيرا، حالف بنى عبد الاشهل فسماه قومهم يمان، لأنه حالف اليمانية، فحذيفة يعد من حلفاء الانصار.

و خرج حذيفة هو و أبوه فأخذهما كفار قريش فقالوا: انكما تريدان محمدا فقالا: ما نريد الا المدينة، فأخذوا منهما عهد الله ان لا يقاتلا مع النبى صلى الله عليه و آله و أن ينصرفا الى المدينة.

فأتيا النبى صلى الله عليه و آله فأخبراه و قالا: ان شئت قاتلنا معك قال: بل نفى و نستعين الله عليهم ففاتتهما بدر، و شهد حذيفة أحدا و ما بعدها، و مات بعد قتل عثمان بأيام يسيرة بعد أن بايع أمير المؤمنين عليه السلام و هو بالكوفة و على عليه السلام بالمدينة و قد بويع له.

قوله رحمه الله تعالى: لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود

لان حذيفة كان ركنا بضم الراء و اسكان الكاف قبل النون، أى كان ركنا من

ص: 178

1-1) رواه ابن عبد البر فى الاستيعاب: 319/2

2-2) أى الطويل من الرجال قال فى القاموس: طال طولا بالضم امتد كاستطال فهو طويل و طوال كغراب و هى -أى يقال للمؤنث طويلة بالهاء- بهاء «منه» 9/4

3-3) أى فى شأنه و أمره أو معناه اللغوى

لان حذيفة كان ركنا و ابن مسعود خلط و والى القوم و مال معهم و قال بهم،(1) و قال أيضا:

الاركان الاربعة بالاستقامة فى موالاة على بن أبى طالب عليه السلام و متابعتة و مطاوعتة اياه بعد رسول الله صلى الله عليه و آله، و هذا أحد القولين، و قد نقله الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال (1)

و القول الاشهر أن رابع الاركان عمار بن ياسر مكان حذيفة بن يمان رضى الله تعالى عنهما.

قوله رحمه الله تعالى: و ابن مسعود خلط و والى القوم و مال معهم و قال بهم

«خلط» بتشديد اللام من التخليط، «و والى القوم» أى أظهر موالاتهم، «و مال معهم» أى حاص معهم عن طريق الحق، و حاد عن سواء السبيل، كما حاصوا و حادوا «و قال بهم» أى أذعن لهم و انقاد فى ظاهر الامر.

و قد ورد الاخبار و صح أن ابن مسعود قد رجع عما وقع منه و تدم و تظاهر بالتندم عليه.

و من ذلك ما رواه الحاكم صاحب المستدرک على الصحيحين و شواهد التنزيل و الحافظ أبو نعيم صاحب حلية الاولياء و ابن عبد البر صاحب الاستيعاب و أبو بكر ابن مردويه و أبو عبد الله بن السراج و رهط غيرهم بأسانيد معتبرة عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبى صلى الله عليه و آله يا بن مسعود انه قد نزلت فى على آية «و انقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة (2)» و أنا مستودعها و مسم لك خاصة الظلمة، لكن لا أقول و اعيا و عنى له مؤديا، من ظلم عليا مجلسى هذا فهو كمن جحد نبوتى و نبوة من كان قبلى.

فقال له الراوى: يا أبا عبد الرحمن أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و آله؟ قال:

نعم قلت له: كيف؟ و أتيت الظالمين، قال: لا جرم جلبيت عقوبة عملى و ذلك أنى

ص: 179

1-1 رجال الشيخ: 37

2-2 سورة الانفال: 25

لم استأذن امامي كما استأذنه جندب وعمار و سلمان و أنا أستغفر الله و أتوب اليه (1).

ولهذا الحديث طرق متظافرة عن غير ابن مسعود من طريق ابن عباس و من طريق عمار بن ياسر و من طريق أبي ذر و من عداهم من كبار الصحابة رضی الله تعالى عنهم، قد أوردناها و نقلناها عن العامة و الخاصة في كتاب شرح التقدمة.

و«أتيت» من المواتاة بمعنى المجازات و المماشاة و المساعفة و المساعدة.

و«جلت» بضم الجيم و تشديد اللام المكسورة على البناء للمفعول، و أصله جلّت بلا-مين مشددة مكسورة و أخرى بعدها ساكنة فاجتمعت ثلاث لا مات فقلبت الاخيرة منها ياء، كما في التنظي و التقضي و مشاكتهما.

و«عقوبة عملي» منصوبة على أنها منزوعة الخافض.

و المعنى: غطيت بعقوبة عملي فشملتني و عمتني عقوبة ذلك، كما يشمل الثوب البدن و يغطيه و يعمه.

قال في أساس البلاغة: و جلّله غطاءه، و تجلّل بثوبه تغطى به، و من المجاز تجلّله الهم و المرض (2).

و في الصحاح: و جلل الشيء تجليلا أى عم، و المجلل السحاب الذي يجلل الارض بالمطر أى يعم، و تجليل الفرس أن تلبسه الجل، و تجلله أى علاه، و تجلله أى أخذ جلاله (3).

ص: 180

1-1 (1) شواهد التنزيل: 206/1 رواه عن طرق مختلفة، و الطرائف: 36 و البحار 155/38

2-2 (2) أساس البلاغة: 98

3-3 (3) الصحاح: 1660/4

ان من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام أبو الهيثم بن التيهان (1)

السابقون الذين رجعوا الى أمير المؤمنين (ع) ذكر منهم خمسة عشر رجلا باسمائهم.

قوله رحمه الله تعالى: أبو الهيثم بن التيهان

بالحاء المفتوحة و المثناة من تحت الساكنة ثم المثناة المفتوحة قبل الميم، اسمه في المشهور مالك بن تيهان بالمشناة من فوق قبل المثناة من تحت المشددة المفتوحتين و قيل: بكسر الياء المشددة البلوى، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و خواصه من الصحابة، ذكره الشيخ في كتاب الرجال (1)، و العلامة في الخلاصة (2). و الأصح أنه من شهداء أصحابه عليه السلام بصفين.

قال في المغرب: على كرم الله وجهه قال لا بن عباس: انك رجل تايه: أما علمت أن النبي صَلَّى الله عليه و آله حرم لحوم الحمر. التيه: التحير و الذهاب عن الطريق القصد، يقال: تاه في المفازة، و انما خاطبه بهذا حيث اعتقد أنه استحل ما حرم رسول الله، فجعله كالتارك للقصد و المائل عنه.

و«تيهان» فيعلان-بالفتح- من تاه، و به سمى والد أبي الهيثم مالك بن تيهان و هو من الصحابة.

وقال ابن الاثير في جامع الاصول: أبو الهيثم مالك بن التيهان بن مالك، و قيل: اسم التيهان مالك بن عمرو بن زيد، و في نسبه خلاف فمنهم من يجعله أنصاريًا من الاوس، و منهم من يجعله بلويًا من بلي بن الحاف بن فضاة، و يقال: انه حليف بني عبد الاشهل، شهد العقبة الاولى و الثانية مع السبعين، و كان أحد الستة الذين لقوا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قبل ذلك بالعقبة فيما زعم بنو عبد الاشهل، و هو أحد النقباء الاثنا عشر، و شهد بدرًا و أحدا و المشاهد كلها، روى عنه أبو هريرة، و قيل: مات في

ص: 181

1-1) رجال الشيخ: 63

2-2) الخلاصة: 189

[و أبو ايوب و خزيمه بن ثابت و جابر بن عبد الله و زيد بن أرقم]

و أبو ايوب (1) و خزيمه بن ثابت و جابر بن عبد الله (2) و زيد بن أرقم (3)

خلافة عمر سنة عشرين بالمدينة، وقيل: قتل مع علي عليه السلام بصفتين سنة سبع و ثلاثين وقيل: غير ذلك.

الهيثم بفتح الهاء و سكون الياء و بالثاء المثناة، و التيهان بفتح التاء فوقها نقطتان و تشديد الياء تحتها نقطتان و كسرهما و بالنون، و بلى بفتح الباء الموحدة و كسر اللام و تشديد الياء، و الحاف بالحاء المهملة و كسر الفاء. انتهى كلام جامع الاصول (1).

قوله رحمه الله تعالى: و أبو ايوب

قد سبق القول فيه في ترجمته.

قوله رحمه الله تعالى: و خزيمه بن ثابت و جابر بن عبد الله

و كل منهما سيأتي ما في معناه في ترجمته.

قوله رحمه الله تعالى: و زيد بن أرقم

ذكره الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال في عداد من روى عن النبي صلى الله عليه و آله من الصحابة.

و ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و قال زيد بن أرقم الانصارى عربى مدنى خزرجى.

و ذكره أيضا في أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام.

و في أصحاب أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام (2).

و قال البرقى رحمه الله: هو الذى أظهر نفاق المنافقين من بنى الخزرج (3).

يعنى به ما حكاه التنزيل الكريم من قول عبد الله بن أبي رئيس المنافقين «لئن

ص: 182

1-1 الفوائد الرجالية من جامع الاصول غير مطبوع و هو يقع بعد الاجزاء الاثنى عشر المطبوع

2-2 رجال الشيخ: على الترتيب: 20 و 41 و 68 و 73

3-3 رجال البرقى: 2

و أبو سعيد الخدرى و سهل بن حنيف (1) و البراء بن مالك (2)

رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ»

(1)

قال ذلك و عنى بالاعز نفسه، فسمع بذلك زيد بن أرقم و هو حدث فقال: أنت و الله الذليل القليل المبغض فى قومى، و محمد فى عزة من الرحمن و قوة من المسلمين فقال عبد الله: أسكت فانما كنت ألعب، فأخبر زيد رسول الله صلى الله عليه و آله.

و قال الذهبى فى مختصره: زيد بن أرقم الخزرجى بالكوفة، عن أسبع عشرة مرة، عنه طاوس و أبو اسحاق، و كان من خواص على، توفى 68، و قيل 66.

و ليعلم أن والد زيد بن أرقم هو أرقم بن زيد بن قيس الانصارى، و فى كنية زيد بن أرقم أقوال أربعة: أبو عمر و أبو عامر و أبو أنية (2)، و أما الذى كان النبى صلى الله عليه و آله يسكن داره بمكة صدر الإسلام فهو الأرقم بن أبى الأرقم، و اسم أبى الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله عمر بن مخزوم: كانت داره على الصفا بمكة و هى التى دخلها النبى صلى الله عليه و آله أول زمان النبوة و كان يكون فيها، ففيها دعى الناس الى دين الإسلام، و فيها أسلم خلق كثير، و شهد الأرقم بن أبى الأرقم بدرًا و أحدا و المشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه و آله، و مات سنة خمس و خمسين بالمدينة، و هو ابن بضع و ثمانين سنة.

قوله رحمه الله تعالى: و أبو سعيد الخدرى، و سهل بن حنيف

قد تقدمت ترجمة سهل بن حنيف، و أبو سعيد الخدرى سيحىء ما فى معناه فى ترجمته.

قوله رحمه الله تعالى: و البراء بن مالك

قال الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال فى باب من روى عن النبى صلى الله عليه و آله من الصحابة: البراء بن مالك الانصارى أخو أنس بن مالك، شهد أحدا و الخندق، و قتل يوم تستر (3).

ص: 183

1-1 (1) سورة المنافقون: 8

2-2 (2) فى «ن» أبو انيسه

3-3 (3) رجال الشيخ: 8

و عثمان بن حنيف(1)

و فى جامع الاصول وغيره: البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم أخو أنس لأبيه و أمه، و شهد أحدا و ما بعدها مع النبى صلى الله عليه و آله و كان شجاعا، روى أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قال: رب ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لا بره، منهم البراء بن مالك (1). فلما كان يوم تستر انكشف الناس فقالوا: يا براء أقسم على ربك فقال: أقسم عليك أى رب لما منحتنا اکتافهم و الحقنى بنبيك فاستشهد.

قوله رحمه الله تعالى: و عثمان بن حنيف

هو أخو سهل بن حنيف، عثمان بن حنيف بن واهب أبو عبد الله الانصارى ذكره الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال:

عثمان ابن حنيف الانصارى عربى (2).

و ذكر المسعودى فى مروج الذهب مسير عثمان بن حنيف الانصارى الى البصرة على خراجها من قبل على عليه السلام قال: و سار القوم نحو البصرة فى ست مائة راكب، فانتهاوا فى الليل الى ماء لبنى كلاب يعرف بالحوأب عليه أناس من بنى كلاب، فعوت كلابهم على الركب، فقالت عائشة: ما اسم هذا الموضع؟ فقال لها السائق لجمالها: الحوأب فاسترجعت و ذكرت ما قيل لها فى ذلك و قالت: ردونى الى حرم رسول الله لا حاجة لى فى المسير.

فقال الزبير: بالله ما هذا الحوأب و لقد غلط فيما أخبرك به، و كان طلحة فى ساقه الناس فلحقها فاقسم أن ذلك ليس بالحوأب، و شهد معهما خمسون ممن كان معهم فكان ذلك أول شهادة زور أقيمت فى الإسلام، فأتوا البصرة فخرج اليهم عثمان ابن حنيف فما نعم و جرى بينهم قتال الى آخر ما ذكره (3).

ص: 184

1-1 (1) جامع الاصول: 61/10

2-2 (2) رجال الشيخ: 47

3-3 (3) مروج الذهب: 358-357/2

[و عبادة بن الصامت، ثم ممن دونهم قيس بن سعد بن عبادة]

و عبادة بن الصامت، (1) ثم ممن دونهم قيس بن سعد بن عبادة (2)

قوله رحمه الله تعالى: و عبادة بن الصامت

ممن أسلم قديما و ثبت في الايمان مستقيما، و هو السبب في اسلام كعب بن عجرة، و قد كانت بينهما صداقة.

ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال فيمن روى عن النبي صلى الله عليه و آله من الصحابة (1).

ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال: عبادة بن الصامت ابن أخي أبي ذر ممن أقام بالبصرة و كان شيعيا (2).

و في جامع الاصول: عبادة بضم العين و تخفيف الباء الموحدة. و قال الدارقطني و أبو بكر البرقي و غيرهما من العامة: عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم ابن فهر بن ثعلبة، يكنى أبا الوليد شهد العقبة مع السبعين، و هو أحد النقباء الاثنا عشر، و شهد بدرًا و أحدا و المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه و آله، و كان يعلم أهل الصفة القرآن، و له من الولد الوليد و محمد، و مات بالرملة من أرض الشام، و قيل: بيت المقدس سنة أربع و ثلاثين، و هو ابن اثنتين و سبعين، و قيل: بقى حتى توفي في خلافة معاوية (3).

قوله رحمه الله: قيس بن سعد بن عبادة

قد أسلفنا ذكره في حديث المتحورين من السابقين، و هم الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام و أبوا أن يبايعوا فلانا و فلانا، و سيعاد ما في معناه مبسوطا في ترجمته

ص: 185

1-1) رجال الشيخ: 23

2-2) رجال الشيخ: 47

3-3) مخطوط لم أظفر عليه

[وعدى بن حاتم و عمرو بن الحمق و عمران بن الحصين]

وعدى بن حاتم (1) و عمرو بن الحمق (2) و عمران بن الحصين (3)

قوله رحمه الله تعالى: عدى بن حاتم

عدى بالمهملتين المفتوحة ثم المكسورة قبل الياء المشددة ابن حاتم بن عبد الله أبو طريف الطائي.

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في الصحابة، وفي أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (1).

وفي مختصر الذهبي: عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي الجواد بن الجواد، أسلم سنة سبع، عنه الشعبي و أبو اسحاق و سعيد بن جبير، نزل قرقيسا منعزلا قال ابن سعد: مات 68 عن مائة و عشرين سنة.

قوله رحمه الله: و عمرو بن الحمق

سيورد أمره في ترجمته من ذى قبل.

قوله رحمه الله تعالى: و عمران بن الحصين

هو أبو نجيد بضم النون و فتح الجيم على التصغير، عمران بن الحصين - باهمال الصاد المفتوحة بعد الحاء المهملة المضمومة - ابن عبيد بن خلب بن عبد نهم.

بفتح النون و اسكان الهاء - الخزاعي الازدي.

ذكره الشيخ رحمه الله في الصحابة (2).

قال أكثر علماء الحديث و الرجال من العامة، أسلم قديما، و غزا مع النبي صلى الله عليه و آله غزوات، و لم يزل في بلاد قومه، ثم تحول الى البصرة الى أن مات بها في خلافة معاوية، و كان به مرض، فكانت الملائكة تسلم عليه فلما اكتوى انقطع التسليم ثم عاد اليه.

و قال الذهبي: منهم عمار بن حصين الخزاعي أبي نجيد أسلم مع أبي هريرة، و كانت الملائكة تسلم عليه مات 52.

ص: 186

1-1) رجال الشيخ: 23 و 49

2-2) رجال الشيخ: 32

وفى جامع الاصول: أسلم هو وأبوه عام خير، وسكن البصرة الى أن مات بها سنة اثنتين وخمسين، وقيل: سنة ثلاث، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم، وسئل عمران بن الحصين عن متعة النساء فقال: أئانا بها كتاب الله وأمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال فيها رجل برأيه ما شاء فلا يتبع قوله، ولو لم ينه عنه ما زنى الا شقى.

يعنى به عمر بن الخطاب ونهيه عنها برأيه فى مقابلة نص الكتاب و السنة.

قوله رحمه الله تعالى: و بريدة الاسلمى

هو أخو أبى داود لأمه، وقد سبق فى ترجمة أبى داود فى حديث أبى داود فى حديث عمران بن حصين الخزاعى أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا و فلانا أن يسلمنا على على عليه السلام بامرة المؤمنين. و هو أبو عبد الله الاسلمى بريدة-بضم الموحدة و فتح الراء و اسكان المثناة من تحت ثم الدال المهملة و الهاء أخيرا-ابن الحصيب-بضم الحاء و فتح الصاد المهملتين على التصغير-ابن عبد الله بن الحارث.

وفى القاصرين من يصحف غالطا فيعجم الحاء و يفتحها و يكسر الصاد المهملة بعدها.

قال فى القاموس فى ح ص ب: بريدة بن الحصيب كزبير صحابى و محمد بن الحصيب حفيده (1).

وفى المغرب: البردة بالهاء كساء مربع أسود صغير و بها كنى أبو بردة بن نيار صاحب الجذعة و اسمه هانى، و بتصغيرها سمي بريدة بن الحصيب و ابنه سليمان بن بريدة، يروى عن أبيه و عنه علقمة.

و الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال ذكره فى عداد الصحابة قال: بريدة بن الحصيب الاسلمى، وقيل: أبو الحصيب (2)، ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

وقال: بريد بن الحصيب الاسلمى الخزاعى مدنى عربى (1).

وفى مختصر الذهبى: بريدة بن الحصيب الاسلمى شهد خبير، عنه ابناه و الشعبى وعدة، توفى 62.

قوله رحمه الله تعالى: و بشر كثير

أى كثير من الناس من أعيان الصحابة و من خيار التابعين، فهذه عبارة شائعة معروفة دائرة على ألسن العلماء من العامة و الخاصة، لا سيما فى علم الرجال فكثيرا ما يذكرون رجلا و يقولون: روى عنه بشر كثير، أو خلق كثير، أو أمم، أو طائفة أو جماعة كثيرة.

و من عجائب التحريفات و الاغاليط ما قد وقع فيه بعض من يتمهر من القاصرين حيث (2) حرف بشر كثير الى بشر بن كثير ثم لم يقنع بذلك، بل بنى عليه أن بشر ابن كثير رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و من السابقين الذين رجعوا اليه، و تمسك فى ذلك بقول أبى عمرو الكشى رحمه الله تعالى، و لم يعرف أنه ليس فى الرجال من يقال له بشر بن كثير فى شىء من كتب الرجال، و لم يحر له ذكر فى شىء من الطرق و الاسانيد أصلا، فلا تكونن من الجاهلين.

ص: 188

1-1) رجال الشيخ: 35

2-2) تعريض الى الرجالى الشهير الميرزا محمد الأسترآبادى فى كتابه منهج المقال حيث قال: بشر بن كثير عن الفضل بن شاذان أنه من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين (ع)

بلال رضى الله تعالى عنه و صهيب موليان بلال بن رباح بالموحدة بعد الرء المفتوحة و المهملة بعد الالف، و اسم امه حمامة مولاة بنى جمح، و كان يعذبه قومه و يذكرون اللات و العزى، و هو يذكر الله سبحانه و يقول: أحد أحد، شهد مع النبى صلى الله عليه و آله بدرأ و أحداً و المشاهد كلها، و هو أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه و آله، و كان يؤذن له حضرا و سفرا، و كان خازنه على بيت ماله، و هو سابق الحبشة، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه و آله لم يؤذن لأحد، خرج من المدينة فذهب الى الشام، و مات بدمشق و قيل: مات بحلب سنة عشرين و قيل: ثمانى عشرة، و دفن هنالك، و كان نحيفا طويلا شديد الادمة.

ذكره الشيخ فى الصحابة و قال: بلال مولى رسول الله صلى الله عليه و آله شهد بدرأ، و توفى بدمشق فى الطاعون، سنة ثمانى عشرة، كنيته أبو عبد الله، و قيل: أبو عمرو، و يقال:

أبو عبد الكريم. و هو بلال بن رباح مدفون بباب الصغير بدمشق (1).

«صهيب» يكنى أبا يحيى، و هو ابن سنان بن مالك بن عبد عمرو و النميرى، بفتحيتين نسبة الى نمر بن قاسط، بكسر الميم بعد النون المفتوحة، سبى و هو غلام صغير كانت منازلهم بأرض الموصل فيما بين دجلة و الفرات و أغارت الروم على تلك الناحية فسبته صغيرا فنشأ بالروم، فابتاعته منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتره عبد الله بن جدعان التيمى فاعتقه.

و يقال: انه لما كبر فى الروم و عقل و هرب منهم و قدم مكة، فحالف عبد الله بن جدعان، بضم الجيم و اسكان الدال المهملة و اهمال العين، فأقام معه الى أن هلك و بعث النبى صلى الله عليه و آله، فأسلم قديما بمكة.

قال فى جامع الاصول يقال: انه أسلم هو و عمار بن ياسر فى يوم واحد و رسول الله صلى الله عليه و آله بدار الارقم بعد بضعة و ثلاثين رجلا، و كان من المستضعفين المعذبين فى الله

79- أبو عبد الله محمد بن ابراهيم، (1) قال حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي، (2)

ثم هاجر الى المدينة بعد هجرة النبي صَلَّى الله عليه وآله، شهد بدرا و المشاهد كلها: و هو سابق الروم.

مات بالمدينة سنة ثمان و ثلاثين عن سبعين سنة، و قيل: سنة تسع و ثلاثين و هو ابن ثلاث و سبعين سنة و دفن بالقيع.

ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في عداد الصحابة (1)، و لم يزد على مجرد ذكره بقوله: صهيب بن سنان شيئا.

و الحسن بن داود أورده في كتابه في قسم الضعفاء و قال: صهيب مولى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله (2).

قوله رحمه الله تعالى: أبو عبد الله محمد بن ابراهيم

هو محمد بن ابراهيم الوراق من أهل سمرقند، ذكره الشيخ رحمه الله في باب لم (3).

فأما محمد بن ابراهيم بن يوسف الكاتب الذي كان يتفقه على مذهب الشافعي ظاهرا، و يرى رأى الشيعة في الباطن، و كان فقيها على المذهبين، و له في المذهبين كتب: فهو و ان كان في هذه الطبقة يروى عنه ابن عبدون، الا أنه ليس هذا الذي روى عنه أبو عمرو الكشي رحمه الله، و كنيته أبو الحسن و يعرف بأبي بكر الشافعي، لا أبو عبد الله.

قوله رحمه الله: علي بن محمد بن يزيد القمي

في بعض النسخ «بريدة» مكان يزيد

ص: 190

1-1 رجال الشيخ: 21

2-2 رجال ابن داود: 462

3-3 رجال الشيخ: 497

قال حدثني عبد الله بن محمد بن عيسى، (1) عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي

قوله رحمه الله تعالى: عبد الله بن محمد بن عيسى

عبد الله بن محمد هذا هو أخو أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي، ولقبه بنان، كما سيذكره أبو عمرو الكشي رحمه الله في مقامه من ذي قبل، فيورد في الأسانيد بلقبه فيقال: عن بنان بن محمد.

و بعض شهداء المتأخرين رفع الله درجته كأنه لم يعثر على ذلك فكثيرا ما في شرح الشرائع يحكم على الحديث بعدم الصحة، بأن في طريقه بنان بن محمد وهو مجهول، فنحن في المعلقات على الاستبصار وعلى التهذيب وفي كتاب ضوابط الرضاع قد نبهنا على فساد قوله وأوضحنا حال الرجل.

وفي الكافي في بعض أبواب كتاب الصوم، محمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن أخيه عبد الرحمن بن محمد (1).

وعلى هذا فيكون أحمد و بنان و عبد الرحمن ثلاثة أخوة، وهم أبناء محمد بن عيسى.

و من أعاجيب الاوهام تحامل (2) احتمال الواو مكان «ابن» في قول الشيخ في الاستبصار في باب الجهر ب «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فأما ما رواه سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عمير (3). ونفى البعد عن كون محمد هو محمد ابن محمد بن عيسى، فيكون أخا أحمد بن محمد بن عيسى.

فلم يبلغني عن أحد فيما وقع إليّ الى الان أن لمحمد بن عيسى ابنا يقال له:

محمد، فلا تكونن من المتوهمين.

ص: 191

1-1 (1) الكافي: 174/4 باب الفطرة ح 22

2-2 (2) تحامله صاحب المنتقى «منه»

3-3 (3) الاستبصار: 312/1

عبد الله عليه السلام قال كان بلال عبدا صالحا (1) وكان صهيب عبد سوء كان يبكي على عمر.

أسامة بن زيد

(2)

80- حدثنا محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن محمد قال حدثني محمد

قوله عليه السلام: وكان بلال عبدا صالحا

وروى الصدوق أبو جعفر ابن بابويه رضوان الله تعالى عليه في الفقيه عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام أنه قال: إن بلا لا كان عبدا صالحا فقال: لا أؤذن لا حد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فترك يومئذ «حى على خير العمل» (1).

وفي الفقيه أيضا: روى منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هبط جبرئيل عليه السلام بالأذان على رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و كان رأسه في حجر على عليه السلام فأذن جبرئيل عليه السلام و أقام، فلما انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا على سمعت؟ قال: نعم يا رسول الله فقال: حفظت؟ قال: نعم قال: ادع بلالا فعلمه، فدعا بلا لا فعلمه (2).

أسامة بن زيد

قال الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في باب الصحابة: أسامة بن زيد بن شراحيل مولى رسول الله صلى الله عليه وآله و آله أمه أم أيمن اسمها بركة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله و آله كنيته أبو محمد، و يقال: أبو زيد (3).

شراحيل بفتح الشين المعجمة و كسر الحاء المهملة.

و قال في باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، و الاصل من كليب و نسبه معروف (4).

ص: 192

1-1) من لا يحضره الفقيه: 184/1

2-2) من لا يحضره الفقيه: 183/1

3-3) رجال الشيخ: 3

4-4) رجال الشيخ: 34

ابن أحمد، عن سهل بن زاوية، عن أيوب بن نوح، عن عمن رواه، عن أبي مريم الانصارى، (1) عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الحسن بن علي عليه السلام كفن أسامة بن زيد في برد أحمر حبرة.

وقال ابن عبد البر: أبو محمد أسامة بن زيد بن حارثة الحب بن الحب، أمه أم أيمن، وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان النبي يحبه حبا شديدا، واستعمله وهو ابن ثمانى عشرة سنة (1).

وفي مختصر الذهبى: أسامة بن زيد بن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وآله وابن حبه، مات 54، الحب بالكسر المحبوب.

وفي الصحاح والقاموس: شراويل لا ينصرف عند سيبويه فى معرفة ولا نكرة، لأنه بزنة جمع الجمع، وعند الاخفش ينصرف فى النكرة فاذا حقرته انصرف عندهما لأنه عربى، وفارق السراويل لأنها أعجمية (2).

فقد علم مما ذكرنا أن والد أسامة بن زيد-زيد بن حارثة بن شراويل الكلبي- وليس هو زيد بن حارثة الاوسى الانصارى.

ذكره الشيخ أيضا فى باب الصحابة وقال: وليس بأبى أسامة بن زيد (3).

قوله رحمه الله تعالى: عمن رواه عن أبى مريم الانصارى

وهو عبد الغفار الجازى، وقد سبق فى ترجمة سهل بن حنيف.

والشيخ رحمه الله فى التهذيب روى هذا الحديث عن أيوب بن نوح عمن رواه عن أبى مريم الانصارى، كما رواه أبو عمرو الكشى، ورواه أيضا بسند متصل صحيح عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن على بن

ص: 193

1-1 (1) الاستيعاب: 57/1 المطبوع على هامش الاصابة

2-2 (2) الصحاح: 1734/5 والقاموس 400/3

3-3 (3) ذكره فى أصحاب على (ع) قال: زيد بن حارثة وليس بأبى أسامة بن زيد، الرجال ص 42

81-محمد بن مسعود، قال أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، (1) عن محمد بن زياد، عن سلمة بن محرز، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ألا أخبركم بأهل

نعمان عن أبي مريم الانصارى قال: سمعت أبا جعفر يقول الحديث (1).

قوله رحمه الله تعالى: أحمد بن منصور عن أحمد بن الفضل

محمد بن منصور بن نصر الخزاعي من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام يقال له: أحمد بن منصور، وقد نقلنا ذلك فيما سبق عن الشيخ في كتاب الرجال.

وأحمد بن الفضل الخزاعي من أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام واقفى قاله الشيخ أيضا في كتاب الرجال (2).

فالطريق به ضعيف ولولاه لكان الطريق قويا بأحمد بن منصور وبسلمة بن محرز (3) القلانسي الكوفي أيضا، وهو من أصحاب أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهما السلام.

وأما محمد بن زياد وهو محمد بن الحسن بن زياد العطار يقال له: محمد بن زياد ثقة (4).

قال العلامة في الخلاصة: قال الكشي: روى أنه رجع ونهينا أن نقول إلا خيرا في طريق ضعيف، ذكرناه في كتابنا الكبير، ثم قال: واولى عندي الوقف في روايته (5).

قلت: لا بل الاولى قبول روايته لصحيفة أبي مريم الانصارى من طريق التهذيب في تكفين مولانا أبي محمد الحسن عليه السلام اياه (6)، و سائر الروايات المتعاضدة

ص: 194

1-1) تهذيب الاحكام: 296/1

2-2) رجال الشيخ: 344

3-3) بضم الميم و اسكان الحاء المهملة و كسر الراء و الزاء أخيرا «منه»

4-4) راجع رجال النجاشي: 285

5-5) الخلاصة: 23

6-6) تهذيب الاحكام: 296/1

الوقوف، قلنا: بلى. قال أسامة بن زيد وقد رجع فلا تقولوا إلا خيراً، و محمد بن مسلمة، و ابن عمر مات منكوباً. (1)

فى أن أمير المؤمنين عليه السلام قد عذره فى الوقوف على متابعتة و مبايعتة و دعوة الناس اليه، و اظهار أن الحق فيه و معه و فيما قد وقع منه من الممايلة و المسايرة مع أولئك الاقوام و المواتاة لهم و المجازات و المماشاة معهم، و نقض الميثاق الذى قد أخذه منهم رسول الله صلى الله عليه و آله يوم الغدير، و مراعاة العهد الذى كان جرى بينه و بينهم بعده.

و لان الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال أورده فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (1) و لم يطعن (2) له أصلاً.

و لتظافر الاخبار فى أنه كان حب رسول الله صلى الله عليه و آله و ابن حبه (3).

و من الصحيح الثابت عند نقلة الاخبار و جملة الروايات أن أسامة بن زيد لم يبايع أباً بكر حتى مات و قال: رسول الله صلى الله عليه و آله أمرنى عليك فمن أمرك علىّ.

قوله عليه السلام: و محمد بن مسلمة و ابن عمر مات منكوباً

يعنى محمد بن مسلمة أيضاً رجع بعد الوقوف كما أسامة، فلا تقولوا فيه إلا خيراً، و ابن عمر من أهل الوقوف و لم يرجع و مات منكوباً.

أو يعنى كل منهما مات منكوباً- بالنون قبل الكاف و الباء الموحدة بعد الواو- أى معدولاً به عن طريق الحق و عن سبيل الاستقامة.

يقال: نكب عن الطريق اذا عدل عنه: و نكب به عنه غيره و نكبه عنه تنكيباً اذا حرفه و أزاعه عنه، و طريق منكوب على غير قصد و استقامة.

محمد بن مسلمة ذكره الشيخ رحمه الله تعالى فى باب الصحابة (4).

ص: 195

1- 1) رجال الشيخ: 34

2- 2) و فى «ن» فيه

3- 3) رواه فى جامع الاصول: 26/10 و 27

4- 4) رجال الشيخ: 27

وفى جامع الاصول: هو أبو عبد الله وقيل: أبو عبد الرحمن محمد بن مسلمة ابن خالد بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن ملك بن أوس الانصارى الحارثى الاشهللى، وقيل: فى نسبه غير ذلك.

شهد المشاهد كلها الا فى تبوك، وكان من فضلاء الصحابة، وكان من الذين أسلموا على يد مصعب بن عمر بالمدينة، ومات بها سنة ثلاث، وقيل: ست، وقيل:

سبع وأربعين، وهو ابن سبع و سبعين سنة، وفى نسبه خلاف غير ما قيل أولاً.

مجدعة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الدال المهملة.

وفى مختصر الذهبى: محمد بن مسلمة الخزرجى بدرى جليل، مات فى عشر ثمانين بالمدينة سنة 43.

«ابن عمر» هو عبد الله بن عمر بن الخطاب ذكره الشيخ رحمه الله فى الصحابة (1).

وفى جامع الاصول: أسلم مع أبيه بمكة وهو صغير، وقد ذهب قوم الى أنه أسلم قبل أبيه ولم يصح، ولم يشهد بدرا واختلفوا فى شهوده أحداً.

والصحيح أن أول مشاهدته الخندق وقيل: انه استصغر يوم بدر وأجازه النبى صلى الله عليه وآله يوم أحد، وروى نافع أنه رده يوم أحد لأنه كان ابن اربع عشر سنة، وشهد ما بعد الخندق من المشاهد، وكان من أهل الورع والعلم والزهد شديد التحرى والاحتياط والتوقى فى فتياه.

ولد قبل الوحى بسنة، ومات بمكة سنة ثلاث و سبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر وقيل: بستة أشهر، ودفن بذى طوى فى مقبرة المهاجرين، وقيل: دفن بفتح، وله أربع و ثمانون سنة، وقيل: ستة و ثمانون، روى عنه خلق كثير، منهم ابنه سالم و حمزة و نافع مولاة انتهى كلام جامع الاصول.

ص: 196

82- قال ابو عمرو الكشى: وجدت فى كتاب أبى عبد الله الشاذانى، (1) قال حدثنى جعفر بن محمد المدائنى، عن موسى بن القاسم العجلى، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبى عبد الله، عن أبائه عليهم السلام قال: كتب على عليه السلام الى والى المدينة لا تعطين سعدا ولا ابن عمر من الفىء شيئا، (2) فأما أسامة بن زيد

و من تعاجيب الاوهام الفاسدة لبعض من أدرك عصرنا حسبانه أن ابن عمر فى هذا الحديث هو الذى تقدم انه قال لمعاوية يوم قتل عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنه: انى معكم و لست أقاتل ان أبى شكانى الى النبى صلى الله عليه و آله فقال لى رسول الله صلى الله عليه و آله «أطع أباك ما دام حيا و لا تعصه» فأنا معكم و لست أقاتل (1).

فيا عجباً لهذا المتوهم كيف اعتراه هذا الحسبان، و لم يعلم أن ذاك عبد الله بن عمرو بن العاص كان فى معسكر معاوية مع أبيه، و ذا عبد الله بن عمر بن الخطاب فارق معسكر معاوية اذ شاهد قتل عمار، لقول النبى صلى الله عليه و آله: تقتله الفئة الباغية. و لم يرجع الى أمير المؤمنين عليه السلام بل خرج من عند معاوية منصرفاً الى الحجاز و أقام بمكة الى أن توفى بها.

قوله رحمه الله تعالى: وجدت فى كتاب أبى عبد الله الشاذانى

و هو محمد بن أحمد بن نعيم النيسابورى الشاذانى - بالمعجمتين و النون - من أصحاب أبى محمد العسكرى عليه السلام، أنفذ بما اجتمع عنده من مال الغريم اليه عليه السلام و زاده من ماله، فورد عليه الجواب منه عليه السلام قد وصل الى ما أنفذت إالى من خاصة مالك و هو كذا و كذا تقبل الله منك.

قوله عليه السلام: لا تعطين سعدا ولا ابن عمر من الفىء شيئا

يعنى سعد بن أبى وقاص و عبد الله بن عمر.

قال المسعودى فى مروج الذهب: حدث أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى،

ص: 197

عن محمد بن حميد الرازى، عن أبى مجاهد، عن محمد بن اسحاق، عن ابن ابى نجيح، قال: لما حج معاوية طاف بالبيت و معه سعد، فلما فرغ انصرف معاوية الى دار الندوة و أجلسه معه على سريره و وقع فى على عليه السلام و شرع فى سبه، فزحف سعد.

ثم قال: أجلسنى معك على سريرك، ثم شرعت فى سب على، و الله لان تكون لى خصلة واحدة من خصال كانت لعللى أحب إلى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس، و الله لان أكون صهر رسول الله صلى الله عليه و آله و أن لى من الولد ما لعللى أحب إلى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس.

و الله لان يكون رسول الله صلى الله عليه و آله قال لى ما قال له يوم خيبر: «لأعطينن الراية رجلا يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله كرارا ليس بفرار يفتح الله على يديه» أحب إلى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس.

و الله لان يكون صلى الله عليه و آله قال لى ما قال له فى غزوة تبوك: «ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدى» أحب إلى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس، و ايم الله لا دخلت لك دارا ما بقيت ثم نهض.

و وجدت فى وجه آخر من الروايات أن سعدا لما قال لمعاوية هذه المقالة ثم نهض ليقوم قال له معاوية: فهلا نصرته؟ و لم تكن قعدت عن بيعته.

و كان سعد و أسامة بن زيد و عبد الله بن عمرو و محمد بن مسلمة ممن قعد عن بيعة على بن أبى طالب، و أبوا أن يبايعوه، و غيرهم مما ذكرنا من القعود عن بيعته، و ذلك أنهم قالوا: انها فتنة انتهى كلام مروج الذهب (1).

و قد ذكر قبل هذا الكلام نقلا عن أبى مخنف لوط بن يحيى و غيره أن هؤلاء المتخلفين قد رجعوا اليه أخيرا و بايعوه عليه السلام جميعا

ص: 198

فانى قد عذرتة فى اليمين التى كانت عليه.(1)

قوله عليه السلام:فانى قد عذرتة فى اليمين التى كانت عليه

يقال:عذرتة و أعذرتة فهو معذور و معذر، يعنى عليه السلام قبلت عذره و صدقته فى اليمين التى كانت عليه فى ذلك فقد أتى فيه بما كان يجب عليه و حلف على وجه يستوجب القبول و التصديق.

قال ابن الاثير فى النهاية:فى الحديث«يمينك على ما يصدقك به صاحبك» أى يجب عليك أن تحلف له على ما يصدقك به اذا حلفت له (1).

قوله عليه السلام:فانى قد عذرتة فى اليمين التى كانت عليه و هى يمينه بعد قتله مرداس و المعاتبة على ذلك التنزيل الكريم ان لا يقتل من بعد من يقول:«لا إله الا الله»أبدا.

وبيانه:أن رجلا كان يقال له مرداس من أهل فذك أسلم و لم يسلم من قومه غيره،فبعث رسول الله صلى الله عليه و آله سرية يغزوهم،فهربوا وبقى مرداس و لم يكن من الهاربين متكلا على اسلامه،و اذ رأى الخيل ألجأ غنمه الى عاقول فى الجبل و صعده فلما تلاقوا و كبروا كبر و نزل و قال:لا إله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم،فقتله اسامة بن زيد و استار غنمه فأخبروا بذلك رسول الله صلى الله عليه و آله فوجد عليه و جدا شديدا و قال:قتلتموه ابتغاء لما معه و طمعا فيه.

فنزل قوله سبحانه و تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا صَدَرْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»(2)الاية فحلف أسامة أن لا يقتل رجلا يقول لا إله الا الله،و بذلك اعتذر الى أمير المؤمنين عليه السلام حيث تخلف عنه فى وقعة الجمل و قتال الناكثين.

و هذا عذر مدخول غير مقبول لوجوب طاعته عليه السلام على أنه كان قد سمع

ص: 199

1-1 (1) نهاية ابن الاثير:302/5

2-2 (2) النساء:94

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرْبُكَ حَرْبِي وَسَلْمُكَ سَلْمِي وَأَنْكَ تَقَاتَلُ بَعْدِي النَّكْثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا سَدَّ عَلَيَّ الْمُتَخَلِّفِينَ بَابِ الْإِعْتِزَارِ، وَلَكِنَّ الْعِذْرَ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَقْبُولٌ، وَمَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَتَسْلِيمَاتُهُ عَلَيْهِ أَعْلَمُ بِالْقَضَايَا وَالْأَحْكَامِ فَلْيَعْلَمُ (1)

أبو سعيد الخدري

ذكره الشيخ رحمه الله في الصحابة قال: سعد أبو سعيد الخدري (2)، ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال: سعد بن مالك الخزرجي يكنى أبا سعيد الخدري الانصاري العربي المدني (3).

و أبو الحسن المسعودي أوردته في عداد الذين قعدوا و تثبطوا عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام، ثم ذكر أنهم رجعوا اليه عليه السلام و اعتذروا و بايعوا جميعا.

«الخدري» بضم الخاء و سكون الدال المهملة منسوب الى خدره، و اسمه الابحر ابن عوف بن حارث، و قيل: خدره أم أبحر و الاول أشهر، و هم بطن من الانصار كذا في جامع الاصول.

و في المغرب: خدره بالسكون حتى من العرب اليهم ينسب أبو سعيد الخدري.

قال ابن عبد البر: أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة الخدري، قال أبو سعيد: عرضت يوم أحد على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ فَجَعَلَ أَبِي يَأْخُذُ بِيَدِي فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ عِبْلُ الْعِظَامِ وَ إِنْ كَانَ مُؤَدِّنَا أَيْ قَصِيرًا، وَ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَصْعَدُ فِي وَ يَصُوبُ.

ص: 200

1-1) هذه التعليقة توجد في نسخة (م) فقط، بخط السيد الداماد رحمه الله.

2-2) رجال الشيخ: 20

3-3) رجال الشيخ: 43

83- حمدويه، قال حدثنا أيوب، عن عبد الله بن المغيرة، قال حدثني ذريح (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال، ذكر أبو سعيد الخدرى، فقال: كان من أصحاب رسول الله

ثم قال: رده فردنى فخرجنا نتلقى رسول الله حين أقبل من أحد، فنظر إلى فقال: سعد بن مالك؟ قلت: نعم بأبى وأمى، فدنوت فقبلت ركبته، فقال: أجرك الله فى أيبك و كان قتل يومئذ شهيدا.

توفى أبو سعيد فى يوم الجمعة سنة أربع و سبعين و دفن بالبقيع، و هو ابن أربع و تسعين (1).

قال الذهبى: سعد بن مالك أبو سعيد الخدرى من أصحاب الشجرة فقيه، عنه ابن المسيب و ابو بصيرة، توفى 74.

قلت: أبو سعيد الخدرى كان على الاستقامة و مات على الاستقامة، شهد الجمل و الصفيين و النهروان، و هو ممن يروى حديث المارقة الخوارج، و وصف المخدج ذى الثديية منهم، و قتله يوم النهروان على صفته التى كان يخبر بها أمير المؤمنين عليه السلام

قوله رحمه الله تعالى: قال حدثني ذريح

هو أبو الوليد ذريح- باعجام الذال المفتوحة و كسر الراء و اسكان الياء المثناة من تحت و اهمال الحاء أخيرا- ابن محمد بن يزيد المحاربى عربى من بنى محارب بن خصفة.

ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب الصادق عليه السلام (2). و قال فى الفهرست: ثقة له أصل (3).

ص: 201

1-1) الاستيعاب لا بن عبد البر مطبوع على هامش الاصابة: 89/4

2-2) رجال الشيخ: 191

3-3) الفهرست: 95

و كان مستقيماً؛ (1) قال: فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه الى مصلاه فمات فيه.

84- محمد بن مسعود، قال حدثني الحسين بن إشكيب، (2)

و العلامة في الخلاصة نقل عن الشيخ توثيقه (1)، و لست أجد في الاخبار لتوثيقه مستندا.

و النجاشي لم يوثقه و قال: روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام ذكره ابن عقده و ابن نوح له كتاب يرويه عدة من أصحابنا (2) و انما ذلك ضرب من المدح.

قال السيد جمال الدين أحمد بن طاوس في اختياره من كتاب الكشي: لم أجد فيه ما يوصف به من مدح له طائل أو ذم في هذا الكتاب.

قلت: و سنتلو عليك حق القول فيه حيث يحين حينه في ترجمته إن شاء الله العزيز، و الان نقول طريق هذا الحديث صحيح أو حسن بذريح المحاربي.

قوله عليه السلام: و كان مستقيماً

أى كان حنيف الدين مستقيم المذهب قويم الاعتقاد، و اشتد عليه النزاع ثلاثة أيام فغسله أهله.

اما بالتخفيف أى غسلوه من الاقدار أى وضئوه، أى تولوا وضئوه، تعبيرا عن الوضوء بالغسل الذى هو أول أجزاءه.

و اما بالتثقيب من التغسيل، أى تولوا ما كان عليه من غسل الجنابة، ثم حملوه الى مصلاه، و ذلك من السنن المأثورة، فمات رضى الله تعالى عنه.

قوله رحمه الله تعالى: قال حدثنا الحسين بن اشكيب

الحسين بالتصغير، و إشكيب بالاعجام بعد الهمزة، و قيل: بالاهمال، و الحسين هو خادم القبر.

ص: 202

1-1 (1) الخلاصة: 70

2-2 (2) رجال النجاشي: 124

قال أخبرنا محمد بن أحمد، (1) عن أبان بن عثمان، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان أبا سعيد الخدري كان قد رزق هذا الامر، (2) وأنه اشتد نزع فأمر أهله أن يحملوه الى مصلاه الذي كان يصلى فيه ففعلوا فما لبث أن هلك.

قوله رحمه الله تعالى: أخبرنا محمد بن أحمد

هكذا في نسخ كثيرة و هو اما محمد بن أحمد بن حماد أبو علي المحمودي المروزي من أصحاب أبي الحسن الثالث الهادي عليه السلام و هو الاظهر.

أو محمد بن أحمد بن اسماعيل بن بزيع، من أصحاب أبي الحسن الاول الكاظم، وأبي الحسن الثاني الرضا، وأبي جعفر الثاني الجواد عليهم السلام، وابن أخي محمد بن اسماعيل بن بزيع.

أو محمد بن أحمد بن قيس بن غيلان من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام و المحمدون كلهم ثقة، فالطريق صحي على كل حال بأبان بن عثمان.

وفى طائفة من النسخ «محسن» مكان «محمد»، و هو أبو أحمد البجلي محسن ابن أحمد القيسي من موالى قيس بن غيلان، يروى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكره الشيخ (1) و النجاشي (2) و الطريق به حسن.

قوله عليه السلام: كان قد رزق هذا الامر

أى دين التشيع و الولاية لأهل البيت عليهم السلام، و اشتد نزع فأمر أهله أن يحملوه الى مصلاه الذي كان يصلى فيه ففعلوا فما لبث أن هلك.

وفى الحديث: عنه أنه قال عند موته: انتونى بثياب جدد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «يحشر المرء فى ثيابه التى مات فيها» و كأنه صلى الله عليه وآله أراد بها ثياب الروح النورية الملكوتية من العلوم و الاعتقادات و الاخلاق و الملكات، لا ثياب البدن الظلماني الهيولاني من البرد و الصوف و القطن و الكتان.

ص: 203

1-1 رجال الشيخ: 393

2-2 رجال النجاشي: 331

85- حمدويه، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، (1) عن ابن أبي عمير، عن الحسين ابن عثمان، عن ذريح، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان على بن الحسين عليهما السلام

و معنى الحديث: أن مدار السعادة في النشأة الآخرة على حسن الخاتمة في هذه النشأة، فالمرء يحشر في ثيابه الروحانية التي هي خاتمة حال نفسها المجردة بحسب العقيدة و العمل.

قال ابن الاثير في النهاية: وفي حديث الخدرى لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها، ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: «ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها».

قال الخطابي: أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره، وقد روى في تحسين الكفن أحاديث قال: وقد تأوله بعض العلماء على المعنى و أراد به الحالة التي يموت عليها من الخير و الشر و عمله الذي يختم له به.

و يقال: فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس و البراءة من العيب، و جاء في تفسير قوله تعالى «و ثِيَابَكَ فَطَهِّرْ» أى عملك فاصلح.

و يقال: فلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل و المذهب، و هذا كالحديث الاخر يبعث العبد على ما مات عليه قال الهروي: و ليس قول من ذهب به الى الاكفان بشيء، لان الانسان انما يكفن بعد الموت انتهى كلام النهاية (1).

قوله رحمه الله تعالى: قال حدثنا يعقوب بن يزيد

الطريق صحيح على المشهور، و حسن بذريح المحاربي على ما يستبين حاله من الاخبار، بل صحى للإجماع على تصحيح ما يصح عن ابن أبي عمير، فكلما صح الطريق اليه و لم تكن روايته عن محكوم عليه بالضعف كان السند صحيحا، سواء عليه أ كان أرسل أم أسند عن ثقة غير أمامى، أو أمامى ممدوح لا تصريح فيه بالتوثيق،

ص: 204

يقول: انى أكره للرجل أن يعافى فى الدنيا و لا يصيبه شىء من المصائب،(1) ثم ذكر أن أبا سعيد الخدرى كان مستقيما نزع ثلاثة أيام(2) فحمله أهله ثم حمل الى مصلاه فمات فيه.

جابر بن عبد الله الانصارى

(3)

86-حمدويه و ابراهيم ابنا نصير،قالا حدثنا أيوب بن نوح،عن صفوان

أو عن امامى لا مدح فيه و لا ذم أصلا،على ما قد حققناه فى الرواشح السماوية (1).

قوله عليه السلام: انى لأكره للرجال أن يعافوا فى الدنيا و لا يصيبه شىء من المصائب

و ذلك لان المصيبة كفارة للذنوب،و البلية مجلبة للأجر و مقنصة للمثوبة.

و فى الخبر من طريق رئيس المحدثين أبى جعفر الكلينى و غيره:المؤمن لا يخلو من قلة او علت او ذلة و ربما اجتمعت الثلاث (2).

قوله عليه السلام: ان أبا سعيد الخدرى كان مستقيما نزع ثلاثة أيام

يعنى عليه السلام انه ابتلى لذلك لزيادة التمحيص و لجزالة المثوبة.

جابر بن عبد الله الانصارى

ليعلم ان جابر بن عبد الله الصحابى الانصارى مشترك بين اثنين،وقد التبس الامر فيهما على غير واحد ممن لم يتمهر فى المعرفة بأحوال الرجال،بل على بعض من تمهر أيضا،فها ابو عبد الله الذهبى من العامة قد وقع فى هذا الالتباس،و كذلك بعض من الخاصة.

احدهما:الصحابى المشهور الكبير العظيم الشأن من عظماء الصحابة،و هو الذى نحن فى ترجمته و بيان حاله، جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام بن ثعلبة

ص: 205

1-1) الرواشح السماوية:40

2-2) روى نحوه فى الكافى:190/2

الانصارى العقبي، شهد العقبة مع السبعين و كان اصغرهم، كنيته ابو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن قاله ابن عبد البر في كتاب الصحابة (1)، وابن الاثير في جامع الاصول و علو مرتبته في صحة العقيدة و استقامة الطريقة و خلوص الانقطاع عن الاقوام الى اهل البيت صلى الله عليهم مما لا امتراء فيه.

قال الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال في باب الصحابة: جابر بن عبد الله بن عمر بن حزام نزل المدينة شهد بدرًا و ثمانية عشر غزوة مع النبي صلى الله عليه و آله، مات سنة ثمان و سبعين (2).

حزام باهمال الحاء المكسورة قبل الزاء قاله في القاموس (3) وغيره، و هو الصحيح، و ضبطه بعضهم بالراء بعد الحاء المفتوحة.

وقال الشيخ في باب اصحاب امير المؤمنين عليه السلام: جابر بن عبد الله الانصارى العرنى الخزرجى (4). بالراء المفتوحة بين العين المهملة المضمومة و النون نسبة الى العرنة، وقيل: الى العرنية بطن من بحيلة.

في المغرب: عرنة واد بحذاء عرفات، و بتصغيرها سميت عربنية، و هي قبيلة ينسب اليها العرنيون.

و في القاموس: العرنية كجهينة، منهم العرنيون المرتدون، و بطن عرنة كهزمة بعرفات، و ليس من الموقف (5).

وقال الشيخ في اصحاب ابى محمد الحسن بن على عليهما السلام: جابر بن عبد الله

ص: 206

1-1) الاستيعاب: 221/1 و فيه حرام بالراء المهملة

2-2) رجال الشيخ: 12

3-3) القاموس: 96/4

4-4) رجال الشيخ: 38 و فيه العربى بدل العرنى

5-5) القاموس: 247/4

الانصارى (1).

و كذلك فى أصحاب أبى عبد الله الحسين عليه السلام (2).

وقال فى أصحاب سيد الساجدين أبى محمد على بن الحسين عليهما السلام: جابر بن عبد الله بن حزام الانصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله (3).

وقال فى أصحاب أبى جعفر الباقر محمد بن على بن الحسين عليهم السلام: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام أبو عبد الله الانصارى صحابى (4).

وقال رحمه الله تعالى فى مصباح المتهجد فى زيارة الاربعين وهو العشرون من صفر: فى يوم العشرين منه كان رجوع حرم سيدنا أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام من الشام الى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله، وهو اليوم الذى ورد فيه جابر بن عبد الله بن حزام الانصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله و آله ورضى عنه من المدينة الى كربلاء لزيارة قبر أبى عبد الله الحسين عليه السلام، وكان أول من زاره من الناس، وتستحب زيارته عليه السلام وهى زيارة الاربعين (5).

قلت: ما قاله الشيخ رحمه الله أنه رضى الله تعالى عنه شهد بدرا هو الأصح.

وقال ابن عبد البر: وأراد جابر شهود بدر فخلفه أبوه على أخواته وكن تسعا وخلفه أبوه يوم أحد أيضا وشهد ما بعد ذلك، وكان له من الولد عبد الرحمن ومحمد وحامد وميمونة وأم حبيب، ومات سنة ثمان وسبعين وهو ابن أربع وتسعين.

وقال أبو الحسن المسعودى فى مروج الذهب: مات جابر بن عبد الله الانصارى فى أيام عبد الملك بن مروان بالمدينة، وذلك فى سنة ثمانى وسبعين، وقد ذهب بصره

ص: 207

1-1) رجال الشيخ: 66

2-2) رجال الشيخ: 72

3-3) رجال الشيخ: 85. وفيه حرام بالراء المهملة

4-4) رجال الشيخ: 111

5-5) مصباح المتهجد 730

وهو ابن نيف و تسعين سنة، وقد كان قدم الى معاوية بدمشق فلما اذن له قال يا معاوية:

أما سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: «من حجب ذا فاقة و حاجة حجه الله، يوم فاقتة و حاجته، فغضب معاوية و قال: و أنت قد سمعته يقول: «انكم ستلقون بعدى أثره فاصبروا حتى تردوا عليّ الحوض» فهلا صبرت.

قال: ذكرتني ما نسيت، و خرج فاستوى على راحلته، و مضى فوجه اليه معاوية بستمائة دينار، فردها و قال لرسوله: قل يا بن آكلة الاكباد: و الله لا وجدت في صحيفتك سنة أنا سببها أبدا انتهى كلام مروج الذهب (1).

و في الكشف: في قوله عز سلطانه آخر سورة يونس «وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ» و روى أنها لما نزلت جمع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الانصار فقال: انكم ستجدون بعدى أثره فاصبروا حتى تلقوني، يعني أمرت في هذه الاية بالصبر على ما سامتني الكفرة فصبرت فاصبروا أنتم على ما يسومكم الامراء الجورة.

قال أنس: فلم نصبر، و روى ان ابا قتادة تخلف عن تلقى معاوية حين قدم المدينة و قد تلقته الانصار، ثم دخل عليه فقال له: ما لك لم تتلقنا؟ فقال: لم يكن عندنا دواب فقال: أين النواضح؟ قال: قطعناها في طلبك و طلب أبيك يوم بدر.

و قد قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يا معشر الانصار انكم ستلقون بعدى أثره، قال معاوية فما ذا قال؟ قال: فاصبروا حتى تلقوني قال: فاصبروا، قال: اذن نصبر فقال عبد الرحمن ابن حسان:

الا أبلغ معاوية بن حرب

أمير الظالمين ثنا كلامي

بأنا صابرون فمنظروكم

الى يوم التغابن و الخصام

انتهى كلام الكشف (2).

ص: 208

1-1 (1) مروج الذهب: 115/3

2-2 (2) الكشف: 256/2-257

ابن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن معاوية بن عمار، عن أبي الزبير المكي، (1) قال سألت جابر بن عبد الله، فقلت أخبرني أى رجل كان على بن أبي طالب؟ قال:

و ثانيهما جابر بن عبد الله بن رآب السلمى الانصارى.

و ذكره الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فى عداد الصحابة بعد جابر ابن عبد الله بن عمرو بن حزام فقال: جابر بن عبد الله بن رثاب السلمى سكن المدينة، روى عن أنس حديثين كنيته أبو ياسر (1). رثاب بالراء المكسورة و الهمزة بعدها.

فى القاموس: رآب الصدع كمنع، أصلحه و أشعبه كأرتابه، و رثاب ككتاب، والد هارون بن رثاب الصحابى البدرى، و رثاب بن عبد الله المحدث، و جد جابر ابن عبد الله الصحابى، و جد زينب بنت جحش رضى الله تعالى عنهم (2).

و السلمى باهمال السين المفتوحة و كسر اللام.

فى المغرب: السلمة-بفتح السين و كسر اللام-الحجر، و بها سمي بنو سلمة بطن من الانصار.

قوله رحمه الله: عن أبى الزبير المكى

الطريق الى أبى الزبير صحيح، و أبو الزبير المكى معروف الرواية عن جابر رضى الله تعالى عنه، و معاوية بن عمار معروف الرواية عنه، و كذلك فضيل بن عثمان.

قال الذهبى فى مختصره: جابر بن عبد الله السلمى عقبى، عنه بنوه محمد و عبد الرحمن و عقيل و ابن المنكدر و أبو الزبير و خلق، مات 78.

و قال معاوية بن عمار الدهنى، و دهن بالضم حى من بحيلة، و يقال: دهن بالتحريك، عن أبى الزبير و جعفر بن محمد، و عنه معبد بن راشد و قتيبة، ثقة.

ص: 209

1-1) رجال الشيخ: 12

2-2) القاموس .

فرفع حاجبيه عن عينيه وقد كان سقط على عينيه، قال، فقال ذاك خير البشر أما والله ان كنا لنعرف المنافقين (1) على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم إياه.

قوله رضى الله تعالى عنه: ان كنا لنعرف المنافقين

ان بكسر الهمزة واسكان النون على المخففة من المثقلة ويطل التخفيف عملها و تدخل على الجملة الاسمية مثل ان زيد لمنطلق، وعلى الجملة الفعلية ان كان زيد لكرهما.

والفعل الذى تدخل عليه ان المخففة يجب أن يكون مما يدخل على المبتدأ والخبر، واللام لازمة لخبرها، وهى التى تسمى «الفارقة» لأنها تفرق بين ان المخففة و ان النافية.

وتكون أيضا ان زائدة فى الكلام للتحيير والتزيين، اذا لم يكن مستعملة مع اللام.

وروى أحمد بن حنبل فى مسنده مرفوعا عن أبى الزبير قال: قلت لجابر كيف كان على فيكم؟ قال: ذاك خير البشر، ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم إياه (1).

وروى مرفوعا الى أبى ذر رضى الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى يا على من فارقتى فقد فارقت الله، ومن فارقتى فقد فارقتى (2).

وعن أبى سعيد الخدرى مسندا قال: كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم عليا (3).

وعن زيد بن أرقم: ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا (4).

ص: 210

1-1) رواه الخوارزمى فى المناقب: 231 والطبرى فى ذخائر العقبى: 91

2-2) رواه الحاكم فى المستدرک: 123/3 و 146 و الذهبى فى ميزان الاعتدال 323/1

3-3) رواه الترمذى فى صحيحه: 168/13 و ابن الجوزى فى تذكرة الخواص: 32

4-4) أحمد بن حنبل فى مسنده: 296/6 و مسلم فى صحيحه: 86/1 و ذخائر العقبى: 91 و النسائى فى خصائصه: 37 و الطوائف للسيد

ابن طاوس: 69

وروى البغوى فى المصاييح من الصحاح: أن عليا عليه السلام قال: و الذى فلق الحبة و برأ النسمة أنه لعهد النبى الامى إلى أنه لا يحبنى الا مؤمن، و لا يبغضنى الا منافق (1).

ورواه مسلم فى صحيحه عن زر بن حبش عن على عليه السلام (2).

وفى صحاح أصولهم و مسانيدهم بأسانيد متشعبة و طرق شتى أنه صلى الله عليه و آله قال لعلى عليه السلام: لا يحبك الا مؤمن و لا يبغضك الا منافق (3).

وقال: لو لا انت لم يعرف حزب الله.

وقال صلى الله عليه و آله: من زعم أنه آمن بما جئت به و هو يبغض عليا، فهو كاذب ليس بمؤمن (4).

و انه صلى الله عليه و آله كان جالسا فدخل على بن أبى طالب عليه السلام فقال: كذب من زعم أنه تولانى و أحببنى و هو يعادى هذا و يبغضه، و الله لا يبغضه و يعاديه الا كافر أو منافق ولد زنية (5).

وقال: من تولاه فقد تولانى و من تخلاه فقد تخلانى (6).

و أنه صلى الله عليه و آله قال: على مع الحق و الحق مع على، يدور معه حيث ما دار (7).

قال: يا على أنت و شيعتك هم الفائزون يوم القيامة (8).

ص: 211

1-1 (1) مصاييح السنة للبغوى: 201/1 ط الخيرية بمصر

2-2 (2) صحيح مسلم: 60/1

3-3 (3) راجع الطرائف: 69 المطبوع بقم، و رواه احمد فى مسنده 292/6

4-4 (4) رواه الخوارزمى فى المناقب: 45 ط تبريز

5-5 (5) روى نحوه احمد بن حنبل فى مسنده: 84/1 ط مصر

6-6 (6) رواه ابن المغازلى فى المناقب: 231

7-7 (7) رواه الخطيب فى تاريخ بغداد 321/14

8-8 (8) رواه الترمذى فى المناقب المرتضوية: 113 ط بمبئى و ابن الجوزى فى التذكرة: 59

وبالجمله من القطعيات المتواترات أن حب النبي عليه وآله الصلاة والتسليم والتصديق ما لم يكن مقرونا بحب على عليه السلام ومعرفة حقه والاستيقان بمنزلته، لم يكن مخرجا للمرا من هوة الكفر والنفاق، ولا مدخلا اياه فى طوار الدين والايمان.

نقل وتذييل أوردت فى بعض معمولاتى ومعلقاتى كلاما بهذه الالفاظ: لله درّ امام المتشككين و علامة المتكلفين من أعاظم علماء العامة فخر الدين الرازى، ولى فيه وجهته، شطر كعبة الحق، وآثر فى سلوكه سبيل مسلك الانصاف، ومن ذلك ما قد أنطقه الله بالقول الفصل الثابت فى التفسير الكبير حيث قال فى حجج الجهر ب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:

الحجة الثالثة أن الجهر بذكر الله يدل على كونه مفتخرا بذلك الذكر غير مبال بانكار من ينكره، ولا شك أنه مستحسن فى العقل فيكون فى الشرع كذلك، لقوله عليه السلام «ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن».

ومما يقوى هذا الكلام أيضا ان الاخفاء و الاسرار لا يليق الا بما يكون عيبا و نقصانا، فيخفيه و يستره لئلا ينكشف ذلك العيب، اما الذى يفيد أعظم الورع الفخر و الفضيلة فى الحقيقة، فكيف يليق بالعاقل اخفاؤه؟

و معلوم انه لا منقبة للعبد أعلى و أكمل من كونه ذاكرا لله بالتعظيم، ولهذا قال صلى الله عليه وآله: طوبى لمن مات و لسانه رطب من ذكر الله» و كان على بن ابى طالب عليه السلام يقول:

يا من ذكره شرف للذاكرين، و مثل هذا كيف يليق بالعاقل ان يسعى فى اخفائه؟

ولهذا السبب نقل أن عليا عليه السلام كان مذهبه الجهر ب «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فى جميع الصلوات.

واقول: ان هذه الحجة قوية فى نفسى راسخة فى عقلى لا تزول بسبب كلمات المخالفين.

الحجة الرابعة: ما رواه الشافعى بأسناده أن معاوية قدم المدينة فصلى بهم، ولم

يقراء «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ولم يكبر عند الخفض الى الركوع والسجود.

فلما سلم ناداه المهاجرين والانصار يا معاوية! سرقت من الصلاة، أين بسم الله الرحمن الرحيم؟ وأين التكبير عند الركوع والسجود؟ ثم انه اعاد الصلاة مع التسمية والتكبير.

قال الشافعي: ان معاوية كان سلطانا عظيم القوة شديد الشوكة، فلو لا ان الجهر بالتسمية كان كالأمر المتقرر عند كل الصحابة من المهاجرين والانصار، والا لما قدروا على اظهار الانكار بسبب ترك التسمية.

الحجة الخامسة: روى البيهقي في السنن الكبير عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَجْهَرُ فِي الصَّلَاةِ بِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ثم ان البيهقي روى الجهر عن عمر بن الخطاب و ابن عباس و ابن الزبير.

و أما أن عليا عليه السلام كان يجهر بالتسمية، فقد ثبت بالتواتر، و من اقتدى في دينه بعلي بن أبي طالب عليه السلام فقد اهتدى، و الدليل قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللهم أدر الحق مع علي حيث دار انتهى كلامه بعبارة (1).

ثم قال: و أقول: ان أنسا و ابن المغفل خصصا عدم ذكر بسم الله الرحمن الرحيم للخلفاء الثلاثة، و لم يذكر عليا، و ذلك يدل على اطلاق الكل على أن عليا عليه السلام كان يجهر ب «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» .

و أيضا هاهنا تهمة أخرى و هي أن عليا عليه السلام كان يبالي في الجهر ب «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فلما وصلت الدولة الى بنى أمية بالغوا في المنع عن الجهر سعيا في ابطال آثار علي عليه السلام، فلعل أنسا خاف منهم، و لهذا السبب اضطرت أقواله فيه.

و نحن ان شككنا في شيء، فانا لا نشك أنه مهما وقع التعارض بين قول أنس

و ابن المغفل، و بين قول على عليه السّلام، و الذى بقى عليه طول عمره فان الاخذ بقول على عليه السّلام أولى، و هذا جواب قاطع فى هذه المسألة.

ثم هب أنه حصل التعارض بين راويكم و راوينا، الا أن الترجيح معنا من وجوه: الاول راوى أخباركم أنس و ابن المغفل، و راوى قولنا على بن أبى طالب عليه السّلام و ابن عباس، و الثانى ان الدلائل العقلية موافقة لنا و عمل على بن أبى طالب عليه السّلام معنا، و من اتخذ عليا عليه السّلام اماما لدينه فقد استمسك بالعروة الوثقى (1). انتهى كلام امام المتشككين فى التفسير الكبير فى هذه المسألة بألفاظه.

قلت له: يا امام قومك و علامة أصحابك ما أحبر عقباك، و أكرم مثواك، و أحسن خاتمتك، و أسعد عاقبتك لو كنت مهتديا لسواء السبيل بالافتداء بعلى بن ابى طالب عليه السّلام فى ساير ابواب الدين على العموم، كما اقتديت و اهتديت به عليه السّلام فى هذه المسألة بخصوصها.

و يحك ما خطبك علماؤكم و محدثوكم و حملة أخباركم و نقلة آثاركم و انت معهم مطبقون قاطبة على ان عليا عليه السّلام لم يبايع ابا بكر الى ستة اشهر، و هى مدة بقاء البتول الزهراء عليها السّلام بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله، مدعى ان الخلافة حقه و الامامة منصبه، محتجا على الاقوام بقوله عليه السّلام: أنتم بالبيعة لى أحق منى بالبيعة لكم، و انى احتج عليكم بمثل ما احتجتم به على الانصار يا ابا بكر قد استبدت علينا و استأثرت بحقنا و اخرجت سلطان محمد صلّى الله عليه و آله من بيته.

و الشيعة مجمعون على ان ابائه عليه السّلام عن البيعة لم يكن متخصصا بستة أشهر، و انه لم يبايع أحدا ابدا، بل انما قعد عن القيام بمطالبة حقه، و ترك الجهاد فى محاولة الاستواء على سرير منصبه، لعدم مساعدة الزمان و قلة الانصار و الاعوان، ذلك امر مكشوف ظاهر كالشمس فى الهاجرة، مستبين من صحيحكم و اصولكم و مسانيدكم

ص: 214

كما قد نقلناه سابقا و كنا قد فصلنا القول فيه فى كتاب نبراس الضياء.

فأنت اذا كنت من المستيقنين ان الحق مع على صلوات الله عليه دائر معه حيث دار، وان المقتدى به عليه السلام فى دينه مستمسك بالعروة الوثقى فى يقينه، فهلا كنت قد استمسكت به مصدقا فى دعواه، مؤثرا اياه فى اتخاذه اماما لدينك على من عداه و مثل هذه الحجة يجرى على حجة اسلامكم الشيخ الغزالي حيث يقول فى كتابه احياء العلوم: لم يذهب ذو بصيرة الى تخطئة على قط. و يقول فى رسالته اللدنية العاقل يقتدى بسيد العقلاء على بن أبى طالب فليتبصر.

عبد الله أبو جابر و جابر أيضا فى الترجمة، على ما فى طائفة جمعة من النسخ عبد الله بن جابر بن عبد الله و جابر أيضا و هو الصواب.

و أبو جابر عبد الله بن عمرو بن حزام-باهمال الحاء المكسورة و الزاء و قيل:

حرام بفتح الحاء المهملة و الراء ضد الحلال-الانصارى، كان من النقباء الاثنا عشر ليلة البيعة، و من السبعين فى بيعة العقبة، شهد بدرًا و هو من شهداء أحد.

و ابنه جابر بن عبد الله الانصارى كان من السبعين و لم يكن من النقباء الاثنا عشر رضى الله تعالى عنهما، ذكر ذلك أصحاب الحديث من أصحابنا و من العامة جميعا.

قال ابن الاثير فى جامع الاصول: عبد الله بن عمرو بن حرام الانصارى السلمى والد جابر بن عبد الله، و قد تقدم تمام نسبه عند ذكر ابنه جابر، و عبد الله شهد العقبة مع السبعين، و هو أحد النقباء و شهد بدرًا و قتل يوم أحد، قال النبى صلى الله عليه و آله لجابر:

ان الله أحيا أباك و كلمه كفاحا انتهى كلامه.

و قال ابن عبد البر: عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة أبو جابر، شهد العقبة مع السبعين و هو أحد النقباء الاثنا عشر، و شهد بدرًا و احدا، و قتل يومئذ (1).

ص: 215

ثم ان بعض النسخ الحديثة السقيمة الغير الملتفت لغتها قد صحف أبو با بن فى الترجمة وفى متن الحديث، فبعض من لم يتمهر من ابناء هذا العصر توهمه صحيحا و حسبه صوابا، وزعم من هناك ان عبد الله بن جابر بن عبد الله الانصارى المشهور من الرجال و من النقباء الاثنا عشر و من السبعين، و اما أبوه ابو جابر فهو من السبعين لا من الاثنا عشر (1).

و من له قدم معرفة فى الاخبار و الأحاديث يعلم ان ذلك من ضعف قوة النظر و نقص رأس مال التتبع و قلة بضاعة التحصيل، و انه لم يكن لجابر بن عبد الله الانصارى المشهور رضى الله عنه ابن مذكور فى كتب الرجال اسمه عبد الله، و لو فرضنا صحته فكيف يستقيم كونه من الاثنا عشر و من السبعين، و ابوه من السبعين لا من الاثنا عشر

ثم لو صح ذلك لكان يذكر جابر بن عبد الله و عبد الله بن جابر أيضا لا بالعكس، و كان هذا الحاسب المتوهم انما منشأ حسبانته مسبار توهمه انه رأى فى كتب الرجال عبد الله بن جابر الانصارى، فالتبس الامر عليه فحسب انه ابن جابر بن عبد الله الانصارى المعروف و ليس كذلك.

قال فى جامع الاصول: عبد الله بن جابر هو عبد الله بن جابر البياضى الانصارى قال ابن مندة: ان البياضى الذى روى عنه ابو حازم التمار، و هو الذى جاء حديثه فى الجهر بالقراءة فى الصلاة، و اخرجه الموطأ فقال: ان اسمه عبد الله بن جابر و قال: سماه ابو عبيد عن اسحاق بن عيسى عن مالك. حازم بالحاء المهملة و الزاء.

و التمار بقاء فوقها نقطتان انتهى كلام جامع الاصول.

فتثبت و لا تكونن من الغالطين.

ص: 216

1-1) ذكره الرجالى الميرزا محمد الأسترآبادى فى كتابه منهج المقال: 200 و 77، و لكن قال فى عبد الله بن جابر: و فى بعضها-اى بعض نسخ الكشى- عبد الله أبو جابر بن عبد الله و هو الصحيح انتهى. و على هذا فلا يستحق هذه الطعون عليه

87- محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن محمد بن يزيد بن القمي، قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي، عن ابن فضال، عن عبد الله بكير، (1) عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عبد الله أبو جابر (2) بن عبد الله من السبعين و من الاثني عشر، و جابر من السبعين و ليس من الاثني عشر.

88- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حريز، (3) عن أبان بن تغلب، قال حدثني أبو عبد الله عليه السلام قال: ان جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و كان رجلا منقطعاً إلينا أهل البيت قوله رحمه الله تعالى: عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير

هو الحسن بن علي بن فضال، و هو في عداد الذين على تصحيح ما يصح عنهم الاجماع على قول، كما سيأتي في مقامه، و هو من ثقة الفطحية و أجلة عدولهم.

و عبد الله بن بكير ثقة جليل فقيه ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه و الاقرار له بالفقه و الفضل و الثقة.

قوله عليه السلام: كان عبد الله أبو جابر

هذا هو الصحيح كما قد علمت و في نسخ غير مصححة «ابن» مكان «أبوه»، و هو تصحيف غلط بني عليه و لم يتفطن على فساده بعض القاصرين، فلا تكونون من الغافلين.

قوله رحمه الله: محمد بن سنان عن حريز

و رواه بعينه رئيس المحدثين أبو جعفر الكليني رضوان الله تعالى في جامعه الكافي في كتاب الحجة بهذا السند، و لكن باسقاط حريز من البين على هذه الصورة:

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان جابر بن عبد الله الانصاري كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و كان رجلا منقطعاً إلينا أهل البيت الحديث بتمامه (1).

ص: 217

و كان يقعد فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و هو معتم بعمامة سوداء (1) و كان ينادى يا باقر العلم يا باقر العلم، (2) فكان أهل المدينة يقولون جابر يهجر، (3) فكان يقول لا والله ما أهجر ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: انك ستدرک رجلا من أهل بيتى اسمه اسمى و شمائله شمائلى يبقر العلم بقرا، فذاك الذى دعانى الى ما أقول، قال، فبينما جابر يتردد ذات

و حديث جابر هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله مروى عند العامة و الخاصة من طرق شتى و طرائق مختلفات، و القدر المشترك بينهما متواتر بالاتفاق لدى الجميع.

قوله عليه السلام: و هو معتم بعمامة سوداء

الاعتماد افتعال من العمامة، بمعنى اتخاذها و لفها على الرأس، و هى بكسر العين و تخفيف الميم واحدة العمائم، و فى الكافى معتجر (1) مقام معتم، و الاعتجار أيضا لف العمامة على الرأس.

قال فى المغرب: الاعتجار الاختمار و الاعتماد أيضا، و أما الاعتجار المنهى عنه فى الصلاة، و هو لى العمامة على الرأس من غير ادارة تحت الحنك كالاقتعاط عن الغورى و الأزهرى، و تفسير من قال هو أن يلف العمامة على رأسه و يبدى الهامة أقرب لأنه مأخوذة من معجر المرأة، و هو ثوب كالعصابة تلفها المرأة على استدارة رأسها، و فى الاجناس عن محمد المعتجر المنتقب بعمامته و قد غطى أنفه.

قوله عليه السلام: كان ينادى يا باقر العلم

قال الجوهري فى الصحاح: بقرت الشىء بقرا فتحتة و وسعته، و منه قولهم أبقرها عن جنينها أى شق و التبقر التوسع فى العلم و المال، و كان يقال لمحمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام الباقر لتبقره فى العلم (2).

قوله عليه السلام: يقولون جابر يهجر

قال فى المغرب: الهجر بالفتح الهديان و منه قوله تعالى «سامرا تهجرون» الهجر

ص: 218

1-1 (1) اصول الكافى: 390/1

2-2 (2) الصحاح: 594/2

بالضم الفحش اسم من أهجر في منطقه اذا أفحش، ومنه قول عمر للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله، أو أهجر على اختلاف الرواية في صحيحى البخارى و مسلم وغيرهما (1).

قال ابن الاثير فى النهاية: يقال أهجر فى منطقه يهجر اهجارا اذا أفحش، و كذلك اذا كثر الكلام فيما لا ينبغى، و الاسم الهجر بالضم، و هجر يهجر هجرا بالفتح اذا خلط فى كلامه و اذا هذى.

و منه الحديث: اذا طفتم بالبيت فلا تلغوا و لا تهجروا، روى بالضم و الفتح من الفحش و التخليط، و منه حديث مرض النبي قالوا: ما شأنه أهجر؟ أى اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام، أى هل تغير كلامه و اختلف لأجل ما به من المرض، هذا أحسن ما يقال فيه و لا يجعل اخبارا، فيكون اما من الفحش أو الهذيان، و القائل كان عمر، و لا يظن به ذلك (2) انتهى قول النهاية.

وقال صاحب الكشاف فى الفائق: النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال فى مرضه ايتونى بدواة و قرطاس أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده أبدا فقالوا: ما شأنه أهجر أى أهذى يقال:

هجر يهجر اذا هذى و أهجر أفحش (3) انتهى كلامه.

و نحن نقول: و ايم الله ان الاستفهام و الاخبار هناك من الكفر و النفاق لمنزلة واحدة، فمن المستبين ان استناد الفحش أو الهذيان الى سيد الانبياء و المرسلين اخبارا كان أو استفهاما و الرد عليه عنادا كان أو اجتهادا لا يجمع الايمان أصلا.

و أما ما تجشمه الكرمانى فى شرح صحيح البخارى ان عمر أراد بذلك الهجرة و المهاجرة (4)، فمما لا يكاد يصح، و انما كان يكون له وجه بعيد فى الاستقامة لو كان

ص: 219

1-1 (1) مسلم فى صحيحه: 1257/3 كتاب الوصية، و البخارى فى صحيحه 127/5

2-2 (2) نهاية ابن الاثير: 246/5

3-3 (3) الفائق: 93/4

4-4 (4) شرح صحيح البخارى للكرمانى: 235/16

يوم فى بعض طرق المدينة: اذا هو بطريق فى ذلك الطريق كتاب (1) فيه محمد بن على ابن الحسين عليه السّلام، فلما نظر اليه قال يا غلام أقبل! فأقبل ثم قال أدبر! فأدبر، فقال:

شمائل رسول الله صلّى الله عليه وآله و الذى نفس جابر بيده، يا غلام ما اسمك؟ فقال اسمى محمد ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، فأقبل عليه يقبّل رأسه، وقال:

قال: هاجر مكان هجر، كما قد فصلناه فى الرواشح السماوية (1) فليعلم.

قوله عليه السّلام: فى ذلك الطريق كتاب

الكتاب بضم الكاف و تشديد التاء بمعنى المكتب، أى مكان الكتابة على فعال فى معنى مفعول.

قال فى القاموس: الا كتاب تعليم الكتابة، كالتكّيب و الاملاء، و الكتاب كرمان المكتبة (2).

و قال فى المغرب: و كتبه علمه الكتابة، و منه و سلم علامة الى مكتب أى الى معلم الخط، روى بالتخفيف و التشديد. أما المكتب و الكتاب فمكان التعليم، و قيل: الكتاب الصبيان.

و ليكن من المعلوم عندك أن الائمة الحجج المعصومين صلوات الله و تسليماته على نفوسهم المقدسة و أجسادهم المطهرة معلمهم الله و رسوله، و أنهم مستغنون بتأييد روح القدس باذن الله سبحانه عن الاساتذة و المعلمين الا عن آبائهم الطاهرين، و حضور أبى جعفر الباقر عليه السّلام الكتاب لحكم و مصالح ليس يدافع ذلك، فلا تكون من الممترين.

ص: 220

1-1 (1) الرواشح السماوية ص 140

2-2 (2) القاموس: 121/1

بأبي أنت و أمي رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام و يقول لك، و يقول لك، (1) قال، فرجع محمد بن علي عليه السلام الى أبيه علي بن الحسين و هو ذعر، فأخبره الخبر، فقال له: يا بني قد فعلها جابر؟ قال: نعم. قال: يا بني أأزم بيتك.

قوله عليه السلام: بأبي أنت و أمي رسول الله (ص) يقرئك السلام و يقول لك و يقول لك

علي التكرير يعني يقول لك كذا، و في الكافي يقول لك (1). مرة واحدة من من غير تكرير أي يقول لك كذا و كذا.

و«يقرئك السلام» بضم حرف المضارعة من باب الافعال أي يبلغك سلامه، فيحملك ان تقرأ السلام و ترده عليه.

قال ابن الاثير في النهاية: و في الحديث: ان الرب عز و جل يقرئك السلام.

يقال: اقرأ فلانا السلام و اقرأ عليه السلام، كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام و يرده، و اذا قرأ الرجل القرآن أو الحديث على الشيخ يقول، أقرأني فلان أي حملني على أن أقرأ عليه، و قد تكرر في الحديث (2).

و قال الجوهري: اقرأ عليه السلام و اقرأ السلام بمعنى (3).

و في القاموس اقرأ عليه السلام أبلغه كأقرأه، و لا يقال اقرأه الا اذا كان السلام مكتوباً (4).

فأما صاحب المغرب فقد قال: و اقرأ سلامي على فلان و اقرأ سلامي عامي.

قلت عليه: كلا- اقرأ سلامي ليس بعامي، بل عربي صميم، متكرر في الحديث و كذلك اقرأ عليه سلامي، و انما العامي المولد اقرأه مني السلام.

ص: 221

1-1 (1) أصول الكافي: 391/1 و فيه يقرئك السلام و يقول ذلك

2-2 (2) نهاية ابن الاثير: 31/4

3-3 (3) الصحاح: 65/1

4-4 (4) القاموس: 24/1

قال: فكان جابر يأتيه طرفى النهار فكان أهل المدينة يقولون وا عجباه لجابر يأتي هذا الغلام طرفى النهار و هو آخر من بقى من أصحاب رسول الله، فلم يلبث أن مضى على بن الحسين عليهما السلام فكان محمد بن على يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله صلى الله عليه وآله قال، فجلس يحدثهم عن الله فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أجراً من ذا(1) قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله، قال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أكذب من هذا يحدث عن لم يره، قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله فصدقوه، وكان جابر والله يأتيه يتعلم منه.

كما قال علامة زمخشر، وهو شيخ صاحب المغرب فى أساس البلاغة:

واقراء سلامى على فلان، واقراء سلامى، ويقال: اقراء منى السلام (1).

هذا قوله ولكن قد تكرر فى الحديث اقراء السلام أيضا فليثبت.

قوله عليه السلام: فجلس يحدثهم عن الله فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أجراً من ذا

بالهمزة على أفعل التفضيل من الجرأة، حسب أنه عليه السلام كان يحدث عن الله سبحانه فيقول: قال الله عز وجل، لأنه كان قد أخذ عن آبائه الطاهرين عن رسول الله ورسول الله عن جبرئيل عن الله عز وجل.

وفى الكافى قال: فجلس يحدثهم عن الله تبارك وتعالى، فقال أهل المدينة:

ما رأينا أحدا أجراً من هذا (2)، بزيادة «تبارك وتعالى» واسقاط «قط» وابدال «هذا» من «ذا».

ومن أغلاط القاصرين الناظرين فى كتاب الكشى لم يهتدوا فى المرام فسقموا على زعم الصحيح و صحفوا عن الله بعن أبيه (3)، أعادنا الله من الجهل بعد العلم،

ص: 222

1-1) أساس البلاغة: 499 وفيه ولا يقال أقرئه منى السلام انتهى. ولعل كلمة «لا» محذوفة من نسخة الأساس عند السيد، فلا يرد عليه ما أورده.

2-2) أصول الكافى: 391/1

3-3) كما فى المطبوع من رجال الكشى بجامعة مشهد

89- حدثني أبو محمد جعفر بن معروف، (1) قال حدثنا الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن عاصم الحنط، عن محمد بن مسلم، قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ان لأبي مناقب ما هن لأبائي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله الانصاري انك تدرک محمد بن علي فأقرئه مني السلام، (2) قال: فأتى جابر منزل علي بن الحسين عليهما السلام فطلب محمد بن علي، فقال له علي عليه السلام هو في الكتاب أرسل لك إليه، قال:

و من الحور بعد الكور، و من الضلال بعد الهدى.

قوله رحمه الله: حدثني أبو محمد جعفر بن معروف

قد علمت فيما سبق أن أبا محمد جعفر بن معروف الذي يروي عنه أبو عمرو الكشي هو الذي من أهل كش، وكان وكيلا مكاتبا لا مطعن (1) فيه.

فهذا الطريق من عاصم بن الحنط- بالنون المشددة بعد المهملة المفتوحة- عن محمد بن مسلم بن رباح بالبلاء الموحدة، وقيل: بالبلاء المثناة من تحت التثني صحيح.

وفي نسخة: حدثني أبو محمد جعفر بن معروف، عن محمد بن مسلمة قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام. و ذلك من غلط الناسخ.

«محمد بن مسلمة» بفتح الميم و اسكان السين على اسم المكان.

قال أبو العباس النجاشي رحمه الله: كوفي ثقة، له كتاب يرويه علي بن الحسن الطاطري وغيره (2).

و لم يذكر أحد أنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام، و أيضا لقاء أبي محمد جعفر بن معروف اياه لا يخلو من بعد.

قوله عليه السلام: فأقرئه مني السلام

ما يقال: اقرأه مني السلام عامي مولد و ليس بعربي صميم، لا تعويل عليه،

ص: 223

1-1) و في «ن» لا يطعن فيه

2-2) رجال النجاشي: 286

لا ولكنى أذهب اليه، فذهب فى طلبه فقال للمعلم: أين محمد بن على؟ قال: هو فى تلك الرفقة (1) أرسل لك اليه؟ قال: لا ولكنى أذهب اليه، قال: فجاءه فألتزمه وقبّل رأسه وقال ان رسول الله صلّى الله عليه وآله أرسلنى إليك برسالة أن اقرئك السلام إقال: عليه و عليك السلام، ثم قال له جابر: بأبى أنت و أمى اضمن لى أنت الشفاعة يوم القيمة، قال:
فقد فعلت ذلك يا جابر .

90- أحمد بن على القمى السلولى، (2) قال حدثنى ادريس بن أيوب القمى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، (3) عن زرارة، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: جابر يعلم، و أثنى عليه خيرا، قال، فقلت له: و كان من أصحاب لتكرره فى الحديث.

قوله عليه السلام: قال هو فى تلك الرفقة

الرفقة بضم الراء و اسكان الفاء الجماعة المترافقون، و الجمع رفاق بالكسر قاله فى المغرب.

و فى الصحاح: الرفقة بالضم الجماعة، ترافقهم فى سفر، و الرفقة بالكسر مثله، و الجمع رفاق، تقول منه: رافقته و ترافقنا فى السفر (1).

قوله رحمه الله: أحمد بن على القمى السلولى

هو المعروف بشقران المقيم بكش، و قد تقدم غير مرة.

قوله رحمه الله تعالى: عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى

يعنى به الحسن بن محبوب. و عبد العزيز العبدى قال النجاشى كوفى روى عن أبى عبد الله عليه السّلام ضعيف ذكره ابن نوح (2).

و أما أن رواية الحسن بن محبوب عنه ضرب توثيق له، على ما قاله شيخنا

ص: 224

1- (1) الصحاح: 4/1482

2- (2) رجال النجاشى: 184

على عليه السلام قال: كان جابر يعلم قول الله عز وجل «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ» (1).

الشهيد قدس الله تعالى نفسه في شرح الارشاد في رواية الحسن بن محبوب عن أبي الربيع الشامي، فيكون الطريق صحيحاً للإجماع على تصحيح ما يصح عن الحسن بن محبوب، فانما كان يستقيم لو لم يكن عبد العزيز العبدى محكوماً عليه بالضعف، كما الامر في أبي الربيع الشامي، فليعرف.

قوله عليه السلام: كان جابر يعلم قول الله جل وعز «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ» (1)

الاية الكريمة منطوية في مطاوي بطونها الاشارة الى سلسلتى البدو والعود في نظام الوجود ومراتب الموجودات، والموازات العقلية بين المراتب في الموجودات، والموازات العقلية بين المراتب في السلسلتين، وأن الله سبحانه هو المبدأ في سلسلة البدو، والمعاد في سلسلة العود، فهو مبتداء الوجود ومنتهاه، ومبدء كل موجود ومعاده.

والاشارة الى برهان التناسب من السبيل اللمى على اثبات العقل في سلسلة البدو، والى برهان التوازي من السبيل اللمى على تجرد النفس الناطقة العاقلة الانسانية في سلسلة العود، وأن منزلة خاتم الانبياء في سلسلة العود منزلة العقل الاول في سلسلة البدو، وأن وصى خاتم النبوة يتلوه في منزلته في السلسلة العودية، كما العقل الاول يتلوه العقل الثاني في منزلته في السلسلة البدوية.

فلنشر الى هذه الاسرار اشارة اجمالية ثم نكرّ فنبين معنى الحديث و مغزاه

ص: 225

1-1) لا يخفى جواز أن يكون المراد بذلك المعاد هو الرجعة في أوان ظهور قائم أهل البيت عليهم السلام، وأنه (ص) يعاد أيضاً، كما نطق به الاخبار، فالبارئ الحق تعالى مجده قد وعده (ص) بأن الذي يعنى البارئ جل مجده فرض عليك القرآن يردك الى معاد، وأن جابر كان يعلم تفسير ذلك فتدبر «سيد أحمد صهر المؤلف»

فنقول اذن: ان هناك مسائل:

المسألة الاولى: قال المفسرون: الذى فرض عليك أحكامه و فرائضه، و أوجب عليك تلاوته و تبليغه و العمل بما فيه، لرادك بعد الموت الى معاد، و تنكيهه لتعظيمه، كأنه قال الى معاد و أى معاد، و هو المقام المحمود الذى وعدك أن يبعثك فيه ليس لا حد من البشر غيرك مثله.

أو الذى فرض عليك التخلق بخلق القرآن، و أوجب لك فى بداية الامر بحسب قضائه الاول، و لوح الاستعداد التام الكامل المفطور الفطرى الذى هو العقل القرآنى الفرقانى، الجامع لقوة استجماع جميع كمالات النظر و العمل، و جوامع الكلم و الحكم فى الفطرة الاولى، لرادك فى نهاية استتمام عقلك المستفاد و استكمال كمالك الممكن المكسوب الموهوب الالهى فى الفطرة الثانية، الى معاد عظيم بهى ما أعظمه و أبهائه، لا- يبلغ كنهه و لا- يقدر قدره، و هو الفناء المحض فى الله فى أحدية الذات و البقاء الحق به على التحقيق فى جميع الاخلاق و الصفات.

و قيل: المعاد مكة زادها الله شرفا و تعظيما، و المراد رده صلى الله عليه و آله اليها يوم الفتح المسألة الثانية: من المنصرح لدى العقل الصراح أنه ما لم تكن بين ذات العلة التامة و خصوصية ذات معلولها المنبعث عن نفس ذاتها بذاتها، مناسبة ذاتية، لا تكون بينها و بين غيره من سائر الاشياء تلك المناسبة، لم يكن يتعين ذلك المعلول بخصوصه من بين جملة الاشياء بالترتب (1)عليها، و الانبعاث عنها دون غيره من الاشياء بالضرورة الفطرية.

و اذ البارى الاول جل سلطانه ذاته الاحدية الحققة الواجبة بالذات من كل جهة كمالية تامة و فوق التمام، فى أعلى مراتب المجد و الكمال و العز و الجلال و القدس و البهاء و العلو و الكبرياء، فيجب أن يكون مجعوله الاول الصادر عن نفس ذاته بذاته

ص: 226

و المنبجس عن علمه و عنايته و ارادته و اختياره التى هى عين مرتبة ذاته قبل سائر المجعولات، قبلية بالذات بحسب المرتبة العقلية، أفضل ما يبلغه ادراك العقول و الاذهان، و أشرف ما وسعه طباع عالم الامكان، و أن تكون أولى من مراتب مجعولاته و معلولاته التى هى من جملة الموجودات فى نظام الوجود، أشرف المراتب و أفضلها و أكملها و أجملها، فاذن و جب أن يكون أولى مراتب نظام الوجود عالم الأنوار العقلية و أن يكون العقل الاول من بينها بخصوصية جوهر ذاته هو المجعول الاول لا غير.

المسألة الثالثة: انما ملاك الشرف و الكمال فى مراتب الموجودات و جواهر الهويات القرب من جناب البارى الحق، و ميزان الخسة و النقص البعد عن جنابه الاعلى تعالى عزة، فالوجود يتبدأ منه عز و جل متنازلا فى المراتب المترتبة، من الشرف الى الخسة، و من الكمال الى النقص، و من المستحيل أن يتمادى الى نهاية فيجب أن ينتهى التنازل الى حد محدود هو منتهى الخسة و النقصان لا يتعداه و ان هو الا مرتبة الهيولى الاولى الحاملة لطباع ما بالقوة، و هى لا محالة أخيرة مراتب البداءة، و هى مشتملة على قوة قبول جميع الصور اشتمالا انفعاليا، كما الجواهر العقلية التى هى أولى المراتب مشتملة عليها جميعا اشتمالا فعليا.

ثم يعود فيتدرج فيضان نظم الوجود من افاضة البارى الفعال على الانعكاس متصاعدا من الخسة الى الشرف، و من النقص الى الكمال، و اذ يستحيل أن يتمادى الى ما لا نهاية، فينتهى لا محالة الى حد أخير لا يتعداه، و هو منتهى المراتب فى الشرف و الكمال.

فهذه المرتبة فى العود التى هى أخيرة مراتب نظام الوجود فى ازاء المرتبة الاولى فى البدو، و اللّٰه سبحانه هو المبدأ و المعاد، و منه البدو و اليه العود، و هو ولى الامر فى الاولى و الآخرة، له الخلق و الامر و الملك و الملكوت، منه البداءة

و اليه النهاية.

المسألة الرابعة: أخيرة المراتب العودية في ازاء أولى المراتب البدوية، و هي مرتبة نوع الانسان، فوجوب التوازي بين مراتب البدو و مراتب العود برهان تجرد النفس الناطقة الانسانية من طريق اللم، و تقريره من سبيلين:

الاول: أليس من المستبين أنه يجب أن يكون مبدأ المبادئ تعالى كبريائه أولا في ترتيب البدو و آخر في ترتيب العود؟ فكما المرتبة الاولى في ترتيب البدو تبدأ في جهة التنازل من الجناب الحق القيومي الوجوبي، و لا شيء فوقها في مرتبة الكمال إلا ذاته الواجبة الاحدية الحقة، اذ كان من المستحيل انبجاس الناقص النذل من الكامل الحق المتعال في أقصى الكمال قريبا، و انبعائه عنه ابتداء لا بواسطة ما هو أكمل منه في المرتبة، الا فيما يكون ذاته تحت الكون و وجوده مرهونا بالامكان الاستعدادى بته.

فكذلك المرتبة الاخيرة في ترتيب العود الموازية للمرتبة المبتدئة في ترتيب البدو، تنتهى في جهة التصاعد الى جنابه الاعلى الربوبي، و لا شيء و رائها في مرتبة الكمال إلا ذاته التامة القيومية، اذ كان يستحيل الناقص الجراح (1)، و انتهاؤه في ترتيب الشرف و الكمال الى الكامل التام الحق من كل جهة، و اتصاله بجنابه من دون توسط ما هو أشرف مرتبة و أتم كمالا في البين.

فاذن و جب في الاصول البرهانية بالضرورة العقلية، ان يكون النفوس الانسانية التي هي آخر ترتيب في التصاعد جواهر مجردة عاقلة، صائرة في استكمال مرتبة العقل المستفاد على أعلى النصاب الممكن، عالما عقليا مطابقا لنظام الوجود كله من الصدر الى الساقطة مضاهيا و موازيا لعالم الأنوار المفارقة العقلية التي هي أول ترتيب البدو في التنازل، فليتعرف.

الثاني: مقتضى الحكمة البالغة التامة الربوبية، و العناية الاولى السابعة الكاملة

ص: 228

الالهية تنسيق المراتب و اتساق النظام على الوجه الاكمل، ووجوب الموازاة من مراتب البدو و مراتب العود فى السلسلتين على التعاكس بالتنازل و التصاعد، فذلك مبدأ استيجاب هذه المرتبة العقلية الاخيرة العودية فى نظام الوجود على أقصى النصاب الممكن فى الكمال و الشرف ازاء لتلك المرتبة العقلية الاولى البدوية.

فاذن يجب لا محالة وجود النفس الناطقة المجردة العاقلة الانسانية و استكمال قصوى الغاية و استتمام نصاب الشرف و الكمال فى مرتبة عقلها المستفاد فى آخر ترتيب العود بازاء مرتبة العقول النورية المفارقة فى أول ترتيب البدو، و الا لانتقصت تمامية الحكمة التامة و انتقصت كمالية العناية الكاملة فليثبت.

المسألة الخامسة: مراتب سلسلة البدو فى التنازل فى البسائط و هى خمس و المتقدمة فيها أكمل و أشرف من المتأخرة، و مراتب سلسلة العود بالتصاعد فى المركبات، و هى أيضا خمس و المتأخرة فيها أشرف و أكمل من المتقدمة.

أما مراتب السلسلة الطولية البدوية فأولها: مرتبة عالم العقول النورية المفارقة و لها عرض عريض فى الكمال (1) من العقل الاول الى العقل الاخير، و هذا العالم أتم ضربى عالم الامر، و أفضل ضروب ملائكة الله المقربين، و لهذا العالم من الحروف حرف «ب».

و ثانيها: مرتبة عالم النفوس المجردة السماوية، و لها أيضا فى الشرف و الكمال عرض عريض من نفس الفلك الاقصى الى نفس فلك القمر، و هذا العالم ضرب آخر من عالم الامر من الملائكة الفاضلة المجردة و الأنوار العاقلة المدبرة، و حرفا هذا العلم «ج-ز».

و ثالثها: مرتبة عالم النفوس المنطبعة السماوية على عرض عريض باختلاف درجات الكمال، و هذا العلم أتم ضروب الملائكة الجسمانية و أعلاها.

ورابعتها: مرتبة عالم الصورة الجرمية من صورة جرم الكرة الاقصى الى صورة جرم كرة الارض.

وخامستها: مرتبة عالم الهيوليات من هيولى الفلك الاقصى الى هيولى عالم العناصر المشتركة الواحدة بالهوية الشخصية، وهى مركز النقصان والخسة و محل الامكان الاستعدادى و حامل القوة الانفعالية، و حرف هذا العلم «ط».

وأما مراتب السلسلة الطولية العودية فالاولى منها: مرتبة الاجسام النوعية البسيطة من الفلك الاعلى الى جرم الارض، وصورها المنوعة الجوهرية، وطبائعها المنطبعة الجسمانية.

والثانية: مرتبة الصور الاولى الحادثة بعد التركيب المزاجى من البسائط التى هى الاسطقسات العنصرية، كالصور الجوهر المعدنية وغيرها على اختلاف مراتبها.

والثالثة: مرتبة النفوس الجوهرية المنطبعة النباتية على اختلاف أنواعها بأسرها.

والرابعة: مرتبة النفوس الجوهرية الحيوانية بأنواعها المختلفة بأسرها.

والخامسة: مرتبة العالم الاصغر الذى هو نسخة العالم الاكبر المطابقة له الجامعة لما فيه من رطب نظام الوجود و يابس، أى النفوس الناطقة الانسانية بأخيرة مراتبها فى استتمام القسط و استكمال النصاب.

وهى مرتبة العقل المستفاد المشتمل على صور جميع الموجودات بالفعل اشتمالا انفعاليا، كما كانت العقول المفارقة فى المرتبة الاولى البدوية مشتملة عليها اشتمالا فعليا بحرف هذا العالم العقلى، الذى هو آخر نظام الكل من الحروف الثمانية والعشرين «س»، كما بينه شريكنا السالف فى النيروزية.

ونحن حققناها فى شرحها وفى الجدوات و المواقيت و فى نبراس الضياء.

ولقد قلنا فى نبراس الضياء: أن من رموز القرآن الحكيم و اسراره أن مبتدأه من الحروف «ب» حرف أول سلسلة البدو، و مختتمه «س» حرف آخر سلسلة العود، ليكون كتاب الله المبين الايجابى التدوينى مطابقا لكتاب الله الابداعى التكوينى، فيكونا متطابقين فى الفاتحة و الخاتمة فى البداية و النهاية.

فاذن فليتدبر كيف استدار نظام الوجود فعاد فى آخر سلسلة العود الى عالم العقول المستفاد، كما كان ابتداء فى أول سلسلة البدو من عالم العقول الفعالة، فنظام الكل دائرة عقلية و جودية نصف قطرها الهبوطى من العقل المحض بالفعل الى الهيولى الاولى، و نصف قطرها الصعودى من الجسم البسيط بالحقيقة النوعية الى العقل المستفاد.

و المحيط فى الاول و الاخر هو الله سبحانه، و الله بكل شىء محيط، و لجناب كبريائه المتعال بحسب اضافته الى نظام الوجود بالابداع و الافاضة و العناية و الاحاطة و الفيض و الرحمة حرفا «1-5» و حق تحقيق هذه المعارف الربوبية على ذمة قبسات حق اليقين و نبراس الضياء.

المسألة السادسة: كما أفضل هويات الجواهر العقلية فى عرض المرتبة الاولى البدوية، أشرفها و أقربها الى جنات المبدأ الفياض المحيط الحق تعالى سلطانه، هو العقل الاول الذى هو العقل العرش الاعظم، و أول مجعولات البارى الفعال، و أتم كلماته التامات و أجمعها.

فكذلك أكمل مراتب العقول المستفادة لجواهر النفوس القدسية الانسانية فى عرض المرتبة العودية، و أفضلها و أشرفها و أتمها على الاطلاق، و أقربها من المعاد الحق و المحيط المطلق علا كبريائه، مرتبة العقل المستفاد لجوهر نفس خاتم النبوة عليه و آله الطاهرين أفضل صلوات المصلين.

فمنزلة خاتم النبوة فى عرض المرتبة الاخيرة من مراتب طول السلسلة العودية

منزلة العقل الاولى فى عرض المرتبة الاولى من مراتب طول السلسلة البدوية، كما هناك ليس تتصور درجة رتبة كمالية نزولية تتوسط بين المبدأ الحق جل عزه و بين درجة العقل الاول، كذلك هاهنا لا يتصور درجة رتبة كمالية صعودية تتوسط بين درجة خاتم النبوة و بين معاد الحق علا كبريائه.

و من ثم كان العقل الاول نور نفس خاتم النبوة، لما بينهما من أتم المناسبة و الموازنة، و أشد المشابهة و المضاهاة بحسب الدرجة. فقال صلى الله عليه و آله فى حديث: أول ما خلق الله العقل، و فى حديث آخر: أول ما خلق الله نورى.

المسألة السابعة: براهين و جوب بعث النبى و ارسال الرسول و السنة الالهية و العناية الربوية، ناهضة الحكم على و جوب اثبات وصى للرسول يقوم مقامه، و ينوب عنه منابه، يكون خليفته و بمنزلة نفسه، بواسطته يفيض الفيض، و ينبت الدين و يقوم العدل، و ينسب النور، و يستوى الهدى، كما النفس خليفة العقل فى اىصال الفيض الى عوالم الوجود: و القلب خليفة النفس، و الدماغ خليفة القلب فى انبثاق القوى المدركة و القوى المحركة على جوانب البدن، و النخاع خليفة الدماغ على سائر الاعضاء.

فكذلك النبى الرسول كالقلب فى بدن العالم، و وصيه و خليفته كالدماغ و النخاع فاذا وصى خاتم الانبياء و المرسلين خليفته على جميع الخلق، و فى منزلة نفسه بحسب الدرجة، فيكون لا محالة مساهمة فى رتبة درجته فى عرض المرتبة الاخيرة فى طول السلسلة العودية، فيشبه أن يكون درجته فى عرض هذه المرتبة درجة العقل الثانى فى عرض المرتبة الاولى البدوية.

فالعقل الاول نور خاتم الانبياء، و العقل الثانى نور سيد الاوصياء، بل العقل الاول نور هما معا، لا نهما كنفس واحدة.

قال صلى الله عليه و آله: أنا و على من نور واحد (1).

ص: 232

(1-1) رواه ابن الجوزى فى تذكرة الخواص: 52 و القندوزى فى ينابيع المودة 256 ط اسلامبول.

وقال عليه وآله الصلاة والسلام: أنا وعلى من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى (1).

وقال صلى الله عليه وآله: إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب (2).

وقال عليه وآله صلوات الله تسليماته: يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة ولعن الله من عاق أباه.

وإذا تحققت ما تلوناه عليك: فاعلم أن قوله سبحانه «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» إشارة إلى المبدأ الباري الأول عز سلطانه، إذ كل حقيقة وكمال حقيقة وكل وجود وكمال وجود من صنعة وجوده، وكل علم وحكمة وحياء وبهاء من فيضه ونوره، وإلى ترتيب البدو النازل في نظام الوجود من لدنه ودرجة العقل في أول مراتب السلسلة البدوية.

إذ العقل الفعال الذي هو واهب الصور باذن ربه واسطة افاضة الفيض، وتنزيل الوحي على النفس نسبة اشراقه إلى ادراك البصيرة العقلية نسبة اشراق الشمس إلى أبصار الباصرة الحسية، كما قال في القرآن الكريم «نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (3)» وقال «فَأرْسَدْنَا لِنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَمَثَلْ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ نَقِيًّا قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (4)»، وقوله تعالى «لَرَأَدُكَ» إشارة إلى المعاد الحق لكل وجود موجود وإلى ترتيب العود الصاعد في انسياق النظام العائد إليه، ودرجة خاتم النبیین و سید

ص: 233

1-1) رواه الحاكم في المستدرک 241/2 والخوارزمی فی المناقب: 86 وابن حجر فی الصواعق المحرقة 121 والذهبی فی میزان الاعتدال 462/1

2-2) رواه الهيثمی فی مجمع الزوائد 172/9

3-3) سورة الشعراء: 194

4-4) سورة مريم: 17

91- أحمد بن علي، قال حدثني ادريس، عن الحسين بن بشير، (1) قال حدثني هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم و زرارة، قالوا: سألنا أبا جعفر عليه السلام عن أحاديث فرواها عن جابر، فقلنا: ما لنا و لجابر؟ فقال: بلغ من ايمان جابر أنه كان يقرأ هذه الآية- (2) ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد .

الوصيين فى أخيرة مراتب السلسلة العودية.

و الى رجوع النفس الصائرة بكمالها عالما فعليا فى آخر منازل سفر الاستكمال فى درجات العرفان و مقامات خلع البدن بالارادة فى هذه النشأة، و مصيرها فى أول أطوار طعن الروح و رفض الجسد بالطبيعة فى النشأة الآخرة الى جنبه البهى الاحدى الحق.

فاذن فقد استبان سبيل قول أبى جعفر الباقر عليه السلام فى هذا الحديث و هو أن جابرا كيف لا يكون من أصحاب على عليه السلام و قد كان يقرأ قول الله عز و جل «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ (1)» و يعرف معناه و مغزاه و يعرف تفسيره و تأويله.

قوله رحمه الله: عن الحسين بن بشير

ذكر الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام الحسن بن بشير مكبرا و قال: مجهول (2).

و قال العلامة فى الخلاصة: انه من أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السلام (3).

و أما الحسين بن بشير بالتصغير، ففى كتاب أبى عمرو الكشى رحمه الله تعالى فى عامة النسخ.

قوله عليه السلام: بلغ من ايمان جابر أنه يقرأ هذه الآية

أى يقرأها و يتدبرها و يعرف سرها و يعلم باطنها.

ص: 234

1-1 (1) سورة القصص: 85

2-2 (2) رجال الشيخ: 374

3-3 (3) الخلاصة: 212

92- أحمد بن علي القمي شقران السلولي، (1) قال حدثني ادريس، عن الحسين ابن سعيد، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال؟ قلت ما لنا و لجابر تروى عنه؟ فقال: يا زرارة ان جابرا كان يعلم تأويل هذه الاية- (2) ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد .

93- محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن محمد، قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الشقري، (3) عن علي بن الحكم،

قوله رحمه الله تعالى: شقراق السلولي

الشقران بضم الشين المعجمة و اسكان القاف لقب أحمد بن علي القمي.

قال فى القاموس: الشقران كعثمان و شقران مولى النبى صلى الله عليه و آله (1).

يروى عنه عبيد الله بن أبي رافع و كان حبشيا، يقال: شهد بدرا قاله الذهبى و غيره.

و«سلول» باهمال السين و فتحها، و ربما قيل: بالضم، فخذ من قيس، و هم بنو مرة بن صعصعة، و سلول اسم أهمهم منهم عبد الله بن همام الشاعر السلولي، و أم عبد الله بن أبي المنافق، قاله فى القاموس (2).

و فى الصحاح: سلول قبيلة من هوازن، و هم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن (3).

قوله عليه السلام: ان جابرا كان يعلم تأويل هذه الاية

قد تلونا عليك باذن الله سبحانه ظاهر هذه الاية و باطنها و تفسيرها و تأويلها، يعنى عليه السلام: أن جابرا رضى الله تعالى عنه قد كان يعلم و يستيقن ذلك كله.

قوله رحمه الله: قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الشقري

فى أكثر النسخ «الشقري» باعجام الشين قبل القاف محركة نسبة الى قبيلة فى

ص: 235

1-1 (1) القاموس: 62/2

2-2 (2) القاموس: 397/3

3-3 (3) الصحاح: 1731/5

عن فضيل بن عثمان عن أبي الزبير، (1) قال: رأيت جابراً متوكأ على عصاه وهو يدور

بني ضبة.

قال في القاموس: شقرة بن الحارث بن تميم، أبو قبيلة من ضبة، والنسبة شقري بالتحريك (1).

وقال في جامع الاصول: الشقري بفتح الشين وفتح القاف وبالراء، منسوب الى شقرة بكسر القاف وبالراء، منسوب الى شقرة-بكسر القاف- ابن الحارث بن تميم بن مرة، وقيل: شقرة اسمه الحارث بن تميم، وقيل: هو معاوية بن الحارث ابن تميم، قلبت كسرة القاف في النسبة فتحة على القياس.

وفي بعض النسخ «السفري» (2) بالسین المهملة و الفاء، اما بالتحريك نسبة الى عبد الله بن أبي السفر الهمداني من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أو باسكان نسبة الى سفر ابن نسير بضم النون و اهمال السين المفتوحة التابعي.

قال في القاموس: الاسماء بالسكون والكنى بالحركة. وقال: أبو السفر محرقة سعيد بن محمد كيعلم من التابعين، وعبد الله بن أبي السفر من أتباعهم (3).

وفي نسخة عتيقة «محمد بن المنقري» بكسر الميم و اسكان النون و فتح القاف نسبة الى منقر بن عبيد، وهو أبو بطن من تميم، منهم سليمان بن داود المنقري.

وبالجمله فحيث أن أبا جعفر محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله، لم يذكر محمدا هذا في عداد من استثناه من رجال نوادر الحكمة، فيكون رواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه مما يركن اليه ويعتمد عليه، فليعلم.

قوله رحمه الله: عن فضيل بن عثمان، عن أبي الزبير

وهو أبو الزبير المكي، وقد أسلفنا نقلا عن الذهبي أن معاوية بن عمار وفضيل

ص: 236

1-1 (1) القاموس: 61/2

2-2 (2) كما في المطبوع من الكشي في جامعة مشهد.

3-3 (3) القاموس: 49/2

فى سلك المءىنة و مءالسهم و هو ىقول: على ءىر البشر فمن أبى فقد كفر، (1) ىا معشر الانصار أءبوا أولاءكم على ءبّ على فمن أبى فلنظر فى شأن أمه.

ابن عثمان ىروىان عنه.

قوله رضى الله تعالى عنه: على ءىر البشر فمن أبى فقد كفر

وروى الصدوق أبو ءعفر بن بابو به رضوان الله تعالى عليه فى أمالیه بأسناده عن أبى الزبىر المكى قال: رأیت ءابرا متوكأ على عساه و هو ىدور فى سلك الانصار و مءالسهم، و هو ىقول عن النبى صلّى الله علیه و آله: على ءىر البشر فمن أبى فقد كفر، ىا معشر الانصار أءبوا أولاءكم على ءبّ على بن أبى طالب، فمن أبى فانظروا فى شأن أمه (1).

وروى بسنده عن أبى عبد الله علیه السلام قال: من وءد برء ءبنا أهل البىت على قلبه فلشكر أمه فانها لم ءءن أباه (2).

عن طرىق العامة بأسانیدهم المعتبرة عن أبى الزبىر المكى و عتبة العوفى، قال كل منهما: رأیت ءابى بن عبد الله الانصارى ىتوكأ على عساه و هو ىدور فى سلك المءىنة و مءالسهم، و ىقول: قال النبى صلّى الله علیه و آله: على ءىر البشر، من أبى فقد كفر، و من رضى فقد شكر، ثم ىقول: معاشر الانصار أءبوا أولاءكم على ءبّ على بن أبى طالب فمن أبى فلنظر فى شأن أمه (3).

و عن وكىع و ىوسف القطان و الاعمش بأسانیدهم أنه سئل ءابى و ءذيفة عن على بن أبى طالب، فقالا: على ءىر البشر لا ىشك فىه الا كافر (4).

ص: 237

1-1) أمالى الصدوق: 68 ط نجف الاشرف

2-2) أمالى الصدوق: 546

3-3) رواه المءقى الهنءى فى كنز العمال 221/12 و العسقلانى فى لسان المىزان 252/2

4-4) رواه مءب الءىن الطبرى فى ذءائر العقبى 96 و القنءوزى فى ىناىع الموءة 246

و عن عائشة مثله (1)، ورواه الطبري و سالم عن جابر من احدى عشرة طريقة.

و عن جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال: و كان رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ اذا أقبل علی یقول:

جاء خير البرية (2).

قال: قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ: من لم يقل علی خير البشر فقد كفر (3).

و عنه صلی اللہ علیہ و آلہ: من لم يقل علی خير الناس فقد كفر (4).

و فی حدیث آخر: و كان أصحاب محمد صلی اللہ علیہ و آلہ اذا أقبل علی قالوا: جاء خير البرية (5).

و روى الدارمی باسناده عن عائشة، و كذلك الديلمی فی الفردوس فی الولاية و أحمد بن حنبل فی الفضائل و فی المسند، و الاعمش عن أبي وائل و عن عطية العوفی عن عائشة، و عطاء أيضا عن عائشة جميعا عن النبي صلی اللہ علیہ و آلہ قال: علی خير البشر من أبي فقد كفر، و من رضی فقد شكر (6).

و أورده امامهم العلامة فخر الدين الرازی فی نهاية العقول و فی كتاب الاربعين عن ابن مسعود قال: قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ: علی خير البشر من أبي فقد كفر (7).

و فی مسانيدهم بأسانيدهم المعول عليها عن أبي سعيد الخدری قال: قال النبي صلی اللہ علیہ و آلہ: علی خير البرية (8).

ص: 238

1-1) رواه ابن عساکر فی ترجمة الامام علی 448/2، و ابن شهاب الدين الهمدانی فی مودة القربى 40

2-2) رواه الخوارزمی فی المناقب: 66

3-3) رواه المتقی الحنفی فی منتخب كنز العمال المطبوع علی هامش المسند 35/5

4-4) رواه الخطيب فی تاريخ بغداد 192/3

5-5) رواه العسقلانی فی لسان الميزان: 175/1

6-6) راجع فی جميع ذلك احقاق الحق 249/4

7-7) أورده عنه فی احقاق الحق 255/4

8-8) رواه الخوارزمی فی المناقب: 66 و العسقلانی فی لسان الميزان 175/1

و من المتفق عليه لدى الجميع أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال في المخدج ذى الثدية يقتله خير الخلق و الخليفة، و في رواية يقتله خير هذه الامة (1).

و في روايات جملة عن عائشة قالت: سمعت النبي صَلَّى الله عليه وآله يقول: هم-أى المخدج و أصحابه-شر الخلق و الخليفة، يقتله خير الخلق و الخليفة، و أقربهم الى الله وسيلة (2).

و من طرق عديدة عنها عنه صَلَّى الله عليه وآله هم شر الخلق و الخليفة يقتلهم سيد الخلق و الخليفة، و في أخبار كثيرة أنه صَلَّى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام: و انك أنت قاتله يا على (3).

ثم قد أطبقت الامة على أن عليا عليه السلام قد قتله يوم النهروان و أخبر الناس بذلك و قد كان عليه السلام يخبر به و بصفته من قبل، ثم استخرجه من تحت القتلى فوجدوه على ما كان يذكر فيه من صفته، فكبر الله و قال: صدق الله و رسوله و بلغ رسوله.

و في صحيحى البخارى و مسلم و غيرهما من صحاحهم (4) أن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال فيه: ان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، و صيامه مع صيامهم، يقرءون الكتاب لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية يخرجون على خير فرقة من الناس.

و كان أبو سعيد الخدرى يقول، أشهد انى سمعت هذا الحديث من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و أشهد أن على بن أبى طالب قاتلهم و قتلهم و أنا معه، ثم من بعد القتال استخرجوا من بين القتلى من هذه صفته فجاءوا به اليه، فشاهدت فيه تلك الصفات

ص: 239

1-1) رواه القاضى عضد الدين الايجى فى المواقف 615/2

2-2) رواه الحافظ نور الدين فى مجمع الزوائد 239/6

3-3) راجع فى ذلك احقاق الحق: 475/8-522

4-4) مسلم فى صحيحه 112/3 ط محمد على و أحمد بن حنبل فى مسنده 56/3 و البخارى فى صحيحه 200/4 ط الاميرية. و النسائى فى الخصائص: 43 ط مصر

التي قد كان بخبرنا بها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله.

وروى أبو بكر بن مردويه في كتابه مرفوعا الى حذيفة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: على خير البشر فمن أبى فقد كفر.

ورواه أيضا مسندا عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: على خير البشر و من أبى فقد كفر (1).

وروى أبو بكر البيهقي أن الانصار كانت تقول: انا كنا نعرف الرجل لغير أبيه ببغضه على بن أبى طالب (2).

وعن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله:

بوروا أولادكم بحب على بن أبى طالب، فمن أحبه فاعلموا أنه لرشدة، و من أبغضه فاعلموا أنه لغية (3).

رشدة بكسر الراء و بفتحها أى نكاح صحيح، و غية أيضا بكسر الغين المعجمة و فتحها و تشديد الياء المثناة من تحت، أى لزنية و طى من غير نكاح صحيح.

و لبعض المتوهمين القاصرين من المعاصرين فى ضبط هذه اللفظة عشرة، تستعاذ بالله من خذيتها و فضيحتها، أو رداها فى الرواشح السماوية (4).

وروى الهروى فى الغريبين عن عبادة: كنا نبور أولادنا بحب على بن أبى طالب، فاذا رأينا أحدهم لا يحبه علمنا أنه لغير رشدة (5).

وقال ابن الاثير فى النهاية: فى الحديث أن داود سأل سليمان عليهما السلام و هو يتبار

ص: 240

1-1) المناقب لابن مردويه غير مطبوع

2-2) رواه الصفورى فى نزهة المجالس 208/3 و الحكم فى المستدرک: 129/3

3-3) راجع احقاق الحق: 266/7

4-4) الرواشح السماوية: 81

5-5) روى احقاق الحق عنه: 266/7

البراء بن عازب (1)

علمه أى يختبره ويمتحنه، ومنه الحديث «و كنا نبور أولادنا بحب على بن ابى طالب» وحديث علقمة الثقفى حتى والله ما نحسب الا أن ذلك شىء يبتار به اسلامنا (1).

وقال: وفي حديث جعفر الصادق «لا يحبنا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافة» أى ولد الزنا يقال: يافع الرجل جارية فلان اذا زنى بها (2).

وقال فيه: وفي حديث أهل البيت «لا يحبنا اللاكع ولا المحبوس» (3).

لكع عليه الوسخ كفرح لصق به ولزمه، ولكع بضم اللام وفتح الكاف اللئيم الخسيس الوسخ الدنس، وأصل الخسيس الخلط، وذلك عن خبث الطينة واختلاط النطفة وعدم طيب الولادة.

وفي النهاية الاثريبة أيضا: فى حديث الصادق «لا يحبنا أهل البيت ذورحم منكوس» قيل: هو المأبون لانقلاب شهوته الى دبره (4) انتهى كلام النهاية.

البراء بن عازب

هو أبو عامر أو أبو عمار، البراء- بالباء الموحدة والراء المخففة المفتوحتين وبالمد كسماء- بن عازب باهمال العين قبل الالف والزاء بعدها.

فى القاموس: أنا براء منه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث، أى برىء والبراء أول ليلة، أو يوم من الشهر، أو آخرها، أو آخره، كابن البراء وأبراء دخل فيه واسم،

ص: 241

1-1) نهاية ابن الاثير: 161/1

2-2) نهاية ابن الاثير: 299/5

3-3) نهاية ابن الاثير: 269/4

4-4) نهاية ابن الاثير: 115/5

94-قال الكشي: روى جماعة من أصحابنا (1) منهم أبو بكر الحضرمي، (2) وأبان ابن تغلب، والحسين بن أبي العلاء، وصباح المزني، عن أبي جعفر وأبي عبد الله

و ابن مالك و عازب و أوس و المعروف الصحابيون (1).

قال الشيخ رحمه الله في باب الصحابة: البراء بن عازب الانصاري الخزرجي كنيته أبو عامر (2).

ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: البراء بن عازب الانصاري (3).

وقال صاحب كتاب الصحابة: البراء بن عازب بن الحارث بن عدى بن خيثم بن مجذعة يكنى أبا عمار، غزى مع رسول الله صلى الله عليه وآله خمس عشرة غزوة، واستصره النبي يوم بدر فلم يشدها، واجازه يوم الخندق وهو ابن خمس عشر سنة، فنزل البراء الكوفة وتوفي بها في أيام مصعب بن الزبير (4).

وفي مختصر الذهبى: عنه عدى بن ثابت، وأبو اسحاق، وخلق، وشهد أحدا، ومات بعد التسعين.

قوله رحمه الله تعالى: روى جماعة من أصحابنا

لم يذكر طريقته في الاسناد عن الجماعة، وعنى أنه من الصحيح الثابت عنهم وكذلك كلما أرسل ارسالا جاريا مجرى التعليق، قال في صدر الطريق روى، وأسقط الاسناد من البين، كما سبق في ترجمة أبي أيوب الانصاري: روى الحارث بن حصيرة.

قوله رحمه الله تعالى: منهم أبو بكر الحضرمي الخ

أبو بكر عبد الله بن محمد الحضرمي، قد بينا في المعلقات على الاستبصار

ص: 242

1-1 (1) القاموس: 8/1

2-2 (2) رجال الشيخ: 8

3-3 (3) رجال الشيخ: 35

4-4 (4) الاستيعاب: 139/1 وفيه جشم بن مجذعة

عليهما السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام قال للبراء بن عازب كيف وجدت هذا الدين؟ (1) قال كنا بمنزلة اليهود قبل أن نتبعك، تخف علينا العبادة، فلما اتبعناك ووقع حقائق الايمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تثاقلت في أجسادنا. قال امير المؤمنين عليه السلام: فمن ثم يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير و تحشرون فرادى فرادى يؤخذ بكم الى الجنة، ثم قال ابو عبد الله عليه السلام: ما بدا لكم! ما من أحد يوم القيامة الا وهو يعوى عواء البهائم أن اشهدوا و استغفروا لنا، فنعرض عنهم فما هم بعدها بمفلحين.

توثيقه و صحة حديثه.

و أبان بن تغلب ظاهر الجلالة في الفضل و الثقة.

و الحسين بن أبي العلاء الحفاف الازدى و أخواه على و عبد الحميد و جوه ثقة أذكيا، قد أوضحنا حالهم و حال أبيهم في المعلقات على الاستبصار و على الفقيه و أبطلنا ما توهمه المتوهمون في أبي العلاء، و سيستبين الامر في ذلك كله حيث يحين حينه إن شاء الله العزيز.

و صباح بن يحيى -باهمال الصاد المفتوحة و تشديد الباء المفتوحة- أبو محمد المزنى -بضم الميم و فتح الزاء قبل النون- كوفي ثقة.

في القاموس: مزينة كجهينة قبيلة، و هو مزنى (1).

قوله عليه السلام: للبراء بن عازب كيف وجدت هذا الدين؟

قال له ذلك في زمن خلافته اذ كان عليه السلام بالكوفة، يعنى كيف وجدت هذا الدين معى بعد ما كنت مع المتقمصين للخلافة قبلى؟ قال كنا بمنزلة اليهود قبل أن نتبعك تخف علينا العبادة، أى كنا تائهين فى الجهالة، مستخفين بالعبادة، مضيعين لحدودها و أركانها، غير خاشعين فى مناسكها آدابها، فلما اتبعناك انبسط نور المعرفة فى صدورنا، و وقع حقائق الايمان فى قلوبنا، فتثاقلت العبادة فى جوارحنا و أجسادنا، و أذت و احلوت مع ذلك فى نفوسنا و ارواحنا.

ص: 243

قال أبو عمرو الكشي: هذا بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السّلام فيما روى من جهة العامة. (1)

روى البخارى فى صحيحه بأسناده عن مطرف قال: صليت أنا و عمران خلف على بن أبى طالب-رضى الله عنه-فكان اذا سجد كبير، و اذا رفع كبير، و اذا نهض من الركعتين كبير، فلما سلم أخذ عمران بيدي، فقال: لقد صلى بنا هذا صلاة محمد صلّى الله عليه و آله أو قال: لقد ذكرنى هذا صلاة محمد صلّى الله عليه و آله (1).

و روى الصدوق عروة الإسلام أبو جعفر بن بابويه و غيره من أشياخنا و أصحابنا رضوان الله تعالى عليهم عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله و تسليماته عليه تطويل القراءة فى صلاة الكسوف بمثل الانبياء و الكهف.

قال فى الفقيه: و انكسفت الشمس على عهد أمير المؤمنين عليه السّلام، فصلى بهم حتى كان الرجل ينظر الى الرجل قد ابتل قدمه من عرقه (2).

قوله رحمه الله: هذا بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين (ع) فيما روى من جهة العامة

وقد غلط الحسن بن داود فى شرح هذه العبارة، فظن أن معناها أن اصابت دعوته عليه السّلام اياه فيما روى من جهة العامة لا من طريق الخاصة.

قال فى كتابه: البراء بن عازب (ل-ى-جخ-كش) شهد عليه السّلام له بالجنة بعد أن روت العامة أنه عليه السّلام دعا عليه لكتمانه الشهادة بيوم غدير خم فعمى (3).

فذلك ظن فاسد، فان دعائه عليه السّلام عليه و إصابته دعوته اياه من الثابت، بل من المتواتر من طريق الخاصة و من طريق العامة جميعا، و روى الكشي ذلك من طريق الخاصة بعد هذا الكلام.

ص: 244

1-1 صحيح البخارى 191/1 ط عامرة استبول

2-2 من لا يحضره الفقيه: 341/1

3-3 رجال ابن داود: 64

95-روى عبد الله بن ابراهيم، قال أخبرنا أبو مريم الانصارى، عن المنهال ابن عمرو، (1)

بل معنى العبارة: أن ما قاله عليه السلام فى هذا الحديث له، وشهد له بقوله: «فيؤخذ بكم الى الجنة» روى من جهة العامة (1)، أنه كان بعد ان أصابته دعوته عليه السلام وعمى

قوله رحمه الله: روى عبد الله بن ابراهيم (2)

أرسل اسناده عن عبد الله بن ابراهيم هذا، وهو عبد الله بن ابراهيم أبى عمر أبو محمد الغفارى، حليف الانصار سكن المزينة بالمدينة، فتارة يقال له: الغفارى، وتارة الانصارى، وتارة المزنى، ويقال له أيضا: المدنى، يروى عن أبى مريم الانصارى عبد الغفار الجازى و من فى طبقتة، وعنه الحسن بن على بن فضال، ومحمد ابن عيسى.

و ذكر فى الفهرست عبد الله بن ابراهيم الانصارى وأسند طريقه فى رواية كتابه الى محمد بن عيسى عنه (3)، ثم ذكر عبد الله بن ابراهيم الغفارى وطريقه فى رواية كتابه بالاسناد الاول عن محمد بن عيسى عنه، ويظهر من ذلك التعدد، والصحيح أنهما واحد.

قوله رحمه الله تعالى: عن المنهال بن عمرو

قال الشيخ رحمه الله- فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام: المنهال بن عمرو الاسدى.

وكذلك قال فى أصحاب أبى محمد على بن الحسين عليهما السلام: المنهال بن عمرو الاسدى.

ص: 245

1-1) يعنى ان قوله فيما روى متعلق بقوله بعد ان أصابته، لا أنه متعلق بقوله أصابته دعوته

2-2) والعجب من المصحح لرجال الكشى المطبوع فى جامعة مشهد حيث زعم أنه من العامة لأنه رتب النسخة كذا: 95- فيما روى من جهة العامة: روى عبد الله بن ابراهيم الخ

3-3) الفهرست: 127

عن زر بن حبيش، (1) قال: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام من القصر، فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمائم، فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا مولانا.

فقال علي عليه السلام: من هاهنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقام خالد بن زيد أبو أيوب، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وقيس بن سعد بن عبادة، وعبد الله بن بديل بن ورقاء، فشهدوا جميعاً أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يوم غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه.

فقال علي عليه السلام لأنس بن مالك، والبراء بن عازب: ما منعكما أن تقوموا فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم؟ ثم قال: اللهم ان كانا كتماها معاندة فابتلها.

وقال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام: منهال بن عمرو الاسدي مولاهم.

وقال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام: منهال بن عمرو الاسدي مولاهم كوفي، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام (1).

وفي مختصر الذهبي: المنهال بن عمرو الاسدي مولاهم، عن ابن الحنيفة وزر، وعنه الاعمش، وشعبة، ورواية عنه في «س» ثم تركه بأخرة، وثقه ابن معين.

قوله رحمه الله: عن زر بن حبيش

زر بالزاء المكسورة والراء المشددة، وحبش بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة و اسكان الياء المثناة من تحت و اعجام الشين أخيراً، على ما في جامع الأصول والقاموس وغيرهما من الكتب المعتبرة.

وقال العلامة في الخلاصة: بالسین المهملة (2).

فاعترض عليه الحسن بن داود بالتصحيح والتوهم (3).

ص: 246

1-1) رجال الشيخ على الترتيب: 79، 101، 138، 313

2-2) الخلاصة: 76

3-3) رجال ابن داود: 157

فعمى البراء بن عازب، وبرص قدما أنس بن مالك، فحلف أنس بن مالك أن لا يكتنم منقبة لعلى بن أبي طالب ولا فضلا أبدا، وأما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله؟ (1) فيقال: هو في موضع كذا وكذا، فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة.

فبعض شهداء المتأخرين في حاشية الخلاصة (1) رجع كلام ابن داود، بأنه في نسخة معتبرة لكتاب الرجال للشيخ وجد ذلك مضبوطا بالشين المعجمة، ولم يتعرض للتصريح بذلك في الاصول المعول عليها في هذا الباب، كأنه لم يتبعها أصلا.

وبالجمللة زر بن حبيش من أفاضل رجال أمير المؤمنين عليه السلام.

قال الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: زر بن حبيش وكان فاضلا (2).

وفي مختصر الذهبي: زر بن حبيش أبو مريم الاسدي، عاش مائة وعشرين سنة، مات سنة 82.

قوله عليه السلام: وأما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله

أى بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام وعمى، فيقال: هو في موضع كذا وكذا، فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة، ولعل قوله هذا قبل ما قد سبق من حديث شهادة أمير المؤمنين عليه السلام له بالجنة.

ص: 247

1-1) التعليقة على الخلاصة للشهيد الثاني غير مطبوع.

2-2) رجال الشيخ: 42

96- جبريل بن أحمد الفاريابي، (2) حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن الحسن بن محبوب، عن أبي القاسم و هو معاوية بن عمار (إن شاء الله) رفعه، قال:

عمرو بن الحمق

عمرو بن الحمق- باهمال الحاء و فتحها و كسر الميم- صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله كان من قتلة عثمان، و شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام مشاهدته كلها، و روى أبو عمرو الكشي- رحمه الله تعالى- أنه من حوارى أمير المؤمنين عليه السلام.

قال الشيخ- رحمه الله- فى باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: عمرو بن الحمق الخزاعى (1).

و كذلك قال فى أصحاب أبى محمد الحسين بن على عليهما السلام: عمرو بن الحمق الخزاعى (2).

و فى مختصر الذهبى: عمرو بن الحمق الخزاعى صحابى، عنه جبير بن نفير، و رفاعة بن شداد، و جماعة، قتل بالموصل سنة 51 بعثمان.

قوله رحمه الله تعالى: جبريل بن أحمد الفاريابي

قد تقدم تحقيق حاله، و الطريق هذا ضعيف بمحمد بن عبد الله بن مهران و هو غال كذاب.

و فى القاموس: فراب كسحاب قرية قرب سمرقند، ذكر تارة باصفهان، و كحربال بلد ببلخ، أو هو فيرياب ككيمياء، أو فارياب كقاصعاء و كساباط ناحية وراء نهر سيحون (3).

ص: 248

1-1 (1) رجال الشيخ: 47

2-2 (2) رجال الشيخ: 69

3-3 (3) القاموس: 112/1

أرسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سِرِيَّةً، فَقَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ تَضِلُّونَ سَاعَةً كَذَا مِنَ اللَّيْلِ فَخُذُوا ذَاتَ الْيَسَارِ، فَانْكُمْ تَمْرُونَ بِرَجُلٍ فِي شَأْنِهِ فَتَسْتَرِشِدُونَهُ، فَيَأْتِي أَنْ يَرْشِدَكُمْ حَتَّى تَصِيبُوا مِنْ طَعَامِهِ فَيَذْبَحُ لَكُمْ كَبْشًا فَيَطْعَمُكُمْ ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْشِدُكُمْ، فَأَقْرَنُوهُ مِنَ السَّلَامِ وَاعْلَمُوهُ أَنِّي قَدْ ظَهَرْتُ بِالْمَدِينَةِ.

فَمَضُوا فَضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَلَمْ يَقُلْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تِيَّاسِرُوا فَفَعَلُوا فَمَرُوا بِالرَّجُلِ الَّذِي قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْتَرِشِدُوهُ؟ فَقَالَ لَهُمُ الرَّجُلُ لَا أَفْعَلُ حَتَّى تَصِيبُوا مِنْ طَعَامِي، فَفَعَلُوا، فَأَرْشَدَهُمُ الطَّرِيقَ. وَنَسُوا أَنْ يَقْرَأُوا السَّلَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

قال، فقال لهم وهو عمرو بن الحمق (رضي الله عنه) أظهر النبي عليه السلام بالمدينة فقالوا: نعم. فلحق به ولبث معه ما شاء الله.

ثم قال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْجِعْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي مِنْهُ هَاجَرْتَ فَإِذَا تَوَلَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَآتِهِ.

فَانصَرَفَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا تَوَلَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكُوفَةَ، أَتَاهُ وَأَقَامَ مَعَهُ بِالْكُوفَةِ، ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ أَلَيْسَ دَارُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: بَعِهَا وَاجْعَلْهَا فِي الْأَزْدِ، فَإِنِّي غَدًا لَوْ غَبْتُ لَطَلْبُكَ، فَمَنْعَكَ الْأَزْدَ حَتَّى تَخْرُجَ مِنَ الْكُوفَةِ مَتَوَجِّهًا إِلَى حِصْنِ الْمَوْصِلِ، فَتَمُرَ بِرَجُلٍ مَقْعَدٌ فَتَقْعُدَ عِنْدَهُ، ثُمَّ تَسْتَقِيهِ فَيَسْقِيكَ، وَيَسْأَلُكَ عَنْ شَأْنِكَ فَأَخْبِرَهُ وَادْعُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنَّهُ يَسْلَمُ، وَأَمْسَحْ بِيَدِكَ عَلَى وَرْكِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَمْسَحُ مَا بِهِ وَيَنْهَضُ قَائِمًا فَيَتْبَعُكَ.

وَتَمُرَّ بِرَجُلٍ أَعْمَى عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَتَسْتَقِيهِ فَيَسْقِيكَ، وَيَسْأَلُكَ عَنْ شَأْنِكَ فَأَخْبِرَهُ وَادْعُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنَّهُ يَسْلَمُ، وَأَمْسَحْ بِيَدِكَ عَلَى عَيْنَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعِيدُهُ بِصِيرَةٍ فَيَتْبَعُكَ، وَهُمَا يَوَارِيَانِ بَدَنَكَ فِي التَّرَابِ، ثُمَّ تَتْبَعُكَ الْخَيْلُ فَإِذَا صَرَّتْ قَرِيبًا مِنَ الْحِصْنِ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا رَهَقَتْكَ الْخَيْلُ، فَأَنْزِلْ عَنْ فَرَسِكَ وَمَرِّ إِلَى الْغَارِ، فَإِنَّهُ يَشْتَرِكُ فِي دَمِكَ فَسُقَّةٌ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ.

ففعل ما قال أمير المؤمنين عليه السلام قال، فلما انتهى الى الحصن قال للرجلين: اصعدا فانظرا هل تريان شيئا؟ قالوا نرى خيلا مقبلة، فنزل عن فرسه و دخل الغار و عار فرسه (1) فلما دخل الغار ضربه أسود (2) سالخ فيه، و جاءت الخيل فلما رأوا فرسه عاثرا قالوا هذا فرسه و هو قريب، فطلبه الرجال فأصابوه فى الغار فكلما ضربوا ايديهم الى شىء من جسمه تبعهم اللحم، فأخذوا رأسه، فأثوا به معاوية، فنصبه على رمح، و هو أول رأس نصب فى الإسلام.

97- قال الكشى: و روى أن مروان بن الحكم كتب الى معاوية و هو عامله على المدينة: أما بعد. فان عمرو بن عثمان ذكر أن رجلا من أهل العراق (3) و وجوه أهل

قوله: و عار فرسه

باهمال العين قبل الالف و الراء بعدها. قال فى المغرب: عار الفرس يعير ذهب هنا و هنا من نشاطه: أو هام على وجهه لا يثنيه شىء، و منه قوله فيما لا يجوز بيعه كذا و كذا. و الفرس العائر و العائد من العائد من العناد تصحيف، و يقال: سهم عاير لا يدري من رماه.

قوله: ضربه أسود سالخ

باهمال السين قبل الالف و اللام بعدها و اعجام الخاء أخيرا.

قال فى القاموس: و السالخ اسم الاسود من الحيات و الانثى أسودة، و لا توصف بسالخة و أسود و أسودان سالخ، و أساود سالخة و سواخ (1).

قوله أن رجلا من أهل العراق

بفتح الراء و اسكان الجيم على جمع راجل، أو بالزاء المضمومة و الجيم المفتوحة، أى جماعات على جمع الزجلة بالضم و هى الجماعة، أو بالزاء المفتوحة

ص: 250

الحجاز يختلفون الى الحسين بن علي، و ذكر أنه لا يأمن و ثوبه، و قد بحثت عن ذلك فبلغني أنه يريد الخلاف يومه هذا، و لست آمن أن يكون هذا أيضا لما بعده، فكتب إلى برأيك في هذا، و السلام.

فكتب اليه معاوية: أما بعد: فقد بلغني كتابك و فهمت ما ذكرت فيه من أمر الحسين، فاياك أن تعرض للحسين في شيء و اترك حسينا ما تركك، فانا لا نريد أن تعرض له في شيء ما و في بيعتنا و لم ينز علي سلطاننا، (1) فاكمن عنه ما لم يبذل لك صفحته، (2) و السلام.

و الجيم الساكنة، بمعنى ارسال الحمام للاختبار و الاستخبار.

قوله عليه و علي شجرته الملعونة الخبيثة أصلا و فصلا أشد اللعن و العذاب: ما لم ينز علي سلطاننا

بفتح حرف المضارعة و اسكان النون و ضم الزاء، من نزا علي الشيء ينزو نزوا و نزوانا: أي وثب و ثوبا و ثبانا، و قلب فلان ينزو الي كذا ينازع و يتوق اليه، و التنزي التوثب و التسرع.

و في مجمل اللغة: التنزي تسرع الانسان الي الشر، و ما نزاك علي كذا أي ما حملك عليه، يقال: بالتشديد و بالتخفيف، و رجل منزو بكذا مولع به.

قوله: فاكمن عنه ما لم يبذل لك صفحته

من كمن له كمونا، بمعنى توارى و استخفى.

قال في المغرب: و منه الكمين من حيل الحرب، و هو أن يستخفوا في مكمن لا يفتن لهم، و كمن عنه كمونا أي اختفى.

و في القاموس: ان الفعل منه من بابي نصر و سمع، و يقال: في المشهور من بابي ضرب و نصر (1).

ص: 251

1-1 (1) القاموس: 263/4

98- وكتب معاوية الى الحسين بن علي عليه السّلام أما بعد-فقد انتهيت إلى أمور عنك. ان كانت حقا فقد أظنك تركتها رغبة فدعها، و لعمر الله ان من أعطى الله عهده و ميثاقه لجدير بالوفاء و ان كان الذى بلغنى باطلا فانك أنت أعدل الناس لذلك (1) و عظ نفسك فاذكره و لعهد الله أوف، فانك متى ما أنكرك تنكرنى و متى أكدك تكدننى فاتق شقّك عصا هذه الامة و ان يردهم الله على يديك فى فتنة، و قد عرفت الناس و بلوتهم، فانظر لنفسك و لدينك و لامة محمد صلّى الله عليه و آله و لا يسخفتك السفهاء و الذين لا يعلمون.

99- فلما وصل الكتاب الى الحسين عليه السّلام كتب اليه: أما بعد-فقد بلغنى كتابك، تذكر أنه قد بلغك عنى أمور أنت لى عنها راغب و أنا لغيرها عندك جدير فان الحسنات لا- يهدى لها و لا- يرد اليها الا الله، و أما ما ذكرت أنه انتهى إليك عنى فانه انما رقاہ إليك الملاقون المشاءون بالنميم، و ما أريد لك حربا و لا عليك خلافا، و ايم الله انى لخائف لله فى ترك ذلك، و ما أظن الله راضيا بترك ذلك، و لا عاذرا بدون الاعذار فيه إليك و فى أوليائك القاسطين الملحدين حزب الظلمة و أولياء الشياطين.

أ لست القاتل حجر بن عدى أخا كندة، (2) و المصلين العابدين الذين كانوا

و«يبد» بضم حرف المضارعة من باب الافعال.

و«صفحة الشىء» وجهه و جانبه، أى ما لم يظهر لك وجهه و جانبه، و لم يتكافح و لم يتظاهر لك بالمعادنة و المعادة.

قوله: فانك أنت أعدل الناس لذلك

باعجام الذال بعد العين المهملة، من العذل بمعنى الملامة، يقال: عدلت الرجل اذا لمته، و عدلنا فلان فاعتدل أى لام نفسه و أعتب، يعنى أنت أحق الناس بأن تكون عاذلا لمثل ذلك لائما عليه مستنكرا اياه، فخليق بك أن لا ترتكبه أبدا.

قوله عليه و على شجرته الطيبة المقدسة المبارك أصلها و فرعها صلوات الله التامات و تسليماته الناميات: أ لست القاتل حجر بن عدى أخا كنده

حجر بن عدى الكندى من خواص أمير المؤمنين عليه السّلام و أصفياء أصحابه

ص: 252

ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون في الله لومة لائم؟ ثم قتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت اعطيهم الايمان المغلظة و الموائيق المؤكدة لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا ياحنة تجدها في نفسك.

أولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله العبد الصالح الذي أبلته العبادة فنحل جسمه و صفرت لونه؟ بعد ما آمنته و أعطيته من عهود الله و موثيقه ما لو أعطيته طائرا لنزل إليك من رأس الجبل، ثم قتلته جرأة على ربك و استخفافا و أولياءه، و ذكره بعضهم في عداد الصحابة.

و في القاموس: حجر-بالضم-والد امرء القيس و جده الاعلى، و ابن عدى و ابن ربيعة و ابن يزيد صحابيون، و ابن العنيس تابعي (1).

و قال يوسف بن عبد البر و الحافظ أبو نعيم: حجر بن عنبس و قيل: ابن قيس الكندي و حجر بن عدى الأديب، ذكرا فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وآله، و لا تثبت لأحدهما صحبته (2).

و الشيخ-رحمه الله تعالى-في كتاب الرجال قال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام حجر بن عدى الكندي و كان من الابدال (3) ثم ذكره في أصحاب أبي محمد الحسن ابن علي عليهما السلام و قال: حجر بن عدى الكندي الكوفي (4).

قلت: و ايراده في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام كان خطأ لقول سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام لمعاوية في هذه الرواية: أ لست القاتل حجر بن عدى أخا كنده.

و قال أبو الحسن المسعودي-رحمه الله تعالى-في مروج الذهب: و في

ص: 253

1- (1) القاموس: 5/2

2- (2) الاستيعاب: 359/1

3- (3) رجال الشيخ: 38

4- (4) رجال الشيخ: 67

سنة ثلاث و خمسين قتل معاوية حجر بن عدى الكندى، و هو أول من قتل صبيرا فى الإسلام، حمله زياد من الكوفة و معه تسعة عشر نفرا من أهل الكوفة و أربعة من غيرها.

فلما صار الى مرج عذراء على اثنى عشر ميلا من دمشق تقدم البريد بأخبارهم الى معاوية، فبعث اليهم برجل أعور، فلما أشرف على حجر و أصحابه، قال رجل منهم: ان صدق الرجل (1) فإنه سيقتل منا النصف و ينجو الباقيون فقبل له: و كيف ذلك؟ قال: أما ترون الرجل المقبل مصابا فى إحدى عينيه.

فلما وصل اليهم قال لحجر: ان أمير المؤمنين قد أمرنى بقتلك يا رأس الضلال و معدن الكفر و الطغيان و المتولى لأبى تراب، الا أن ترجعوا عن كفركم و تلعنوا أصحابكم و تبرءوا منه.

فقال حجر و جماعته ممن كان معه: ان الصبر على مرّ (2) السيف لا يسر علينا مما تدعونا اليه، ثم القدوم على الله و على نبيه و على وصيه أحب إلينا من دخول النار و أجاب نصف من كان معه الى البراءة من على.

فلما قدم حجر ليقتل قال: دعونى أصلى ركعتين فطول فى صلاته، فقبل له:

أجزعا من الموت؟ قال: لا، و لكنى ما تطهرت للصلاة قط إلا صليت، و ما صليت قط أخف من هذه، و كيف أجزع و أنى لأرى قبرا مفتوحا و سيفا مشهورا و كفنا منشورا ثم قدم فنحر: و الحق به من وافقه على قوله من أصحابه.

وقيل: ان قتلهم كان فى سنة خمسين، و ذكر أن عدى بن حاتم الطائى دخل على معاوية: فقال له معاوية: أما أنه قد بقيت قطرة من دم عثمان لا يمحوها الا دم شريف من أشرف اليمن.

ص: 254

1-1) و فى المصدر: الزجر

2-2) و فى المصدر: حد

بذلك العهد، أو لست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف؟ فزعمت انه ابن أبيك (1) وقد قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الولد للفراش وللعاهر الحجر، فتركت سنة رسول الله صلى الله عليه و آله وعمدا و تبعت هواك بغير هدى من الله.

فقال عدى: والله ان قلوبنا التي أبغضاك فيها لفي صدورنا وان سيوفنا التي قاتلناك بها لعلى عواتقنا، ولئن أدنيت إلينا شبرا لندلى إليك من الشر شبرا، وان حرجمة (1) الحلقوم و حشرجة الحيزوم لا هون علينا من أن نسمع المساءة فى على عليه السلام فسل السيف يا معاوية يبعث السيف.

فقال معاوية: هذه كلمات حكم فاكتبوها، وأقبل على عدى محادثا كأنه ما خاطبه بشيء انتهى كلام مروج الذهب (2).

وسألتى فى أصل الكتاب تمام القول فى ترجمة حجر بن عدى إن شاء الله العزيز العليم سبحانه.

قوله عليه السلام أو لست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت أنه ابن أبيك

قال المسعودى فى مروج الذهب: أن معاوية ادعى ذلك و أدخله فى نسبه بشهادة أبى مريم السلولى، وكان أخبر الناس يبدو الامر، و ذلك أنه جمع بين أبى سفيان و سمىة أم زياد فى الجاهلية على زنا، و كانت سمىة من ذوات الرايات بالطائف تؤد الضريبة الى الحارث بن كلدة سمىة، فقال: ابنتى بها على ذفرها و قدرها فقال له زياد: مهلا يا أبأ مريم! انما بعثت شاهدا و لم تبعث شاتما، فقال أبو مريم: نعم لو كنت أعفيتمنى لكان أحب إلى و انما شهدت بما عاينت و رأيت، و الله لقد أخذ بكور (3) درعها و أغلقت الباب عليهما و قعدت دهشانا، فلم ألبث أن خرج

ص: 255

1-1) وفى المصدر: حز

2-2) مروج الذهب: 3/3-5

3-3) كار الشىء يكور كورا دار و كور العمامة دورها(منه) وفى المصدر: بكم درعها

ثم سلطته على العراقيين، يقطع أيدي المسلمين وأرجلهم، ويسمل أعينهم، و يصلبهم على جذوع النخل كأنك لست من هذه الامة و ليسوا منك.

أ و لست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية انهم كانوا على دين علي عليه السلام؟ فكتب اليه ان اقتل كل من كان على دين علي فقتلهم و مثلهم و دين علي عليه السلام سر الله الذي كان يضرب عليه أباك و يضربك، و به جلست مجلسك الذي جلست، و لولا ذلك لكان شرفك و شرف أبيك الرحلتين. (1)

على يمسح جبينه فقلت: مه يا أبا سفيان فقال: ما أصبت مثلها يا أبا مريم لولا استرخاء من ثديها و ذفر من مرفقيها.

فقام زياد فقال: أيها الناس هذا الشاهد قد ذكر ما سمعتم و لست أدري حق ذلك من باطله، و انما كان عبيد ابا مبرورا و وليا مشكورا، و الشهود أعلم بما قالوا.

فقام يونس بن عبيد أخو صفية بنت عبيد بن أسد بن علاج الثقفي، و كانت صفية مولاة سمية، فقال: يا معاوية قضى رسول الله صلى الله عليه و آله الولد للفراش و للعاهر الحجر و قضيت أنت الولد للعاهر و أن الحجر للفراش، مخالفة لكتاب الله و انصرافا عن سنة رسول الله بشهادة أبي مريم على زنا أبي سفيان.

فقال معاوية: و الله لتنتهين يا يونس أو لأطيرن بك طيرة بطيئا وقوعها، فقال يونس: هل الا الى الله ثم أقع؟

فقال عبد الرحمن بن أم الحكم في ذلك:

ألا أبلغ معاوية بن حرب

مغلغلة عن الرجل اليماني

أ تغضب أن يقال أبوك عف

و ترضى أن يقال أبوك زان

فاشهد أن رحمك من زياد

كرحم الفيل من ولد الاتان (1)

قوله عليه السلام: لكان شرفك و شرف أبيك الرحلتين

الرحلة-بالكسر-الارتحال، الرحلة-بالضم-الوجهة التي يقصدها المرتحل

ص: 256

وقلت فيما قلت «انظر لنفسك ولدينك ولأمة محمد و اتق شق عصا هذه الامة و ان تردهم الى فتنة» و انى لا أعلم فتنة أعظم على هذه الامة من ولايتك عليها و لا أعظم نظرا لنفسى و لدينى و لأمة محمد صلى الله عليه و آله و علينا أفضل من أن أجاهدك، فان فعلت فانه قرابة الى الله، و ان تركته فانى أستغفر الله لدينى و أسأله توفيقه لإرشاد أمرى.

وقلت فيما قلت «أنى ان أنكرتك تنكرنى و ان أكدك تكدننى» فكدننى ما بدا لك فانى أرجو أن لا يضرنى كيدك فىّ، و أن لا يكون علىّ أحد أضر منه على نفسك، على أنك قد ركبت بجهلك و تحرصت على نقض عهدك، و لعمرى ما وفيت بشرط.

و لقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح و الايمان و العهود و المواثيق، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا و قتلوا، و لم تفعل ذلك بهم الا لذكرهم فضلنا و تعظيمهم حقنا، فقتلتهم مخافة أمر لعلك لو لم تقتلهم متّ قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدركوا.

فأبشر يا معاوية بالقصاص و أستيقن بالحساب و اعلم أن لله تعالى كتابا لا يغادر صغيرة و لا كبيرة الا أحصاها، و ليس الله بناس لأخذك بالظنة و قتلك أوليائه على

فى مسيره.

و يعنى عليه السلام بالرحلتين: رحلتى قريش بالشتاء و الصيف، للامتيار و الاتجار، كان لإشرافهم الرحلة فى الشتاء الى اليمن و فى الصيف الى الشام، فيمتارون و يتجرون و ذلك قصارى جاههم و شرفهم.

فدين الإسلام و هو دين رسول الله صلى الله عليه و آله و دين على بن أبى طالب عليه السلام علاهم و شرفهم و رفع قدرهم و أعلا منزلتهم، و جعل الله سبحانه استقرار ذلك منوطا بسيف على عليه السلام، و لذلك كان ضربة على عليه السلام يوم الخندق توازى عمل الثقلين و أفضل من عبادة الجن و الانس و أفضل من عمل الثقلين على اختلاف الروايات.

ص: 257

التهم ونقل أوليائه من دورهم الى دار الغربية، وأخذك للناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر، ويلعب بالكلاب، (1)

قوله عليه السلام: ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب

قال فى مروج: وكان يزيد صاحب طرب و جوارح و قرود و فهود، و منادمة على الشراب، و عن يمينه ابن زياد و غلب على أصحاب يزيد و عماله ما كان يفعله من الفسوق، و فى أيامه ظهر الغناء بمكة و المدينة، و استعملت الملاهي، و أظهر الناس شرب الشراب.

و كان له قرد يكنى بأبى قيس يحضره مجلس منادمته، و يطرح له متكأ، و كان قردا خبيثا، فكان يحمله على أتان و حشية قد رىضت و ذلت لذلك بسرج و لجام، و يسابق بها الخيل يوم الحلبة.

فجاء فى بعض الايام سابقا فتناول القصبة و دخل الحجرة قبل الخيل، و على أبى قيس قباء من الحرير الاحمر و الاصفر مشمر و على رأسه قلنسوة من الحرير ذات ألوان بشقائق، و على الاتان سرج من الحرير الاحمر منقوش ملون بأنواع من الالوان.

و عامله الذى استعمله على جيشه المبعوث من الشام الى المدينة قاتل فى الموضع المعروف بالحرّة خلقا من بنى هاشم، و سائر قريش و أنصار، و غيرهم من خيار الناس و أفاضلهم و قتلهم.

و أخاف المدينة و ألهبها و قتل أهلها و بايعهم على أنهم عبيدا ليزيد، و سماها «نتنة» و قد سماها رسول الله «طيبة» و قال: من أخاف المدينة أخاف الله.

و ليزيد و غيره من بنى أمية أخبار عجيبة و مثالب كثيرة: من شرب الخمر، و قتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و لعن الوصى، و هدم البيت و احرقه و سفك الدماء المحقونة، و الفسق و الفجور، و غير ذلك مما قد ورد فيه الوعيد باليأس من غفرانه، كوروده فيمن جحد توحيده و خالف رسله انتهى ما فى مروج الذهب (1).

ص: 258

لا أعلمك الا وقد خسرت نفسك و تبرت دينك و غششت رعيتك (1) و أخربت أمانتك و سمعت مقالة السفية الجاهل و أخفت الورع التقى لا جلهم-و السلام.

فلما قرأ معاوية الكتاب، قال: لقد كان في نفسه ضب ما اشعر به.

فقال يزيد يا أمير المؤمنين أجهه جوابا تصغر اليه نفسه، و تذكر فيه أباه بشىء فعله قال: و دخل عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال له معاوية: أ ما رأيت ما كتب به الحسين؟ قال و ما هو؟ قال: فأقرأه الكتاب، فقال و ما يمنعك أن تجيبه بما يصغر اليه نفسه؟ و انما قال ذلك في هوى معاوية، فقال يزيد كيف رأيت يا أمير المؤمنين رأى؟ فضحك معاوية فقال: أما يزيد فقد أشار على بمثل رأيك، قال عبد الله: فقد أصاب يزيد.

فقال معاوية أخطأتما رأيكما لو أنى ذهبت لعيب على محقا ما عسيت أن أقول فيه، و مثلى لا يحسن أن يعيب بالباطل و ما لا يعرف، و متى ما عبت به رجلا بما لا يعرفه الناس لم يخول به صاحبه و لا يراه الناس شيئا و كذبوه، و ما عسيت أن أعيب حسينا، و الله ما أرى للعيب فيه موضعا و قد رأيت أن أكتب اليه أتوعده و أتهدده ثم رأيت ألا أفعل و لا أمحله.

قوله عليه السلام: لا أعلمك الا و قد خسرت نفسك و تبرت دينك و غششت رعيتك

«خسرت» باهمال السين المشددة بعد الخاء المعجمة، أى أهلكتها من التخسير بمعنى الاهلاك.

و«تبرت» بتشديد الباء الموحدة بعد التاء المثناة من فوق، من التبير تعجيلا من التبر-بفتح التاء المثناة من فوق و اسكان الباء الموحدة-بمعنى الكسر و الاهلاك، و التبار-بالفتح أيضا-الهلاك.

و ايم الله لقد بلغ معاوية من خسارة نفسه و تبار دينه و غشه رعيته الى خيانتة اياهم فى الدين امد الاحد فوفه.

(1) قال المسعودى فى مروج الذهب: ولقد بلغ من أمرهم فى طاعتهم له أن صلى بهم فى مسيرهم الى صفين الجمعة يوم الاربعاء.

وسبط ابن الجوزى فى الخصائص و المناقب قال: قال المسعودى: لقد بلغ من طاعة أهل الشام لمعاوية أنه صلى بهم الجمعة يوم الاربعاء، و غيره يقول: يوم السبت وقال: كان لنا بالامس عذر.

و كذلك قال جده أبو الفرج بن الجوزى فى المنتظم.

خزيمة بن ثابت

هو أبو عمارة الانصارى ذو الشهادتين، خزيمة- بالخاء المعجمة المضمومة و الزاء المفتوحة و الياء الساكنة و الميم و الهاء أخيرا- ابن ثابت بن الفاكة، من عظماء أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله شهد معه بدرًا و ما بعدها، و من أصفياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، شهد معه جمل و الصفين، و قتل بصفين شهيدا.

ذكره الشيخ-رحمه الله تعالى- فى كتاب الرجال فى باب الصحابة قال:

خزيمة بن ثابت (1).

ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و قال: خزيمة بن ثابت (2) ذو الشهادتين (3).

و لقد أطبقت العامة و الخاصة على أن رسول الله صلى الله عليه و آله سماه ذو الشهادتين و أقامه وحده فى باب الشهادة مقام شاهدين.

و السيد المرتضى علم الهدى ذو المجدين-رضى الله تعالى عنه-فى كتاب الانتصار فى مسألة قضاء القاضى بعلمه: و أن قول أبى على بن الجنيد بخلاف ذلك خرق الاجماع الامامية، و مسبوق و ملحق بانعقاده سابقا و لا حقا قبل ابن الجنيد و بعده، أو رد قضية رسول الله صلى الله عليه و آله فى ابتياعه الناقة من الاعرابى من طريقين.

ص: 260

1-1) رجال الشيخ: 19

1-2) رجال الشيخ: 19

و نقل عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي - رضی اللہ تعالیٰ عنہ - فی کتابہ المعروف بمن لا یحضرہ الفقیہ قوله: هذان الخبران غیر مختلفین لا نهما فی قضیتین.

ثم قال: ورووا أيضا- یعنی العامة و الخاصة - حدیث خزیمة بن ثابت ذی الشہادتین لما شہد للنبی علیہ السّلام علی الاعرابی فقال النبی صلی اللہ علیہ و آلہ: کیف شہدت بذلك و علمته؟ قال: من حیث علمت أنك رسول اللہ (1).

قلت: حدیث خزیمة بن ثابت كان ابتیاع الفرس لا فی ابتیاع الناقة، و الصدوق - رضوان اللہ تعالیٰ علیہ - فی الفقیہ روى القضايا الثلاث جمیعا، الاولى منهن بالارسال و الاخيرتين بالاسناد.

قال: جاء اعرابی الى النبی صلی اللہ علیہ و آلہ فادعی علیہ سبعین درهما ثمن ناقة باعها منه فقال: قد أوفیتک، فقال: اجعل بینی و بینک رجلا یحکم بیننا.

فأقبل رجل من قریش فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ: أحکم بیننا فقال للأعرابی: ما تدعی علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ؟ قال: سبعین درهما ثمن ناقة بعثها منه، فقال: ما تقول یا رسول اللہ؟ قال: قد أوفیته، فقال للأعرابی: ما تقول: قال: لم یوفنی، فقال لرسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ: ألك بینة علی انک أوفیته؟ قال: لا، قال للأعرابی: أ تحلف أنك لم تستوف حقک و تأخذہ؟ فقال: نعم، فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ: لا تحاکمن مع هذا الى رجل یحکم بیننا بحکم اللہ عز و جل.

فأتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ علی بن أبی طالب علیہ السّلام و معه الاعرابی، فقال علی علیہ السّلام مالک یا رسول اللہ؟ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ: احکم بینی و بین هذا الاعرابی فقال علی علیہ السّلام: یا اعرابی ما تدعی علی رسول اللہ؟ قال: سبعین درهما ثمن ناقة بعثها منه فقال ما تقول یا رسول اللہ؟ قال: قد أوفیته، ثمنها، فقال: یا اعرابی أصدق رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ

ص: 261

فيما قال؟ قال: لا، ما أوفاني شيئاً.

فأخرج علي عليه السلام سيفه فضرب عنقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم فعلت يا علي ذلك؟ فقال: يا رسول الله نحن نصدقك علي أمر الله ونهيه وعلي أمر الجنة والنار والثواب والعقاب ووحى الله عز وجل ولا نصدقك في ثمن ناقة هذا الاعرابي.

وأني قتلته لأنه كذبت لما قلت له أصدق رسول الله فيما قال: فقال لا ما أوفاني شيئاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أصبت يا علي فلا تعد الي مثلها، ثم التفت الي القرشي وكان قد تبعه فقال: هذا حكم الله لا ما حكمت به.

ثم قال الصدوق: وفي رواية محمد بن بحر [يحيى] الشيباني وعن الاسناد المتصل، عن الضحاک، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من منزل عائشة فاستقبله اعرابي ومعه ناقة، فقال: يا محمد تشتري هذه الناقة؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: نعم، بكم تبيعها يا اعرابي؟ قال: بمأتي درهم فقال النبي صلى الله عليه وآله: بل ناقتك خير من هذا قال فما زال النبي صلى الله عليه وآله يزيد حتى اشترى الناقة بأربعمائة درهم.

قال: فلما دفع النبي صلى الله عليه وآله الي الاعرابي الدراهم ضرب الاعرابي يده الي زمام الناقة، فقال: الناقة ناقتي والدراهم دراهمي، فان كان لمحمد شيء فليقم البينة.

قال: فأقبل رجل فقال النبي صلى الله عليه وآله: أترضى بالشيخ المقبل؟ قال: نعم يا محمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: تقضى بيني وبين هذا الاعرابي؟ فقال: تكلم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الناقة ناقتي والدراهم دراهم الاعرابي، فقال الاعرابي:

بل الناقة ناقتي والدراهم دراهمي ان كان لمحمد شيء فليقم البينة فقال الرجل:

القضية واضحة يا رسول الله، وذلك أن الاعرابي طلب البينة.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أجلس فجلس، ثم أقبل رجل آخر فقال النبي صلى الله عليه وآله: وآله:

أترضى يا اعرابي بالشيخ المقبل؟ قال: نعم يا محمد، فلما دنا قال النبي صلى الله عليه وآله: آله اقض فيما بيني وبين هذا الاعرابي قال: تكلم يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وآله: الناقة ناقتي والدراهم

دراهم الاعرابى، فقال الاعرابى: لا بل الدراهم دراهمى و الناقة ناقتى ان كان لمحمد شىء فليقم البينة فقال الرجل: القضية فيها واضحة يا رسول الله لان الاعرابى طلب البينة.

فقال النبى صلى الله عليه وآله: اجلس حتى يأتى الله عز و جل بمن يقضى بينى و بين الاعرابى بالحق، فأقبل على عليه السلام فقال النبى صلى الله عليه وآله: أترضى بالشاب المقبل؟ قال: نعم، فلما دعا قال النبى: يا أبا الحسن اقض فيما بينى و بين الاعرابى.

فقال: تكلم يا رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وآله: الناقة ناقتى و الدراهم دراهم الاعرابى فقال الاعرابى: لا بل الناقة ناقتى و الدراهم دراهمى ان كان لمحمد شىء فليقم البينة قال: فدخل على عليه السلام منزله فاشتمل على قائم سيفه، ثم أتى.

فقال: خل بين الناقة و بين رسول الله فقال الاعرابى: ما كنت بالذى أفعل أو يقيم البينة قال، فضربه على عليه السلام ضربة فاجتمع أهل الحجاز على أنه رمى برأسه و قال بعض أهل العراق: بل قطع منه عضوا قال: فقال النبى صلى الله عليه وآله: ما حملك على هذا يا على؟ فقال: يا رسول الله نصدقك على الوحى من السماء و لا نصدقك على أربعمائة درهم.

ثم قال الصدوق-رضى الله تعالى عنه-قال مصنف هذا الكتاب: هذان الحديثان غير مختلفين لا نهما فى قضيتين، و كانت هذه القضية قبل القضية التى ذكرتها قبلها.

ثم قال: و روى محمد بن بحر الشيبانى عن عبد الرحمن بن أحمد الذهلى، و عن الاسناد المسلسل بلفظة التحديث متصلا، عن الزهرى، عن عبد الله بن أحمد الذهلى، قال: حدثنا عمارة بن خزيمة بن ثابت أن عمه حدثه، و هو من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله.

أن النبى صلى الله عليه وآله ابتاع فرسا من أعرابى فأسرع النبى صلى الله عليه وآله ليقبضه ثمن فرسه، فأبطل الاعرابى، فطفق رجال يعترضون الاعرابى فيسومونه بالفرس، و هم لا يشعرون أن

النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله ابتاعه، حتى زاد بعضهم الاعرابي في السوم على الثمن، فنادى الاعرابي فقال: ان كنت مبتاعا لهذا الفرس فابتعه و إلا بعتة.

فقام النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله حين سمع الاعرابي قال: أو ليس قد ابتعته منك، فطفق الناس يلوذون بالنبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وبالاعرابي و هما يتشاجران، فقال الاعرابي: شهيدا يشهد اني قد بايعتك، و من جاء من المسلمين قال للأعرابي: ان النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله لم يكن يقول الا حقا.

حتى جاء خزيمه بن ثابت فاستمع لمراجعة النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و الاعرابي فقال خزيمه:

اني أنا أشهد أنك قد بايعته، فأقبل النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله على خزيمه فقال: بم تشهد؟ قال:

بتصديقك يا رسول الله، فجعل النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله شهادة خزيمه بن ثابت بشهادتين، فسماه ذا الشهادتين.

ثم ذكر رواية محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قضية درع طلحة و قضاء شريح فيها، و أن أمير المؤمنين عليا عليه السلام قال: ان هذا قد قضى بجور ثلاث مرات، فتحول شريح عن مجلسه و قال: لا أقضى بين اثنين حتى تخبرني من أين قضيت بجور ثلاث مرات.

فقال له علي عليه السلام: اني لما قلت لك انها درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة، فقلت: هات علي ما تقول بينة، و قد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: حيث ما وجد غلولا أخذ بغير بينة، فقلت: رجل لم يسمع الحديث فهذه واحدة.

ثم أتيتك بالحسن فشهد، فقلت: هذا شاهد واحد و لا أقضى بشاهد حتى يكون معه آخر، و قد قضى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله بشاهد و يمين فهاتان اثنتان.

ثم أتيتك بقنبر فشهد فقلت هذا مملوك، و ما بأس بشهادة المملوك اذا كان عدلا فهذه الثالثة.

ثم قال علي عليه السلام: يا شريح ان امام المسلمين يؤتمن في أمورهم على ما هو

أعظم من هذا. ثم قال أبو جعفر عليه السّلام: فأول من رد شهادة المملوك رمع انتهى كلام من لا يحضره الفقيه (1).

قلت: رمع قلب عمر، ويعنى أبو جعفر عليه السّلام عمر بن الخطاب.

و هذا كما فى الحديث عن أبى عبد الله الصادق عليه السّلام: ولد سابع. كناية عن بنى العباس مقلوبا، اما للتقية، أو للاستحغار، أو لان الكناية أبلغ، وربما يقال: ان عباس كان سابع أولاد عبد المطلب.

ثم ان قول أمير المؤمنين عليه السّلام يا شريح ان امام المسلمين يؤتمن، معناه أن الجور من هذه الوجوه الثلاثة فيما لا يكون المدعى ولا الشاهد معصوما. ولسماع قول المدعى من غير بينة صور معدودة فى الفقه، قد أحصى طائفة منها شيخنا الشهيد فى غاية المراد فى شرح الارشاد.

فاما اذا كان المدعى معصوما فلا يجوز طلبه البينة منه على دعواه ولا احلافه ولا استحلافه فيما ادعاه، وكذلك اذا كان الشاهد الواحد معصوما، فلا يسوغ طلب شاهد آخر معه، وذلك لان البينة العادلة معه لا تفيد الا ظنا، وقول المعصوم يعطى علما قطعيا.

واذن فقد استبان أن شريحا فى تلك القضية قد قضى بجور من جهة الجهل بخمس مرات، ولقد وقع مثل هذا الجور والجهل من أبى بكر أيضا فوق مرة واحدة.

قال السيد المرتضى فى الانتصار: وكيف يخفى اطباق الامامية على وجوب الحكم بالعلم، وهم ينكرون توقف أبى بكر عن الحكم لفاطمة عليها السّلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بفدك لما ادعت انه عليه السّلام نحلها أبوها، ويقولون: اذا كان عالما بعصمتها وطهارتها و أنها لا تدعى الاحقا، فلا وجه لمطالبتها باقامة البينة، لان البينة لا وجه لها مع القطع

ص: 265

100-روى عن الفضل بن دكين،(1)قال حدثنا عبد الجبار بن العباس الشامى،

بالصدق.فكيف خفى على ابن الجنيد هذا الذى لا يخفى على أحد (1).

قوله رحمه الله تعالى:روى عن الفضل بن دكين

يقال له الحافظ أبو نعيم الملايى،و الحافظ أبو نعيم المشهور ليس هو اياه بل هو أحمد بن عبد الله الاصفهانى صاحب حلية الاولياء و احصاء الصحابة وغيرهما.

قال فى جامع الاصول:هو أبو نعيم الفضل بن دكين،و دكين لقب و اسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم مولى آل طلحة بن عبيد الله التيمى من أهل الكوفة و سمع سليمان الاعمش،و مشعر بن كدام،و ابن أبى ليلى،و سفيان الثورى،و مالك بن أنس،و شعبة بن الحجاج،و حماد بن زيد،و حماد بن سلمة،و سفيان بن عيينه، و حماد بن كثير (2).

سمع منه عبد الله بن المبارك،و روى عنه أحمد بن حنبل،و اسحاق بن راهويه و زهير بن حرب،و محمد بن اسماعيل البخارى،و أبو زرعة،و أبو حاتم الرازيان و خلق كثير من الائمة.

قدم بغداد و حدث بها،و كان مزاحا ذا دعاية مع فقهه و دينه و امانته،و كان غاية فى الاتقان و الحفظ و هو حجة.

ولد سنة تسع و عشرين و مائة و قيل:سنة ثلاثين.و مات سنة ثمانى عشرة و مأتين فى آخرها،و قيل:سنة تسع عشرة فى أيام المعتصم بن الرشيد.

«دكين»بضم الدال المهملة وفتح الكاف و سكون الياء و بالنون،و«كدام» بكسر الكاف و تخفيف الدال المهملة،و«راهويه»بالراء وفتح الهاء وفتح الواو و سكون الياء تحتها نقطتان و كسر الهاء الآخرة.

ص: 266

1-1 (1) الانتصار:238

2-2 (2) فى «س»:و جماعة كثيرة

عن أبي اسحاق (1) قال: لما قتل عمار دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه و طرح عنه سلاحه (2) ثم شن عليه الماء فاغتسل، (3) ثم قاتل حتى قتل.

وفى مختصر الذهبي: الفضيل بن دكين الحافظ أبو نعيم الملايى مولى آل طلحة، عن الأعمش، و زكريا بن أبي زائدة، و أمم، و عنه (خ) و أبو زرعة. مات 219 فى سلخ شعبان بالكوفة.

قلت: و أما الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني، فمتأخر الطبقة عن الحافظ أبو نعيم هذا أمدا بعيدا، ولد سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة، و مات فى صفر سنة ثلاثين و أربعمئة باصفهان. قاله صاحب المشكاة أبو محمد الحسين بن عبد الله الطيى فى خلاصته فى فن دراية الحديث.

قوله رحمه الله: عن أبي اسحاق

يعنى السبيعى بفتح السين المهملة و كسر الباء الموحدة، و قد تقدم ذكره فيما تقدم.

قوله: و طرح عنه سلاحه

و ذلك لما قد تاقت نفسه تشوقا الى الشهاده، و اشتدت لوعته شوقا الى نعيم النشأة الخالدة، حيث اذ شاهد أن عمارا -رضى الله تعالى عنه- قد فاز بذلك بقتل الفئة الباغية اياه بين يدي امامه الوصى الصفى المضطهد المبغى عليه فى مسنده المغصوب منه حقه صلوات الله و تسليماته على روحه و جسده، لا أنه متشككا فى أمره فلما شاهد قتل عمار استتم بصره، و استقامت بصيرته، فان حال خزيمة فى الاستقامة و الاستيقان أجل.

قوله ثم شن عليه الماء فاغتسل

«شن» باهمال السين أو باعجام الشين قبل النون المشددة، فانهما كليهما بمعنى واحد، يقال: سن الماء على وجهه يسن -بالضم فى المضارع- سنا بالسين

ص: 267

101- وروى أبو معشر (1)، عن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت، قال:

ما زال جدى بسلاحه يوم الجمل و يوم الصفين حتى قتل عمار، فلما قتل عمار سلّ سيفه (2) وقال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: عمار تقتله الفئة الباغية فقاتل حتى قتل رحمة الله عليهما.

المهملة من باب طلب، أى صبه صبا سهلا قاله فى المغرب.

و يقال: شن الماء يشنه شنا باعجام الشين من باب طلب أيضا اذا صبه متفرقا قاله فى المغرب.

قوله رحمه الله تعالى: أبو معشر

هو أبو معشر المدنى قال النجاشى فى باب الكنى: أبو معشر المدنى أحمد ابن كامل قال: حدثنا داود بن محمد بن أبى معشر المدنى، قال: حدثنا أبى، قال:

حدثنا أبو معشر بكتابه. (1)

قوله رضى الله تعالى عنه: حتى قتل فسل سيفه (2)

يعنى فاذا اشتد شوقه الى لقاء الله سبحانه و الاتصال بالنفوس الطاهرة و العقول الماحضة، كما قال عمار- رضى الله تعالى عنه- اليوم ألقى الاحبة محمدا و حزبه، فسل سيفه و نزع سلاحه و قاتل حتى قتل، و لحق بنبيه و أحبته، فليعلم.

ص: 268

1-1 رجال النجاشى: 355

2-2 و فى النسخ كلها: فلما قتل عمار سل سيفه

102- روى محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، (2)

ابنا فلان

يعنى به العباس بن عبد المطلب، و با بنيه عبد الله و عبيد الله، و سيأتى فى أصل الكتاب حيث يحين حينه إن شاء الله العزيز أن مولانا أبا محمد الحسن بن على عليهما السلام بعد أبيه عليه السلام جعل ابن عمه عبيد الله بن العباس على مقدمة الجيش.

فبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم؟ فمر بالراية، و لحق بمعاوية، و بقى العسكر بلا قائد و رئيس، فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب الناس.

و قال: أيها الناس لا يهولنكم ذهاب عبيد الله هذا لكذا و كذا، فان هذا و أباه لم يأتيا قط بخير، ثم قام بأمر العسكر.

و الشيخ-رحمه الله تعالى- فى كتاب الرجال ذكره فى أصحاب أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام قال: عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، لحق بمعاوية. (1)

فأما عبد الله بن العباس أمره فى الجلالة و الاستقامة مستبين فستطلع إن شاء الله تعالى.

قوله رحمه الله تعالى: روى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان

قال السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس-قدس الله نفسه الزكية:-

طريق هذا الحديث ضعيف بمحمد بن عيسى العبيدى، و بمحمد بن سنان.

و تبعه على ذلك بعض شهداء المتأخرين.

و الأصح عندى أن محمد بن عيسى العبيدى اليقطينى ثقة صحيح الحديث، فقد وثقه أبو عمرو و الكشى، و أبو العباس النجاشى و غيرهما، و لذلك كثيرا ما يستصح

ص: 269

عن موسى بن بكر الواسطي (1)، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال، سمعته يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم العن ابني فلان، وأعم أبصارهما، كما عميت قلوبهما الاجلين في رقبتى (2) واجعل عمى أبصارهما دليلا على عمى قلوبهما.

العلامة في المنتهى والمختلف روايته وان كانت عن يونس، واستثناء محمد بن الحسن بن الوليد اياه من رجال نواذر الحكمة و من أصحاب يونس بن عبد الرحمن، لا يدل على ضعفه، وقد أوضحنا الحال في المعلقات على الاستبصار بما لا مزيد عليه.

نعم محمد بن سنان ضعيف على الأصح، وان كان قد وثقه الشيخ المفيد والشيخ الاعظم في بعض مواضعه، وحديثه عند العلامة محدود من الصحاح، و سيتضح الامر في جملة ذلك من ذى قبل إن شاء الله العزيز العليم.

قوله رحمه الله تعالى: عن موسى بن بكر الواسطي

قيل: انه واقفي، ولم يثبت كما قلناه في كتاب ضوابط الرضاع، وان كان الشيخ قد حكم به في كتاب الرجال (1)، فان أبا عمرو الكشي وأبا العباس النجاشي لم يرويا ذلك أصلا، والأصح انه ممدوح وحديثه حسن.

قوله عليه السلام: الاجلين في رقبتى

بالالف الممدودة قبل الجيم واللام المفتوحة قبل الياء المثناة من تحت الساكنة والنون أخيرا على صيغة التثنية، المثيرين الشر والمهيجين الفتنة على، والجانبين الساعين باثارة الشر وتهيج الفتنة في رقبتى، والفعل منه من بابى نصر و ضرب.

قال في القاموس: أجل الشر عليهم يأجله و يأجله جناه، أو أثاره و هيجه (2).

وفي الصحاح: أجل عليهم شرا يأجله و يأجله أى جناه و هيجه (3).

ص: 270

1-1 رجال الشيخ ص 359.

2-2 القاموس: 327/3.

3-3 الصحاح: 1621/4.

(1) وفي مجمل اللغة: أجل الرجل شرا على أهله يأجل أجلا اذا جناه.

وسيعاد هذا الحديث بعينه سنداً و متناً في الجزء الثاني في ترجمة عبيد الله بن العباس. وهناك الكاف مكان الجيم في هذه اللفظة (1).

اما بالمد على تشبیه اسم الفاعل من أكل يأكل أكلا، أى الاكل بمعنى المستأكل، أو بفتح الهمزة و تشديد اللام على تشبیه أفعلة الصفة من الكل بمعنى الثقل.

و كون الرجل محارفاً بفتح الراء أى منقوص الحظ منجوس البخت، حيث ما توجه لا يرجع بسعادة و خير، و هو ضد المبارك، أو من الكلال خلاف الحدة و الشحاذة أى الاعياء عن الامر و الطلبة و الحرمان عن الخير و البغية، و سنفصل هناك القول في تحقيق معناه إن شاء الله العزيز العليم.

عبد الله بن العباس

ذكره الشيخ -رحمه الله تعالى- في كتاب الرجال في باب الصحابة (2).

ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و قال: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، و عد أيضاً أبوه العباس من أصحابه (3).

و قال ابن الاثير في جامع الاصول: هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، ابن عم النبي صلى الله عليه و آله و أمه لبابة بنت الحارث من بني عامر بن صعصعة، أخت ميمونة بنت الحارث زوجة النبي صلى الله عليه و آله.

ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، و توفي النبي صلى الله عليه و آله و له ثلاث عشرة سنة، و قيل: خمس عشرة، و قيل: عشر. و ذلك قبل خروج بنى هاشم من الشعب، و هم

ص: 271

1-1) رجال الكشي: 113 ط جامعة مشهد.

2-2) رجال الشيخ: 22.

3-3) رجال الشيخ: 46.

محصورون فيه: وقيل: ولد قبل الهجرة بسنتين.

كان حبر هذه الامة وعالمها، دعا له النبي صلى الله عليه وآله بالحكمة والفقه والتأويل ورأى جبرئيل عليه السلام مرتين، قال مسروق: كنت اذا رأيت عبد الله بن عباس قلت: أجمل الناس، فاذا تكلم قلت: أفصح الناس، فاذا تحدث قلت: أعلم الناس، وكان عمر ابن الخطاب يقربه ودينه ويشاوره مع جلة الصحابة، وكف بصره في آخر عمره.

ومات بالطائف سنة ثمان وستين في أيام ابن الزبير، وهو ابن سبعين سنة، أو احدى وسبعين، وصلى عليه محمد بن الحنفية، روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين.

وكان أبيض طويلاً مشرباً صفرة جسيماً وسيماً صبيح الوجه، له وقرة، يخضب بالحناء، وكان قدم مصر وغزى إفريقية مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح في سنة سبع وعشرين.

«لبابة» بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى.

وفي مختصر الذهبى: انه كان يقال له ترجمان القرآن، عنه سعيد بن جبير ومجاهد.

وقال المسعودى فى مروج الذهب: وفى سلطنة عبد الملك مات عبد الله بن العباس بن عبد المطلب فى سنة ثمانى وستين، وقيل: فى سنة تسع وستين بالطائف وأمه لبابة بنت الحارث بن حزن من ولد عامر بن صعصعة، وله احدى وسبعون سنة.

وقد قيل: انه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وقد ذكر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال: قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا ابن عشر سنين وصلى عليه محمد ابن الحنفية، وقد كان ذهب بصره لبكائه على على والحسن والحسين، وكانت له وفره طويلاً يخضب شبيهه بالحناء، وهو الذى يقول:

103- جعفر بن معروف، قال حدثنا يعقوب بن يزيد الانباري، عن حماد ابن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، (1) عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رجل أبي عليه السلام فقال: ان فلانا يعنى عبد الله بن العباس يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أى يوم نزلت و فيم نزلت

ان يأخذ الله من عيني نورهما

ففى لساني وقلبي منهما نور

قلبي ذكى و عقلى غير مدخل

وفى فمى صارم كالسيف ماثور

وقد كان النبي صلى الله عليه وآله دعا له حين وضع له الماء الطهور فى بيت خالته ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله، فقال: اللهم فقه فى الدين و علمه التأويل (1).

قوله رحمه الله تعالى: جعفر بن معروف، عن يعقوب بن يزيد الانباري، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني

قال السيد جمال الدين أحمد بن طاوس: فى الطريق ضعف من جهة ابراهيم ابن عمر اليماني، فان ابن الغضائرى قال: انه ضعيف.

وبعض شهداء المتأخرين قد تبعه على ذلك، واستضعف كثيرا من الاخبار، و كثيرا بأسانيد المتفق على صحتها عند أفاخم الاصحاب، لكون ابراهيم بن اليماني فى الطريق.

ونحن نقول: ابراهيم بن عمر اليماني قد وثقه و شيخه النجاشى على البت، ثم نقل اتفاق ابن نوح و غيره على ذلك.

قال: ابراهيم بن عمر اليماني الصنعاني شيخ من أصحابنا ثقة روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام، ذكر ذلك أبو العباس و غيره له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى و غيره (2).

و الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ابراهيم بن

ص: 273

1-1 (1) مروج الذهب: 101/3.

2-2 (2) رجال النجاشى: 16

قال:فسله فيمن نزلت «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلَّ سَبِيلًا» (1) وفيمن نزلت «وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْرَتِي إِنِ ارْتَدْتُمْ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ» (2) وفيمن نزلت «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا» (3).

فأتاه الرجل وقال:وددت الذي أمرك بهذا واجهني به فأسأله، ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو؟فانصرف الرجل الى أبي فقال له ما قال، فقال:

و هل أجابك في الآيات؟قال:لا

عمر الصنعاني اليماني له أصول رواها عنه حماد بن عيسى (4).

وفي الفهرست:له أصل رواه عنه حماد بن عيسى، وابن نهيك، والقاسم بن اسماعيل القرشي جميعا (5).

فاذن تضعيف ابن الغضائري-وهو أبو الحسن أحمد بن الحسين لا أبوه أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله-إياه لا يوجب ضعفه.

ولذلك قال العلامة:الاقوى قبول روايته (6). ويعنى بذلك صحة حديثه.

و ما يقال:ان الجرح مقدم على التعديل لكونه شهادة بأمر وجودي،بخلاف التعديل،فقد أبطلناه في الرواشح السماوية (7)بأن التعديل أيضا شهادة بأمر وجودي بناء على أن العدالة على التحقيق هي ملكة اجتناب الكبائر لا مجرد عدم ارتكابها.

وبالجملة هذا الحديث الشريف طريقه صحيح على الأصح، ومسائل الغامضة من الحكمة منطوية في متنه.

ص: 274

1-1 (1) سورة الاسراء:72

2-2 (2) سورة هود:34

3-3 (3) سورة آل عمران:200

4-4 (4) رجال الشيخ:103

5-5 (5) الفهرست:32

6-6 (6) الخلاصة:6

7-7 (7) الرواشح السماوية:104

قال: ولكنى أجيبك فيها بنور و علم غير المدعى و المنتحل، أما الاوليان فنزلتا فى أبيه، و أما الاخيرة فنزلت فى أبى و فينا، و ذكر الرباط الذى أمرنا به بعد و سيكون ذلك من نسلنا المرابط و من نسله المرابط.

فأما ما سألت عنه: فما العرش: فان الله عز و جل جعله أرباعا لم يخلق قبله شيئا الا ثلاثة أشياء الهواء و القلم و النور، ثم خلقه من ألوان مختلفة من ذلك، النور الاخضر الذى منه اخضرت الخضرة، و من نور أصفر خلقت منه الصفرة، و نور أحمر احمرت منه الحمرة، و نور أبيض و هو نور الأنوار و منه ضوء النهار.

ثم جعله سبعين ألف طبق غلظ كل طبق كأول العرش الى أسفل السافلين، و ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده و يقده بأصوات مختلفة و ألسنة غير مشتبهة و لو سمع واحدا منها شىء بما تحته لا نهدم الجبال و المدائن و الحصون و لخسف البحار و أهلك و ما دونه.

له ثمانية أركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى عدتهم الا الله يسبحون الليل و النهار و لا يفترن، و لو حسّ حسّ شىء مما فوقه ما أقام لذلك طرفة عين، بينه و بين الاحساس الجبروت و الكبرياء و العظمة و القدس و الرحمة ثم العلم، و ليس وراء هذا مقال لقد طمع الخائن فى غير مطمع.

أما أن فى صلبه وديعة قد ذرئت لنار جهنم سيخرجون أقوام من دين الله أفواجا كما دخلوا فيه، و ستصبع الارض بدماء الفراع من فراع آل محمد، تنهض تلك الفراع فى غير وقت و تطلب غير ما تدرك، و يرابط الذين آمنوا و يصبرون لما يرون حتى يحكم الله و هو خير الحاكمين.

104- حدثنى أبو الحسن على بن محمد بن قتيبة، قال حدثنا الفضل بن شاذان، عن محمد بن أبى عمير، عن أحمد بن محمد بن زياد قال: جاء رجل الى على بن الحسين عليهما السلام و ذكر نحوه.

105- محمد بن مسعود، قال حدثنى جعفر بن أحمد بن أيوب: قال حدثنى

حمدان بن سليمان أبو الخير، قال حدثني أبو محمد عبد الله بن محمد اليماني، قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الكوفي، عن أبيه الحسين، عن طاوس قال: كنا على مائدة ابن عباس، و محمد بن الحنفية حاضر، فوقعت جرادة فأخذها محمد، ثم قال هل تعرفون ما هذه النقطة السود في جناحها؟ قالوا الله أعلم. فقال:

أخبرني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان مع النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: هل تعرف يا علي هذه النقطة السود في جناح هذه الجرادة؟ قال: قلت لله ورسوله أعلم.

فقال عليه السلام: مكتوب في جناحها أنا الله رب العالمين، خلقت الجرادة جندا من جنودي أصيب به من أشياء من عبادي، فقال ابن عباس: فما بال هؤلاء القوم يفتخرون علينا يقولون أنهم أعلم منا، فقال محمد: ما ولداهم إلا من ولدني.

قال: فسمع ذلك الحسن بن علي عليه السلام فبعث اليهما وهما في المسجد الحرام، فقال لهما: أما أنه قد بلغني ما قلتما إذ وجدتما جرادة، فأما أنت يا ابن عباس ففيمن نزلت هذه الآية «لَبَسَ الْمُؤَلَّى وَلَبَسَ الْعَشِيرُ» (1) في أبي أو في أيك؟ وتلى عليه آيات من كتاب الله كثيرا.

ثم قال: أما والله لو لا ما نعلم لا علمتك عاقبة أمرك ما هو و ستعلمه، ثم انك بقولك هذا مستنقص في بدنك، ويكون الجر موز من ولدك، و لو أذن لي في القول لقلت ما لو سمع عامة هذا الخلق لجحدوه وأنكروه.

106- حمدويه و ابراهيم، قال حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد، عن عبد الله بن عبد ياليل رجل من أهل الطائف، قال، أتينا ابن عباس (رحمة الله عليهما) نعوده في مرضه الذي مات فيه قال، فاعمى عليه في البيت فاخرج الى صحن الدار، قال، فأفاق.

فقال: ان خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اني سأهجر هجرتين و اني سأخرج من هجرتي: فهاجرت هجرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، و هجرة مع علي عليه السلام، و اني سأعمى: فعميت، و اني سأغرق: فأصابني حكة فطرحني أهلي في البحر فغفلوا عني

ص: 276

فغرقت ثم استخرجونى بعد.

وأمرنى أن أبرأ من خمسة: من الناكثين وهم أصحاب الجمل، ومن القاسطين وهم أصحاب الشام، ومن الخوارج وهم أهل النهروان، ومن القدرية وهم الذين ضاهوا النصارى في دينهم فقالوا لا قدر، ومن المرجئة الذين ضاهوا اليهود في دينهم فقالوا الله أعلم.

قال ثم قال: اللهم انى أحببى على ما حببى عليه على بن أبى طالب وأموت على ما مات عليه على بن أبى طالب، قال: ثم مات فغسّل وكفن ثم صلى على سريره، قال: فجاء طائران أبيضان فدخلا فى كفنه فرأى الناس؛ انما هو فقهه فدفن.

107- جعفر بن معروف، قال حدثنى محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن جريح، عن أبى عبد الله عليه السلام ان ابن عباس لما مات و اخرج: خرج من كفنه طير أبيض يطير ينظرون اليه يطير نحو السماء حتى غاب عنهم.

فقال: وكان أبى يحبّه حبًّا شديدًا، وكانت أمّه تلبّسه ثيابه وهو غلام، فينطلق اليه فى غلمان بنى عبد المطلب، قال فأتاه بعد ما أصاب بصره فقال: من أنت، قال:

أنا محمد بن على بن الحسين، فقال: حسبك من لم يعرفك فلا عرفك.

108- جعفر بن معروف، قال حدثنى الحسين بن على بن النعمان، عن أبيه، عن معاذ بن مطر، قال سمعت اسماعيل بن الفضل الهاشمى، قال حدثنى بعض أشياخى، قال: لما هزم على بن أبى طالب عليه السلام أصحاب الجمل، بعث أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عباس (رحمة الله عليهما) الى عائشة يأمرها بتعجيل الرحيل و قلة العرجة.

قال ابن عباس: فأتيها و هى فى قصر بنى خلف فى جانب البصرة قال: فطلبت الاذن عليها، فلم تأذن، فدخلت عليها من غير اذنها، فاذا بيت قفار لم يعدّ لى فيه مجلس فاذا هى من وراء ستري.

قال: فضربت ببصرى فاذا فى جانب البيت رحل عليه طنفسة، قال: فمددت

الطنفسة فجلست عليها، فقالت من وراء الستر: يا ابن عباس أخطأت السنة دخلت بيتنا بغير اذننا، وجلست على متاعنا بغير اذننا، فقال لها ابن عباس (رحمة الله عليهما):

نحن أولى بالسنة منك ونحن علمناك السنة، وإنما بيتك الذي خفك فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت منه ظالمة لنفسك غاشية لدينك عاتية على ربك عاصية لرسول الله صلى الله عليه وآله فإذا رجعت الى بيتك لم ندخله الا باذنك ولم نجلس على متاعك الا بأمرك، ان امير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بعث إليك يأمرك بالرحيل الى المدينة وقلّة العرجة.

فقالت: رحم الله امير المؤمنين ذلك عمر بن الخطاب، فقال ابن عباس: هذا والله امير المؤمنين وان تزبدت فيه وجوه ورجمت فيه معاطس، أما والله لهو امير المؤمنين، وأمس برسول الله رحماً، وأقرب قرابة، وأقدم سبقاً، وأكثر علماً، وأعلى مناراً، وأكثر آثاراً من أيك ومن عمر، فقالت: أبيت ذلك.

فقال: أما والله ان كان اباؤك فيه لقصير المدة عظيم التبعة ظاهر الشؤم بين النكل، وما كان اباؤك فيه الا حلب شاة حتى صرت لا تأمرين ولا تتهين ولا ترفعين ولا تضعين، وما كان مثلك الا كمثل ابن الحضرمي بن نجمان أخى بنى أسد، حيث يقول:

ما زال اهداء القصائد بيننا

شتم الصديق وكثرة الالقاب

حتى تركتهم كأن قلوبهم

فى كل مجمعة طنين ذباب

قال: فأراقت دمعتها، وأبدت عويلها، وتبدى نسيجها، ثم قالت: أخرج والله عنكم فما فى الارض بلد أبغض إليّ من بلد تكونون فيه، فقال ابن عباس رحمه الله:

فو الله ما ذا بلاءنا عندك ولا بضيعتنا إليك، اتّا جعلناك للمؤمنين أمّا وانت بنت أم رومان، وجعلنا أباك صديقاً وهو ابن قحافة.

فقالت: يا ابن عباس تمثون على برسول الله، فقال: ولم نمن عليك بمن لو كان منك قلامه منه مننتنا به، ونحن لحمه ودمه ومنه واليه، وما أنت الا حشية من تسع حشايا خلفهن بعده لست بأبيضهن لونا، ولا بأحسنهن وجهاً، ولا بأرشنهن

عرقا، ولا بأنضرمهن ورقا، ولا بأطراهن أصلا، فصرت تأمرين فتطاعين، وتدعين فتجابين، وما مثلك الا كما قال أخو بنى فهر:

مننت على قومي فأبدوا عداوة

فقلت لهم كفوا العداوة والشكرا

ففيه رضا من مثلكم لصديقه

و أحج بكم أن تجمعوا البغى والكفرا

قال: ثم نهضت و أتيت أمير المؤمنين عليه السّلام فأخبرته بمقاتلتها و ما رددت عليها، فقال: أنا كنت أعلم بك حيث بعثتك.

109- قال الكشي: روى على بن يزداد الصائغ الجرجاني، عن عبد العزيز بن محمد بن عبد الاعلى الجزري، عن خلف المحرومي البغدادي عن سفيان بن سعيد، عن الزهري، قال: سمعت الحارث يقول: استعمل على عليه السّلام على البصرة عبد الله بن عباس، فحمل كل مال في بيت المال بالبصرة و لحق بمكة و ترك عليا عليه السّلام، و كان مبلغه ألفى ألف درهم.

فصعد على عليه السّلام المنبر حين بلغه ذلك فبكى، فقال: هذا ابن عم رسول الله صلّى الله عليه و آله في علمه و قدره يفعل مثل هذا، فكيف يؤمن من كان دونه، اللهم انى قد مللتهم فأرحنى منهم، و اقبضنى إليك غير عاجز و لا ملول.

110- قال الكشي: قال شيخ من أهل اليمامة، يذكر عن معلى بن هلال، عن الشعبي، قال: لما احتمل عبد الله بن عباس بيت مال البصرة و ذهب به الى الحجاز.

كتب اليه على بن أبى طالب: من عبد الله على بن أبى طالب الى عبد الله بن عباس أما بعد: فانى قد كنت أشركتك فى أمانتى، و لم يكن أحد من أهل بيتى فى نفسى أوثق منك لمواساتى و موازرتى و أداء الامانة إلى فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب، و العدو عليه قد حرب، و أمانة الناس قد خربت، و هذه الامور قد قست، قلبت لا- بن عمك ظهر الميجن، و فارقتة مع المفارقين، و خذلتة أسوأ خذلان الخاذلين.

فكانك لم تكن تريد الله بجهادك، و كأنك لم تكن على بينة من ربك، و كأنك انما كنت تكيد أمة محمد صلّى الله عليه و آله على دنياهم، و تنوى غرتهم، فلما أمكنتك الشدة فى

خيانة أمة محمد أسرع الوثبة وعجلت العدو، فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الازل رمية المعزى الكسير.

كأنك لا- أبا لك، انما جررت الى أهلك ترائك من أيبك و أمك، سبحان الله، أما تؤمن بالمعاد؟ أو ما تخاف من سوء الحساب؟ أو ما يكبر عليك أن تشتري الاماء و تنكح النساء بأموال الارامل و المهاجرين الذين أفاء الله عليهم هذه البلاد؟

اردد الى القوم أموالهم فو الله لئن لم تفعل ثم أمكنتني الله منك لأعذرني الله فيك، فو الله لو أن حسنا و حسينا فعلا مثل ما فعلت لما كان لهما عندي في ذلك هوادة، ولا لواحد منهما عندي فيه رخصة حتى آخذ الحق و ازيح الجور عن مظلومها، و السلام.

قال: فكتب اليه عبد الله بن عباس، أما بعد- فقد أتاني كتابك، تعظم على اصابة المال الذي أخذته من بيت مال البصرة: و لعمري أن لي في بيت مال الله أكثر مما أخذت، و السلام.

قال: فكتب اليه على بن أبي طالب عليه السلام اما بعد- فالعجب كل العجب من تزيين نفسك، أن لك في بيت مال الله أكثر مما أخذت و أكثر مما لرجل من المسلمين:

فقد أفلحت ان كان تمنيك الباطل، و ادعاؤك ما لا يكون ينجيك من الاثم، و يحل لك ما حرم الله عليك، عمرك الله أنك لانت العبد المهتدي اذا.

فقد بلغني أنك اتخذت مكة و طنا و ضربت بها عطنا تشتري مولدات مكة و الطائف، تختارهن على عينك، و تعطى فيهن مال غيرك، و أنى لا قسم بالله ربى و ربك رب العزة: ما يسرنى أن ما أخذت من أموالهم لي حلال أدعه لعقبى ميراثا، فلا غرو و أشد باغتباطك تأكله رويدا رويدا، فكان قد بلغت المدى و عرضت على ربك و المحل الذى يتمنى الرجعة و المضيع للتوبة كذلك و ما ذلك و لات حين مناص- و السلام.

قال: فكتب اليه عبد الله بن عباس، اما بعد- فقد اكثرث على فو الله لان ألقى الله بجميع ما فى الارض من ذهبها و عقيانها أحب إلى أن ألقى الله بدم رجل مسلم.

111- حدثنى محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن بن بندار القميان، قالوا:

حدثنا سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: حدثنى الحسن بن موسى الخشاب، و محمد بن عيسى بن عبيد، عن على بن أسباط، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من قريش خمسة نفر، وكانت ثلاثة عشر قبيلة مع معاوية.

فاما الخمسة: فمحمد بن أبى بكر رحمة الله عليه أته النجابة من قبل أمه أسماء بنت عميس، و كان معه هاشم بن عتبة بن أبى وقاص المرقال.

و كان معه جعدة بن هبيرة المخزومي، و كان أمير المؤمنين عليه السلام خاله و هو الذى قال له عتبة بن أبى سفيان انما لك هذه الشدة فى الحرب من قبل خالك فقال له جعدة لو كان خالك مثل خالى لانسيت أباك، و محمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة، و الخامس سلف أمير المؤمنين ابن أبى العاص بن ربيعة، و هو صهر النبى صلى الله عليه و آله أبو الربيع.

112- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا حدثنا أيوب، عن صفوان، عن معاوية بن عمار و غير واحد، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان عمار بن ياسر و محمد ابن ابى بكر لا يرضيان أن يعصى الله عز و جل.

113- محمد بن مسعود، قال حدثنى على بن محمد القمى، قال حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن زحل عمر بن عبد العزيز، (1) عن جميل بن دراج، عن

محمد بن أبى بكر

قوله رحمه الله تعالى: عن رحل عمر بن عبد العزيز عمر بن عبد العزيز لقبه «زحل» بالزاء المضمومة و الحاء المهملة المفتوحة و اللام أخيراً، و كنيته أبو حفص، يروى عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى،

حمزة بن محمد الطيار، قال: ذكرنا محمد بن أبي بكر عند أبي عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام رحمه الله و صلى عليه.

قال لأمير المؤمنين عليه السلام يوما من الايام: أبسط يدك أبايعك، فقال: أ و ما فعلت؟ قال: بلى، فبسط يده، فقال: أشهد أنك امام مفترض طاعتك، وأن أبي في النار.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان انجابه من قبل أمه أسماء بنت عميس رحمة الله عليها لا من قبل أبيه.

114- حمدويه بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام أن محمد بن أبي بكر بايع عليا عليه السلام على البراءة من أبيه.

115- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الحميد، قال: حدثني أبو جميلة، عن ميسر بن عبد العزيز، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بايع محمد بن أبي بكر على البراءة من الثاني.

116- حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن

و أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي، وهو متكرر الذكر في هذا الكتاب في الاسانيد و سيجىء في الجزء الخامس ذكره في أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام و سلامته عن الغلو و فساد المذهب و ان كان فيه غمز بأنه يروى المناكير.

و ذكره النجاشي رحمه الله تعالى و رماه بالتخليط (1).

و الشيخ- رحمه الله تعالى -أورده في الفهرست (2) و في كتاب الرجال أيضا في باب «لم» (3). و لم يطعن فيه أصلا.

و في طائفة سقيمة من النسخ: عن رجل، عن عمر بن عبد العزيز و ذلك من أغلاط الناسخين و تحريفاتهم.

ص: 282

1-1 (1) رجال النجاشي: 218

2-2 (2) الفهرست: 141

3-3 (3) رجال الشيخ: 486

موسى بن مصعب، عن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت يقول: ما من أهل بيت الا ومنهم نجيب من أنفسهم، وأنجب النجباء من أهل بيت سوء، منهم محمد ابن أبي بكر.

مالك الاشر

117- حدثني عبيد بن محمد النخعي الشافعي السمرقندي، عن أبي أحمد الطرسوسي، قال حدثني خالد بن طفيل الغفاري، عن أبيه، عن حلام بن أبي ذر الغفاري و كانت له صحبة، قال مكث أبو ذر رحمه الله بالربذة حتى مات.

فلما حضرته الوفاة قال لامرأته: اذبحي شاة من غنمك و اصنعها، فاذا نضجت فاقعدى على قارعة الطريق، فأول ركب ترينهم قولى يا عباد الله المسلسين هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله قد قضى نحبه و لقي ربه فأعينونى عليه و أجيبوه، فان رسول الله صلى الله عليه و آله أخبرنى أنى اموت فى أرض غربة، و أنه يلى غسلى و دفنى و الصلاة على رجال من أمتى صالحون.

118- محمد بن علقمة بن الاسود النخعي، قال: خرجت فى رهط أريد الحج منهم مالك بن الحارث الاشر، و عبد الله بن الفضل التيمى، و رفاعة بن شداد البجلي حتى قدمنا الربذة، فاذا امرأة على قارعة الطريق، تقول: يا عباد الله المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله قد هلك غريبا ليس لى أحد يعيننى عليه.

قال: فنظر بعضنا الى بعض و حمدنا الله على ما ساق إلينا، و استرجعنا على عظيم المصيبة، ثم أقبلنا معها فجهزناه و تنافسنا فى كفنه حتى خرج من بيننا بالسواء ثم تعاونوا على غسله حتى فرغنا منه، ثم قدمنا مالكا الاشر فصلى بنا عليه ثم دفناه.

فقام الاشر على قبره ثم قال: اللهم هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله عبدك فى العابدين، و جاهد فيك المشركين، لم يغير و لم يبدل، لكنه رأى منكرا فغيره بلسانه و قلبه، حتى جفى و نفى و حرم و احتقر، ثم مات وحيدا غريبا، اللهم فاقصم من حرمه و نفاه من مهاجره و حرم رسولك صلى الله عليه و آله قال، فرفعنا أيدينا جميعا و قلنا آمين ثم قدمت الشاة التى صنعت، فقالت: انها قد أقسم عليكم ألا تبرحوا حتى تتغدوا، فتغدينا و ارتحلنا.

قال الكشى: ذكر أنه لما نعى الاشر مالك بن الحارث النخعي الى أمير المؤمنين عليه السلام تأوه حزنا، و قال: رحم الله مالكا، و ما مالك عز على به هالكا، لو كان

صخرًا لكان صلداً، ولو كان جبلاً لكان قيذاً. وكأنه قد منى قداً.

زيد بن صوحان

119- جبريل بن أحمد، قال: حدثني موسى بن معاوية بن وهب، قال:

وحدثني علي بن سعد، عن عبد الله بن عبد الله الواسطي، عن واصل بن سليمان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما صرع زيد بن صوحان رحمة الله عليه يوم الجمل، جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه، فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المئونة عظيم المعونة.

قال: فرجع زيد رأسه إليه وقال: وأنت فجزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين، فوالله ما علمتكم إلا بالله عليمًا، وفي أم الكتاب عليا حكيمًا، وأن الله في صدرك لعظيم، والله ما قاتلت معك على جهالة، ولكني سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فكرهت والله أن اخذ لك فيخذلني الله.

120- علي بن محمد القتيبي، قال، قال الفضل بن شاذان: ثم عرف الناس بعده فمن التابعين ورؤسائهم وزهادهم زيد بن صوحان.

1,14- وروى أن عائشة كتبت من البصرة إلى زيد بن صوحان إلى الكوفة: من عائشة زوج النبي إلى ابنها زيد بن صوحان الخالص، أما بعد: فإذا أتاك كتابي هذا فاجلس في بيتك، واخذل الناس عن علي بن أبي طالب حتى يأتيك أمرى.

فلما قرأ كتابها، قال: أمرت بأمر وأمرنا بغيره، فركبت ما أمرنا به، وأمرتنا أن نركب ما أمرت به، أمرت أن تقر في بيتها، وأمرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنة، والسلام.

صعصعة بن صوحان

121- محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو جعفر حمدان بن أحمد، قال: حدثني معاوية بن حكيم، عن أحمد بن النصر، قال: كنت عند أبي الحسن الثاني عليه السلام قال:

ولا أعلم الا قام وفض الفراش بيده، ثم قال لى يا أحمد ان أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان فى مرضه، فقال: يا صعصعة ولا تتخذ عيادتي لك أبهة على قومك.

قال: فلما قال أمير المؤمنين لصعصعة هذه المقالة، قال صعصعة: بلى والله أعدها منة من الله عليّ وفضلاً، قال: فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ان كنت ما علمت لك خفيف المونة حسن المعونة، قال، فقال صعصعة: وأنت والله يا أمير المؤمنين ما علمت لك إلا بالله عليهما وبالأميرين رءوفاً رحيماً.

122- محمد بن مسعود: قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن أبي محمد الحجال، عن داود ابن أبي يزيد، قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقه إلا صعصعة وأصحابه.

123- محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو الحسن علي بن علي الخزاعي، قال: حدثنا محمد بن علي بن خالد العطار، قال: حدثني عمرو بن عبد الغفار، عن أبي بكر بن أبي عياش، عن عاصم بن أبي النجود: عن شهد ذلك، أن معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب علي عليه السلام وكان الحسن عليه السلام قد أخذ الأمان لرجال منهم مسمين بأسمائهم، وأسماء آبائهم، وكان فيهم صعصعة.

فلما دخل عليه صعصعة، قال معاوية لصعصعة: أما والله أنى كنت لا بغض أن تدخل في أمانى، قال: وأنا والله أبغض أن أسميك بهذا الاسم، ثم سلم عليه بالخلافة.

قال فقال معاوية: ان كنت صادقاً فصعد المنبر فالعن علياً! قال: فصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس أتيتكم من عند رجل قدم شره وأخر خيره وأنه أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله فضح أهل المسجد بآمين.

فلما رجع اليه فأخبره بما قال ثم قال: لا والله ما عنيت غيري ارجع حتى تسميه باسمه، فرجع وصعد المنبر، ثم قال: أيها الناس أن أمير المؤمنين أمرني أن ألعن علي بن أبي طالب فالعنوا من لعن علي بن أبي طالب قال: فضجوا بآمين، قال: فلما خبر معاوية قال: لا والله ما عنى غيري، فأخرجوه لا يساكننى في بلد، فأخرجوه.

جندب بن زهير و عبد الله بن بديل و غيرهما

124- قال الفضل بن شاذان: فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جندب ابن زهير قاتل الساحر، و عبد الله بن بديل، و حجر بن عدى، و سليمان بن صرد، و المسيب بن نجبة، و علقمة، و الاشتر، و سعيد بن قيس، و اشباههم كثير، أفناهم الحرب ثم كثروا بعد، حتى قتلوا مع الحسين عليه السلام و بعده.

محمد بن ابي حذيفة

125- حدثني نصر بن صباح، قال حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثني أمير بن على، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال، كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول، ان المحامدة تأبى أن يعصى الله عز و جل.

قلت: و من المحامدة؟ قال: محمد بن جعفر، و محمد بن أبي بكر، و محمد ابن أبي حذيفة، و محمد بن أمير المؤمنين عليه السلام، أما محمد بن أبي حذيفة هو ابن عتبة بن ربيعة، و هو ابن خال معاوية.

126- و أخبرني بعض رواة العامة، عن محمد بن اسحاق، قال: حدثني رجل من أهل الشام، قال: كان محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة مع على بن أبي طالب عليه السلام و من أنصاره و اشياعه، و كان ابن خال معاوية، و كان رجلا من خيار المسلمين، فلما توفى على عليه السلام أخذته معاوية و أراد قتله فحبسه فى السجن دهرا، ثم قال معاوية ذات يوم: ألا نرسل الى هذا السفية محمد بن أبي حذيفة فنبكته، و نخبره بضلاله، و نأمره أن يقوم فيسب عليا؟ قالوا: نعم.

فبعث اليه معاوية فأخرجه من السجن، فقال له معاوية يا محمد بن أبي حذيفة ألم يأن لك أن تبصر ما كنت عليه من الضلالة بنصرتك على بن أبي طالب الكذاب ألم تعلم أن عثمان قتل مظلوما، و أن عائشة و طلحة و الزبير خرجوا يطلبون بدمه، و أن عليا هو الذى دس فى قتله، و نحن اليوم نطلب بدمه؟

رجل من أهل الشام، قال: كان محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة مع علي بن أبي طالب عليه السلام و من أنصاره وأشياعه، وكان ابن خال معاوية، وكان رجلا من خيار المسلمين، فلما توفي علي عليه السلام أخذه معاوية وأراد قتله فحبسه في السجن دهرا، ثم قال معاوية ذات يوم: ألا نرسل الي هذا السفية محمد بن أبي حذيفة فنبكته، ونخبره بضلاله، ونأمره أن يقوم فيسب عليا؟ قالوا: نعم.

فبعث اليه معاوية فأخرجه من السجن، فقال له معاوية يا محمد بن أبي حذيفة ألم يأن لك أن تبصر ما كنت عليه من الضلالة بنصرتك علي بن أبي طالب الكذاب ألم تعلم أن عثمان قتل مظلوما، وأن عائشة و طلحة و الزبير خرجوا يطلبون بدمه، وأن عليا هو الذى دس فى قتله، ونحن اليوم نطلب بدمه؟

قال محمد بن أبي حذيفة: انك لتعلم انى أمس القوم بك رحما و أعرفهم بك، قال: أجل.

قال: فوالله الذى لا إله غيره ما أعلم أحدا شرك فى دم عثمان و ألب عليه غيرك لما استعملك و من كان مثلك، فسأله المهاجرون و الانصار ان يعزلك فأبى، ففعلوا به ما بلغك، و والله ما أحد أشرك فى قتله بدنيا و لا أخيرا الا طلحة و الزبير و عائشة، فهم الذين شهدوا عليه بالعظيمة و ألبوا عليه الناس، و شركهم فى ذلك عبد الرحمن بن عوف و ابن مسعود و عمار و الانصار جميعا، قال: قد كان ذاك.

قال: و الله انى لا شهد أنك منذ عرفتك فى الجاهلية و الإسلام لعلى خلق واحد ما زاد الإسلام فيك قليلا و لا كثيرا، و ان علامة ذلك فيك لبينة تلومنى على حبي عليا كما خرج مع علي كل صوام قوام مهاجرى و أنصارى، و خرج معك أبناء المنافقين و الطلقاء و العتقاء، خدعتهم عن دينهم، و خدعوك عن دنياك، و الله يا معاوية ما خفى عليك ما صنعت، و ما خفى عليهم ما صنعوا، اذا حلوا أنفسهم بسخط الله فى طاعتك، و الله لا أزال أحب عليا لله، و أبغضك فى الله و فى رسوله أبدا ما بقيت.

قال معاوية، و انى أراك على ضلالك بعد، ردوه، فردوه و هو يقرء فى السجن

فمات في السجن.

قنبر

127- محمد بن مسعود، قال: أخبرنا محمد بن يزداد الرازي، قال: حدثنا محمد بن علي الحداد، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن عليا عليه السلام قال:

لما رأيت أمرا منكرا

أوقدت نارى و دعوت قنبرا

128- محمد بن الحسن و عثمان بن حامد الكشيان، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد الرازي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن يسار، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال: بينما على عليه السلام عند امرأة له من عنزة و هي أم عمر إذ أتاه قنبر فقال له: ان عشرة نفر بالباب يزعمون أنك ربهم قال: أدخلهم، قال:

فدخلوا عليه.

فقال لهم: ما تقولون؟ فقالوا: نقول: أنك ربنا، وأنت الذى خلقتنا، وأنت الذى ترزقنا، فقال لهم: ويلكم لا تفعلوا انما أنا مخلوق مثلكم، فأبوا و أعادوا عليه ثم ساق الحديث الى أن قذفهم فى النار ثم قال على عليه السلام:

انى اذا أبصرت شيئا منكرا

أوقدت نارى و دعوت قنبرا

129- ابراهيم بن للحسين الحسينى العقيقى، رفعه، قال: سئل قنبر مولى من أنت؟ فقال: أنا مولى من ضرب بسيفين، و طعن برمحين، و صلى القبلتين، و بايع البيعتين، و هاجر الهجرتين، و لم يكفر بالله طرفة عين، أنا مولى صالح المؤمنين، و وارث النبيين، و خير الوصيين، و أكبر المسلمين.

و يعسوب المؤمنين، و نور المجاهدين، و رئيس البكائين، و زين العابدين، و سراج الماضين، و ضوء القائمين، و أفضل القانتين، و لسان رسول رب العالمين،

ص: 288

و أول المؤمنين من آل ياسين، المؤيد بجبريل الامين، والمنصور بميكائيل المتين، و المحمود عند أهل السماوات أجمعين، سيد المسلمين و السابقين، و قاتل الناكثين و القاسطين.

و المحامى عن حرم المسلمين، و المجاهد أعدائه الناصيين، و مطفى نيران الموقدين، و أفخر من مشى من قريش أجمعين، و أول من حارب و استجاب لله أمير المؤمنين، و وصى نبيه فى العالمين، و أمينه على المخلوقين، و خليفة من بعث اليهم أجمعين.

سيد المسلمين و السابقين، و قاتل الناكثين و القاسطين و مييد المشركين، و سهم من مرامى الله على المنافقين، و لسان كلمة العابدين، ناصر دين الله، و لى الله، و لسان كلمة الله، و ناصره فى أرضه، و عيبة علمه، و كهف دينه، امام الابرار، من رضى عنه العلى الجبار.

سمح، سخي، حى، بهلول، سنحنحى، زكى، مطهر، أبطحى، باذل، جرى، همام الصابر، صوام، مهدي، مقدم، قاطع الاصلاب، مفرق الاحزاب، عالى الرقاب أربطهم عناننا، و أثبتهم جناننا، و أشدهم شكيمة، بازل، باسل، صنديد، هزبر، ضرغام حازم، عزام، حصيف، خطيب، محجاج، كريم الاصل، شريف الفضل، فاضل القبيلة، نقى العشيرة زكى الركانة، مؤدى الامانة، من بنى هاشم.

و ابن عم النبى صلى الله عليه و آله و الامام مهدي الرشاد، بجانب الفساد، الاشعث الحاتم، البطل الجماجم، و الليث المزاحم، بدرى، مكى، حنفى، روحانى، شعشعانى، من الجبال شواهقها، و من الهضاب رءوسها، و من العرب سيدها، و من الوغاء ليثها، البطل الهمام، و الليث المقدم، و البدر التمام، محك المؤمنين، و وارث المشعرين، و أبو السبطين الحسن و الحسين، و الله أمير المؤمنين حقا حقا على بن أبى طالب عليه من الله الصلوات الزكية و البركات السنوية.

130- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن قيس القومينى،

قال: حدثني أحكم بن يسار، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام ان قنبرا مولى أمير المؤمنين عليه السلام دخل على الحجاج بن يوسف، فقال له: ما الذى كنت تلى من على بن أبى طالب؟ فقال: كنت أوضئه، فقال له: ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه؟

فقال: كان يتلو هذه الآية «فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (1) فقال الحجاج: أظنه كان يتأولها علينا، قال:

نعم، فقال: ما أنت صانع اذا ضربت علاوتك؟ قال: اذا أسعد و تشقى، فأمر به.

رشيد الهجرى

131- حدثني أبو أحمد و نسخت من خطه، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران؟ عن وهب بن مهران، قال: حدثني محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد بن عبد الله الحنط، عن وهيب بن حفص الجري، عن أبي حيان البجلي، عن قنواء بنت رشيد الهجرى، قال: قلت لها: أخبريني ما سمعت من أبيك؟ قالت:

سمعت أبي يقول: أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا رشيد كيف صبرك اذا أرسل إليك دعى بنى أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك، قلت: يا أمير المؤمنين آخر ذلك الى الجنة؟ فقال: يا رشيد أنت معى فى الدنيا و الآخرة.

قالت: فو الله ما ذهبت الايام حتى أرسل اليه عبيد الله بن زياد الدعى، فدعاه الى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام فأبى ان يبرأ منه، فقال له الدعى: فأبى ميتة قال لك تموت؟

فقال له: أخبرني خليلي انك تدعوني الى البراءة منه فلا أبرأ فتقد منى فتنقطع يدى ورجلى ولسانى، فقال و الله لأكذبن قوله فيك.

ص: 290

قال: فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه، فحملت أطراف يديه ورجليه فقلت: يا أبت هل تجد ألما لما أصابك؟ فقال: لا يا بنية الا كالزحام بين الناس، فلما احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله، فقال: ايتوني بصحيفة و دوات أكتب لكم ما يكون الى يوم الساعة، فأرسل اليه الحجام حتى يقطع لسانه، فمات رحمة الله عليه في ليلته.

قال: و كان أمير المؤمنين عليه السلام يسميه رشيد البلايا، و كان قد ألقى اليه علم البلايا و المنايا، و كان حياته اذا لقي الرجل قال له: فلان أنت تموت بميتة كذا، و تقتل أنت يا فلان بقتلة كذا و كذا، فيكون كما يقول رشيد.

و كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنت رشيد البلايا، أى تقتل بهذه القتلة، فكان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام.

132- جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال:

حدثني أحمد بن النصر، عن عبد الله بن يزيد الاسدي، عن فضيل بن الزبير، قال:

خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوما الى بستان البرنى، و معه أصحابه، فجلس تحت نخلة ثم أمر بنخلة، فلقطت فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم، قالوا فقال رشيد الهجرى:

يا أمير المؤمنين عليه السلام ما أطيب هذا الرطب؟ فقال: يا رشيد أما أنك تصلب على جذعها، فقال رشيد: فكنت أختلف اليها طرفى النهار أسقيها.

و مضى أمير المؤمنين عليه السلام قال: فجئتها يوما و قد قطع سعفها: قلت اقترب أجلى ثم جئت يوما فجاء العريف فقال أحب الامير: فأتيته فلما دخلت القصر فاذا الخشب ملقى، ثم جئت يوما آخر فاذا النصف الاخر قد جعل زرنوقا يستقى عليه الماء، فقلت ما كذبنى خليلي فأتاني العريف فقال: أحب الامير فأتيته.

فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى فاذا فيه الزرنوق، فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت: لك غذيت و لى انبت ثم أدخلت على عبيد الله بن زياد، فقال: هات من كذب صاحبك: فقلت: و الله ما أنا بكذاب و لا هو، و لقد أخبرنى

أنك تقطع يدي ورجلي ولساني، قال: اذا و الله نكذبه اقطعوا يده ورجله و أخرجه.

فلما حمل الى أهله أقبل يحدث الناس بالعظايم، و هو يقول: ايها الناس سلوني فان للقوم عندي طلبه لم يقضوها، فدخل رجل على ابن زياد فقال له: ما صنعت قطعت يده ورجله و هو يحدث الناس بالعظايم؟ قال: ردوه و قد انتهى الى بابه، فردوه فأمر بقطع يديه ورجليه ولسانه و أمر بصلبه.

حبيب بن مظاهر

133- جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال:

حدثني أحمد بن النصر، عن عبد الله بن يزيد الاسدي، عن فضيل بن الزبير، قال:

مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الاسدي عند مجلس بني أسد، فتحدثا حتى اختلف أعناق فرسيهما.

ثم قال حبيب: لكانني بشيخ أصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الزرق، قد صلب في حب أهل بيت نبيه عليه السلام، و يبقر بطنه على الخشب.

فقال ميثم: و اني لاعرف رجلا أحمر له ضفيرتان يخرج لينصر ابن بنت نبيه فيقتل و يجال برأسه بالكوفة.

ثم افترقا، فقال أهل المجلس: ما رأينا أحدا أكذب من هذين، قال: فلم يفترق أهل المجلس حتى أقبل رشيد الهجري، فطلبهما فسأل أهل المجلس عنهما؟ فقالوا: افترقا و سمعناهما يقولان كذا و كذا.

فقال رشيد: رحم الله ميثما نسي: و يزداد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم، ثم أدبر، فقال القوم: هذا و الله أكذبهم.

فقال القوم: و الله ما ذهبت الايام و الليالي حتى رأينا مصلوبا على باب دار عمرو بن حريث، و جيء برأس حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين عليه السلام و رأينا كل ما قالوا

وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصرروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد، واستقبلوا الرماح بصدورهم، والسيوف بوجوههم، وهم يعرض عليهم الامان و الاموال فيأبون، ويقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ان قتل الحسين و منا عين تطرف حتى قتلوا حوله.

و لقد مزح حبيب بن مظاهر الاسدى، فقال له يزيد بن خضير الهمداني و كان يقال له سيد القراء يا أخى ليس هذه بساعة ضحك، قال: فأى موضع أحق من هذا بالسرور، والله ما هو الا أن تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم فنعانق الحور العين.

قال الكشى. هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخر الكوفة و البصرة.

ميثم التمار

134- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم ابن حميد، عن ثابت الثقفى، قال: لما مر بميثم ليصلب، قال رجل: يا ميثم لقد كنت عن هذا غنيا، قال: فالتفت اليه ميثم، ثم قال: و الله ما نبتت هذه النخلة الا لى و لا اغتذيت الا لها.

135- محمد بن مسعود، قال حدثنى على بن محمد، عن محمد بن أحمد الهندى، عن العباس بن معروف، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن صالح ابن ميثم، قال: أخبرنى أبو خالد التمار، قال: كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح و هوفى سفينة من سفن الرمان.

قال: فخرج فنظر الى الريح فقال: شدوا برأس سفينتكم ان هذه ريح عاصف مات معاوية الساعة، قال: فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته، فقلت له: يا عبد الله ما الخبر؟ قال: الناس على أحسن حال توفى أمير المؤمنين و بايع الناس يزيد، قال: قلت أى يوم توفى؟ قال: يوم الجمعة.

136- محمد بن مسعود، قال: حدثنى أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى، قال حدثنى الحسن بن على ابن بنت الياس الوشاء، عن عبد الله بن

خراش المغربي، عن علي بن اسماعيل، عن فضيل الرسان، عن حمزة بن ميثم، قال خرج أبي الى العمرة، فحدثني قال: استأذنت علي أم سلمة (رحمة الله عليها) فضربت بيني وبينها خدرا، فقالت لي: أنت ميثم؟ فقلت: أنا ميثم. فقالت: كثيرا ما رأيت الحسين بن علي ابن فاطمة (صلوات الله عليهم) يذكرك، قلت: فأين هو؟ قالت خرج في غنم له أنفا، قلت: أنا والله أكثر ذكره فأقرئني السلام فاني مبادر.

فقالت: يا جارية اخرجي فادهنيه، فخرجت فدهنت لحيتي ببان، فقلت: أما والله لئن دهنتها لتخضبني فيكم بالدماء، فخرجنا فاذا ابن عباس (رحمة الله عليهما) جالس، فقلت يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن، فاني قرأت تنزيله على أمير المؤمنين عليه السلام و علمني تأويله، فقال: يا جارية الدواة و قرطاسا، فأقبل يكتب.

فقلت: يا ابن عباس كيف بك اذا رأيتني مصلوبا تاسع تسعة أقصرهم خشبة و أقربهم بالمطهرة، فقال لي: و تكهن أيضا خرق الكتاب، فقلت: مه احتفظ بما سمعت مني، فان يك ما أقول لك حقا أمسكته، و ان يك باطلا خرقتة قال: هو ذاك.

فقدم أبي علينا فما ليث يومين حتى أرسل عبيد الله بن زياد، فصلبه تاسع تسعة أقصرهم خشبة و أقربهم الى المطهرة، فرأيت الرجل الذي جاء اليه ليقتله و قد أشار اليه بالحربة، و هو يقول: أما والله لقد كنت ما علمتكم الا قواما، ثم طعنه في خاصرته فأجافه فاحتقن الدم فمكث يومين، ثم انه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دما، فخصبت لحيته بالدماء.

137- قال أبو النصر محمد بن مسعود: و حدثني أيضا بهذا الحديث علي ابن الحسن بن فضال، عن أحمد بن محمد الاقرع. عن داود بن مهزيار، عن علي بن اسماعيل، عن فضيل، عن عمران بن ميثم. قال علي بن الحسن: هو حمزة بن ميثم خطأ، و قال علي: اخبرني به الوشاء بأسناده مثله سواء غير أنه ذكر عمران بن ميثم .

138- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أيوب، عن حنان بن سدیر، عن أبيه عن جده، قال: قال لي ميثم التمار ذات يوم: يا أبا حكيم اني أخبرك بحديث و هو

حق، قال: فقلت يا أبا صالح بأى شىء تحدثنى؟ قال: انى أخرج العام الى مكة فاذا قدمت القادسية راجعا أرسل إلى هذا الدعى ابن زياد رجلا فى مائة فارس حتى يجىء بى اليه، فيقول لى: أنت من هذه السبائية الخبيثة المحترقة التى قد بيست عليها جلودها، وأيم الله لا قطعن يدك ورجلك.

فأقول: لا رحمك الله فوالله لعلى كان أعرف بك من حسن حين ضرب رأسك بالدره، فقال له الحسن: يا أبه لا تضربه فانه يحبنا و يبغض عدونا، فقال له على عليه السلام مجيبا له اسكت يا بنى فوالله لأنا أعلم به منك، فوالذى فلق الحبة و برء النسمة انه لولى لعدوك و عدو لولىك.

قال: فى أمر بى عند ذلك فأصلب فأكون أول هذه الامة ألجم بالشريط فى الإسلام فاذا كان يوم الثالث فقلت غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخرأى دما على صدرى و لحيتى. قال: فرصدناه فلما كان يوم الثالث فقلت: غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخرأه على صدره و لحيته دما.

قال: فاجتمعنا سبعة من التمارين فاتعدنا لحمله فجننا اليه ليلا و الحراس يحرسونه، وقد أوقدوا النار فحالت بيننا و بينهم، فاحتملناه بخشبتة حتى انتهينا به الى فيض من ماء فى مراد فدفناه فيه، و رمينا بخشبتة فى مراد فى الخراب، و أصبح فبعث الخيل فلم يجد شيئا.

قال، و قال يوما: يا أبا حكيم ترى هذا المكان ليس يودى فيه طسوق. و الطسوق أداء الاجر، و لئن طالت بك الحياة لتؤدين طسوق هذا المكان الى رجل فى دار الوليد بن عقبة اسمه زرارة. قال سدير: فأديته على خزى الى رجل فى دار الوليد بن عقبة يقال له: زرارة.

139- جبريل بن أحمد، حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، قال: حدثنى محمد بن على الصيرفى، عن على بن محمد، عن يوسف بن عمران الميثمى، قال سمعت ميثم النهروانى يقول: دعانى أمير المؤمنين عليه السلام و قال: كيف أنت يا ميثم اذا

دعاك دعى بنى أمية ابن دعيها عبيد الله بن زياد الى البراءة منى؟ فقال يا أمير المؤمنين أنا و الله لا- أبرأ منك، قال: اذا و الله يقتلك و يصلبك، قلت، أصبر فذاك فى الله قليل، فقال: يا ميثم اذا تكون معى فى درجتى.

قال، و كان ميثم يمر بعريف قومه، و يقول: يا فلان كأنى بك و قد دعاك دعى بنى أمية ابن دعيها فيطلبنى منك أياما، فاذا قدمت عليك ذهبت بى اليه حتى يقتلنى على باب دار عمرو بن حريث، فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخرأى دما عبيطا، و كان ميثم يمر بنخلة فى سبعة فيضرب بيده عليها، و يقول: يا نخلة ما غذيت الا لى و ما غذيت الا لك، و كان يمر بعمر و بن حريث و يقول: يا عمرو اذا جاورتك فأحسن جوارى، فكان عمرو يرى أنه يشتري دارا أو ضيعة لزيق ضيعته، فكان يقول له عمرو:

ليتك قد فعلت.

ثم خرج ميثم النهروانى الى مكة فأرسل الطاغية عدو الله بن زياد الى عريف ميثم فطلبه منه، فأخبره أنه بمكة، فقال له: لئن لم تأتنى به لأقتلنك، فأجله أجلا، و خرج العريف الى القادسية ينتظر ميثما، فلما قدم ميثم قال: أنت ميثم؟ قال: نعم أنا ميثم قال: تبرأ من أبى تراب، قال: لا أعرف أبى التراب، قال: تبرأ من على بن أبى طالب، فقال له: فان أنا لم أفعل؟ قال: اذا و الله لا تقتلك.

قال: أما لقد كان يقول لى أنك ستقتلنى و تصلبنى على باب عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخرأى دما عبيطا، فأمر به فصلب على باب عمرو بن حريث.

فقال للناس: سلونى (و هو مصلوب) قبل أن أقتل فو الله لأخبرنكم بعلم ما يكون الى أن تقوم الساعة و ما يكون من الفتن، فلما سأله الناس حديثهم حديثا واحدا، اذ أتاه رسول من قبل ابن زياد فألجمه بلجام من شريط، و هو أول من ألجم بلجام و هو مصلوب.

140- و روى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه، عن آباءه (صلوات الله عليهم) قال أتى ميثم التمار دار أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له انه نائم فنادى بأعلى صوته

انتبه أيها النائب فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك، فانتبه أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

ادخلوا ميثما، فقال له: أيها النائب والله لتخضبن لحيتك من رأسك.

فقال: صدقت وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتقطعن النخلة التي بالكناسة فتشق أربع قطع، فتصلب أنت على ربعها و حجر بن عدى على ربعها، ومحمد ابن أكرم على ربعها، وخالد بن مسعود على ربعها.

قال ميثم: فشككت في نفسي وقلت: ان عليا ليخبرنا بالغيب، فقلت له، أ و كائن ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: أى ورب الكعبة كذا عهده إلى النبي صلى الله عليه وآله، قال، فقلت: لم يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليأخذنك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد.

قال: وكان عليه السلام يخرج الى الجبانة وأنا معه فيمر بالنخلة فيقول لى: يا ميثم ان لك ولها شأننا من الشأن، قال: فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة و دخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتخرق، فتطير من ذلك فأمر بقطعها، فاشتراها رجل من النجارين فشقها أربع قطع.

قال ميثم: فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد فانقش عليه اسمى واسم أبى ودقة فى بعض تلك الاجذاع، قال: فلما مضى بعد ذلك أيام أتانى قوم من أهل السوق فقالوا: يا ميثم انهض معنا الى الامير نشكو اليه عامل السوق، ونسأله أن يعزله عنا ويولى علينا غيره.

قال: و كنت خطيب القوم فنصت لى وأعجبه منطقي، فقال له عمرو بن حريث أصلح الله الامير تعرف هذا المتكلم؟ قال: من هو؟ قال ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب على بن أبى طالب، قال: فاستوى جالسا فقال لى ما تقول؟ فقلت: كذب أصلح الله الامير، بل أنا الصادق مولى الصادق على بن أبى طالب أمير المؤمنين حقا فقال لى: لتبر أن من على، ولتذكرن مساويه، وتتولى عثمان، وتذكر محاسنه، أو لأقطعن يديك ورجليك ولأصلبنك، فبكيت، فقال لى: بكيت من القول دون الفعل،

فقلت: و الله ما بكيت من القول ولا من الفعل، ولكن بكيت من شك كان دخلني يوم خبرني سيدي و مولاي، فقال لي: و ما قال لك؟

قال، فقلت: أتيت الباب فقيل لي: أنه نائم، فناديت انتبه أيها النائم، فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال: صدقت و أنت و الله لتقطعن يداك و رجلاك و لسانك و لتصلبن، فقلت: و من يفعل ذلك بي؟ يا أمير المؤمنين فقال: يأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد.

قال: فامتلاً غيظاً ثم قال لي: و الله لأقطعن يديك و رجلك و لأدعن لسانك حتى أكذبك و أكذب مولاك، فأمر به فقطعت يده و رجلاه، ثم أخرج فأمر به أن يصلب فنأدى بأعلى صوته أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث الممكنون عن علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: فاجتمع الناس و أقبل يحدثهم بالعجائب.

قال: و خرج عمرو بن حريث و هو يريد منزله فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا:

ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن أبي طالب، قال: فانصرف مسرعاً فقال:

أصلح الله الأمير بادر فابعث الى هذا من يقطع لسانه، فاني لست آمن أن يغير قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك، قال: فالتفت الى حرسى فوق رأسه فقال: اذهب فاقطع لسانه.

قال، فأتاه الحرسى فقال له: يا ميثم! قال: ما تشاء؟ قال: أخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه، قال ميثم: ألا زعم ابن الأمة الفاجرة أنه يكذبني و يكذب مولاي هاك لسانى، قال: فقطع لسانه و تشحط ساعة فى دمه ثم مات، و أمر به فصلب، قال صالح فمضيت بعد ذلك بأيام، فاذا هو قد صلب على الربع الذى كنت دققت فيه المسمار.

عبد الله بن شداد الهاد

141- وجدت فى كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه، روى عن حمران بن

ص: 298

أعين، أنه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن آبائه (عليهم السلام) أن رجلا كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام مريضا شديدا الحمى، فعاده الحسين بن علي عليه السلام فلما دخل باب الدار طارت الحمى عن الرجل، فقال له قد رضيت بما أوتيتم به حقا حقا و الحمى تهرب منكم.

فقال: والله ما خلق الله شيئا الا وقد أمره بالطاعة لنا يا كناسة قال: فاذا نحن نسمع الصوت و لا نرى الشخص يقول: لبيك، قال: أليس أمير المؤمنين أمرك ألا تقربى الا عدوا أو مذنبا لكى تكون كفارة لذنوبه، فما بال هذا؟ وكان الرجل المريض عبد الله بن شداد بن الهاد الليثى.

الحارث الاعور

142- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسان، عن أبي عمر البزاز، قال: سمعت الشعبي، وهو يقول: و كان اذا غدا الى القضاء جلس فى مكانى فاذا رجع جلس فى مكانى، فقال لى ذات يوم: يا أبا عمر أن لك عندى حديثا أحدثك به؟ قال قلت له: يا أبا عمرو ما زال لى ضالة عندك، قال، قال لى: لا أم لك فأى ضالة تقع لك عندى، قال، فأبى أن يحدثنى يومئذ.

قال: ثم سألته بعد فقلت: يا أبا عمرو حدثنى بالحديث الذى قلت لى؟ قال:

سمعت الحارث الاعور و هو يقول: أتيت أمير المؤمنين عليا عليه السلام ذات ليلة فقال:

يا أعور ما جاءك؟ قال: فقلت يا أمير المؤمنين جاء بى و الله جبك، قال، فقال: أما انى سأحدثك لشكرها، اما أنه لا يموت عبد يحبنى فتخرج نفسه حتى يرانى حيث يحب و لا يموت عبد يبغضنى فتخرج نفسه حتى يرانى حيث يكره. قال، ثم قال لى الشعبي بعد: أما أن حبه لا ينفعك و بغضه لا يضرک.

143- جعفر بن معروف، قال حدثنى محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير،

عن أبان بن عثمان، عن محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن علي عليه السلام قال قال لي الحارث: تدخل منزلي يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: على شرط أن لا تدّخرنى شيئا مما فى بيتك و لا تكلف لى شيئا مما وراء بابك، قال: نعم.

فدخل يتحرق و يحب أن يشتري له و هو يظن أنه لا يجوز له، حتى قال له أمير المؤمنين عليه السلام: يا حارث، قال: هذه دراهم معى و لست أقدر على أن أشتري لك ما أريد، قال: أ و ليس قلت لك: لا تكلف ما وراء بابك فهذه مما فى بيتك.

تم الجزء الاول، و يتلوه حديث نعيم بن دجاجة الاسدى، و الحمد لله رب العالمين أولا و آخرا و صلى الله على محمد و آله الطاهرين الطيبين.

144- حدثنا حمدويه بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب: عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بعث على بن أبي طالب عليه السلام الى بشر ابن عطارد التميمي في كلام بلغه عنه، فمر به رسول على (1) الى بنى أسد، فقام اليه نعيم ابن دجاجة الاسدى فأفلقته، فبعث اليه على بن أبي طالب عليه السلام فأتوا به فأمر به أن يضرب

نعيم بن دجاجة الاسدى

قوله عليه السلام: فمر به رسول على (ع) الضمير المجرور لبشر، و الباء بمعنى «مع» فقام اليه أى الى رسول على عليه السلام نعيم فأفلقته أى بشرا من الرسول، فبعث اليه على عليه السلام أى الى نعيم بن دجاجة ليؤتى به، فأتوه به الفاعل بنو أسد.

و الضمير المنصوب لعلى عليه السلام، و الباء فى «به» للتعدية، أو بمعنى «مع» و الضمير المجرور «بها» لنعيم.

أى فأتوا بنو أسد عليا عليه السلام بنعيم بن دجاجة فأمر على نعيم بأن يضرب فقال نعيم لعلى عليه السلام.

فقال له نعيم: أما والله أن المقام معك لذو ان فراقك لكفر.

قال: فلما سمع ذلك على عليه السلام قال له قد عفوت عنك ان الله تعالى يقول «ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ» (1) أما قولك ان المقام معك لذو فسيئة اكتسبتها، وأما قولك ان فراقك لكفر حسنة اكتسبتها، فهذه بهذه.

الاحنف بن قيس

145- قيل: للأحنف انك تطيل الصوم؟ قال: أعدته لشر يوم عظيم، ثم قرأ «وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا» (2).

وروى أن الاحنف بن قيس وفد الى معاوية و جارية بن قدامة و الحباب بن يزيد فقال معاوية للأحنف: أنت الساعى على أمير المؤمنين عثمان، و خاذل أم المؤمنين عائشة، و الوارد الماء على على بصفين؟ فقال: يا أمير المؤمنين من ذاك ما أعرف، و منه ما أنكر.

أما أمير المؤمنين عثمان: فأنتم معشر قريش حصرتموه بالمدينة و الدار مناعه نازحة، و قد حصره المهاجرون، و الانصار عنه بمعزل، و كنتم بين خاذل و قاتل.

و أما عائشة: فاني خذلتها فى طول باع و ربح سرب، (1) و ذلك أنى لم أجد فى

الاحنف بن قيس

قوله: طول باع و ربح سرب الباع قدر مد اليدين و ما بينهما من البدن و بسط اليد بالمال، و كذلك البوع و طول الباع كناية عن المقدرة و الميسرة و الاقتدار و الشوكة قاله صاحب الفائق و الاساس و القاموس و النهاية (3).

ص: 304

1-1 سورة المؤمنين: 96

2-2 سورة الانسان: 7

3-3 أساس البلاغة ص 54 و القاموس 7/3 و النهاية 174/1

كتاب الله الا أن تقر فى بيتها.

وأما ورودى الماء بصفين: فانى وردت حين أردت أن تقطع رقابنا عطشا، فقام معاوية و تفرق الناس.

ثم أمر معاوية للأحنف بالأحنف بخمسين ألف درهم ولأصحابه بصله، وقال للأحنف حين ودعه: حاجتك؟ قال: تدر على الناس عطياتهم و ارزاقهم، فان سألت المدد أتاك منا رجال سليمة الطاعة شديدة النكابة.

وقيل: انه كان يرى رأى العلوية. و وصل الحباب بثلاثين ألف درهم و كان يرى رأى الاموية، فصار الحباب الى معاوية وقال يا أمير المؤمنين تعطى الاحنف و رأيه رأيه خمسين ألف درهم و تعطينى و رأى ثلاثين ألف درهم؟

فقال: يا حباب انى اشتريت بها دينه، فقال الحباب: يا امير المؤمنين تشتري منى أيضا دينى! فأتمها له و الحقه بالاحنف، فلم يأت على الحباب اسبوع حتى مات و رد المال بعينه الى معاوية، فقال الفرزدق يرثى الحباب:

وقال فى الصحاح: الرحب بالضم السعة، تقول منه: فلان رحب الصدر، و الرحب بالفتح الواسع تقول منه: بلد رحب و أرض رحبة (1).

وقال: السرب بالفتح الابل، و السرب أيضا الطريق و فلان آمن فى سربه بالكسر أى فى نفسه، و فلان واسع السرب أى رخی البال (2).

وفى المغرب: السرب بالفتح فى قولهم خل سربه أى طريقه، و منه قوله اذا كان مخلى السرب، أى موسعا عليه غير مضيق عليه.

يعنى: انى لم أخذلها و هى محتاجة الى الانتصار، بل خذلتها و هى فى طول باع و رحب سرب، أى فى مندوحة فسيحة عن القتال و تجهيز الجيش، بأن تقر فى

ص: 305

1-1 (1) الصحاح: 134/1

2-2 (2) الصحاح: 146/1

أ تأكل ميراث الحباب ظلامه

و ميراث حرب جامد لك ذابيه

أبوك و عمى يا معاوى أورثا

تراثا فيختار التراث أقرابه

و لو كان هذا الدين فى جاهلية

عرفت من المولى القليل حلائبه

و لو كان هذا الامر فى غير ملككم

لا ديته أو غص بالماء شاربه

(1) فكم من أب لى يا معاوى لم يكن أبوك الذى من عبد شمس يقاربه

146- و روت بعض العامة، عن الحسن البصرى، قال حدثنى الـاحنف، ان عليا عليه السّلام كان يأذن لبني هاشم و كان يأذن لى معهم، قال، فلما كتب اليه معاوية ان كنت تريد الصلح فامح عنك اسم الخلافة، فاستشار بنى هاشم.

فقال له رجل منهم: انزح هذا الاسم نزحه الله، قالوا: فان كفار قريش لما كان بين رسول الله صلّى الله عليه و آله و بينهم ما كان، كتب هذا ما قضى عليه محمد رسول الله أهل مكة كرهوا ذلك و قالوا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك أن تطوف بالبيت، قال: فكيف اذا؟

بيتها، موقرة مكرمة، رحبة الصدر، رخية البال، واسع السرب.

لأنها لم تكن مأمورة بالمسير الى البصرة و تجهيز الجيش و المطالبة بدم عثمان و مقاتلة على بن أبى طالب عليه السّلام على ذلك، و لا مضطرة الى شىء من ذلك، بل كانت فى سعة عن ذلك كله.

و مع ذلك فانها كانت فى طول باع من الشوكة و المقدرة، و اجتماع الجيوش و كثرة الاعوان و الانصار و العدد و العدد.

و أيضا خذلتها لأنى لم أجد فى كتاب الله الا أن تقر فى بيتها اذ قال عزم من قائل «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ» (1).

قوله: أو غص بالماء شاربه

غص بفتح الغين المعجمة و اهمال الصاد المشددة، و شاربه بالرفع على الفاعلية

ص: 306

قالوا: أكتب هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله أهل مكة فرضى. (1) فقلت لذلك الرجل كلمة فيها غلظة وقلت لعلى أيها الرجل والله مالك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا ما حابيناك في بيعتنا، ولو نعلم أحدا في الأرض اليوم أحق بهذا الأمر منك لبايعناه و لقاتلناك معه، أقسم بالله ان محوت عنك هذا الاسم الذى دعوت الناس اليه و بايعتهم عليه لا يرجع إليك أبدا.

أبو عبد الله الجدلى و أبو داود

147- حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثني على بن الحسن بن على بن فضال قال: حدثني العباس بن عامر، و جعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الاحمر عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبى داود، عن أبى عبد الله الجدلى، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام قال: أحدثك بسبعة أحاديث قبل أن يدخل علينا داخل، قال فقلت افعل جعلت فداك.

قال، فقال: ما أنف الهدى و عيناه؟ فقلت: يا أمير المؤمنين قال: و حاجبا الضلالة و منخرها تبدو مخازيها في آخر الزمان، قال، قلت: أظن و الله يا أمير المؤمنين قال: و الدابة و ما الدابة عدلها و موضع صدقها، و الحق بينها و الله يهلك ظالمها.

و الرابعة: يقتل هذا و انت حتى لا تنصره، قال، فضرب بيده على كتف الحسين عليه السلام قال، قلت و الله ان هذه لحياة خبيثة، و دخل داخل. و باء بالماء للتعدية.

فى النهاية الاثرية: يقال: غصصت بالماء أغص غصصا، فأنا غاص و غصان اذا شرفت به، أو وقف فى حلقك فلم تقدر تسيغه (1).

قوله: فرضى

أى فرضى على عليه السلام بما قال ذلك الرجل الهاشمى.

ص: 307

148- وبهذا الاسناد: عن أبان، عن فضيل الرسان، عن أبي داود، قال:

حضرتة عند الموت و جابر الجعفي عند رأسه، قال، فهم أن يحدث فلم يقدر، قال، و محمد بن جابر أرسله، قال، فقلت يا أبا داود حدثنا الحديث الذي أردت؟.

قال: حدثني عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا و فلانا أن يسلمنا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين، فقالا: من الله و من رسوله؟ ثم أمر حذيفة و سلمان فسلمنا، ثم أمر المقداد فسلم، و أمر بريدة أخي و كان أخاه لأمه.

فقال: انكم قد سألتموني من وليكم بعدى، و قد أخبرتكم به و قد أخذت عليكم الميثاق، كما أخذ الله تعالى علي بنى آدم: أ لست بربكم؟ قالوا بلى، و أيم الله لئن تقضتموها لتكفرن.

عامر بن وائلة

(1)

149- حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثني عباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن شهاب بن عبد ربه، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أصبحت جعلت فداك؟ قال: أصبحت أقول، كما قال أبو الطفيل عامر بن وائلة:

و ان لاهل الحق لا شك دولة

علي الناس اياها أرجى و أرقب

عامر بن وائلة

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في باب الصحابة و قال: عامر بن وائلة أبو الطفيل (1)، ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و قال: عامر بن وائلة يكنى أبا الطفيل أدرك ثمانى سنين من حياة النبي صلى الله عليه وآله و ولد عام أحد (2).

و قال ابن الاثير في جامع الاصول: هو أبو الطفيل عامر بن وائلة بن عبد الله

ص: 308

1-1) رجال الشيخ: 25

2-2) رجال الشيخ: 47

قال: أنا و الله ممن يرجى و سيرقب، و كان عامر بن واثلة كيسانيا ممن يقول بحياة محمد بن الحنفية، و له فى ذلك شعر، و خرج تحت راية المختار بن أبى عبيدة و كان يقول: ما بقى من السبعين غيرى، و يقول عامر بن واثلة:

و بقيت سهما فى الكنانة واحدا

سترمى به أو يكسر السهم كاسره

و كان أبو الطفيل رأى رسول الله صلى الله عليه و آله و هو آخر من رآه موتا، و هو القائل:

و يدعونى شيخا و قد عشت حقبة

و هن من الأزواج نحوى نوازع

و ما شاب رأسى من سنين تتابعت

على و لكن شيبتى الوقائع

بنو ذودان

150- حدثنا محمد بن مسعود قال: سألت على بن الحسن بن فضال عن بنى ذودان الذين فى الحديث؟ قال: هم قوم من الفرس بزازون.

قيس

151- حدثنى محمد بن مسعود، قال أخبرنا على بن الحسن، قال حدثنى معمر ابن خلاد قال، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: ان رجلا من أصحاب على عليه السلام يقال له:

قيس كان يصلى فلما صلى ركعة أقبل أسود سالخ (1) فصار فى موضع السجود، فلما نحى

ابن عمير بن جابر، من بنى سعد بن ليث الليثى الكنانى، و يقال: اسمه عمرو و غلبت عليه كنيته، أدرك من حياة النبى صلى الله عليه و آله ثمانى سنين: و مات سنة مائة و اثنتين بمكة.

و هو آخر من مات من الصحابة فى جميع الارض، روى عنه الزهرى و أبو الزبير و جابر بن يزيد، واثلة بكسر الراء المثناة.

قيس

قوله عليه السلام: أسود سالخ قال فى الصحاح: السالخ: الاسود من الحيات يقال: أسود سالخ غير

جيينه عن موضعه تطوق الاسود فى عنقه، ثم أنساب(1) فى قميصه.

وأنى أقبلت يوما من الفرع،(2)فحضرت الصلاة فنزلت فصرت الى ثمامة، فلما صليت ركعة أقبل أفعى نحوى، فأقبلت على صلاتى لم أخففها ولم ينتقص منها شىء

مضاف، لأنه يسلم جلد كل عام، والائى أسودة، ولا توصف بسالخة (1).

وفى القاموس: والائى أسودة، ولا توصف بسالخة، وأسود وأسودان سالخ، وأسود سالخة وسوالخ و سلخ و سلخة (2).

قوله عليه السلام: ثم أنساب

السيوب مجرى الماء، وانسابت الحية انسيابا خرجت قاله فى مجمل اللغة.

وفى الصحاح: ساب الماء يسيب أى جرى، والسيب بالكسر مجرى الماء، وأنساب فلان نحوكم رجع، وانسابت الحية جرت (3).

ويكون أيضا بمعنى الاسراع فى المشى. وهو المراد هاهنا.

قوله عليه السلام: من الفرع

الفرع بالتحريك اسم موضع بين البصرة والكوفة على ما فى الصحاح و القاموس (4).

والفرع-بالضم و الاسكان-اسم موضع بين الحرمين الشريفين.

قال ابن الاثير فى النهاية: فى الحديث ذكر الفرع وهو بضم الفاء و سكون الراء موضع معروف بين مكة و المدينة (5).

ص: 310

1-1 (1) الصحاح: 423/1

2-2 (2) القاموس: 261/1

3-3 (3) الصحاح: 150/1

4-4 (4) القاموس: 62/3 و الصحاح: 1258/3

5-5 (5) نهاية ابن الاثير: 437/3

فدنا منى ثم رجع الى ثمامة، فلما فرغت من صلاتي ولم أخفف دعائي: دعوت بعضهم معي فقلت: دونك الافعى تحت الثمامة، ومن لم يخف الا الله كفاه.

قال أبو عمرو ومحمد بن عمر الكشي: في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أربعة نفر وأكثر يقال لكل واحد قيس فلا أعلم أيهم هذا، أول الأربعة قيس بن سعد بن عبادة وهو أميرهم وأفضلهم، وقيس بن عباد البكري وهو خليف أيضا بهذا ان كان، وقيس بن قرّة بن حبيب غير خليف به، لأنه هرب الى معاوية، وقيس به مهران أيضا خليف ذلك به، فكل هؤلاء صحبوا أمير المؤمنين عليه السلام ولا أدري أيهم أراد أبو الحسن الرضا عليه السلام.

المرقع بن قمامة الاسدي

152- حدثنا حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسين بن موسى قال حدثنا عمرو بن عثمان، عن اسماعيل بن أبان الازدي، قال: حدثني مطهر، عن عبد الله ابن شريك العامري، عن المرقع بن قمامة الاسدي، قال: اذا هزّ محمد بن علي الراية المعلية بين الركن والمقام لوددت أني في ظلّها مجزوم الانف والاذنين ذاهب البصر لا شيء يسدّني، قال قلت: ان هذا الخطر عظيم، قال، فقال مرقع: اني سمعت عليا عليه السلام يقول: ان تلك العصاة نظراء لأهل بدر. هذا الخبر يدل على أنه كان كيسانيا.

عوف العقيلي

(1)

153- حدثني طاهر بن عيسى، ذكره عن جعفر بن أحمد بن سعد، أو غيره، عن صالح بن سلمة أبي الخير الرازي، عن ابن أبي نجران، عن أبي عمران، عن

عوف العقيلي

قال الشيخ-رحمه الله تعالى- في باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: عوف العقيلي (1).

ص: 311

فراة بن أحنف، قال: العقيلي كان من أصحاب عليّ عليه السلام و كان حمّارا، (1) و لكنه يؤدّي الحديث كما سمع.

و في جامع الاصول: العقيلي بضم العين المهملة و فتح القاف، منسوب الى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

قوله: و كان حمّارا

باهمال الحاء و تشديد الميم، و الحمار في رجال الحديث و أسانيد الاخبار متكرر الذكر غير محصور في رجل واحد، و من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام داود بن سليمان أبو سليمان الحمار الكوفي الثقة. ذكره أبو العباس النجاشي -رحمه الله تعالى- في كتابه (1)، و الشيخ -رحمه الله تعالى- في الفهرست (2) و في كتاب الرجال (3).

و ضبطه العلامة -رحمه الله- في الايضاح فقال: الحمار بالحاء المهملة و الميم المشددة و الراء أخيرا.

و كذلك الحسن بن داود قال في كتابه: الحمار بفتح الحاء المهملة و تشديد الميم (4).

و في الصحاح: الحمارة أصحاب الحمير في السفر الواحد حمار مثل جماز و جمال و بغال (5).

و من العجائب أن القاصرين من أهل هذا العصر يصحفون الحاء المهملة بالحاء المعجمة (6)، و يتوهمون أن العقيلي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كان يشرب

ص: 312

1-1 (1) رجال النجاشي: 122

2-2 (2) الفهرست: 94

3-3 (3) رجال الشيخ: 190

4-4 (4) رجال ابن داود: 144

5-5 (5) الصحاح: 637/2

6-6 (6) كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد

154- على بن محمد بن قتيبة، قال: سئل أبو محمد الفضل بن شاذان، عن الزهاد الثمانية؟ فقال: الربيع بن خثيم، وهرم بن حيّان، (1)

الخمير، والخمار في اللغة بياع الخمر، نعوذ بالله من هذه الاوهام الفاسدة والجهالات المضلة.

ثم ان الحسن بن داود رحمه الله قال في كتابه: العقيلي (ى-جش) جماز الحديث يرويه كما سمعه (1).

بفتح الجيم و تشديد الميم و الزاى أخيراً. و الجماز من الانسان و البعير السريع الشديد، المسرع فى السير و العدو و الكلام و الحديث و النقل و غير ذلك، فذلك غير بعيد من مسلك الاستقامة.

و فى بعض النسخ (2) ترجمان الحديث و هو أيضا. مستقيم.

و لكن الصحيح فى كتاب الكشى على ما فى عامة النسخ «و كان حمارا» باهمال الحاء المهملة و تشديد الميم و الراء أخيراً على ما قد ضبطناه فليثبت.

الزهاد الثمانية

قوله رحمه الله: و هرم بن حيان هرم- ككتف- ابن حيان قاله فى القاموس (3)، وعده صحابيا فى آخرين.

و قال فى المغرب: الهرم كبر السن من باب لبس و باسم الفاعل منه سمي هرم ابن حيان قال القتيبي: و انما سمي هرما لأنه بقى فى بطن أمه أربع سنين.

و فى جامع الاصول: هرم بفتح الهاء و كسر الراء، و حيان بفتح الحاء المهملة و تشديد الياء تحتها نقطتان و بالنون.

ص: 313

1-1 (1) رجال ابن داود: 235 و فيه العقيلي جخ ترجمان الحديث يرويه كما سمع.

2-2 (2) أى نسخ رجال ابن داود و هو كما فى المطبوع منه بجامعة طهران.

3-3 (3) القاموس: 189/4

و أوييس القرنى، (1) و عامر بن عبد قيس، و كانوا مع على عليه السلام و من أصحابه و كانوا زهادا أتقياء.

و أما أبو مسلم فإنه كان فاجرا (2) مرائيا، و كان صاحب معاوية، و هو الذى كان يحث الناس على قتال على عليه السلام، و قال لعلى عليه السلام: ادفع إلينا الانصار و المهاجرين حتى نقتلهم بعثمان، فأبى على عليه السلام ذلك، فقال أبو مسلم: الان طاب الضراب، انما كان وضع فخا و مصيدة.

قوله رحمه الله: و أوييس القرنى

القرن بفتحيتين حى من اليمن اليهم ينسب أوييس القرنى.

قال ابن الاثير فى جامع الاصول: القرنى - بفتح القاف و فتح الراء و بالنون - منسوب الى قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد. ردمان بفتح الراء و سكون الدال المهملة، و ناجية بالنون و الجيم و الياء تحتها نقطتان.

قلت: و أما ميقات أهل نجد فهو القرن بالتسكين، يقال له: قرن المنازل، و هو جبل مشرف على عرفات.

و لقد وقع الجوهرى فى الصحاح هنالك فى الغلط مرتين اذ قال: القرن بالتحريك موضع و هو ميقات أهل نجد و منه أوييس القرنى (1). فلا تكن من الغافلين.

قوله رحمه الله: و أما أبو مسلم فإنه كان فاجرا

أبو مسلم الفاجر المرائى هذا اسمه أهبان، أورده الشيخ - رحمه الله - فى باب الصحابة و قال: أهبان بن صيفى أبو مسلم سبى الرأى فى على عليه السلام (2).

و فى القاموس: أهبان كعثمان صحابى (3).

ص: 314

1-1 (1) الصحاح: 2181/6

2-2 (2) رجال الشيخ: 5

3-3 (3) القاموس: 37/1

و أما مسروق فانه كان عشّارا للمعاوية، و مات فى عمله ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة يقال: الرصافة و قبره هناك.

و الحسن كان يلتقى أهل كل فرقة بما يهون و يتصنّع للرئاسة، و كان رئيس القدرية و أويس القرنى مفضّلا عليهم كلّهم، قال أبو محمد: ثم عرف الناس بعد.

أويس القرنى

155- روى يحيى بن آدم، عن شريك، عن ابن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى عبد الرحمن، قال: خرج رجل بصفين من أهل الشام، فقال: فيكم أويس القرنى؟ قلنا نعم. قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: خير التابعين، أو من خير التابعين أويس القرنى، ثم تحول إلينا.

156- و روى الحسن بن الحسين القمى، عن على بن الحسن العرنى، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة، قال كنا مع على عليه السّلام بصفين، فبايعه تسعة و تسعون رجلا، ثم قال: أين تمام المائة لقد عهد إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله أن يبايعنى فى هذا اليوم مائة رجل.

قال: اذ جاء رجل عليه قباء صوف متقلدا بسيفين، فقال: أبسط يدك أبايعك قال على عليه السّلام: على ما تبايعنى؟ قال: على بذل مهجة نفسى دونك، قال: من أنت؟ قال: أنا أويس القرنى، قال: فبايعه فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل فوجد فى الرجالة.

و فى رواية أخرى، قال له أمير المؤمنين عليه السّلام: كن أويسا، قال: أنا أويس، قال: كن قرنيّا قال: أنا أويس القرنى، و إيّاه يعنى دعبل بن على الخزاعى فى قصيدته التى يفتخر فيها على نزار، و ينقض على الكميت بن زيد قصيدته التى يقول فيها:

الا حبيت عنّا يا مدينا

أويس ذو الشفاعة كان متّا

فيوم البعث نحن الشافعونا

أويس ذو الشفاعة كان متّا

فيوم البعث نحن الشافعونا

ص: 315

وكان أويس من خيار التابعين لم ير النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله ولم يصحبه، فقال النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله عليه السَّلام ذات يوم لأصحابه: أبشروا برجل من أمتي يقال له: أويس القرني فإنه يشفع لمثل ربيعة و مضر.

ثم قال لعمر: يا عمر ان أنت أدركته فأقرئه مني السَّلام، فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعله أن يحج، حتى وقع إليه هو و أصحاب له و هو من أحسنهم هيئة و أرثهم حالا، فلما سأل عنه أنكروا ذلك، وقالوا: يا أمير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك، قال: فلم؟ قالوا: لأنه عندنا مغموز عليه في عقله، وربما عبث به الصبيان، قال عمر: ذاك أحب إليّ.

ثم وقف عليه فقال: يا أويس ان رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله أودعني إليك رسالة و هو يقرأ عليك السَّلام، وقد أخبرني أنك تشفع لمثل ربيعة و مضر، فخرّ أويس ساجدا و مكث طويلا ما ترقى، له دمعة حتى ظنوا أنه قد مات، فنادوه يا أويس هذا أمير المؤمنين، فرفع رأسه.

ثم قال: يا أمير المؤمنين أفاعل ذلك؟ (1) قال: نعم يا أويس فادخلني في شفاعتك فأخذ الناس في طلبه و التمسح به، فقال: يا أمير المؤمنين شهرتني و أهلكتني، و كان يقول كثيرا ما لقيت من عمر، ثم قتل بصفين في الرجالة مع علي بن أبي طالب عليه السَّلام.

157- وروى من جهة العامة: عن يعقوب بن شيبه، قال حدثنا علي بن الحكيم الاودي، قال حدثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لما كان يوم صفين خرج رجل من الشام على دابته، قال: أفيكم أويس؟ قلنا: نعم

أويس القرني

قوله: أفاعل ذلك؟ يعني أربي جل و عز فاعل ذلك بي؟ أ يجعلني من أهل الشافعة؟ و يشفعني في مثل ربيعة و مضر؟

ص: 316

ما تريد منه؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أويس القرني خير التابعين بإحسان ، قال: فعطف دابته فدخل مع علي عليه السلام.

قال شريك: وقتل أويس في الرجالة مع علي عليه السلام.

158- وقال يعقوب بن شيبه، حدثنا يزيد بن سعيد، قال: حدثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى، قال: سئل أشهد أويس صفين؟ قال: نعم.

علقمة وأبي و الحارث بنو قيس

159- روى يحيى الحماني، (1) قال حدثنا شريك، عن منصور، قال قلت لإبراهيم: أشهد علقمة صفين؟ قال: نعم و خضب سيفه دما، و قتل أخوه أبي بن قيس يوم صفين، قال: و كان لأبي بن قيس خص من قصب و لفرسه، فاذا غزى أهدمه و اذا رجع بناه.

و كان علقمة فقيها في دينه قاريا لكتاب الله، عالما بالفرائض شهد صفين و أصيبت إحدى رجله فخرج منها، و أما أخوه أبي فقد قتل بصفين، و كان الحارث جليلا فقيها و كان أعور.

علقمة وأبي و الحارث بنو قيس

قوله رحمه الله: روى يحيى الحماني هو يحيى بن عبد الحميد الحماني باهمال الحاء المفتوحة و تشديد الميم و النون بعد الالف، له كتاب المناقب ذكره النجاشي (1) و الشيخ في الفهرست (2) و في باب لم من كتاب الرجال (3).

و سيأتي في أصل الكتاب في ترجمة المفضل بن عمر أنه قال أبو عمرو

ص: 317

1-1 رجال النجاشي: 347

2-2 الفهرست: 206

3-3 رجال الشيخ: 517

160- روى يعقوب بن شيبه، قال: حدثنا خالد بن ابي يزيد العرنى، قال حدثنا ابن شهاب، عن الاعمش، قال: رأيت عبد الرحمن بن ابي ليلي، و قد ضربه الحجاج حتى أسود كنفاه، ثم أقامه للناس على سب على عليه السلام و الجلاوزة معه (1) يقولون سب الكذابين، فجعل يقول: العن الكذابين على و ابن الزبير و المختار.

قال ابن شهاب: يقول أصحاب العربية سمعك (2)

الكشى: قال يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتاب المؤلف في اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السلام قلت لشريك الى آخر ما قاله (1).

فقد ظهر أن يحيى بن عبد الحميد الحماني هو الذي يروى عن شريك، و الحماني نسبة الى حمان بالتشديد.

قال في الصحاح: و حمان-بالفتح-اسم رجل.

و في القاموس: و حمان بالكسر-حى من تميم. (2)

عبد الرحمن بن ابي ليلي

قوله: و الجلاوزة معه الجلاوز-بكسر الجيم و اسكان اللام-الشرطى و الجمع الجلاوز بالفتح قاله صاحب الصحاح و القاموس. (3)

قوله: سمعك

بالنصب على تقدير العامل المحذوف عن اللفظ، لا عن النية، أى ألق سمعك.

ص: 318

1-1 (1) رجال الكشى: 324 ط جامعة مشهد تحت رقم 588.

2-2 (2) القاموس: 101/4

3-3 (3) القاموس: 169/2 و الصحاح: 866/2.

تعلم (1) ما يقول، لقوله على أى هو ابتداء الكلام.

حجر بن عدى الكندى

161- يعقوب، قال: حدثنا ابن عيينة، قال: حدثنا طاوس، عن أبيه، قال أنبأنا حجر بن عدى، قال، قال لى على عليه السلام: كيف تصنع أنت اذا ضربت وأمرت بلعنتى؟ قلت له: كيف أصنع؟ قال العنى ولا تبرأ منى فانى دين الله.

قال ولقد ضربه محمد بن يوسف، وأمره أن يلعن عليا، وأقامه على باب مسجد صنعاء، قال فقال: ان الامير أمرنى أن العن عليا فالعنوه لعنه الله، فرأيت مجوادا من الناس الا رجلا فهمها، وسلم.

رميلة

162- جعفر بن معروف، قال: حدثنى الحسن بن على بن النعمان، عن ابيه

قوله: تعلم

بالجزم على جواب الامر المقدر المنوى و التاء اما للخطاب أو لتأنيت السمع بمعنى الاذن.

حجر بن عدى الكندى

قوله: فرأيت مجوادا من الناس.

النسخ مختلفة فى هذه اللفظة ففى عضه منها «فرأيت محوذا» بضم الميم و تسكين الحاء المهملة و الذال المجمعة أخيرا على اسم الفاعل من الباب الافعال.

وفى طائفة منها «محوذا» بكسر الميم، على مفعال من ابنية المبالغة، و الحوذ و الاحواز السوق السريع و المحافظة على الشىء، و الحواز- بالكسر- البعد و التباعد و أحوذ ثوبه جمعه للتحنى و التباعد.

وفى نسخة اعجام الخاء من المخاوذة بمعنى المخالفة.

ص: 319

قال حدثني الشامي أهور بن الحسين، عن أبي داود السبيعي، عن أبي سعيد الخدري عن رميلة، قال: وعكت وعكا شديدا في زمان أمير المؤمنين عليه السلام فوجدت من نفسى خفة يوم الجمعة، فقلت: لا أصيب شيئا أفضل من أن أفيض على من الماء وأصلى خلف أمير المؤمنين عليه السلام ففعلت، ثم جئت المسجد فلما صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر عاد على ذلك الوعك.

فلما انصرف أمير المؤمنين عليه السلام دخل القصر و دخلت معه، فالتفت إليّ أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا رميلة مالي رأيتك و أنت منشبك بعضك في بعض؟ فقصصت عليه القصة التي كنت فيها و الذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه.

فقال لي: يا رميلة ليس من مؤمن يمرض إلا مرضنا لمرضه، و لا يحزن إلا حزنا لحزنه، و لا يدعو إلا آمنا له، و لا يسكت إلا دعونا له، فقلت: يا أمير المؤمنين جعلت فداك هذا لمن معك في المصر، رأيت من كان في أطراف الارض؟ قال: يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الارض و لا غربها.

163- جبريل بن أحمد الفارياي، قال حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن علي بن قيس، عن علي بن النعمان، عن بعض أصحابنا، عن رميلة، و كان رجلا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و ذكر مثله.

الاصبغ بن نباتة

164- طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدثنا جعفر بن أحمد التاجر، قال:

حدثني أبو الخير صالح بن أبي حماد، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن الاصبغ بن نباتة، قال: قلت للأصبغ ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ فقال: ما أدري ما تقول إلا أن سيوفنا على عواتقنا فمن أومى إليه ضربناه بها.

وقوله رجلا- فهمها و سلم أى فهم أن ضمير المفعول فى فالعنوه و لعنه الله للأمير الفاجر، فتنطق بلعنه و قال: لعنه الله و سلم من الشر و الاذى.

165-محمد بن مسعود،قال:حدثني علي بن الحسن،عن مروك بن عبيد قال:حدثني ابراهيم بن أبي البلاد،عن رجل،عن الاصبغ،قال: قلت له كيف سميتم شرطة الخميس يا أصبغ؟قال:انا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح،يعنى أمير المؤمنين(صلوات الله عليه).

المهدى مولى عثمان

166-محمد بن مسعود،قال:حدثنا علي بن الحسن،قال:حدثنا عباس ابن عامر،عن أبان بن عثمان،عن زرارة،عن أبي جعفر عليه السلام أن المهدي مولى عثمان،أتى فبايع أمير المؤمنين،و محمد بن أبي بكر جالس،قال:أبايعك على أن الامر كان لك أو لا وأبرأ من فلان و فلان و فلان،فبايعه.

سليم بن قيس الهلالي

167-حدثني محمد بن الحسن البراثي قال:حدثنا الحسن بن علي بن كيسان،عن اسحاق بن ابراهيم بن عمر اليماني،عن ابن أذينة،عن أبان بن أبي عياش،قال: هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي،دفعه الى ابان ابن ابي عياش وقراه،وزعم ابان انه قرأه على علي بن الحسين عليهما السلام قال:صدق سليم رحمة الله عليه هذا حديث نعرفه.

محمد بن الحسن،قال:حدثنا الحسن بن علي بن كيسان،عن اسحاق بن ابراهيم،عن ابن اذينة عن أبان بن ابي عياش،عن سليم بن قيس الهلالي،قال قلت لأمير المؤمنين عليه السلام انى سمعت من سلمان و من مقداد و من ابي ذر اشياء فى تفسير القرآن و من الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله و سمعت منك تصديق ما سمعت منهم،ورایت فى ايدى الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن و من الأحاديث عن نبي الله عليه السلام انتم تخالفونهم و ذكر الحديث بطوله.

قال ابان:فقدر لى بعد موت على بن الحسين عليهما السلام انى حججت فلقيت ابا

جعفر محمد بن على عليهما السلام فحدثت بهذا الحديث كله لم اخط منه حرفا(1) فاغر و رقت عيناه.

ثم قال: صدق سليم قد أتى أبى بعد قتل جدى الحسين عليه السلام و انا قاعد عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه، فقال له ابى صدقت قد حدثنى أبى و عمى الحسن عليه السلام بهذا الحديث، عن امير المؤمنين عليه السلام فقالا لك: صدقت قد حدثك بذلك و نحن شهود، ثم حدثاه انهما سمعا ذلك من رسول الله، ثم ذكر الحديث بتمامه.

جون بن قتادة و جارية بن قدامة السعدى

168- طاهر بن عيسى الوراق وغيره، قالوا حدثنا ابو سعيد جعفر بن احمد ابن ايوب التاجر السمرقندى، و نسخت من خط جعفر، قال: حدثنى ابو جعفر محمد بن يحيى بن الحسن، قال جعفر: و رايته خيرا فاضلا، قال: اخبرنى ابو بكر محمد بن على بن وهب، قال: حدثنى عدى بن حجر، قال قال الجون بن قتادة العبسى، فى جارية بن قدامة السعدى حين وجهه امير المؤمنين عليه السلام الى اهل نجران عند ارتدادهم عن الإسلام:

تهود أقوام بنجران بعد ما

أقروا بآيات الكتاب و أسلموا

قصدنا اليهم فى الحديد يقودنا

أخو ثقة ماضى الجنان مصمم

خددنا لهم فى الارض من سوء فعلهم

أخا ديد فيها للمسيئين منقم

جويرية بن مسهر العبدى

169- حدثنا معروف، قال أخبرنى الحسن بن على بن النعمان، قال:

حدثنى على بن النعمان، عن محمد بن سنان، عن أبى الجارود، عن جويرية بن

سليم بن قيس الهلالى

قوله: لم أخط (1) منه حرفا اما بضم الهمزة و كسر الطاء بعد الخاء الساكنة افعالا من الخطاء على حذف

ص: 322

مسهر العبدى، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: أحب محب آل محمد ما أحبههم فاذا أبغضهم فأبغضه، وأبغض مبغض آل محمد ما أبغضهم، فاذا أحبهم فأحبه، وأنا أبشرك وأنا أبشرك وأنا أبشرك ثلاث مرات.

عبد الله بن سبأ

170- حدثني محمد بن قولويه القمى، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمى، قال: حدثني محمد بن عثمان العبدى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، قال: حدثني أبي، عن أبي جعفر عليه السلام ان عبد الله بن سبأ كان يدعى النبوة ويزعم أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الله (تعالى عن ذلك).

فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه وسأله: فأقر بذلك وقال نعم أنت هو، وقد كان ألقى فى روعى أنك أنت الله وأنى نبى. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ثكلتك أمك و تب، فابى فحبسه واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب، فأحرقه بالنار وقال: ان الشيطان استهواه، فكان يأتيه ويلقى فى روعه ذلك.

171- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وهو يحدث أصحابه بحديث عبد الله بن سبأ و ما ادعى من الربوبية فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب، فقال: انه لما ادعى ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يتوب فأحرقه بالنار.

الهمزة الاخيرة بعد الطاء للتخفيف، من قولهم أخطأ السهم الرمية اذا عدل عنها ولم يصبها.

و اما بفتح الهمزة وضم الطاء من الخطوة، أى لم أتجاوز حرفا على خطوته بمعنى أخطيته و تخطيته، أى تعديته و تجاوزته، استعمالا للافتعال فى معنى التفعّل

172- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب الأزدي عن أبان بن عثمان، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله عبد الله بن سبأ أنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام و كان و الله أمير المؤمنين عليه السلام عبدا لله طائعا، الويل لمن كذب علينا و أن قوما يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، نبأ إلى الله منهم نبأ إلى الله منهم.

173- و بهذا الاسناد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير.

و أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه و الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الشمالي، قال، قال علي بن الحسين عليهما السلام لعن الله من كذب علينا، اني ذكرت عبد الله بن سبأ فقامت كل شعرة في جسدي، لقد ادعى أمرا عظيما ما له لعنه الله، كان علي عليه السلام و الله عبدا لله صالحا، أخو رسول الله، ما نال الكرامة من الله الا بطاعته لله و لرسوله، و ما نال رسول الله صلى الله عليه و آله الكرامة من الله الا بطاعته لله.

174- و بهذا الاسناد عن محمد بن خالد الطيالسي، عن ابن أبي نجران عن عبد الله، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام انا أهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا و يسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلى الله عليه و آله أصدق الناس لهجة و أصدق البرية كلها، و كان مسيلمة يكذب عليه.

و كان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله، و كان الذي يكذب عليه و يعمل في تكذيب صدقه و يفترى على الله الكذب عبد الله بن سبأ.

الكشي و ذكر بعض أهل العلم أن عبد الله بن سبأ كان يهوديا فأسلم و والى عليا عليه السلام، و كان يقول و هو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى بالغلو، فقال في اسلامه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه و آله في علي عليه السلام مثل ذلك.

و كان أول من شهر بالقول بفرض امامة علي و أظهر البراءة من أعدائه و كاشف مخالفيه و كفرهم، فمن هاهنا قال من خالف الشيعة أصل التشيع و الرفض مأخوذ من اليهودية.

فى السبعين رجلا من الزط الذين ادعوا الربوبية فى أمير المؤمنين (ع)

175- حدثنى الحسين بن الحسن بن بन्दار القمى، قال: حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، و عبد الله بن محمد بن عيسى، و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن مسمع بن عبد الملك أبى سيار، عن رجل، عن أبى جعفر عليه السلام قال: ان عليا عليه السلام لما فرغ من قتال أهل البصرة: أتاه سبعون رجلا من الزط فسلموا عليه و كلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم.

و قال لهم: انى لست كما قلتى أنا عبد الله مخلوق، قال، فأبوا عليه و قالوا له أنت أنت هو، فقال لهم: لئن لم ترجعوا عما قلتى فى و تتوبوا الى الله تعالى لأقتلنكم.

قال: فأبوا أن يرجعوا و يتوبوا، فأمر أن تحفر لهم آبار فحفرت، ثم خرقت بعضها الى بعض ثم فرقهم فيها ثم طم رؤوسها ثم ألهب النار فى بئر منها ليس فيها أحد فدخل الدخان عليهم فماتوا.

قيس بن سعد بن عبادة

176- جبريل بن أحمد و أبو اسحاق حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا:

حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار الكوفى، عن يونس بن يعقوب، عن فضيل غلام محمد بن راشد، قال: سمعت أبى عبد الله عليه السلام يقول: ان معاوية كتب الى الحسن بن على (صلوات الله عليهما) ان أقدم أنت و الحسين و أصحاب على.

فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الانصارى و قدموا الشام، فأذن لهم معاوية و أعد لهم الخطباء، فقال يا حسن قم فبايع فقام فبايع، ثم قال للحسين عليه السلام قم فبايع فقام فبايع، ثم قال قم يا قيس فبايع فالتفت الى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره، فقال يا قيس انه امامى يعنى الحسن عليه السلام.

177- حدثني جعفر بن معروف، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن ذريح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: دخل قيس بن سعد بن عبادَةَ الانصاري صاحب شرطة الخميس على معاوية، فقال له معاوية بايع فنظر قيس الى الحسن عليه السلام، فقال: ابا محمد بايعت؟ فقال له معاوية: أ ما تنتهي أما والله أني، فقال له قيس: ما شئت أما والله لان شئت لتناقصن، فقال، وكان مثل البعير جسيما، (1) وكان خفيف اللحية، قال، فقام اليه الحسن فقال له: بايع يا قيس فبايع.

قيس بن سعد بن عبادَةَ قوله: وكان مثل البعير جسيما

قال ابن الاثير في جامع الاصول: قيس بن سعد بن عبادَةَ الانصاري الخزرجي وقد تقدم تمام نسبه عند اسم أبيه في حرف السين، كان من كرام أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وكان أحد الفضلاء النجلاء، وأحد دهاة العرب، وأهل الرأي والمكيدة في الحرب مع النجدة والبسالة.

وكان شريف قومه غير مدافع هو وأبوه وجده، وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم مكة مكان صاحب الشرطة من الامراء وأعطاه الراية يومئذ لما انتزعها من أبيه.

وكان واليا لعلی بن أبي طالب على مصر، ولم يفارق عليا الى أن قتل، ومات هو بالمدينة سنة ستين وقيل: سنة تسع وخمسين.

روى عنه أنس بن مالك، و ثعلبة بن مالك، والشعبي، وأبو نجیح، وميمون ابن أبي شبيب، وكان قيس وعبد الله بن الزبير وشريح القاضي و الاحنف ليس في وجوههم شعر، ولا لأحدهم لحية، وكانت الانصار تقول: لوددنا أن نشترى لقيس ابن سعد لحية بأموالنا وكان مع ذلك جميلا.

نجیح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة. وشبيب بفتح الشين المعجمة

14- ذكر يونس بن عبد الرحمن فى بعض كتبه: أنه كان لسعد بن عباد ستة أولاد كلهم قد نصر رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهم قيس بن سعد بن عباد، وكان قيس أحد العشرة الذين لحقهم النبي صلى الله عليه وآله من العصر الأول ممن كان طولهم عشرة أشبار بأشبار أنفسهم، وكان شبر الرجل منهم يقال: أنه مثل ذراع أحدنا، وكان قيس وسعد أبوه طولهما عشرة أشبار بأشبارهما.

و يقال: انه كان من العشرة خمسة من الانصار، وأربعة من الخزرج كلها، ورجل من الاوس.

وسعد لم يزل سيّدا فى الجاهلية والإسلام، وأبوه وجده وجدّ جده لم يزل فيهم الشرف، وكان سعد يجير فيجار ذلك له السؤددة، ولم يزل هو وأبوه أصحاب اطعام فى الجاهلية والإسلام، وقيس ابنه بعد على مثل ذلك.

سفيان بن ليلى الهمداني

178- روى عن على بن الحسن الطويل: عن على بن النعمان، عن عبد الله ابن مسكان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل من أصحاب الحسن عليه السلام يقال له: سفيان بن ليلى وهو على راحلة له، فدخل على الحسن عليه السلام وهو محتب فى فناء داره، قال: فقال له السلام عليك يا مدلّ المؤمنين.

وكسر الباء الموحدة الاولى انتهى كلام جامع الاصول.

وقد كنا ذكرنا من قبل أن قيس بن سعد بن عباد كان ممن لم يبايع أبا بكر وكان فى بيعة على عليه السلام أو لا وأخرا رضى الله تعالى عنه.

سفيان بن ليلى الهمداني

قوله عليه السلام: وهو محتب بضم الميم و اسكان الحاء المهملة والتاء المثناة من فوق المفتوحة و الباء الموحدة من الاحتباء افتعالا من الحباء.

ص: 327

فقال له الحسن عليه السلام، انزل ولا تعجل، فنزل فعقل راحلته في الدار، وأقبل يمشى حتى انتهى إليه، قال، فقال له الحسن عليه السلام: ما قلت؟ قال: قلت السلام عليك يا منذر المؤمنين، قال: وما علمك بذلك؟ قال: عمدت الى أمر الامة فخلعته من عنقك وقلدته هذه الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله.

قال، فقال له الحسن عليه السلام: ما خبرك لم فعلت ذلك (1) قال: سمعت أبي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن تذهب الايام والليالي حتى يلي أمر هذه الامة رجل واسع البلعوم رحب الصدر يأكل ولا يشبع وهو معاوية، فلذلك فعلت.

والفناء-بكسر الفاء والنون والالف الممدودة-متسع أمام الدار والاحتباء والحبوة في القعود معروف، وقد ورد النهي عن ذلك في المسجد يوم الجمعة والامام يخطب.

قال في القاموس: هو أن يجمع بين ظهره وساقيه بعمامته أو يديه (1).

وفي المغرب: الاحتباء أن يجمع بين ظهره وساقيه بثوب أو غيره، ومنه يقعد كيف شاء محتويا أو متربعا.

وفي النهاية الاثريّة: الاحتباء هو أن يضم الانسان رجليه الى بطنه يجمعها به مع ظهره ويشد عليها، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب (2).

قوله عليه السلام: ما خبرك لما فعلت ذلك

بضم المعجمة وسكون الموحدة بمعنى العلم، أى ما علمك و معرفتك لم فعلت ذلك، انما فعلته لأنى سمعت أبى عليه السلام يقول: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد أخبر بأن ذلك مما قد جرى به قلم القضاء والقدر.

وفي عضة من الروايات أنه عليه السلام ذكر لسفيان بن ليلى حديث نعسة النبي صلى الله عليه وآله على المنبر.

ص: 328

1-1 (1) القاموس: 315/4

2-2 (2) نهاية ابن الاثير: 335/1

ما جاء بك؟ قال: حبك قال الله (1) قال، فقال الحسن عليه السلام: والله لا يحبنا عبد أبدا (2) ولو كان أسيرا في الديلم الا نفعه الله بحبنا، و أن حبنا ليساقط الذنوب من بنى آدم، كما تساقط الريح الورق من الشجر.

عبيد الله بن العباس

179- ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه: ان الحسن لما قتل ابوه عليه السلام خرج في شوال من الكوفة الى قتال معاوية، فالتقوا بكسكرو حاربه ستة أشهر،

و أوردها امام علماء العامة فخر الدين الرازي في التفسير الكبير، ونحن نقلناه عنه في نبراس الضياء.

قوله عليه السلام: قال: الله

على النصب بتقدير فعل الذكر، أو فعل القسم.

قوله عليه السلام: والله لا يحبنا عبد أبدا

و من طريق العامة قال أبو عبد الله الذهبي في ميزان الاعتدال: سفيان بن الليل الكوفي، روى عنه الشعبي قال العقيلي: و كان ممن يغلو في الرفض، عن الشعبي حدثني سفيان بن الليل قال: لما قدم الحسن بن علي -رضي الله عنهما- من الكوفة الى المدينة أتته فقلت: يا مذل المؤمنين فقال: لا تقل ذاك فاني سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تذهب الايام و الليالي حتى يملك رجل و هو معاوية ثم قال: و قال أبو الفتح الازدي: سفيان بن الليل له حديث لا تمضى الامة حتى يليها رجل واسع البلعوم قال: و في لفظ آخر واسع الصوم يأكل و لا يشبع.

و في الحديث الاول من طريق الشعبي و سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحبنا بقلبه و أعاننا بيده و لسانه كنت أنا و هو في عليين، و من أحبنا بقلبه و أعاننا بلسانه و كف يده فهو في الدرجة التي تليها، و من أحبنا بقلبه و كف عنا لسانه و يده فهو في الدرجة التي تليها.

و كان الحسن عليه السّلام جعل ابن عمّه عبيد الله بن العباس على مقدمته، فبعث اليه معاوية بمائة ألف درهم فمر بالراية و لحق بمعاوية و بقى العسكر بلا قائد و لا رئيس.

فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب الناس و قال: أيها الناس لا يهولنكم ذهاب عبيد الله هذا لكذا و كذا، فإنّ هذا و أباه لم يأتيا قط بخير، و قام بأمر الناس.

و وثب أهل عسكر الحسن عليه السّلام بالحسن في شهر ربيع الاوّل فانتهبوا فسطاطه و أخذوا متاعه، و طعنه ابن بشير الاسدي في خاصرته، فردّوه جريحا الى المدائن حتى تحصن فيها عند عم المختارين أبي عبيدة.

180- و روى محمد بن عيسى العبيدي، عن محمد بن سنان، عن موسى بن بكر الواسطي، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: قال أمير المؤمنين عليه السّلام اللهم العن ابني فلا بن و اعم أبصارهما، كما عميت قلوبهما الا كلين في رقبتى، و اجعل عمى أبصارهما دليلا على عمى قلوبهما.

عمرو بن قيس المشرقي

(1)

181- و جدت بخط محمد بن عمر السمرقندي، و حدثني بعض الثقات من أصحابنا، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران القمي قال: حدثني محمد:

ابن اسماعيل عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن أبي جارود، عن عمرو بن قيس المشرقي، قال: دخلت على الحسين بن علي عليهما السّلام أنا و ابن عم لي، و هو في قصر بني مقاتل فسلمت عليه.

عمر بن قيس المشرقي

ضبطه العامة (1) بالقاف.

و قال ابن الاثير في جامع الاصول: المشرقي بكسر الميم و فتح الراء و بالقاف منسوب الى بطن من همدان و قيل: مشرق موضع باليمن.

ص: 330

1-1) و في «م»: العلامة

فقال له ابن عمى: يا أبا عبد الله هذا الذى أرى خضاب أو شعرك؟ فقال: خضاب و الشيب إلينا بنى هاشم أسرع عجل، ثم أقبل علينا فقال: جئتما لنصرتى؟ فقلت له أنا رجل كبير السن كثير العيال و فى يدي بضائع للناس و لا أدري ما يكون و أكره أن تضيع أمانتى، فقال له ابن عمى مثل ذلك.

فقال: أما لى فانطلقا فلا تسمعا لى و اعية (1) و لا- تريا لى سوادا، فأنه من سمع و اعيتنا أو رأى سوادنا، فلم يجبنا و اعيتنا كان حقا على الله أن يكبه على منخره فى نار جهنم.

حباة الوالبية

182- محمد بن مسعود، قال: حدثنى جعفر بن أحمد، قال: حدثنى العمركى عن الحسن بن على بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عنبة بن مصعب، و على ابن المغيرة، عن عمران بن ميثم، قال: دخلت أنا و عباية الاسدى على امرأة من بنى أسد يقال لها: حباة الوالبية، فقال لها عباية: تدرين من هذا الشاب الذى معى؟ قالت: لا، قال: مه ابن أخيك ميثم. قالت: أى و الله أى و الله.

قوله عليه السلام: فلا تسمعا لى و اعية

الواعية الصراخ و الصوت لا الصارخة قاله فى القاموس قال: و وهم الجوهرى (1)

قلت: قال الجوهرى: الوعى بالتحريك الجلبة و الاصوات، و الواعية الصارخة (2).

و الحق ان الوعى بالتحريك الصراخ و الصوت و الواعية الجلبة و الاصوات و الواعية الصارخة أيضا، فالواعية يقال تارة: للصارخة، و تارة لأصواتهم المختلطة

قال فى أساس البلاغة: الواعية الصراخ، و واعية القوم أصواتهم (3).

و قال فى مجمل اللغة: الواعية الصارخة.

ص: 331

1-1 (1) القاموس: 400/4

2-2 (2) الصحاح: 2526/6

3-3 (3) أساس البلاغة: 683

ثم قالت: ألا أحدثكم بحديث سمعته من أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قلنا بلى، قالت: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول: نحن و شيعتنا على الفطرة التي بعث الله عليها محمدا صلى الله عليه وآله و سائر الناس منها براء، و كانت قد أدركت أمير المؤمنين عليه السلام و عاشت الى زمان الرضا عليه السلام على ما بلغنى. و الله أعلم.

183- حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن اسحاق بن سويد الفراء، عن اسحاق بن عمار، عن صالح بن ميثم، قال: دخلت أنا و عباية الاسدى على حباة الوالبية، فقال لها: هذا ابن أخيك ميثم، قالت: ابن اخى و الله حقا، ألا أحدثكم بحديث عن الحسين بن علي صلى الله عليه وآله، فقلت: بلى.

قالت: دخلت عليه و سلمت فردّ السلام و رحّب ثم قال: ما بطأ بك عن زيارتنا و التسليم علينا يا حباة؟ قلت: ما بطأنى الا علة عرضت، قال: و ما هي؟ قالت: فكشفت خمارى عن برص.

قالت: فوضع يده على البرص و دعا فلم يزل يدعو حتى رفع يده، و كشف الله ذلك البرص، ثم قال: يا حباة أنه ليس أحد على ملّة ابراهيم فى هذه الامة غيرنا و غير شيعتنا، و من سواهم منها براء.

سعيد بن المسيب

184- قال الفضل بن شاذان: و لم يكن فى زمن على بن الحسين عليه السلام فى أول أمره الا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب، محمد بن جبير ابن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلى و امه وردان و لقبه كنكر، سعيد بن المسيب ربه أمير المؤمنين عليه السلام، و كان حزن جد سعيد أوصى أمير المؤمنين عليه السلام.

185- محمد بن مسعود: قال: حدثنى على بن الحسن بن فضال، قال:

حدثنا محمد بن الوليد بن خالد الكوفى، قال: حدثنا العباس بن هلال، قال:

ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أن طارقا مولى لبنى أمية نزل ذا المروة عاملا على

المدينة، فلقية بعض بنى أمية، وأوصاه بسعيد بن المسيب و كلمه فيه و أثنى عليه، و أخبره طارق أنه أمر بقتله، فأعلم سعيد بذلك و قال له تغيب، و قيل له: تتخ عن مجلسك فانه على طريقه، فأبى.

فقال سعيد: اللهم ان طارقا عبد من عبيدك ناصيته بيدك و قلبه بين أصابعك تفعل فيه ما تشاء فانسه ذكرى و اسمى، فلما عزل طارق عن المدينة لقيه الذى كان كلمه فى سعيد من بنى أمية بذى المروة، فقال، كلمتك فى سعيد لتشفعنى فيه فأبيت و شفعت فيه غيرى، فقال: و الله ما ذكرت بعد اذ فارقتك حتى عدت إليك.

و روى عن بعض السلف، أنه لما مر بجنائزته على بن الحسين عليه السلام انجفل الناس فلم يبق فى المسجد الا سعيد بن المسيب، فوقف عليه خشم مولى أشجع فقال أبا محمد: أ لا تصلى على هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح؟ فقال سعيد:

أصلى ركعتين فى المسجد أحب إلى أن أصلى على هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح.

186- و روى عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، و عبد الرزاق، عن معمر، عن علي بن زيد، قال: قلت لسعيد بن المسيب انك أخبرتنى أن علي بن الحسين النفس الزكية، و انك لا تعرف له نظيرا؟ قال:

كذلك و ما هو مجهول ما أقول فيه و الله ما رأى مثله.

قال علي بن زيد: فقلت و الله ان هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيد، فلم لم تصل على جنازته؟ فقال: ان القراء كانوا لا يخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن الحسين، فخرج و خرجنا معه ألف راكب، فلما صرنا بالسقيا نزل فصلى و سجد سجدة الشكر فقال فيها.

187- و فى رواية الزهرى: عن سعيد بن المسيب، قال: كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين، فخرج و خرجت معه فنزل فى بعض المنازل فصلّى ركعتين فسبح فى سجوده فلم يبق شجر و لا مدر الا سبحوا معه

ففزعنا فرفع رأسه فقال: يا سعيد أفرغت؟ قلت: نعم يا بن رسول الله فقال: هذا التسبيح الاعظم، حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لا يبقى الذنوب مع هذا التسبيح، فقلت: علمنا.

188- وفي رواية علي بن زيد: عن سعيد بن المسيب، أنه سبّح في سجوده فلم يبق حوله شجرة ولا مدرة الا سبّحت بتسبيحه، ففزعنا من ذلك وأصحابي.

ثم قال: يا سعيد ان الله جل جلاله لما خلق جبريل ألهمه هذا التسبيح فسبّحت السماوات و من فيهن لتسبيحه الاعظم، وهو اسم الله عز وجل الاكبر.

يا سعيد، أخبرني أبي الحسين، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبريل عن الله جل جلاله أنه قال: ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك و صلى في مسجدك ركعتين على خلا من الناس إلا غفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، فلم أر شاهدا أفضل من علي بن الحسين عليه السلام حيث حدثني بهذا الحديث.

فلما أن مات شهد جنازته البر و الفاجر، و أثنى عليه الصالح و الطالح، و أنهال الناس يتبعونه حتى وضعت الجنازة، فقلت: ان أدركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم، و لم يبق الا رجل و امرأة ثم خرجا الى الجنازة.

و وثبت لأصلي فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الارض فأجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الارض، ففزعنا و سقطت على وجهي فكبر من في السماء سبعا و كبر من في الارض سبعا و صلى على علي بن الحسين عليه السلام.

و دخل الناس المسجد فلم أدرك الركعتين و لا الصلاة على علي بن الحسين عليه السلام فقلت: يا سعيد لو كنت أنا لم أختار الا الصلاة على علي بن الحسين عليه السلام ان هذا لهو الخسران المبين، قال، فبكي سعيد ثم قال: ما أردت الا الخير ليتني كنت صليت عليه فانه ما رأى مثله.

و التسبيح هو هذا: سبحانك اللهم و حنانك، سبحانك اللهم و تعاليت، سبحانك

اللهم والعز ازارك، سبحانك اللهم والعظمة رداؤك، ويقال سربالك، سبحانك اللهم والكبرياء سلطانك، سبحانك من عظيم ما أعظمك، سبحانك سبحت في الاعلى، سبحانك تسمع وترى ما تحت الثرى.

سبحانك أنت شاهد كل نجوى، سبحانك موضع كل نجوى، سبحانك حاضر كل ملاء، سبحانك عظيم الرجاء، سبحانك ترى ما فى قعر الماء، سبحانك تسمع أنفاس الحيتان فى قعور البحار، سبحانك تعلم وزن السماوات، سبحانك تعلم وزن الارضين.

سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر، سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور، سبحانك تعلم وزن الفىء والهواء، سبحانك تعلم وزن الريح كم هى من مثقال ذرة سبحانك قدوس قدوس قدوس، سبحانك عجباً من عرفك كيف لا يخافك، سبحانك اللهم وبحمدك، سبحان الله العلى العظيم.

189- حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله القمى، عن القاسم بن محمد الاصفهاني، عن سليمان بن داود المنقرى، عن محمد بن عمر، قال:

أخبرنى أبو مروان، عن أبى جعفر، قال: سمعت على بن الحسين عليه السلام يقول: سعيد ابن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار و أفهمهم فى زمانه.

سعيد بن جبير

190- أبو المغيرة، قال: حدثنى الفضل، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام أن سعيد بن جبير كان يأتى بعلى بن الحسين عليه السلام وكان على عليه السلام يثنى عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر، وكان مستقيماً.

وذكر أنه لما دخل على الحجاج بن يوسف قال له: أنت شقى بن كسير، قال: أمى كانت أعرف باسمى سمتنى سعيد بن جبير، قال: ما تقول فى أبى بكر وعمر هما فى الجنة أو فى النار؟ قال: لو دخلت الجنة فنظرت أهلها لعلمت من فيها، وان دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها.

قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل، قال أيهم أحب إليك قال: أرضاهم لخالقي، قال: وأيهم أرضى لخالق؟ قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم، قال: أبيت أن تصدقني، قال: بلى لم أحب أن اكذبك.

أبو خالد الكابلي

191- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن إشكيب قال: حدثني محمد بن أورمة، عن الحسين بن سعيد، قال: حدثني علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن ضريس، قال قال لي أبو خالد الكابلي: أما أني سأحدثك بحديث ان رأيتموه و أنا حتى فقلت صدقني، و ان متّ قبل أن تراه ترحمت عليّ و دعوت لي.

سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: ان اليهود أحبوا عزيرا حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عزير منهم ولا هم من عزير، و أن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى.

و انا على سنة من ذلك ان قوما من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير، و ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، فلا هم منا ولا نحن منهم.

192- الكشي: وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الحنط، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرًا و ما كان يشك في أنه امام.

حتى أتاه ذات يوم فقال له: جعلت فداك ان لي حرمة و مودة و انقطاعا، فأسألك بحرمة رسول الله و أمير المؤمنين الا أخبرتني أنت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه، قال فقال: يا أبا خالد حلفتني بالعظيم، الامام علي بن الحسين عليه السلام علي و عليك و علي كل مسلم.

فأقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمد بن الحنفية جاء الى علي بن الحسين

عليه السّلام فلما استأذن عليه فأخبر أن أبا خالد بالباب، فأذن له، فلما دخل عليه دنا منه قال:

مرحبا بك يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا؟ ففخر أبو خالد ساجدا شاكر لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين عليه السّلام فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت فقال له علي: وكيف عرفت امامك يا أبا خالد؟ قال: انك دعوتني باسمي الذي سمتني أمي التي ولدتنني، وقد كنت في عمياء من أمرى ولقد خدمت محمد ابن الحنفية عمرا من عمرى ولا اشك الا وأنه امام.

حتى اذا كان قريبا سأله بحرمته الله وبحرمته رسوله وبحرمته أمير المؤمنين فأرشدني إليك وقال: هو الامام علي وعليك وعلى خلق الله كلهم، ثم أذنت لي فجئت فدنوت منك سميتني باسمي الذي سمتني أمي فعلمت أنك الامام الذي فرض الله طاعته على وعلى كل مسلم. ابن مهران والحسن وأبوه كلهم كذا روى.

193- ووجدت بخط جبريل بن أحمد: قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: سمعته يقول: خدم ابو خالد الكابلي علي بن الحسين عليهما السّلام دهرا من عمره.

ثم انه أراد أن ينصرف الى أهله فأتى علي بن الحسين عليه السّلام فشكى اليه شدة شوقه الى والديه، فقال: يا أبا خالد يقدم غدا رجلا من أهل الشام له قدر و مال كثير وقد أصاب بنتا له عارض من أهل الارض، ويريدون أن يطلبوا معالجا يعالجها، فاذا أنت سمعت قدومه: فأته و قل له أنا أعالجها لك على اننى أشرط عليك أنى أعالجها على ديتها عشرة آلاف درهم فلا تطمئن اليهم و سيعطونك ما تطلب منهم.

فلما أصبحوا قدم الرجل و من معه و كان رجلا من عظماء أهل الشام فى المال و المقدره، فقال: أما من معالج يعالج بنت هذا الرجل؟ فقال له أبو خالد: انا أعالجها على عشرة آلاف درهم، فان أنتم وفيتم وفيتم لكم على ألا يعود اليها أبدا، فشرطوا ان يعطوه عشرة آلاف درهم.

ثم اقبل الى علي بن الحسين عليه السلام فأخبره الخبر، فقال: أنى لا علم: أنهم سيغدرون بك و لا يفون لك انطلق يا أبا خالد فخذ بأذن الجارية اليسرى ثم قل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين أخرج من هذه الجارية و لا تقعد.

ففعل أبو خالد ما أمره و خرج منها فأفاقت الجارية، فطلب أبو خالد الذى شرطوا له فلم يعطوه، فرجع مغتما كئيبا، قال له علي بن الحسين عليه السلام مالى أراك كئيبا يا أبا خالد؟ أنهم يغدرون بك دعهم فانهم سيعودون إليك، فاذا لقوك فقل لهم لست أعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين عليه السلام فعادوا الى أبي خالد يلتمسون مداواتها، فقال لهم انى لا أعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين فرجع أبو خالد الى الجارية و أخذ بأذنها اليسرى ثم قال: يا خبيث يقول لك علي بن الحسين عليهما السلام أخرج من هذه الجارية و لا تعرض لها الا بسبيل خير، فانك ان عدت أحرقتك بنار الله الموقدة التى تطلع على الأفئدة، فخرج منها و لم يعد اليها، و دفع المال الى أبي خالد فخرج الى بلاده.

يحيى بن أم الطويل

194- محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى عن صفوان، عن سمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام الا ثلاثة أبو خالد الكابلى، و يحيى بن أم الطويل، و جبير بن مطعم، ثم ان الناس لحقوا و كثروا. و روى يونس، عن حمزة بن محمد الطيار، مثله و زاد فيه و جابر بن عبد الله الانصارى.

195- حدثنى أحمد بن علي، قال: حدثنى أبو سعيد الادمى، قال: حدثنا الحسين بن يزيد النوفلى، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبي جعفر الاول عليه السلام قال:

أما يحيى بن أم الطويل: فكان يظهر الفتوة. و كان اذا مشى فى الطريق وضع الخلق على رأسه و بمضغ اللبان و يطول ذيله، و طلبه الحجاج فقال: تلعن أبا تراب و أمر

بقطع يديه ورجليه وقتله.

و أما سعيد بن المسيب فنجا، وذلك أنه كان يفتى بقول العامة، وكان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فنجا.

و أما أبو خالد الكابلي: فهرب الى مكة و اخفى نفسه فنجا.

و أما عامر بن وائلة: فكانت له يد عند عبد الملك بن مروان فلهي عنه.

و أما جابر بن عبد الله الانصارى: فكان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يتعرض له و كان شيخا قد أسن.

و أما أبو حمزة الثمالي و فرات بن أحنف، فبقوا الى أيام أبي عبد الله عليه السلام و بقي أبو حمزة الى أيام أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام.

القاسم بن عوف

196- حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري، قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن أحمد الرازي الخوارى من قرية أسترآباد، عن محمد بن خالد أظنه البرقي عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر أبي الجارود، عن القاسم بن عوف، قال:

كنت اتردد بين علي بن الحسين عليه السلام و بين محمد بن الحنفية، و كنت آتى هذا مرة و هذا مرة.

قال: و لقيت علي بن الحسين، قال، فقال لى: يا هذا اياك ان تأتى أهل العراق فتخبرهم انا استودعناك علما، فانا و الله ما فعلنا ذلك و اياك ان تترايس بنا فيضعك الله، و اياك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقرا، و اعلم أنك ان تكن ذنبا فى الخير خير لك من أن تكون رأسا فى الشر.

و اعلم أنه من يحدثنا بحديث سألناه يوما فان حدث صدقا كتبه الله صديقا و ان حدث و كذب كتبه الله كذابا، و اياك أن تشد راحلة ترحلها فانما هاهنا يطلب العلم حتى يمضى لكم بعد موتى سبع حجج، ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمة عليها السلام ينبت الحكمة فى صدره كما ينبت الطل و الزرع.

قال: فلما مضى على بن الحسين (صلوات الله عليهما) حسبنا الايام و الجمع و الشهور و السنين، فما زادت يوما و لا نقصت حتى تكلم محمد بن على بن الحسين (صلوات الله عليهم) باقر العلم.

المختار بن أبي عبيدة

197- حمدويه، قال: حدثني يعقوب، عن ابن أبي عمير. عن هشام بن المثنى عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تسبوا المختار فانه قتل قتلتنا، و طلب بئارنا، و زوج أراملنا، و قسم فينا المال على العسرة.

198- محمد بن الحسن، و عثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد الرازي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الله المزخرف، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان المختار يكذب على على بن الحسين عليهما السلام

199- محمد بن الحسن، و عثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين، عن موسى بن يسار، عن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك، قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام يوم النحر و هو متكئ، و قد أرسل الى الحلاق فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه، ثم قال من أنت؟ قال: أنا أبو الحكم بن المختار بن أبي عبيد الثقفي، و كان متباعدا من أبي جعفر عليه السلام فمد يده اليه حتى كاد يقعه في حجره بعد منعه يده.

ثم قال: اصلحك الله ان الناس قد أكثروا في أبي و قالوا و القول و الله قولك قال: و أى شىء يقولون؟ قال: يقولون كذاب، و لا تأمرنى بشىء الا قبلته.

فقال: سبحان الله أخبرنى أبى و الله ان مهر أمى كان مما بعث به المختار، أو لم بين دورنا؟ و قتل قاتلنا؟ و طلب بدمائنا؟ فرحمه الله.

و اخبرنى و الله أبى أنه كان ليسمر عند فاطمة بنت على يمهدا الفراش؛ و يثنى لها الوسائد و منها أصاب الحديد، رحم الله أباك رحم الله أباك؛ ما ترك لنا حقا عند أحد الا طلبه، قتل قتلتنا، و طلب بدمائنا.

200- جبرئيل بن أحمد، حدثني العنبري، قال: حدثني محمد بن عمرو، عن يونس بن يعقوب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتب المختار بن أبي عبيد الى علي بن الحسين عليهما السلام وبعث اليه بهدايا من العراق، فلما وقفوا على باب علي بن الحسين دخل الاذن يستأذن لهم، فخرج اليهم رسوله فقال أميطوا عن بابي فاني لا اقبل هدايا الكذابين و لا أقرأ كتبهم.

فمحو العنوان و كتبوا المهدي محمد بن علي، فقال ابو جعفر: و الله لقد كتب اليه بكتاب ما اعطاه فيه شيئا انما كتب اليه يا بن خير من طشى و مشى، فقال ابو بصير، فقلت لأبي جعفر عليه السلام اما المشى فانا أعرفه، فأى شىء الطشى؟ فقال ابو جعفر عليه السلام الحياة.

201- جبرئيل بن أحمد، قال: حدثني العنبري، قال حدثني علي بن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد، عن علي بن حزور؛ عن الاصبع، قال رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام و هو يمسح رأسه و يقول: يا كَيْس يا كَيْس.

202- ابراهيم بن محمد الختلى، قال: حدثني أحمد بن ادريس القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد، قال، حدثني الحسن بن علي الكوفي، عن العباس ابن عامر، عن سيف بن عميرة، عن جارود بن المنذر، عن ابي عبد الله عليه السلام قال:

ما امتشطت فينا هاشمية و لا اختضبت حتى بعث إلينا المختار برءوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام.

203- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني ابو الحسن علي بن ابي علي الخزاعي، قال حدثني خالد بن يزيد العمري المكي، قال الحسن بن زيد بن علي ابن الحسين، قال: حدثني عمر بن علي بن الحسين، ان علي بن الحسين عليه السلام لما اتى برأس عبيد الله بن زياد و رأس عمر بن سعد، قال: فخرّ ساجدا و قال الحمد لله الذي أدرك لي ثارى من أعدائي، و جزى الله المختار خيرا.

204- محمد بن مسعود، قال حدثني ابن أبي علي الخزاعي، قال خالد بن

يزيد العمري، عن الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، أن المختار أرسل الى علي ابن الحسين عليه السّلام بعشرين الف دينار، فقبلها و بنا بها دار عقيل بن أبي طالب و دارهم التي هدمت، قال: ثم أنه بعث اليه باربعين الف دينار بعد ما ظهر الكلام الذي أظهره، فردها و لم يقبلها.

و المختار هو الذي دعا الناس الى محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية و سمووا الكيسانية و هم المختارية و كان لقبه كيسان، و لقب بكيسان لصاحب شرطه المكنى أبا عمرة و كان اسمه كيسان.

وقيل، انه سمى كيسان بكيسان مولى علي بن ابي طالب عليه السّلام و هو الذي حملة علي الطلب بدم الحسين عليه السّلام و دله علي قتله و كان صاحب سره و الغالب على امره.

و كان لا يبلغه عن رجل من اعداء الحسين عليه السّلام انه في دار او في موضع الا قصده، فهدم الدار بأسرها و قتل كل من فيها من ذى روح، و كل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها، و اهل الكوفة يضربون بها المثل، فاذا افتقر انسان قالوا دخل ابو عمرة بيته، حتى قال فيه الشاعر:

ابليس بما فيه خير من أبي عمرة

يغويك و يطغيك و لا يطغيك كسرة

شعيب مولى علي بن الحسين (ع)

205- حدثني أبو الحسن عمر بن علي التفليسي، قال: حدثني محمد بن سعيد ابن أخي سهل بن زياد الادمي، عمّن ذكره، عن يونس بن عبد الرحمن عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: شعيب مولى علي بن الحسين عليهما السّلام و كان ما علمناه جبارا.

عبد الله البرقي

206- وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه. حدثني

ص: 342

على بن ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن عبد الله البرقي المعروف بالسكري عن أبيه، قال: سألت علي بن الحسين عليهما السلام عن النبيذ؟ فقال: قد يشربه قوم، وحرمة قوم صالحون، فكان شهادة الذين منعوا بشهادتهم شهواتهم أولى بأن تقبل من الذين جروا بشهادتهم شهواتهم.

عبد الله البرقي هذا عامي، إلا أن هذا حديث حسن قريب الاسناد.

الفرزدق

207- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثني أبو الفضل محمد بن أحمد بن مجاهد، قال: حدثنا العلاء بن محمد بن زكريا بالبصرة، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، قال حدثني أبي ان هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك و الوليد، فطاف بالبيت فاراد أن يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه و أطاف به أهل الشام.

فبينما هو كذلك اذ أقبل على بن الحسين عليه السلام و عليه ازار و رداء، من أحسن الناس وجها و أطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كأنها ركة عنز، فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس عنه حتى يستلمه هيبة له و إجلالا، فغاظ ذلك هشاما.

فقال له رجل من اهل الشام لهشام، من هذا الذى قد هابه الناس هذه الهيبة و أفرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا أعرفه، لئلا يرغب فيه أهل الشام، فقال الفرزدق و كان حاضرا: لكنى أعرفه، فقال الشامى من هذا يا أبا فراس؟ فقال:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

و البيت تعرفه و الحل و الحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا التقى النقى الطاهر العلم

هذا على رسول الله والده

أمست بنور هداه تهتدى الامم

اذا رآته قريش قال قائلها

الى مكارم هذا ينتهى الكرم

ينمى الى ذروة العز الذى قصرت

عن نيلها عرب الإسلام و العجم

يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

يغضى حياء و يغضى من مهابته

فلا يكلم الا حين يبتسم

ينشق نور الهدى عن نور غرته

كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم

بكفه خيزران ريحها عبق

من كف أروع فى عرينه شمم

مشتقة من رسول الله نبعته

طابت عناصره و الخيم و الشيم

حمال أقتال أقوام اذا فدحوا

حلو الشمائل يحلوا عنده النعم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله

بجده أنبياء الله قد ختموا

الله فضله قدما و شرفه

جرى بذاك له فى لوحه القلم

من جده دان فضل الانبياء له

و فضل أمته دانت له الامم

عم البرية بالاحسان و انقشعت

عنها العماية و الاملاق و العدم

كلتا يديه غياث عم نفعهما

تستو كفان و لا يعرفهما العدم
سهل الخليفة لا تخشى بواده
يزينه خصلتان الخلق و الكرم
لا يخلف الوعد ميمون نقيته
رحب الفناء أريب حين يعتزم
من معشر حبههم دين و بغضهم
كفر و قربهم منجى و معتصم
يستدفع السوء و البلوى بحبههم
و يستربّ به الاحسان و النعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
فى كل يوم و مختوم به الكلم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم
أوقيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم
و لا يدانيهم قوم و أن كرموا
هم الغيوث اذا ما أزمة أزمّت
و الاسد أسد الشرى و الناس محتدم
يأبى لهم أن يحل الدم ساحتهم
خيم كريم و أيد بالندى هضم
لا ينقص العسر بسطا من أكفهم
سيان ذلك ان اثروا و ان عدموا

أى الخلائق ليست فى رقابهم

لأولىة هذا أوله نعم

من يعرف الله يعرف أولىة ذا

فالدين من بيت هذا ناله الامم

ص: 344

قال: فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق، فحبس بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك على بن الحسين عليه السلام، فبعث إليه باثني عشر ألف درهم، وقال: أعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به، فردها عليه وقال: يا بن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله ولرسوله، وما كنت لأرزي عليه شيئا، فردها عليه وقال: بحق عليك لما قبلتها، فقد رأى الله مكانك و علم نيتك، فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجا به قوله:

أحبسني بين المدينة والتي

اليها قلوب الناس يهوى منيها

يقلب رأسا لم يكن رأس سيد

وعينا له حولاء باد عيوبها

فبعث اليه فأخرجه.

زرارة بن أعين

208- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال، قال:

حدثني أخوأي محمد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير، عن زرارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة ان اسمك في أسامي أهل الجنة بغير ألف، قلت: نعم جعلت فداك اسمي عبد ربه ولكني لقببت بزرارة.

209- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال:

حدثني محمد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد الرازي، عن بكر بن صالح، عن ابن أبي عمير: عن هشام بن سالم، عن زرارة، قال: اسمع والله بالحرف من جعفر بن محمد عليه السلام من الفتيا فازداد به ايمانا.

210- حدثني جعفر بن محمد بن معروف، قال، حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن تغلب، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان أباك حدثني أن الزبير والمقداد وسلمان الفارسي حلقوا رءوسهم ليقاتلوا أبا بكر، فقال لي: لو لا زرارة لظننت أن أحاديث أبي عليه السلام ستذهب.

211- حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب السراذ، عن العلاء بن رزين، عن يونس بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان زرارة قد روى عن أبي جعفر عليه السلام أنه لا يرث مع الام والاب والابن والابنت أحد من الناس شيئاً إلا زوج أو زوجة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما ما رواه زرارة عن أبي جعفر عليه السلام فلا يجوز أن ترده.

و أما في الكتاب في سورة النساء فان الله عز و جل يقول «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثًا مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُّسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُّسُ (1)» يعني اخوة الاب وأم وأخوة الاب، والكتاب يا يونس قد ورت هاهنا مع الابناء، فلا تورث البنات الا الثلثين.

212- محمد بن مسعود، عن الخزاعي عن محمد بن زياد أبي عمير، عن علي بن عطية، عن زرارة، قال: و الله لو حدثت بكلمة سمعته من أبي عبد الله عليه السلام لانتفخت ذكور الرجال على الخشب.

213- حدثني ابراهيم بن العباس الختلي، قال: حدثني أحمد بن ادريس القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن أبي الصهبان او غيره عن سليمان بن داود المنقري، عن ابن أبي عمير، قال: قلت لجميل بن دراج، ما أحسن محضرك وأزين مجلسك؟ فقال: أي و الله ما كنا حول زرارة بن أعين الا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم.

214- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، و عبد الله بن محمد بن عيسى أخوه، و الهيثم بن أبي مسروق، و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسين بن محبوب، عن

ص: 346

العلاء بن رزين، عن يونس بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان زرارة، وذكر مثل الحديث الذي رواه حمدويه بن نصير، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب

215- حدثني حمدويه بن نصير، عن يعقوب بن يزيد، عن القاسم بن عروة، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أحب الناس إلى أحياء وأمواتا أربعة: بريد بن معاوية العجلي، وزرارة، ومحمد بن مسلم، والاحول وهم أحب الناس إلى أحياء وأمواتا.

216- محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يوم ما ودخل عليه الفيض بن المختار، فذكر له آية من كتاب الله عز وجل تأولها أبو عبد الله عليه السلام فقال له الفيض: جعلني الله فداك ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتكم؟ قال: وأي الاختلاف يا فيض؟

فقال له الفيض: اني لا اجلس في حلقهم بالكوفة فأكاد أشك في اختلافهم في حديثهم. حتى أرجع الى المفضل بن عمر، فيوقفني من ذلك على ما تستريح اليه نفسي، ويطمئن اليه قلبي.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أجل هو كما ذكرت يا فيض، ان الناس أولعوا بالكذب علينا ان الله افترض عليهم لا يريد منهم غيره واني أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتى يتأوله على غير تأويله، وذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا وحبنا ما عند الله و انما يطلبون به الدنيا، وكل يحب أن يدعى رأساً، أنه ليس من عبد يرفع نفسه الا وضعه الله، و ما من عبد وضع نفسه الا رفعه الله وشرفه.

فاذا أردت بحديثنا فعليك بهذا الجالس و أومى بيده الى رجل من أصحابه، فسألت أصحابنا عنه فقالوا: زرارة بن أعين.

217- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد

وغيره، قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام: رحم الله زرارَةَ بن أعين، لولا زرارَةَ بن أعين، لولا زرارَةَ و نظراؤه لاندروست أحاديث أبي عليه السلام.

218- حدثني الحسين بن بندار القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثنا علي بن سليمان بن داود الرازي، قال: حدثني محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: زرارَةَ و أبو بصير و محمد بن مسلم و بريد من الذين قال الله تعالى «و السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» (1).

219- حدثني حمدويه: قال حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد الاقطع، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما أجد أحداً أحيا ذكرنا و أحاديث أبي عليه السلام الا زرارَةَ و ابو بصير ليث المرادي و محمد بن مسلم و بريد بن معاوية العجلي، و لولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا.

هؤلاء حفاظ الدين و أمناء ابي عليه السلام على حلال الله و حرامه، و هم السابقون إلينا في الدنيا و السابقون إلينا في الآخرة.

220- حدثني محمد بن قولويه و الحسين بن الحسن، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المسمعي، قال: حدثني علي بن حديد المدائني عن جميل بن دراج، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستقبلني رجل خارج من عند أبي عبد الله عليه السلام من أهل الكوفة من اصحابنا.

فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال لي: لقيت الرجل الخارج من عندي؟ فقلت بلى هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة، فقال لا قدس الله روحه و لا قدس مثله انه ذكر أقواما كان أبي عليه السلام ائتمنهم على حلال الله و حرامه و كانوا عيبة علمه و كذلك اليوم هم عندي، هم مستودع سرى أصحاب أبي عليه السلام حقا، اذا أراد الله

ص: 348

بأهل الارض سوءا صرف بهم عنهم السوء، هم نجوم شيعتى أحياء و أمواتا يحيون ذكر أبى عليه السّلام بهم يكشف الله كل بدعة ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين و تأول الغالين، ثم بكى.

فقلت: من هم؟ فقال: من عليهم صلوات الله و رحمته احياء و امواتا، بريد العجلى و زرارة و أبو بصير و محمد بن مسلم، أما أنه يا جميل سيبين لك أمر هذا الرجل الى قريب، قال جميل: فوالله ما كان الا قليلا حتى رأيت ذلك الرجل ينسب الى أصحاب أبى الخطاب، قلت: الله يعلم حيث يجعل رسالاته، قال جميل: و كنا نعرف أصحاب أبى الخطاب ببغض هؤلاء رحمة الله عليهم.

221- حدثنى حمدوية بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال:

حدثنى يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن زرارة.

و محمد بن قولويه و الحسين بن الحسن؛ قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنى هارون بن الحسن بن محبوب، عن محمد بن عبد الله بن زرارة و ابنه الحسن و الحسين، عن عبد الله بن زرارة قال: قال لى أبو عبد الله عليه السّلام اقرأ منى على والدك السّلام.

و قل له: انى انما أعيبك دفاعا منى عنك فان الناس و العدو يسارعون الى كل من قربناه و حمدنا مكانه لا دخال الاذى فى من نحبه و تقربه، و يرمونه لمحبتنا له و قربه و دنوه منا، و يرون ادخال الاذى عليه و قتله و يحمدون كل من عبناه نحن و أن نحمد أمره.

فانما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا و لميلك إلينا و أنت فى ذلك مذموم عند الناس غير محمود الاثر لمودتك لنا و لميلك إلينا، فأحبت أن أعيبك ليحمدوا أمرى فى الدين بعيبك و نقصك و يكون بذلك منا دافع شرهم عنك يقول الله جل و عز «أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَ كَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا» (1).

ص: 349

هذا التنزيل من عند الله صالحه، لا والله ما عابها الا لكى تسلم من الملك ولا تعطب على يديه، ولقد كانت صالحه ليس للعب منها مساغ والحمد لله.

فافهم المثل يرحمك الله، فانك والله أحب الناس إلى، وأحب أصحاب أبي عليه السلام حيا وميتا، فانك أفضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر، أن من ورائك ملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينة صالحه ترد من بحر الهدى ليأخذها غصبا ثم يغصبها وأهلها.

فرحمة الله عليك حيا ورحمته ورضوانه عليك ميتا، ولقد أدى إلى ابناك الحسن والحسين رسالتك، حاطهما الله وكلاهما وراعاهما وحفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين.

فلا يضيقتن صدرك من الذى أمرك أبى عليه السلام وأمرتك به، وأتاك أبو بصير بخلاف الذى أمرناك به، فلا والله ما أمرناك ولا أمرناه الا بأمر وسعنا وسعكم الاخذ به.

ولكل ذلك عندنا تصاريف ومعان توافق الحق، ولو أذن لنا لعلمتم أن الحق فى الذى أمرناكم به، فردوا إلينا الامر وسلموا لنا واصبروا لا حكامنا وارضوا بها، والذى فرق بينكم فهو راعيكم الذى استرعاه الله خلقه، وهو اعرف بمصلحة غنمه فى فساد أمرها، فان شاء فرق بينها لتسلم، ثم يجمع بينها لتأمن من فسادها وخوف عدوها فى آثار ما يأذن الله، ويأتيها بالامن من مأمته والفرج من عنده.

عليكم بالتسليم والرد إلينا وانتظار أمرنا وأمركم وفرجنا وفرجكم، ولو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا، ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين والاحكام والفرائض، كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله لأنكم أهل البصائر (1) فتكم ذلك اليوم

زرارة بن أعين

قوله عليه السلام: لأنكم (1) أهل البصائر لام التعليل الداخلة على أن باسمها وخبرها على ما فى أكثر النسخ متعلقة

ص: 350

(1-1) وفى المطبوع من الرجال: لا نكر أهل البصائر فتكم ذلك اليوم الخ.

انكار شديدا.

ثم لم تستقيموا على دين الله و طريقه، الا من تحت حد السيف فوق رقابكم،
باستيناف التعليم.

و«فتكم» بفتح الفاء و تشديد التاء المثناة من فوق جملة فعلية على جواب لو.
و«ذلك اليوم» منصوب على الظرف، و«انكار شديد» مرفوع على الفاعلية.
و المعنى: شق عصاكم، و كسر قوة اعتقادكم، و بدد جمعكم، و فرق كلمتكم.

قال في أساس البلاغة: فتات المسك و هو كسارته و سقاطته و كذلك فتات الخبز و فتات العهن، و هذا مما يفت كبدى، و فت عضده اذا كسر
قوته و فرق عنه أعوانه (1).

و فى النهاية الاثيرية: يقال لكل من أحدث شيئا فى أمرك دونك قد افتات عليك فيه، و فلان يفتات عليه فى كذا (2).

قلت: و ذلك افتعال من الفوت لا من الفت.

و فى القاموس: الفت الدق و الكسر بالاصابع و الشق فى الصخرة، و فت فى ساعده أضعفه، و الفتات ما تفتت و أهل بيت فت مثلثة الفاء
منتشرون (3).

و فى بعض النسخ «انكارا شديدا» نصباً على التمييز، أو على نزع الخافض و ذلك اليوم بالرفع على الفاعلية.

و ربما يوجد فى النسخ: لأنكر، بفتح اللام، للتأكيد، و أنكر على الفعل من الانكار، و أهل البصائر بالرفع على الفاعلية، و فيكم بحرف الجر
المتعلقة بمجرورها بأهل البصائر للظرفية، أو بمعنى منكم، و ذلك اليوم بالنصب على الظرف، و انكارا شديدا منصوبا على المفعول
المطلق، أو على التمييز فليعرف.

ص: 351

1-1) أساس البلاغة: 461.

2-2) نهاية ابن الاثير: 477/3.

3-3) القاموس: 153/1.

ان الناس بعد نبي الله عليه السلام ركب الله به سنة من كان قبلكم، فغيروا و بدلوا و حرفوا و زادوا في دين الله و نقصوا منه، فما من شىء عليه الناس اليوم الا و هو محرف عما نزل به الوحي من عند الله فاجب رحمك الله من حيث تدعى الى حيث تدعى، حتى يأتى من يستأنف بكم دين الله استينافا، و عليك بالصلاة الستة و الاربعين، و عليك بالحج أن تهل بالافراد، و تنوى الفسخ اذا قدمت مكة و طفت و سعيت، فسخت ما أهلتت به.

و قلبت الحج عمرة أحلتت الى يوم التروية ثم استأنف الالهلال بالحج مفردا الى منى و تشهد المنافع بعرفات و المزدلفة، فكذلك حج رسول الله صلى الله عليه و آله و هكذا أمر أصحابه ان يفعلوا: ان يفسخوا ما أهلوا به و يقلبوا الحج عمرة، و انما أقام رسول الله صلى الله عليه و آله على احرامه لسوق الذى ساق معه، فان السائق قارن و القارن لا يحل حتى يبلغ هديه محله، و محله المنحر بمنى، فاذا بلغ أحل، فهذا الذى أمرناك به حج المتمتع.

فالزم ذلك و لا يضيقن صدرك، و الذى أتاك به أبو بصير من صلاة احدى و خمسين، و الا هلال بالتمتع بالعمرة الى الحج و ما أمرنا به من أن يهل بالتمتع فلذلك عندنا معان و تصارييف لذلك ما يسعنا و يسعكم و لا يخالف شىء من ذلك الحق و لا يضاده، و الحمد لله رب العالمين.

222- حدثنى محمد بن قولويه، قال حدثنا سعد بن عبد الله القمى، عن محمد ابن عبد الله المسمعى، و أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن أسباط، عن الحسين ابن زرارة، قال: قلت لأبى عبد الله عليهما السلام: ان أبى يقرأ عليك السلام و يقول لك جعلنى الله فداك أنه لا يزال الرجل و الرجلان يقدمان فيذكران أنك ذكرتنى و قلت فى فقال: اقرأ أباك السلام، و قل له أنا و الله أحب لك الخير فى الدنيا و أحب لك الخير فى الآخرة، و أنا و الله عنك راض فما تبالى ما قال الناس بعد هذا.

223- حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب، قال: دخل زرارة على أبى

عبد الله عليه السلام فقال يا زرارة متأهل أنت؟ قال: لا، قال: وما يمنعك من ذلك؟ قال: لأنى لا أعلم تطيب مناكحة هؤلاء أم لا؟

قال: فكيف تصبر و أنت شاب؟ قال أشتري الاماء، قال: و من أين طاب لك نكاح الاماء؟ قال: لان الامة ان رابنى من أمرها شىء بعثها، قال: لم أسألك عن هذا، و لكن سألتك من أين طاب لك فرجها؟ قال له: فتأمرنى أن أتزوج؟ قال له: ذاك إليك.

قال: فقال له زرارة هذا الكلام ينصرف على ضربين: اما أن لا تبالى أن أعصى الله اذ لم تأمرنى بذلك، و الوجه الاخر أن تكون مطلقا لى، قال: فقال عليك بالبلهاء

(1) قال فقلت: مثل التى تكون على رأى الحكم بن عيينة (2) و سالم بن أبى حفصة؟

قوله (ع): عليك بالبلهاء

فى حديث الزبير بن عمرو (1) امية الضميرى: خير أولادنا الابله العقول و خير النساء البلهاء و قال: و لقد لهوت بطفلة مباله بلهاء تطلعنى على أسرارها.

قال ابن الاثير فى النهاية: يريد أنه لشدة حياته كالأبله و هو عقول، و قال فى الحديث «ان أكثر أهل الجنة البله» جمع الابله، و هو الغافل عن الشر المطبوع على الخير، و قيل: هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدر و حسن الظن بالناس، لأنهم أغفلوا من دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها، و أقبلوا على آخرتهم، و شغلوا أنفسهم بها، فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة، فاما الابله و هو الذى لا عقل له فغير مراد فى الحديث (2).

قوله رحمه الله: على رأى الحكم بن عيينة

الحكم بن عيينة كان استاذ زرارة من قبل، فانقطع عنه و اتصل بأبى جعفر عليه السلام كما ذكره أبو عمرو الكشى فى الجزء الثالث من الكتاب.

ص: 353

1-1) و فى «م»: عمرو بن امية

2-2) نهاية ابن الاثير: 155/1

قال: لا، التي لا تعرف ما أنتم عليه ولا تنصب، قد زوج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ وَعِثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ، وَتَزَوَّجَ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَغَيْرَهُمَا، فَقَالَ: لَسْتُ أَنَا بِمَنْزِلَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي كَانَ يَجْرَى عَلَيْهِمْ حُكْمُهُ وَمَا هُوَ إِلَّا مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ «فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ» (1).

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: فأين أصحاب الاعراف؟ وأين المؤلفة قلوبهم؟ وأين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا؟ وأين الذين لم يدخلوها وهم يطمعون؟ قال زرارة: أي يدخل النار مؤمن؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا يدخلها إلا أن يشاء الله قال زرارة: فيدخل الكافر الجنة؟ فقال أبو عبد الله: لا، فقال زرارة: هل يخلو أن يكون مؤمنا أو كافرا؟.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: قول الله أصدق من قولك يا زرارة، يقول الله أقول، يقول الله خ ج (1) «لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ» (2) لو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة، ولو كانوا كافرين لدخلوا النار، قال: فما ذا؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: أرجهم حيث أرجاهم الله أما أنك لو بقيت لرجعت عن هذا الكلام ولحللت عقدك قال، وأصحاب زرارة يقولون لرجعت عن هذا الكلام وتحللت عنك عقد الإيمان.

قال أصحاب زرارة: فكل من أدرك زرارة بن أعين، فقد أدرك أبا عبد الله عليه السلام فإنه مات بعد أبي عبد الله عليه السلام بشهرين أو أقل وتوفي أبو عبد الله عليه السلام وزرارة مريض مات في مرضه ذلك.

قوله (ع): خ ج

رمز خ ج مسمى الخاء المعجمة أولا و مسمى الجيم أخيرا، إشارة الى قول الله جل وعز «وَآخِرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللهِ» (3).

ص: 354

1-1 (1) سورة التغابن: 2

2-2 (2) سورة الاعراف: 46

3-3 (3) سورة التوبة: 106

224- حدثني ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الوراق، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال: حدثني بنان بن محمد بن عيسى. عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن ابي عمير، قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال كيف تركت زيارته؟ قال: تركته لا يصلي العصر حتى تغيب الشمس، قال: فأنت رسولى اليه فقل له فليصل فى مواقيت اصحابه فانى قد حرقت، قال: فأبلغته ذلك فقال: أنا و الله أعلم أنك لم يكذب عليه و لكنى أمرنى بشيء فأكره أن أدعه.

225- حدثني محمد بن قولويه، قال حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى و علي بن اسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن يحيى بن محمد بن عيسى ابي حبيب، قال: سألت الرضا عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العبد الى الله من صلاته؟ فقال: ست و أربعون ركعة فرائضه و نوافله، فقلت: هذه رواية زيارته، فقال: أ ترى أن أحدا كان أصدع بحق من زيارته.

226- حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن القاسم بن عروة عن ابن بكير، قال: دخل زيارته على ابي عبد الله عليه السلام قال: انكم قلت لى الظهر و العصر على ذراع و ذراعين، ثم قلت أبردوا بها فى الصيف، فكيف الابراد بها؟

و فتح ألواحه ليكتب ما يقول، فلم يجبه أبو عبد الله عليه السلام بشيء، فأطبق ألواحه فقال: انما علينا أن نسألکم و أنتم أعلم بما عليكم.

و خرج و دخل أبو بصير على ابي عبد الله عليه السلام فقال ان زيارته سألتنى عن شيء فلم أجبه و قد ضقت فاذهب أنت رسولى اليه، فقل صل الظهر فى الصيف اذا كان ظلك مثلك و العصر اذا كان ظلك مثليک، و كان زيارته هكذا يصلى فى الصيف، و لم أسمع أحدا من أصحابنا يفعل ذلك غيره و غير ابن بكير.

227- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن ابي عمر، عن ابن اذينة، عن زيارته، قال: كنت قاعدا عند ابي عبد الله عليه السلام أنا و حمران، فقال له حمران:

ما تقول فيما يقول زرارة فقد خالفته فيه؟ قال: فما هو؟ قال يزعم أن مواقيت الصلاة مفوضة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذى وضعها، قال: فما تقول أنت؟ قال: قلت أن جبريل عليه السلام أتاه فى اليوم الاول بالوقت الاول وفى اليوم الثانى بالوقت الاخير ثم قال جبريل: يا محمد ما بينهما وقت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام يا حمران ان زرارة يقول: انما جاء جبريل مشيرا على محمد عليه السلام، صدق زرارة، فجعل الله ذلك الى محمد عليه السلام فوضعه وأشار جبريل عليه.

228- حدثنا محمد بن مسعود، قال حدثنا جبريل بن أحمد الفاريابي، قال:

حدثنى العبيدى محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان، قال:

سمعت زرارة يقول: رحم الله أبا جعفر و اما جعفر فان فى قلبى عليه لعنة! (1) فقلت له:

قوله رحمه الله: فان فى قلبى عليه لعنة (1)

بفتح اللام للتأكيد و اهمال العين مفتوحة أو مضمومة و تشديد النون، أى أن فى قلبى عليه لعنة، أى أن فى قلبى لعارضا و اعتراضا عليه، عنّ للنفس و عرض للقلب و هجس فى الصدر و خطر فى الضمير معتنا معترضا.

أو أن فى قلبى شدة و ملاجة و هيجانا فى المعانة و الاعتنان أى المعارضة و الاعتراض.

و العنن أى اللجاج و المحاجة و المؤاخذة عليه أو لعارضة و غائلة عليه فجاءة لست أدرى ما سببها، من قولهم: أعننت بعنة ما أدرى ما هى، أى تعرضت لشيء ما أعرفه

قال فى مجمل اللغة: و لقيته عين عنة، أى فجاءة. و العنن شبه اللجاج.

و فى بعض النسخ اعجام الغين المضمومة اما على الاستعارة من الغنة للمستور فى حجاب القلب المكنون فى كنان الضمير، أو بمعنى الغلظة.

قال فى المغرب: الغنة صوت من اللهأة و الانف مثل نون منك و عنك، لأنه لا حظ لها فى اللسان، و الخنة أشد منها، قال أبو زيد: الغن الذى يجرى كلامه فى

ص: 356

(1-1) و فى المطبوع من الرجال: لفظة.

و ما حمل زرارة على هذا؟قال:حملة على هذا لان أبا عبد الله عليه السلام أخرج مخازيه.

229-حدثني حمدويه، و ابراهيم ابنا نصير،قالا:-حدثنا العبيدي،عن هشام ابن ابراهيم الختلى و هو المشرقي،قال قال لى أبو الحسن الخراسانى عليه السلام كيف تقولون فى الاستطاعة بعد يونس فذهب فيها مذهب زرارة، و مذهب زرارة هو الخطاء؟

فقلت:لا- ولكنه بأبى أنت و أمى ما يقول زرارة فى الاستطاعة، و قول زرارة فيمن قدر و نحن منه براء و ليس من دين آبائك، و قال الآخرون بالجبر و نحن منه براء و ليس من دين آبائك.

قال:فبأى شىء تقولون؟قلت بقول أبى عبد الله عليه السلام و سأل عن قول الله عز و جل

لهاته، و الاخن الساد الخياشم، و الغنة أيضا ما يغترى الغلام عند بلوغه اذا غلظ صوته.

و قال فى مجمل اللغة:واد أغن ملتف فترى الريح تجرى و لها غنة و يقال:بل ذلك لكثرة ذبانه.

ثم ان السيد جمال الدين بن طاوس كأنه على ما يستذاق من كلامه و يستشتم من سياقه،قد صحف النون بالياء المثناة من تحت بعد العين المهملة، من العى -بالكسر- و هو الجهل و خلاف البيان، و الغين المعجمة-بالفتح- و هو الجهل و خلاف الرشد كما فى مجمل اللغة و غيره.

و ذلك لأنه قال فى اختياره من كتاب الكشى فى الجواب عن هذا الحديث و الطعن فيه بهذه العبارة:و قد روى من طريق محمد بن عيسى عن يونس ان زرارة استقل علم الصادق عليه السلام.

و ما أبعد هذا من الحق و هل يشك مخالف أو مؤلف فى جلاله علم مولانا الصادق عليه السلام و لقد أكثر محمد بن عيسى من القول فى زرارة حتى لو كان بمقام عدالة كادت الظنون تسرع اليه بالتهمة، فكيف و هو مقدوح فيه انتهى كلامه.

و قد أسمعناك من قبل أن محمد بن عيسى غير ساقط الدرجة عن مقام العدالة

ما استطاعته؟ قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام صحته و ما له فنحن بقول أبي عبد الله عليه السلام نأخذ قال: صدق أبو عبد الله عليه السلام هذا هو الحق.

230- حدثني طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب قال حدثني أبو الحسن صالح بن أبي حماد الرازي، عن ابن أبي نجران عن علي ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم قال أعاذنا الله و اياك من ذلك الظلم قلت: ما هو؟ قال: هو و الله ما أحدث زرارة و أبو حنيفة و هذا الضرب قال: قلت: الزنا معه؟ قال: الزنا ذنب.

231- حدثني محمد بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى، عن حفص مؤذن علي بن يقطين يكنى أبا محمد، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم؟ قال: أعاذنا الله و اياك يا أبا بصير من ذلك الظلم ذلك ما ذهب فيه زرارة و أصحابه و أبو حنيفة و أصحابه.

232- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن حمزة، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغني أنك برئت من عمى يعني زرارة؟ قال، فقال: انا لم أبرأ من زرارة لكنهم يجيئون و يذكرون و يروون عنه، فلو سكت عنه الزموني، فأقول من قال هذا فأنا الى الله منه برىء.

233- محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثني الوشاء، عن ابن خدّاش، عن علي بن اسماعيل عن ربعي، عن الهيثم بن حفص العطار قال سمعت حمزة بن حمران، يقول حين قدم من اليمن: لقيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له بلغني أنك لعنت عمى زرارة قال: فرفع يديه حتى صك بها صدره، ثم قال: لا و الله ما قلت و لكنكم تأتون عنه بأشياء فأقول من قال هذا فأنا منه برىء.

قال قلت فأحكى لك ما يقول؟ قال نعم قال قلت: ان الله عز و جل لم يكلف العباد

الا ما يطيقون، وأنهم لن يعملوا الا أن يشاء الله و يريد و يقضى، قال: هو و الله الحق.

و دخل علينا صاحب الزطى فقال له يا ميسر أ لست على هذا؟ قال: على أى شىء أصلحك الله أو جعلت فداك؟ قال: فأعاد هذا القول عليه كما قلت له، ثم قال:

هذا و الله دينى و دين آبائى.

234- حدثنى أبو جعفر محمد بن قولويه، قال: حدثنى محمد بن أبى القاسم أبو عبد الله المعروف بما جيلويه (1)، عن زياد بن أبى الحلال، قال: قلت لأبى عبد الله

قوله: حدثنى أبو جعفر الى قوله حدثنى محمد بن أبى القاسم أبو عبد الله المعروف بما جيلويه

طريق هذا الحديث صحيح بلا امتراء اتفاقا.

و من العجب كل العجب من السيد جمال الدين بن طاوس اذ قال: الذى يظهر أن الرواية غير متصلة، لان محمد بن أبى القاسم كان معاصرا لأبى جعفر محمد ابن بابويه، و يبعد أن يكون زياد بن أبى الحلال عاش من زمن الصادق حتى لقيه محمد بن أبى القاسم معاصر أبى جعفر بن بابويه.

و كيف خفى عليه أن المعاصر لأبى جعفر بن بابويه محمد بن على ما جيلويه لا محمد بن أبى القاسم، و كثيرا ما فى الفقيه و فى سائر كتبه يقول فى الاسانيد: حدثنى محمد بن على ما جيلويه عن عمه محمد بن أبى القاسم.

و يظهر من النجاشى أن محمد بن أبى القاسم جد محمد بن على ما جيلويه المعاصر لأبى جعفر محمد بن بابويه، فانه ذكر فى كتابه ان محمد بن أبى القاسم الملقب ما جيلويه صهر أحمد بن أبى عبد الله على ابنته و ابنه محمد بن على منها.

ثم قال أخبرنا اى على بن أحمد رحمه الله قال: حدثنا محمد بن على بن الحسين يعنى به أبى جعفر بن بابويه قال: حدثنا محمد بن على ما جيلويه قال: حدثنا أبى على بن محمد عن أبيه محمد بن أبى القاسم (1) فتدبر.

ص: 359

عليه السلام ان زرارة روى عنك فى الاستطاعة شيئاً (1) فقبلنا منه وصدقناه، وقد أحببت أن أعرضه عليك، فقال: هاته، قلت: فزعم أنه سألك عن قول الله عز وجل «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» فقلت: من ملك زادا وراحلة، فقال: كل من ملك زادا وراحلة، فهو مستطيع للحج وان لم يحج؟ فقلت نعم.

قوله: روى عنك فى الاستطاعة شيئاً.

القول المنسوب الى زرارة وأصحابه، وقد قال مولانا الصادق عليه السلام أنه برىء منه، وأن ذلك ليس من دينه ودين آبائه صلوات الله عليهم، هو تفويض الفعل واسناده الى قدرة العبد و ارادته على الاستقلال بالذات من غير استناد الى الله و ارادته تعالى سلطانه أصلاً الا بالعرض، وفريق جم من العامة يسمون أصحاب هذا القول بالقدرية.

ولعل من فى اقليم العقل والبرهان يعلم أنه من الممتنع أن يتصحح للممكن الذاتى (1) تحقق بالفعل من دون الاستناد الى الواجب الحق بالذات.

وفى ازاء هذا القول قول الجبرية بالتحريك وأولئك هم القدرية على التحقيق و اياهم عنى النبى صلى الله عليه وآله «القدرية مجوس هذا الامة» كما قد أسلفنا بيانه، وهو اسناد أفعال العباد الى الله سبحانه ابتداء ونفى مدخلية قدرة العبد و ارادته فى فعله مطلقاً، وكان ذا العقل الصريح والذهن الصراح ليس يحتاج فى ابطال ذلك الى مؤنة تجشم.

والطريق الوسط الذى هو القول الفصل والدين الحق والكلمة السواء أنه لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين الامرين، فان المبادئ المترتبة المنبعث عنها فعل العبد مبتدأة فى جهة التصاعد من القدرة الحقة الوجوبية و الارادة الحقيقية الربوبية، و منتهية فى جهة التنازل الى قدرة العبد و ارادته المنبعث عنهما فعله، والجميع فى نظام الوجود مستند الى الذات الاحدية الحقة التى هى فى حد نفسها عين العلم المحيط

ص: 360

1-1) فى «س»: الذاتية

فقال: ليس هكذا سألتى ولا هكذا قلت، كذب على و الله كذب على و الله لعن الله زرارة لعن الله زرارة، لعن الله زرارة، انما قال لى من كان له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج؟ قلت: وقد وجب عليه الحج (1)، قال: فمستطيع هو؟ فقلت: لا حتى يؤذن له، قلت: فأخبر زرارة بذلك؟ قال: نعم. قال زياد: فقدمت الكوفة فلقيت زرارة فأخبرته بما قال أبو عبد الله عليه السلام و سكت عن لعنه، فقال: اما أنه قد أعطانى الاستطاعة من حيث لا يعلم، و صاحبكم هذا ليس له بصر بكلام الرجال.

التام، و القدرة الحقيقية الواجبة، و الارادة الحققة القدوسية.

فهذا دين مولانا الصادق و آبائه الصادقين صلوات الله عليهم أجمعين و هو دين الله الحق الذى ارتضاه لعباده المؤمنين فليثبت.

قوله (ع): قلت: وجب عليه الحج

مولانا الصادق عليه السلام حيث فسر الاستطاعة للحج بالصحة البدنية و السعة المالية انما رام بها الاستطاعة المترتبة عليها و جوب الحج و استقرار التكليف به فى ذمة المكلف.

فزرارة لم يفهم ذلك، فمن سوء فهمه حسب أنه عليه السلام أراد بها الاستطاعة المنبعث عنها فعل الحج و ايقاعه.

و لم يعلم أن تلك الاستطاعة انما هى ارادة العبد المستندة الى ارادة الله تعالى و مشيئته، كما يقول القرآن الحكيم «وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ» (1) فالعبد مختار غير مجبور فى فعله.

ضرورة أن فعله منبعث عن ارادته و اختياره، و ان كانت المبادئ و الاسباب المترتبة الموجبة لإرادته و اختياره مستندة الى إرادة الله تعالى و اختياره، فلا يريد و لا يختار الا أن يؤذن له فى قضاء الله سبحانه و قدره، و الثواب و العقاب من لوازم

ص: 361

235- قال أبو عمرو ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى: وحدثني أبو الحسن محمد بن بحر الكرمانى الدهنى (1) النرماشيرى قال: و كان من الغلاة الحنقين (2) قال: حدثني أبو العباس المحاربى الجزرى، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، قال حدثنا فضالة بن أيوب، عن فضيل الرسان، قال: قيل لأبى عبد الله عليه السلام ان زرارة يدعى أنه أخذ عليك الاستطاعة؟ قال: لهم عقرا (3) كيف أصنع بهم، و هذا المرادى بين يدى و قد أريته و هو أعمى بين السماء و الارض فشك و أضمر أنى ساحر، فقلت:

، ماهيات الافعال و مترتان على استحقاق العبد لهما من جهة ارادته و اختياره.

و بسط القول هنالك على ذمة كتاب الايقاضات و على ذمة كتاب قبسات الحق المبين.

قوله رحمه الله: الدهنى

بضم الدال نسبة الى بنى دهن.

قال فى القاموس: بنودهن بالضم حى منهم معاوية بن عمار الدهنى (1).

قوله: من الغلاة الحنقين

بفتح الحاء المهملة و كسر النون قبل القاف، أى المتعصبين المعاندين المتغيظين على أهل الحق.

قال فى الصحاح: الحنق الغيظ، و الجمع حناق كجبل و جبال و قد حنق عليه بالكسر أى اغتاظ فهو حنق (2).

قوله (ع): لهم عقرا (3)

يقال عقرا لفلان بفتح العين المهملة و التنوين و هو دعاء عليه بالقطع و الهلاك و الاستيصال.

ص: 362

1- (1) القاموس: 224/4

2- (2) الصحاح: 1465/4

3- (3) و فى المطبوع من الرجال: عقرا.

اللهم لو لم تكن جهنم الا اسكرجة(1) لوسعها آل اعين بن سنسن، قيل: فحمران؟ قال حمران ليس منهم.

قال الكشي: محمد بن بحر هذا غال، وفضالة ليس من رجال يعقوب. وهذا الحديث مزاد فيه (2) مغير عن وجهه.

قال فى مجمل اللغة: و جدعا و عقرا لفلان، و للمرأة حلقى و عقرى أى عقر الله جسدها و أصابها بداء فى حلقها.

و فى أساس البلاغة: و يقال فى الدعاء: جدعا له و عقرا و عقرى حلقى و أن بنى فلان عقروا مراعى القوم اذا قطعوها و أفسدوها (1).

و فى المغرب: و لا تعقرن شجرا أى لا تقطعن و فى حديث صفيه عقرى حلقى على فعلى، و قيل: الالف للوقف، و فيه دعاء بقطع الرجل و الحلق أو بحلق الرأس و عن أبى عبيد عقر جسدها و أصيبت بداء فى حلقها.

قوله: الا أسكرجة

فى النهاية الاثرية فى الحديث «لا آكل فى سكرجة» هى -بضم السين و الكاف و الراء و التشديد- اناء صغير يؤكل فيه الشىء القليل من الادم، و هى فارسية معربة و أكثر ما يوضع فيها الكوامخ و نحوها (2).

و ربما يقال: الا سكرجة اناء صغير لا يسع من الماء أكثر من خمسة مثاقيل.

قوله رحمه الله: مزاد فيه

بضم الميم على البناء للمجهول كما فى مغير عن وجهه، فان الزوادة بالواو كالزيادة بالياء سياتى فى المعنى، فصح فى البناء للمفعول المزاد فيه و المزيد فيه بمعنى واحد.

ص: 363

1-1) أساس البلاغة: 430

2-2) نهاية ابن الاثير: 384/2.

236- حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن؛ عن عمر بن أبان عن عبد الرحيم القصير، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: ايت زرارة و بريد فقل لهما ما هذه البدعة التي ابتدعتها؟ ما علمتما أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: كل بدعة ضلالة.

قلت له: انى أخاف منهما فأرسل معى ليثا المرادى فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام، فقال: و الله لقد أعطانى الاستطاعة و ما شعر، فاما بريد فقال:

لا و الله لا أرجع عنها أبدا.

237- حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن مسمع كردين أبى سيار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله بريدا و لعن الله زرارة.

238- حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد ابن عيسى، عن يونس، عن اسماعيل بن عبد الخالق، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

ذكره عنده بنو أعين: فقال و الله ما يريد بنو أعين الا ان يكونوا على غلب.

239- محمد بن مسعود، قال حدثني جبرئيل بن أحمد، عن العبيدى، عن يونس، عن هارون بن خارجة، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل

و ذلك لان اليائى يتعدى و لا يتعدى يقال: زاد مال فلان زيادة، أى ازداد، أو زاد هو فى علمه أو ماله أى ازداد فيه، و زاده الله خيرا أو علما على خلاف الامر فى الواوى، فلا يقال: الا أزاده اياه زوادة.

و المزايدة بالفتح و المزايدة بالضم كلاهما فى الاصل اسم المكان، الاول من الزيادة و الثانى على هيئة اسم المفعول من باب الافعال من الزوادة و الجمع المزارد و صاحب القاموس نسب الجوهرى هناك الى الوهم و هو وهم (1).

ص: 364

(1-1) هذه الزيادة فى «م» فقط بنخط السيد الداماد(ره).

«الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» قال: هو ما استوجبه أبو حنيفة و زرارة.

240- وبهذا الاسناد: عن يونس، عن خطاب بن مسلمة، (1) عن ليث المرادي قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: لا يموت زرارة الا تائها.

241- بهذا الاسناد: عن يونس، عن ابراهيم المؤمن، عن عمران الزعفراني (2) قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لأبي بصير: يا ابا بصير و كنى (3) اثني عشر رجلا ما أحدث أحد في الإسلام ما أحدث زرارة من البدع، لعنه الله، هذا قول ابي عبد الله.

242- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن عمار ابن المبارك، قال: حدثني الحسن بن كليب الاسدي، عن أبيه كليب الصيداوي، أنهم كانوا جلوسا، و معهم عذافر الصيرفي، و عدة من أصحابهم معهم أبو عبد الله عليه السلام قال، فابتدأ أبو عبد الله عليه السلام من غير ذكر لزرارة، فقال لعن الله زرارة لعن الله زرارة لعن الله زرارة ثلاث مرات.

243- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن حريز قال: خرجت

قوله: عن خطاب بن مسلمة

خطاب ابن مسلمة- بفتح الميم و اسكان السين- الكوفي من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام ثقة، يروى كتابه عدة من أجله أصحابنا منهم أبي عمير قاله النجاشي (1) وغيره.

قوله: عن عمران الزعفراني

عمران بن اسحاق الزعفراني الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام ذكره الشيخ في كتاب الرجال (2).

قوله: كنى

بفتح الكاف و تشديد النون من التكنية، أي خاطب اثني عشر رجلا بالكنية

ص: 365

1-1) رجال النجاشي: 118

2-2) رجال الشيخ: 257

الى فارس، و خرج معنا محمد الحلبي الى مكة، فاتفق قدومنا جميعا الى حزين، (1) فسألت الحلبي فقلت له أطرفنا بشيء، قال: نعم جئتكم بما تكره، قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في الاستطاعة؟ فقال: ليس من ديني ولا دين آبائي.

فقلت: الان ثلج عن صدرى، والله لا أعود لهم مريضا، ولا أشيع لهم جنازة ولا أعطيهم شيئا من زكاة مالي، قال: فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالسا وقال لى كيف قلت؟ فأعدت عليه الكلام فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبى عليه السلام يقول أولئك قوم حرم الله وجوههم على النار، فقلت: جعلت فداك فكيف قلت لى ليس من ديني ولا دين آبائي؟ قال: انما اعنى بذلك قول زرارة وأشباهه.

244- حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني جبرئيل بن أحمد، قال: حدثني موسى بن جعفر بن وهب، عن علي بن القصير، (2) عن بعض رجاله، قال: استأذن زرارة

أو كنى اثني عشر رجلا بأبى بصير و ناداهم بتلك الكنية.

قوله: فاتفق قدومنا جميعا الى حزين (1)

بفتح الحاء المهملة و كسر الزاى كفعيل ماء بنجد.

و حزن بضم الحاء و فتح الزاى كصرد الجبال الغلاظ الواحد حزنة بالضم قاله فى القاموس (2) وغيره.

قوله: عن علي بن القصير

فى أكثر نسخ هذا الكتاب على بن القصير، و هو اما ابن عبد الرحمن القصير أو ابن عبد الرحيم القصير.

و الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: على القصير (3). باسقاط ابن و هذا أظهر.

ص: 366

1-1) و فى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد: حين، و المصحح للمطبوع وقع هنا فى تحير عجيب.

2-2) القاموس: 213/4

3-3) رجال الشيخ: 268

ابن أعين و أبو الجارود على أبي عبد الله عليه السّلام قال: يا غلام ادخلهما فانهما عجلا المحيا و عجلا الممات.

(1)

245-حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن علي بن أشيم، قال حدثني رجل، عن عمار الساباطي، قال: نزلت منزلا في طريق مكة ليلة فاذا أنا برجل قائم يصلي صلاة ما رأيت أحد صلى مثلها و دعا بدعا ما رأيت أحدا دعا بمثله.

فلما أصبحت نظرت اليه فلم أعرفه، فبينما أنا عند أبي عبد الله عليه السّلام جالسا إذ دخل الرجل فلما نظر أبو عبد الله عليه السّلام الى الرجل، قال: ما أقبح بالرجل ان يتمنه (2) رجل من اخوانه على حرمة من حرمة فيخونه فيها.

قوله (ع): عجلا المحيا و عجلا الممات

بكسر العين المهملة و اسكان الجيم تثنية العجل عجل السامري، يعنى عليه السّلام ان الناس يتدللون و يختضعون لهما، و يعتدون بهما و يسرون على طريقهما، و يأخذون بقولهما في محياهما و في مماتهما، كما بنو اسرائيل تعبدت و تدلت و اختضعت للعجل فهما عجلا شيعتنا في المحيا و الممات.

و كيف يسعك أن لا تأذن لهما بالدخول؟ ادخلهما، و هذا صريح في أنه عليه السّلام كان مغتاضا عليهما في دين الله.

و لكن طريق هذا الخبر على القصير عن بعض رجاله، و هو غير معلوم. و أيضا انما أنكر عليه السّلام عليهما في خصوص مسألة القضاء و القدر بقولهما بالاستطاعة، كما قد تضمنه خبر الحلبي و غيره من الاخبار، فليعلم.

قوله (ع) أن (1) يتمنه

بتشديد التاء المثناة من فوق بعد ياء المضارعة افتعالا من الامانة بقلب الهمزة تاء و ادغام التاء في التاء كما في تتخذه مثلا.

ص: 367

(1-1) و في المطبوع من الرجال: تأتمنه.

قال: فولى الرجل، فقال لى أبو عبد الله عليه السّلام: يا عمار أ تعرف هذا الرجل؟ قلت: لا والله الا أنى نزلت ذات ليلة فى بعض المنازل، فرأيتة يصلى صلاة ما رأيت احدا صلى مثلها، و دعا بدعاء ما رأيت أحدا دعا بمثله، فقال لى هذا زرارة بن أعين، هذا والله من الذين وصفهم الله عز و جل فى كتابه فقال: و قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا.

246- حدثنى حمدويه، قال. حدثنى محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة، عن عبد الله الحلبى، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام و سأله انسان قال:

انى كنت أنيل التيمية(1) من زكاة مالى حتى سمعتك تقول فيهم، فأعطيهم أم أكف؟ قال: لا بل اعطهم فان الله حرم أهل هذا الامر على النار.

247- حدثنى حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى، (2) عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن حمران، عن الوليد بن صبيح، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السّلام فاستقبلنى زرارة خارجا من عنده، فقال لى أبو عبد الله عليه السّلام يا وليد أ ما تعجب من زرارة يسألنى عن اعمال هؤلاء، أى شىء كان يريد؟ أ يريد أن أقول له لا، فيروى ذلك عنى؟ ثم قال: يا وليد متى كانت الشيعة تسأل (3) عن أعمالهم، انما كانت الشيعة

قوله: أنيل التيمية

فى أكثر النسخ «التيمية» وهم بنى ضبة نسبة الى تيم بن ضبة، لا من بنى تيم بن مرة رهط أبى بكر فليعلم.

قوله: حدثنى حمدويه قال حدثنى محمد بن عيسى

الطريق صحيح على ما هو الأصحّ فى محمد بن عيسى العبيدى.

قوله(ع): يا وليد متى كانت الشيعة تسأل

يعنى عليه السّلام أن الشيعة قاطبة يعلمون بته أن الامامة و الخلافة منصب العترة الطاهرة و حق الذرية الطيبة عليهم السّلام، و أن بنى أمية و بنى العباس و عمالهم المقلدين لا أعمالهم كالولادة و القضاة من قبلهم، ظلمة و جوررة غصبة لمسند من له الحكم و

تقول: من أكل من طعامهم و شرب من شرابهم، واستظل بظلمهم، متى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا.

248- حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن أبي خدش، عن علي بن اسماعيل عن أبي خالد.

و حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابن الريان عن الحسن بن راشد، عن علي بن اسماعيل عن أبي خالد، عن زرارة قال: قال لى زيد بن علي عليه السلام و أنا عند أبي عبد الله عليه السلام ما تقول يا فتى فى رجل من آل محمد استنصرك؟ فقلت ان كان مفروض الطاعة نصرته، و ان كان غير مفروض الطاعة فلى أن أفعل و لى أن لا أفعل، فلما خرج قال أبو عبد الله عليه السلام: أخذته و الله من بين يديه و من خلفه و ما تركت له مخرجا.

249- و روى عن زرارة بن أعين: قال جئت الى حلقة بالمدينة فيها عبد الله ابن محمد و ربيعة الرأى، (1) فقال عبد الله: يا زرارة سل ربيعة عن شىء مما اختلفتم؟ فقلت: ان الكلام يورث الضغائن، فقال لى ربيعة الرأى: سل يا زرارة.

الولاية بالحق، فأحاد الشيعة لا يسألون عن ذلك أحدا، لكونه من المعلوم المستبين عندهم، فضلا عن زرارة و نظائره.

انما الذى يتجه السؤال عنه عند الشيعة هو قبول جوائز هؤلاء الظلمة الجورة و عطاياهم و الاكل من طعامهم و الشراب من شرابهم و الاستغلال بظلمهم.

فسؤال زرارة اياى عن عمالهم و أعمالهم تفوح منه رائحة أنه يريد أن يسمعنى أقول فى الجواب أنهم ظلمة جورة غصبة لمنصب الولاية و مسند الحكم، فيروى ذلك عنى فيبلغهم أنى أقول منهم كذا و كذا فليعرف.

قوله: ربيعة الرأى

أبو عبد الرحمن ربيعة بن عبد الرحمن المدنى الفقيه، يقال له ربيعة الرأى.

قال قلت: بم كان رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله يضرب في الخمر؟ قال بالجريد والنعل، فقلت لو أن رجلاً أخذ اليوم شارب خمر و قدم الى الحاكم ما كان عليه؟ قال: يضربه بالسوط لان عمر ضرب بالسوط، قال، فقال عبد الله بن محمد: يا سبحان الله يضرب رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله بالجريد و يضرب عمر بالسوط، فيترك ما فعل رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و يأخذ ما فعل عمر.

250- حدثني حمدويه قال: حدثني أيوب، عن حنان بن سدير قال: كتب معي رجل أن أسأل أبا عبد الله عليه السلام عما قالت اليهود و النصرارى و المجوس و الذين أشركوا: هو مما شاء أن يقولوا؟ (1) قال: قال لى ان ذا من مسائل آل أعين ليس من دينى و لا دين آبائى، قال، قلت ما معي مسألة غير هذه.

قال الذهبي في ميزان الاعتدال و قد احتج به أصحاب الكتب كلها و قد قال سور بن عبد الله القاضى: ما رأيت أحدا أعلم من ربيعة الرأى قيل له و لا الحسن و لا ابن سيرين و قال: و لا الحسن و لا ابن سيرين.

و أما ربيعة بن محمد أبو قضاة الطائى فقد قال في ميزان الاعتدال: انه الذى روى عن ذى النون، عن ملك بن غسان، عن ثابت، عن أنس انقض كوكب و قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: انظروا فمن انقض فى داره فهو الخليفة بعدى، فنظرنا فاذا هو فى منزل على بن ابى طالب عليه السلام فقال جماعة: قد غوى محمد فى حب على فنزلت «و النَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَىٰ (1)» .

و ربيعة بن ناجذ فى ميزان الاعتدال: أنه روى على أخى و وراثى، و رواه عنه أبو صادق.

قوله: مما شاء أن يقولوا

فى حيز الانكار يعنى ما قالت اليهود و النصرارى و المجوس و الذين أشركوا كيف يسوغ أن يكون مما شاء الله أن يقولوا، و لو لم يكن القول بالاستطاعة هو

ص: 370

1-1) و قد رواه المغازلى فى المناقب: 310 و البحار: 283/35 و العمدة: 38 و الطرائف: 22.

251- حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدثنا محمد بن عثمان بن رشيد، قال: حدثني الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه أحمد بن علي، عن أبيه علي بن يقطين، قال، لما كانت وفاة أبي عبد الله عليه السلام قال الناس بعبد الله بن جعفر.

و اختلفوا: فقائل قال به، وقائل قال بأبي الحسن عليه السلام فدعا زرارة ابنه عبيدا فقال: يا بني الناس مختلفون في هذا الامر: فمن قائل بعبد الله فانما ذهب الى الخبر الذي جاء ان الامامة في الكبير من ولد الامام، فشد راحلتك و امض الى المدينة حتى تأتيني بصحة الامر، فشد راحلته و مضى الى المدينة.

و اعتل زرارة فلما حضرته الوفاة سأل عن عبيد، فقيل انه لم يقدم، فدعا بالمصحف فقال: اللهم اني مصدق بما جاء نبيك محمد فيما أنزلته عليه و بينته لنا على لسانه، و أنى مصدق بما أنزلته عليه في هذا الجامع، و ان عقيدتي و ديني الذي يأتيني به عبيد ابني و ما بينته في كتابك، فان أمتي قبل هذا فهذه شهادتي على نفسي و اقرارى بما يأتي به عبيد ابني و انت الشهيد على بذلك.

فمات زرارة، و قدم عبيد، فقصدناه لنسلم عليه، فسألوه عن الامر الذي قصده فأخبرهم ان أبا الحسن عليه السلام صاحبهم.

252- حدثني حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد قال: حدثني علي

الحق للزم ذلك، فقال مولانا الصادق عليه السلام ان ذا من مسائل آل أعين ليس من ديني و دين آبائي.

و التحقيق أنه انما يلزم من ابطال القول بالاستطاعة دخول ذلك و امثاله من الشرور في قضاء الله سبحانه بالعرض، و أن متعلق ارادة الله تعالى و مشيئته بأمثال ذلك بالعرض من حيث هي لوازم الخيرات الكثيرة في نظام الوجود لا بالذات من جهة ما هي شرور.

و تمام القول هنالك في كتاب القسبات و في كتاب الايقاضات فليتعرف.

ابن حديد، عن جميل بن دراج، قال ما رأيت رجلا مثل زرارة بن أعين، انا كنا نختلف اليه فما نكون حوله إلا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم، فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام و جلس عبد الله مجلسه: بعث زرارة عبيدا ابنه زائرا عنه ليعرف الخبر و يأتيه بصحته، و مرض زرارة مرضا شديدا قبل ان يوافيه عبيدا.

فلما حضرته الوفاة دعا بالمصحف فوضعه على صدره ثم قبله، قال جميل:

فحكى جماعة ممن حضره أنه قال: اللهم انى ألقاك يوم القيامة و امامى من ثبت فى هذا المصحف امامته، اللهم انى أحل حلاله و أحرم حرامه و او من بمحكمه و متشابهه و ناسخه و منسوخه و خاصه و عامه، على ذلك أحيا و عليه اموت ان شاء الله.

253- محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله، عن الحسن بن على ابن موسى بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن أبى يحيى الضرير، عن درست ابن أبى منصور الواسطى، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول ان زرارة شك فى امامتى فاستوهبته من ربي تعالى.

254- حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن عبد الله المسمعى، عن على بن أسباط، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن أبيه قال: بعث زرارة عبيدا ابنه يستل عن خبر أبى الحسن عليه السلام فجاءه الموت قبل رجوع عبيدا اليه فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه.

و قال: ان الامام بعد جعفر بن محمد من اسمه بين الدفتين فى جملة القرآن منصوص عليه من الذين أوجب الله طاعتهم على خلقه، أنا مؤمن به قال: فأخير بذلك ابو الحسن الاول عليه السلام فقال: و الله كان زرارة مهاجرا الى الله تعالى.

255- حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد ابن أبى عمير، عن جميل بن دراج و غيره، قال: وجه زرارة عبيدا ابنه الى المدينة يستنبر له خبر أبى الحسن عليه السلام و عبد الله بن أبى عبد الله، فمات قبل أن يرجع اليه عبيدا.

قال محمد بن أبي عمير، حدثني محمد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن الاول عليه السلام و ذكرت له زرارة و توجيهه ابنه عبيدا الى المدينة، فقال ابو الحسن: انى لارجوا أن يكون زرارة ممن قال الله تعالى «وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ» .

256- حدثني محمد بن مسعود، قال: أخبرنا جبريل بن أحمد، (1) قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابراهيم المؤمن، عن نصير بن شعيب عن عمه زرارة، قالت: لما وقع زرارة و اشتد به: قال: ناوليني المصحف فناولته و فتحتة فوضعه على صدره، و أخذه منى ثم قال: يا عمه أشهدى أن ليس لى امام غير هذا الكتاب.

257- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال:

حدثني العبيدى عن يونس، عن ابن مسكان، قال تدارأنا (2) عند زرارة فى شىء من أمور الحلال و الحرام، فقال قولاً برأيه، فقلت أ برأيك هذا أم برواية؟ فقال: انى اعرف، (3) أ و ليس رب رأى خير من أثر.

قوله: حدثني محمد بن مسعود قال حدثني جبريل بن أحمد

هذا الحديث صحيح السند على التحقيق.

قوله: تدارأنا عند زرارة

تدارأنا بالهمزة تقاعلا من الدراء، و هو الدفع أى تناظرنا و تدافعنا فدفع كل منا كلام الاخر، أو تدارينا بالياء من الدراية بمعنى العلم و المعرفة. و فى نسخه «تذاكرنا» من الذكر و المذاكرة و الأصح الاول.

قوله: انى أعرف.

أعرف على صيغة أفعال التفضيل، أى أنى أعلم بما قلت ما على و لا عليك من ذلك من شىء، سواء على أكان برأى أم برواية.

وقوله «أ و ليس رب رأى خير من أثر» حق لا معدى عنه، و ذلك لأنه ربما كان

258- حدثني أبو صالح خلف بن حماد بن الضحاح، قال: حدثني أبو سعيد الادمي، قال: حدثني ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال قال لى زرارة بن أعين: لا- ترى على اعداها غير جعفر، (1) قال: فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام أتيت فقلت له أ تذكر الحديث الذي حدثني به؟ وذكرته له، و كنت أخاف ان يجحدنيه، فقال: انى و الله ما كنت قلت ذلك الا برأى.

259- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن هشام بن سالم، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن جوائز العمال؟ فقال:

لا بأس به، قال ثم قال: انما اراد زرارة أن يبلغ هشام انى أحرم أعمال السلطان.

رأى نتيجة برهان عقلى يقينى و الاثر ظنى، فاليقين خير من الظن.

وربما كان اثر بصريح منطوقه مدافعا للأصول العقلية و القوانين اليقينية، و ان كان سليم الاسناد صحيح الطريق فيجب تأويله، و ان لم يكن محتملا للتأويل و جب طرحه فليعلم.

قوله لا يرى على اعداها غير جعفر

لا- يرى اما بضم ياء المضارعة على البناء للمجهول، أو بفتح التاء للخطاب على صيغة المعلوم، أو بالنون للمتكلم مع الغير. «على اعداها» جمع عود أى على عيدان سرير الامامة و الولاية و منبر الوصاية و الخلافة غير جعفر عليه السلام.

يعنى أنه عليه السلام هو المهدي القائم الموعود لخاتم الائمة، فلما توفي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام اتيت زرارة فقلت له: أتذكر الحديث الذي حدثني به ابى أنه لا يرى على اعداها سرير الامامة و الوصاية غير جعفر بن محمد عليهما السلام و ذكرت الحديث له و كنت أخاف ان يجحدنيه فلم يجحده و لا اسنده الى الرواية عن احد.

بل قال: انى و الله ما كنت قلت ذلك الا برأى منى؛ لا برواية عن جعفر بن محمد و لا عن احد غيره، فنتبين انى كنت مخطأ فى رأى، و هذا يدل على جلالة قدر زرارة فى الثقة و الديانة جدا.

حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن حمران، قال: حدثني زرارة قال، قال لى أبو جعفر عليه السلام حدث عن بنى اسرائيل ولا حرج قال: قلت جعلت فداك والله ان فى احاديث الشيعة ما هو اعجب من احاديثهم قال: و أى شى هو يا زرارة؟ قال:

فاختلس من قلبى فمكثت ساعة لا أذكر ما أريد قال لعلك تريد الهفتية(1) قلت نعم قال:

فصدق بها فانها حق.

قوله: الهفتية (1)

بالهاء المفتوحة ثم الفاء ثم التاء المثناة من فوق ثم ياء النسبة المشددة أى ملمة تتهافت منها القلوب فتساقط العقائد ويحتاج منها تهاوش الوسوس فى الصدور و تثار الشكوك فى الاعتقادات.

وفى بعض النسخ «الهفتية» بكسر الفاء و اسكان الياء المثناة من تحت قبل التاء المثناة من فوق على الفعيلة بمعنى الفاعلة.

قال فى مجمل اللغة: التهافت تساقط الشىء شيئاً شيئاً، و تهافت الفراش فى النار تساقط، و كل شىء انخفض و اتضع فقد هفت و انهفت، و وردت هفتية من الناس اقحمتها السنة اى ساقطة.

وفى الصحاح: هفت الشىء هفتا و هفاتا، اى تطاير لحنه، و كل شىء انخفض و اتضع فقد هفت و انهفت، و التهافت التساقط قطعة قطعة و يقال، ووردت هفتية من الناس للذين اقحمتهم السنة (2).

وفى القاموس: المفهوت المتحير (3).

و الهفتية او الهفتية فى هذا الحديث هى غيبة القائم المنتظر عليه السلام غيبة طويلة

ص: 375

1-1) و فى المطبوع من الرجال: الغيبة

2-2) الصحاح: 270/1

3-3) القاموس: 160/1

261- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد: قال حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، قال سمعت زرارة يقول: انى كنت أرى جعفرًا علم مما هو، وذاك أنه يزعم أنه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن رجل من أصحابنا مختفى من غرامه، فقال اصلحك الله ان رجلا- من اصحابنا كان مختفيا من غرامه فان كان هذا الامر قريبا صبر حتى يخرج مع القائم، وان كان فيه تأخير صالح غرامه؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يكون فقال زرارة، يكون الى سنة؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام:

يكون إن شاء الله، فقال زرارة: فيكون الى سنتين؟ (1) فقال أبو عبد الله: يكون إن شاء الله،

و حيرة تتوحر منها الصدور في الاستيقان و تنزلق منها الاقدام عن الاستقامة، و تتحير في تماديبها الاحلام و البصائر، كما قد ورد في اخباره كثيرة جملة اوردنا طائفة منها في كتاب شرعة التسمية.

قوله: فقال زرارة تكون الى سنتين

قلت: غفر الله لزرارة و ثقف بصيرته و انعم باله ما أسوأ فهمه الاسرار و اسخف تدريبه في معرفة الاساليب، أليس حيث سأله عليه السلام عن خروج القائم قال عليه السلام في الجواب، يكون: و لم يقرنه بالاستثناء ايذانا بأن ذلك أمر كائن واقع بته، لا يعتريه ريب و لا يتطرق اليه امتراء أصلا.

ثم اذ سأل عن التأجيل الى سنة اجاب عليه السلام بقوله يكون إن شاء الله، يعنى ان الامر في ذلك الى علم الله تعالى و مشيئته.

ثم ازداد في الاجل و قال: الى سنتين، أعاد عليه الجواب بقوله يكون إن شاء الله تبيينها على ان ذلك امر موكول الى علم الله و مفوض الى مشيئته.

و هو سر من اسرار الله لا يعلم وقته الا الله سبحانه، فكل من وقت و جعل لذلك أمدا مضروبا و وقتا معلوما و أجلا معيننا، فقد أخطأ و كذب على الله و على الرسول و الائمة عليه و عليهم السلام.

و قد ورد في أحاديثهم عليه السلام «كذب الوقتون».

و لست اشعر كيف لم يوطن نفسه الى ان يكون الى سنة، ثم تجشم توطين النفس

فخرج زرارة فوطن نفسه على أن يكون الى سنتين فلم يكون فقال ما كنت أرى جعفر (1) الا أعلم مما هو. (2)

262-محمد بن مسعود، قال: كتب إلينا الفضل، يذكر عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن ابي منصور و ابي اسامة الشحام و يعقوب الاحمر، قالوا: كنا جلوسا عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه زرارة فقال ان الحكم بن عيينة حدث عن ابيك أنه قال صل المغرب دون المزدلفة، فقال له ابو عبد الله عليه السلام انا تأملته (3) ما قال ابي هذا قط كذب الحكم على ابي، قال: فخرج زرارة و هو يقول: ما ارى الحكم كذب على أبيه.

على سنتين مع أنه عليه السلام لم يزد في الجواب أولا و اخيرا على قوله يكون إن شاء الله شيئا و ليعرف

قوله: ما كنت أرى جعفرا

على صيغة المجهول بمعنى أظن، وفي الحديث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: البر ترون بهن.

على البناء للمجهول، أى تظنون بهن البر و الخير.

قول: الا أعلم مما هو

أى مما هو عليه فى العلم، وقد استبان لك ان هذا الكلام من زرارة انما نشأ من سوء فهمه لكلام الامام عليه السلام.

قوله (ع): أنا تأملته

سيرد هذا الحديث فى ترجمة حكم بن عيينة، وفيه بأيمان ثلاثة، و هو الصحيح، يعنى قال ابو عبد الله عليه السلام: و الله و الله و الله ما قال ابي هذا قط.

فاما فى هذا الموضوع فى اكثر النسخ «انا تأملته» من تأملت الشىء اذا نظرت اليه مستبيناً له.

ثم ان هناك ختم الحديث على قوله عليه السلام كذب الحكم على ابي، و لم يذكر

ص: 377

263-محمد بن يزداد،قال:حدثني محمد بن علي الحداد،عن مسعدة بن صدقة،قال:قال أبو عبد الله عليه السلام: ان قوم يعارون الايمان عارية ثم يسلبونه يقال لهم يوم القيامة المعارون،أما أن زرارة بن أعين منهم.

264-حمدان بن أحمد:(1)قال حدثنا: معاوية بن حكيم،عن أبي داود

ما بعد ذلك،وهو قال:وخرج زرارة وهو يقول:ما أرى الحكم كذب على أبيه.

لكن الاسناد هناك الى ابراهيم بن عبد الحميد حمدويه و ابراهيم ابنا نصير قالالا:حدثنا الحسن بن موسى الخشاب الكوفي عن جعفر بن محمد بن حكيم عن ابراهيم بن عبد الحميد،فالرواية ليست بمضطربة المتن،بل روايتان باسنادين مختلفين.

ولعل مرام زرارة ما أظن الحكم كذب على أبيه عليه السلام،بل انما التيس على الحكم ما قاله أبو جعفر عليه السلام،وانما دعا زرارة الى هذا القول ان الحكم بن عيينة كان استاذ زرارة من قبل انقطاعه الى أبي جعفر عليه السلام.فأحب أن يذب عنه بقوله هذا.

و السيد جمال الدين بن طاوس في الجواب من هذه الرواية ما زاد على قوله:

ابراهيم بن عبد الحميد واقفى ضال لا يثبت بروايته القدح في مثل زرارة شيئا.

قلت:ابراهيم بن عبد الحميد الذي هو من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام ثقة له أصل،يروى عنه ابن أبي عمير و صفوان بن يحيى،قاله الشيخ في كتاب الرجال (1) وغيره،ولو كان ضعيفا كان ضعفه في هذا الحديث منجبرا برواية ابن أبي عمير اياه عنه، فكيف و هو ثقة بشهادة المشيخة الثقات،فالمصير في الجواب عنه الى ما قلناه فليتبصر

قوله:حمدان بن أحمد

اسمه محمد و يقال له حمدان و هو ابن خاقان النهدي القلانسي،و سيجيء في الكتاب توثيقه.

ص: 378

1-1) الرجال للشيخ:146

المسترق قال: كنت قائد ابي بصير في بعض جنائز اصحابنا، فقلت له هو ذا زرارة في الجنائز قال لي: اذهب بي اليه، قال، فذهبت به اليه، قال، فقال له السلام عليك ابا الحسين فرد عليه زرارة السلام، وقال له: لو علمت أن هذا من رأيك (1) لبدأت بك به، قال، فقال له أبو بصير: بهذا أمرت.

265- يوسف: (2) قال: حدثني علي بن أحمد بن بقاح، عن عمه عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التشهد؟ فقال: أشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له و أشهد ان محمدا عبده و رسوله، قلت التحيات و الصلوات؟ قال التحيات و الصلوات (3) فلما خرجت قلت ان لقيته لا سأله غدا فسأله من الغد عن التشهد، فقال كمثل ذلك قلت التحيات و الصلوات؟ قال التحيات و الصلوات، قلت: القاه بعد يوم لا سأله غدا فسأله عن التشهد؟ فقال كمثله، قلت التحيات و الصلوات؟ قال التحيات و الصلوات فلما خرجت اضطرت في لحيته و قلت لا يفلح ابدا.

قوله: ان هذا من رأيك

اسم الاشارة و الضمير المتصل المجرور للمجيء و التسليم، يعنى لو كنت أعلم أن المجيء إلى و التسليم على من رأيك و من عند نفسك لبدأت بك بالتسليم، و لكنى ظننت أنك في ذلك مأمور من قبل مولاك عليه السلام، فقال له أبو بصير: نعم الامر كما ظننت فأني قد أمرت بهذا.

قوله: يوسف

ابن السخت و هو ضعيف.

قوله: التحيات و الصلوات

ظن زرارة أن تقريره عليه السلام اياه على التحيات من باب التقية، مخافة أن يروى عنه زرارة أنه ينكر التحيات في التشهد، فقال: لئن لقيته غدا لا سأله لعله يفتينى بالحق من غير تقية.

فلما سأله من الغد و أجابه بمثل ما قد كان أجابه و قرره أيضا على التحيات

ص: 379

266-علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد ابن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، قال: مررت في الروضة بالمدينة فاذا انسان قد جذبني، فالتفت فاذا انا بزراعة، فقال لي: استأذن لي على صاحبك؟ قال: فخرجت من المسجد فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فأخبرته الخبر فضرب بيده على لحيته، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تأذن له لا تأذن له، لا تأذن له فان زراعة يريدني على القدر(1) على كبر السن، وليس من ديني ولا دين آبائي.

267-محمد بن أحمد: عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم، عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه فقال: متى عهدك بزراعة؟ قال، قلت

كما قد كان قرره، حمل زراعة ذلك أيضا على التقية وقال سألقاه بعد اليوم فلا سألنه عن ذلك مرة أخرى، فلعله يترك التقية ويجيبني على دين الامامية، فلما سأله من الغد ثالثا وأجابه عليه السلام وقرره على قوله والتحيات بمثل ما قد أجابه وقرره بالامس والامس، علم أنه ليس يترك التقية مخافة منه.

وقال: فلما خرجت ضرطت في لحيته فقلت: لا يفلح أبدا. والضمير عائد الى من يعمل بذلك ويعتقد صحته، أى في لحية من يعتقد لزوم التحيات في التشهد، كما عند المخالفين من العامة، ويعمل بذلك ويحتسبه من دين الامامية، لا يفلح من يأتي بذلك على اعتقاد أنه من الدين أبدا.

قوله: عليه السلام يريدني على القدر

اطلاق القدر في هذا الحديث على التفويض والاستطاعة، والقدرية على المفوضة القائلين بالاستطاعة، بناء على ما قد كان شاع في زمن مولانا الصادق عليه السلام من اصطلاح العامة على ذلك.

واما على التحقيق فالقدرية هم الجبرية الذاهبون الى القدر، أعنى أسناد أفعال العباد الى قضائه وقدره من غير عليية ومدخلية لقدرة العبد و ارادته في فعله أصلا، كما قد أدريناك فيما قد سبق غير مرة واحدة.

ما رأيته منذ أيام، قال: لا تبال و ان مرض فلا تعده و ان مات فلا تشهد جنازته قال، قلت زرارة؟ متعجبا مما قال، قال: نعم زرارة، زرارة شر من اليهود و النصارى و من قال ان مع الله ثالث ثلاثة.

268- علي، قال: حدثني يوسف بن السخت عن محمد بن جمهور، عن فضالة بن أيوب، عن ميسر، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فمرت جارية في جانب الدار على عنقها قمقم قد نكسته، قال فقال أبو عبد الله عليه السلام: فما ذنبى ان الله قد نكس قلب زرارة كما نكست هذه الجارية هذا القمقم.

269- محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى عن حريز، عن محمد الحلبي، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف قلت لى ليس من دينى و لا دين آبائى؟ قال: انما أعنى بذلك (1) قول زرارة و اشباهه.

قوله عليه السلام: انما أعنى بذلك

فيصل القول فى زرارة أن الاخبار فى مدحه و ذمه متعارضة، لكنها جميعا مطابقة على أنه ثقة صحيح الحديث متدين متورع فى رواية الحديث مستقيم على دين الامامية الى حين مماته.

و انما الذم فى حقه من جهة خطاه فى مسألة القضاء و القدر، و قوله بالتفويض و الاستطاعة، لشبهة عويصة عوصاء تصعب الفصية عنها، و من جهة إساءته فى الادب بالنسبة الى الصادق عليه السلام اتكالا على ارتفاع منزلته عنده و شدة اختصاصه به.

ثم عمدة التعويل فى صحة حديث زرارة عند الاصحاب، انعقاد الاجماع على تصحيح ما يصح عنه و الاقرار له بالفقه فى آخرين، كما نقله أبو عمرو الكشى و غيره و سيرد عليك فى أصل الكتاب فلا تكونن من الممترين.

فى اخوة زرارة حمران و بكير و عبد الملك و عبد الرحمن بنى أعين.

(1)

270- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد. و حدثنى حمدويه بن نصير، قال حدثنا: محمد بن عيسى ابن عبيد، عن الحسن بن على بن يقطين، قال: حدثنى المشايخ: ان حمران و زرارة و عبد الملك و بكيرا و عبد الرحمن بنى أعين كان مستقيمين، و مات منهم أربعة فى زمان أبى عبد الله عليه السلام و كانوا من أصحاب أبى جعفر عليه السلام، و بقى زرارة الى عهد أبى الحسن فلقى ما لقى.

فى اخوة زرارة

حمران فى ميزان الاعتدال فى ترجمة حمران: حمران بن أعين الكوفى، روى عن أبى الطفيل و غيره، و قرأ عليه حمزة، كان يتقن القرآن. قال أبو حاتم: شيخ. و قال أبو داود: رافضى.

وفى ترجمة زرارة بن أعين الكوفى أخو حمران: يترفض عن ابن السماك قال: حججت فلقينى زرارة بن أعين بالقادسية و قال: ان لى لك حاجة و عظمها فقلت:

ما هى؟ فقال: اذا لقيت جعفر بن محمد فأقرئه منى السلام و سله أن يخبرنى أنا من أهل النار أم من أهل الجنة؟ فأنكرت ذلك عليه فقال لى: انه يعلم ذلك و لم يزل بى حتى اجبته.

فلما لقيت جعفر بن محمد اخذته بالذى كان منه فقال: هو من أهل النار، فوقع فى نفسى مما قال جعفر فقلت: من أين علمت ذاك؟ فقال: من ادعى علىّ هذا فهو من أهل النار.

فلما رجعت لقينى زرارة فأخبرته بأنه قال لى انه من أهل النار، فقال: كان لك من جراب النورة قلت: و ما جراب النورة؟ قال: عمل معك بالتقية. و لم يذكر ابن أبى

ص: 382

271- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يعقوب بن يزيد؛ عن الحسن ابن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون عن بعض رجاله، قال، قال ربيعة الرأي لأبي عبد الله عليه السلام: ما هؤلاء الإخوة الذين يأتونك من العراق ولم أر في أصحابك خيراً منهم ولا أهدأ؟ قال: أولئك أصحاب أبي، يعني ولد أعين.

محمد بن مسلم الطائفي الثقفي

(1)

272- حدثنا محمد بن مسعود، قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسن بن علي بن فضال؛ يقول: كان محمد بن مسلم الثقفي كوفياً و كان أعور طحاناً.

273- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال حدثنا: أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن العلاء بن رزين، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام انه ليس كل ساعة القاك ولا يمكن القدوم، ويحيى الرجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي كلما يسألني عنه، قال: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي، فإنه قد سمع من أبي و كان عنده وجيهاً.

حاتم في ترجمته سوى ان قال: روى عن ابي جعفر يعني الباقر انتهى كلام الذهبي في ميزان الاعتدال.

محمد بن مسلم الطائفي الثقفي

ذكر أبو عبد الله الذهبي في مختصره: محمد بن مسلم الطائفي، عن عمر بن دينار و ابن ابي يحيى، و عنه ابن مهدي و يحيى بن ابي يحيى، فيه لين و قد وثق له في «م» حديث واحد توفي 177.

قوله: قال شهد ابو كريب الازدي

قال ابن الاثير في جامع الاصول في حرف الكاف: اسم ابي كريب بضم الكاف وفتح الراء و سکون الياء تحتها نقطتان و بالياء الموحدة، محمد بن العلاء الهمداني بسكون الميم و بالبدال المهملة.

ص: 383

274- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن الحسن ابن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: شهد أبو كريمة الازدي و محمد بن مسلم الثقفي عند شريك (1) بشهادة و هو قاض، فنظر في وجوههما مليا، ثم

وقال في حرف الميم: محمد بن العلاء هو أبو كريب الهمداني الكوفي، سمع أبا بكر بن عياش و عمر بن عبيد، روى عنه البخاري و مسلم و غيرهما، مات سنة ثمان و أربعين و مأتين.

«كريب» بضم الكاف و فتح الراء و سكون الياء تحتها نقطتان و بالباء الموحدة.

قلت: أبو كريب الهمداني الذي ذكره في جامع الاصول كأنه غير أبي كريمة الازدي المذكور في الكتاب، و ربما يزعم أنهما واحد.

و في القاموس: أبو كريب كزبير محمد بن العلاء بن كريب شيخ للبخاري (1) و الذهبي في مختصره وصفه بالازدي و حكم عليه بالجهالة، و لعل ذلك من جهة تشيعه.

قوله: عند شريك

قال في ميزان الاعتدال: شريك بن عبد الله النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي الحافظ الصادق أحد الائمة، و روى عن ابن معين أنه صدوق ثقة، الا أنه يغلط و لا يتقن. و عن القطان أن في أصول شريك تخليطا.

و أنه قيل ليحيى بن سعيد: زعموا أن شريكا خلط بآخره فقال: ما زال مخلطا، ثم يطعن فيه بأنه كان يتشيع. قال: و روى أبو داود الرهاوي أنه سمع شريكا يروي و يقول: (على خير البشر فمن أبي فقد كفر (2) و روى شريك (لكل نبي وصي و وارث و أن علي وصي و وارثي (3))

ص: 384

1-1 (1) القاموس: 123/1

2-2 (2) رواه الخطيب في تاريخ بغداد 421/7.

3-3 (3) رواه ابن المغازلي في المناقب: 201

قال: جعفر بن فاطميان! فبكيا، فقال لهما: ما يبكيكما؟ قالوا له: نسبتنا الى اقوام لا يرضون بأمثالنا أن يكونوا من اخوانهم لما يرون من سخف و رعنا، و نسبتنا الى رجل لا يرضى بأمثالنا ان يكونوا من شيعته، فان تفضل و قبلنا فله المن علينا و الفضل، فتبسم شريك، ثم قال: اذا كانت الرجال فلتكن امثالكم، يا وليد اجزهما (1) هذه المرة قال فحججنا فخيرنا ابا عبد الله عليه السلام بالقصة فقال: ما لشريك شرکه الله يوم القيامة بشراكين من نار.

275- حدثني حمدويه، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم، قال: أنى لنا من ذات ليلة على السطح اذ طرق الباب طارق فقلت: من هذا؟ فقال: شريك يرحمك الله، فأشرفت فاذا امرأة فقالت:

لى بنت عروس ضربها الطلق، فما زالت تطلق حتى ماتت و الولد يتحرك فى بطنها و يذهب و يجىء فما اصنع؟ فقلت: يا أمة الله سأل محمد بن على بن الحسين الباقر عليه السلام عن مثل ذلك، فقال: يشق بطن الميت و يستخرج الولد، يا أمة الله افعلى مثل ذلك، أنا يا أمة الله رجل فى ستر، من وجهك إلى؟!

ثم ذكر أن عبد الله بن ادريس قال: و الله ان شريكا لشيعة. و روى أن قوما ذكروا معاوية عند شريك فقيل: كان حليما فقال شريك: ليس بحليم من سفه الحق و قاتل عليا.

ثم قال: و قد كان شريك من أوعية العلم حمل عنه اسحاق الازرق تسعة آلاف حديث قال النسائي: ليس به بأس.

قوله: يا وليد اجزهما

بفتح الهمزة و اسكان الزاى بعد الجيم المكسورة، على الامر من الاجازة أى أجز شهادتهما و اكتبها مقبولة هذه المرة. أو أخرهما بكسر الخاء المعجمة المشددة و اسكان الراء، من التاخير أو أخر قبول شهادتهما هذه المرة حتى ننظر فى شأنهما. و الصحيح هو الاول.

ص: 385

قال، قالت لي: رحمك الله جئت الى أبي حنيفة صاحب الرأي فقال ما عندى فيها شيء، ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفى فانه يخبر، فمهما أفتاك به من شيء فعودى إلى فاعلمينيه فقلت لها: امضى بسلام فلما كان الغد خرجت الى المسجد و ابو حنيفة يسأل عنها اصحابه ففتحنحت فقال: اللهم عقرا دعنا نعيش.

276- حدثني حمدويه بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن ياسين الضرير البصرى، عن حريز، عن محمد بن مسلم، قال: ما شجر فى رأبى (1) شىء قط الا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث و سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث.

قوله: ما شجر فى رأبى

أى ما وقع اختلاف الرأى فى شىء قط الا سألته عليه السلام و منه فى التنزيل الكريم «حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» (1).

قال فى مجمل اللغة: شجر بين القوم اذا اختلف الامر بينهم، و اشتجروا او تشاجروا تنازعوا و تناظروا.

وفى نسخة ما «شجرنى» أى ما تخالجنى أمر، و لم يختلج فى صدرى رأى فى شىء قط الا سألته عنه، و كل والج فى شىء فهو مشاجر فيه.

قال فى المفردات: و شجره بالرمح أى اوجره (2) بالرمح، و ذلك أن يطعنه به فيتركه فيه (3).

وفى مجمل اللغة: ان كل متداخلين متشاجران و بذلك سمي المشجر مشجرا و هو المشجب، و تشاجروا بالرمح تطاعنوا.

وفى اساس البلاغة: اشتجر و تشاجروا اختلفوا، و بينهم مشجرة، و شجر ما

ص: 386

1-1 (1) النساء: 65.

2-2 (2) وفى المصدر: طعنه بالرمح

3-3 (3) مفردات الراغب: 256

حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن فضال، عن أبي كهمس، (1) قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يشهد محمد بن مسلم التتقى القصير عند ابن أبي ليلى فيرد شهادته؟ فقلت: نعم، فقال اذا صرت الى الكوفة فأتيت ابن أبي ليلى، فقل له اسألك عن ثلاث مسائل تفتني فيها بالقياس ولا تقول قال أصحابنا.

ثم سله عن الرجل يشك في الركعتين الاوليين من الفريضة، وعن الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله، وعن الرجل يرمى الجمار بسبع حصيات فتسقط منه واحدة كيف يصنع، فاذا لم يكن عنده فيها شيء فقل له يقول لك جعفر بن

بينهم، و شجرته بالرمح طعنته و تشاجروا بالرمح تطاعنوا (1).

قوله: عن أبي كهمس

قال في جامع الاصول: كهمس بفتح الكاف و سكون الهاء و ضم الميم و بالسین المهملة.

و أبو كهمس بن عبد الله قال شيخنا أبو العباس النجاشي -رحمة الله- في كتابه هيثم بن عبد الله أبو كهمس كوفي عربي له كتاب، ذكره سعد بن عبد الله في الطبقات (2).

و قال الشيخ -رحمه الله تعالى- في كتاب الرجال في اصحاب ابي عبد الله الصادق عليه السلام: الهيثم بن عبيد الشيباني ابو كهمس الكوفي أسند عنه (3).

و كذلك رئيس المحدثين ابو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه، قال في جامع الكافي في باب من حفظ القرآن ثم نسيه: عن ابي كهمس الهيثم بن عبيد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام (4).

ص: 387

1-1) أساس البلاغة: 321

2-2) رجال النجاشي: 340

3-3) رجال الشيخ: 331

4-4) اصول الكافي: 2/445

محمد ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف بأحكام الله منك و اعلم بسيرة رسول الله صلى الله عليه و آله منك.

قال أبو كههمس: فلما قدمت اتيت ابن أبي ليلى قبل أن أصير الى منزلي، فقلت له: أسألك عن ثلاث مسائل لا تقتيني فيها بالقياس و لا تقول قال أصحابنا، قال هات اقال، قلت: ما تقول في رجل شك في الركعتين الاولين من الفريضة؟ فاطرق ثم رفع رأسه فقال: قال أصحابنا، فقلت: هذا شرطى عليك الا تقول قال أصحابنا، فقال ما عندي فيها شىء.

فقلت له: ما تقول في الرجل يصيب جسده او ثيابه البول كيف يغسله؟ فاطرق ثم رفع رأسه فقال: قال أصحابنا، فقلت: له هذا شرطى عليك، فقال: ما عندي فيها شىء.

فقلت: رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة كيف يصنع فيها فطأ رأسه ثم رفعه، فقال: قال أصحابنا، فقلت أصلحك الله هذا شرطى عليك، فقال ليس عندي فيها شىء.

فقلت: يقول لك جعفر بن محمد ما حملك أن رددت شهادة رجل اعرف منك بأحكام الله و أعرف بسنة رسول الله صلى الله عليه و آله منك؟ فقال لى: و من هو؟ فقلت: محمد بن مسلم الطائفى القصير، قال، فقال: و الله ان جعفر بن محمد قال لك هذا؟ قال، فقلت و الله انه قال لى جعفر هذا، فأرسل الى محمد بن مسلم فدعاه فشهد عنده بتلك الشهادة فاجاز شهادته.

278- حدثنى محمد بن مسعود، قال حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى، عن أبيه، قال: كان محمد بن مسلم من اهل الكوفة، يدخل على أبى جعفر عليه السلام فقال ابو جعفر بَشْرَ الْمُخْتَبِينَ، و كان محمد بن مسلم رجلا موسرا جليلا

فقال ابو جعفر عليه السلام: تواضع، قال: فأخذ قوصرة من تمر فوضعها على باب المسجد و جعل يبيع التمر، فجاء قومه فقالوا: فضحتنا! فقال: أمرنى مولاي بشىء

فلا أبرح حتى أبيع هذه القوصرة، فقالوا: أما إذا أبيت إلا هذا فاقعد في الطحانين، ثم سلّموا إليه رجا، فقعد على بابه و جعل يطحن.

قال أبو النصر: سألت عبد الله بن محمد بن خالد، عن محمد بن مسلم؟ فقال:

كان رجلا شريفا موسرا، فقال له أبو جعفر عليه السلام: تواضع يا محمد فلما انصرف الى الكوفه أخذ قوصرة من تمر مع الميزان و جلس على باب مسجد الجامع، و جعل ينادى عليه، فاتاه قومه فقالوا له فضحطنا، فقال ان مولاي أمرنى بأمر فلن أخالفه و لن أبرح حتى أفرغ من بيع باقى هذه القوصرة، فقال له قومه: اذا ابيت إلا لتشتغل ببيع و شراء فاقعد فى الطحانين! فهيا رحى و جملا و جعل يطحن، و قيل: انه كان من العباد فى زمانه.

279- حدثنى ابو الحسن على بن محمد بن قتيبة، قال: حدثنى الفضل بن شاذان، قال: حدثنا أبى، عن غير واحد من اصحابنا، عن محمد بن حكيم و صاحب له، قال ابو محمد: قد كان درس اسمه فى كتاب أبى، قالوا: رأينا شريكا واقفا فى حائط من حيطان فلان، قد كان درس اسمه أيضا فى الكتاب.

قال أحدنا لصاحبه هل لك فى خلوة من شريك؟ فأتيناه فسلمنا عليه، فرد علينا السلام، فقلنا يا ابا عبد الله مسألة: اقال: فى أى شىء؟ فقلنا: فى الصلاة، فقال: سلوا عما بدا لكم؟ فقلنا لا نريد ان تقول قال فلان و قال فلان انما نريد ان تسنده الى النبى صلى الله عليه و آله، فقال عليه السلام أليس فى الصلاة؟ فقلنا بلى، فقال سلوا عما بدا لكم.

قلنا فى كم يجب التقصير، قال: كان ابن مسعود يقول: لا يغرنكم سوادنا هذا و كان يقول فلان، قال، قلت: انا استثنينا عليك الا تحدثنا الا عن نبى الله صلى الله عليه و آله قال:

و الله انه لقبىح لشيخ يسئل عن مسألة فى الصلاة عن النبى صلى الله عليه و آله لا يكون عنده فيها شىء و أقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه و آله قلنا فمسألة أخرى! فقال أليس فى الصلاة؟ قلنا بلى قال: فسلوا عما بدا لكم.

قلنا: على من تجب الجمعة؟ قال: عادت المسألة جذعة ما عندى فى هذا عن رسول الله صلى الله عليه و آله شىء، قال: فاردنا الانصراف، فقال: انكم لم تسألوا عن هذا الا

وعندكم منه علم، قال قلت نعم، أخبرنا محمد بن مسلم الثقفي عن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فقال
الثقفي الطويل اللحية؟ فقلنا نعم.

قال: أما أنه لقد كان مأمونا على الحديث، ولكن كانوا يقولون انه خشبي ثم قال ما ذا روى؟ قلنا روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان التقصير
يجب في بريدين، و اذا اجتمع خمسة أحدهم الامام فلهم أن يجمعوا. (1)

قوله (ص): فلهم أن يجمعوا

أن يجمعوا بالتشديد من باب التفعيل، أى يأتوا بصلاة الجمعة.

قال فى الصحاح: و جمع القوم تجميعا، اى شهدوا الجمعة و قضاوا الصلاة فيها (1)

و فى المغرب: و جمعنا أى شهدنا الجمعة او الجماعة و قضينا الصلاة فيها.

و فى النهاية الاثرية: و فى حديث الجمعة «اول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثي» جمعت بالتشديد اى صليت، و يوم الجمعة سمي به
لاجتماع الناس فيه.

و فى حديث معاذ «انه وجد اهل مكة يجمعون فى الحجر فنهاهم عن ذلك» اى يصلون صلاة الجمعة، و انما نهاهم لأنهم كانوا يستظلون
بفىء الحجر قبل ان تزول الشمس، فنهاهم لتقديمهم فى الوقت، و قد تكرر ذكر التجميع فى الحديث انتهى كلامه (2).

جواثي - بضم الجيم و تخفيف الواو و الثاء المثلثة - اسم حصن بالبحرين، و المسجد الجامع المسجد الذى انعقدت فيه صلاة الجمعة.

و قال الجوهري: و المسجد الجامع و ان شئت قلت مسجد الجامع بالاضافة كقولك الحق اليقين و حق اليقين، بمعنى مسجد اليوم الجامع
و حق الشىء اليقين، لان اضافة الشىء الى نفسه لا تجوز الا على هذا التقدير، و كان الفراء يقول: العرب تضيف الشىء الى نفسه لاختلاف
اللفظين (3).

ص: 390

1-1 (1) الصحاح: 1200/3

2-2 (2) نهاية ابن الاثير: 297/1

3-3 (3) الصحاح: 1199/3

280- قال محمد بن مسعود، حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد عن عبد الله بن أحمد الرازي، عن بكر بن صالح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: اقام محمد بن مسلم بالمدينة أربع سنين يدخل على أبي جعفر عليه السلام يسأله، ثم كان يدخل على جعفر بن محمد يسأله، قال ابن أحمد: فسمعت عبد الرحمن بن الحجاج، وحماد بن عثمان يقولان: ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم.

قال، فقال محمد بن مسلم: سمعت من أبي جعفر عليه السلام ثلاثين ألف حديث ثم لقيت جعفر ابنه فسمعت منه أو قال: سألته عن ستة عشر الف حديث أو قال:

مسألة.

281- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال:

حدثني العمركي بن علي قال: أخبرني محمد بن حبيب الأزدي، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم، عن مديح، عن محمد بن مسلم، قال:

خرجت الى المدينة وأنا وجع ثقيل.

فقال له محمد بن مسلم وجع، فأرسل إليّ أبو جعفر بشارب مع الغلام مغطى بمنديل فناولني الغلام وقال لي: اشربه فإنه قد أمرني إلا أرجع حتى تشربه، فتناولته فاذا رائحة المسك منه و اذا شراب طيب الطعم بارد، فلما شربته قال لي الغلام يقول لك اذا شربت فتعال، (1) ففكرت فيما قال لي ولا أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي.

قوله: اذا شربت فتعال

بفتح اللام على الامر بالاتيان و المعجىء من تعالى يتعالى تعاليا.

قال في الصحاح: التعالى الارتفاع، تقول منه اذا أمرت: تعال يا رجل بفتح اللام، و للمرأة تعالي، و للمرأتين تعالي، و للنسوة تعالين، و لا يجوز ان يقال منه تعاليت و الى اى شىء أتعالي (1).

ص: 391

فلما استقر الشراب في جوفى كأنما نشطت من عقال، فأتيت بابه فاستأذنت عليه، فصوت بي: صح الجسم أدخل أدخل، فدخلت وأنا باك فسلمت عليه وقبلت يده ورأسه، فقال لي: وما يبكيك يا محمد؟ فقلت جعلت فداك ابكى على اغترابي وبعد الشقة و قلة المقدرة على المقام عندك و النظر إليك.

فقال لي: أما قلة المقدرة: فكذلك جعل الله اوليائنا و أهل مودتنا و جعل البلاء اليهم سريعا، و أما ما ذكرت من الغربة: فلك بأبي عبد الله اسوة بأرض ناء عنا بالفرات.

و أما ما ذكرت من بعد الشقة: فان المؤمن في هذه الدار غريب، (1) وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله.

و أما ما ذكرت من حبك قربنا و النظر إلينا و أنك لا تقدر على ذلك: فالله يعلم ما في قلبك و جزاؤك عليه.

و كذلك قال في القاموس: التعالى الارتفاع اذا امرت منه قلت تعال بفتح اللام و لها تعالى (1)

قوله (ع): فان المؤمن في هذه الدار غريب

يعنى عليه السلام بالمؤمن العارف المستيقن، فانه يعلم ان جوهر ذاته العاقلة من عالم الامر و الفيض، و مستوطن نفسه المجردة في اقليم الحياة و البهجة، فهو لا محالة انما يرى طائر روحه القدسى غريبا في اقفاص هذه الدار البائدة البائرة المظلمة الموحشة، التي هي ناحية الاقدار و الاخبار و حاشية الارماس و الاجداث، و دارة غسق الطبيعة و كورة ظلمة الهيولى.

و قوله عليه السلام «المنكوس» اما بالجر على صفة هذا الخلق، و الواو العاطفة للعطف على في هذا الدار.

أى في هذا الخلق المنكوس غريب؟ سمي هذا الخلق منكوسا لانصرافهم عن

ص: 392

282- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عامر بن عبد الله بن جذاعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان امرأتى تقول بقول زرارة و محمد بن مسلم فى الاستطاعة و ترى رأيهما؟ فقال: ما للنساء و للرأى و القول لها، انها ليسا بشىء فى ولاية، (1) قال: فجننت الى امرأتى فحدثتها، فرجعت عن ذلك القول.

الاستقامة فى سمك العالم الاعلى الروحانى الى الانتكاس فى سجن العالم الاسفل الظلمانى.

و اما بالرفع على الخبر، و تعريفه باللام لإفادة الحصر، أو ليكون الحمل حملاً أولياً ذاتياً لا حملاً شائعاً متعارفاً، كما هو مفاد تنكير الخبر و العاطف لعطف الجملة على الجملة.

أى و المؤمن العارف فى هذا الحق و بين ظهرانيتهم هو المنكوس، حتى يخرج من هذه الدار الى دار رحمة الله و طوار بهاء الله و جوار ملائكة الله.

فان هذه الدار هاوية التسفل و دارة الانتكاس، فالعارف منتكس متسافل فيها بالضرورة الطبيعية الى أن يخرج الى دار الحياة و البهجة، و يطأ أرض القرار و الاستقامة و ان كان فى دار البوار قد طار بجناح الموت الارادى فى فضاء أوج الحياة الحقيقية.

فأما غير العارف من جملة الخلق فحيث أنهم نسوا الله فأنساهم انفسهم، فهم بنسيان جوهر ذاتهم و موطن قرارهم قد استأنسوا بهذه الدار الباطلة و أهلها المنتكسين المنكوسين بالارادة و بالطبيعة فليعلم.

قوله (ع): انها ليسا بشىء فى ولايه

أى انها فى القول بالاستطاعة ليسا على شىء من ديننا، و لا فى شىء من ولايتنا.

283- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يا أبا الصباح هللك المترسبون في أديانهم منهم زرارة و بريد و محمد بن مسلم و اسماعيل الجعفي، و ذكر آخر لم أحفظ.

284- حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عيسى بن سليمان و عدة، عن مفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله محمد بن مسلم كان يقول ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون. (1)

قوله (ع): لعن الله-الى قوله- حتى يكون

تفصيل القول أن هناك شكاً معضلاً (1) عويصاً، هو مزلة الاقدام و مدحضة الافهام، و ذلك أن العلم بالشيء: اما حصوله انطباعي بوجود المعلوم في ذهن العالم وجوداً ظلياً، و تمثل صورته فيه تمثلاً ارتسامياً. و اما حضوري انكشافه بحضور جوهر ذات المعلوم بوجوده الاصيل العيني عند العالم منكشفاً عليه غير عازب عنه.

و اذ قد استبان بالبرهان أن الله سبحانه بنفس حقيقته الحققة القيومية عين الوجود الحق الاصيل المتأصل المتأكد العيني، فهو بعلو كبريائه متأبه و متنزه عن الظلية و التمثل مطلقاً، فلا له وجود ظلي تمثلي في ذهن ما من الازهان، و لا لشيء من الاشياء فيه وجود ذهني و تقرر ظلي انطباعي أصلاً، بل أن له التأصل الحق و الحقية المحضة من كل جهة.

فاذن علمه بكل شيء يجب أن يكون علماً حقاً حضوريا بحضوره بجوهر ذاته عنده منكشفاً متكشفاً، ظاهراً غير عازب و لا متستر و لا محتجب أبداً، فعلمه تعالى بالاشياء قبل وجودها و تقررها في الاعيان مما تكل عن بيانه ألسنة العقول و الازهان، و تحار في سبيله أبصار الاحلام و البصائر.

ص: 394

1-1) في «س» مفصلاً.

فمحمد بن مسلم كأنه قد اعتراه هذا الشك، ولم يجد عنه مخرجا و محيصا فوقع فيما وقع.

ونحن قد يسرنا الله بفضلله العظيم لتحقيق المعضلات و تبين المهمات، حققنا في كتاب التقديسات، وفي كتاب تقويم الايمان، وكتاب قبسات حق اليقين، وفي شرح كتاب التوحيد من كتاب الكافي (1): أن الجاعل التام الذي من كنه ذاته ينبعث و ينبجس جوهر ذات المجعول، فان ظهور كنه ذاته و حضور سنخ حقيقته أقوى في إفادة انكشاف المجعول، و ظهوره من حضور عين هويته و وجود جوهر ذاته.

فالله سبحانه حيث أنه بنفس ذاته الاحدية هو المبدع الصانع الجاعل التام لنظام الكل، من الصادر الاول الى أقصى نظام الوجود على الترتيب السبي و المسببي، النازل منه و العائد اليه جل سلطانه طولا و عرضا.

و هو ظاهر بذاته لذاته أتم الظهور، و عالم بذاته و لوازم ذاته من نفس ذاته على أكمل الوجوه، و هو تعالى مجده ينال الكل من نفس ذاته و لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض و لا في السماء، من غير أن يكون لوجود الاشياء مدخلية ما في تصحيح ظهورها لديه و انكشافها عليه أصلا.

فعلمه التام سبحانه بكل شىء قبل وجود الاشياء و مع وجودها على سبيل واحد ليس يزداد بوجود الاشياء علما و لا يستفيد من كونها خبرا، فهذا سبيل الحق و سنن البرهان.

و اذ كان المختلفون الى مولانا الصادق عليه السلام ينسبون الى محمد بن مسلم أنه يقول:

ان الله جل و عز انما يعلم الشىء حين هو كائن لا قبل ان يكون، فهو عليه السلام قال: لعن الله

ص: 395

(1 - 1) و هو كتاب «التعليقة على الكافي» المطبوع أخيرا بقم بتحقيقنا و تصحيحنا و تعالينا عليه.

فى أبى بصير لىث بن البخترى المرادى

(1) من كان يقول: انه سبحانه لا يعلم الشىء الا حين كونه، لا قبل كون الاشياء رأسا فليعرف.

فى أبى بصير لىث بن البخترى المرادى

لىث بن البخترى المرادى الضرير هو أبو بصير الاصغر، وكان يكنى أيضا أبو محمد. و شيخنا المعول عليه فى معرفة أحوال الرجال أبو العباس النجاشى -رحمه الله تعالى- لم يوثقه و لا - زاد فى ترجمته على أن قال: لىث بن البخترى المرادى أبو محمد و قيل: أبو بصير الاصغر، روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعة منهم أبو جميلة المفضل بن صالح (1).

و انما وثق أبى بصير الاسدى يحيى بن القاسم و قيل: يحيى بن أبى القاسم المكفوف.

قال فى ترجمته: يحيى بن القاسم أبو بصير الاسدى و قيل: أبو محمد ثقة و جيه، روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام، و قيل: يحيى بن أبى القاسم، و اسم أبى القاسم اسحاق، و روى عن أبى الحسن موسى عليه السلام، له كتاب يوم و ليلة - و ذكر طريقه اليه - ثم قال: و مات أبو بصير سنة خمسين و مائة (2).

و الشيخ -رحمه الله تعالى- أيضا لم يوثقه و لا ذكر له مدحا فى الفهرست و لا فى كتاب الرجال، بل اقتصر على مجرد ذكره فى أصحاب أبى جعفر الباقر و فى أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السلام.

و قال فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام: اللىث بن البخترى المرادى ابو يحيى و يكنى أبى بصير، و أسند عنه (3).

ص: 396

1-1 رجال النجاشى: 245.

2-2 رجال النجاشى: 344 و فيه سنة خمس و مائة و هو غلط.

3-3 رجال الشيخ: 278.

وقال أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبد الله الغضائرى رحمه الله تعالى و كان أبو عبد الله عليه السلام يتضجر به و يتبرم، و أصحابه يختلفون فى شأنه، ثم قال: و عندى أن اللعن انما وقع على دينه لا على حديثه، و هو عندى ثقة (1).

و سيذكر أبو عمرو الكشى -رحمه الله تعالى- فى الكتاب أن الذى هو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم قيل: هو أبو بصير المرادى ليث بن البخترى الضرير، و قيل: أنه أبو بصير الاسدى يحيى بن القاسم المولود مكفوفاً (2).

ثم ان الحسن بن داود فى باب الكنى من كتابه قال: ان أباً بصير مشترك بين أربعة: المرادى ليث بن البخترى و هو ثقة عظيم الشأن. و الاسدى المكفوف يحيى ابن أبى القاسم. و يوسف بن الحارث البترى. و عبد الله بن محمد الاسدى (3).

فشاع من ذلك عند المتأخرين الا حديثين أن الثقة من هؤلاء الأربعة انما هو أبو بصير المرادى، و أما أبو بصير الاسدى يحيى بن أبى القاسم فحديثه ضعيف. و هذا و هم ليس له أصل.

بل الحق أن أباً بصير الاسدى يحيى بن أبى القاسم المكفوف ثقة ثبت صحيح الحديث، كما سيظهر عليك من ذى قبل حق الظهور، نعم على بن أبى حمزة البطائنى الذى يروى عنه، أكثرى واقفى ضعيف فليعلم.

قوله: خرجت الى السواد

أى الى سواد العراق. قال فى المغرب: و سمي سواد العراق لخضرة أشجاره و زرعه، حده طولاً من حديثه الموصل الى عبادان، و عرضاً من العذيب

ص: 397

1-1) راجع جامع الرواة: 34/3.

2-2) رجال الكشى: 238 ط جامعة مشهد.

3-3) رجال ابن داود: 392-393.

و نحن جماعة و فينا أبو بصير المرادى، قال: قلت له يا أبا بصير اتق الله و حج بمالك فأنتك ذو مال كثير فقال: اسكت فلو ان الدنيا (1) وقعت لصاحبك لاشتمل عليها بكسائه.

286- حدثني حمدويه بن نصير، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول بشر المختبين بالجنة بريد بن معاوية العجلي، و أبو بصير بن ليث البختري المرادى، و محمد بن مسلم، و زرارة، أربعة نجباء آمناء الله على حلاله و حرامه، لو لا هؤلاء انقطعت (2) آثار النبوة و اندرست.

287- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، عن محمد بن

الى حلوان، و هو الذى فتح على عهد عمر، و هو أطول من العراق بخمسة و ثلاثين فرسخا.

قوله: اسكت فلو أن الدنيا

يعنى اسكت فان المال الكثير من مكتسب حلال لا بأس به و لا مطعن فيه، فلو أن الدنيا وقعت لصاحبك من طريق الدين لاشتمل عليها بكسائه.

و السيد جمال الدين بن طائوس فى اختياره قال فى الجواب عنه: ان الطريق الى ابن يعفور غير متصل فلا عبرة بالحديث، ثم من صاحبك المشار اليه فى الحديث.

قلت: و فى جوابه من الوهن ما لا يخفى عنه.

قوله: لو لا هؤلاء انقطعت

روى الشيخ - رحمه الله - فى الصحيح عن محمد بن مسلم قال: صلى بنا أبو بصير فى طريق مكة فقال و هو ساجد، و قد ضاعت ناقة لهم: اللهم رد على فلان ناقته، قال محمد: فدخلت على أبى عبد الله فأخبرته فقال: و فعل؟ فقلت: نعم قال:

فسكت، قلت أفأعيد الصلاة؟ قال: لا.

و الظاهر أن أبا بصير الذى صلى بهم هو ليث المرادى.

عبد الله المسمعى، عن علي بن أسباط، عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أنى لا حدث الرجل الحديث و أنهاه عن الجدال و المرء فى دين الله و أنهاه عن القياس، فيخرج من عندى فيتأول حديثى على غير تأويله، انى امرت قوما أن يتكلموا، و نهيت قوما فكل تأول لنفسه يريد المعصية لله و لرسوله، فلو سمعوا و أطاعوا لا ودعتهم ما أودع أبى أصحابه، أن أصحاب أبى كانوا زينا أحياء و أمواتا، أعنى زرارة و محمد بن مسلم، و منهم ليث المرادى و بريد العجلى، و هؤلاء القوامون بالقسط، و هؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون.

288- حدثنى حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس ابن عبد الرحمن، عن أبى الحسن المكفوف، عن رجل، عن بكير، قال: لقيت أبا بصير المرادى قلت: أين تريد؟ قال: أريد مولاك قلت: أنا أتبعك، فمضى معى فدخلنا عليه، و أحد النظر اليه (1) و قال: هكذا تدخل بيوت الانبياء و أنت جنب؟ قال:

أعوذ بالله من غضب الله و غضبك فقال: أستغفر الله و لا أعود.

و روى ذلك أبو عبد الله البرقى عن بكير .

قوله: و أحد النظر اليه

أحد-بفتح الهمزة و تشديد الدال- من الحداد بمعنى التحديد و التحديق:

كأنه نظر اليه و هو غضبان فهذا الحديث فيه مطعن ما فى أبى بصير المرادى، و لكنه ليس يوجب القدح فيه، فلعله يومئذ لم يكن يعلم أن مشهد المعصوم فى الحياة و بعد الوفاة حكمه حكم المسجد.

و السيد بن طاوس أجاب عنه فى اختياره بأن فى الطريق ضعفا، ثم أنه ما قال من المدخول عليه.

قلت: و هذا الجواب ركيك سخيف كما ترى، و الحق ما قلناه فلا تكن من المتكلفين.

289- محمد بن مسعود، قال: حدثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، و عبد الله بن محمد الاسدي، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العرقوفى، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لى: حضرت علباء عند موته؟ قال: قلت نعم، واخبرنى أنك ضمنت له الجنة و سألتنى أن اذكرك ذلك قال: صدق.

قال فبكيت ثم قلت: جعلت فداك فمالى أ لست كبير السن الضعيف الضرير البصير المنقطع إليكم؟ فاضمنها لى، قال: قد فعلت، قال: قلت اضمنها على آبائك و سميتهم واحدا واحدا، قال قد فعلت، قلت: فاضمنها لى على رسول الله صلى الله عليه و آله قال: قد فعلت، قلت: فاضمنها لى على الله تعالى، قال: فأطرق ثم قال: قد فعلت.

290- الحسين بن إشكيب، عن محمد بن خالد البرقى، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم و ابى العباس، قال: بينا نحن عند أبى عبد الله اذ دخل أبو بصير فقال أبو عبد الله عليه السلام: الحمد لله الذى لم يقدم أحد يشكو أصحابنا العام، قال هشام: فظننت انه يعرض (1) بأبى بصير.

291- حمدويه، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العرقوفى، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ربما احتجنا أن نسأل عن الشىء فمن نسأل؟ قال عليك بالاسدى، يعنى أبى بصير. (2)

قوله: فظننت أنه يعرض

يعرض بالتشديد على صيغة المضارع المعلوم من التعريض.

قوله: يعنى أبى بصير

كلام شعيب العرقوفى، و هو ابن اخت أبى بصير الاسدى يحيى بن أبى القاسم المكفوف، ثقة عين ممدوح جليل المنزلة، من أصحاب أبى عبد الله الصادق و أبى الحسن الكاظم عليهما السلام فهذا الحديث واضح المتن صحيح الطريق اتقاها.

وقد اعترف بذلك السيد المكرم جمال الدين بن طاوس فى اختياره.

292- حمدان، قال حدثنا معاوية، عن شعيب العقرقوفى، عن أبى بصير، (1) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة تزوجت و لها زوج فظهر عليها؟ (2) قال: ترجم المرأة و يضرب الرجل مائة سوط لأنه لم يسأل.

قال شعيب: فدخلت على أبى الحسن عليه السلام فقلت له: امرأة تزوجت و لها زوج قال: ترجم المرأة و لا شىء على الرجل، فلقيت أبا بصير فقلت له: انى سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة التى تزوجت و لها زوج، قال: ترجم المرأة و لا شىء على الرجل، قال: فمسح على صدره (3) و قال: ما أظن صاحبنا تنهى حكمه بعد. (4)

و هو أول النصوص على جلالة أبى بصير الاسدى المكفوف فى الثقة و الفقه و العلم و صحة الحديث و ارتفاع المرتبة.

و بالجملة قول رهط من المتأخرين فى رمية بالضعف و الوقف مما لا مأخذ له أصلا، و هو و المرادى كلاهما تقتان صحيحا الحديث، و سيجىء فى الكتاب نقل الاجماع على تصحيح ما يصح عنهما و الاقرار لهما بالفقه.

بل الحق أن الاسدى أحق باستصباح حديثه من المرادى، لشهادة النجاشى له بانه ثقة و جيه. و عدم توثيقه للمرادى، و لسلامته عن الذم فى الروايات و الاخبار فلا تكن من الغافلين.

قوله: عن شعيب العقرقوفى عن أبى بصير

أى المرادى كما يصرح به فى الحديث الآتى.

قوله: فظهر عليها

أى فعلت زوجها عليها و أثبت عند الحاكم زوجها له.

قوله: فمسح على صدره

انما مسح على صدره عند قوله: هذا، لان الصدر موضع العلم.

قوله: تنهى حكمه بعد

اما بكسر الحاء المهملة و اسكان اللام بمعنى العلم، أو بضم الحاء و تسكين

293-علي بن محمد، قال حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسن، عن صفوان، عن شعيب بن يعقوب العرقوفى، قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام عن رجل تزوج امرأة و لها زوج و لم يعلم؟ قال: ترجم المرأة و ليس على الرجل شىء اذا لم يعلم، فذكرت ذلك لأبى بصير المرادى، قال: قال لى و الله جعفر ترجم المرأة و يجلد الرجل الحد، و قال بيده على صدره يحكّها: اظن صاحبنا ما تكامل علمه.

394-علي بن محمد، قال حدثني محمد بن أحمد بن الوليد، عن حماد بن عثمان

الكاف بمعنى كمال العلم و الحكمة كما فى «رَبِّ هَبْ لى حُكْمًا» (1).

و حيث أن هذا الحديث كان فى زمان الصادق عليه السّلام و أبو الحسن عليه السّلام، لم يكن يومئذ اماما، و علم الامام انما يتكامل فيضانه من المبدأ الفياض على قلبه حين ما تصل نوبة الامامة اليه.

فمعنى كلام أبى بصير: ان صاحبنا أبا الحسن عليه السّلام اذ ليس هو الامام اليوم لم يتناه علمه و لم يبلغ نهاية الكمال و اتمام بعده، بل انما يبلغ النهاية عند ما تنتقل اليه الامامة.

و يرد عليه أن الامر و ان كان كذلك الا أن ملكة العصمة عاصمة للنفس باذن الله تعالى عن الوقوع فى الخطأ.

فالحق أن يقال: ان قول أبى الحسن عليه السّلام فيما اذا كان الرجل المتزوج بها لم يعلم رأسا أن لها زوجا، و قول ابى عبد الله عليه السّلام فيما اذا كان يعلم ذلك ثم عقد عليها و نكحها من غير أن يثبت عند الحاكم موت زوجها بيينة شرعية، فالقولان غير متدافعين.

و السيد بن طاوس فى الجواب عن الحديث تجشم القدح فى الطريق لمطالبه (2) باتصال السند و اعتباره، و فيه مالا يخفى على الممارس المتمهر.

ص: 402

1-1) سورة الشعراء: 83

2-2) و فى «م» بالمطالبة

قال: خرجت أنا و ابن أبي يعفور و آخر الى الحيرة أو الى بعض المواضع (1) فتذاكرنا الدنيا، فقال أبو بصير المرادي: أما أن صاحبكم لو ظفر بها لاستأثر بها، (2) قال: فأغفى فجاء كلب يريد أن يشغر عليه (3) فذهبت لا طرده، فقال لي ابن أبي يعفور: دعه قال: فجاء حتى شغر في أذنه.

قوله: الى الحيرة أو الى بعض المواضع

قال في المغرب: الحيرة بالكسر مدينة كان يسكنها النعمان بن المنذر و هي على رأس ميل من الكوفة.

و في القاموس: ان الحيرة بالكسر كربلا أو موضع بها (1).

و في النهاية الاثرية: الحيرة بكسر الحاء البلد القديم بظهر الكوفة (2).

قوله: لو ظفر بها لاستأثر بها

الكلام فيه نظير ما سبق في «لاشتمل عليها بكسائه»

وقال السيد بن طاوس: مقتضاه أن الصادق عليه السلام لو ظفر بالخلافة لاستأثر بها و ان لم يصرح بالصادق عليه السلام لكن الظاهر هذا. ثم قال: أقول ان هذا حديث حسن السند، و انما القول في متنه حسب ما أسلفت.

قلت: سنده صحيح و محمد بن أحمد بن الوليد، هو محمد بن الوليد البجلي أبو جعفر الكوفي الحداد الثقة النقي الحديث، و قد أسلفنا تحقق حاله في الحواشي.

قوله: فأغفى فجاء كلب يريد أن يشغر عليه

غفى غفوا نام أو نعى، و كذلك أغفى إغفاء. و شغر الكلب يشغر بالفتح فيهما من باب منع رفع رجله فبال.

ص: 403

1-1 (1) القاموس: 16/2 و فيه و حيران

2-2 (2) نهاية ابن الاثير: 467/1

295- حمدويه و ابراهيم قال: حدثنا العبيدي، عن حماد بن عيسى، عن الحسين ابن مختار، عن أبي بصير، قال: كنت أقرئ امرأة كنت أعلمها القرآن، قال:

فمازحتها بشيء، قال فقدمت على أبي جعفر عليه السلام، قال، فقال لي: يا ابا بصير اي شيء قلت للمرأة؟ قال: قلت بيدي هكذا، و غطا وجهه، قال، فقال لي: لا تعودن اليها.

296- محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن أبي بصير فقال: و كان اسمه يحيى بن أبي القاسم، (1) فقال: أبو بصير كان يكنى أبا محمد و كان

و فى القاموس: رفع احدى رجليه ليبول بال أو لم يبل (1).

قوله: فقال: و كان اسمه يحيى بن أبي القاسم

قلت: و قيل: اسم أبيه القاسم، و أما يحيى بن القاسم الازدى الحذاء فهو رجل آخر غير أبي بصير الازدى المكفوف يحيى بن القاسم، و هو أيضا من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام. و قيل فيه: انه كان واقفيا.

و الشيخ ذكر هما كليهما فى كتاب الرجال (2) و ليا من غير فصل، و كذلك السيد المكرم جمال الدين احمد بن طاوس فى كتابه و اختياره.

و أبو عمرو و الكشى روى عن حمدويه أنه ذكر عن بعض أشياخه أن يحيى بن القاسم الحذاء الازدى واقفى، و أنه روى عن أبي بصير الاسدى يحيى بن القاسم المكفوف عن الصادق عليه السلام.

و روى الكشى أيضا فى حديث آخر أن يحيى بن القاسم الحذاء الازدى رجع عن الوقف، و أوردهما السيد بن طاوس فى اختياره.

ثم ان رهطا من المتأخرين توهم اتحاد الرجلين، كأنهم عن ذلك كله من الذاهلين، فبناء على و همهم الكاذب هذا زعموا أنه قد قيل فى أبي بصير الاسدى

ص: 404

1-1 (1) القاموس: 60/2

2-2 (2) رجال الشيخ: ص 364

مولى لبني أسد و كان مكفوفاً، فسألته هل يتهم بالغلو؟ فقال: أما الغلو: فلا (1) لم يتهم، ولكن كان مخلطاً.

المكفوف أنه واقفي، وان هو الازور و اختلاق، و لذلك لم يورد ابو الحسين أحمد ابن الغضائرى فيه طعنا و غمزة فليعلم.

قوله: و سألته هل يتهم بالغلو؟ فقال: اما الغلو فلا

قلت: كما من الاختلاق اتهامه بالغلو فكذلك من التكاذيب نسبته الى الواقعة أليس قد قال النجاشى: أن أباً بصير الاسدى يحيى بن أبى القاسم المكفوف مات سنة خمسين و مائة (1)؟

و كذلك الشيخ فى كتاب الرجال قال فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام يحيى بن القاسم أبو محمد يعرف بأبى بصير الاسدى مولاهم كوفى تابعى مات سنة خمسين و مائة بعد أبى عبد الله عليه السلام (2)؟

و قال فى الفهرست: يحيى بن القاسم يكنى أباً بصير، له كتاب مناسك الحج، رواه على بن أبى حمزة، و الحسين بن أبى العلاء عنه (3)

و مات سنة خمسين و مائة و مولانا أبو عبد الله الصادق عليه السلام قبض بالمدينة فى شوال، و قيل: فى منتصف رجب يوم الاثنين سنة ثمان و أربعين و مائة.

و قبض مولانا أبو الحسن الكاظم عليه السلام مسموماً ببغداد فى حبس السندى بن شاهك لست بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة و قيل: لخمس خلون من رجب سنة احدى و ثمانين و مائة.

فيكون أبو بصير يحيى بن أبى القاسم قد توفى بعد الصادق عليه السلام لسنتين و قبل الكاظم عليه السلام بثلاث و ثلاثين سنة أو احدى و ثلاثين سنة.

ص: 405

1-1) رجال النجاشى: 344

2-2) رجال الشيخ: 333

3-3) الفهرست: 207

و الواقفة هم الذين بعد الكاظم عليه السلام ذهبوا الى الوقف عليه وقالوا: انه حتى لم يميت و أنه الامام القائم، و لم يقولوا بامامة مولانا الرضا على بن موسى عليه السلام.

فاذن الطعن فى أبى بصير بالوقف من باب الجهل بأحوال الرجال، و نسبة ذلك الى الشيخ فى كتاب الرجال فى باب أصحاب أبى عبد الله، أو فى باب أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السلام أيضا اختلاق و افتراء عليه، و ما وقع إلينا من نسخ كتاب الرجال غير موجود فى شىء منه ما يدل عليه أصلا.

و أقول: لعل منشأ التباس الامر على القاصرين؛ أن يحيى بن القاسم أبى بصير الاسدى، و يحيى بن القاسم الحذاء الازدى رجلان ذكرهما الشيخ فى أصحاب الصادق عليه السلام ولاء، و كذلك السيد بن طاوس فى كتابه و فى اختياره، و قد قيل فى يحيى بن القاسم الحذاء الازدى: أنه واقفى، فظن أنهما واحد فنسب الى أبى بصير الاسدى أنه مرمى بالوقف.

فأما ما رواه أبو عمرو الكشى فى الكتاب عن حمدويه عن بعض أشياخه أن يحيى بن القاسم الحذاء الازدى واقفى، و أنه عن أبى بصير عن الصادق عليه السلام قال: ان جاءكم من يخبركم أن ابنى هذا-يعنى به أبى الحسن موسى عليه السلام- مات و لبن و قبر و نفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا.

ففيه أولا أن فى الطريق الحسن أو الحسين بن قياما و هو واقفى عنيد ملعون لا يعبأ بروايته.

و ثانيا أن معنى كلام الصادق عليه السلام على تقدير صحة الرواية: ان من جاءكم يخبركم أن ابنى موسى مات فى زمنى كما مات ابنى اسماعيل فلا تصدقوه، فانه امام الخلق بعدى. و ليس المراد أنه الامام المهدي القائم المعهود بعدى.

و بالجمله جلاله أبى بصير الاسدى يحيى بن القاسم مما ليس يخفى على متمهر

297- محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد الناب، قال: جلس أبو بصير على باب أبي عبد الله عليه السلام ليطلب الاذن، فلم يؤذن له، فقال: لو كان معنا طبق لإذن، (1) قال: فجاء كلب فشعر في وجه أبي بصير، قال: أف أف ما هذا؟ قال جليسه: هذا كلب شعر في وجهك.

في علم الرجال، وكفاه ما رواه الكشي عن حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن شعيب العرقوفي قال قلت: لأبي عبد الله عليه السلام ربما احتجنا أن نسأل عن الشيء فمن نسأل؟ قال: عليك بالاسدي يعني أبا بصير.

وروايات ضمان الصادق عليه السلام له، فلا تكونن من الممترين.

قوله: لو كان معنا طبق لإذن

في القاموس: الطبق محركة غطاء كل شيء و الذي يؤكل عليه، و من الناس و الجراد الكثير، أو الجماعة كالطبق بالكسر و منه «لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ» (1).

وفي مفردات الراغب: ذلك اشارة الى أحوال الانسان من ترقيه في أحوال شتى. وقيل: لكل جماعة متطابقة في أمر طبق (2)، وقيل: الناس طبقات (3).

وفي الصحاح: الطبق واحد الاطباق، ويقال: أتانا طبق من الناس و طبق من الجراد، أى جماعة و طبقات الناس منازلهم في مراتبهم (4).

وفي مجمل اللغة: الطبق الحال.

قال ابن الاثير: وقيل: الطبق المنزلة و الطبقات المنازل و المراتب (5).

ص: 407

1-1 (1) القاموس: 255/3 و الاية سورة الانشقاق: 19.

2-2 (2) وفي المصدر: لكل جماعة متطابقة هم في أم طبق.

3-3 (3) مفردات الراغب: 301

4-4 (4) الصحاح: 1512/4

5-5 (5) نهاية ابن الاثير: 114/3

298-محمد بن مسعود،قال:حدثنى على بن محمد القمى،عن محمد بن أحمد،عن أحمد بن الحسن،عن على بن الحكم،عن مثنى الحنات،(1)عن أبى بصير قال: دخلت على أبى جعفر عليه السّلام قلت: تقدرون أن تحيوا الموتى و تبرءوا الاكمه و الابرص؟فقال لى:باذن اللّٰه.

و يوم مطبق اذا أطبق الغيم السماء و طبقتها و غطاها،و الطبق أيضا ما توضع عليه الفواكه و نحوها.

و كلام أبى بصير يحتمل الحمل على أكثر هذه المعانى،فمعناه لو كان معنا جماعة لأذن لنا،أو لو كان معنا حال أو منزلة لأذن لنا،أو لو كان معنا من يكون مغطى على أمره متهما فى دينه لأذن لنا من باب التقيه و الخوف.

و أما أنا فحيث أنى رجل ضرير مسكين غير مطبق بضم الشك فى دينى فلم يؤذن لى.

فهذا فيه حزاة من سوء الادب غير مفضية الى الخروج عن سبيل الدين.

فأما اذا أريد به لو كان معنا طبق موضوع عليه شىء من الهدايا لأذن لنا،فهو كما قال السيد بن طاوس فى اختياره:ما أبعد هذا من الحق و الحجة(1)من القول، أين مناسبة هذا القول لعلو مكان مولانا الصادق عليه السّلام و جلالة قدره،نعوذ باللّٰه من اتباع الهوى و الوقوع فى الفتنة و نستعين.

قوله:عن مثنى الحنات

الذى يظهر من الكتاب فى هذا الموضوع و مما قد سبق فى ترجمة زرارة أن أبى بصير هذا هو الليث المرادى الضرير،و المشهور أنه الاسدى يحيى بن أبى القاسم المكفوف،وعندى أن القصة وقعت لهما كليهما.

وقال على بن أحمد العقيقى: يحيى بن القاسم الاسدى مولا هم ولد مكفوفاً،

ص: 408

1-1) و فى نسخة(م)و أسمجه من القول.

ثم قال ادن منى فمسح على وجهي وعلى عيني، فأبصرت السماء والارض والبيوت، فقال لي: أتحب أن تكون كذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة أم تعود كما كنت ولك الجنة الخالص؟ قلت: أعود كما كنت، فمسح على عيني فعدت.

في أبي بصير عبد الله بن محمد الاسدي

299- طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد الشجاعى، عن محمد ابن الحسين، عن احمد بن الحسن الميثمى، عن عبد الله بن وضاح، عن أبي بصير قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مسألة فى القرآن؟ فغضب وقال: انا رجل تحضرني قريش وغيرهم وانما تسألني عن القرآن، فلم أزل أطلب اليه وأتضرع حتى رضى، وكان عنده رجل من اهل المدينة مقبل عليه.

فقعدت عند باب البيت على بئى و حزنى، اذ دخل بشير الدهان فسلم و جلس عندى، وقال لى سله عن الامام بعده؟ فقلت: لو رأيتنى مما قد خرجت من هيئة لم تقل لى سله، فقطع أبو عبد الله عليه السلام حديثه مع الرجل، ثم أقبل فقال: يا أبا محمد ليس لكم أن تدخلوا علينا فى أمرنا وانما عليكم أن تسمعوا و تطيعوا اذا أمرتم.

في عبد الملك بن أعين أبي الضريس

(1)

300- حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن أبي نصر، عن

رأى الدنيا مرتين؛ مسح أبو عبد الله عليه السلام على عينيه وقال: انظر ما ترى؟ فقال: أرى كوة فى البيت وقد أرائها أبوك من قبلك.

فى عبد الملك بن أعين أبي الضريس

أبو الضريس بضم الضاد المعجمة على التصغير.

قال فى القاموس. و كزبير علم (1).

ص: 409

الحسن بن موسى، عن زرارة، قال: قدم أبو عبد الله مكة، (1) فسأل عن عبد الملك بن أعين؟ فقال: مات؟ قيل نعم فقال: لا ولكن صلى هاهنا، (2) ورفع يديه ودعا له واجتهد في الدعاء وترحم عليه.

و الصدوق أبو جعفر بن بابويه-رضوان الله تعالى عليه-في مسندة كتاب من لا يحضره الفقيه في ذكر أسناده عن عبد الملك بن أعين قال: و كنيته أبو ضريس و زار الصادق عليه السلام قبره بالمدينة مع أصحابه (1). و ذلك أدل دليل على علو مرتبته و ارتفاع منزلته فليعرف.

قوله: قال قدم أبو عبد الله مكة

قلت: الظاهر أن لفظة «من» سقطت هاهنا من قلم الناسخ، فان عبد الملك بن أعين مات بالمدينة وقبره هناك و أبو عبد الله عليه السلام لما قدم من مكة زار قبره بالمدينة مع أصحابه، كما قد نقلناه عن الصدوق في مسندة الفقيه فليعلم.

قوله: فقال لا، ولكن صلى هاهنا

ولكن صلى اما أنه تنمة كلام الامام عليه السلام، ورفع يده أول كلام زرارة، و صلى بمعنى تلا السابق في السابقة: و هو مأخوذ من الصلاة بالفتح و القصر أى الظهر من الانسان.

أو من كل ذى أربع، أو ما انحدر من الوركين، أو ما عن يمين الذئب و شماله، و هما صلوان، و المصلى تالى السابق مطلقا.

أو فى الفرس على الحقيقة، و فى الانسان على الاستعارة، يقال: صلى الفرس المصلى، و هو الذى يتلو السابق، لان رأسه عند صلا الفرس الاول.

يعنى عليه السلام أن عبد الملك بن أعين لم يموت، بل هو من الاحياء المرزوقين الفرحين عند ربهم رزقا قدسيا روحانيا، و فرحا أبديا عقلا نيا، ولكنه بموته الظاهرى

ص: 410

301-علي بن الحسن، قال: حدثني علي بن أسباط، عن علي بن الحسن بن عبد الملك بن أعين، عن ابن بكير، عن زرارة، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام بعد موت عبد الملك بن أعين: اللهم ان أبا الضريس كنا عنده خيرتك من خلقك، فصيره فى ثقل محمد صلى الله عليه و آله (1) يوم القيامة، ثم قال أبو عبد الله: أما رأيتہ يعنى فى النوم؟ فتذكرت فقلت: لا، فقال: سبحان الله مثل أبى الضريس لم يأت بعد.

الجسدانى هاهنا.

وفى نسخ عديده «ما هنا» بالميم مكان الهاء، أى فى هذه النشأة البائدة البائرة صلى، أى تلا من سبقه فى السباق الى الحياة الحقيقية العقلية و البهجة الحققة الالهية.

وفى بعض النسخ «صلى هنيئة هنا» أى تلا السابق فى السباق هنا شيئاً يسيراً، واما أنه أول كلام زرارة و صلى هاهنا أى أتى هاهنا بالصلاة.

والمعنى أنه عليه السلام قال بلسانه لا: أى لم يمت عبد الملك و لكنه عليه السلام صلى فى هذا الموضع و رفع يده بعد الصلاة و دعا لعبد الملك و اجتهد فى الدعاء له، و ترحم عليه كما يترحم على الميت و يدعا له، فعلم من فعله عليه السلام أنه انما عنى بقوله لا نفى الموت الحقيقى و اثبات الحياة الابدية الحقيقية، و لم يعن به نفى الموت الظاهر الجسمانى، فليفقه.

قوله عليه السلام: فصيره فى ثقل محمد صلواتك عليه

ثقل الرجل - بالتحريك - حشمة أى قرابته و عياله و من يغضب له و يذب عنه، اذا أصابه أمر و نزلت به ملامة، و ثقل المسافر متاعه و أهل حزانتة.

يعنى عليه السلام: ان أبا ضريس كان يعتقد أنا خيرتك من خلقك، فاجعله من حشم محمد صلى الله عليه و آله و أهل حزانتة صلواتك عليه و آله، و صيره يوم القيامة فى زمرةهم و من جملتهم (1).

ص: 411

1-1) و فى «ن» جماعتهم.

302- حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لعبد الملك بن أعين: كيف سميت ابنك ضريسا؟ فقال: كيف سماك أبوك جعفرا؟ قال: ان جعفرا نهر في الجنة و ضريس اسم شيطان.

في حمران بن أعين

303- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن الحكم، عن حجر بن زائدة عن حمران بن أعين، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام انى أعطيت الله عهدا، لا- اخرج من المدينة حتى تخبرنى عما أسألك، قال، فقال لى: سل قال، قلت: أمن شيعتكم أنا؟ قال: نعم فى الدنيا و الآخرة.

304- محمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن زياد القندي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال فى حمران: انه رجل من أهل الجنة.

محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، قال: روى عن ابن أبي عمير، عن عدة من اصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، كان يقول: حمران بن أعين مؤمن لا يرتد و الله أبدا.

305- محمد بن مسعود، قال: حدثنا على بن الحسين بن على بن فضال، قال: حدثني العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، قال قال حمران بن أعين: ان الحكم بن عيينه، (1)

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لزرارة: أما رأيت؟ يعنى أبا ضريس فى النوم، قال زرارة فتذكرت من حالى فقلت: لا فقال عليه السلام: سبحان الله مثل أبى الضريس لم يأت بعد؟! و هو تعريض لزرارة.

فى حمران بن أعين قوله: أن الحكم بن عيينه

الدائر على الالسن فى المشهور مطابقا لما فى المغرب و القاموس وغيرهما من

يروى عن علي بن الحسين عليه السلام (1) أن علم على عليه السلام في أية مسأله فلا يخبرنا.

قال حمران: سألت أبا جعفر عليه السلام؟ فقال: ان علينا عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان و صاحب موسى و لم يكن نبيا و لا رسولا، ثم قال: و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبى و لا محدث، قال فعجب أبو جعفر.

كتب اللغة (عينه) بياءين مثنائين من تحت بعد العين المهملة المضمومة ثم النون.

وقال العلامة - رحمه الله تعالى - في الايضاح و الخلاصة (1) و طابقه الحسن ابن داود في كتابه (2): «الحكم بن عتيبة» بالتاء المنقطة فوقها نقطتين بعد العين و الياء المنقطة تحتها نقطتين و الباء المنقطة تحتها نقطة، و كذلك ضبطه بعض علماء العامة أيضا.

قوله: يروى عن علي بن الحسين عليهم السلام

يعنى قال حمران بن أعين: ان الحكم كان يروى عن علي بن الحسين عليهم السلام أن علم على عليه السلام في أية مرتبة و منزلة يصح أن يسأل عنها و يستخبر عن درجتها، و لكن كان لا يخبرنا بذلك.

فسألت أبا جعفر عليه السلام عن حقيقة الامر، فقال عليه السلام: ان عليا عليه السلام لم يكن رسولا و لا نبيا بل كان محدثا، منزلته في هذه الامة في العلم المنزل على قلبه باذن الله سبحانه منزلة آصف بن برخيا صاحب سليمان، و خضر صاحب موسى عليهما السلام في الامم السابقة، و ان كان على عليه السلام منزلته أعلى من منزلتهما و أعظم، ثم قال عليه السلام في تأويل ما في التنزيل الكريم «و ما أُرْسِلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدِّثٍ الْاِيَةِ» (3).

ثم قال حمران: و اذ ذكرت ذلك لأبى جعفر عليه السلام تعجب أبو جعفر عليه السلام من أمر الحكم بن عيينة.

ص: 413

1-1 (1) الخلاصة: 218

2-2 (2) رجال ابن داود: 449

3-3 (3) سورة الحج: 52

306-محمد بن مسعود،قال:حدثني علي بن الحسن،عن العباس بن عامر،عن أبان،عن الحارث،قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان حمران كان يقول نمد الحبل، من جاوزه (1) من علوى وغيره برئنا منه.

307-حدثني محمد بن الحسن البرنائى،وعثمان بن حامد،قالا:حدثنا محمد ابن يزداد،عن محمد بن الحسين،عن الحجاج،عن العلاء بن رزين القلاء،عن ابى خالد الاخرس،قال قال حمران بن أعين،لأبى جعفر عليه السلام:جعلت فداك أنى حلفت ألا أبرح المدينة حتى أعلم ما أنا،قال:فقال أبو جعفر عليه السلام:فتريد ما ذا يا حمران؟قال:تخبرنى ما أنا؟قال:أنت لنا شيعة فى الدنيا والآخرة.

308-حمدويه بن نصير،قال:حدثني محمد بن عيسى،عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة،عن زرارة،قال:قدمت المدينة وأنا شاب أمرد،فدخلت سرادقا لأبى جعفر عليه السلام بمنى،فرأيت قوما جلوسا فى الفسطاط و صدر المجلس ليس فيه أحد ورأيت رجلا جالسا ناحية يحتجم،فعرفت برأى أنه أبو جعفر عليه السلام فقصدت نحوه فسلمت عليه،فرد السلام على،فجلست بين يديه و الحجام خلفه.

فقال:أ من بنى أعين أنت؟فقلت،نعم أنا زرارة بن أعين،فقال:انما عرفتك بالشبه،احج حمران؟قلت:لا و هو يقربك السلام،فقال:انه من المؤمنين حقًا لا

و يحتمل أن يكون أبو جعفر كنية للحكم أيضا،وان كان يكنى أبا محمد فيكون المعنى:انى ذكرت قول أبى جعفر عليه السلام للحكم فعجب منه،والله سبحانه أعلم.

قوله:نمد الحبل من جاوزه

يعنى نحن نمد حبل الدين الحنيف القويم و الصراط السوى المستقيم،من لدن رسول الله و وصيه على بن أبى طالب،ثم الائمة الاوصياء الطاهرين من ولده الى الامام الثانى عشر المهدي القائم الموعود،فمن جاوز هذا الحبل علويا كان أو غير علوى تبر أنا منه.

ص: 414

يرجع أبدا، إذا لقبته فافترته منى السلام، وقل له: لم حدثت الحكم بن عيينة عنى أن الاوصياء محدثون لا تحدّثه و أشباهه بمثل هذا الحديث. فقال زرارة: فحمدت الله تعالى و أثبت عليه فقلت: الحمد لله، فقال هو الحمد لله ثم قلت أحمدته و أستعينه، فقال: هو أحمد و أستعينه، فكنت كلما ذكرت الله فى كلام ذكره كما أذكره حتى فرغت من كلامى.

309- حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قال: حدثنى سعد بن عبد الله القمى، قال: حدثنا عبد الله الحجال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: لوددت أن كل شىء فى قلبى فى قلب أصغر انسان من شيعة آل محمد صلى الله عليه و آله.

310- و بهذا الاسناد: عن الحجال، عن صفوان، قال: كان يجلس حمران مع أصحابه فلا يزال معهم فى الرواية عن آل محمد صلى الله عليه و آله فان خلطوا فى ذلك بغيره ردهم اليه، فان صنعوا ذلك عدل ثلاث مرات قام عنهم و تركهم.

311- اسحاق بن محمد قال: حدثنا على بن داود الحداد، عن حريز بن عبد الله، قال كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين و جويرية بن أسماء، فلما خرجا قال: أما حمران فمؤمن، و أما جويرية فزنديق لا يعلم أبدا، فقتل هارون جويرية بعد ذلك.

312- يوسف بن السخت قال: حدثنى محمد بن جمهور(1)، عن فضالة بن أيوب،

قوله: حدثنى محمد بن جمهور

قال النجاشى -رحمه الله تعالى- فى كتابه: محمد بن جمهور أبو عبد الله القمى ضعيف الحديث فاسد المذهب و قيل فيه أشياء الله أعلم بها من عظمها، روى عن الرضا عليه السلام (1).

و كذلك الشيخ -رحمه الله تعالى- فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى الحسن

ص: 415

عن بكير بن أعين، قال: حججت أول حجة فصرت الى منى، فسألت عن فسطاط أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه، فرأيت في الفسطاط جماعة فأقبلت أنظر في وجوههم فلم أراه فيهم، وكان في ناحية الفسطاط يحتجم، فقال: هلم إلي! ثم قال: يا غلام أمن بنى أعين أنت؟ قلت: نعم جعلني الله فداك قال: أيهم أنت؟ قلت: أنا بكير بن أعين، قال لي: ما فعل حمران؟ قلت: لم يحج العام على شوق شديد منه إليك، وهو يقرأ عليك السلام، فقال: عليك وعليه السلام، حمران مؤمن من أهل الجنة لا يرتاب أبدا لا والله لا والله لا تخيره.

الى هنا انتهى الجزء الثانى و يتلوه فى الجزء الثالث حدثنى محمد بن مسعود قال حدثنى على بن محمد. و الحمد لله رب العالمين و صلواته على سيدنا محمد النبى و آله الطاهرين.

الرضا عليه السلام قال: محمد بن جمهور العمى عربى بصرى غال (1).

وقال فى باب لم: محمد بن الحسن بن جمهور العمى، روى سعد عن أحمد ابن الحسين بن سعيد عنه (2).

وهذا يدل على التعدد، ولكن فى الفهرست قال، محمد بن الحسن بن الجمهور العمى البصرى له كتب، جماعة منها كتاب الملاحم، و كتاب صاحب الزمان و له الرسالة الذهبية عن الرضا عليه السلام، و له كتاب وقت خروج القائم عليه السلام. ثم ذكر طريقه اليه بالاسناد عن العمركى بن على عن محمد بن جمهور (3).

فبين من ذلك أن محمد بن الحسن بن جمهور و محمد بن جمهور واحد، و هو العمى البصرى. و ايراده مرة أخرى فى باب لم لان حديثه عن الرضا عليه السلام من غير واسطة قليل، و الله سبحانه أعلم.

ص: 416

1-1 رجال الشيخ: 387

2-2 رجال الشيخ: 512

3-3 الفهرست: 172

وصلى الله على محمد وآله الاكرمين وسلم تسليما

313- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد ابن أحمد، عن محمد بن موسى الهمداني، عن منصور بن العباس، عن مروك بن عبيد، عن عمن رواه، عن زيد الشحام، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما وجدت أحدا اخذ بقولي و أطاع أمرى و هذا حذو أصحاب آبائي غير رجلين رحمهما الله: عبد الله ابن ابي يعفور و حمران بن أعين، اما انهما مؤمنان خالصان من شيعتنا، أسماؤهم عندنا فى كتاب أصحاب اليمين الذى أعطى الله محمدا.

314- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن موسى، عن محمد بن خالد، عن مروك بن عبيد، عن أخبره عن هشام بن الحكم، قال: سمعته يقول: حمران مؤمن لا يرتد أبدا، ثم قال: نعم الشفيح أنا و آبائي لحمران بن أعين يوم القيامة، نأخذ بيده و لا نزايله حتى ندخل الجنة جميعا

315- حدثنى حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن الفضيل و ابراهيم ابنى محمد الاشعريين، قالوا: ان أبأ عبد الله عليه السلام لما بلغه وفاة بكير بن أعين، قال: أما و الله لقد أنزله الله بين رسول الله و بين امير المؤمنين صلوات الله عليهما.

316- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، عن أبيه، عن ابراهيم بن محمد الاشعري، عن عبيد بن زرارة.

و الحسن بن جهم بن بكير، عن عمه عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فذكر بكير بن أعين (1) فقال: رحم الله بكيرا و قد فعل فنظرت اليه و كنت يومئذ حديث السن، فقال: انى أقول (2) إن شاء الله

فى بكير بن أعين

:فذكر بكير بن أعين فذكر على صيغة المعلوم، أى فذكر أبو عبد الله عليه السلام بكير بن أعين فقال: رحم الله بكيرا.

أو على ما لم يسم فاعله، أى فذكر عند أبى عبد الله عليه السلام بكير فقال عليه السلام رحم الله بكيرا و قد فعل، أى و قد رحمه فانه مرحوم مغفور لا محالة بايمان و ايقانه و هداه و تقواه.

أو هو شهادة منه عليه السلام بأن الله تعالى قد رحم بكيرا بما عنده عليه السلام من العلم الذى ورثه عن آباءه الصادقين باذن الله سبحانه.

قوله (ع): فقال انى أقول

«فقال» كلام أبى عبد الله عليه السلام و القائل بكير، وقوله «أنى أقول إن شاء الله»

فى بنى أعين: مالك و قعنب

317-قال على بن الحسن بن فضال: قعنب بن أعين أخو حمران مرجئ.

(1).

318-حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن ابن على بن يقطين، قال: كان لهم غير زرارة و اخوته أخوان ليسا فى شىء من هذا الامر؛ مالك و قعنب.

فى قيس بن رمانة

319-حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني على بن أسباط، عن قيس بن رمانة، قال: أتيت أبا جعفر عليه السّلام فشكوت اليه الدين و خفة المال، قال، فقال: ايت قبر النّبىّ صلّى الله عليه و آله فاشكو اليه و عد إليّ.

قال: فذهبت ففعلت الذى أمرنى، ثم رجعت اليه، فقال لى: ارفع المصلى

يعنى عليه السّلام فنظرت ذات يوم الى كبير و كنت يومئذ حديث السن، فقال لى انى أقول إن شاء الله أى انى سأقول بك و بامامتك و أدين الله بولايتك و اتباعك إن شاء الله تعالى.

قلت: و انما قال ذلك لما قد كان مولانا الباقر عليه السّلام أخبره بأن الامام بعده ابنه جعفر عليه السّلام، و أنه يدرك زمانه و يقول بامامته و يدين الله تعالى بولايته و اتباعه.

فى بنى أعين: مالك و قعنب

قعنب بن أعين أخو حمران مرجئ «مرجئ» على صيغة المفعول: اما من المهموز، أو من الناقص، يعنى أن قعنب بن أعين ليس هو من الموقنين و المتقين و المستيقنين الذين يستوجبون الجنة بايقانهم و استيقانهم. بل أنه من الذين ذكرهم الله بقوله «وَ آخِرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ (1)»

ص: 420

وخذ الذى تحته، قال: فرفعته فاذا تحته دنانير، فقلت: لا والله جعلت فداك ما شكوت إليك لتعطينى شيئاً، قال، فقال لى: خذها ولا تخبر أحد بحاجتك فيستخف بك، فأخذتها فاذا هى ثلاث مائة دينار.

فى مفضل بن قيس بن رمانة

320- محمد بن ابراهيم العبيدى، عن مفضل بن قيس بن رمانة، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فذكرت له بعض حالى، فقال يا جارية هاتى ذلك الكيس! هذه أربع مائة دينار وصلنى أبو جعفر أبو الدوانيق بها، خذها فتفرّج بها، قال:

قلت جعلت فداك ما هذا دهري، (1) ولكنى أحببت أن تدعو الله تعالى لى، قال، فقال:

انى سأفعل. ولكن اياك أن تعلم الناس بكل حالك فتهون عليهم.

321- محمد بن بشير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبى أحمد وهو ابن أبى عمير، عن مفضل بن قيس بن رمانة، وكان خياراً.

322- حدثنى طاهر بن عيسى، قال: حدثنى جعفر بن أحمد، قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا على بن الحسن، قال: أخبرنى العباس بن عامر، عن مفضل بن قيس بن رمانة، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فشكوت اليه بعض حالى وسألته

فى مفضل بن قيس بن رمانة

: ما هذا دهري أى ما هذا عادتى، أو ما هو قصدى و همتى.

فقد ذكر فى القاموس: الدهر بمعنى العادة، وبمعنى الهمة، وبمعنى الغاية (1) وفى النهاية الاثرية: ما ذاك دهري، و ما دهري بكذا، أى همتى و ارادتى (2) وفى مجمل اللغة: ما دهري كذا أى ما همتى.

ص: 421

1-1 (1) القاموس: 33/2

2-2 (2) نهاية ابن الاثير: 144/2

الدعاء، فقال: يا جارية هاتي الكيس الذي وصلنا به أبو جعفر، فجاءت بكيس، فقال: هذا كيس فيه أربع مائة دينار فاستعن به.

قال قلت: لا والله جعلت فداك ما أردت هذا، ولكن اردت الدعاء لى، فقال لى ولا ادع الدعاء، ولكن لا تخبر الناس بكل ما انت فيه فتهون عليهم.

323- حمدويه، قال: حدثنا محمد عيسى، عن ابن أبي عمير، عن مفضل بن قيس بن رمانة، قال: وكان خيرا، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أن اصحابنا يختلفون فى شىء، و أقول: قولى فيها قول جعفر بن محمد، فقال: بهذا نزل جبريل.

قال أبو احمد: لو كان شاطرا(1) ما أخبرنى على هذا الا بحقيقة.

فى أبى جعفر الاحول محمد بن على بن النعمان مؤمن الطاق

324- مولى بجيلة : و لقبه الناس شيطان الطاق، و ذلك أنهم شكوا فى درهم فعرضوه عليه و كان صيرفيا فقال لهم: ستوق، (2) فقالوا: ما هو الا شيطان الطاق

قوله: قال أبو أحمد لو كان شاطرا

من الشطارة بمعنى الضلالة و الجلادة. و الشاطر فى أصل اللغة من أعبى أهله سوءا و خبثا و رداءة، فشاع تجريده عن ذلك و استعماله فى كل متضلع بالامر متجلد فيه قد أعبى شركائه فى الصناعة بضلأته و جلاذته.

يعنى قال أبو أحمد- و هو ابن أبى عمير-: لو كان مفضل بن قيس شاطرا لأخبرنى بالامر على التعيين و على الحقيقة، فكان يقول فى مسألة كذا أقول كذا و أقول أنه قول جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

فى أبى جعفر الاحول

فقال لهم: ستوق الستوق باهمال السين المفتوحة و تشديد التاء المثناة من فوق المضمومة

ص: 422

325- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن أبان بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زرارة و بريد بن معاوية و محمد بن مسلم و الـحول أحب الناس إلى أحياء و أمواتا، و لكنهم يجيئونني فيقولونني (1) لى فلا أجد بدا من أن أقول.

326- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، و يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي العباس البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أربعة أحب الناس إلى أحياء و أمواتا، بريد بن معاوية العجلي، و زرارة بن أعين، و محمد ابن مسلم، و أبو جعفر الاحول، أحب الناس إلى أحياء و أمواتا

و القاف أخيرا.

قال فى المغرب: ارداء من البهرج (1).

و فى القاموس: الستوق كتثور و قدوس، و تستوق بضم التاءين زيف مبهرج ملبس بالفضة (2).

قوله (ع): و لكنهم يجيئونني فيقولونني

أى و لكن الاربعة المذكورين يجيئونني بأقاويل استنكرها فيقولونني، بالتشديد من التقويل من باب التفعّل للتعديّة.

أى يحملونني على القول لهم أو فيهم، فلا أجد بدا من أن أقول. أو الضمير للناس لا لهم و هذا أظهر، أى و لكن الناس يجيئونني عنهم بمناكير فيقولونني و يحملونني على القول فيهم بما يسوءهم فلا أجد بدا من أن أقول.

و فى كثير من النسخ «فيقولون لى» (3) مكان «فيقولونني» و هو تحريف.

ص: 423

1-1 (1) المغرب: 242/1

2-2 (2) القاموس: 244/3

3-3 (3) كما فى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد.

327- حدثني محمد بن الحسن، قال: حدثني الحسن بن خرزاذ، عن موسى بن القاسم البجلي، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي خالد الكابلي، قال: رأيت أبا جعفر صاحب الطاق وهو قاعد في الروضة قد قطع أهل المدينة ازراه (1) وهو دائب يجيبهم ويسألونه، فدنوت منه فقلت ان أبا عبد الله نهانا عن الكلام فقال: أمرك أن تقول لي؟ فقلت: لا ولكنه أمرني أن لا اكلم أحدا.

قال: فاذهب فأطعه فيما أمرك، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بقصة صاحب الطاق وما قلت له وقوله لي اذهب وأطعه فيما أمرك، فتبسم أبو عبد الله عليه السلام وقال: يا أبا خالد ان صاحب الطاق يكلم الناس فيطير وينقض، وأنت ان قصوك لن تطير.

328- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس عن اسماعيل بن عبد الخالق، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلا فدخل عليه الاحول فدخل به من التذلل والاستكانة أمر عظيم، فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما لك؟ وجعل يكلمه حتى سكن، ثم قال له: بما تخاصم الناس؟ قال: فأخبره بما يخاصم الناس؛

قوله: قد قطع أهل المدينة ازراه

«الازرار» بالفتح جمع زر القميص والجبرية وغيرهما، بكسر الزاي وتشديد الراء. و قطع ازراه كناية عن اتعاب السؤال والمناظرين اياه لكثرتهم و تهجمهم عليه، و منهم من جذبه عن اليمين، و منهم من جذبه عن الشمال يسئلونه و يجيبهم.

«و هو دائب» مشدودة بالمناظرة و المجادلة و السؤال و الجواب، يقال: دأب في عمله يدأب من باب منع، دؤب بالضم فهو دائب، أي جد و تعب، فهو مجد تعبان.

و منه في التنزيل الكريم «وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ» (1) أي مجددين في المسير غير منقطعين عن السير لتدبير الكائنات في عالم الكون و الفساد.

ص: 424

و لم أحفظ منه ذلك، فقال أبو عبد الله عليه السلام خاصمهم بكذا و كذا.

و ذكر أن مؤمن الطاق قيل له: ما الذى جرى بينك و بين زيد بن على فى محضر أبى عبد الله؟ قال: قال زيد بن على: يا محمد بن على بلغنى أنك تزعم أن فى آل محمد اماما مفترض الطاعة؟ قال: قلت نعم و كان أبوك على بن الحسين أحدهم، فقال: و كيف و قد كان يؤتى بلقمة و هى حارة فيبردها بيده ثم يلقمونها، (1) أفترى (2) أنه كان يشفق على من حر اللقمة و لا يشفق على من حر النار؟ قال: قلت له كره أن يخبرك فتكفر، فلا يكون له فيك الشفاعة لا و لله فيك المشية، (3) فقال أبو عبد الله عليه السلام أخذته من بين يديه و من خلفه فما تركت له مخرجا.

329- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى اسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثنى أحمد بن صدقة الكاتب الانبارى، عن أبى مالك الاحمسي، قال:

حدثنى مؤمن الطاق و اسمه محمد بن على بن النعمان أبو جعفر الاحول، قال:

كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فدخل زيد بن على فقال لى: يا محمد أنت الذى تزعم أن فى آل محمد اماما مفترض الطاعة معروفا بعينه؟ قال: قلت نعم كان أبوك أحدهم.

قال: ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لى فو الله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدى على فخذه و يتناول البضعة (4) فيبردها ثم يلقمونها، قوله: ثم يلقمونها

يلقمونها القاما من باب الافعال، أو يلقمونها تلقيما من باب التفعيل.

قوله رضى الله تعالى عنه: أفترى

على صيغة المجهول، أى أفتظن.

قوله: رحمه الله لا و لله فيك المشية

أى و لا لله يصح فيك مشية فى ادخالك الجنة.

قوله رضى الله تعالى عنه: و يتناول البضعة

بكسر الباء أى الشىء اليسير من الطعام، و كذلك كل قطعة يسيرة من الشىء

أفتراه (1) كان يشفق على من حر الطعام و لا يشفق على من حر النار؟ قال: قلت كره أن يقول لك فتكفر، فيجب من الله عليك الوعيد، و لا يكون له فيك شفاعة، فتركك مرجئ فيك لله المشية و له فيك الشفاعة.

قال: و قال أبو حنيفة لمؤمن الطاق: و قد مات جعفر بن محمد عليه السلام: يا أبا جعفر ان امامك قد مات فقال أبو جعفر: لكن امامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم .

330- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى، قال: أخبرني أحمد بن صدقه، عن أبي مالك الاحمسي، قال: خرج

فهى بضعة منه، و فى العدد ما بين الثلاث و التسع بضع، و اما القطعة من اللحم فهى بضعة بالفتح.

قال ابن الاثير فى النهاية: و فى الحديث «فاطمة بضعة منى» البضعة بالفتح القطعة من اللحم، و منه الحديث «صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحدة ببضع و عشرين درجة» البضع فى العدد بالكسر، و قد يفتح، ما بين الثلاث الى التسع، و قيل:

ما بين الواحد الى العشرة، لأنه قطعة من العدد (1).

و قال الجوهري: تقول بضع سنين و بضعة عشر رجلا، فاذا جاوزت لفظ العشر [ذهب البضع] لا تقول بضع و عشرون (2).

و هذا يخالف ما جاء فى الحديث.

قوله رضى الله تعالى عنه: أفتراه

افتراه على ما لم يسم فاعله بمعنى الظن، و مفعولاه الضمير و الجملة الفعلية بعده، و المعنى أفتظنه كان الخ.

ص: 426

1-1 (1) نهاية ابن الاثير: 133/1

2-2 (2) الصحاح: 1186/3

الضحاح الشارى (1) بالكوفة، فحكّم (2) و تسمى بإمرة المؤمنين: ودعا الناس الى نفسه، فأتاه مؤمن الطاق، فلما رأته الشراة وثبوا فى وجهه، فقال لهم: جاع! (3) قال: فأتى به صاحبهم، فقال لهم مؤمن الطاق: أنا رجل على بصيره من دينى و سمعتك تصف

قوله: الضحاح الشارى

الشارى واحد الشراة-بضم المعجمة و تخفيف الراء- وهم الخوارج لعنهم الله تعالى، سموا بذلك لقولهم: انا شرينا أنفسنا فى طاعة الله، أى بعناها بالجنة.

عنوا بذلك قتل أنفسهم بكفرهم و بغيهم و خروجهم على أمير المؤمنين عليه السلام و عتوهم فى المقاتلة، فتسميتهم بهذا الاسم من باب التهكم، كما فى «فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» (1) ثبتنا الله تعالى على جادة الحق فى صراط المستقيم.

قوله: فحكّم

بالتخفيف من الحكومة.

قوله: فقال لهم جاع (2)

بالجيم و العين المهملة المشددة و ربما يخفف.

و فى طائفة من النسخ «جاخ» بتشديد الخاء المعجمة مكان العين، و قد يخفف و الجعجعة بالقوم الصياح بهم و التضيق عليهم.

فى القاموس: جع فلانا رماه بالطين، و الجعجاع معركة الحرب و مناخ سوء لا يقر فيه صاحبه و الفحل الشديد الرغاء، و الجعجعة صوت الرعى و نحر الجزور و أصوات الجمال اذا اجتمعت، و تحريك الابل للإناخة، أو للنهوض و القعود على غير طمأنينة، و أسمع جعجعة و لا أرى طحنا يضرب للجان يوعده و لا يوقع، و للبخيل يعد و لا ينجز، و تجعجع ضرب بنفسه الارض من وجع (3).

ص: 427

1-1) سورة آل عمران: 21 و سورة التوبة: 34 و سورة الانشقاق: 24.

2-2) و فى المطبوع من الرجال: جانح

3-3) القاموس: 13/3

العدل فأحببت الدخول معك! فقال الضحاک لأصحابه: ان دخل هذا معكم نفعكم.

قال: ثم أقبل مؤمن الطاق على الضحاک، فقال: لم تبرأت من على بن أبى طالب و استحللتم قتله و قتاله؟ قال: لأنه حکم (1) فى دين الله، قال: و کل من حکم فى دين الله

وفيه: جنح تحرك من مكان الى آخر، و برجله نسف بها التراب، و جنخجنح كتم ما فى نفسه و نادى و صاح و قال جنح جنح و دخل فى معظم الشئء و فلانا صرعه و الليل تراكم ظلامه و جنح بمعنى يخ (1).

و فى مجمل اللغة: جنخجنح الرجل اذا كتم ما فى نفسه، و يقال: بل الجنخجنحة أن يهمر و لا يكون لكلامه جهة، و جنح الرجل اذا تحرك من مكان الى مكان، و فى الحديث «كان اذا صلى جنح» و الجنخجنحة الصياح و النداء، و جنخجنح فيهم أى صح بهم و ناد فيهم و تحول اليهم، و جنح اذا اضطجع و لزم الارض، و جنخجنح جبن.

و الجعجعة صوت الرحي تقول: أسمع جعجعة و لا أرى طحنا، و الجعجعا مناخ السوء، و يقال: جعجعته اذا أزعجته، و منه كتاب ابن زياد الى ابن سعد لعنهما الله تعالى أن جعجع بالحسين صلوات الله عليه.

و فى النهاية الاثرية: و الجعجعا أيضا المكان الضيق الخشن، و منه كتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد: أن جعجع بالحسين و أصحابه، أى ضيق عليهم المكان (2).

و فى صحاح الجوهري: يعنى أحبسه و قال ابن الاعرابي: يعنى ضيق عليه قال: و الجعجع و الجعجعا الموضع الضيق الخشن، و الجعجعة التضييق على الغريم فى المطالبة (3).

قوله: لأنه حکم

بالتشديد من التحكيم.

ص: 428

1-1 (1) القاموس. 258/1

2-2 (2) نهاية ابن الاثير: 274/1

3-3 (3) الصحاح: 1196/3

استحللتهم قتله و قتاله و البراءة منه؟ قال. نعم، قال: فأخبرني عن الدين الذي جئت أناظرک عليه لادخل معک فيه ان غلبت حجتي حجتيک أو حجتيک حجتي من يوقف المخطي، على خطائه و يحکم للمصيب بصوابه؟ فلا بد لنا من انسان يحکم بيننا.

قال: فإشار الضحاک الى رجل من أصحابه، فقال: هذا الحکم بيننا فهو عالم بالدين، قال: وقد حکمت هذا في الدين الذي جئت أناظرک فيه؟ قال: نعم فاقبل مؤمن الطاق على أصحابه، فقال: ان هذا صاحبکم قد حکم في دين اللّٰه فشانکم به! فضربوا الضحاک بأسيا فہم حتى سکت.

(1).

331- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصرى قال: حدثني أحمد بن صدقة، عن ابى مالک الاحمسي، قال: كان رجل من الشراة يقدم المدينة في كل سنة، فكان يأتي أبا عبد اللّٰه عليه السّلام فيودعه ما يحتاج اليه، فأتاه سنة من تلك السنين و عنده مؤمن الطاق و المجلس غاص باهله.

فقال الشاري: ووددت اني رايت رجلا من اصحابک اكلمه؟ فقال ابو عبد اللّٰه عليه السّلام لمؤمن الطاق: كلمه يا محمد، فكلمه فقطعه سائلا و مجيبا، فقال الشاري لأبى

قوله: حتى سکت

يعنى حتى مات. قال في القاموس: سکت مات (1).

قلت: و أصل ذلك أن السكوت يستعار للسكون، و يعبر عن الموت بالسكون لأنه أقرب لوازمه، كما يعبر بالحركة عن الحياة، لكونها أقرب لوازمها، و في التنزيل الكريم «وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ (2)» أى سكن.

قال في الاساس: و من المجاز ضربته حتى أسكته و أسكت حركته (3).

ص: 429

1-1 (1) القاموس: 150/1

2-2 (2) سورة الاعراف: 154

3-3 (3) أساس البلاغة: 302

عبد الله: ما ظننت ان في اصحابك احدا يحسن هكذا، (1) فقال ابو عبد الله: ان في اصحابي من هو اكثر من هذا، قال: فأعجبت مؤمن الطاق نفسه، (2) فقال: يا سيدى سررتك؟ قال: والله لقد سررتى والله لقد قطعته والله لقد حصرته، والله ما قلت من الحق حرفا واحدا، قال و كيف؟ قال لأنك تكلم على القياس، والقياس ليس من دينى.

332- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى الحسين بن اشكيب، قال:

حدثنى الحسن بن الحسين، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابى جعفر الاحول، قال: قال ابن أبى العوجاء مرة: أليس من صنع شيئا وأحدثه حتى يعلم أنه من صنعته فهو خالقه؟ (3) قال: بلى، فأجلنى شهرا أو شهرين ثم تعال حتى أريك، قال: فحججت فدخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقال: أما انه قد هيا لك شأنين (4)

قوله: يحسن هكذا

من الاحسان بمعنى العلم، كما فى «وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (1) وفى: قيمة كل امرء ما يحسنه.

قوله: فأعجبت مؤمن الطاق نفسه

مؤمن الطاق بالنصب على المفعولية، ونفسه بالرفع على الفاعليه.

قوله: وهو خالقه

فى بعض النسخ «فهو خالفه» بالفاء، وذلك هو الأصح الاظهر.

و أما «و هو» بالواو كما فى نسخ عديدة فللعطف.

و تقدير الكلام أن من صنع شيئا وأحدثه حتى يكون ذلك من المعلوم المستبين أليس يصح أن ذلك الشيء من صنعته؟ وأ ليس هو خالقه؟.

قوله (ع): قد هيا لك شأنين (2)

بتسكين الهمزة بين الشين المعجمة المفتوحة و النون على تثنية الشأن، والشأن

ص: 430

1-1 (1) سورة آل عمران: 134

2-2 (2) وفى المطبوع من رجال الكشى: شاتين.

و هو جاء به معه (1) بعدة من اصحابه ثم يخرج لك الشانين قد امتلنا دودا، و يقول لك هذا الدود يحدث من فعلى، فقل له: ان كان من صنعك و انت احداثته فميز ذكوره من الاناث! فقال: هذه و الله ليست من ابزارك (2)

ملتقى قبائل الرأس و العروق التي منها يجرى الدمع الى العين قاله فى مجمل اللغة.

و يعنى بهما هنا جمعتمى الرأس.

قال فى المغرب: شئون الرأس هو أصل القبائل و هى قطع الجمجمة، الواحد شان (1).

و قال: الجمجمة-بالضم-عظام الرأس، و يعبر بها عن الجملة (2).

قوله (ع): و هو جاء به معه (3)

ضمير هو المنفصل المرفوع، و ضمير معه المتصل المجرور لابن أبى العوجاء و الباء فى «به» للتعدية و العائد لما قد هيا، و باء «بعده» بمعنى فى للظرفية، أو بمعنى مع يعنى: و هو-أى ابن أبى العوجاء-جاء إليك بما قد هيا لك معه فى عدة من أصحابه أو معهم.

قوله: من ابزارك

بفتح الهمزة و تسكين الموحدة قبل الزاى و الراء أخيرا جمع البزر، يقال:

بزرت القدر أى ألقيت فيها الابزار و التوابل و الأفويه، و أبزار القول و أبازيره استعارة من توابل الطعام و أفويه الناطف لبدائع الكلام و طرائفه و لطائفه.

قال فى القاموس: البزر كل حب يبذر للنبات ج بزور و التابل و يكسر فيهما جمع أبزار و أبازير، و القاء الأبازير فى القدر، و الابزاريون من المحدثين جماعة

ص: 431

1-1 (1) المغرب: 273/1

2-2 (2) المغرب: 94/1

3-3 (3) و فى المطبوع من الرجال: و هو جاء معه.

هذه التي حملتها الابل من الحجاز،(1) ثم قال عليه السلام: ويقول لك أليس تزعم انه غنى؟ فقل بلى، فيقول: أ يكون الغنى عندك من المعقول(2) في وقت من الاوقات ليس عنده ذهب ولا فضة؟ فقل له نعم

منهم محمد بن يحيى (1).

وفي المغرب: البزر من الحب ما كان للبقول، وأما الناطف المبزر فهو الذى فيه الابازير و هى التوابل جمع أ بزار بالفتح عن الجوهري (2).

وفي أساس البلاغة: بزر برمتك و ألق فيها الازار و الابازير، و تقول: اللحم المبزر أشهى، و النفس عليه أشرة و الا فهو بجزر السباع أشبه.

و من المجاز مثلى لا يخفى عليه أبا زيرك أى زياداتك فى القول و وشاياتك، و قد بزر فلان كلامه و توابله، و منه قيل للرجل المريب: البازور (3) انتهى

قوله: هذه التي حملتها الابل من الحجاز

ترشيح للاستعارة، فحيث انه استعار لهذه الخرائد المونقات فى الكلام الازار و التوابل، وورد شيئا من ملائمت الشبه بها، و هو حمل الابل اياها ترشيحا للمجاز.

قوله: من المعقول

المعقول هنا بمعنى العقل المصدر او الاسم، كالمعسور و الميسور فى معنى العسر و اليسر. و فى الحديث «لا يسقط الميسور بالمعسور» المصدران استعمالا و اريد بهما معنى الفاعل اى اليسير و العسير على الفاعل بمعنى الفاعل.

يعنى أ يكون فى طريق العقل عندك ان الغنى فى وقت من الاوقات من ليس

ص: 432

1-1 (1) القاموس: 371/1

2-2 (2) المغرب: 36/1 و الصحاح: 589/2.

3-3 (3) أساس البلاغة: 38

فانه سيقول لك كيف يكون هذا غنيا؟ فقل له ان كان الغنى عندك أن يكون الغنى غنيا من فضته و ذهبه و تجارته فهذا كله مما يتعامل الناس به، فأى القياس أكثر و اولى بأن يقال غنى من احدث الغنى فأغنى به الناس قبل ان يكون شىء و هو وحده؟ او من افاد مالا (1) من هبة او صدقة او تجارة؟ قال، فقلت له ذلك، قال فقال و هذه و الله ليست من ابرارك هذه و الله مما تحملها الابل.

وقيل: انه دخل على ابي حنيفة يوما، فقال له ابو حنيفة: بلغنى عنكم معشر

عنده ذهب و لا فضة، و المصادر على صيغة اسم المفعول معدودة عندهم بالسمع.

قال المطرزي صاحب المعرب و المغرب فى شرح مقامات الحريري: المعقول اسم للعقل كالمجلود و المبسور للجلادة و اليسر، و هى من جملة المصادر التى وردت على مثال اسم المفعول، و فى المثل ما له حول و لا معقول، و يقولون: علم معقولا و عدم معقولا، و ينشد للراعى حتى اذا لم يتركوا لعظامه لحما و لا لفؤاده معقولا.

و قال الفيروز آبادى فى القاموس: عقل يعقل عقلا و معقولا و عقل فهو عاقل (1).

و قال أحمد بن فارس فى مجمل اللغة: العقل نقيض الجهل و رجل عاقل و عقول و المعقول العقل.

و أما الجوهري فقد قال فى الصحاح: و قد عقل يعقل عقلا و معقولا أيضا و هو مصدر، و قال سيبويه: هو صفة و كان يقول: ان المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة و يتأول المعقول فيقول: كأنه عقل له شىء، أو حبس و أيد و شدد قال: و يستغنى بهذا عن العقل الذى يكون مصدرا (2).

قوله: أو من أفاد مالا

من أفاده بمعنى اغتناه و استفاده يقال: أفدته علما أو مالا، أى أعطيته و أنلته و ناولته اياه، و أفدت منه علما أو مالا، أى تناولته و أخذته و استفدته منه.

ص: 433

1-1 (1) القاموس: 18/4

2-2 (2) الصحاح: 1769/5

الشيعة شىء؟ فقال: فما هو؟ قال: بلغنى ان الميت منكم اذا مات كسرتم يده اليسرى لكى يعطى كتابه بيمينه، فقال: مكذوب علينا يا نعمان! ولكنى بلغنى عنكم معشر المرجئة ان الميت منكم اذا مات قمعتم فى دبره قمعا (1) فصببتم فيه جرة من ماء لكى لا- يعطش يوم القيامة فقال: ابو حنيفة مكذوب علينا و عليكم.

ما روى فيه من الدم.

333- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد القمى، قال:

حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فى جماعة من اصحابنا فلما اجلسنى قال: ما فعل صاحب الطاق؟ قلت: صالح، قال: اما انه بلغنى انه جدل و انه يتكلم فى تيم قدر؟ (2) قلت: اجل هو جدل، قال: اما انه لو شاء ظريف من مخاصميه ان يخصمه

وقد فصلنا ذلك فى المعالقات على الصحيفة الكريمة السجادية تفصيلا (1).

قوله: قمعتم فى دبره قمعا.

قمعة قمعا ضربه بالمقمعة بكسر الميم الاولى و فتح الثانية، العمود من الحديد، أو آلة كالمحجن يضرب بها على رأس الفيل، و خشبة غليظة يضرب بها الانسان على رأسه و الجمع المقامع قاله فى القاموس (2).

و مثل ذلك فى الصحاح وغيره (3).

و القمع بالفتح و بالكسر و كعنب ما يوضع فى فم الاناء فيصب فيه الدهن و غيره قاله فى القاموس (4).

قوله (ع): فى تيم قدر

النسخ فى هاتين اللفظين مختلفة، فى عدة منها «فى تيم قدر» بالتاء المثناة

ص: 434

1-1 (1) التعليقة على الصحيفة السجادية المطبوع على هامش نور الأنوار: 42.

2-2 (2) القاموس: 74/3

3-3 (3) الصحاح: 1272/3

4-4 (4) القاموس: 75/3

فعل؟قلت: كيف ذاك.

فقال: يقول أخبرني عن كلامك هذا من كلام امامك؟ فان قال نعم: كذب علينا و ان قال لا: قال له كيف تتكلم بكلام لم يتكلم به امامك.

ثم قال انهم يتكلمون بكلام ان أنا أقررت به ورضيت به أقمت على الضلالة، و ان برئت منهم شق على، نحن قليل و عدونا كثير، قلت: جعلت فداك فابلغه عنك ذلك؟ قال: أما أنهم قد دخلوا في أمر ما يمنعهم عن الرجوع عنه الا الحمية، قال:

فأبلغت أبا جعفر الاحول ذاك فقال: صدق بأبي و أمي ما يمنعني من الرجوع عنه الا الحمية.

334-علي، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن مروك ابن عبيد، عن أحمد بن النصر، عن المفضل بن عمر، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام:

آيت الاحول فمره لا يتكلم، فأتيته في منزله، فأشرف على، فقلت له: يقول لك أبو عبد الله عليه السلام لا تكلم، قال: فأخاف ألا أصبر

من فوق و الياء المثناه من تحت و الميم، و القاف و الذال المعجمة و الراء.

و«التيمة» بكسر التاء و اسكان الياء المنقلبة عن الهمزة الشاة التي تذبج في المجاعة و التي تكون للمرأة تحلبها في المنزل و ليست بسائمة.

و«القدر» بالتحريك النجاسة، و بكسر الذال النجس، أى أنه جدل يجادل في كل شىء، و يتكلم في الشاة الميتة هل جلدها المدبوغ طاهر.

و في طائفة منها «فى هم قدر» بفتح الهاء و تشديد الميم بمعنى القصد و الهمامة و الارادة، و«قدر» بضم القاف و كسر الدال المهلة المشددة على صيغة ما لم يسم فاعله.

أى أنه يتكلم و يجادل فى قصد الانسان و أرادته لفعله و يقول: انه اذا كان ذلك مقدرًا واقعا بقضاء الله و قدره، لزم أن يكون الانسان غير مختار فى قصده و ارادته لفعله،

335- حدثنى حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن على بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليها السلام عن أحاديث جابر؟ فقال: ما رأيته عند أبى قط إلا مرة واحدة و ما دخل على قط.

336- حمدويه و ابراهيم، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، عن على بن الحكم عن زياد بن أبى الحلال، قال: اختلف أصحابنا فى أحاديث جابر الجعفى، فقلت لهم: أسأل أبا عبد الله عليه السلام، فلما دخلت ابتدأنى، فقال: رحم الله جابر الجعفى كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا

فيلزم أن يكون مجبوراً فى فعله، و هو قول الجبرية و ذلك باطل، فيتعين المصير الى القول بالاستطاعة.

و هذه شبهة عويصة لا سبيل الى المخرج عنها الا مما سلكناه فى كتاب الايقاضات، و فى كتاب القيسات بفضل الله سبحانه.

فى جابر بن يزيد الجعفى

قال فى الصحاح: جعفى أبو قبيلة من اليمين، و هو جعفى بن سعد العشيرة ابن مذحج، و النسبة اليه كذلك، و منهم عبيد الله بن الحر الجعفى و جابر الجعفى (1) و فى القاموس: جعفى ككرسى ابن سعد العشيرة أبو حى باليمن و النسبة جعفى أيضا (2).

و فى مجمل اللغة لأحمد بن فارس: جعفى قبيلة و النسبة اليهم جعفى.

قلت: جعفى على فعلى بالضم و بالقصر موضع بالكوفة، أو بالسواد قريبا من الكوفة.

ص: 436

337- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن ابي العلاء، قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد، فاذا الناس مجتمعون قال: فأتيتهم فاذا جابر الجعفي عليه عمامة خز حمراء و اذا هو يقول: حدثني وصي الاوصياء و وارث علم الانبياء محمد بن علي عليه السلام، قال، فقال الناس: جن جابر جن جابر.

338- آدم بن محمد البلخي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن هارون الدقاق قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثني علي بن سليمان، قال: حدثني الحسن ابن علي بن فضال، عن علي بن حسان، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر؟ فقال: لا تحدث به السفلة (1) فيذيعونه، أما تقرأ في كتاب الله عز و جل «فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ (1)» ان منا اماما مستترا فاذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه، فظهر فقام بأمر الله

قال النجاشي في ترجمة محمد بن الحسين بن سعيد الصائغ: انه كوفي مات سنة تسع و ستين و مأتين، و صلى عليه جعفر المحدث المحمدي و دفن في جعفي (2)

قوله (ع): لا تحدث به السفلة

السفلة بفتح السين و كسر الفاء جمع و ليس بواحد، يقال: قوم سفلة و فلان من السفلة، و لا يقال هو سفلة.

قال في المغرب: السفلى خلاف العلو بالضم و الكسر فيهما، و قوله قلب الرداء أن يجعل سفلاه و أعلاه الصواب أسفله، و سفلى سفولا خلاف علا من باب طلب، و منه بنت بنت بنت و ان سفلت، و ضم الفاء خطأ لأنه من السفالة الخساسة.

و منه السفلة لخساس الناس و أراذلهم، و قيل: استعيرت من سفلة البعير و هي

ص: 437

1-1) المدثر: 8

2-2) رجال النجاشي: 259-260 ط طهران.

339- جبريل بن أحمد، حدثني الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلت على ابى جعفر عليه السّلام وأنا شاب، فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال ممن؟ قلت: من جعفى، قال: ما أقدمك الى هاهنا؟ قلت: طلب العلم، قال: ممن؟ قلت: منك، قال: فاذا سألك أحد من أين أنت؟ فقل من أهل المدينة، قال، قلت: أسألك قبل كل شىء عن هذا، أ يحل لى ان اكذب؟ قال: ليس هذا بكذب من كان فى مدينة فهو من اهلها حتى يخرج.

قال و دفع إلى كتابا وقال لى: ان انت حدثت به حتى تهلك بنو امية فعليك لعنتى و لعنة آبائى، و اذا أنت كتمت منه شيئا بعد هلاك بنى أمية فعليك لعنتى و لعنة آبائى، ثم دفع إلى كتابا آخر، ثم قال و هاك هذا فان حدثت بشىء منه أبدا فعليك لعنتى و لعنة آبائى.

340- جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عيسى، عن عبد الله بن جبلة الكنانى، عن ذريح المحاربى، قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن جابر الجعفى و ما

قوائمه، و من قال السفلة-بكسر السين و سكون الفاء- فهو على وجهين: أن يكون تخفيف السفلة كاللبنه، و جمع سفيل كعليه فى جمع على، و العامة تقول: هو سفلة من قوم سفل و قد انكروا قوله.

و وجه الله و أمانة الله من ايمان السفلة يعنى الجهلة الذين يذكرونه و قال أبو حنيفة يعنى الخارجة (1) انتهى كلام المغرب.

قيل: و سئل أبو حنيفة عن السفلة فقال: هو كافر النعمة، و عن أبى يوسف من باع دينه بدنياه، و عن الاسمعى: من لا يبالى بما قال و قيل فيه.

ص: 438

روى؟ فلم يجبنى، وأظنه قال: سألته بجمع (1) فلم يجبنى فسألته الثالثة؟ فقال لى:

يا ذريح دع ذكر جابر فان السفلة اذا سمعوا بأحاديثه شنعوا، او قال: اذاعوا.

341- جبريل بن أحمد الفاريابي، حدثنى محمد بن عيسى العبيدى، عن على بن حسان الهاشمى، قال: حدثنى عبد الرحمن بن كثير، عن جابر بن يزيد قال قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر حديثنا صعب مستصعب، أمرد ذكوان وعر أجرد (2) لا يحتمله و الله الا نبى مرسل، أو ملك مقرب، أو مؤمن ممتحن، فاذا ورد عليك يا جابر شىء من أمرنا فلان له قلبك فأحمد الله، وان أنكرته فرده إلينا أهل البيت، ولا تقل كيف جاء هذا، وكيف كان وكيف هو، فان هذا و الله الشرك بالله العظيم

قوله: سألته بجمع

كأنه كان السؤال بجمع و هو المزدلفة مرة ثانية بعد المرة الاولى، فلذلك قال: فسألته الثالثة، و فى نسخة «الثانية» مكان «الثالثة» فيكون السؤال أولاً بجمع.

قوله (ع): حديثنا صعب مستصعب أمرد ذكوان وعر أجرد

«مستصعب» بكسر العين المهملة من استصعب عليه الامر أى صعب.

و«أمرد» بالراء و اهمال الدال على أفعل الصفة من المرودة و المرادة، بمعنى الشرود و الشدة، و المارد من الرجال العاتى الشديد، و المتمرد هو الشارد الشديد الشرود، و الامرد من لا لحية له.

و فى أساس البلاغة: من المجاز جبل متمرد و جبال متمردات و شجرة مرداء لا ورق لها (1).

و الامرد من الحديث كناية عن التمام المحض و الصعب العويص المعتاص المتشرد معناه على الاذهان الضيقة القاصرة، و المتباذخ المتمرد مغزاه على الفطن الكليلية الخامدة.

ص: 439

342-علي بن محمد،قال:حدثني محمد بن أحمد،عن يعقوب بن يزيد،عن عمرو بن عثمان،عن أبي جميلة،عن جابر،قال: رويت خمسين ألف حديث ما سمعه أحد مني

و«ذكوان»على فعوال بزيادة الواو والالف من الذكارة،باعجام الذال قبل الكاف والراء بعد الالف من الذكورة،أو من الذكر بالكسر والذكرة بالضم بمعنى الصيت والشرف والسدة والصعوبة.

قال ابن الاثير فى النهاية:الذكارة بالكسر من الطيب ما يصلح للرجل كالمسك والعنبر والعود،وهى جمع ذكر والذكورة مثله،ومنه الحديث«وكانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا»هو ما لا لون له ينفض كالعود والكافور والعنبر،والمؤنث طيب النساء كالخلوق والزعفران(1).

وفى أساس البلاغة:له ذكر فى الناس،أى صيت وشرف،وذكور الطيب ما لا ردع له(2).

وفى القاموس:الذكر بالكسر الصيت كالذكرة بالضم الشرف،والمذكر من السيف ذو الماء،ومن الايام الشديد الصعب(3).

وفى طائفة من نسخ الكتاب«ذكوان»(4)على فعلان بزيادة الالف والنون من الذكا بالقصر أو الذكاء بالمد،وهو سطوع رائحة المسك وتمام تضوعها وارتفاع لهيب النار واشتعال ضوئها.

قال فى القاموس:ذكت النار ذكوا وذكاء بالمد،عن الزمخشري،واستذكت

ص: 440

1-1) نهاية ابن الاثير: 164/2

2-2) أساس البلاغة: 205

3-3) القاموس: 35/2

4-4) كما فى المطبوع من رجال الكشى.

343- جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عيسى، عن اسماعيل بن مهران عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: حدثني أبو

اشتدت لهبها، وبالضم غير مصروفة الشمس، وابن ذكاء بالمد الصبح و مسك ذاك و ذكية ساطع ريحه (1).

وفي المغرب: وأصل التركيب يدل على التمام، ومنه ذكاء السن بالمد لنهاية الشباب، و ذكا النار بالقصر لتمام اشتعالها (2).

وفي النهاية الاثرية: الذكاء شدة وهج النار يقال: ذكيت النار اذا اتممت اشتعالها و رفعتها، و ذكت النار تذكو ذكا- مقصور- أى اشتعلت و قيل: هما لغتان (3).

و«وعر» بفتح الواو و تسكين العين المهملة و الراء، أى صعب عسر النيل.

في الصحاح: جبل وعر- بالتسكين- و مطلب وعر قال الاصمعي: و لا تقل وعر (4).

و«أجرد» بالجيم قبل الراء و الدال المهملة بعدها على أفعل، الصفة من الجرد بالتحريك.

في أساس البلاغة: أرض جرداء متجردة عن النبات، و قد جردت جرداء، و نزلنا في جرد في فضاء بلا نبات، و هي تسمية بالمصدر، و سنة جرداء كاملة متجردة عن النقصان (5).

و في الصحاح: ورجل أجرد بين الجرد لا شعر عليه، و فرس أجرد، و ذلك اذا رقت شعرته و قصرته و هو مدح، و كل شئ شقشقه عن شئ فقد جردته عنه،

ص: 441

1- (1) القاموس: 330/4

2- (2) المغرب: 192/1

3- (3) النهاية: 165/2

4- (4) الصحاح: 846/2

5- (5) أساس البلاغة: 88

جعفر عليه السلام بسبعين ألف حديث لم أحدث بها أحدا قط، ولا أحدث بها أحدا أبدا، قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك انك قد حملتني وقرا عظيما بما حدثتني به من سرکم الذي لا أحدث به أحدا، فربما جاش في صدرى (1) حتى يأخذنى منه شبه الجنون، قال: يا جابر فاذا كان ذلك فاخرج الى الجبان فاحفر حفيرة و دل رأسك (2) فيها، ثم قل: حدثنى محمد بن على بكذا وكذا و المقشور مجرود و ما قشر عنه جرادة (1).

و منه فى الحديث «الجنة جرد مرد» أى أجاد عن النقصان أمارد عما يشوبهم من الشوائب.

قوله رحمه الله: فربما جاش فى صدرى

يقال: جاش القدر جيوشا و جيشانا اذا غلا و فار، و جاشت العين اذا فاضت و جاش الوادى أو البحر اذا زخر و طما.

قوله (ع): و دل رأسك

بفتح الدال المهملة و تشديد اللام المكسورة على فعل الامر من التذلية، بمعنى الادلاء أى الارسال و الالتقاء و الانزال.

فى النهاية الاثيرية: فى حديث الاسراء «تدلى فكان قاب قوسين» التدلى:

النزول من العلو، و قاب قوسين قدره، و الضمير فى تدلى لجبرئيل عليه السلام، يقال:

أدليت الدلو و دليتها اذا أرسلتها فى البئر و دلوتها أدلوها فأنا دال اذا أخرجتها (2).

و فى المغرب: أدليت الدلو أرسلتها فى البئر، و منه أدلى بالحجة أحضرها، و فى التنزيل «و تَدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ» أى لا- تلقوا أمرها و الحكومة فيها، و دلاه من سطح بحبل أى أرسله فتدلى و دلى رجله من السرير (3).

ص: 442

1-1 (1) الصحاح: 452/1

2-2 (2) نهاية ابن الاثير: 131/2

3-3 (3) المغرب: 183/1

344-نصر بن الصباح، قال: حدثنا أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: خرج جابر ذات يوم وعلى رأسه قوصرة راكبا قصبه حتى مر على سلك الكوفة، فجعل الناس يقولون: جن جابر جن جابر! فلبثنا بعد ذلك أياما، فاذا كتاب هشام قد جاء بحمله اليه.

قال: فسأل عنه الامير فشهدوا عنده أنه قد اختلط، وكتب بذلك الى هشام فلم يتعرض له، ثم رجع الى ما كان من حاله الاول.

345-نصر بن الصباح، قال: حدثنا اسحاق بن محمد، قال: حدثنا فضيل عن زيد الحامض، عن موسى بن عبد الله، عن عمرو بن شمر، قال: جاء قوم الى جابر الجعفي فسألوه أن يعينهم في بناء مسجدهم؟ قال: ما كنت بالذى أعين في بناء شىء يقع منه رجل مؤمن فيموت، فخرجوا من عنده و هم ينحلونه (1) ويكذبونه، فلما كان من الغد أتوا الدراهم ووضعوا أيديهم في البناء، فلما كان عند العصر زلت قدم البناء فوق فمات

قلت: و من المشهور أن الادلاء هو الابهاط و الارسال في جهة السفلى، و التدلالية هي الاصعاد و الاخراج الى جهة العلو.

كما قال في القاموس: دلوت و أدليت أرسلتها في البئر و دلاها جذها لينخرجها (1) و لكن التعويل على ما في النهاية و المغرب.

قوله: و هم ينحلونه (2)

بفتح النون و تشديد الحاء المهملة من باب التفعيل للنسبة، من النحلة بالكسر بمعنى الدعوى، أى ينسبونه الى الادعاء لنفسه ما ليس له.

يقال: نحله القول ينحله بالفتح فيهما نحلا اذا أضفته اليه و ادعيته عليه و ليس

ص: 443

1-1 (1) القاموس: 328/4

2-2 (2) و في المطبوع من الرجال: ينحلونه.

346-نصر، قال: حدثنا اسحاق، قال: حدثنا علي بن عبيد، و محمد بن منصور الكوفي، عن محمد بن اسماعيل عن صدقة، عن عمرو بن شمر، قال:

جاء العلاء بن يزيد رجل من جعفي، قال: خرجت مع جابر لما طلبه هشام حتى انتهى الى السواد، قال: فبينما نحن قعود وراع قريب منا: اذ لفتت نعجة (1) من شائه الى حمل، فضحك جابر، فقلت له: ما يضحكك أبا محمد؟ قال: ان هذه النعجة دعت حملها فلم يجيء، فقالت له: تنح عن ذلك الموضوع فان الذئب عاما أول (2) أخذ أخاك منه

هو من قوله، والمنحول هو ذلك المضاف اليه اختلاقا و تقولا و ادعاء عليه، وانتحل فلان شعرا أو كلاما.

و كذلك تنحله اذا ادعاه لنفسه و هو ليس له بل لغيره. وهذا مما قد اتفق عليه الصحاح و القاموس و أساس البلاغة و مجمل اللمعة (1).

و قال قوم: انتحلت الشيء اذا ادعيته و أنت محق، و تنحلته اذا ادعيته مبطلا و بيت الاعشى يدل على خلاف هذا و هو:

فكيف أنا و انتحالي للقوافي

بعد المشيب كفى ذاك عارا

قوله: اذ لفتت نعجة

أى لفتت وجهها و التفتت اليه، يقال: لفته عن كذا اذا صرفه عنه، و الى كذا اذا صرفه اليه.

قوله: فان الذئب عاما أول

أول أصله على أوأل على أفعل مهموز الوسط على ما هو مذهب الاكثر، لا ووأل على فوعل كما ذهب اليه بعض، و هو بفتح اللام منصوبا غير مصروف على أفعل التفضيل، أو أفعل الصفة ملحوظا فيه اعتبار الوصفية.

ص: 444

فقلت: لا علمن حقيقة هذا أو كذبه، فجئت الى الراعى فقلت له: يا راعى تبيعنى هذا الحمل؟ قال، فقال: لا، فقلت: ولم؟ قال: لان أمه أفره شاة فى الغنم و أغزرها درة، و كان الذئب أخذ حملا لها عند عام الاول من ذلك الموضع، فما رجع لبنها حتى وضعت هذا فدرت، فقلت: صدق و فى عضة من النسخ «عام أول» بالتونين مجرورا باضافة العام اليه على مجرد وزن أفعل الصفة منسلخا عن اعتبار معنى الوصفية فيه مطلقا فى اللهجة و الطيبة رأسا.

و انما معناه الملحوظ البداءة و الابتداء و المبدأ فيكون مصروفا، و كذلك اذا كان فى محل النصب، كما اذا قلت جنتك أو لا أى ابتداء.

أو فى محل الرفع كما اذا قلت: ليس له أول أى مبدأ، فقولك مثلا فعلت كذا أولا و آخره معناه ابتداء و انتهاء، و النصب على التمييز.

أو على أنه منزوع الخافض لا على الظرف كما ينساق اليه و هم غير المحصل.

و المتمهر المثبت يعلم أن الانتصاب على المفعول فيه و على نزع الخافض وراء الانتصاب على الظرفية، ففى قولك سكنت دارا انتصاب على نزع الخافض و فى قولك جئت قبلك انتصاب على الظرف، و الظرف برأسه أحد المنصوبات.

و ربما تستعمل أولا بمعنى قديما فيصرف أيضا، تقول: أنعمت على أولا و آخره، أى قديما و حديثا.

فان قلت: هلا اعتبرت فيه الوصفية الاصلية فلم تصرفه أصلا؟

قلت: اعتبار الوصفية الاصلية انما يتأتى فى المنقول و هذا من قبيل المشترك فهذا حق القول الفصل.

و فاضل تفتازان فى التلويح و فى حاشية الكشاف قد زل هنالك فى تفسير كلام الجوهرى و تحرير مرامه، فنحن قد رددنا عليه و أوردنا مر الحق فى المعلقات على إنجيل أهل البيت (1) عليهم السلام.

ص: 445

1-1) التعليقة على الصحيفة السجادية المطبوع على هامش نور الأنوار: 28.

ثم أقبلت فلما صرت على جسر الكوفة نظر الى رجل معه خاتم ياقوت، فقال له: يا فلان خاتمك هذا البراق أرنيه، قال: فخلعه فأعطاه، فلما صار في يده رمى به في الفرات، قال الآخر: ما صنعت، قال: تحب أن تأخذه؟ قال: نعم، قال، فقال بيده الى الماء، فأقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتى اذا قرب تناوله و أخذه.

و روى عن سفيان الثوري: أنه قال جابر الجعفي صدوق في الحديث الا أنه كان يتشيع، (1) و حكى عنه أنه قال: ما رأيت أورع بالحديث من جابر

ثم في بعض نسخ الكتاب «عام الاول» بانتصاب العالم على الظرف و اضافته الى الاول، بادخال الالف و اللام عليه.

قال في المغرب: فعلت هذا عاما أول على الوصف و عام الاول على الاضافة و أى رجل دخل أول فله كذا مبنى على الضم، كما في من قبل و من بعد.

و مثله في المفردات (1) و الفائق و غيرهما. و حكى في الصحاح عن ابن سكين المنع من ذلك (2)، و في القاموس جوازه على القلة (3).

قوله رحمة الله: انه قال جابر الجعفي صدوق في الحديث الا انه كان يتشيع.

قال أبو عبد الله الذهبي في ميزان الاعتدال: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي أحد علماء الشيعة، له عن أبي الطفيل و الشعبي و خلق، و عنه شعبه و أبو عرانة و عدة.

قال ابن المهدى عن سفيان: كان جابر الجعفي ورعا في الحديث ما رأيت

ص: 446

1-1) مفردات الراغب ص 31.

2-2) الصحاح: 5/1838

3-3) القاموس: 4/62

347-نصر بن الصباح،قال:حدثني اسحاق بن محمد البصرى،قال:

حدثنا محمد بن منصور،عن محمد بن اسماعيل،عن عمرو بن شمر،قال،قال:

أتى رجل جابر بن يزيد فقال له جابر: تريد أن ترى أبا جعفر؟قال:نعم،قال:

فمسح على عيني فمررت وأنا أسبق الريح حتى صرت الى المدينة

أورع منه فى الحديث،وقال شعبة:صدوق،وقال يحيى بن بكير عن شعبه:كان جابرا اذا قال أنا و ثنا و سمعت فهو من أوثق الناس،وقال وكيع:ما شككتم فى شىء فلا تشكوا ان جابر الجعفى ثقة.

وقال ابن عبد الكريم:سمعت الشافعى يقول:قال سفيان الثورى لشعبة لائن تكلمت فى جابر الجعفى لا تكلمن فيك،زهير بن معاوية قال،سمعت جابر بن يزيد يقول:عندى خمسون ألف حديث ما حدثت منها بحديث.

ثم قال:وذكر شهاب أنه سمع ابن عيينة يقول:تركت جابرا الجعفى و ما سمعت منه قال:دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فعلمه مما تعلم،ثم دعا على الحسن فعلمه مما تعلم،ثم دعا الحسن الحسين فعلمه مما تعلم،ثم دعا الحسين ولده حتى بلغ جعفر بن محمد،قال سفيان:فتركته لذلك.

ابن عدى بالاسناد عن الحميدى سمعت سفيان سمعت جابرا الجعفى يقول:

انتقل العلم الذى كان فى النبى صلى الله عليه وآله الى على،ثم انتقل من على الى الحسن،ثم لم يزل حتى بلغ جعفرا.

الجراح بن مليح يقول:سمعت جابرا يقول:عندى سبعون ألف حديث عن جعفر عن النبى صلى الله عليه وآله كلها.

العقيلي بالاسناد عن زائدة يقول:جابر الجعفى رافضى يشتم أصحاب النبى صلى الله عليه وآله الحميدى سمعت رجلا يسأل سفيان:أ رأيت يا أبا محمد الذين عابوا على جابر الجعفى؟قوله حدثنى وصى الاوصياء؟فقال سفيان:هذا أهونه.

قال: فيينا أنا كذلك متعجب اذ فكرت فقلت: ما أحوجنى الى وتد أوتده فاذا حجبت عاما قابلا نظرت هاهنا هو أم لا، فلم أعلم الا و جابر بين يدي يعطيني وتدا، قال: ففزعت، فقال: هذا عمل العبد باذن الله فكيف لو رأيت السيد الاكبر! قال: ثم لم أره.

قال: فمضيت حتى صرت الى باب أبى جعفر عليه السلام فاذا هو يصيح بى أدخل لا بأس عليك، فدخلت فاذا جابر عنده، قال: فقال لجابر: يا نوح غرقتم أولا بالماء و غرقتم آخر بالعلم فاذا كسرت فاجبر.

قال: ثم قال من أطاع الله أطيع، أى البلاد أحب إليك؟ قال: قلت الكوفة قال: بالكوفة فكن، (1) قال: سمعت أخا النون بالكوفة، قال فبقيت متعجبا من قول جابر فجئت فاذا به فى موضعه الذى كان فيه قاعدا، قال: فسألت القوم هل قام أو تنحى؟ قال: فقالوا لا، و كان سبب توحيدى ان سمعت قوله بالالهية و فى الائمة هذا حديث موضوع لا شك فى كذبه و رواته كلهم متهمون بالغلو و التفويض

عن ابن عيينة قال: جابر الجعفى يقول: دابة الارض على. انتهى ما فى ميزان الاعتدال.

قوله (ع): بالكوفة فكن

فكن على صيغة الامر بالكينونة، أى فبالكوفة كن قال: فاذا قال عليه السلام ذلك فلم ألث و اذا أنا بالكوفة.

وقوله «سمعت أخا النون بالكوفة» يحتمل أن يكون معناه قال الرجل فاذا أنا سمعت بالكوفة صوت جابر ينادينى باسقاط حرف النداء و يقول: أخا النون، و انما سماه أخا النون لسباحته فى بحر الحيرة و التعجب كما يسبح الحوت فى البحر.

أو أنه قال الرجل: سمعت أبى جعفر عليه السلام بعد قوله بالكوفة فكن يقول: أخا النون بالكوفة، أى أخا النون كن بالكوفة تأكيدا لقوله بالكوفة فكن، فيكون عليه السلام

348- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى.

و حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عروة بن موسى، قال: كنت جالسا مع أبي مريم الحنيط و جابر عنده جالس، فقام أبو مريم فجاء بدورق من ماء بئر منازل ابن عكرمة، فقال له جابر: ويحك يا أبا مريم كأنني بك قد استغنيت عن هذه البئر و اغترفت من هاهنا من ماء الفرات، فقال له أبو مريم: ما ألوم الناس أن يسمونا كذابين- و كان مولى لجعفر عليه السلام- كيف يجيء ماء الفرات الى هاهنا.

قال: ويحك يحتفر هاهنا نهر أوله عذاب على الناس و آخره رحمة يجرى فيه ماء الفرات، فتخرج المرأة الضعيفة و الصبي فيغترف منه، و يجعل له أبواب في بني رواس و في بني موهبة و عند بئر بني كندة و في بني فزارة حتى تتغامس فيه الصبيان.

قال علي: انه قد كان ذلك (1) و ان الذي حدث علي و عمر لعل أنه قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون

قد سماه أخا النون لكونه سابحا كالنون في بحر التحير.

و هذا أظهر لقوله عليه السلام أولا يا نوح غرقتهم أولا بالماء و غرقتهم آخرها بالعلم (1).

قوله: قال علي: انه قد كان ذلك

قال علي كلام محمد بن عيسى، و أن الذي حدث الى آخر كلام أبي عمرو الكشي، و المعنى قال علي بن الحكم: قد كان ذلك أي ما قد أخبر به جابر من احتفار النهر هنا و جريان ماء الفرات فيه، فكأنه- أي علي بن الحكم- قد أدرك ذلك و رآه

ص: 449

(1-1) هذه الزيادة في «ن» فقط.

349- حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني ابن أورمة، عن عثمان بن عيسى، عن اسماعيل بن جابر، قال: أصابني لقوة في وجهي، فلما قدمنا المدينة دخلت علي أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما الذي أرى بوجهك؟ قال: قلت فاسدة ريح.

قال: فقال لي: ائت قبر النبي صلى الله عليه وآله فصل عنده ركعتين، ثم ضع يدك على وجهك، ثم قال: بسم الله وبالله هذا أخرج (1) عليك من عين انس أو عين جن، أو وجع

وعلي بن الحكم هو الذي حدث بهذا الحديث ورواه، وهو قد عمر عمرا طويلا، فلعله قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون ذلك، فبقى الى أن كان فأدرك كينونته، فلا يتوهم أنه انما سمع هذا الحديث بعد كينونة الامر.

وفي بعض النسخ «و عهدة (1)» بكسر الهاء من باب لبس مكان وعمر، أي علي بن الحكم هو الذي حدث بهذا الحديث وأدرك عصر كينونة النهر.

قال في المغرب: عهدته بمكان كذا لقيته، ويقال: متى عهدك بفلان أي متى عهدته، ومنه متى عهدك بالخف أي يلبسه، يعني متى لبسته.

في اسماعيل بن جابر قوله (ع): هذا أخرج

بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء قبل الجيم على صيغة المتكلم من التحريج بمعنى التضيق تفعيلا من الحرج وهو الضيق والشدة و المشار اليه بهذا، وهو المقصود بتوجيه الخطاب نحوه.

تبينه من التبيينية الاستغرافية في من عين: انس أو جن أو وجع.

ص: 450

أخرج عليك، بالذى اتخذ ابراهيم خليلاً و كلم موسى تكليماً، و خلق عيسى من روح القدس، لما هدأت و طفيت، (1) كما طفيت نار ابراهيم، اطفأ باذن الله اطفأ باذن الله قال: فما عاودته الا مرتين حتى رجع و جهى، فما عاد إلى الساعة

و معنى الكلام و مغزاه: يا هذا الذى غير هذا الوجه و أصابه و ألم به أيا ما كنت من عين انس أو عين جن، أو مادة مرض و موجب و جمع، أخرج و أضيق عليك باسم الله و بالله اخرج عليك بالله الذى اتخذ ابراهيم خليلاً.

و «لما» بمعنى «الا» أى أخرج عليك و لا أدعك و لا أذر التحريج و التصييق عليك، الا اذا هدأت بالهمز اى سكنت و طفئت، و النار الهادئة الطافئة هى الساكنة الخامدة.

و التحريج أيضاً بمعنى التحجير تفعيلاً من الحيرة، يقال: حرجت العين تحرج من باب لبس يلبس اذا حارت، و بمعنى الزام التحرج و ايجابه، و التحرج المجانبه و التجنب و التجافى و التباعد، يقال: تحرج من كذا أى جانبه و تجنبه و تجافى عنه، و حرجه منه اذا اضطره الى أن يتحرج.

قال فى المغرب: و حقيقته جانب الحرج فيكون حقيقة التحريج اذن الجاؤه الى ان يجانب الحرج.

و فى شرح أبى عبد الله المازرى لصحيح مسلم: تحنث الرجل اذا فعل فعلاً خرج به من الحنث، و الحنث الذنب، و كذلك تأثم اذا ألقى الا ثم عن نفسه، و مثله تحرج و تحوب اذا فعل فعلاً يخرج من الحرج و الحوب، و فلان يتهجى اذا كان يخرج من الهجود، و يتنجس اذا فعل فعلاً يخرج به من النجاسة.

قوله (ع): لما هدأت و طفيت

«لما» فى هذا الباب من الكلام بمعنى «الا» للاستثناء، و المعنى أخرج عليك و لا أدع تحريجى و تصييقى عليك الا اذا هدأت.

350- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: هلك المترسبون في أديانهم، منهم: زرارة، وبريد، ومحمد بن مسلم، واسماعيل الجعفي، وذكر آخر لم أحفظه.

في علباء بن دراع الاسدي وأبي بصير

(1)

351- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني أحمد بن منصور، قال:

حدثني أحمد بن الفضل، ابن أبي عمير، عن شعيب العرقوف، عن أبي بصير

و طفنت، كما طفنت نار ابراهيم عليه السلام، يقال: هدأت النار اذا سكنت و خمدت و نار هادئة بالهمز أى ساكنة لينة خامدة، وفي دعاء القنوت في صلاة الغفيلة «لما قضيتها» أى أسألك و أسألك و لا أقطع السؤال و الالحاح الا اذا قضيت لى حاجتى.

و كذلك فى التنزيل الكريم «حَتَّى تُوْتُونَ مَوْثِقاً مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتِنَنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ» (1) أى الا- أن تغلبوا فلا- تطيقوا ذلك، أو الا تهلکوا جميعاً، فهو استثناء مفرغ من أعم الا- حوال، لتأتني به على كل حال الا حال الاحاطة بكم، أو من أعم العلل على أن يكون لتأتني به فى تأويل النفي، و التقدير لا تمتنعون من الا تيان به الا للإحاطة بكم.

و منه قولهم: أقسمت عليك بالله الا فعلت، أى أقسمت عليك و أقسمت عليك الا اذا فعلت و لا تركت الاقسام عليك بالله الا اذا فعلت.

فتثبت و لا تتخبط فامثل القاصرين طريقة من أهل العصر قد تاه به و همه فذهب فيه حيث شاء.

فى علباء بن دراع الاسدى

علباء- باهمال العين المفتوحة و اسكان اللام و الباء الموحدة و الالف الممدودة-

ص: 452

قال: حضرت-يعنى علباء الاسدى-عند موته فقال لى: ان ابا جعفر عليه السلام قد ضمن لى الجنة فأذكره ذلك.

قال: فدخلت على أبى جعفر عليه السلام فقال: حضرت علباء عند موته؟ قال: قلت نعم، فأخبرنى أنك ضمنت له الجنة وسألنى أن أذكرك ذلك، قال: صدق.

قال: فبكيت، ثم قلت: جعلت فداك أ لست الكبير السن الضرير البصر فاضمنها لى قال: قد فعلت، قلت: اضمنها لى على آبائك وسميتهم واحدا واحدا، قال: قد فعلت، قلت: فاضمنها لى على رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قد فعلت، قلت: اضمنها لى على الله، قال: قد فعلت.

352-محمد بن مسعود، قال: حدثنى ابراهيم بن محمد بن فارس، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن شهاب بن عبد ربه، عن أبى بصير، قال:

ان علباء الاسدى ولى البحرين (1) فافاد سبعمائة ألف دينار و دواب و رقيقا، قال: فحمل ذلك كله حتى وضعه بين يدى أبى عبد الله عليه السلام

ابن ذراع-بفتح الدال المهملة و تشديد الراء-الاسدى.

قوله: ان علباء الاسدى ولى البحرين

الشيخ رحمه الله تعالى فى الاستبصار و فى التهذيب روى هذا الحديث بأسناده عن ابن أبى عمير، عن الحكم بن علباء الاسدى (1).

فقلت فى المعلقات على الاستبصار: الحكم بن علباء لم يجر له ذكر فى كتاب الرجال، و الذى ولى البحرين و جرت له الواقعة هو علباء لا ابنه.

و الظاهر المستبين أن الحكم بن علباء مصحف الحكم عن علباء، بتصحيح العين بالباء، و الحكم هو الحكم بن أخى ولاد أبو خلاد الصيرفى الثقة يروى عنه ابن أبى عمير و صفوان بن يحيى، أو الحكم بن أيمن يروى عنه أيضا ابن أبى عمير.

ص: 453

1-1) الاستبصار: 58/2 و فيه الحكم بن عليا الاسدى فتدبر

ثم قال: انى وليت البحرين لبني أمية، وأفدت كذا وكذا، وقد حملته كله إليك وعلمت أن الله عز وجل لم يجعل لهم من ذلك شيئاً وأنه كله لك.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: هاته، فوضع بين يديه، فقال له: قد قبلنا منك (1) ووهبناه لك واحللناك منه (2) وضمننا لك على الله الجنة، قال أبو بصير: فقلنا ما بالي وذكر مثل حديث شعيب العرقوفى

قوله (ع): قد قبلنا منك

نص صريح فى أنه عليه السلام قد قبل ذلك منه وقبضه أولاً، ثم من بعد القبول والقبض وهب له ما قبله منه وقبضه، فهذا تنصيص على عدم سقوط حصة الامام من الخمس فى أبواب المناكح والمساکن والمتاجر فليفتحه.

قوله (ع): وأحللناك منه

أحاديث هذا الباب كلها وردت بلفظة الاحلال والاباحة وما فى معناهما، وانما مفاد ذلك مجرد اباحة التصرف قبل اخراج الخمس، لا سقوط حصة الامام من الخمس فى أبواب المناكح والمساکن والمتاجر فى زمان الغيبة، كما قد أعلن بالتصريح به الشيخ فى كتابيه التهذيب والاستبصار وشيخه الشيخ المفيد فى كتبه، ويتوهم من ظواهر عبارات العلامة والمحقق الشهيد وحدى المحقق الحكم هناك بالسقوط.

فنحن قد أوضحنا مرامهم وحققنا القول المعتمد عليه فى المذهب فى المعلقات على الاستبصار فليتقن.

ص: 454

فى أبى حمزة الشمالى ثابت بن دينار أبى صفة عربى أزدى

353- حدثنى محمد بن مسعود، قال: سألت على بن الحسن بن فضال، عن الحديث الذى روى عن عبد الملك بن أعين و تسمية ابنه الضريس؟ قال، فقال: انما رواه أبو حمزة، وأصبيح من عبد الملك، (1) خير من أبى حمزة، وكان أبو حمزة يشرب النبيذ و متهم به، الا- أنه قال: ترك قبل موته، وزعم أن أبا حمزة و زرارة و محمد بن مسلم ماتوا سنة واحدة بعد أبى عبد الله عليه السلام بسنة أو بنحو منه، وكان أبو حمزة كوفيا

فى أبى حمزة الشمالى ثابت بن دينار قوله: وأصبيح من عبد الملك (1)

«أصبيح» بضم الهمزة و فتح الصاد المهملة و اسكان الياء المثناة من تحت قبل الباء الموحدة و اهمال العين أخيرا على تصغير إصبع. و فى نسخة «إصبع» من غير التصغير.

و المعنى: سألت على بن الحسن بن فضال عن حديث عبد الملك بن أعين فى تسمية ابنه ضريسا، و ما فيه من اساءة الادب بالنسبة الى مولانا الصادق عليه السلام، فقال: هذا الحديث انما رواه أبو حمزة الشمالى، و أن أصبيعا من أصبيعات عبد الملك ابن أعين، أو ان اصبعا من أصابع عبد الملك على ما فى نسخة خير من أبى حمزة الشمالى بتمامه، فلا يسوغ القدح فى مثل عبد الملك بن أعين برواية أبى حمزة الشمالى.

قال أبو عمرو الكشى: و كان أبو حمزة يشرب النبيذ و يتهم به، يعنى ان ابن فضال انما قال ذلك فى أبى حمزة لأنه كان يشرب النبيذ أو كان يتهم به، الا انه -أى ابن فضال- قال: ان أبا حمزة ترك شرب النبيذ قبل موته.

قلت: أبو حمزة الشمالى من الثقات الاجلة، و ان كان عبد الملك بن أعين أجل

ص: 455

1-1) و فى المطبوع من رجال الكشى: أصبيح بن عبد الملك.

354- حدثني علي بن محمد بن قتيبة أبو محمد، و محمد بن موسى الهمداني قالا: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: كنت أنا و عامر ابن عبد الله بن جذاعة الازدي و حجر بن زائدة جلوسا على باب الفيل اذ دخل علينا أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار فقال لعامر بن عبد الله: يا عامر أنت حرشت على أبا عبد الله عليه السلام فقلت أبو حمزة يشرب النبيذ.

فقال له عامر: ما حرشت عليك أبا عبد الله عليه السلام و لكن سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسكر، فقال: كل مسكر حرام، و قال: لكن أبا حمزة يشرب، قال، فقال أبو حمزة: أستغفر الله منه الان و أتوب اليه.

355- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي حمزة، قال: كانت بنية لي سقطت فانكسرت يدها، (1) فأتيت بها التيمي فأخذها فنظر الى يدها فقال: منكسرة، فدخل يخرج الجبائر

منه و أوثق، و لعل النبيذ الذي كان يتهم بشربه من بعض الانبذة و لم يكن يعرف تحريمها جميعا، فلما سمع أن أبا عبد الله عليه السلام قال: كل مسكر حرام نبذا كان أو غير نبذ استغفر الله و تاب اليه من جميع الانبذة.

و ما تضمنه الحديث الذي رواه لا يوجب قدحا في عبد الملك، فانه من باب كمال القرب و شدة الاختصاص لا من سوء الادب.

قوله: كانت بنية لي سقطت فانكسرت يدها

السيد المكرم رضی الدين على بن طاوس الحسيني قدس الله تعالى روحه أورد الحديث و الدعاء في كتاب مهج الدعوات فقال:

قال أبو حمزة الثمالي رحمه الله تعالى انكسرت يد ابني مرة، فأتيت به يحيى ابن عبد الله المجبر، فنظر اليه فقال: أرى كسرا قبيحا، ثم صعد غرفته ليحيىء بعصاة و رفادة. فذكرت في ساعتى تلك دعا على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، فأخذت

و أنا على الباب فدخلتني رقة على الصبية فبكيت و دعوت، فخرج بالجباير فتناول بيد الصبية فلم يربها شيئاً، ثم نظر الى الاخرى فقال: ما بها شىء، قال: فذكرت ذلك لأبى عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا حمزة وافق الدعاء الرضاء (1) فاستجيب لك فى أسرع من طرفة عين يد ابني فقرأت عليه و مسحت الكسر، فاستوى الكسر باذن الله.

فنزل يحيى بن عبد الله و لم ير شيئاً فقال: ناولنى اليد الاخرى فلم ير كسرا، فقال: سبحان الله أليس عهدى به كسرا قبيحا فما هذا؟ أما أنه ليس بعجب من سحركم معاشر الشيعة!

فقلت: ثكلتك أمك ليس هذا بسحر، بل انى ذكرت دعاء سمعته من مولاي على بن الحسين عليهما السلام فدعوت به فقال: علمنيه فقلت: ابعده ما سمعت ما قلت لا و لا نعمة عين لست من أهله.

قال حمران بن أعين فقلت لأبى حمزة نشدتك بالله الا ما أوردتناه فقال:

سبحان الله ما ذكرت ما قلت الا أنا أفيدكم اكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم يا حى قبل كل حى، يا حى بعد كل حى الدعاء بطوله الى آخره (1).

قلت: و نحن فى المعلقات على مهج الدعوات أوردنا لهذا الدعاء اعتصاما يقرأ قبله فليؤخذ من هناك.

قوله (ع): وافق الدعاء الرضاء

أى وافق الدعاء ارادة الله تعالى و مشيئته لطلبتك، و رضاه عز و جل بها لخيريتها التى تتوضاها العناية الاولى فى انساق نظام الكل، و موافاتها حد سلسلة الاسباب المترتبة المتأدية اليها فى ترتيب نظام الوجود، فاستجيب لك فى أسرع من طرفة عين.

ص: 457

1-1 (1) مهج الدعوات: 165

356- حدثني محمد بن اسماعيل، قال: حدثنا الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل أبو حمزة الثمالي؟ قلت: خلفته عليلاً، قال: اذا رجعت اليه فأقرئه مني السلام و اعلمه أنه يموت في شهر كذا في يوم كذا.

قال أبو بصير: قلت جعلت فداك و الله لقد كان فيه انس و كان لكم شيعة، قال: صدقت ما عندنا خير لكم من شيعتكم (1) معكم قال: ان هو خاف الله و راقب نبيه و توفى الذنوب، فاذا هو فعل كان معنا في درجتنا، قال علي: فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة الا يسيرا حتى توفي.

357- وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن نعيم الشاذاني، قال: سمعت الفضل ابن شاذان، قال: سمعت الثقة، يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزة الثمالي في زمانه كلقمان في زمانه، و ذلك أنه قدم أربعة منا؛ علي بن الحسين، و محمد بن علي، و جعفر بن محمد، و برهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام، و يونس بن عبد الرحمن كذلك هو سلمان في زمانه

و هذا اشارة منه عليه السلام الى كنه مسألة استجابة الدعاء، و ذلك من غامضات المسائل في علم ما فوق الطبيعة، و القبس العاشر من كتابنا القبس، حيز البحث عن مر الحق في ذلك على السبيل القويم و الصراط المستقيم، و أنه بتحقيق حق القول هنالك لزيم.

قوله (ع): قال صدقت ما عندنا خير لكم من شيعتكم

يعنى ما عندنا خير لكم و أصلح لشأنكم من أن يكون معكم شيعتكم، اى أصحابكم و مشاركوكم في دين التشيع، و لا يكون معكم أحد من مخالفكم في الدين ثم قال عليه السلام: ان هو خاف الله و راقبه و نبيه، يعنى ان كان الذى معكم من شيعتكم ممن قد خاف الله و راقبه و راقب نبيه و توفى الذنوب، أى و ذكر الله تعالى و رآه

358- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا ايوب بن نوح، قال: اخبرنا حنان ابن عقبه بن بشير الاسدى، قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له: انى فى الحسب الضخم من قومى، و ان قومى كان لهم عريف فهلك فأرادوا ان يعرفونى عليهم فما ترى لى؟

قال، فقال أبو جعفر عليه السلام: تمن علينا بحسبك أن الله تعالى رفع بالايامن من كان الناس سموه وضيعا اذا كان مؤمنا، و وضع بالكفر من كان يسمونه شريفا اذا كان كافرا، فليس لأحد على أحد فضل الا بتقوى الله.

و اما قولك ان قومى كان لهم عريف فهلك فأرادوا أن يعرفونى عليهم: فان كنت تكره الجنة و تبغضها فتعرف على قومك يأخذ سلطان جائر بامرئ مسلم يسفك دمه فتشركهم فى دمه، و عسى ان لا تنال من دنياهم شيئا.

فى اسلم المكى مولى محمد بن الحنفية (ع)

359- حدثنى حمدويه، قال: حدثنى أيوب بن نوح، قال: حدثنا صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد الجمحى، قال: حدثنا أسلم مولى محمد بن الحنفية، قال: كنت مع ابي جعفر عليه السلام جالسا مسندا ظهري الى زمزم، فمر علينا محمد بن عبد الله بن الحسن و هو يطوف بالبيت، فقال أبو جعفر:

يا أسلم أتعرف هذا الشاب؟ قلت: نعم هذا محمد بن عبد الله بن الحسن

رقيبا عليه و كذلك نبيه عليه السلام، كما قد ورد فى الحديث ان أعمال الامة تعرض عليه صلى الله عليه و آله

و فى المغرب: رقبه رقبه انتظره من باب طلب و راقبه مثله، و منه راقب الله اذا خافه، لان الخائف يرقب العقاب و يتوقعه (1).

و فى بعض النسخ: و ان هو خاف الله و راقب نبيه، و الأصح الاول.

ص: 459

قال: أما أنه سيظهر و يقتل في حال مضيعة، ثم قال: يا أسلم لا تحدث بهذا الحديث أحدا فانه عندك أمانة، قال: فحدثت به معروف بن خربوذ و أخذت عليه مثل ما أخذ علي.

قال: وكنا عند أبي جعفر عليه السلام غدوة و عشية أربعة من أهل مكة فسأله معروف عن هذا الحديث، فقال: أخبرني عن هذا الحديث الذي حدثنيه فأني أحب أن أسمع منه، قال: فالتفت الي أسلم، فقال له أسلم: جعلت فداك أني أخذت عليه مثل الذي أخذته علي، قال، فقال أبو جعفر عليه السلام: لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكاء، و الربع الآخر أحرق.

360- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب قال: سئل أسلم المكي، عن قول محمد بن الحنفية، لعامر بن واثلة: لا تبرح مكة حتى تلقاني أو صار أمرك أن تأكل القضة؟ (1) فقال أسلم تعجبا: مما روى عن محمد يا نظر الخياط و هو معهم.

و قال: أ لست شاهدنا حين حدثنا عامر بن واثلة أن محمد بن الحنفية قال له يا عامر ان الذي ترجو انما خروجه بمكة، فلا تبرحن مكة حتى تلقى الذي تحب، و ان صار أمرك الي أن تأكل القضة، و لم يكن علي ما روى أن محمدا قال لا تبرح حتى تلقاني

في اسلم المكي مولى محمد بن الحنفية قوله: أن تأكل القضة

القضة بكسر القاف و تخفيف الضاد المعجمة كعضة من أضعف النبات.

قال في الصحاح: قضة مخففة نبت ينبت في السهل (1).

ص: 460

361- حدثنى حمدوىه و ابراهىم، قالا: حدثنا محمد بن عبد الحمىد العطار، عن أبى جمىلة، عن الحارث بن المغىرة، عن الورد بن زىد، قال: قلت لأبى جعفر علىه السّلام:

جعلنى الله فداك قدم الكمىت، فقال: أَدْخَلْهُ، فسأله الكمىت عن الشىخىن؟ فقال له أبو جعفر علىه السّلام: ما أهريق دم ولا حكم يحكم غير موافق لحكم الله و حكم النبى صلّى الله علىه و آله و حكم على علىه السّلام الا و هو فى أعناقهما، فقال الكمىت: الله اكبر الله اكبر حسبى حسبى.

362- طاهر بن عىسى، قال: حدثنى جعفر بن أحمد، قال: حدثنى أبو الحسين صالح بن أبى حماد الرازى، قال: حدثنا محمد بن الولىد الخراز، عن يونس بن يعقوب، قال: أنشد الكمىت أبا عبد الله شعره:

أخلص الله فى هواى فما أغر

ق نزعا(1) و ما تطيش سهامى

و فى القاموس: القضة كعدة نبتة (1).

و اما تفسيرها بصغار الحصى فليست أجد له مأخذا، و ما جاء بمعنى الصغار من الحصى، فبالتشديد من المضاعف.

فى القاموس: القضة بالكسر عذرة الجارية، و أرض ذات حصى، أو منخفضة و ترابها رمل، و الى جانبها متن مرتفع، و الحصى الصغار و تفتح فى الكل (2).

و فى النهاية: القضا كبار الحصى و القضيض صغارها (3).

فى الكمىت بن زىد قوله: فما أغرق نزعا الخ

اغراق النازع و تغريقه فى القوس بمعنى، و هو استيفاء مدها.

ص: 461

1-1 (1) القاموس: 379/4

2-2 (2) القاموس: 342/2

3-3 (3) نهاية ابن الاثير: 76/4

فى مجمل اللغة: أغرقت النبل مددته غاية المد.

وفى القاموس: أغرق النازع فى القوس اغراقا استوفى مدها كغرق فيها تغريقا، ونزع فى القوس نزعا ونزوعا مدها، وعاد السهم الى النزعة رجع الحق الى أهله. و الطيش النزق و الخفة و ذهاب العقل و جواز السهم الهدف و مجاوزته اياه يقال: طاش يطيش فهو طائش و طياش قاله صاحب القاموس و غيره (1).

ثم فى أكثر النسخ أخلص الله فى هواى فما أغرق نزعا و ما تطيش سهامى، على صيغة الماضى بفتح همزة القطع من باب الافعال و رفع «الله» على الفاعلية، و ادخال الهمزة المضمومة و الغين الساكنة من صيغة أغرق للمتكلم من الاغراق، فى المصراع الاول و ابتداء المصراع الثانى من الراء المكسورة و القاف.

فاعترض عليه أبو عبد الله عليه السلام و قال له: لا تقل هكذا، بل قل قد مكان «ما» و أما أن «قد» التحقيقية انما يكون مدخولها الماضى دون المضارع، فاكثرى لا تأتى على اللزوم و الوجوب.

وفى طائفة من النسخ «أخلص لله» على المتكلم من خلص يخلص خالصة و خلوصا، فيتغير تقطيع الوزن من فاعلاتن الى مفتعلاتن.

وفى التنزيل الكريم «وَ النَّازِعَاتِ غَرَقًا» (2) صفة ملائكة الموت، فانهم ينزعون أرواح الكفار و الفجار من أعماق أبدانهم و أقاصيها و أناملها و أظفارها غرقا، أى اغراقا شديدا فى النزاع، لشدة توغلهم فى علائق الاجساد و غواشى الابدان، أو صفة النفوس الفاضلة حال المفارقة، فانها تنزع علاقتها عن الابدان بالارادة و الطبيعة غرقا أى نزعا شديدا لشدة اعتلائها بعالم الملكوت، و كمال تبالغها فى النشاط بالسباق

ص: 462

1-1 (1) القاموس: 271/3 و 88 و 277/2.

2-2 (2) أول سورة النازعات.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا تقل هكذا ولكن قل -قد أغرق نزعا و ما تطيش سهامي.

363-نصر بن صباح، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصرى، قال:

حدثني محمد بن جمهور العمى، (1) قال: حدثنا موسى بن بشار الوشاء، عن داود بن النعمان، قال: دخل الكميت فأنشده، وذكر نحوه ثم قال في آخره: ان الله عز وجل

الى حظائر القدس.

أو صفة النجوم و سائر المتحركات بحركة الفلك الاقصى، فانها تنزع من المشرق الى المغرب غرقا شديدا فى النزاع من كمال السرعة، فانها تقطع من مقعر الفلك الاقصى من مقدار ما يقول الانسان واحده باسكان الدال، ألفا و سبعمائة و اثنتين و ثلاثين فرسخا، و الله سبحانه يعلم ما يقطعه من محده وقتئذ.

وقد أوردنا برهان ذلك فى كتاب قبسات الحق اليقين، و فى المعلقات على زبور آل محمد عليه و عليهم السلام و التسليم.

قوله: محمد بن جمهور العمى (1)

فى كتاب النجاشى: محمد بن جمهور العمى (2).

و فى الفهرست: محمد بن الحسن بن جمهور العمى البصرى، له كتب جماعة قد عدّها و عد منها الرسالة المذهبة عن الرضا عليه السلام، و هى الرسالة المكرمة الرضوية المعروفة بالذهبية فى الطب (3)، عملها عليه السلام للمأمون اجابة لالتماسه (4).

و العمى باهمال العين المفتوحة و تشديد الميم، نسبة الى قبيلة بنى العم.

قال فى جامع الاصول: العمى بفتح العين و تشديد الميم منسوب الى مرة بن

ص: 463

1-1) و فى المطبوع من الرجال: القمى

2-2) رجال النجاشى: 260

3-3) توجد نسخة خطية منها فى مكتبتنا.

4-4) الفهرست: 172

يحب معالى الامور و يكره سفاسفها.

(1) فقال الكميت: يا سيدى أسألك عن مسألة و كان متكئا فاستوى جالسا و كسر فى صدره و سادة ثم قال: سل، فقال: أسألك عن الرجلين؟ فقال: يا كميت بن زيد ما أهريق فى الإسلام محجمة من دم، (2) و لا اكتسب مال من غير حله، و لا نكح فرج حرام الا و ذلك فى أعناقهما الى يوم يقوم قائمنا، و نحن معاشر بنى هاشم نأمر

وائل بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس، و يقال لولده مرة: بنو العم و النسب اليهم العمى.

قوله: ان الله عز و جل يحب معالى الامور و يكره سفاسفها

و فى كلام الحكماء خير الامور فى عالم المحسوس أوسطها، و فى عالم المعقول أعلاها.

قال ابن الاثير فى النهاية: فى الحديث «ان الله يحب معالى الامور و يبغض سفاسفها» و فى حديث آخر «ان الله رضى لكم مكارم الاخلاق و كره لكم سفاسفها».

السفاسف: الامر الحقيق و الردى من كل شىء، و هو ضد المعالى و المكارم و أصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل و التراب اذا اثير.

و فى حديث فاطمة بنت قيس «انى أخاف عليك سفاسفه» هكذا أخرج أبو موسى فى السنين و الفاء و لم يفسره، و قال: ذكره العسكرى بالفاء و القاف و لم يورده أيضا فى السنين و القاف.

و المشهور المحفوظ فى حديث فاطمة انما هو «انى أخاف عليك قسقاسته» بالقافين قبل السنين، فأما سفاسفه بالفاء فلا أعرفه (1).

قوله (ع): ما أهريق فى الإسلام محجمة من دم

«أهريق» بضم الهمزة و فتح الهاء على ما لم يسم فاعله من باب الافعال، و

ص: 464

364-نصر بن الصباح،قال:حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى، قال:حدثني جعفر بن محمد بن الفضيل،قال:حدثني جعفر بن علي الهمداني،قال:

حدثني درست بن أبي منصور،قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام وعنده الكمية ابن زيد،فقال للكميت أنت الذي تقول:فالآن صرت علي أمية و الامور الي مصائر؟ قال:قد قلت ذاك فو الله ما رجعت عن أيمان و اني لكم لموال و لعدوكم لقال و لكني قلته علي التقية،قال:أما لئن قلت ذلك أن التقية تجوز في شرب الخمر.(1)

الجمع بين العوض و هي الهاء و المعوض عنها و هي الهمزة و اسكان الهاء لغة نقلها الجوهري(1)وغيره.

و«محجمة من دم» مرفوعة علي الإقامة مقام الفاعل.

و هنالك تفصيل أوردناه في المعلقات علي الفقيه،و في المعلقات علي الاستبصار.

قوله(ع):ان التقية تجوز في شرب الخمر

روايات أصحابنا و أقوالهم في جواز التقية في شرب الخمر و عدمها مختلفة، فالصدوقان رضوان الله تعالى عليها قالوا:بالمنع،فعندهما لا تقية في شرب الخمر، و لا في المسح علي الخفين، و لا في متعة الحج، كما لا تقية في الدماء، و الشيخ و أتباعه رحمهم الله تعالى قالوا بالجواز عند مخافة القتل.

قال شيخنا الشهيد في الذكرى:قال الصدوقان:عن العالم عليه السلام ثلاث لا أتقى فيهن أحدا،شرب المسكر و المسح علي الخفين و متعة الحج؛ و هو في الكافي و التهذيب بسند صحيح عن زرارة قال:قلت له:أفي مسح الخفين تقية؟قال:ثلاث لا أتقى فيهن أحدا:شرب المسكر و مسح الخفين و متعة الحج، و تأوله زرارة-رحمه الله-بنسبته الي نفسه عليه السلام، و لم يقل الواجب عليكم أن لا تتقوا فيهن أحدا، و تأوله

ص: 465

365- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن العباس ابن عامر القصباني، و جعفر بن محمد بن حكيم، قال: حدثنا ابان بن عثمان، عن عقبة بن بشير الاسدي، عن كميته بن زيد الاسدي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال: والله يا كميته لو أن عندنا مالا أعطيناك منه، ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان: لا يزال معك روح القدس ما ذببت عنا

الشيخ بالتيقن لأجل مشقة يسيرة لا تبلغ الى الخوف على النفس أو المال، لما مر من جواز ذلك للتيقن.

قلت: ويمكن أن يقال: ان هذه الثلاث لا يقع الانكار فيها من العامة غالباً، لأنهم لا ينكرون متعة الحج وأكثرهم يحرم المكسر، و من خلع خفه و غسل رجله فلا- انكار عليه، و الغسل أولى منه عند انحصار الحال فيهما، و على هذا يكون نسبته الى غيره كنسبته الى نفسه عليه السلام في أنه لا تقيته فيه، و اذا قدر خوف ضرر نادر جازت التقيته انتهى كلام الذكرى (1).

قلت: فاذا قول أبي الحسن عليه السلام للكميته يحتمل أن يكون على وجوه ثلاثة:

الاول: على مذهب الصدوقين أنه عليه السلام قال له: انك اذا قلت ذلك على التقيته و جازت التقيته في زعمك في ذلك فيلزمك أن يكون عندك أنه تجوز التقيته في شرب الخمر فان ذلك أكبر اثماً عند الله و أعظم مفسدة في الدين من شرب الخمر.

الثاني: على مسلك الذكرى كأنه عليه السلام يقول: كما لا يصح أن التقيته يجوز في شرب الخمر، اذ من المعلوم أنه ليس يقتل أحد أحدًا على اجتناب شرب الخمر كذلك لا يصح جواز التقيته فيما قلت، فانك لو كنت لم تقل ما قلت و لم تمدح بنى أمية بما مدحت لم يكن أحد يقتلك على ذلك أو يأخذ منك مالا، فقول له عليه السلام «ان التقيته تجوز في شرب الخمر» على هذين الوجهين مصبوب في قالب الانكار، أو الاستفهام الانكاري.

ص: 466

366- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن حنان، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، قال: دخل الكميث بن زيد على أبي جعفر عليه السلام وأنا عنده، فأنشده: من لقب متيم مستهام، (1) فلما فرغ منها قال للكميث: لا تزال مؤيدا بروح القدس ما دمت تقول فينا

الثالث: على قول الشيخ وأتباعه يعنى عليه السلام: انك اذا قلت ذلك على التقيّة فلا جناح عليك، فان التقيّة تجوز في شرب الخمر اذا ما خيف على النفس أو المال وكذلك تجوز فيما قلته، وعلى هذا فالكلام في سياق الاثبات والتقرير دون الانكار والتعبير، وهذا أبعد الوجوه فليعرف.

قوله: من لقب متيم مستهام

هذا اول مصراعى المطلع و وزن تقطيعه فاعلاتن مفاعلن، فتجب مراعاتها في سائر الابيات على ما قد وقعت فيها من الزحافات.

و«المتيم» بفتح التاء المشناه من فوق و تشديد الياء المشناه من تحت على اسم المفعول من باب التفعيل، يقال: تيمه الحب و تامه أيضا.

قال في الصحاح: معنى تيم الله عبد الله، وأصله من قولهم تيمه الحب أى عبده و ذلك، فهو متيم و يقال: أيضا تامته (1).

و في أساس البلاغة: هو تيم الله أى عبد الله، و من المجاز تامت فلانة قلبه و تيمته و هو متيم، و قرأت شعر المتيمين (2).

و«المستهام» اسم المفعول من باب الاستفعال من هام يهيم هيمًا و هيمانًا اذا تحير من الحب و العشق.

في القاموس: و الهيام بالضم كالجنون من العشق و قلب مستهام هايم (3).

ص: 467

1-1 (1) الصحاح: 1879/5

2-2 (2) أساس البلاغة: 66

3-3 (3) القاموس: 193/4

367-علي بن محمد بن قتيبة، قال. حدثني أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثنا أبو الشيخ عبد الله بن مروان الجوارى، قال: كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين، وكان راوية شعر الكميت يعنى الهاشميات، وكان سمع ذلك منه، وكان عالما بها، فتركه خمسا وعشرين سنة لا يستحل روايته وانشاده ثم عاد فيه، فقليل له:

ألم تكن زهدت فيها و تركتها؟ فقال: نعم و لكنى رأيت رؤيا دعتنى الى العود فيه.

فقليل له: وما رأيت؟ قال: رأيت كأن القيامة قد قامت، وكأنما أنا فى المحشر فدفعت إلى مجلة، قال أبو محمد: فقلت لأبى الشيخ: وما المجلة؟ قال: الصحيفة، قال: فنشرتها فاذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم أسماء من يدخل الجنة من محبى على بن أبى طالب، قال: فنظرت فى السطر الاول فاذا أسماء قوم لم أعرفهم، ونظرت فى السطر الثانى فاذا هو كذلك، ونظرت فى السطر الثالث أو الرابع فاذا فيه و الكميت ابن زيد الاسدى، قال: فذلك دعانى الى العود فيه.

فى الحكم بن عيينة

368-حدثني أبو الحسن و أبو اسحاق حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا:

حدثنا الحسن بن موسى الخشاب الكوفى، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبى منصور، و أبى أسامة، و يعقوب الاحمر قالوا: كنا جلوسا عند أبى عبد الله عليه السلام فدخل زرارة بن أعين، فقال له: ان الحكم ابن عيينة روى عن أبىك أنه قال له: صل المغرب دون المزدلفة، فقال له أبو عبد الله عليه السلام بأيمان ثلاثة: ما قال أبى هذا قط، كذب الحكم بن عيينة على أبى عليه السلام

وفى الاساس: رجل هيمان عطشان و قوم هيمى، و قد هام يهيم، و ابل هيام عطاش و بها هيام، و من المجاز و هو هائم بفلانته و مستهام، و قد هام بها و تهيمته، و به هيام و هو الجنون من العشق (1).

ص: 468

369- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن فيروزان القمي، قال: أخبرني محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن الحجال، عن أبي مريم الانصاري، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: قل لسلمة بن كهيل والحكم ابن عيينة شرقاً أو غرباً لن تجدا علماً صحيحاً إلا شيئاً خرج من عندنا أهل البيت.

370- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثني العباس بن عامر، و جعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا أ تجوز؟ قال: لا، فقلت:

ان الحكم بن عيينة يزعم أنها تجوز، فقال: اللهم لا تغفر ذنبه، قال الله للحكم «إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ» (1) فليذهب الحكم يمينا و شمالا، فوالله لا يوجد العلم الا في أهل بيت نزل عليهم جبريل عليه السلام.

و حكى عن علي بن الحسن بن فضال أنه قال: كان الحكم من فقهاء العامة، و كان أستاذ زرارة و حمران و الطيار قبل أن يروا هذا الامر، و قيل: انه كان مرجيا.

في أبي الفضل سدير بن حكيم و عبد السلام بن عبد الرحمن

371- حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن محمد بن فيروزان، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ذكر عنده سدير فقال: سدير عصيدة بكل لون. (1)

في أبي الفضل سدير بن حكيم و عبد السلام بن عبد الرحمن قوله: سدير عصيدة بكل لون

يحتمل الحمل على المدح و على الذم، و العصيدة في الاصل رقيق يلت بالسمن و يطبخ قاله ابن الاثير في النهاية (2).

ص: 469

1-1 (1) سورة الزخرف: 44

2-2 (2) نهاية ابن الاثير: 246/3

372- حدثنا علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي، قال: وزعم لي زيد الشحام، (1) قال: اني لاطوف حول الكعبة و كفى في كف أبي عبد الله عليه السلام فقال: ودموعه تجرى على خديه، فقال: يا شحام ما رأيت ما صنع ربي إلي، ثم بكى و دعا، ثم قال لي: يا شحام اني طلبت الى الهى في سدير و عبد السلام بن عبد الرحمن و كانا في السجن فوهبهما لي و خلى سبيلهما

و قال ابن فارس في مجمل اللغة: و سميت بذلك لأنها تعصد أى تلفت و تلوى، و منه قيل: للذى يلوى رأسه عاصد.

قوله: و زعم لي زيد الشحام

من الزعامة بمعنى الضمان و الكفالة، أى و ضمن و تكفل لي صحة ما يرويه و منه في حديث علي عليه السلام «ذمتي رهينة و أنا به زعيم أى كفيل.

أو من الزعم بمعنى التكلم و التحدث على سبيل الظن أو الشك دون الجزم و اليقين، أى و حدثني به و هو شاك في أنه في سدير و عبد السلام أو في حق غيرهما، او يعلم أن أحدهما سدير و ليس يستيقن أن الاخر منهما عبد السلام بن عبد الرحمن أو غيره.

ص: 470

373- ذكر أبو القاسم نصر بن الصباح، عن الفضل بن شاذان، قال: دخلت على محمد بن أبي عمير، وهو ساجد فأطال السجود، فلما رفع رأسه وذكر له طول سجوده، قال: كيف و لو رأيت جميل بن دراج؟ ثم حدثه أنه دخل على جميل بن دراج فوجده ساجدا فأطال السجود جدا فلما رفع رأسه: قال محمد بن أبي عمير أطلت السجود، فقال: لو رأيت معروف بن خربوذ.

374- طاهر بن عيسى، قال: وجدت في بعض الكتب عن محمد بن الحسن، عن اسماعيل بن قتيبة، عن أبي العلاء الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا وجه الله أنا جنب الله، وأنا الاول، وأنا الآخر، وأنا الظاهر، وأنا الباطن، وأنا وارث الارض، وأنا سبيل الله وبه عزمت عليه، فقال معروف بن خربوذ: ولها تفسير غير ما يذهب فيها أهل الغلو.

375- جعفر بن معروف، (1) قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر بن

في معروف بن خربوذ المكي قوله: جعفر بن معروف

الطريق صحى بعبد الله بن بكير، فانه و ان كان فطحيا فهو من اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم، فما قاله السيد بن طاوس من القدح في الطريق بابن بكير لفضحيته و بجعفر بن معروف، لطعن ابن الغضائرى فيه لا تعويل عليه.

وقد أسمعناك فيما سلف أن جعفر بن معروف الذى قال ابن الغضائرى أن فى مذهبه ارتفاعا، هو أبو الفضل السمرقندى يروى عنه العياشى، و جعفر بن معروف هذا الذى يروى عنه أبو عمرو الكشى، هو أبو محمد بن أهل كش كان وكيلا مكاتبا، و هو من المشيخة الاجلاء لا غميرة فيه اصلا.

بشير، عن ابن بكير، عن محمد بن مروان، (1) قال: كنت قاعدا عند أبي عبد الله عليه السلام وأنا و معروف بن خربوذ، فكان ينشدني الشعر و أنشده و يسألني و أسأله و أبو عبد الله عليه السلام يسمع، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال: لان يمتلى جوف الرجل قيحا خيرا له من أن يمتلى شعرا، فقال معروف: انما يعنى بذلك الذى يقول الشعر فقال: ويلك أو ويحك قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله.

376- طاهر قال: حدثني جعفر، قال: حدثني الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن سلام بن بشير الريانى، و على بن ابراهيم التيمى، عن محمد الاصبهاني، قال: كنت قاعدا مع معروف بن خربوذ بمكة و نحن جماعة، فمر بنا قوم على حمير معتمرون من أهل المدينة، فقال لنا معروف: سلوهم هل كان بها خير؟ فسألناهم فقالوا: مات عبد الله بن الحسن، فأخبرناه بما قالوا.

قال، فلما جاوزوا مر بنا قوم آخرون، فقال لنا معروف: فسئلوهم هل كان بها خير فسألناهم فقالوا: كان عبد الله بن الحسن أصابته غشية و قد أفاق، فأخبرناه بما قالوا.

فقال: ما أدري ما يقول هؤلاء و أولئك، أخبرني ابن المكرمة- يعنى أبا عبد الله عليه السلام- ان قبر عبد الله بن الحسن و أهل بيته على شاطئ الفرات، قال فحملهم أبو الدوانيق فقبروا على شاطئ الفرات.

فى الفضيل بن يسار

377- حدثنا حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابراهيم ابن عبد الله، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام اذا رأى الفضيل بن يسار قال: بَشْرُ الْمُخْبِتِينَ

قوله: عن محمد بن مروان

هو محمد بن مروان البصرى من ولد أبى الاسود الدؤلى على ما ستعرفه فى ترجمته من ذى قبل.

من أحب أن ينظر رجلا من أهل الجنة فلينظر الى هذا.

378-ابراهيم بن محمد بن عباس، قال: حدثني أحمد بن ادريس المعلم القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى قال: حدثني الحسن بن علي بن النعمان، عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن عثمان، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: ان الارض لتسكن الى الفضيل بن يسار.

379-الحسين، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن سالم، عن فضيل بن يسار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يمنعني من لقائك الا اني ما أدري ما يوافقك من ذلك؟ قال، فقال: ذلك خير لك.

380-عبد الله بن محمد، قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن خلف بن حماد عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام اذا دخل عليه الفضيل ابن يسار يقول: بخ بخ بَشْرِ الْمُحْبِتِينَ ، مرحبا بمن تأنس به الارض.

5,6- حدثني علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، و محمد بن مسعود، قال: كتب إلى الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن عدة من أصحابنا، قال:

كان أبو عبد الله عليه السلام اذا نظر الى الفضيل بن يسار مقبلا قال: بَشْرِ الْمُحْبِتِينَ . و كان يقول:

ان فضيلا من أصحاب أبي، و أنى لأحب الرجل أن يحب أصحاب أبيه.

381-علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن علي الهمداني، عن علي بن اسماعيل التيمي، قال: حدثني ربعي بن عبد الله، قال:

حدثني غاسل الفضيل بن يسار، قال: اني لأغسل الفضيل بن يسار و أن يده لتسبقني الى عورته، فخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال لي: رحم الله الفضيل بن يسار، و هو منا أهل البيت.

382-حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن اسماعيل البصري، عن أبي غيلان، قال: أتيت الفضيل بن يسار، فأخبرته أن محمدا و ابراهيم ابني عبد الله بن الحسن قد خرجا، فقال لي: ليس أمرهما بشيء قال:

فصنعت ذلك مرارا، كل ذلك يرد على مثل هذا الرد.

قال، قلت: رحمك الله قد أتيتك غير مرة أخبرك فتقول ليس أمرهما بشيء أفرأيك تقول هذا؟ قال، فقال: لا والله، ولكن سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان خرجا قتلا.

في محمد بن مروان البصرى

(1)

383-حكى العباسى عن على بن الحسن بن فضال، قال: كان محمد بن مروان يسكن البصرة و كان أصله الكوفة، وليس هو الذى روى تفسير الكلبي، ذلك يسمى محمد بن مروان السدى.

وقال حمدويه: حدثني بعض من رأيتة قال: محمد بن مروان من ولد أبى الاسود الدؤلى. (2)

في محمد بن مروان البصرى

محمد بن مروان البصرى ذكره الشيخ فى أصحاب أبى جعفر الباقر، وفى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليهما السلام و قال: حدث عنه أسيد بن زيد (1).

والذهبي فى مختصره قال: محمد بن مروان الذهلى الكوفى، أبو جعفر عن أبى حازم الاشجعى، وعنه أبو أحمد الزبيرى و أبو نعيم، وذكر أيضا محمد بن مروان بن قدامة أبو بكر العقيلى العجللى البصرى، عن يونس بن عبيد.

قوله: من ولد أبى الاسود الدؤلى

الدؤلى -بضم الدال وفتح الهمزة-نسبة الى دؤل بضم الدال و كسر الهمزة وفتحها فى النسبة من تغييرات النسب، واسم أبى الاسود الدنلى فى الاشهر عند الاكثر ظالم بن عمرو الدؤلى المنسوب الى الدؤل بن عبد مناة بن كنانة.

ص: 474

قال فى المغرب: أبو حاتم سمعت الاخفش يقول: الدؤل بضم الدال و كسر الواو المهموزة، دويبة صغيرة شبيهة بابن عروس، قال: ولم أسمع بفعل فى الاسماء و الصفات غيره، و به سميت قبيلة أبى الاسود الدؤلّى، و انما فتحت الهمزة استئقالا للكسرة مع ياءى النسب كالنمرى فى نمر.

و الدول بسكون الواو غير مهموز الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعّب، و اليهم ينسب الدولى.

و الدليل بكسر الدال فى تغلب و فى عبد القيس أيضا، و اليهم ينسب ثور بن يزيد الديلى، و سنان بن أبى سنان الديلى، و كلاهما فى السير. و فى نفى الارتياب سنان بن أبى سنان الدولى، و فى متفق الجوزقى كذلك، و فى كتاب الكنى للحنظلى أبو سنان الدولى و يقال الديلى (1) انتهى كلام المغرب.

و فى جامع الاصول: هو أبو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان، و قيل: ظالم ابن عمرو بن جندل بن سفيان، و قيل: ظالم بن سارق، و قيل: سارق بن ظالم، و قيل: عمرو بن ظالم الدؤلّى، و قيل: الديلى، من سادات التابعين و أعيانهم، سمع عمرو عليا، روى عنه ابنه أبو حرب و عبد الله بن بريدة، شهد مع على بن أبى طالب صفين و ولى البصرة لابن عباس، و هو أول من تكلم فى النحو بعد على، مات بالبصرة فى الطاعون الجارف سنة سبع و ستين، و كان قد أسن.

و فى الصحاح: و لا - نعلم اسما جاء على فعل غير هذا، و الى المسمى بهذا الاسم نسب أبو الاسود الدؤلّى، الا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم فى النسبة، استئقالا لتوالى الكسرتين مع ياءى النسب، كما قالوا فى النسبة الى نمر نمرى.

و ربما قالوا: أبو الاسود الدولى قلبوا الهمزة واوا، لان الهمزة اذ انفتحت

ص: 475

384- حدثنى حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، و محمد ابن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، قال:

حدثنى الحسن بن على بن يقطين، عن حفص بن محمد المؤذن، عن سعد الاسكاف قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام انى أجلس فأقص و أذكر حقكم و فضلكم، قال: وددت أن على كل ثلاثين ذراعاً قاصاً مثلك.

قال حمدويه: سعد الاسكاف و سعد الخفاف و سعد بن طريف واحداً. قال نصر: و قد أدرك على بن الحسين، قال حمدويه: و كان ناووسياً وفد على أبى عبد الله عليه السّلام

و كانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تقلبها واوا محضة، كما قالوا فى جؤن جون و فى مؤمن مون.

و قال ابن الكلبي هو أبو الاسود الديلى فقلب الهمزة ياء حين انكسرت الدال لتسلم الياء، كما تقول: قيل و بيع.

قال: و اسمه ظالم بن عمرو بن حلس بن نفاثة بن عدى بن الدئل بن بكر بن كنانة، قال الاصمعى: أخبرنى عيسى بن عمر قال: الديل بن بكر الكنانى انما هو الدئل فترك أهل الحجاز الهمزة انتهى كلامه (1).

و بالجملة أبو الاسود الدؤلى من أصفياء أصحاب أمير المؤمنين و السبطين و السجاد عليهم السّلام و أجلائهم.

فى سعد الاسكاف

الاسكاف بالكسر فى أساس البلاغة: هو اسكاف من الاساكفة و هو الخراز و قيل: كل صانع (2).

ص: 476

فى عبد الله و عبد الملك ابني عطاء

385- قال نصر بن صباح: و ولد عطاء بن أبى رباح تلميذ ابن عباس عبد الملك و عبد الله و عريفا، نجباء من اصحاب أبى جعفر و أبى عبد الله عليه السلام.

386- حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد عن هارون بن خارجه، عن زيد الشحام، عن عبد الله بن عطاء، قال: أرسل إلى أبو عبد الله عليه السلام و قد أسرج له بغل و حمار، فقال لى: هل لك أن تركب معنا الى مالنا؟ قال، قلت: نعم.

قال: أيهما أحب إليك أن تركب؟ قلت: الحمار، قال: فان الحمار أوقفهما لى، قلت: انما كرهت أن أركب البغل و أن تركب أنت الحمار قال: فركب الحمار و ركبت البغل، ثم سرنا حتى خرجنا من المدينة، فبينما هو يحدثنى اذا نكب على السرج مليا، فظننت أن السرج آذاه أو ضغطه، ثم رفع رأسه.

قلت: جعلت فداك ما أرى السرج الا و قد ضاق عنك، فلو تحولت على البغل فقال: كلا و لكن الحمار اختال، فصنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه و آله ركب حمارا يقال له: عفير، فاختال فوضع رأسه على القربوس ما شاء الله ثم رفع رأسه ثم قال: يارب هذا عمل عفير ليس هو عملى.

فى عكرمة مولى ابن عباس

387- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى ابن ازداد ابن المغيرة، قال:

حدثنى الفضل بن شاذان، عن ابن أبى عمير، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن

وفى القاموس: أو الاسكاف كل صانع سوى الخفاف فانه الاسكف بالفتح، أو الاسكاف النجار و كل صانع بحديدة، و موضعان أعلى و أسفل بنواحي النهروان من عمل بغداد نسب اليهما علماء و الحاذق بالامر (1).

ص: 477

زرارة، قال، قال أبو جعفر عليه السلام: لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعتها، قيل لأبي عبد الله عليه السلام: بم ذا ينفعه؟ قال: كان يلقنه ما انتم عليه، فلم يدركه أبو جعفر عليه السلام ولم ينفعه.

قال الكشي: وهذا نحو ما يروى لو اتخذت خليلا لاتخذت فلانا خليلا، لم يوجب لعكرمة مدحا بل أوجب ضده.

في مالك بن أعين الجهني

388- حمدويه بن نصير، قال: سمعت علي بن محمد بن فيروزان القمي، يقول: مالك بن أعين الجهني هو ابن أعين، وليس من أخوة زرارة و هو بصري.

في ناجية بن عمارة الصيداوي

(1)

389- حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن ناجية؟ قال: هو ناجية و اسم آخر أيضا ناجية بن أبي عمارة الصيداوي، قال:

في ناجية بن عمارة الصيداوي

الشيخ- رحمه الله تعالى- في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام قال. ناجية بن أبي عمارة (1).

و الحسن بن داود أيضا نقل عن خط الشيخ ناجية بن أبي عمارة الصيداوي (2).

و هو يكنى أبا حبيب و اياه يعنون حيث يقولون في الاسانيد عن أبي حبيب الاسدي، قد اسندت ذلك من الصدوق أبي جعفر بن بابويه- رضوان الله تعالى عليه- في مسنده الفقيه (3) و الرجل معروف عندهم بجلالة القدر.

و قد حققنا حاله في المعلقات على الاستبصار (4) في باب الرعاف ينقض الوضوء

ص: 478

1-1 رجال الشيخ: 138

2-2 رجال ابن داود: 358

3-3 مشيخة الفقيه: 62/4

4-4 التعليقة على الاستبصار المطبوع في اثني عشر رسالة للسيد: 7.

و أخبرني بعض ولده أن أبا عبد الله عليه السلام كان يقول: انج نجية (1) فسمى بهذا الاسم

أم لا.

و الذين أدركوا عصرنا جميعا كانوا عن ذلك من الغافلين، فإذا تلى عليهم أبو حبيب الاسدى و قيل: من هو، ظلوا فيه من الجاهلين.

قوله (ع): انج نجية

انج بهمزة الوصل المضمومة من نجى ينجو نجاء بالمد، بمعنى أسرع يسرع اسرعا، أو بهمزة القطع المفتوحة من باب الافعال للصيرورة و الدخول.

و فى نسخة «نج» بالتشديد من باب التفعيل للمبالغة لا للتعدية، أى كن سريعا مسرعا اذا اسراع و مسارعة شديدة و مسابقة تامة الى الخير، و يقال للبعير السريع:

ناج، و للناقة السريعة: نجية.

قال فى الصحاح: نجوت نجاء ممدودا، أى أسرعت و سبقت، و الناجية و النجية الناقة السريعة تنجو بمن ركبها و البعير ناج، و بنو ناجية قوم من العرب، و النسبة اليهم ناجية، تحذف منه الهاء و الياء، و نجوت فلانا اذا استنكته (1).

أو من نجوت من كذا أنجو نجاء بالمد و نجاة بالقصر بمعنى خلصت منه خلاصا و الصديق منجاة و مخلص، و منه نوح عليه السلام «نجى الله» فعمل بمعنى مفعول، و معناه من أنجاه الله، أى كن ناجيا من الناجين و فائزا من الفائزين يا نجية، و التاء فيه للمبالغة.

فهذا الحديث يدل على حسن حال ناجية الصيداوى أبى حبيب الاسدى و ارتفاع منزلته، و أيضا من المقرر عندهم أن أبا عمرو الكشى اذا ذكر أحدا من الرجال و لم يرو فيه ذما و لا نقل فيه طعنا، فذلك آية جلاله الرجل و دليل تزكيته، قاله شيخنا الشهيد فى الذكرى فى الحكم بن مسكين و قد أوردناه فيما قد سلف.

ص: 479

حمدويه بن نصير:قال:الصيدا بطن من بنى أسد،قال:وكان رجل من أصحابنا يقال له:نجية القواس،(1)وليس هو بمعروف

قوله:كان رجل من أصحابنا يقال له نجية القواس

يعنى أن نجية القواس على أن يكون رجلا آخر غير ناجية بن عمارة الصيداوى ليس هو بمعروف،كيف وقد قال فيما سيأتى من بعد فى ترجمة نجية بن الحارث طى أصحاب الكاظم عليه السّلام،حمدويه قال محمد بن عيسى:نجية بن الحارث شيخ صادق كوفى صديق على بن يقطين (1).

وفى التهذيب وغيره من أصول كتب الاخبار فى باب العمرة:نجية عن أبى جعفر عليه السّلام (2)،وفى باب الخمس نجية القواس قد استأذن عليه-أى على أبى جعفر عليه السّلام-فأذن له فدخل فجثا على ركبتيه ثم قال:جعلت فداك انى أريد أن أسألك عن مسألة،والله ما أريد بها إلا فكاك رقبتى من النار فكأنه رق له،فاستوى جالسا فقال:يا نجية سلنى فلا تسألنى اليوم عن شىء الا أخبرتك به الحديث (3).

وقد أخرجه متنا جدى المحقق أعلى الله مقامه فى رسالته الخراجية،وفى باب الخمس أيضا فى الكافى و التهذيب و سائر الاصول عن ابن أبى عمارة و هو ناجية ابن أبى عمارة الصيداوى الاسدى عن الحارث بن المغيرة عن أبى عبد الله عليه السّلام.

وبالجملة هو معروف الرواية مكثرا الحديث عن أبى جعفر و عن أبى عبد الله عليه السّلام،و عن عبيد بن زرارة و عن فى طبقته عن أبى عبد الله عليه السّلام.

فقد استبان من أصول الحديث و من كتب الرجال أن ناجية الصيداوى أبا حبيب الاسدى و نجية القواس و نجية بن الحارس القواس جميعا رجل واحد،روى عن أبى جعفر و عن أبى عبد الله عليه السّلام و عن غير واحد من رجالهما،و أنه هو الشيخ الكوفى

ص: 480

1-1) رجال الكشى:452 ط جامعة مشهد و 384 ط النجف الاشرف

2-2) الاستبصار:325/2

3-3) التهذيب:145/4

في عبد الله بن شريك العامري

390- حدثنا أبو صالح خلف بن حماد الكشي، قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي، قال: حدثني علي بن الحكم، عن علي بن المغيرة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كأني بعبد الله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء و ذوابتها بين كتفيه مصعدا في لحف الجبل (1) بين يدي قائمنا اهل البيت في أربعة آلاف مكرون و مكورون.

391- عبد الله بن محمد، قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد ابن عائذ، عن أبي خديجة الجمال، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اني سألت الله في اسماعيل أن يبقيه بعدي فأبى، ولكنه قد أعطاني فيه منزلة أخرى، انه يكون الصادق صديق علي بن يقطين.

وقد ذكره الشيخ أيضا في أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام (1) وفاقا لأبي عمرو الكشي في كتابه.

فما قول الحسن بن داود: نجبة- بالنون و الجيم المفتوحتين و الباء المفردة- ابن الحارث «لم-كش» كوفي صادق صديق علي بن يقطين (2). فمن باب الغلط في الضبط و التغيب في الفحص.

و نحن قد فصلنا حق القول في المعلقات على الفقيه، و في المعلقات على الإستبصار، فليثبت.

في عبد الله بن شريك العامري قوله (ع): في لحف الجبل

اللحف- بالكسر- أصل الجبل قاله في القاموس (3).

ص: 481

1-1 رجال الشيخ: 362

2-2 رجال ابن داود: 358

3-3 القاموس: 195/3

أول منشور فى عشرة من أصحابه، و منهم عبد الله بن شريك و هو صاحب لوائه.

392- طاهر بن عيسى، قال: حدثنى جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندى المعروف بابن التاجر، قال: حدثنى أبو سعيد الادمى، قال: حدثنى محمد بن على الصيرفى، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عقبة بن بشير، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال: لما هزم امير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام الناس يوم الجمل، قال: لا تتبعوا مدبرا، و لا تجهزوا على جرحى، (1) و من أغلق بابه فهو آمن.

فلما كان يوم صفين قتل المدبر و اجهز على الجرحى، قال أبان بن تغلب:

قلت لعبد الله بن شريك: ما هاتان السيرتان المختلفتان؟ فقال: ان أهل الجمل قتل طلحة و الزبير و ان معاوية كان قائما بعينه و كان قائدهم.

فى اسماعيل بن الفضل الهاشمى

393- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن بن على بن فضال: إن اسماعيل بن الفضل الهاشمى كان من ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، و كان ثقة، و كان من أهل البصرة

قوله (ع): و لا تجهزوا على جرحى

فى المغرب: أجهز على الجريح اذا أسرع قتله و جرحه رجل، و أجهز عليه آخر عبارة عن اتمام القتل (1).

و فى القاموس: جهز على الجريح كمنع، و أجهز أثبت قتله و أسرعه و تمم عليه (2).

ص: 482

1-1 (1) المغرب: 101/1

2-2 (2) القاموس: 171/2

394- حدثني محمد بن قولويه القمي، قال حدثني محمد بن عباد بن بشير، عن ثوير بن أبي فاخنة قال: خرجت حاجا فصحبني عمرو بن ذر القاص، (1) وابن قيس الماصر، والصلت بن بهرام، وكانوا اذا نزلوا منزلا قالوا: أنظر الان فقد حزرنا (2) أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها، عن ثلاثين كل يوم، وقد قلدناك ذلك

وفي بعض النسخ «فلا تجيزوا» و«أجاز» (1) مكان ولا تجهزوا وأجهز والمعنى واحد.

في ثوير بن أبي فاخنة قوله رحمه الله: عمرو بن ذر القاص (2)

في مختصر الذهبي: عمرو بن ذر الهمداني، عن أبيه وسعيد بن جبيرة ومعاذ، وعنه ابن مهدي وأبو نعيم والفريابي، ثقة بليغ واعظ صالح، لكنه مرجئ مات سنة 156.

و«ابن قيس» اسمه عطية ذكره الذهبي أيضا.

وفي جامع الاصول: الصلت بن زييد بن أخي كثير بن الصلت الكندي، روى عن سليمان بن يسار، وروى عنه مالك بن أنس وعبد العزيز بن أبي سلمة.

الصلت بفتح الصاد وسكون اللام وبتاء فوقها نقطتان، وزيد بضم الزاي وفتح الياء تحتها نقطتان وسكون ياء أخرى مثلها، وكثير ضد قليل ويسار بالسين المهملة.

قوله: فقد حزرنا (3)

باهمال الحاء المفتوحة وتخفيف الزاي والراء أخيرا من الحزر وهو التقدير

ص: 483

1-1) كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد.

2-2) وفي المطبوع من الرجال: القاضي.

3-3) وفي المطبوع من الرجال: حررنا باهمال الرائين.

قال ثوير: فغمنى ذلك حتى اذا دخلنا المدينة فافترقنا، فنزلت أنا على أبى جعفر عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك ابن ذر، و ابن قيس الماصر، و الصلت صحبوني، و كنت أسمعهم يقولون: قد حزرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها فغمنى ذلك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ما يغمك من ذلك فاذا جاءوا فاذن لهم، فلما كان من غد دخل مولى لأبى جعفر عليه السلام، فقال: جعلت فداك بالباب ابن ذر و معه قوم، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ثوير قم فأذن لهم، فقامت فأدخلتهم، فلما دخلوا سلموا و قعدوا و لم يتكلموا، فلما طال ذلك أقبل أبو جعفر عليه السلام يستفتيهم الأحاديث و اقبلوا لا يتكلمون.

فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال لجارية له يقال لها سرحة: هاتى الخوان، (1) فلما جاءت به فوضعت: فقال أبو جعفر عليه السلام: الحمد لله الذى جعل لكل شىء حدا ينتهى اليه حتى أن لهذا الخوان حدا ينتهى اليه، فقال ابن ذر: و ما حده؟ قال: اذا وضع ذكر الله و اذا رفع حمد الله.

قال: ثم اكلوا، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: اسقيني فجاءته بكوز من آدم فلما صار فى يده، قال: الحمد لله الذى جعل لكل شىء حدا ينتهى اليه حتى أن لهذا الكوز حدا ينتهى اليه، فقال ابن ذر: و ما حده؟ قال يذكر اسم الله عليه اذا شرب و يحمد لله اذا فرغ، و لا يشرب من عند عروته و لا من كسران كان فيه.

قال: فلما فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الأحاديث فلا يتكلمون، فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال: يا ابن ذر ألا تحدثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا؟ قال: بلى يا ابن رسول الله، قال: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله و أهل بيتى ان تمسكتم بهما لن تضلوا

و التخمين، أى أربعة آلاف على التخمين.

قوله (ع): هاتى الخوان

الخوان بالكسر ككتاب ما يؤكل عليه الطعام، و الجمع خون و اخونة.

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ابن ذر فاذا لقيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال ما خلفتني في الثقلين (1) فما ذا تقول له؟ قال: فبكي ابن ذر حتى رأيت دموعه تسيل على لحيته، ثم قال: أما الأكبر فمزقناه وأما الأصغر فقتلناه.

فقال أبو جعفر عليه السلام: اذن تصدقه يا ابن ذر، لا والله لا تزول قدم يوم القيامة حتى يسأله عن ثلاث: عن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما انفق، وعن حبنا أهل البيت.

قال: فقاموا وخرجوا، فقال أبو جعفر عليه السلام لمولى له أتبعهم فانظر ما يقولون، قال: فتبعهم ثم رجع، فقال: جعلت فداك سمعتهم يقولون لابن ذر: على هذا خرجنا معك؟ فقال: ويلكم اسكتوا ما أقول، ان رجلا يزعم أن الله يسألني عن ولايته، وكيف أسأل رجلا يعلم حد الخوان و حد الكوز

قاله في المغرب وفي القاموس (1)، وبالضم أيضا كغراب.

قوله (ع): ما خلفتني في الثقلين

باللام المخففة بعد الخاء المعجمة، أى كيف كنت خلافي و بعدى فى رعاية التمسك بهما و تأدية حقوقهما؟ أكنت لى فيهما خلفا بالتحريك أو خلفا بالتسكين؟

وفى حديث: انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى، و لن يفترقا حتى يردا على الحوض، قال صَلَّى الله عليه وآله: فانظروا كيف تخلفونى فيهما (2).

قال شارح المشكاة: و معنى التمسك بالقرآن العمل بما فيه و هو الا يتمار بأوامره و الانتهاء عن نواهيه، و التمسك بالعترة محبتهم و الاهتداء بهداهم و سيرتهم، و فى قوله «انى تارك فيكم» اشارة الى أنهما بمنزلة التوأمين الخلفين عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و أنه يوصى الامة بحسن المخالفة معهما و ايثار حقهما على أنفسهم، كما يوصى الاب المشفق الناس فى حق أولاده.

ص: 485

1-1 (1) القاموس: 220/4

2-2 (2) رواه أحمد فى مسنده: 181/5 و الترمذى فى صحيحه 200/13 و الطرائف: 113

شىخ من أصحاب أبى جعفر عليه السلام.

395- حدثنى جعفر بن محمد، قال: حدثنى على بن الحسن بن على بن فضال قال: حدثنى عبد الرحمن بن أبى نجران، قال: حدثنى أبى هارون، قال:

كنت ساكنا دار الحسن بن الحسين، فلما علم انقطاعى الى أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام أخرجنى من داره.

قال: فمر بى أبو عبد الله عليه السلام فقال لى: يا أبى هارون بلغنى أن هذا أخرجك من داره؟ قال: قلت نعم، جعلت فداك، قال: بلغنى أنك كنت تكثر فيها تلاوة كتاب الله تعالى، والدار اذا تلى فيها، كتاب الله تعالى كان لها نور ساطع فى السماء تعرف من بين الدور

و يعضده الحديث السابق فى الفصل الاول: أذكر كم الله فى أهل بيتى، كما يقول الاب المشفق: الله الله فى حق أولادى، و معنى كون أحدهما أعظم من الآخر أن القرآن هو أسوة للعترة و عليهم الاقتداء به، و هم أولى الناس بالعمل بما فيه.

و لعل السر فى هذه التوصية و اقتران العترة بالقرآن و ايجاب محبتهم لائح من معنى قوله تعالى «قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (1) فإنه تعالى جعل شكر انعامه و احسانه بالقرآن منوطا بمحبتهم على سبيل الحصر، فكأنه صلوات الله عليه يوصى الامة بقيام الشكر، و قيد تلك النعمة به و يحذرهم عن الكفران.

فمن أقام العمل بالوصية و شكر تلك الصنعة بحسن الخلافة فيهما لن يفترقا فلا- يفارقانه فى مواطن القيامة و مشاهدها حتى يردا الحوض، فيشكرا صنيعه عند رسول الله صلى الله عليه و آله فحينئذ هو بنفسه يكافيه، و الله تعالى يجازيه بالجزاء الاوفى.

و من أضاع الوصية و كفر النعمة فحكمه على العكس، و على هذا التأويل

ص: 486

396- وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمى بخطه، حدثنى الحسن ابن احمد المالكى، عن جعفر بن فضيل، قال: قلت لمحمد بن فرات، لقيت أنت الاصبغ؟ قال: نعم لقيته مع أبى فرأيتة شيخا أبيض الرأس و اللحية طوالا، (1) قال له أبى: حدثنا بحديث سمعته من أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: سمعته يقول: على المنبر:

أنا سيد الشيب (2) و فى سنة من ايوب و ليجمعن الله لى شملى كما جمعه لأيوب، قال:

فسمعت هذا الحديث أنا و أبى من الاصبغ بن نباتة، قال: فما مضى بعد ذلك الا قليل حتى توفى رحمة الله عليه

حسن موقع قوله «فانظروا كيف تخلفونى فيهما» و النظر بمعنى التأمل و التفكير أى تأملوا و استعملوا الروية فى استخلافى اياكم هل تكونون خلف صدق أو خلف سوء انتهى كلام شرح المشكاة بألفاظه.

فى محمد بن فرات قوله: طوالا

طال طولا بالضم امتد فهو طويل، و طوالا أيضا بالضم كغراب قاله فى القاموس (1).

قوله (ع): أنا سيد الشيب

الشيب بكسر الشين و اسكان الياء المثناة من تحت و الباء الموحدة أخيرا على الجمع.

قال فى المغرب: الشيب بياض الشعر عن الاصمعى و غيره، و الرجل أشيب على غير قياس و الجمع شيب (2).

ص: 487

1-1 (1) القاموس: 9/4

2-2 (2) المغرب: 294/1

قال: محمد بن فرات: رأيت عباية بن رباعي، وهو يحدث قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنا قسيم النار، أقول هذا لك و هذا لي، قال، قلت لمحمد ابن فرات: ابن كم كنت ذلك اليوم؟ قال: كنت غلاماً ألعب بالكرة مع الصبيان.

397- محمد بن الحسن، قال: حدثني الحسين بن أحمد المالكي، و علي ابن ابراهيم بن هاشم، و علي بن الحسين بن موسى، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الوليد، عن محمد بن فرات، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز و جل «وَتَقَلَّبُكَ فِي السَّاجِدِينَ» (1) قال: في اصلاب النبيين، و في رواية الحسن ابن أحمد قال: من صلب نبي الى صلب نبي.

في ابي هارون المكفوف

398- حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي عمير قال: حدثنا بعض اصحابنا، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام زعم أبو هارون المكفوف أنك قلت له ان كنت تريد القديم فذاك لا- يدركه أحد، و ان كنت تريد الذي خلق و رزق فذاك محمد بن علي، فقال: كذب علي عليه لعنة الله، و الله ما من خالق الا الله وحده لا شريك له، حق

و في الاساس: شبيهه الحزن و أشابه و بدأ فيه الشيب و المشيب و شاب شبيبة و رجل أشيب و قوم شيب و يقال: شيب شائب، و من المجاز شابت رءوس الاكام، و رأيت الجبال شيباً، يريد بياض الصقيع (2) و الثلج (3).

و في التنزيل الكريم «فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا» (4).

ص: 488

1-1 (1) سورة الشعراء: 219

2-2 (2) الصقيع البرد الشديد المحرق للنبات «منه قدس سره».

3-3 (3) أساس البلاغة: 342

4-4 (4) سورة المزمّل: 17

على الله أن يذيقنا الموت، والذي لا يهلك هو الله خالق وبارئ البرية.

في المغيرة بن سعيد

399- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى زكريا بن يحيى الواسطي. حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى و أبو يحيى الواسطي، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاه الله حر الحديد.

400- سعد، قال: حدثنا محمد بن الحسن، والحسن بن موسى، قال:

حدثنا صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن حدثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله المغيرة بن سعيد أنه كان يكذب على أبي فآذاه الله حر الحديد، لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا و لعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا و اليه مآبنا و معادنا و بيده نواصينا.

401- حدثني محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال:

حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن: ان بعض أصحابنا سأله وأنا حاضر، فقال له: يا أبا محمد ما أشدك في الحديث، وأكثر انكارك لما يرويه أصحابنا، فما الذي يحملك على رد الأحاديث؟

فقال: حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثا الا ما وافق القرآن و السنة، أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة، فان المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي، فاتقوا الله و لا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى و سنة نبينا صلى الله عليه و آله فانا اذا حدثنا، قلنا قال الله عز و جل، و قال رسول الله صلى الله عليه و آله.

قال يونس: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام و وجدت أصحاب أبي عبد الله عليه السلام متوافرين، فسمعت منهم و أخذت كتبهم، فعرضتها

من بعد على أبي الحسن الرضا عليه السلام فأكثر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله عليه السلام.

وقال لي: إن أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله عليه السلام لعن الله أبا الخطاب، وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسون (1) هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإنا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن و موافقة السنة، إنا عن الله و عن رسوله نحدث، ولا نقول قال فلان و فلان، فيتناقض كلامنا، (2) إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصادق لكلام آخرنا، فإذا اتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه و قولوا أنت أعلم و ما جئت به، فإن مع

في المغيرة بن سعيد قوله (ع): يدسون

الدرس الدفن و الاخفاء يقال: دس الشيء في التراب، كل شيء أخفيته تحت شيء و أدرجته في مطاويه فقد دسسته فيه، و اندس الشيء اندفن و اختفى.

قوله (ع): فيتناقض كلامنا

كما قد قال عز من قائل في تنزيه الكريم «وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا» (1).

قوله (ع): إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا

فهم صلوات الله عليهم جميعا في منزلة نفس واحدة و أحاديثهم و خطبهم و ادعيتهم على سبيل واحد، سيروى الكشي رحمه الله في الجزء السادس توقيعا خرج من أبي محمد عليه السلام لإسحاق بن اسماعيل من مدارج البلاغة في أقصاها، و من مراتب الحكمة على قصيها، كأنه بعينه كلام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام الذي هو دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوق.

ص: 490

كل قول منا حقيقة و عليه نورا، فما لا حقيقة معه و لا نور عليه فذلك من قول الشيطان.

402- و عنه عن يونس، عن هشام بن الحكم، انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول:

كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي، و يأخذ كتب أصحابه و كان اصحابه المستترون بأصحاب ابي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها الى المغيرة، فكان يدس فيها الكفر و الزندقة، و يسندها الى ابي ثم يدفعها الى اصحابه و يأمرهم ان يبثوها (1) في الشيعة، فكلما كان في كتب اصحاب أبي من الغلو فذاك ما دسه المغيرة ابن سعيد في كتبهم.

403- و بهذا الاسناد: عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن الحسن عن عمه عبد الرحمن بن كثير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يوما لأصحابه: لعن الله المغيرة ابن سعيد، و لعن يهودية كان يختلف اليها يتعلم منها السحر و الشعبة و المخاريق.

ان المغيرة كذب على أبي عليه السلام، فسلبه الله الايمان، و أن قوما كذبوا على، ما لهم أذاقهم الله حر الحديد، فوالله ما نحن الا عبيد الذي خلقنا و اصطفانا، ما تقدر على ضرر و لا نفع و ان رحمتنا في رحمته، و أن عذبتنا في ذنوبنا، و الله ما لنا على الله من حجة، و لا معنا من الله براءة، (2) و انا لميتون، و مقبورون، و منشرون، و مبعوثون، و موقوفون، و مسئولون، و يلهم ما لهم لعنهم الله فلقد آذوا الله و آذوا رسوله صلى الله عليه و آله في قبره و أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي (صلوات الله عليهم)

قوله (ع): و يأمرهم أن يبثوها

بفتح ياء المضارعة و ضم الباء الموحدة و تشديد التاء المثلثة من البث: النشر و التفريق.

قوله (ع): و لا معنا من الله براءة

براءة بالمد أى خط و سند و صك للنجاة و الفوز، و منه فى كتب الفروع بيع البراءات أى الخطوط و التوقيعات الديوانية للوظائف و الارتزاقات، و يقال لليلة

و ها انا ذا بين أظهركم لحم رسول الله و جلد رسول الله، أبيت على فراشى خائفا و جلا مرعوبا، يأمنون و أفرع، و ينامون على فرشهم، و أنا خائف ساهر و جل أتقلقل بين الجبال و البرارى، أبرأ الى الله(1) مما قال فى الاجدع البراد عبد بنى أسد أبو الخطاب لعنه الله، و الله لو ابتلو بنا(2) و أمرناهم بذلك لكان الواجب ألا يقبلوه فكيف؟ و هم يرونى خائفا و جلا، استعدى الله عليهم و أبرأ الى الله منهم.

أشهدكم انى امرؤ ولدنى رسول الله صلى الله عليه و آله و ما معى براءة من الله، ان أطعته رحمنى و ان عصيته عذبنى عذابا شديدا أو أشد عذابه.

404- محمد بن الحسن، عن عثمان بن حامد، قال: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن المزخرف، عن حبيب الخثعمي، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان للحسن عليه السلام كذاب يكذب عليه و لم يسمه، و كان للحسين عليه السلام كذاب يكذب عليه و لم يسمه، و كان المختار يكذب على على بن الحسين عليه السلام، و كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبى

النصف من الشعبان: ليلة البراءة، اذ فيها تكتب الآجال و الارزاق.

قال فى المغرب: برى من الدين و العيب براءة، و منها البراءة لخط الابرء و الجمع البراءات بالمد، و البروات عامى، و ابرأته جعلته بريئا من حق لى عليه.

و برأه الله من كذا أى صحح و أظهر براءته منه.

قوله(ع): أبرأ الى الله

قول القائل: برئت إليك من كذا، مطوية فيه من الابتدائية، فكأنه مصبوب فى قلبه، بدأت البراءة من كذا منى و انتهت إليك، و نحوه أحمد الله إليك أى أنهى إليك حمد الله، و كذلك أبرأ الى الله من كل حول و قوة غير حول الله و قوته.

قوله(ع): لو ابتلوا بنا

بضمات ثلاث فى همزة الوصل و تاء الافتعال و اللام لصيغة الجمع على ما لم يسم فاعله.

405- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني علي بن النعمان عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المغيرة وهو البقيع و معه رجل ممن يقول: ان الارواح تتناسخ، فكرهت أن أسأله و كرهت أن أمشي فيتعلق بي، فرجعت الى أبي و لم أمض، فقال: يا بني لقد أسرعت، فقلت: يا أبة انى رأيت المغيرة مع فلان.

فقال أبي: لعن الله المغيرة قد حلفت أن لا يدخل على ابداء. و ذكرت ان رجلا من اصحابه تكلم عندي ببعض الكلام؟ فقال هو: اشهد الله ان الذى حدثك لمن الكاذبين، و اشهد الله ان المغيرة عند الله لمن المدحضين.

ثم ذكر صاحبهم الذى بالمدينة: فقال: و الله ما رآه ابي، و قال: و الله ما صاحبكم بمهدى و لا بمهتدى، و ذكرت لهم ان فيهم غلمانا أحداثا لو سمعوا كلامك لرجوت أن يرجعوا، قال، ثم قال: أ لا يأتونى فأخبرهم

و المعنى: انا لو أمرناهم بمثل ذلك-على فرض المحال-فكانوا هم مبتلون بذلك ممنونين؛ اما بمخالفتنا و الرد علينا، و اما بقبوله منا و الوقوع فى البدعة و فى ادخال ما ليس من السنة فى السنة، لكان من الواجب عليهم أن لا يقبلوه منا.

فكيف؟ و انا نحن لفي استعانة بالله تعالى من أمثال ذلك، و فى تبرئ الى الله سبحانه من أمثالهم و أشباههم، و هم يروننا خائفين و جليلين مرعوبين من الله عز و جل مستعدين الله عليهم فيما يكذبون علينا و يسندون إلينا من الاستعداد بمعنى طلب الانتقام و الاعانة.

قال فى المغرب: استعدى فلان الامير على من ظلمه، أى استعان به، فاعده الامير عليه أى اعانه و نصره، و منه فمن رجل يعديني، و العدو اسم من الاستعداد و الاعداء، فعلى الاول طلب المعونة و الانتقام، و على الثانى المعونة نفسها.

و فى المغرب:

و نستعدى الامير اذا ظلمنا

فمن يعدى اذا ظلم الامير

ص: 493

406- حمدويه، قال: حدثنا أيوب، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي خالد القماط، عن سليمان الكنانى، قال قال لى أبو جعفر عليه السلام: هل تدرى ما مثل المغيرة؟ قال، قلت: لا، قال: مثله مثل بلعم، قلت: ومن بلعم؟ قال: الذى قال الله عز و جل «الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ» (1).

407- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنا ابن المغيرة، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبى عمير، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، قال قال، يعنى أبا عبد الله عليه السلام: ان أهل الكوفة قد نزل فيهم كذاب.

أما المغيرة: فإنه يكذب على أبى - يعنى أبا جعفر عليه السلام - قال: حدثه أن نساء آل محمد اذا حضن قضين الصلاة، وكذب و الله، عليه لعنة الله: ما كان من ذلك شىء و لا حدثه.

و أما أبو الخطاب: فكذب على، وقال انى أمرته أن لا يصلى هو و أصحابه المغرب حتى يروا كوكب كذا يقال له: القنذاني، و الله أن ذلك لكوكب ما أعرفه.

408- قال الكشى: كتب إلى محمد بن أحمد بن شاذان، قال: حدثنى الفضل، قال حدثنى أبى، عن على بن اسحاق القمى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن الصباح، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا يدخل المغيرة و أبو الخطاب الجنة الا بعد ركضات فى النار.

فى الزيدية

409- حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن عمر، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقة على الناصب و على الزيدية؟ فقال: لا تصدق عليهم بشىء، و لا تسقهم من الماء ان استطعت، و قال لى: الزيدية هم النصاب

ص: 494

410- محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي الفارسي، قال: حكى منصور، عن الصادق علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام: أن الزيدية و الواقفة و النصاب بمنزلة عنده سواء.

411- محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حدثه قال: سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن هذه الآية «وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ» (1) قال: نزلت في النصاب و الزيدية و الواقفة من النصاب.

412- حمدويه، قال: حدثنا أيوب بن نوح، قال: حدثنا صفوان، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أحد أجهل منهم يعني العجلية، ان في المرجئة فتيا و علما، و في الخوارج فتيا و علما، و ما أحد أجهل منهم.

في أبي الجارود زياد بن المنذر الاعمى السرحوب

413- حكى أن أبا الجارود سمي سرحوبا، و نسبت اليه السرحوبية من الزيدية، سماه بذلك أبو جعفر عليه السلام: و ذكر أن سرحوبا اسم شيطان أعمى يسكن البحر، و كان أبو الجارود مكفوفاً أعمى أعمى القلب.

414- اسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثني محمد بن جمهور، قال:

حدثني موسى بن بشار الوشاء، عن أبي بصير، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فمرت بنا جارية معها قمقم فقلبته، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان الله عز و جل ان كان قلب قلب أبا الجارود، كما قلبت هذه الجارية هذا القمقم فما ذنبي.

415- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن علي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي أسامة، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: ما فعل أبو الجارود! أما و الله لا يموت الا تائها.

416- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف،

ص: 495

عن أبي القاسم الكوفي، (1) عن الحسين بن محمد بن عمران، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام كثير النواء، وسالم بن أبي حفصة، وأبا الجارود، فقال: كذابون مكذبون كفار عليهم لعنة الله، قال قلت: جعلت فداك كذابون قد عرفتهم فما معنى مكذبون؟ قال: كذابون يأتونا فيخبرونا أنهم يصدقونا وليسوا كذلك، ويسمعون حديثنا فيكذبون به

في أبي الجارود زياد بن المنذر الاعمى قوله: عن أبي القاسم الكوفي

حيثما أطلق أبو القاسم الكوفي في الاسانيد، فهو سعيد بن أحمد بن موسى الغراء الصدوق الثقة، وقد يقال: أبو القاسم الكوفي ويراد به حميد بن زياد، ولكن لا يكاد يسعهما هذا الاسناد، لتقدم العباس بن معروف عليهما في الطبقة جدا.

فقد ذكره الشيخ في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام وقال: العباس بن معروف قمى ثقة صحيح الحديث مولى جعفر بن عمران بن عبد الله الأشعري (1).

و كثيرا ما يقول أبو عمرو الكشي في هذا الكتاب أبو القاسم الكوفي، ويعنى به معاوية بن عمار الدهنى البجلي، وبه تستقيم هذه الطبقة فهو المتعين في هذا الاسناد.

و الشائع في الكافي و التهذيب و الاستبصار في التعبير عنه بالتكنية أبو القاسم البجلي أو أبو القاسم مجردا عن التوصيف و التقييد.

و«الحسين بن محمد بن عمران» هذا ليس هو الحسين بن محمد بن عامر ابن عمران الأشعري القمى الثقة الذى هو أحد أشياخ أبي جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه، يروى عنه و يجعله صدر السند في جامعة الكافي كثيرا، و ذلك أمر ظاهر و ان كان يخفى على غير الممارس، و يلتبس على غير المتمهر.

بل هو الحسين بن محمد بن عمران الكوفي، ذكره الشيخ رحمه الله تعالى

ص: 496

1-1) رجال الشيخ: 382

417- حدثني محمد بن الحسن البراثي، و عثمان بن حامد الكشيان، قالاً:

حدثنا محمد بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن عبد الله المزخرف، عن أبي سليمان الحمار، (1) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي الجارود بمنى في فسطاطه رافعا صوته يا أبا الجارود و كان و الله أبي امام أهل الارض حيث مات لا يجهله الا ضال، ثم رأيت في العام المقبل قال له مثل ذلك.

قال: فلقيت أبا الجارود بعد ذلك بالكوفة فقلت له أليس قد سمعت ما قال أبو عبد الله عليه السلام مرتين؟ قال: انما يعنى أباه علي بن أبي طالب عليه السلام.

في هارون بن سعد العجلي و محمد بن سالم بياع القصب

418- محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، قال:

حدثني الحسن بن علي الخزار، عن علي بن عقبة، قال: حدثني داود بن فرقد قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: عرضت لى الى ربي تعالى حاجة، فهجرت فيها الى المسجد، و كذلك كنت أفعل اذا عرضت لى الحاجة، فبينها أنا أصلى فى الروضة اذا رجل على رأسى، فقلت: ممن الرجل؟ قال: من أهل الكوفة، قال، فقلت ممن الرجل؟ فقال: من أسلم، قال، قلت: ممن الرجل؟ قال: من الزيدية.

قلت يا أخا أسلم من تعرف منهم؟ قال: أعرف خيرهم و سيدهم و أفضلهم هارون بن سعد، قال، قلت: يا أخا أسلم رأس العجلية، ما سمعت الله عز و جل يقول «إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَ ذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» (1)

فى كتاب الرجال فى أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام (2).

قوله: عن أبي سليمان الحمار

باهمال الحاء المفتوحة و تشديد الميم، اسمه داود بن سليمان، ذكرناه سابقا

ص: 497

1-1 (1) سورة الاعراف: 152

2-2 (2) رجال الشيخ: 170

و انما الزيدى حقا محمد بن سالم بياع القصب.

419- محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو عبد الله الشاذاني و كتب به إلى، قال: حدثني الفضل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو يعقوب المقرئ و كان من كبار الزيدية، قال: أخبرنا عمرو بن خالد و كان من رؤساء الزيدية، عن ابى الجارود و كان رأس الزيدية، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالسا اذ أقبل زيد بن على عليه السلام فلما نظر اليه أبو جعفر عليه السلام قال: هذا سيد أهل بيتي و الطالب بأوتارهم، (1) و منزل عمرو ابن خالد كان عند مسجد سماك، و ذكر ابن فضال أنه ثقة

فى ترجمة عوف العقيلي.

فى هارون بن سعد قوله (ع): بأوتارهم

جمع الوتر بقاء المشاة من فوق بين الواو و الراء بمعنى الموتور، و هو من قتل له قتييل فلم يدرك بدمه، تقول منه: وتره يتره و ترا وتره، و يقال أيضا: وتره حقه بمعنى نقصه، و فى التنزيل الكريم «وَلَنْ يَّتْرَكُكُمْ» (1) أى لن ينقصكم فى أعمالكم قاله فى الصحاح و القاموس (2).

و فى المغرب: وترته قتلت حميمه و أفردته منه. و يقال: وتره حقه اذا نقصه و منه من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله و ماله بالنصب.

و بالمعنيين فى زيارة أبى عبد الله الحسين عليه السلام يوم عاشوراء («و الوتر الموتور») و المراد من الطلب بأوتارهم المطالبة بدمائهم و بحقوقهم و القيام بئاراتهم، أى يقتل قتلهم.

ص: 498

1-1 (1) سورة محمد (ص): 35

2-2 (2) الصحاح: 843/2 و القاموس: 152/2.

فى سعيد بن منصور

420- حمدويه، قال: حدثنا أيوب، قال: حدثنا حنان بن سدير، قال: كنت جالسا عند الحسن بن الحسين، فجاء سعيد بن منصور و كان من رؤساء الزيدية، فقال: ما ترى فى النبذ فان زيدا كان يشربه عندنا؟ قال: ما أصدق على زيد أنه يشرب مسكرا، قال: بلى قد شربه قال: فان كان فعل فان زيدا ليس بنبي، ولا وصى نبي، انما هو رجل من آل محمد يخطى و يصيب.

فى أبى الضبار

421- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى حمدان بن أحمد القلانسى عن معاوية بن حكيم، عن عاصم بن عمار، عن نوح بن دراج، عن أبى الضبار، : و كان من أصحاب زيد بن على عليهما السلام.

فى البترية

422- حدثنى سعد بن صباح الكشى، قال: حدثنا على بن محمد، قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن فضيل، عن أبى عمر سعد الحلاب، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لو أن البترية صف واحد ما بين المشرق الى المغرب، ما أعز الله بهم دينا.

و البترية هم أصحاب كثير النواء، و الحسن بن صالح بن حى، و سالم بن أبى حفصة، و الحكم بن عيينة، و سلمة بن كهيل، و أبو المقدام ثابت الحداد.

و هم الذين دعوا الى ولاية على عليه السلام، ثم خلطوها بولاية أبى بكر و عمر، و يثبتون لهما امامتهما، و ينتقصون عثمان و طلحة و الزبير، و يرون الخروج مع بطون ولد على ابن أبى طالب، يذهبون فى ذلك الى الامر بالمعروف و النهى عن المنكر، و يثبتون لكل من خرج من ولد على عليه السلام عند خروجه الامامة

423- محمد بن ابراهيم، قال: حدثنى محمد بن على القمى، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن هشام، عن زرارة، عن سالم ابن أبى حفصة، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقلت له: عند الله يحتسب مصابنا (1) برجل كان اذا حدث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى: ما

فى سالم بن أبى حفصة قوله: عند الله يحتسب مصابنا

اما بياء المضارعة المضمومة على البناء لما لم يسم فاعله، أو بنون المتكلم مع الغير من الاحتساب بمعنى الاعتداد به فى الاجر، وجعله مما يدخر أجره و مثوبته، و كأنه عنى بالرجل الذى اذا حدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أبا جعفر الباقر عليه السلام.

قال فى المغرب: احتسب بالشيء اعتد به و جعله فى الحساب، و منه احتسب عند الله خيرا اذا قدمه، و معناه اعتده فيما يدخر عند الله.

و من صام رمضان ايمانا و احتسابا اى صام و هو مؤمن بالله و رسوله و يحتسب صومه عند الله (1).

و كلام أبى عبد الله و ذكره عليه السلام الحديث القدسى مغزاه أن الصدقة التى يتلقفها تعالى بيده تلقفا، أعم من الصدقة القولية أو الفعلية أو المالية، و مما فى العلم و الدين أو فى العمل و الدنيا.

و منه فى الحديث عنه صلى الله عليه وآله لمن كان يصلى منفردا «من يتصدق عليه» يعنى بالايتمام به فى صلاته، بل ان أعظم الصدقة و أفضلها ما يكون فى العلم و الدين.

فالعالم الذى ينشر العلم و الحديث و يحدث و يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله هو أكرم المتصدقين عند الله عز و جل، فيكون المصاب به و الدعاء له من أفضل ما يحتسب عند الله فليعرف.

ص: 500

من شيء الا وقد وكلت به غيرى الا الصدقة فانى اتلقفها بيدي لقفاء،(1) حتى أن الرجل و المرأة ليتصدق بتمرة أو بشق ثمرة فأريها له كما يربى الرجل فلوه(2) أو فصيله، فيلقاه يوم القيامة و هو مثل أحد و أعظم من أحد.

424- محمد بن مسعود: قال: حدثني علي بن محمد، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن ابن أبي بصير، عن الحسن بن موسى، عن زرارة، قال: لقيت سالم بن أبي حفصة، فقال لي: ويحك يا زرارة ان أبا جعفر قال لي: أخبرني عن النخل عندكم بالعراق ينبت قائما أو معترضا؟ قال: فأخبرته أنه ينبت قائما. قال:

فأخبرني عن ثمركم حلوه؟ وسألني عن حمل النخل كيف يحمل؟ فأخبرته

قوله تعالى: فانى اتلقفها بيدي لقفاء

لقفه كسمعه، و لقفاء بالتسكين و لقفانا محركة تناوله بسرعة قاله في القاموس (1) و التلقف تفعل منه.

و في المغرب: تلقفت الشيء اذا أخذته من يد رام رماك به، و منه تلقف من فيه كذا اذا حفظه.

قوله تعالى: كما يربى الرجل فلوه

في المغرب: الفلو المهر و الجمع أفلاء، كعدو و أعداء

و في الصحاح: الفلو بتشديد الواو المهر، لأنه يفتلى أى يفطم، و قد قالوا للأنثى: فلوة كما قالوا عدو و عدوة، و الجمع أفلاء مثل عدو و أعداء، و فلاوى أيضا مثل خطايا و أصله فاعل و قد ذكرناه في الهمزة، و يقال أيضا فلوته اذا ربيته (2).

و ربما يقال للصبى أيضا فلو كما قال في القاموس: فلا الصبى و المهر فلوا و فلاء عزله عن الرضاع أو فطمه كافلاه و افتلاه، و الفلو بالكسر كعدو و سمو

ص: 501

1-1 (1) القاموس: 196/3

2-2 (2) الصحاح: 2456/6

وسألني عن السفن تسير في الماء أو في البر؟ قال: فوصفت له انها تسير في البحر ويمدونها الرجال بصدورهم، فأتتم (1) بامام لا يعرف هذا، قال: فدخلت الطواف و أنا

الجحش و المهر فطما أو بالغا السنة، جمع افلاء و فلاوى (1) و الفصيل ولد الناقة اذا فصل عن أمه، و الجمع فصلان بالضم و فصل بالكسر (2).

قوله: فأتتم

في طائفة من النسخ «تأتتم» على المضارع للخطاب من الايتمام، وفي عضة منها «أ تأتتم» بهمزة الاستفهام قبل الفعل، وفي بعضها «فأتتم» على صيغة الامر منه و ادخال الفاء عليها.

قلت: و لعمر الحبيب أن سالم بن أبي حفصة في البلادة و كلال الفطانة لعريض القفا، لم يحم حول سر كلام أبي جعفر عليه السلام و معناه، و لم يهتد لسبيله و مغزاه.

«فالنخل عندكم بالعراق» تعبير عن أهل العراق، لما بين الانسان و النخل من كمال المناسبة و شدة المشابهة.

و من هناك في الحديث: أكرموا عمتمكم النخلة.

و«نباتة قائما أو معترضا» كناية عن نشو المرء مستقيما في الدين أو معوجا في الاعتقاد.

و ثمركم، عبارة عن أبنائكم و أولادكم، كما قد ورد في تفسير قوله عز من قائل «و نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ» (3).

و«حلوا» هو سؤال عن حلاوة المذهب و السلامة عن مرارة فاكهة السيرة و بشاعة طعم العقيدة.

ص: 502

1-1 (1) القاموس: 375/4

2-2 (2) القاموس: 30/4

3-3 (3) سورة البقرة: 155

مغتم لما سمعت منه، (1) فلقيت أبا جعفر عليه السّلام فأخبرته بما قال لي، فلما حاذينا الحجر الأسود، قال: اله (2) عن ذكره فانه والله لا يؤل الى خير أبدا

و«السفن» بضمّتين أو باسكان الفاء بعد السين المضمومة جمع السفينة، المراد الاثمة الحجج صلوات الله عليهم، لقوله صلى الله عليه و آله: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح (1).

و السؤال عن «سيرها في الماء أو في البر» معناه أنهم عليهم السّلام عندكم أهل العراق مطاعون في الحكم، أو معطلون عن الاتباع و الاطاعة. قوله: وأنا مغتم لما سمعت منه

كان زرارة رحمه الله تعالى أيضا كان طفيف القسط من توقد الفطنة و النفطن لدخلة الاسرار و الافما وجه الاغتمام لذلك.

قوله (ع): اله

بكسر همزة الوصل و سكون اللام و فتح الهاء على صيغة الامر، من لهى عن الشىء يلهى عنه، كرضى يرضى، لهما و لهيانا، اذا غفل عنه لاسو و ترك ذكره، و ألهاه عن كذا شغله عنه، و لهى بالشىء يلهى به كرضى به يرضى، اذا أحبه و شده به عن غيره.

قال فى الصحاح: تقول: اله عن الشىء أى اتركه، و فى الحديث فى البلل بعد الوضوء اله عنه، و كان ابن الزبير اذا سمع صوت الرعد لهى عن حديثه أى تركه و أعرض عنه، الاصمعى: اله عنه و منه بمعنى، و أما لهوت بالشىء الهوا لهوا فمعناه لعبت به و تلهيت به مثله، و فلان لهو بتشديد الواو على فعول (2).

و قوله عليه السّلام «و الله لا يأول» أى لا يرجع سالم إلى خير أبدا، من آل الى كذا أولا اذا رجع و المأل المرجع.

ص: 503

1-1) رواه ابن المغازلي فى المناقب 132 و راجع كتاب الطرائف: 132.

2-2) الصحاح: 2487/6

425- ابن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني العباس بن عامر، و جعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام و أنا عنده، ان سالم بن أبي حفصة يروى عنك أنك تكلم على سبعين وجها لك من كلها المخرج؟ قال، فقال: ما يريد سالم مني أريد أن أجيء بالملئكة فوالله ما جاء بها النبيون، ولقد قال ابراهيم إني سقيم، والله ما كان سقيما و ما كذب، ولقد قال ابراهيم: بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا و ما فعله و ما كذب و لقد قال يوسف: إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ، و الله ما كانوا سارقين و ما كذب.

426- ابن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن جعفر بن محمد بن حكيم، و عباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، قال: سالم بن أبي حفصة كان مرجيا

427- وجدت بخط جبريل بن أحمد: حدثني العبيدي، عن محمد بن اسماعيل بن بزيح، عن منصور بن يونس، عن فضيل الاعور، قال: حدثني أبو عبيدة الحذاء، قال: أخبرت أبا جعفر عليه السلام بما قال سالم بن أبي حفصة في الامام، فقال: ويل سالم يا ويل سالم ما يدري سالم ما منزلة الامام، ان منزلة الامام أعظم مما يذهب اليه سالم و الناس أجمعون.

428- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، قال:

حدثني فضيل الاعور، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان سالم ابن أبي حفصة يقول لي: ما بلغك أنه من مات و ليس له امام كانت ميتته ميتة جاهلية؟ فأقول بلى. فيقول من امامك؟ فأقول ائمتي آل محمد عليه و عليهم السلام. فيقول:

و الله ما اسمعك عرفت اماما، قال أبو جعفر عليه السلام: ويح سالم و ما يدري سالم ما منزلة الامام، منزلة الامام يا زياد أعظم و أفضل مما يذهب اليه سالم و الناس أجمعون.

و حكى عن سالم: أنه كان مختفيا من بنى أمية بالكوفة، فلما بويح لأبي العباس خرج من الكوفة محرما فلم يزل يلبي: لبيك قاصم بنى امية لبيك، حتى أناخ بالبيت.

في سلمة بن كهيل و أبي المقدم و سالم بن أبي حفصة و كثير النواء

429- سعد بن جناح الكشي، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير، قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام ومعى سلمة بن كهيل، وأبو المقدم ثابت الحداد، وسالم بن أبي حفصة، وكثير النواء، وجماعة معهم، وعند أبي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن علي عليهم السلام فقالوا لأبي جعفر عليه السلام تتولى عليا وحسنا وحسينا وتبرأ من أعدائهم إقال: نعم.

قالوا: تتولى ابا بكر وعمر وتبرأ من أعدائهم إقال: فالتفت اليهم زيد بن علي قال: لهم ا تبرءون من فاطمة بترتم أمرنا بترككم الله، فيومئذ سموا البترية.

فى عمر بن رباح

430-عمر: قيل، انه كان أولا- يقول بامامة أبى جعفر عليه السلام ثم انه فارق هذا القول و خالف أصحابه، مع عدة يسيرة بايعوه على ضلالتة، فانه زعم أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابه فيها بجواب، ثم عاد ألية فى عام آخر وزعم أنه سأل عن تلك المسألة بعينها فأجابه فيها بخلاف الجواب الاول.

فقال لأبى جعفر عليه السلام: هذا خلاف ما أجبته فى هذه المسألة عامك الماضى، فذكر انه قال له ان جوابنا خرج على وجه التقية، فشك فى امره و امامته.

فلقى رجلا- من اصحاب ابى جعفر عليه السلام يقال له: محمد بن قيس، فقال انى سألت ابا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابنى فيها بجواب، ثم سألت عنها فى عام آخر فأجابنى فيها بخلاف الجواب الاول، فقلت له: لم فعلت ذلك؟ قال: فعلته للتقية وقد علم الله أنى ما سألته الا وأنا صحيح العزم على التدين بما يفتينى فيه وقبوله والعمل به، ولا وجه لاثقائه اياى، وهذه حاله.

فقال له محمد بن قيس: فلعله حضر من اتقاه، فقال: ما حضر مجلسه فى واحدة من الحالين غيرى، لا، ولكن كان جوابه جميعا على وجه التبخيت(1) ولم يحفظ ما

فى عمر بن رباح قوله: على وجه التبخيت

على التفعيل من البخت بتوحيد الباء واعجام الخاء و تشنية التاء من فوق،

أجاب به في العام الماضي فيجيب بمثله، فرجع عن امامته.

وقال: لا يكون امام يفتى بالباطل على شىء من الوجوه ولا في حال من الاحوال، ولا يكون اماما يفتى بتقية من غير ما يجب عند الله، ولا هو مرخى ستره ويغلق بابه، ولا يسع الامام الا الخروج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمال الى سنته بقول البتيرية و مال معه نفر يسير

بمعنى الجدل بفتح الجيم و تشديد الدال و هو الحظ و الاقبال في الدنيا و الغناء و العظمة.

قال في المغرب: البخت الجدل و التبخت و التبخيت، و ان تكلم خصمك حتى تنقطع حجته عن صاحب التكملة، و اما قول بعض الشافعية في اشتباه القبلة اذا لم يمكنه الاجتهاد صلى على التبخت فهو من عبارات المتكلمين، و يعنون به الاجتهاد [الاعتقاد] الواقع على سبيل الابتداء من غير نظر في شىء (1).

و في الاساس: رجل مبخوت و بخيت محدود (2) و رجل محدود و جد ذو جد و هو أجد من فلان، و يقال: أعطى فلان جدا، فلو بال لجد ببوله أى لكان الجد فى بوله أيضا، و جد فى عيني عظم (3).

و في القاموس: البخت الجدل معرب و البخت و المبخوت المحدود (4).

قلت: و يقال للحاصل لا عن منشأ معلوم و سبب ظاهر: الكائن بالبخت و الاتفاق، و التبخت أى التبخت على الخرص و التخمين من غير أصل يقينى و قانون برهانى تفعيل منه، و أما التحنيت بالثناء المشناة من فوق و النون و الحاء المهملة على التفعيل من النحت فاحتمال تصحيفى و تحامل تحريفى فليعلم.

ص: 506

1-1 (1) المغرب: 27/1

2-2 (2) أساس البلاغة: 30

3-3 (3) أساس البلاغة: 84

4-4 (4) القاموس: 141/1

فى تسمية الفقهاء

من اصحاب ابى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام.

431- قال الكشى: اجمعت العصابة(1) على تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب أبى جعفر عليه السلام و أبى عبد الله عليه السلام و اتقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الاولين ستة:

زرارة، و معروف بن خربوذ، و بريد، و أبو بصير الاسدى، و الفضيل بن يسار، و محمد بن مسلم الطائفى، قالوا: و أفقه الستة زرارة، و قال بعضهم مكان أبى بصير الاسدى أبو بصير المرادى و هو ليث بن البخترى.

فى بريد بن معاوية

432- حدثنا الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قال: حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: حدثنى محمد بن عبد الله المسمعى، قال: حدثنى على بن حديد، و على بن أسباط، عن جميل بن دراج، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوتاد الارض، و اعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، و بريد بن معاوية، و ليث بن البخترى المرادى، و زرارة بن أعين.

433- و بهذا الاسناد: عن محمد بن عبد الله المسمعى، عن على بن أسباط

فى تسمية الفقهاء قوله: اجتمعت العصابة

هذا الاجماع الذى نقله أبو عمرو الكشى رحمه الله تعالى هو الحجة المعول عليها عند الاصحاب فى استصحاب هؤلاء الستة و الحكم بتقتهم و جلالتهم، و المتعين فيه أبو بصير الاسدى يحيى بن أبى القاسم المكفوف.

و انما بعضهم قال مكان أبى بصير الاسدى أبو بصير المرادى ليث بن البخترى فليتنى أشعر ما بال فرق من المتأخرين يعتكسون فى باب الاسدى و يقولون فيه بالتضعيف من غير مستند يركن اليه، فلا تكونن من المتعنتين.

عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

انى لأحدث الرجل بحديث و أنهاء عن الجدال و المرء فى دين الله تعالى، و أنهاء عن القياس، فيخرج من عندى فيتأول حديثى على غير تأويله، انى أمرت قوما، أن يتكلموا و نهيت قوما، فكل يتأول لنفسه ليريد المعصية لله تعالى و لرسوله، فلو سمعوا و أطاعوا لأودعتهم ما أودع أبى عليه السلام أصحابه.

ان أصحاب أبى عليه السلام كانوا زينا أحياء و أمواتا، أعنى زرارة، و محمد بن مسلم، و منهم ليث المرادى، و بريد العجلي، هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء القائلون بالصدق، هؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون.

434- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبى محمد القاسم بن عروة، عن أبى العباس البقباق، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: زرارة بن أعين، و محمد بن مسلم، و بريد بن معاوية، و الاحول، أحب الناس إلى أحياء و أمواتا، و لكن الناس يكثررون على فيهم فلا أجد بدا من متابعتهم.

قال: فلما كان من قابل، قال: أنت الذى تروى على ما تروى فى زرارة و بريد و محمد بن مسلم و الاحول؟ قال، قلت: نعم، فكذبت عليك؟ قال: انما ذلك اذا كانوا صالحين، قلت: هم صالحون.

435- حدثنى محمد بن مسعود، عن جبريل بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبى الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يا أبا الصباح هلک المترسبون (1) فى أديانهم، منهم: زرارة، و بريد، و محمد بن مسلم، و اسماعيل الجعفى و ذكر آخر لم أحفظه.

436- بهذا الاسناد: عن يونس، عن مسمع كردين أبى سيار، قال: سمعت

فى بريد بن معاوية قوله (ع) هلک المترسبون

المترسبون على التفاعل من الرئاسة، و فى بعض النسخ «المترسبون» على التفاعل.

أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله بريدا و لعن زرارة.

437- جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمر بن أبان، عن عبد الرحيم القصير، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: ائت زرارة و بريدا، وقل لهما ما هذه البدعة اما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كل بدعة ضلالة؟ فقلت له: انى أخاف منهما فأرسل معي ليثا المرادى، فاتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام. فقال: و الله لقد أعطاني الاستطاعة، و ما شعروا ما يريد، فقال: و الله لا أرجع عنها أبدا.

438- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن أبي العباس البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أربعة أحب الناس الى أحياء و أمواتا، بريد العجلى، و زرارة، و محمد بن مسلم، و الاحول.

فى أم خالد و كثير النواء و أبى المقدام

439- علي بن الحسن، قال: حدثني العباس بن عامر، و جعفر بن محمد عن أبان بن عثمان، عن أبى بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ان الحكم ابن عيينة و سلمة و كثيرا و ابا المقدام و التمار يعنى سالما، أضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء، و انهم ممن قال الله عز و جل: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ» (1).

440- علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة، عن أبى بكر الحضرمي، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: اللهم انى إليك من كثير النواء برىء فى الدنيا و الآخرة.

441- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، و جعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الاحمر، عن أبى بصير، قال: كنت جالسا عند أبى عبد الله عليه السلام اذ جاءت أم خالد التى كان قطعها

ص: 509

يوسف تستأذن عليه، قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيسرك أن تشهد كلامها؟ قال، فقلت: نعم جعلت فداك، فقال: أما لا (1) فادن، قال: فأجلسني على الطنفسة، (2) ثم دخلت فتكلمت فاذا هي امرأة بليغة، فسألته عن فلان وفلان، فقال لها: توليهما! (3) قالت:

فى أم خالد و كثير النواء و أبى المقدام قوله (ع): أما لا

من باب الحذف للاختصار، أى أما أنا فلا يسرنى مخاطبتها و مكالمتها، أو أما إذا كان لا بد من ذلك فادن منى.

و انما مثل هذا الحذف لكون سياق الكلام متضمنا للدلالة عليه، لان اما فيها معنى الشرط و التفصيل، و لذلك وجب التزام الفاء فى جوابها.

قوله: الطنفسة

فى النهاية الاثيرية: قد تكرر فى الحديث ذكر «الطنفسة» و هى بكسر الطاء و الفاء و بضمهما و بكسر الطاء و فتح الفاء، البساط الذى له حمل رقيق، و جمعه طنافس (1).

و فى القاموس: و الطنفسة مثلثة الطاء و الفاء و بكسر الطاء و فتح الفاء و بالعكس واحدة الطنافس، للبسطة و الثياب و لحصير من سعف عرضه ذراع (2).

قوله (ع): توليهما

عليه السلام «توليهما» كأنه من تولى بمعنى ولى أى أدبر، يقال: تولاه و ولاه و تولى عنه و ولى عنه، اذا أدبر و أعرض عنه و تركه و تخلاه، و منه فى التنزيل الكريم «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى» (3) يعنى به عثمان بن عفان.

ص: 510

1-1 (1) نهاية ابن الاثير: 140/3

2-2 (2) القاموس: 227/2

3-3 (3) سورة النجم: 33

فأقول لربي اذا لقيته انك أمرتني بولايتهما، قال: نعم. قالت: فان هذا الذي معك (1) على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما، وكثير النوء يأمرني بولايتهما فأيهما أحب إليك؟ قال: هذا والله وأصحابه أحب إلى من كثير النوء وأصحابه، ان هذا يخاصم فيقول من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون، فلما خرجت، قال: اني خشيت أن تذهب فتخبّر كثير النوء فيشهرني بالكوفة، اللهم اني إليك من كثير النوء برىء في الدنيا والآخرة.

442- حدثني محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن، قال: يوسف بن عمر هو الذي قتل زيدا، وكان على العراق، وقطع يد أم خالد وهي امرأة صالحه على التشيع، وكانت مائلة الى زيد بن علي عليهما السلام.

وروى عن محمد بن يحيى، قال: قلت لكثير النوء: ما أشد استخفافك بأبي جعفر عليه السلام قال: لأنني سمعت منه شيئا لا أحبه أبدا، سمعته يقول: ان الارض السبع تفتح بمحمد وعترته
قال في الكشف: تولى المركز يوم أحد (1).

و في الاساس: ولى عنى و تولى (2).

و في القاموس: ولى تولية أدبر كتولى و الشىء، وعنه أعرض أو نأى (3).

قوله: قالت فان هذا الذي معك

يظهر من اعادته السؤال وقولها فان هذا الذي معك الى قولها فأيهما أحب إليك، أنها تشككت في قوله عليه السلام توليهما أنه بمعنى ولايتهما و محبتهما، أو بمعنى التخلي و الاعراض عنهما.

ص: 511

1-1 (1) الكشف: 33/4

2-2 (2) أساس البلاغة: 689

3-3 (3) القاموس: 402/4

443- جعفر بن محمد، قال: حدثنى على بن الحسن بن فضال، عن أخويه:

محمد و أحمد. عن أبيهم، عن ابن بكير، عن مىسر بن عبد العزيز، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: رأيت كائى على جبل، فيجىء الناس فيركبونه، فاذا كثروا عليه تصاعد بهم الجبل، فينتثرون عنه فيسقطون، فلم يبق معى إلا عصابة يسيرة أنت منهم و صاحبك الاحمر، يعنى عبد الله بن عجلان.

444- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

رأيت كائى على رأس جبل، و الناس يصعدون عليه من كل جانب، حتى اذا كثروا عليه تطاول بهم فى السماء، و جعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق عليه منهم إلا- عصابة يسيرة، يفعل ذلك خمس مرات، و كل ذلك يتساقط الناس عنه و تبقى تلك العصابة عليه، أما أن مىسر بن عبد العزيز و عبد الله بن عجلان فى تلك العصابة، فما مكث بعد ذلك الا نحواً من سنتين حتى هلك صلوات الله عليه.

445- حدثنى خالد بن حامد الكشى، قال: حدثنى أبو سعيد سهل بن زياد الادمى الرازى، قال: حدثنى ابن أبى عمير، قال: حدثنى يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر، عن بشير، عن أبى عبد الله عليه السلام.

و حدثنى ابن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن بن فضال، عن العباس ابن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، عن أبى عبد الله عليه السلام قالاً:

قلنا لأبى عبد الله عليه السلام ان عبد الله بن عجلان مرض مرضه الذى مات فيه، و كان يقول:

انى لا- أموت من مرضى هذا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيهات أيهات ان ذهب ابن عجلان لا عرفه الله قبيحا من عمله، ان موسى بن عمران اختار قومه سبعين رجلاً،

ثم قوله عليه السلام فى الجواب ثانيا هذا و الله و أصحابه أحب إلى من كثير النواء و أصحابه كالتنصيص على المعنى المقصود فليعلم.

فلما أخذتهم الرجفة كان موسى أول من قام منها، فقال: يا رب أصحابي قال: يا موسى اني أبدلك بهم خيرا، قال: رب اني وجدت ريحهم و عرفت أسمائهم، قال ذلك ثلاثا فبعثهم الله أنبياء.

446- وقال علي بن الحسن: ان ميسر بن عبد العزيز كان كوفيا و كان ثقة.

447- ابن مسعود، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثني الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن ميسر، عن أحدهما، قال: قال لي: يا ميسر اني لأظنك وصولا لقربتك، قلت: نعم جعلت فداك لقد كنت في السوق و أنا غلام و أجرتي درهمان، و كنت أعطى واحدا عمتي و واحدا خالتي، فقال: أما و الله لقد حضر أجلك مرتين كل ذلك يؤخر.

448- ابراهيم بن علي الكوفي، قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن يونس، عن حنان و ابن مسكان، عن ميسر، قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام و نحن جماعة فذكروا صلة الرحم (1) و القرابة، فقال أبو جعفر عليه السلام أما أنه قد حضر أجلك غير مرة و لا مرتين، كل ذلك يؤخر بصلتك قرابتك.

في بسام

449- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن سعيد، عن علي بن حديد، قال: حدثني عنيسة

في ميسر و عبد الله بن عجلان قوله: فذكروا صلة الرحم

هذا الحديث و الذي قبله و ما في معناهما من أحاديث باب البداء، و تحقيق القول هنالك في كتاب نبراس الضياء و في قبسات حق اليقين و في الرواشح السماوية و شرح أصول كتاب الكافي (1).

ص: 513

1-1) التعليقة على كتاب الكافي: 359 المطبوع أخيرا بتحقيقنا و تعاليننا عليه.

العابد، قال: كنت مع جعفر بن محمد عليه السلام بباب الخليفة أبي جعفر بالحيرة، حين أتى ببسام و اسماعيل بن جعفر بن محمد، فادخلا على أبي جعفر قال: فأخرج بسام مقتولا، وأخرج اسماعيل بن جعفر بن محمد قال، فرجع جعفر رأسه إليه، قال: افعلتها يا فاسق أبشر بالنار.

في محمد بن اسماعيل بن بزيع

450- علي بن محمد، قال: حدثني بنان بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يأمر لي بقميص من قمصه أعده لكفني، فبعث به إلي، قال، فقلت له: كيف أصنع به جعلت فداك؟ قال: انزع ازرارة.

في ابي طالب القمي

451- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن عبد الجبار، عن أبي طالب القمي، قال: كتبت الى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر، وذكرت فيها أباه، وسألته أن يأذن لي في أن أقول فيه، فقطع الشعر و حبسه، و كتب في صدر ما بقي من القرطاس: قد احسنت فجزاك الله خيرا.

في عبد الله بن ميمون القداح المكي

452- حدثني حمدويه، عن ايوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا بن ميمون كم انتم بمكة؟ قلت: نحن أربعة، قال: انكم نور في ظلمات الارض.

في عبد الله بن أبي يعفور

453- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن عدة من أصحابنا، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقال: ما وجدت أحدا يقبل وصيتي و يطيع أمرى، الا عبد الله بن أبي يعفور

454- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن: ان ابن أبي يعفور ثقة، مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام سنة الطاعون.

455- محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن، عن علي بن أسباط، عن شيخ من أصحابنا لم يسمه، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر عبد الله بن أبي يعفور رجل من أصحابنا فمال منه، (1) فقال: مه، فقال: فتركه و أقبل علينا.

فقال: هذا الذي يزعم أنه له ورعا، وهو يذكر أخاه بما يذكره قال: ثم تناول بيده اليسرى عارضة فنتف من لحيته حتى رأينا الشعر في يده، و قال: انها لشيبة سوء ان كنت، انما أتولى بقولكم و أبرئ منهم بقولكم.

456- محمد بن الحسن البراثي و عثمان، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي العباس البقباق، قال: تداراً (2) ابن أبي يعفور و معلى بن خنيس، فقال ابن أبي يعفور: الاوصياء علماء أبرار أتقياء، و قال ابن خنيس: الاوصياء أنبياء، قال: فدخلا على أبي عبد الله عليه السلام قال: فلما استقر مجلسهما، قال: فبداهما أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا ابا عبد الله أبرأ ممن قال أنا أنبياء

في عبد الله بن أبي يعفور قوله: فنال منه

من النيل بفتح النون و اسكان الياء المثناة من تحت، يقال: نال من فلان نيلا اذا وقع فيه و عابه و ذكر بعض مساويه و مثالبه.

و في المغرب: نال من عدوه أضربه و منه قوله تعالى «وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا (1)» .

قوله: تداراً

بالهمز على التفاعل من الدرء بمعنى الدفع، أى أنهما تناظر او تدافعا في المناظرة.

ص: 515

457- حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن حماد الناب، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام عبد الله بن أبي يعفور يقرئك السلام، قال: وعليه السلام.

458- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال:

حدثني الحسن الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: شهدت جنازة عبد الله بن أبي يعفور؟ قلت: نعم، وكان فيها ناس كثير قال: أما أنك سترى فيها من مرجئة الشيعة كثيرا.

459- ووجدت في بعض كتبي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور، قال: كان إذا أصابته هذه الارواح فاذا اشتدت به شرب الحسو(1) من النبيذ فسكن عنه، فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فأخبره بوجعه، وانه اذا شرب الحسو من النبيذ سكن عنه، فقال له: لا تشربه، فلما أن رجع الى الكوفة هاج وجعه، فأقبل أهله فلم يزالوا به حتى شرب، فساعة شرب

قال في المغرب: الدرء الدفع، ومنه كان بين عمر و معاذ بن عفراء درء أى خصومة و تدافع (1).

و فى أساس البلاغة: دارأه دافعه و تدارعوا تدافعوا و تدارعوا فى الخصومة و ادارعوا (2).

و أما تدارا بالف منقلبة عن الياء من التدارى، فتفاعل من الدراية بمعنى العلم و هو هاهنا تصحيف.

قوله: الحسو

بفتح الاولى المهملتين و تشديد الواو اسم لما يتحساه الانسان من الماء و الشراب و المرق و نحوها، و الحسوة الشىء القليل قاله فى القاموس (3).

ص: 516

1-1 (1) المغرب: 176/1

2-2 (2) أساس البلاغة: 185

3-3 (3) القاموس: 317/4

منه سكن عنه.

فعاد الى أبى عبد الله عليه السلام فأخبره بوجعه و شره، فقال له: يا بن أبى يعفور لا تشربه فانه حرام، انما هذا شيطان موكل بك فلو قد يس منك ذهب.

فلما أن رجع الى الكوفة هاج به وجعه أشد ما كان، فأقبل أهله عليه، فقال لهم: لا والله لا أذوق منه قطرة أبدا، فأيسوا منه، وكان يهتم على شىء ولا يحلف، فلما سمعوا أيسوا منه، واشتد به الوجع أياما ثم أذهب الله به عنه، فما عاد اليه حتى مات رحمة الله عليه.

460-حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، و محمد ابن مسعود، قال: حدثنا محمد نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عدة من أصحابنا. وقال العبيدي: حدثني به أيضا عن ابن عمير: أن ابن ابى يعفور و معلى بن خنيس كانا بالنيل (1) على عهد أبى عبد الله عليه السلام فاختلفا فى ذبايح

وفى الصحاح: حسوت المرق حسوا، ويوم كحسو الطير أى قصير، والحسو على فعول طعام معروف، وكذلك الحساء بالفتح و المد، تقول: شربت حساء و حسوا و يقال أيضا: رجل حسو للكثير الحسو، وقد حسوت حسوة بالضم أى قدر ما يحسى مرة واحدة (1).

قوله: كانا بالنيل

كان النهر بالكوفة يسمى بالنيل، لأنه كان يمر على قرية يقال لها النيل.

قال فى المغرب: النيل نهر مصر و بالكوفة نهر يقال له النيل أيضا.

وفى القاموس: النيل بالكسر نهر مصر و قرية بالكوفة و أخرى بيزد و بلد بين بغداد و واسط (2).

ص: 517

1-1 (1) الصحاح: 2312/6

2-2 (2) القاموس: 62/4

اليهود، فأكل معلى ولم يأكل ابن أبي يعفور، فلما صاروا إلى أبي عبد الله عليه السلام أخبره، فرضى بفعل ابن أبي يعفور وخطأ المعلى في أكله إياه.

461- حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن علي بن حسان الواسطي الخزاز قال: حدثنا علي بن الحسين العبيدي، قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى المفضل بن عمر الجعفي حين مضى عبد الله بن أبي يعفور: يا مفضل عهدت إليك عهدى كان إلى عبد الله بن أبي يعفور صلوات الله عليه، فمضى صلوات الله عليه موفياً لله عز وجل ورسوله وإمامه بالعهد المعهود لله، وقبض صلوات الله على روحه محمود الأثر مشكور السعي مغفوراً له مرحوماً برضا الله ورسوله وإمامه عنه، فولدتني من رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان في عصرنا أحد أطوع لله ورسوله وإمامه منه.

فما زال كذلك حتى قبضه الله إليه برحمته وصيره إلى جنته، مساكناً فيها مع رسول الله صلى الله عليه وآله (1) وأمير المؤمنين عليه السلام أنزله الله بين المسكنين مسكن محمد وأمير المؤمنين (صلوات الله عليهما) وإن كانت المساكن واحدة فزاده الله رضى من عنده ومغفرة من فضلة برضاى عنه.

462- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين الثقفي، قال: حدثني أبو حمزة معقل العجلي، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: والله لو فلقت رمانة بنصفين، فقلت هذا حرام وهذا حلال، لشهدت أن الذى قلت حلال حلال، وإن الذى قلت حرام حرام، فقال: رحمك الله

قوله (ع): مساكناً فيها مع رسول الله (ص)

«مساكناً» بضم الميم على اسم الفاعل من باب المفاعلة تقول: ساكنتك إذا شاركتك في المأوى والمسكن.

قال في أساس البلاغة: وساكنه في دار واحدة وساكنوا فيها (1).

ص: 518

رحمك الله.

463- أبو محمد الشامي الدمشقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

ما احد أدى إلينا ما افترض الله عليه فينا الا عبد الله بن أبي يعفور.

464- حمدويه، قال: حدثنا ايوب بن نوح، عن محمد بن الفضيل، عن ابي اسامة، قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام لأودعه، فقال لي: يا زيد ما لكم و للناس قد حملتم الناس على ابي، والله ما وجدت احدا يطيعني و يأخذ بقولي الا رجلا واحدا رحمه الله عبد الله بن ابي يعفور، فاني امرته و اوصيه بوصيته فاتبع امرى و اخذ بقولي.

في معتب

قال الشيخ: هو مولى الصادق عليه السلام.

465- حدثني حمدويه و ابراهيم، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد العزيز بن نافع، انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول: هم عشرة يعنى مواليه، فخيرهم و افضلهم معتب، و فيهم خائن فاحذروه و هو صغير.

466- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن احمد، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن الحسن بن محبوب، لا اعلمه الا عن اسحاق بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: موالى عشرة، خيرهم معتب، و ما يظن معتب الا انى اسحر من الناس

ص: 519

فى جميل بن دراج و نوح أخيه

467- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا أيوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا محمد بن حسان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يتلوا هذه الآية «فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هُؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ» (1) ثم أهوى بيده إلينا، (1) و نحن جماعة فينا جميل بن دراج و غيره، فقلنا: أجل و الله جعلت فداك لا تكفر بها.

468- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد

فى جميل بن دراج: ثم أهوى إلينا بيده

أى مديده أو رفعها مشيرا إلينا، فكأنه عليه السلام قال لنا: أنتم ذلك القوم و كلكم الله بها و لستم بكافرين، و هؤلاء الذين يكفرون بها هم عامة النابذين أهل بيت رسول الله عليه و عليهم السلام وراء ظهورهم.

قال فى المغرب: هوى من الجبل و فى البئر سقط هويًا بالفتح من باب ضرب، و منه فأقبل يهوى حتى وقع فى الحصن أى يذهب فى انحدار، و الاهواء التناول باليد، و منه أهوى بيده أى جافى يده و رفعها الى الهواء، أو مدها حتى بقى بينها و بين الجنب هواء أى خلاء، و مثله أهوى بخشبة فضر بها.

و فى الصحاح: و أهوى بيده اليه ليأخذه قال الاصمعي: أهويت بالشىء اذا أو مأت به و يقال: أهويت له بالسيف (2).

ص: 520

1-1 (1) سورة الانعام: 89

2-2 (2) الصحاح: 2538/6

اللّٰه عليه السّلام قال: قال لى: يا جميل لا تحدث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذبوك.

قال محمد بن مسعود: سألت أبا جعفر حمدان بن احمد الكوفى، عن نوح ابن دراج؟ فقال: كان من الشيعة و كان قاضى الكوفة، فقيل له: لم دخلت فى أعمالهم فقال: لم أدخل فى أعمال هؤلاء حتى سألت أخى (1) جميلا يوما، فقلت له: لم لا تحضر المسجد؟ فقال: ليس لى ازار.

(2) وقال حمدان: مات جميل عن مائة الف.

وقال حمدان: كان دراج بقالا و كان نوح مخارجه (3) من الذين يقتتلون فى العصبية التى تقع بين المجالس، قال: و كان يكتب الحديث و كان أبوه يقول:

قوله: فقال لم أدخل فى أعمال هؤلاء حتى سألت أخى

يعنى فدخلت فى أعمال هؤلاء لتكون لى مقدره فأصل أخى جميلا، أو لئلا أفتر كما افتقر أخى جميل.

قوله: فقال ليس لى ازار

و ذلك يتضمن الدلالة على مدح جميل، فانه لم يتول القضاء و لم يدخل فى أعمال هؤلاء مع شدة احتياجه و فقره، و أغناه اللّٰه تعالى من خزائن فضله وجوده حتى مات عن مائة ألف.

قوله: و كان نوح مخارجه

مخارجه بضم الميم على اسم الفاعل من باب المفاعلة، أى كان نوح مخارج أبيه دراج فى الدين.

و فى طائفة من النسخ «من الذين يقتتلون» أى يتعاركون و يتشاجرون فى العصبية التى تقع بين الشركاء و الخصماء فى المجالس، فيعارضهم و يساهمهم و يصلحهم على المساهمة من قبل أبيه.

ص: 521

لو ترك القضاء لنوح أى رجل كان ثقة.

(1).

469-نصر بن الصباح،قال:حدثنى الفضل بن شاذان،قال: دخلت على محمد بن أبى عمير، وهو ساجد فأطال السجود،فلما رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده،فقال:كيف لو رأيت جميل بن دراج،ثم حدثه انه دخل على جميل فوجده ساجدا فأطال السجود جدا،فلما رفع رأسه قال له محمد بن أبى عمير:أطلت السجود فقال:كيف لو رأيت معروف بن خربوذ.

فى معاذ بن مسلم الهراء النحوى

(2)

470-حدثنى حمدويه و ابراهيم ابنا نصير،قالا:حدثنا يعقوب بن يزيد،

وأصل المخارجة فى اللغة:المناهدة،أى المناهضة بالحرب و المناهدة أى المساهمة بالاصابع،و ذلك أن يخرج هذا من أصابعه ما يشاء و الاخر أيضا ما يشاء.

والتخارج التناهد و هو اخراج كل واحد من الفرقة نفقة على قدر نفقة صاحبه قاله فى الصحاح و القاموس (1).

و فى المغرب:عبد مخارج و قد خارجه سيده اذا اتفقا على ضريبة يردها عليه عند انقضاء كل شهر (2).

قوله:لو ترك القضاء لنوح أى رجل كان

أى لو فوض اليه القضاء و ترك له أى كارجل كان،بالانتصاب على خبر كان أى كان أى رجل،يعنى لكان نعم الرجل فى القضاء و الحكومة و المحاكمة بين الناس.

ثم قوله«ثقة» من كلام حمدان،فكأنه قال:كان نوح من الشيعة،و كان قاضى الكوفة،و هو مع ذلك ثقة.

فى معاذ بن مسلم الهراء النحوى

معاذ بن مسلم الهراء بفتح الهاء و تشديد الراء و بالمد النحوى،ذكره الشيخ

ص: 522

1-1 (1) الصحاح:310/1 و القاموس:185/1

2-2 (2) المغرب:154/1

عن ابن ابي عمير، عن حسين بن معاذ، عن أبيه معاذ بن مسلم النحوى، عن أبي

فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام (1).

ثم فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: معاذ بن مسلم الهراء الانصارى النحوى الكوفى أسند عنه (2)، و ذكر أيضا معاذ بن مسلم الفراء النحوى.

وفى الكشاف: فى قوله سبحانه و تعالى فى سورة مريم «أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (3)»: و أيهم أشد بالنصب، عن طلحة بن مصرف و عن معاذ بن مسلم الهراء استاذ الفراء (4).

قال صاحب الكشاف: قيل له الهراء لأنه كان يبيع الثياب الهروية، و نقل عن الانبارى أنه كان من موالى محمد بن كعب القرطى، أخذ عنه الكسائى و أخذ الفراء عن الكسائى.

وفى الصحاح: و انما قيل معاذ الهراء لأنه كان يبيع الثياب الهروية (5).

وفى القاموس: هراة بلد بخراسان، و قرية بفارس، و النسبة هروى محركة، و معاذ الهراء لبيعه الثياب الهروية (6).

و قال صاحب المغرب فى كتابيه: و توب هروى بالتحريك و مروى بالسكون منسوب الى هراة و مرو، و هما قربتان معروفتان بخراسان، و عن خواهر زاده هما على شط الفرات، و لم يسمع ذلك لغيره، و فى الاشكال سوى هراة خراسان هراة أخرى هى بنواحي اصطخر من بلاد فارس انتهى كلامه.

ص: 523

1-1) رجال الشيخ: 137

2-2) رجال الشيخ: 314

3-3) سورة مريم: 69

4-4) الكشاف: 520/2

5-5) الصحاح: 2535/6

6-6) القاموس: 403/4

عبد الله عليه السلام قال لى: بلغنى أنك تقعد فى الجامع فتفتى الناس، قال، قلت: نعم وقد أردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج، أنى أقعد فى المسجد فيجىء الرجل يسألنى عن الشىء، فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون، ويجىء الرجل أعرفه بحبكم أو مودتكم فأخبره بما جاء عنكم، ويجىء الرجل لا- أعرفه ولا- أدرى من هو فأقول جاء عن فلان كذا و جاء عن فلان كذا، فادخل قولكم فيما بين ذلك، قال، فقال لى: اصنع كذا فانى كذا اصنع.

معاذ و عمر ابنا مسلم كوفيان.

فى عمار بن موسى الساباطى

471- كان فطحيا، وروى عن أبى الحسن موسى عليه السلام أنه قال: استوهبت عمارا من ربى تعالى فوهبه لى.

6- نصر بن الصباح، قال: حدثنى الحسن بن على بن ابى عثمان السجادة، قال: حدثنى قاسم الصحاف، عن رجل من أهل المدائن يعرفه القاسم، عن عمار الساباطى، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام جعلت فداك أحب أن تخبرنى باسم الله تعالى الاعظم.

فقال لى: انك لا تقوى على ذلك، قال، فلما الححت قال: فمكانك اذا، ثم قام فدخل البيت هنيهة، ثم صاح بى أدخل، فدخلت، فقال لى: ما ذلك؟ فقلت:

أخبرنى به جعلت فداك، قال: فوضع يده على الارض فنظرت الى البيت يدور بى و أخذنى أمر عظيم كدت أهلك، فضحكت، فقلت: جعلت فداك حسبى لا أريد ذا.

الفتحية

472- هم القائلون بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد، وسموا بذلك: لأنه قيل انه كان أفطح الرأس، وقال بعضهم: كان أفطح الرجلين، وقال بعضهم: انهم نسبوا الى رئيس من أهل الكوفة يقال له: عبد الله بن فطوح.

ص: 524

و الذين قالوا بامامته عامة مشايخ العصابة وفقهاؤها مالوا الى هذه المقالة، فدخلت عليهم الشبهة لما

16- روى عنهم عليه السّلام أنهم قالوا: الامامة فى الاكبر من ولد الامام اذا مضى. ثم منهم من رجع عن القول بامامته لما امتحنه بمسائل من الحلال و الحرام لم يكن عنده فيها جواب، ولما ظهر منه من الاشياء التى لا ينبغى أن يظهر من الامام.

ثم ان عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوما، فرجع الباقون إلا شذاذا منهم عن القول بامامته الى القول بامامة أبى الحسن موسى عليه السّلام و رجعوا الى

2,3,16- الخبر الذى روى:

أن الامامة لا تكون فى الاخوين بعد الحسن و الحسين عليه السّلام. وبقى شذاذ منهم على القول بامامته، و بعد أن مات قال بامامة أبى الحسن موسى عليه السّلام.

7,6- و روى عن أبى عبد الله عليه السّلام : أنه قال لموسى يا بنى: ان أخاك سيجلس مجلسى و يدعى الامامة بعدى، فلا تنازعه بكلمة فانه أول اهلى لحوقا بى.

473- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: ان أصحابى أولو النهى و التقى فمن لم يكن من أهل النهى و التقى فليس من أصحابى.

474- ابن مسعود، قال حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى، عن الحسن بن على الوشاء، عن محمد بن حمران، عن أبى الصباح الكنانى، قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: انا نعيم بالكوفة فيقال لنا: جعفرية اقال: فغضب أبو عبد الله عليه السّلام ثم قال: ان أصحاب جعفر منكم لقليل، انما أصحاب جعفر من اشد و رعه و عمل لخالفه

ص: 525

475-قال الفضل بن شاذان: هشام بن الحكم أصله كوفى، و مولده و منشؤه بواسط، و قد رأيت داره بواسط، و تجارته ببغداد فى الكرخ، و داره عند قصر وضاح(1) فى الطريق الذى يأخذ فى بركة بنى زرزور(2) حيث تباع الطرائف و الخلنج،(3) و على بن منصور من أهل الكوفة، و هشام مولى كندة، مات سنة تسع و سبعين و مائة بالكوفة فى أيام الرشيد

فى أبى محمد هشام بن الحكم قوله: عند قصر و وضاح

فى القاموس و الصحاح: الوضاح بالتشديد ككتان الابيض اللون الحسنه و النهار، و لقب جذيمة الابرش و مولى بربرى لبنى أمية، و اليه نسبت الوضاحية(1)

جذيمة الابرش هو جذيمة بن مالك بن فهم بن دوس من الازدكان ملك الحيرة.

قوله: فى بركة بنى زرزور

فى أكثر النسخ «بنى زرزور»، و فى بعضها ابن زرزور(2)، و هو بزاء مضمومة قبل راء ساكنة ثم راء أخرى مضمومة أيضا قبل الراء.

فى القاموس: زرزور بن صهيب بالضم محدث، و الزرارة البطارقة: جمع زرزور و زربران قرية ببغداد، و الزرزور أيضا نبات يصبغ به، و الزرزور طائر، و زرزور صوت و الرجل دام على أكله(3).

قوله: و الخلنج

«الخلنج» باسكان اللام بين الخاء المعجمة و النون و الجيم أخيرا.

ص: 526

1-1 (1) القاموس: 255/1 و الصحاح: 416/1

2-2 (2) و فى المطبوع من الرجال بالنجف: بنى ذر.

3-3 (3) القاموس: 38/2-39.

476- وقال أبو عمرو الكشي: روى عن عمر بن يزيد: كان ابن أخي (1) هشام يذهب في الدين مذهب الجهمية خبيثا فيهم، فسألني أن أدخله على أبي عبد الله عليه السلام ليناظره، فأعلمته أني لا أفعل ما لم أستاذنه فيه، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنته في ادخال هشام عليه، فأذن لي فيه.

فقمتم من عنده وخطوت خطوات فذكرت رداءته وخبثه، فانصرفت الى أبي عبد الله عليه السلام فحدثته رداءته وخبثه، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عمر تتخوف علي، فنجلت من قولي وعلمت أني قد عثرت، فخرجت مستحيا الى هشام، فسألته تأخير

في الصحاح شجر فارسي معرب قال الشاعر:

«لبن البخت في قصاع الخلنج» و الجمع الخلانج و مثله في القاموس (1).

و في جامع البغدادى: خلنج شجر عظيم و ديسيقور يدوس، و علماء المغرب يقولون: انه كالطرفاء عظما، و صغيرة بقدر القامة، و كأنه يعظم في بلاد الصين و الروس و بلغار، بحيث يعمل منه أواني و جفان و تحمل الى البلاد، و النشاب المعمول آمنه في غاية الجودة.

و يسمى الخلنج باليوناني أريقى، و أوراقه، كورق الطرفاء هدى (2) معتدلة بين الخشونة و الليونة، و لها زهر صغير أحمر و أغبر، يخلف حبا كالخردل، و منه صنف له زهر أبيض، و بالجملة فالشجرة حارة محللة يابسة، ثم ذكر مالها من الخواص و المنافع.

قوله: كان ابن أخي

هذا قول عمر بن يزيد و هو عم هشام يقول: و كان ابن أخي هشام يذهب في الدين مذهب الجهمية.

ص: 527

1-1) الصحاح: 312/1 و القاموس: 186/1.

2-2) الهدب بالتحريك كل ورق ليس له عرض كورق السرو، و الطرفاء و هذب الشجر كفرح طالت أغصانه و أوراقه و تدلت و كذلك أهذبت فهي هذباء «منه».

دخوله و أعلمته أنه قد أذن له بالدخول عليه.

فبادر هشام فاستأذن و دخل فدخلت معه، فلما تمكن في مجلسه، سأله أبو عبد الله عن مسألة فحار فيها هشام و بقى، فسألت هشام أن يؤجله فيها، فاجله أبو عبد الله عليه السلام فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب أيامه فلم يقف عليه، فرجع الى أبي عبد الله عليه السلام فأخبره أبو عبد الله عليه السلام بها، و سأله عن مسألة أخرى (1) فيها فساد أصله و عقر مذهبه، فخرج هشام من عنده مغتما متحيرا، قال، فبقيت أياما لا أفيق من حيرتى.

قال عمر بن يزيد: فسألنى هشام أن أستأذن له على أبي عبد الله عليه السلام ثالثا، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنت له، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لينتظرنى في موضع سماه بالحيرة لألتقى معه فيه غدا إن شاء الله إذا راح النهار، (2) قال عمر: فخرجت الى هشام فأخبرته بمقالته و أمره، فسر بذلك هشام و استبشر و سبقه الى الموضع الذى سماه

قوله: و سأله عن مسألة أخرى

أى فسأل عليه السلام هشاما عن مسألة أخرى فيها فساد أصل هشام و عقر مذهبه.

باسكان القاف بين المهملة المفتوحة و الراء، بمعنى قطعه و هدمه و ابطاله و نقضه.

و فى نسخة «فسأل أجله و عقد مذهبه» (1) أى فهشام سأله عليه السلام أجله الذى أجله اياه فى المسألة الاولى، و عقد مذهبه و عدم نقضه و ابطاله الى ذلك الاجل، و كأنه تصحيف فاسد.

قوله (ع): إذا راح النهار

أى اذا زالت الشمس.

فى القاموس: الرواح العشى أو من الزوال الى الليل (2).

و أكثر النسخ (3) مصحفة النون بالياء و الراء بالواو تسقيما و تحريفا.

ص: 528

1-1) و فى المطبوع من الرجال: فساد أصله و عقد مذهبه.

2-2) القاموس: 225/1

3-3) كما فى المطبوع من الرجال.

ثم رأيت هشاما بعد ذلك فسألته عما كان بينهما؟ فأخبرني أنه سبق أبا عبد الله عليه السلام الى الموضوع الذي كان سماه له فيينا هو، اذا أبى عبد الله عليه السلام قد أقبل على بغلة له، فلما بصرت به وقرب منى: هالنى منظره(1) وأرعبنى حتى بقيت لا أجد شيئا اتقوه به، ولا انطلق لسانى لما أردت من مناطقه.

ووقف على أبو عبد الله عليه السلام مليا(2) ينتظر ما أكلمه، وكان وقوفه على لا يزيدنى الا تهيبا و تحيرا، فلما رأى ذلك منى ضرب بغلته و سار حتى دخل بعض السكك فى الحيرة.

و تيقنت أن ما أصابنى من هيبتة(3) لم يكن الا من قبل الله عز و جل من عظم موقعه و مكانه من الرب الجليل.

قال عمر: فانصرف هشام الى أبى عبد الله عليه السلام و ترك مذهبه و دان بدين الحق، وفاق أصحاب أبى عبد الله عليه السلام كلهم، و الحمد لله

قوله: هالنى منظره

من الهول يقال: أمر هائل، و قد هالنى يهولنى هو لا و هولنى تهويلا، و هول الامر عندى جعله هائلا، و فلان ركب أهوال البحر و تهاويله و أرعبنى بهمزة القطع افعال من الرعب، و هو الخوف و الفرع و الدهش.

قوله: مليا

أى زمانا طويلا غير قصير.

قوله: و تيقنت أن ما أصابنى من هيبتة

و يقرب من ذلك أن أبا عبد الله الذهبى مع شدة عناده و كمال تبالغه فى العتو و العصبية قال فى ميزان الاعتدال و فى مختصره: جعفر بن محمد بن على بن الحسين الهاشمى الصادق أبو عبد الله، احد الائمة الاعلام، بر صادق كبير الشأن، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد.

ص: 529

قال: فاعتل هشام بن الحكم علقته التي قبض فيها، فامتنع من الاستعانة بالاطباء، فسأله أن يفعل ذلك، فأجابهم إليه، فادخل عليه جماعة من الاطباء، فكان اذا دخل الطبيب عليه و أمره بشىء: سأله فقال يا هذا هل وقفت على علتى؟ فمن بين قائل يقول لا، وبين قائل يقول: نعم، فان استوصف ممن يقول نعم وصفها، فاذا أخبره كذبه و يقول علتى غير هذه، فيسأل عن علقته، فيقول: علتى قرح القلب مما أصابنى من الخوف، و قد كان قدم ليضرب عنقه فأقرح قلبه ذلك حتى مات رحمه الله.

477- أبو عمرو الكشى قال: أخبرنى أبو الحسن أحمد بن محمد الخالدى، قال: أخبرنى محمد بن همام البغدادى أبو على، عن اسحاق بن أحمد النخعى، قال:

حدثنى أبو حفص الحداد وغيره، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: كان يحيى بن خالد البرمكى قد وجد على هشام بن الحكم شيئاً (1) من طعنه على الفلاسفة، و أحب أن يغرى به هارون و يضريه (2) على القتل

قال أبو حنيفة: ما رايت أفقه منه و قد دخلنى له من الهيبة ما لم يدخلنى للمنصور فى موكبه، مات (148) و له ثمان و ستون سنة انتهى كلامه.

قوله: قد وجد على هشام بن الحكم شيئاً

أى غضب عليه يقال: وجد على فلان موجدة و وجدانا أيضاً بمعنى غضب و اشتد عليه فى الغضب.

و«شيئاً» مفعول مطلق لا من بابه، أى شيئاً من الموجدة غير طفيف، و«من» الابتدائية بمدخولها متعلقة بقد وجد.

أى كانت موجدة على هشام من جهة أن هشاماً كان يطعن على الفلاسفة.

قوله: و يضريه

بأعجام الضاد من باب الافعال، او من باب التفعيل، يقال: أضراه بكذا أو عليه إضرأء، و كذلك ضراه به أو عليه تضرية، اذا أغراه به أشد الاغراء، أى أولعه

ص: 530

قال: وكان هارون لما بلغه عن هشام مال إليه، وذلك أن هشامًا تكلم يوماً بكلام عند يحيى بن خالد في أثر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فنقل إلى هارون فأعجبه، وقد كان قبل ذلك يحيى يشرف أمره (1) عند هارون ويرده عن أشياء كان يعزم عليها من آذائه، (2) به غاية الولوع، ويقال: سبغ ضار وقد ضرى الكلب بالصيد وعلى الصيد ضراوة تعوده، وأضراره صاحبه إضراره وضراره تضرية.

قال في أساس البلاغة: ومن المجاز ضرى فلان بكذا أو على كذا لهج به، وأضرته به وضرته عليه (1).

وروى الصدوق أبو جعفر بن بابويه في الفقيه في باب ركوب بدنة الهدى وحلابها عن أبي عبد الله عليه السلام أن علياً عليه السلام قال: إن ضلت راحلة رجل ومعه بدنة ركبها غير مضر ولا مثقل (2).

بتسكين الضاد المعجمة وتخفيف الراء من الاضرء، أو بالضاد المفتوحة والراء المشددة من التضرية.

وقد فصلنا القول فيه في المعلقات على الفقيه وفي المعلقات على الدروس.

قوله: يشرف أمره

بالراء المشددة والفاء على التفعيل من الشرف، وهو الرفعة والعلو أي يرفعه وعليه ويفخمه ويعظمه، أو بالقاف من الشروق بمعنى الظهور والطلوع والاضاءة والانارة، أي يظهره ويكشفه ويجليه وبيئه.

قوله: يعزم عليها من آذائه

مدخول «من» المبينة أو المبعضة أو الاتصالية إذا تعلقت بالأشياء المعزوم عليها أو الابتدائية إذا تعلقت بالعزم عليها.

ص: 531

1-1) أساس البلاغة: 376

2-2) من لا يحضره الفقيه: 300/2

فكان ميل هارون الى هشام(1)أحد ما غير قلب يحيى على هشام

أما «أذاته» بفتح الهمزة قبل الذال المعجمة و تشبیه التاء من فوق بعد الالف على المصدر أو على الاسم كالانائة، يقال: اذاه يؤذيه أذى و أذاة و أذية.

قال فى القاموس: ولا تقل اىذاء (1).

و أما أذائه بالهمزة مكان التاء و المد أولا و أخيرا على افعال فى جمع أذى بالفتح، كما الامعاء فى جمع معى، و الاناء فى جمع أنى، بالفتح عند الاخفش.

قال فى المغرب: الاذى ما يؤذيك و أصله المصدر، و قوله تعالى «عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى» (2) أى هو شىء يستقذر (3)، كأنه يؤذى من يقربه نفرة و كراهة، و التأذى أن يؤثر فيه الاذى (4).

و فى الصحاح: و آناء الليل ساعاته، قال الاخفش: واحدها انى مثال معى قال: وقال بعضهم: واحدها انى و انو، يقال: مضى انيان من الليل و انوان (5).

و فى القاموس: المعى بالفتح و كالى من أعناج البطن، و قد يؤنث، جمع أمعاء. (6).

قوله: و كان ميل هارون الى هشام

يعنى أن ميل هارون الى هشام و انعطاف قلبه اليه أحد الامور التى غيرت قلب يحيى على هشام، حسدا عليه مخافة أن يستعمله هارون فى الوزارة و تعدية «غيرت» ب«على» لتضمين معنى الحقد و الضغن اياه.

ص: 532

1-1 (1) القاموس: 298/4

2-2 (2) سورة البقرة: 222

3-3 (3) فى المصدر: مستقذر

4-4 (4) المغرب: 12/1

5-5 (5) الصحاح: 2273/6

6-6 (6) القاموس: 391/4.

فشيعة(1) عنده، وقال له: يا امير المؤمنين انى قد استبظنت أمر هشام(2) فاذا هو يزعم

قوله: فشيعة (1)

باعجام الشين و تشديد الياء و اهمال العين من باب التفعيل و التشديد للنسبة، أى نسبه الى التشيع و رماه بالرفض عند هارون.

و فى طائفة من النسخ«فشيئه» بالهمزة مكان العين، يقال: شيئاً الله وجهه اذا دعوت عليه بالقبح، قاله فى مجمل اللغة.

و فى أساس البلاغة: غلام مشيا مختلف الخلق كان فيه من كل شىء شيئاً، و شيئاً الله خلقه (2).

و أما شيئاً الله كذا فمن تشيىء الشىء، أى أبدعه و خلقه و جعله شيئاً، و قولهم شيئاً على كذا معناه حملة على الاقدام به.

فى القاموس: المشياً كمعظم المختلف الخلق المختلفة، و شيئاً على الامر حملته عليه، و الله وجهه قبحه (3).

و فى نسخة عتيقة«فسيئه» باهمال السين تفعيلاً من السىء على ظاهر اللفظ، و ان كان أصله سيوءاً على فيعمل كما فى حيز و صيب، لا فعلاً كبيع و خير.

قوله: قد استبظنت أمر هشام

أى تعرفت باطن أمره و استكشفت دخلة سره، و يقال: بظنت هذا الامر عرفت باطنه، و استبظنت بمعناه، و فى أسماء الله الحسنى«الباطن» قيل: هو العالم بما بطن، و قيل: المحتجب بكبرياء عزه و جلاله عن أبصار الخلائق و أوهامهم، فلا يدركه البصر و لا يحيط به عقل و لا يبلغ الى طوار جنباه و هم و فطانة.

ص: 533

1-1) و فى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد: فسبه، و بالنجف: فشنعه.

2-2) أساس البلاغة: 342

3-3) القاموس: 20/1

أن لله في أرضه اماما غيرك مفروض الطاعة، قال: سبحان الله، قال: نعم، ويزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج، وانما كنا نرى أنه ممن يرى (1) الالباد بالارض.

فقال هارون ليحيى: فاجمع عندك المتكلمين و أكون أنا من وراء الستر بيني وبينهم، لا يفطنون بي، ولا يمتنع كل واحد منهم أن يأتي بأصله لهيئتي، قال: فوجه يحيى فاشحن المجلس من المتكلمين، وكان فيهم ضرار بن عمرو، وسليمان بن جرير، وعبد الله بن يزيد الاباضى، و موبدان موبذ، ورأس الجالوت.

قال، فتسألوا و تكافوا و تناظروا و تناهوا الى شاذ من مشاذ الكلام، (2) كل يقول لصاحبه لم تجب و يقول قد أجت، و كان ذلك من يحيى حيلة على هشام، اذ لم يعلم بذلك المجلس و اغتتم ذلك لعله كان أصابها هشام بن الحكم

قوله: و انما كنا نرى أنه ممن يرى الخ

أى كنا نظن أن هشاما ممن رأيه الالباد بالارض، يقال: ألبد بالمكان إلبادا أقام، و ألبد الرجل لا يفارق منزله، و كذلك لبد بالارض لبودا، قاله فى مجمل اللغة.

و فى القاموس: لبد كنصر و فرح لبودا و لبدا أقام و لزق كالبد (1).

و المراد هنا القعود عن الخروج و المجاهدة و لزاق المقام و لزامه و أما الباد البصر فى الصلاة فمعناه الزامه موضع السجود من الارض، فان ذلك امارة خشوع القلب.

قوله: و تناهوا الى شاذ من مشاذ الكلام

مشاذ الكلام بفتح الميم و اعجام الشين و تشديد الذال المعجمة، تقال: لشواذ الاقوال و نوادرها، كما تقال: مداق النكات لدقائقها و غوامضها.

تقول: كلمة شاذة و قول شاذ و رواية شاذة، اذا كانت مخالفة لما تقتضيه الاصول و القوانين، و يذهب اليه السواد الاعظم من العلماء المراجعين.

ص: 534

فلما أن تناهوا الى هذا الموضوع، قال لهم يحيى بن خالد: ترضون فيما بينكم هشاما حكما؟ قالوا: قد رضينا أيها الوزير فاني لنا به و هو عليل، قال يحيى: فأنا أوجه اليه فأسأله أن يتجشم المجرىء، فوجه اليه فأخبره بحضورهم، وأنه انما منعه أن يحضره أول المجلس اتقاء عليه من العلة، فان القوم قد اختلفوا فى المسائل و الاجوبة، و تراضوا بك حكما بينهم، فان رأيت أن تتفضل و تحمل على نفسك فافعل.

فلما صار الرسول الى هشام: قال لى: يا يونس قلبى ينكر هذا القول، و لست آمن أن يكون هاهنا أمر لا أقف عليه، لان هذا الملعون يحيى بن خالد قد تغير على لأمر شتى، و قد كنت عزمت ان من الله على بالخروج من هذه العلة أن أشخص الى الكوفة و أحرم الكلام بته و ألزم المسجد، ليقطع عنى مشاهدة هذا الملعون- يعنى يحيى بن خالد-.

قال: فقالت: جعلت فداك لا يكون الا خيرا، فتحرز ما أمكنك، فقال لى:

يا يونس أ ترى أتحرز من أمر يريد الله إظهاره على لسانى أنى يكون ذلك، و لكن قم بنا على حول الله و قوته.

فركب هشام بغلا كان مع رسوله، و ركبت أنا حمارا كان لهشام، قال: فدخلنا المجلس فاذا هو مشحون بالمتكلمين، قال: فمضى هشام نحو يحيى فسلم عليه و سلم على القوم و جلس قريبا منه، و جلست أنا حيث انتهى بى المجلس.

قال: فأقبل يحيى على هشام بعد ساعة، فقال: ان القوم حضروا و كنا مع حضورهم نحب أن نحضر، لا لان تناظر بل لان نأنس بحضورك اذ كانت العلة تقطعك عن المناظرة و أنت بحمد الله صالح ليست علتك بقاطعة عن المناظرة، و هؤلاء القوم قد تراضوا بك حكما بينهم

و فى عضة من النسخ «مقال الكلام» (1) بتشديد اللام من القل بالكسر، بمعنى النواة التى تنبت ضعيفة منفردة، و الاقلال بمعنى قلة الجدوى و الجدة.

ص: 535

قال: فقال هشام للقوم: ما الموضوع الذى تناهيتهم به فى المناظرة؟ فأخبره كل فريق منهم بموضع مقطعه، فكان من ذلك أن حكم لبعض على بعض، فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير فحقدتها على هشام.

قال: ثم ان يحيى بن خالد قال لهشام: انا قد غرضنا من المناظرة (1) و المجدالة منذ اليوم، ولكن ان رأيت أن تبين عن فساد اختيار الناس لإمام، وان الامامة فى آل الرسول دون غيرهم؟ قال هشام: أيها الوزير العلة تقطعنى عن ذلك، ولعل معترضاً يعترض فيكتسب المناظرة و الخصومة

قوله: انا قد غرضنا من المناظرة

باعجام الغين المفتوحة و كسر الراء قبل الضاد المعجمة من باب فرح، من الغرض بالتحريك بمعنى القلق و الضجر و الملل أى تضجرنا و مللنا و تبرمنا من المناظرة و المجدالة.

و من لم يعلم ذلك صحفها باهمال العين، ثم حرفها بادخال همزة القطع عليها فضبطها «أعرضنا» (1) من باب الافعال، فغشى هذا التسقيم فى طائفة من النسخ.

قال فى المغرب: و أما ما فى المنتقى، رجل قالت له امرأته أبغضتک و عرضت منك، فالصواب غرضت بالغين المعجمة و كسر الراء، من قولهم: غرض فلان من كذا، اذا مله و ضجر منه، قال ابو العلاء:

انى غرضت من الدنيا فهل زمنى

معط حياتى لغر بعد ما غرضنا

و الجوهري فى الصحاح و الفيروزآبادى فى القاموس حسبا أنه قد جاء الغرض بمعنى الشوق أيضا، فيقال غرضت اليه بمعنى اشتقت اليه، كما يقال: غرض بالمقام يغرض غرضاً، اذا مل و تضجر و قلق (2).

ص: 536

1-1) كما فى الرجال المطبوع بالنجف الاشرف.

2-2) الصحاح: 1093/3 و القاموس: 338/2.

فقال: ان اعترض معترض قبل أن تبلغ مرادك وغرضك فليس ذلك له، بل عليه أن يتحفظ المواضيع التي له فيها مطعن فيقفها الى فراغك و لا يقطع عليك كلامك، فبدأ هشام و ساق الذكر لذلك و أطال، و اختصرنا منه موضع الحاجة.

فلما فرغ مما قد ابتدأ فيه من الكلام في فساد اختيار الناس للإمام، قال يحيى لسليمان بن جرير: سل أبا محمد عن شيء من هذا الباب؛ فقال سليمان لهشام:

أخبرني عن علي بن أبي طالب مفروض الطاعة؛ فقال هشام: نعم. قال: فان أمرك الذي بعده بالخروج بالسيف معه تفعل و تطيعه؟ فقال هشام: لا يأمرني. قال: و لم اذا كانت طاعته مفروضه عليك و عليك أن تطيعه؟ قال هشام: عد عن هذا فقد تبين فيه الجواب.

قال سليمان: فلم يأمرك في حال تطيعه (1) و في حال لا تطيعه؟ فقال هشام: ويحك لم أقل لك أني لا أطيعه فتقول ان طاعته مفروضة، انما قلت لك لا يأمرني.

قال سليمان: ليس أسألك الا على سبيل سلطان الجدل ليس على الواجب أنه لا يأمرك، فقال هشام: كم تحول حول الحمى، هل هو الا أن أقول لك ان أمرني فعلت، فينقطع أقيح الانقطاع، و لا يكون عندك زيادة، و أنا أعلم بما تحت قولي

قلت: و ليس بصحيح بل الصواب ما قاله علامة زمخشر في أساس البلاغة:

غرضت الى لقائك عدى ب«الى» لتضمينه معنى اشتقت و حننت (1).

و التقدير ضجرت و قلقت مشتاقا الى لقائك.

قوله: فلم يأمرك في حال تطيعه

الظرف اما متعلق ب«لم»، أي لم هو يأمرك و أنت في حال تطيعه و في حال لا تطيعه، أي مرة تطيعه و مرة لا تطيعه، و هو عندك مفروض الطاعة في الحالين جميعا.

أو بيأمرك أي لم يأمرك في الحالين و ما فائدة الامر في حال لا تطيعه.

ص: 537

و ما اليه يؤل جوابي، قال، فتمعر هارون، (1) وقال هارون: قد أفصح.

وقام الناس، واغتمها هشام فخرج على وجهه الى المدائن.

قال: فبلغنا أن هارون قال ليحيى: شدّ يدك بهذا وأصحابه، وبعث الى أبي الحسن موسى عليه السلام فحبسه، فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الاسباب، وانما اراد يحيى ان يهرب هشام، فيموت مختفيا ما دام لهارون سلطان، قال: ثم صار هشام الى الكوفة و هو بعقب علته، و مات فى دار ابن شرف بالكوفة رحمه الله.

قال، فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلى و ابن ميثم و هما فى حبس هارون، فقال النوفلى: ترى هشاما ما استطاع أن يعتل؟ (2) فقال ابن ميثم: بأى شىء

قوله: فتمعر هارون

وفى نسخة (فتمغر وجه هارون) و هو اما باهمال العين يقال معر وجهه كذا غيظا فتمعر قاله فى القاموس و الصحاح (1) و مجمل اللغة تمعر لونه عند الغضب تغير.

و اما بالغين المعجمة أى احمر وجهه غضبا و غيظا، و المغرة بالتسكين و بالتحريك الطين الاحمر، و الامغر الاحمر الشعر، و الجلد على لون المغرة و الذى فى وجهه حمرة فى بياض.

وفى القاموس: المغرة محرّكة و المغرة بالضم لون ليس بناصح الحمرة أو شقرة بكثرة (2).

قوله: ما استطاع أن يفتك [أن يعتل خ ل]

يفتك بالفاء و الكاف المشددة افتعالا من الفك، أى ما استطاع الى الافتكاك عن عقدة الاعضال سبيلا.

أو «يعتل» باهمال العين و تشديد اللام على الافتعال من العلة و الاعتلال بالامر،

ص: 538

1-1 (1) الصحاح: 818/2

2-2 (2) القاموس: 135/2 و فيه ليس بناصح.

يستطيع أن يعتل وقد أوجب أن طاعته مفروضة من الله؟ قال: يعتل بان يقول الشرط على في امامته أن لا يدعو أحدا الى الخروج حتى ينادى مناد من السماء، فمن دعانى ممن يدعى الامامة قبل ذلك الوقت علمت أنه ليس بامام، وطلبت من اهل هذا البيت (1) ممن لا يقول أنه يخرج ولا يأمر بذلك حتى ينادى مناد من السماء فأعلم انه صادق.

فقال ابن ميثم: هذا من حديث الخرافة، (2) ومتى كان هذا في عقد الامامة، انما يروى هذا في صفة القائم عليه السلام وهشام اجلد من ان يحتج بهذا، على انه لم يفصح بهذا الافصاح الذي قد شرطته انت، انما قال: ان امرنى المفروض الطاعة بعد على عليه السلام فعلت، ولم يسم فلانا دون فلان، كما تقول: ان قال لى طلبت غيره فلو قال هارون له و كان المناظر له: من المفروض الطاعة؟ فقال له انت، لم يمكن ان يقول له فان امرتك بالخروج بالسيف تقاتل اعدائى تطلب غيرى و تنتظر المنادى من السماء، هذا لا يتكلم به مثل هذا، لعلك لو كنت انت تكلمت به

و التعلل به، عبارة عن اتخاذه علة لتحقيق المطلب المقصود اثباته، أو لإبطال القول المطلوب نقضه فليعرف.

قوله: وطلبت من أهل هذا البيت

«من» مبعضة، أى وطلبت بعض أهل هذا البيت ممن لا يقول الخ.

قوله: هذا من حديث الخرافة

اما بفتح الخاء المعجمة و تشديد الراء على الجمع كالحطابة و الحمارة، أى حديث أصحاب الخرف، و هو فساد العقل من الهرم أو من علة و آفة.

أو بضمها و الراء المخففة قالوا: خرافة كثمامة اسم رجل من عذرة، و هى قبيلة فى اليمن كان فى عهد النبى صلى الله عليه و آله قد استهوته الجن، كما تزعم العرب، فلما رجع كان يحدث بما رأى منها، فكذبوه حتى قالوا لما لا يمكن حديث خرافة، و اتخذوه مثلا من الامثال.

ص: 539

قال: ثم قال علي بن اسماعيل الميثمي: **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** علي ما يمضى من العلم ان قتل، (1) فلقد كان عضدنا و شيخنا و المنظور اليه فينا.

478- حدثني أبو جعفر محمد بن قولويه القمي قال: حدثني بعض المشايخ و لم يذكر اسمه، عن علي بن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: جاءني محمد بن اسماعيل بن جعفر يسألني أن اسأل أبا الحسن موسى عليه السلام أن يأذن له في الخروج الى العراق، و أن يرضى عنه و يوصيه بوصية، قال: فتجنبت حتى دخل المتوضأ و خرج، و هو وقت كان يتهياً لي أن أخلوا به و اكلمه.

قال: فلما خرج قلت له: ان ابن اخيك محمد بن اسماعيل يسألك أن تأذن له في الخروج الى العراق و أن توصيه، فاذن له عليه السلام فلما رجع الى مجلسه: قام محمد بن اسماعيل و قال: يا عم احب أن توصيني فقال: أوصيك أن تتقى الله في دمي، فقال: لعن الله من يسعى في دمك

و يروى عن النبي صلى الله عليه و آله انه قال: «(و خرافة حق)» يعني ما يحدث و يخبر به عن الجن.

قلت: و هاهنا ليس يتأتى الوجه الاخير، بل المتعين هو الاول لمكان الالف و اللام.

قال في الصحاح: و الراء فيه مخففة، و لا تدخله الالف و اللام لأنه معرفة، الا أن تريد به الخرافات الموضوعه من حديث الليل (1).

قوله: انا لله و انا اليه راجعون علي ما يمضى من العلم ان قتل

يعني ان قتل هشام يمضى معه العلم و يموت بموته، فانا لله و انا اليه راجعون علي ما يمضى معه من العلم و يفوت بفواته ان قتل أو مات، فلقد كان عضدنا و شيخنا و استاذنا.

و ذلك لان علي بن اسماعيل الميثمي كان تلميذ هشام بن الحكم و خريجه، كما كان يونس بن عبد الرحمن أيضا خريجه و تلميذه.

ص: 540

ثم قال: يا عم أوصني، فقال: أوصيك أن تتقى الله في دمي، قال، ثم ناوله أبو الحسن عليه السلام صرة فيها مائة و خمسون ديناراً، فقبضها محمد ثم ناوله أخرى فيها مائة و خمسون ديناراً فقبضها، ثم اعطاه صرة أخرى فيها مائة و خمسون ديناراً فقبضها ثم أمر له بألف و خمسمائة درهم كانت عنده، فقلت له في ذلك و استكثرته فقال: هذا ليكون أوكد لحجتي اذا قطعني و وصلته.

قال: فخرج الى العراق، فلما ورد حضرة هارون أتى باب هارون بثياب طريقه قبل أن ينزل، و استأذن على هارون، و قال للحاجب: قل لأمير المؤمنين أن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بالباب، فقال الحاجب: انزل أولاً و غير ثياب طريقك و عد لأدخلك اليه بغير إذن، فقد نام أمير المؤمنين في هذا الوقت، فقال: أعلم أمير المؤمنين اني حضرت و لم تأذن لي.

فدخل الحاجب و اعلم هارون قول محمد بن اسماعيل فأمر بدخوله، فدخل، و قال: يا امير المؤمنين خليفتان في الارض موسى بن جعفر بالمدينة يجبي له الخراج و أنت بالعراق يجبي لك الخراج، فقال: و الله، فقال: و الله، قال: فأمر له بمائة ألف درهم، فلما قبضها و حمل الى منزلة، أخذته الذبحة (1) في جوف ليلته فمات، و حول من الغد المال الذي حمل اليه

قوله: أخذته الذبحة

هي باعجام الذال المضمومة و فتح الباء الموحدة و اهمال الحاء، داء أو ورم في الحلق من الدم يهلك سريعاً.

و في النهاية الاثرية: الذبحة بفتح الباء، و قد تسكن، و جمع يعرض في الحلق من الدم، و قيل: هي قرحة تظهر فيه فينسد معها و ينقطع النفس فتقتل (1).

و في القاموس: الذبحة كهزمة و عنبة و جمع في الحلق أو دم يخنق فيقل (2).

ص: 541

1-1 (1) نهاية ابن الاثير: 154/2

2-2 (2) القاموس: 220/1

6,7- وروى موسى بن القاسم البجلي: عن علي بن جعفر، قال: سمعت أخى موسى عليه السلام قال: قال أبى لعبد الله: أخى، إليك ابني أخيك فقد ملائى بالسفه فانهما شرك شيطان يعنى: محمد بن اسماعيل بن جعفر، وعلى بن اسماعيل، وكان عبد الله أخاه لأبيه وأمه.

479- وحدثني محمد بن مسعود العياشى، قال: حدثنا جبريل بن أحمد الفاريابي، قال: حدثني محمد بن عيسى العبيدي، عن يونس، قال: قلت لهشام انهم يزعمون أن أبا الحسن عليه السلام بعث إليك عبد الرحمن بن الحجاج يأمرک أن تسکت و لا تتکلم، فاييت أن تقبل رسالته، فأخبرني كيف كان سبب هذا؟ و هل أرسل إليك ينهاك عن الكلام أولاً؟ و هل تكلمت بعد نهيه إياك؟

فقال هشام: انه لما كان أيام المهدي شدد على أصحاب الاهواء، و كتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفا صنفا، ثم قرأ الكتاب على الناس، فقال يونس: قد سمعت هذا الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة، و مرة أخرى بمدينة الواضح.

فقال ان ابن المقعد صنف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة، حتى قال في كتابه:

و فرقة منهم يقال لهم الزرارية، و فرقة منهم يقال لهم العمارية أصحاب عمار الساباطى، و فرقة يقال لها اليعفورية، و منهم فرقة اصحاب سليمان الاقطع، و فرقة يقال لها الجواليقية.

قال يونس: و لم يذكر يومئذ هشام بن الحكم و لا أصحابه، فزعم هشام ليونس ان أبا الحسن عليه السلام بعث اليه فقال له: كف هذه الايام عن الكلام فان الامر شديد، قال هشام: فكففت عن الكلام حتى مات المهدي و سكن الامر، فهذا الذي كان من أمره و انتهائى الى قوله.

480- و بهذا الاسناد: قال: و حدثني يونس، قال: كنت مع هشام بن الحكم فى مسجده بالعشى، حيث أتاه سالم صاحب بيت الحكمة، فقال له: ان يحيى ابن خالد يقول: قد أفسدت على الرافضة دينهم، لأنهم يزعمون أن الدين لا يقوم الا

بامام حى، و هم لا يدرون أن امامهم اليوم حى أو ميت، فقال هشام عند ذلك: انما علينا أن ندين بحياة الامام انه حى حاضرًا كان عندنا، أو متواريا عنا حتى يأتينا موته، فما لم يأتنا موته فنحن مقيمون على حياته، و مثل مثالا.

فقال: الرجل اذا جامع أهله أو سافر(1) الى مكة أو توارى عنه ببعض الحيطان فعلى أن نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك، فانصرف سالم ابن عم يونس بهذا الكلام، فقصه على يحيى بن خالد، فقال يحيى: ما ترانا صنعنا شيئًا، فدخل يحيى على هارون فأخبره، فأرسل من الغد فى طلبه، فطلب فى منزله فلم يوجد، و بلغه الخبر فلم يلبث الا شهرين أو أكثر، حتى مات فى منزل محمد و حسين الحنطين.

فهذا تفسير أمر هشام، و زعم يونس: ان دخول هشام على يحيى بن خالد و كلامه مع سليمان بن جرير بعد أن أخذ أبو الحسن عليه السلام بدهر، اذ كان فى زمن المهدي، و دخوله الى يحيى بن خالد فى زمن الرشيد.

481- حدثني ابراهيم الوراق السمرقندى، قال: حدثني على بن محمد القمى، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: قولوا لهشام يكتب إلى بما يرد به القدرية، قال: فكتب اليه يسأل القدرية أعصى الله من عصى لشيء من الله، أو لشيء كان من الناس، أو لشيء لم يكن من الله و لا من الناس؟؟.

قال: فلما دفع الكتاب اليه، قال لهم: ادفعوه الى الجرمى، فدفعوه اليه، فنظر فيه ثم قال: ما صنع شيئًا، فقال أبو الحسن عليه السلام: ما ترك شيئًا.

قال أبو أحمد: و أخبرني أنه كان الرسول بهذا الى الصادق عليه السلام

قوله: اذا جامع أهله أو سافر

عطف على جامع، أى اذا كان الرجل مجتمعًا مع أهله أو سافر الى مكة أو توارى عنا ببعض الحيطان.

482- حدثني حمدويه، قال، حدثني محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى عن علي بن يونس بن بهمن، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك ان أصحابنا قد اختلفوا فقال: في أي شيء اختلفوا فيه احك لي من ذلك شيئاً؟ قال: فلم يحضرنى الا ما قلت، جعلت فداك من ذلك ما اختلف فيه زرارة و هشام بن الحكم، فقال زرارة: ان الهواء ليس بشيء و ليس بمخلوق، وقال هشام: ان الهواء شيء مخلوق، قال، فقال لي: قل في هذا بقول هشام، و لا تقل بقول زرارة.

483- و حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى العبيدي، قال: حدثني جعفر بن عيسى، قال: قال موسى بن الرقي (1) لأبي الحسن الثاني عليه السلام:

قوله: قال موسى بن الرقي

قال ابن الاثير في جامع الاصول: موسى بن مروان الرقي البغدادي، نزل الرقة و حدث بها عن المعافي بن عمران الموصلی و أبي معاوية الضير، روى عنه عبد الله بن يزيد القطان الرقي و غيره، مات بالرقة سنة ست و أربعين و مائتين.

و في مختصر الذهبي: موسى بن مروان البغدادي، عن أبي المليح و المعافي بن عمران، و عنه الفريابي، صدوق مات (246).

و في القاموس: الرقة كل أرض الى جنب واد ينسبط الماء عليها أيام المد، ثم ينضب، جمع رقاق، و بلد على الفرات، واسطة ديار ربيعة و أخرى غربي بغداد، و قرية أسفل منها بفرسخ، و بلد بقوهستان و موضعان آخران (1).

و في بعض نسخ الكتاب «المرقى» مكان رقي (2).

في القاموس: المرق بالتحريك قرية بالموصل (3).

و في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام في الجزء السادس من الكتاب جرى

ص: 544

1-1 (1) القاموس: 237/3

2-2 (2) كما في المطبوع من الرجال بجامعة مشهد.

3-3 (3) القاموس: 283/3

جعلت فذاك روى عنك... (1) وأبو الاسد (2) انهما سألاك عن هشام بن الحكم؟ فقلت: ضال مضل شرك في دم أبي الحسن عليه السلام فما تقول فيه يا سيدى نتولاه؟ قال: نعم فأعاد عليه نتولاه على جهة الاستقطاع؟ قال: نعم تولوه نعم تولوه، اذا قلت لك فاعمل به ولا ذكر موسى بن صالح وأبى الاسد خصى على بن يقطين، والموسوم فى أصحاب مولانا الرضا عليه السلام جماعة، ولكن الرقى هو موسى بن مروان البغدادي فليعلم.

قوله: روى عنك

البياض هاهنا فى عامة النسخ مكان صالح، لما فى الجزء السادس من ذى قبل ان صالحا وأبا الاسد سألا أبا الحسن الرضا عليه السلام.

قوله: وأبو الاسود

سيرد عليك فى الجزء السادس من الكتاب أبو الاسد خصى على بن يقطين من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام (1). الخصى بفتح المعجمة و كسر المهملة و تشديد الياء على فعيل، والمخصى بفتح الميم و اسكان المعجمة على اسم المفعول معناهما واحد، أى أحد خصيان على بن يقطين و عبيده و مواليه.

و ختن مكان خصى تصحيف بعض الجاهلين.

قال فى المغرب: الخصية واحدة الخصى، و تثنيتهما خصيان بغير تاء، و قد جاء خصيتان و خصاه، نزع خصيته يخصيه خصاء على فعال، و الا خصاء فى معناه خطأ، و أما الخصى فى حديث الشعبى على فعل فقياس و ان لم نسمعه، و المفعول خصى على فعيل و الجمع خصيان (2).

و فى القاموس: خصاه خصاء سل خصيته فهو خصى و مخصى جمع خصية و خصيان (3).

ص: 545

1-1 (1) رجال الكشى: 498 ط جامعة مشهد

2-2 (2) المغرب: 159/1

3-3 (3) القاموس: 324/4

تريد أن تغالب به، اخرج الان فقل لهم قد امرنى بولاية هشام بن الحكم، فقال المشرقى لنا بين يديه (1) و هو يسمع: أ لم أخبركم أن هذا رأية فى هشام بن الحكم غير مرة.

484- حدثنا حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنى الحسن بن على بن يقطين، قال: كان أبو الحسن عليه السلام اذا اراد شيئاً من الحوائج لنفسه أو مما يعنى به أموره، كتب الى أبى يعنى علياً: اشتر لى كذا و كذا و اتخذ لى كذا و كذا، و ليتول ذلك لك هشام بن الحكم، فاذا كان غير ذلك من أموره كتب اليه: اشتر لى كذا و كذا، و لم يذكر هشاماً الا فيما يعنى به من امره.

و ذكر انه بلغ من عنايته به و حاله عنده، انه سرح اليه خمسة عشر ألف درهم و قال له: اعمل بها و كل أرباحها ورد إلينا رأس المال، ففعل ذلك هشام رحمه الله

قوله: فقال المشرقى لنا بين يديه

المشرقى هذا هو هشام بن ابراهيم العباسى من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام يقال له: المشرقى، على ما قاله الكشى رحمه الله تعالى فى الجزء السادس.

و ذكر النجاشى ان اسمه هاشم، و يقال له: المشرقى (1).

و ليس هو بعباسى و انما قيل له عباسى لما استطلع عليه فى الجزء السادس (2).

و قال رئيس المحدثين أبو جعفر الكلينى -رضوان الله تعالى عليه- فى كتاب التوحيد من كتاب الكافى فى ذيل باب الارادة: ان حمزة بن الربيع يقال له:

المشرقى (3).

و بعض القاصرين من أهل العصر صحف الربيع بالمرتفع و أيا ما كان فالذى هنا ليس هو اياه و لا هو غير هشام بن ابراهيم الخلتى.

ص: 546

1-1) رجال النجاشى: 340 ط طهران

2-2) رجال الكشى: 500 ط جامعة مشهد

3-3) اصول الكافى: 86/1 و فيه المرتفع مكان الربيع

وصلى على أبي الحسن.

485- حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال:

قلت لهشام: أصحابك يحكون أن أبا الحسن عليه السلام سرح إليك مع عبد الرحمن ابن الحجاج، أن أمسك عن الكلام والى هشام بن سالم؟

قال: اتاني عبد الرحمن بن الحجاج، وقال لي يقول لك أبو الحسن عليه السلام أمسك عن الكلام هذه الايام، وكان المهدي قد صنف له مقالات الناس، وفيه مقالة الجواليقية هشام بن سالم، وقرأ ذلك الكتاب في الشرقية، ولم يذكر كلام هشام، وزعم يونس أن هشام بن الحكم قال له: فأمسكت عن الكلام أصلا حتى مات المهدي، وانما قال لي هذه الايام فأمسك حتى مات المهدي.

486- حدثنا حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني زحل عمر بن عبد العزيز (1) بن أبي بشار، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن هشام بن الحكم؟ قال، فقال لي: رحمه الله كان عبدا ناصحا أو ذى من قبل أصحابه حسدا منهم له

قوله: زحل عمر بن عبد العزيز

عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار بفتح الموحدة و تشديد المعجمة، لقبه زحل بضم الزاى و فتح المهملة و اللام، على اسم سابع السيارات، و كنيته أبو حفص.

ذكره أبو عمرو الكشي رحمه الله في أصحاب ابى الحسن الاول عليه السلام، و روى بسنده عن الفضل بن شاذان أنه قال: أبو حفص زحل عمر بن عبد العزيز يروى المناكير و ليس بغال (1).

قال الشيخ فى الفهرست: عمر بن عبد العزيز الملقب بزحل له كتب، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه،

ص: 547

487- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال:

حدثني زحل، عن اسد بن أبي العلاء، قال: كتب أبو الحسن الاول عليه السلام الى من وافى الموسم من شيعته في بعض السنين في حاجة له، فما قام بها غير هشام ابن الحكم، قال: فاذا هو قد كتب صلى الله عليه، جعل الله ثوابك الجنة، يعنى هشام بن الحكم.

488- جعفر بن معروف، قال: حدثني الحسن بن النعمان، عن أبي يحيى و هو اسماعيل بن زياد الواسطي، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سمعته يؤدي الى هشام بن الحكم رسالة أبي الحسن عليه السلام قال: لا تتكلم فانه قد أمرني أن آمرک أن لا تتكلم، قال: فما بال هشام يتكلم و أنا لا أتكلم، قال، أمرني أن آمرک أن لا تتكلم

عن عمر بن عبد العزيز (1).

و قال في كتاب الرجال في باب لم: عمر بن عبد العزيز الملقب بزحل، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى، و أبو عبد الله البرقي (2).

و قال أبو العباس النجاشي رحمه الله تعالى: عمر بن عبد العزيز عرني بصري مختلط، له كتاب أخبرنا ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه بكتابه (3).

و لقد تكرر ذكر زحل هذا في الاسانيد فيما سبق.

و في طائفة من نسخ الكتاب «سنان» بالمهملة و النون مكان بشار بالموحدة و المعجمة.

فأما ما في بعض النسخ المسقمه «رجل» بالراء و الجيم «عن عمر بن عبد العزيز» فمن أغلاط الجهلة السفلة فليعلم.

ص: 548

1-1) الفهرست: 141 ط نجف

2-2) رجال الشيخ: 486

3-3) رجال النجاشي: 218 و المحمضان هما الاول منهما ابن الوليد و الثاني ابن الصفار

و أنا رسوله إليك.

قال أبو يحيى: أمسك هشام بن الحكم عن الكلام شهرا لم يتكلم ثم تكلم فأتاه عبد الرحمن بن الحجاج، فقال له: سبحان الله يا أبا محمد تكلمت وقد نهيت عن الكلام، قال: مثلى لا ينهى عن الكلام.

قال أبو يحيى: فلما كان من قابل، أتاه عبد الرحمن بن الحجاج، فقال له يا هشام قال لك أيسرك أن تشرك في دم امرء مسلم؟ قال: لا، قال: وكيف تشرك في دمي، فان سكت و الا فهو الذبح؟ فما سكت حتى كان من أمره ما كان (صلى الله عليه).

489- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال:

حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن هشام بن الحكم، قال: كنت في طريق مكة قائما أريد شراء بعير، فمر بي أبو الحسن عليه السلام فلما نظرت اليه تناولت رقعة فكتبت اليه: جعلت فداك اني أريد شراء هذا البعير فما ترى؟.

فنظر اليه، ثم قال: لا أرى في شراه بأسا فان خفت عليه ضعفا فالقمه، فاشتريته و حملت عليه، فلم أر منكرا حتى اذا كنت قريبا من الكوفة في بعض المنازل عليه حمل ثقيل، رمى بنفسه و اضطرب للموت، فذهب الغلمان ينزعون عنه، فذكرت الحديث فدعوت بلقم، فما ألقموه الا سبعا حتى قام بحمله.

490- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي اسحاق، قال: حدثني محمد بن حماد، عن الحسن بن ابراهيم، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، قال: كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين و مؤمن الطاق و هشام بن سالم و الطيار و جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين و مؤمن الطاق و هشام بن سالم و الطيار و جماعة فيهم هشام بن الحكم و هو شاب، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام! قال: لبيك يا بن رسول الله، قال: ألا تخبرني كيف صنعت بعمر و بن عبيد؟ و كيف سألته؟

فقال هشام: اني أجلك و أستحي منك، فلا يعمل لسانى بين يديك، قال

أبو عبد الله عليه السلام: إذا أمرتكم بشيء فافعلوه، قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد و جلوسه في مسجد البصرة، وعظم ذلك علي، فخرجت اليه فدخلت البصرة يوم الجمعة، فأتيت مسجد البصرة فاذا أنا بحلقة كبيرة، و إذا أنا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء من صوف متزر بها و شملة مرتدى بها، و الناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي، ثم قعدت في آخر القوم على ركبتى.

ثم قلت: ايها العالم انا رجل غريب فأذن لي فأسألك عن مسألة؟ قال، فقال نعم. قال، قلت له: ألك عين؟ قال: يا بنى أى شىء هذا من السؤال أ رأيتك شيئا كيف تسأل؟ فقلت: هكذا مسألتى، فقال: يا بنى سل و أن كان مسألتك حمقا.

قلت: أجبني فيها، قال، فقال لي: سل، قال، قلت ألك عين؟ قال: نعم قلت فما ترى بها؟ قال: الالوان و الاشخاص، قال، قلت: فللك أنف؟ قال: نعم، قال، قلت: فما تصنع به؟ قال: اشتم به الرائحة، قال: قلت فللك فم؟ قال: نعم قال، قلت فما تصنع به؟ قال: أذوق به الطعم.

قال: قلت ألك قلب؟ قال: نعم. قال، قلت فما تصنع به؟ قال: أميز به كل ما ورد على هذه الجوارح، قال: قلت أليس فى هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال: لا، قلت: و كيف ذاك و هى صحيحة سليمة؟ قال: يا بنى الجوارح اذا شككت فى شىء شمته أو رأته أو ذاقته ردتته الى القلب فيتيقن اليقين و يبطل الشك، قال، قلت:

و إنما أقام الله القلب لشك الجوارح؟ قال: نعم، قال: قلت: فلا بد من القلب و الا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم.

قال: قلت يا أبا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح و يتيقن لها ما شككت فيه، و يترك هذا الخلق كلهم فى حيرتهم و شكهم و اختلافاتهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم و حيرتهم، و يقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك و شكك.

قال: فسكت و لم يقل لى شيئا، ثم التفت إلى فقال لى: أنت هشام؟ قال:

قلت لا، فقال: أجالسته؟ قال: قلت لا، قال فمن أين أنت! قلت: من أهل الكوفة قال: فأنت اذن هو، قال: ثم ضمنى اليه و أقعدنى فى مجلسه و ما نطق حتى قمت.

فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: يا هشام من علمك هذا؟ قال: قلت يا بن رسول الله جرى على لسانى، فقال: يا هشام هذا والله مكتوب فى صحف ابراهيم و موسى.

491- حدثنى محمد بن مسعود، حدثنى على بن محمد، عن محمد بن أحمد ابن يحيى، عن أبى اسحاق، عن على بن معبد، عن هشام بن الحكم، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام، فأقبلت أقول يقولون كذا، قال: فيقول لى قل كذا، فقلت: هذا الحلال و الحرام، و القرآن أعلم أنك صاحبه و أعلم الناس به فهذا الكلام من أين؟ فقال: يحتج الله على خلقه بحجة لا تكون عنده كلما يحتاجون اليه؟

(1).

492- محمد بن مسعود (2) بن يزيد الكشى، و محمد ابن أبى عوف البخارى، قالوا: حدثنا أبو على المحمودى، قال: حدثنى أبى، عن يونس، ان هشام بن الحكم كان يقول: اللهم ما عملت و أعمل من خير مفترض و غير مفترض فجميعه عن رسول الله و أهل بيته الصادقين صلواتك عليه و عليهم حسب منازلهم عندك فتقبل ذلك كله منى و عنهم، و أعطنى من جزيل جزاك به حسب ما أنت أهله

قوله (ع): بحجة لا تكون عنده كل ما يحتاجون اليه

الحجة هنا بمعنى الامام، أى يسوغ فى حكمة الله التامة و عنايته البالغة أن يقيم على خلقه اماما لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه فى علوم الدين أصولا و فروعاً.

قوله: محمد بن مسعود

هاهنا من قلم الناسخ تحريف أو سقط منه سقط، و الصحيح محمد بن سعيد مكان محمد بن مسعود، أو محمد بن مسعود، عن محمد بن سعيد بن يزيد الكشى، كما مر ذلك مرارا كثيرة.

ص: 551

493-علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدثني أبو زكريا يحيى بن أبي بكر، قال: قال النظام لهشام بن الحكم: ان أهل الجنة لا يبقون في الجنة بقاء الابد فيكون بقاؤهم كبقاء الله و محال أن يبقوا كذلك، فقال هشام: ان أهل الجنة يبقوا بمبق لهم و الله يبقى بلا مبق أو ليس هو كذلك، (1) فقال: محال أن يبقوا للأبد، قال، قال: ما يصيرون؟ قال يدركهم الخمود.

قال: فبلغك أن في الجنة ما تشتهي النفس؟ قال: نعم، قال: فان اشتها و سألوا ربهم بقاء الابد؟ قال: ان الله تعالى لا يلهمهم ذلك، قال: فلو ان رجلا من أهل الجنة نظر الى ثمرة على شجرة، فمد يده ليأخذها فتدلت اليه الشجرة و الثمار ثم كانت منه لفنة فنظر الى ثمرة أخرى أحسن منها، فمد يده اليسرى ليأخذها فأدركه الخمود، و يده متعلقة بشجرتين، فارتفعت الاشجار و بقي هو مصلوبا، فبلغك أن في الجنة مصلوبين؟ قال هذا محال، قال: فالذي أتيت به أمحل منه، أن يكون قوم قد خلقوا و عاشوا فأدخلوا الجنان تموتهم فيها يا جاهل.

(2). تم الجزء الثالث و يتلوه في الجزء الرابع حدثني محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد. و الحمد لله رب العالمين و صلواته على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين و حسبنا الله و نعم الوكيل.

قوله: أو ليس هو كذلك

بفتح الواو لزيئة الكلام بعد همزة الاستفهام.

قوله رحمه الله: تموتهم فيها يا جاهل

بتشديد الواو على التفعيل للنسبة، أي و أنت تنسبهم الى الموت في النشأة الخالدة و تثبت لهم الممات في جنة الخلد يا جاهل.

ص: 552

اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشّى لشيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي (قده) تصحيح و تعليق المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادى
تحقيق السيّد مهدي الرّجائي مؤسسة آل البيت عليهم السّلام

ص: 553

494- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدثني أبو اسحاق ابراهيم بن هاشم قال: حدثني محمد بن حماد، عن الحسن بن ابراهيم، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له، فلما دخل سلم فأمره أبو عبد الله عليه السلام بالجلوس، ثم قال له: حاجتك أيها الرجل؟ قال: بلغني أنك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت إليك لا ناظرک.

فقال أبو عبد الله عليه السلام في ما ذا؟ قال في القرآن وقطعه و اسكانه و خفضه و نصبه و رفعه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران دونك الرجل، فقال الرجل: انما أريدك أنت لا حمران، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان غلبت حمران فقد غلبتني.

فأقبل الشامي يسأل حمران حتى غرض (1) و حمران يجيبه، فقال أبو عبد الله عليه السلام

قوله: غرض

بالغين المعجمة و الراء المكسورة و اعجام الضاد أخيراً، أى ضجر من السؤال و مل.

ص: 554

كيف رأيت يا شامي؟ قال رأيت حاذقا ما سألته عن شيء الا أجنبي فيه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران سل الشامي فما تركه يكشر.

فقال الشامي: أريد يا أبا عبد الله أناظرک في العربية، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبان بن تغلب ناظره، فناظره فما ترك الشامي يكشر.

فقال: أريد أن أناظرک في الفقه فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة ناظره، فناظره فما ترك الشامي يكشر.

قال: أريد أن أناظرک في الكلام قال: يا مؤمن الطاق ناظره، فناظره فسجل الكلام (1) بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به

قوله: فسجل الكلام

النسخ مختلفة بالجيم والحاء المهملة. فبالجيم معناه دار الكلام بينهما مرة لذا و مرة لذاک.

في النهاية الاثيرية: الحرب بيننا سجال، أي مرة لنا و مرة علينا، وأصله أن المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل.

وفي حديث ابن مسعود «افتتح سورة النساء فسجلها» أي قرأها قراءة متصلة من السجل: الصب، يقال: سجلت الماء سجلا اذا صببته صبا متصلا (1).

وبالحاء من السحل بمعنى السيح و الجرى و الانبساط و الصب.

في الصحاح وغيره: المسحل بكسر الميم على اسم الآلة اللسان و الخطيب و أصل السحل القشر، كأنه قشر جلدة، و سحلت الرياح الارض تسحلها بالفتح كشطت أدمتها، و باتت السماء تسحل ليلتها أي تصب.

و يقال للخطيب: انسحل بالكلام اذا جرى به، و ركب مسحله اذا مضى في

ص: 555

فقال: أريد أن أناظرک فی الاستطاعة فقال للطيار: كلمه فيها قال: فكلمه فما تركه يكشر.

ثم قال أريد أكلمک فی التوحيد، فقال لهشام بن سالم: كلمه، فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام.

فقال أريد أن أتکلم فی الامامة، فقال لهشام بن الحكم: كلمه يا أبا الحكم، فكلمه فما تركه يريم (1) ولا يحلى ولا يمرى، قال:

خطبته، والسحيل والسحال بالضم الصوت الذى يدور فى صدر الحمار.

وقد سحل يسحل و سحل سورة يسحلها بالفتح قرأها كلها متتابعة متصله، و الساحل شاطى البحر (1).

قال فى مجمل اللغة: قال ابن دريد: ساحل البحر مقلوب وانما الماء سحله.

وفى مفردات الراغب: قيل: أصله أن يكون مسحولا لكن جاء على لفظ الفاعل كقولهم هم ناصب، وقيل: بل تصور أنه يسحل الماء أى يفرقه (2).

وقلت: وكذلك كلام ساحل، اما على القلب اى مسحول منصب مصبوب أو على أنه صاب على الاسماع على الاتصال و التتابع فليعرف.

قوله: فما تركه يريم

يريم بفتح حرف المضارعة من الريم.

قال فى المغرب: رام مكانه يريمه زال منه وفارقه.

وفى القاموس: ما رمت المكان ما برحت منه، و منه ريم به اذا قطع (3).

ص: 556

1-1 (1) الصحاح: 1726/5

2-2 (2) مفردات الراغب: 227

3-3 (3) القاموس: 123/4

فبقى (1) يضحك ابو عبد الله عليه السلام حتى بدت نواجذه

وفي الصحاح: ما رمت فلانا، و ما رمت من عند فلان بمعنى (1).

«و لا يحلى» بضم ياء المضارعة من باب الافعال من الحلاوة.

وكذلك «و لا يمرى» بضم الياء و اسكان الميم و الياء بعد الراء افعالا من المرارة، و أصله لا يمر بكسر الميم و تشديد الراء، فابدلت أخيرة الراءين ياء و اسكنت الميم تحفظا لصنعة الازدواج و المشاكلة.

قال في القاموس: ما يمر و ما يحلى ما يتكلم بمر و لا حلو و لا يفعل مرا و لا حلوا، فان نفيت عنه أن يكون مرا مرة و حلوا أخرى (2).

قلت: ما يمر و لا يحلو يعنى تفتح فيهما حرف المضارعة، و بكسر الميم فى الاولى و تضم اللام فى الثانية.

فاذن معنى الكلام: كلمه أبو الحكم هشام بن الحكم، فأفحمه و تركه بحيث لا يرضى أن يدع المناظرة و يريم و يبرح عنها، و لا يستطيع أن يتكلم بحلو و لا بمر أصلا، فظل مخصوما، مغلوبا متحيرا مبهوتا، فهنا لك حصص الحق فليعلم.

قوله: فبقى

اما بالباء الموحدة و القاف المفتوحة من بقاه بقيقه، بمعنى انتظره و ترصده و ترقبه، أو نظر اليه و رصده و رقبه، و منه فى الحديث «بقينا رسول الله» بفتح القاف أى انتظرناه و رقبناه.

و فى حديث ابن عباس و صلاة الليل «فبقيت كيف يصلى النبى صلى الله عليه و آله» و فى رواية «كراهة أن يرى أنى كنت أبقيه» بفتح همزة المتكلم أى أنظر اليه و أرصده قاله ابن الاثير و غيره (3).

ص: 557

1-1 (1) الصحاح: 1939/5

2-2 (2) القاموس: 319/4

3-3 (3) نهاية ابن الاثير: 147/1

فقال الشامي: كأنك أردت أن تخبرني أن في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟ قال: هو ذاك، ثم قال: يا أبا أهل الشام أما حمران: فحزقك فحرت له (1) فغلبك بلسانه

فالمعنى: فانتظر أبا عبد الله عليه السلام و ترصده و ترقبه ما يقول.

و اما بالتاء المثناة من فوق و الغين المعجمة، أى فأراد الشامي أن يضحك من التعجب فضبط نفسه و أخفى ضحكته، فغلبه الضحك فضحك أبو عبد الله عليه السلام.

قال فى القاموس: تغت الجارية الضحك اذا أرادت أن تخفيه و يغالبها و التغاك «الى» الضحك العالى (1).

قوله (ع): أما حمران فحزقك فحرت له

اما بالحاء المهملة و القاف من حاشيتي الزاء، أى شدك بحبل الجدل فى المناظرة وضغتك و قطعك و ضيق عليك المخرج.

قال فى الصحاح: حزقته بالحبل أحزقه حزقا شددته، و الحازق الذى ضاق عليه خفه (2).

و فى القاموس: حزق الرجل عصبه و الشىء عصره و ضغطه و شده، و الحازق من ضاق عليه خفه فحزق رجله أى ضغطها فاعل بمعنى مفعول (3).

و اما باعجام الخاء قبل الراء و القاف بعدها من الخرق بالتحريك يعنى بهتك و أعجزك.

فى القاموس: الخرق محركة الدهش من خوف أو حياء، أو أن يبهت فاتحا عينيه ينظر، و أن يفرق الغزال فيعجز عن النهوض، و الطائر فلا يقدر على الطيران (4).

ص: 558

1-1 (1) القاموس: 306/4

2-2 (2) الصحاح: 1459/4

3-3 (3) القاموس: 221/2

4-4 (4) القاموس: 226/3

و سألك عن حرف من الحق فلم تعرفه، وأما أبان بن تغلب: فمغث حقا باطل (1) فغلبك و أما زرارة: فقاسك فغلب قياسه قياسك، و اما الطيار: فكان كالطير يقع ويقوم، و أنت كالطير المقصوص لا- نهوض لك، و أما هشام بن سالم: فاحس أن يقع و يطير (2) و أما هشام بن الحكم: فتكلم بالحق فما سوغك بريقك.

يا أبا أهل الشام ان الله أخذ ضغثا من الحق و ضغثا من الباطل فمغثهما ثم أخرجهما الى الناس، ثم بعث أنبياء يفرقون بينهما ففرقها الانبياء و الاوصياء، و بعث

«فحرت له» بضم الحاء المهملة و اسكان الراء و فتح التاء للخطاب، من الحور بمعنى الرجوع، و المحاورة و الحوار مراجعة النطق و المجاوية، و التهاور التجاوب و تهاورا تراجعوا الكلام، و المحار المرجع، و كلمته فما أحر إلى جوابا أي ما أرجع إلى. أو بكسر الحاء من الحيرة و التحير.

قال في المغرب: و فعلها من باب لبس.

قوله (ع): فمغث حقا باطل

باعجام الغين بين الميم و التاء المثناة.

قال في مجمل اللغة: مغث الدواء مثل مرثته، و كذلك مرسته و الاستراس الدنو من الشىء و اللزوق به، و امترست الالسن فى الخصومات اذا أخذ بعضها بعضا، و تمرس بالشىء احتك به، و مرس الصبى ثدى أمه يمرسه.

قوله (ع): فأحس أن يقع و يطير

بفتح الهمزة على صيغة المعلوم، أى أحس من نفسه ذلك، أو بضمها على البناء للمجهول، أى أحس ذلك منه، و فى التنزيل الكريم «فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ» (1).

ص: 559

اللّه الانبياء ليعرفوا ذلك، وجعل الانبياء قبل الاوصياء ليعلم الناس من يفضل الله و من يختص.

ولو كان الحق على حدة و الباطل على حدة كل واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج الناس الى نبي و لا وصي، و لكن الله خلطهما و جعل تفريقهما الى الانبياء و الائمة عليهم السلام من عباده، فقال الشامي: قد أفلح من جالسك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه و آله كان يجالسه جبرائيل و ميكائيل و اسرافيل يصعد الى السماء فيأتيه بالخبر من عند الجبار فان كان ذلك كذلك فهو كذلك.

فقال الشامي: اجعلني من شيعتك و علمني! فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام علمه فاني أحب أن يكون تلميذا لك.

قال علي بن منصور و أبو مالك الحضرمي: رأينا الشامي عند هشام بعد موت أبي عبد الله عليه السلام، و يأتي الشامي بهدايا أهل الشام و هشام يزوده هدايا أهل العراق.

قال علي بن منصور: و كان الشامي ذكي القلب.

495- محمد بن مسعود العياشي، قال: حدثني جعفر، قال: حدثني العمركي قال: حدثني الحسين بن أبي لبابة، (1) عن داود أبي هشام الجعفري، قال، قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في هشام بن الحكم؟ فقال: رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحية

قوله: الحسين بن أبي لبابه

بخط السيد جمال الدين أحمد بن طاوس نور الله مرقدته «أبي لبابه» باللام و باءين موحدتين من حاشيتي الالف. و كذلك حكاه بعض الشهداء المتأخرين في حاشية الخلاصة عن خطه.

و الذي يقوى به الظن أن الحسين بن أبي لبابة هو الحسين بن اسكيب بالسين المهملة أو المعجمة بين الهمزة و الكاف، العالم الفاضل المتكلم المصنف الخراساني المروزي خادم القبر، و هو من أصحاب مولانا العسكري عليه السلام.

496- محمد بن نصير، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أما كان لكم في أبي الحسن عليه السلام عظة ما ترى حال هشام بن الحكم؟ فهو الذي صنع بأبي الحسن ما صنع وقال لهم و أخبرهم، أ ترى الله يغفر له ما ركب منا.

497- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف عن أبي محمد الحجال، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام قال: ذكر الرضا عليه السلام العباسي، (1) فقال: هو من غلمان أبي الحارث يعني يونس بن عبد الرحمن، وأبو الحارث من غلمان هشام، وهشام من غلمان أبي شاعر الديصاني، (2) وأبو شاعر زنديق

قوله: العباسي

و اسمه هشام أو هاشم بن ابراهيم على ما قد أسلفناه في الحواشي.

قوله (ع): وهشام من غلمان أبي شاعر الديصاني

و حكى السيد جمال الدين بن طائوس رحمه الله تعالى أيضا عن كتاب أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، أنه قال: هشام بن الحكم مولى بنى شيبان، كوفي تحول من الكوفة الى بغداد، و كنيته أبو محمد، و في كتاب سعد له كتاب، و كان من غلمان أبي شاعر الزنديق، و هو جسمي ردى.

قلت: كون أبي شاعر زنديقا و هو من تلاميذه لا يوجب غمزا فيه، «فان الحكمة ضالة المؤمن تؤخذ حيث وجدت» كما أورده الحسن بن داود رحمه الله في كتابه (1) و نسبة القول بالتجسيم اليه مما ليس هو بثابت.

قال السيد الشريف المرتضى علم الهدى ذو المجدين رضوان الله تعالى عليه في كتابه الشافي، ذابا عن هشام بن الحكم ما هذا أليفاظه.

فأما ما رمى به هشام بن الحكم رحمه الله من القول بالتجسيم، فالظاهر من

ص: 561

498-علي بن محمد،قال:حدثني محمد بن أحمد،عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير،عن عبد الرحمن بن الحجاج،قال،قال أبو الحسن عليه السلام: ايت هشام بن الحكم فقل له:يقول لك أبو الحسن:أيسرك أن تشرك في دم امرء مسلم فاذا قال لا،فقل له:ما بالك شركت في دمي؟

الحكاية عنه القول بجسم لا- كالأجسام،و لا- خلاف في أن هذا القول ليس بتشبيه و لا ناقض لأصل و لا معترض على فرع،و أنه غلط في عبارة يرجع في اثباتها و نفيها الى اللغة.

و أكثر أصحابنا يقولون أورد ذلك على سبيل المعارضة للمعتزلة،فقال لهم:

اذا قلت ان القديم تعالى شىء لا كالأشياء،فقولوا أنه جسم لا كالأجسام،و ليس كل من عارض بشىء و سأل عنه يكون معتقدا له و متدينا به،و قد يجوز أن يكون قصد به الى استخراج جوابهم عن هذه المسألة و معرفة ما عندهم فيها،أو الى أن يبين قصورهم عن ايراد المرضى في جوابها الى غير ذلك مما يتسع ذكره انتهى قوله بألفاظه.

ثم ذكر رضوان الله عليه عدة روايات يتضمن ثناء الصادق عليه السلام عليه،ثم بعد ذلك قال.و ما قدمناه من الاخبار المروية عن الصادق عليه السلام،و ما كان يظهر من اختصاصه به و تقريبه إياه و اجتنائه من بين صحابته،يبطل كل ذلك و يزيغ ثقافة راويه انتهى.

و كذلك علامة الاقوام من علماء العامة محمد بن عبد الكريم الشهرستاني قال في كتاب الملل و النحل بهذه العبارة:الهشامية أصحاب هشام بن الحكم صاحب المقالة في التشبيه،و هشام بن سالم الجواليقي الذمي نسيح على منواله في التشبيه.و كان هشام بن الحكم من متكلمي الشيعة،و جرت بينه و بين أبي الهذيل مناظرات في علم الكلام،منها في التشبيه،و منها في تعلق علم البارى تعالى.

حكى ابن الراوندى عن هشام أنه قال:ان بين معبوده و بين الاجسام تشابها

499-علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن أبي علي بن راشد، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك قد اختلف أصحابنا، فأصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: عليك بعلي بن حديد، قلت: فأخذ بقوله؟ قال:

نعم فلقيت علي بن حديد فقلت له: نصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: لا

ما بوجه من الوجوه، ولو لا ذلك لما دلت عليه الدلائل.

و حكي الكعبي أنه قال: هو ذو جسم (1)، له قدر من الاقدار و لكن لا يشبه شيئا من المخلوقات و لا يشبهه شيء.

و من مذهب هشام أنه تعالى لم يزل عالما بنفسه، و يعلم الاشياء بعد كونها بعلم، لا يقال فيه: محدث أو قديم لأنه صفة و الصفة لا توصف، و لا يقال فيه: هو هو أو غيره أو بعضه.

و ليس قوله في القدرة و الحياة كقوله في العلم، لأنه لا يقول بحدوثهما، قال: و يريد الاشياء و ارادته حركة ليست عين الله و لا هي غيره.

و قال في كلام الباري تعالى: أنه صفة لله تعالى لا يجوز ان يقال: هو مخلوق و لا غير مخلوق.

ثم قال: و هشام بن الحكم هذا صاحب غور في الاصول، لا يجوز ان يغفل عن الزاماته على المعتزلة، فان الرجل وراء ما يلزم به على الخصم و دون ما يظهره من التشبيه.

و ذلك أنه ألزم على العلاف فقال: انك تقول الباري تعالى عالم بعلم و علمه ذاته، فيشارك المحدثات في أنه عالم بعلم، و يبينها في أن علمه ذاته، فيكون عالما لا - كالعالمين فلم لا تقول: هو جسم لا كالأجسام، و صورة لا كالصور، و له قدر لا كالأقذار الى غير ذلك انتهى كلامه (2).

ص: 563

1-1) و في المصدر: هو جسم ذو أبعاض.

2-2) الممل و النحل: 185-186.

500-علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن موسى الهمداني، عن الحسن ابن موسى الخشاب، عن غيره، عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي، قال:

اجتمع هشام بن سالم، و هشام بن الحكم، و جميل بن دراج، و عبد الرحمن بن الحجاج، و محمد بن حمران، و سعيد بن غزوان، و نحو من خمسة عشر رجلا من أصحابنا، فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد و صفة الله عز و جل و غير ذلك لينظروا أيهما أقوى حجة.

فرضى هشام بن سالم أن يتكلم عند محمد بن أبي عمير، و رضى هشام بن الحكم أن يتكلم عند محمد بن هشام، فتكالما و ساق ما جرى بينهما.

و قال، قال عبد الرحمن بن الحجاج لهشام بن الحكم: كفرت و الله بالله العظيم و أحدثت فيه، و يحك ما قدرت أن تشبه بكلام ربك الا العود يضرب به! قال جعفر ابن محمد بن حكيم، فكتب الى أبي الحسن موسى عليه السلام يحكى له مخاطبتهم و كلامهم و يسأله أن يعلمه ما القول الذي ينبغى ندين الله به (1) من صفة الجبار؟ فأجابته في عرض كتابه.

فهتت رحمك الله و اعلم رحمك الله ان الله أجل و أعلى و أعظم من أن يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه، و كفوا عما سوى ذلك

قوله: ما القول الذي ينبغى ندين الله به

«ندين» بفتح النون للمتكلم مع الغير و كسر الدال، من دان بكذا يدين به ديانة، اذا اعتقده و اختاره و اتخذه ديناً و ملة و مذهبا لنفسه من بين الاديان و الملل.

و نصب «الله» على المفعولية أو على نزع الخافض، اي ما القول الذي ينبغى أن نتخذه لنا ديناً نعبد الله به من صفة الجبار، أو الذي ينبغى لنا أن نخلصه و نجعله ديناً خالصاً لله و حده في صفة الجبار. ف «من» تبينية، أو بمعنى في، أو عند، أو للغاية، أو للبدل.

501- مولى بشر بن مروان، و كان من سبى الجوزجان كوفى، و يقال له:

الجواليقى، ثم صار علافا.

محمد بن الحسن البرائى، و عثمان بن حامد الكشيان، قالوا: حدثنا محمد ابن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن هشام بن سالم، قال: كلمت رجلا بالمدينة من بنى مخزوم فى الامامة، قال، فقال: فمن الامام اليوم؟ قال، قلت:

جعفر بن محمد. قال، فقال: و الله لأقولنها له، قال: فغمنى بذلك غما شديدا خوفا أن يلعنى أبو عبد الله أو يتبرأ منى.

قال: فأتاه المخزومى فدخل عليه، فجرى الحديث، قال: فقال له مقالة هشام، قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أ فلا نظرت فى قوله؟ فنحن لذلك أهل، قال:

فبقى الرجل لا يدرى أيش يقول، و قطع به.

قال، فبلغ هشام قول أبى عبد الله عليه السلام ففرح بذلك و انجلت غمته.

502- جعفر بن محمد، قال: حدثنى الحسن بن على بن النعمان، قال:

حدثنى أبو يحيى، عن هشام بن سالم، قال: كنا بالمدينة بعد وفاة أبى عبد الله عليه السلام أنا و مؤمن الطاق أبو جعفر، قال، و الناس مجتمعون على أن عبد الله صاحب الامر بعد أبيه، فدخلنا عليه أنا و صاحب الطاق و الناس مجتمعون عند عبد الله، و ذلك أنهم رووا عن أبى عبد الله عليه السلام أن الأمر فى الكبير ما لم يكن به عاهة.

فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه أباه، فسألناه عن الزكاة فى كم تجب؟ قال:

فى مائتين خمسة، قلنا: ففى مائة؟ قال: درهمان و نصف درهم، قال، قلنا له: و الله ما تقول المرجئة هذا، فرفع يديه الى السماء، فقال: لا و الله ما ادرى ما تقول المرجئة.

قال فخرجنا من عنده ضاللا لا ندرى الى أين نتوجه أنا و أبو جعفر الاحول، فقعدنا فى بعض أزقة المدينة باكين حيارى لا ندرى الى من نقصد و الى من نتوجه،

تقول الى المرجئة، الى القدرية، الى الزيدية، الى المعتزلة، الى الخوارج.

قال: فنحن كذلك اذ رأيت رجلا شيخا لا اعرفه يومى إلى بيده، فخفت أن يكون عينا من عيون أبى جعفر، وذاك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق شيعة جعفر فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم.

فقلت لأبى جعفر: تنح فانى خائف على نفسى و عليك، وانما يريدنى ليس يريدك، ففتح عنى لا تهلك و تعين على نفسك، فتنحى غير بعيد و تبعت الشيخ، وذاك أنى ظننت أنى لا أقدر على التخلص منه.

فما زلت أتبعه حتى ورد بى على باب أبى الحسن موسى عليه السلام ثم خلاصنى و مضى، فاذا خادم بالباب فقال لى: ادخل رحمك الله! قال: فدخلت فاذا ابو الحسن عليه السلام فقال لى ابتداء: لا الى المرجئة، ولا الى القدرية، ولا الى الزيدية، ولا الى الخوارج، إلى إلى.

قال: فقلت له جعلت فداك مضى أبوك؟ قال: نعم، قال، قلت: جعلت فداك مضى فى موت؟ قال: نعم، قلت: جعلت فداك فمن لنا بعده؟ فقال: إن شاء الله يهديك هداك، قلت جعلت فداك أن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه، فقال: يريد عبد الله أن لا يعبد الله، قال قلت له: جعلت فداك فمن لنا من بعده؟ فقال: إن شاء الله أن يهديك هداك أيضا.

قلت: جعلت فداك أنت هو؟ قال: ما اقول ذلك، قلت فى نفسى: لم أصب طريق المسألة، قال، قلت: جعلت فداك عليك امام، قال: لا، فدخلى شىء لا يعلمه الا الله اعظاما له و هيبه أكثر ما كان يحل بى من أبيه اذا دخلت عليه.

قلت: جعلت فداك اسألك عما كان يسأل أبوك؟ قال: سل تخبر و لا تدع، فان اذعت فهو الذبح، قال، فسألته فاذا هو بحر، قال، قلت: جعلت فداك شيعتك و شيعة أبيك ضلال فالقى اليهم و أدعوهم إليك فقد أخذت على بالكتمان؟ قال: من آنت منهم رشدا فألق اليهم و خذ عليهم بالكتمان، فان اذاعوا فهو الذبح و أشار

بيده الى حلقة.

قال: فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر، فقال لي ما وراك؟ قال: قلت الهدى، قال، فحدثته بالقصة، قال: ثم لقيت المفضل بن عمر و أبا بصير، قال:

فدخلوا عليه، فسمعوا كلامه و سألوه، قال ثم قطعوا عليه السلام ثم قال: ثم لقينا الناس أفواجا، قال: فكان كل من دخل عليه قطع عليه إلا طائفة مثل عمار و أصحابه، فبقى عبد الله لا يدخل عليه أحد الا قليل من الناس.

قال: فلما رأى ذلك و سأل عن حال الناس، قال: فأخبر أن هشام بن سالم صد عنه الناس، قال: فقال هشام: فأقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني.

503- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبي عبد الله محمد بن موسى بن عيسى من أهل همدان، قال: حدثني إشكيب بن عبدك الكسائي، قال: حدثني عبد الملك ابن هشام الحنطاط، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام اسألك جعلني الله فداك؟ قال: سل يا جبلي عما ذا تسألني؟.

فقلت: جعلت فداك زعم هشام بن سالم أن الله عز و جل صورة، و أن آدم خلق على مثال الرب، و يصف هذا و يصف هذا و أو ميت الى جانبي و شعر رأسي، و زعم يونس مولى آل يقطين و هشام بن الحكم: أن الله شيء لا كالأشياء بئنه منه و هو بائن من الاشياء.

و زعما أن اثبات الشيء ان يقال: جسم (1) فهو جسم لا كالأجسام، شيء لا كالأشياء

في هشام بن سالم قوله: و زعما أن اثبات الشيء أن يقال جسم

يعنى: و زعما أن الاثبات الذي هو الخروج عن حد الابطال و التعطيل في صفة الله تعالى، مقتضاه أن يقال: انه تعالى جسم، و السلب الذي هو الخروج عن

ص: 567

ثابت موجود غير مفقود و لا معدوم، خارج من الحدين حد الابطال و حد التشبيه، فبأى القولين أقول؟

قال: فقال عليه السلام: أراد هذا الاثبات، وهذا شبه ربه تعالى بمخلوق، تعالى الله الذي ليس له شبيه و لا عدل و لا مثل و لا نظير و لا هو بصفة المخلوقين، لا- تغل بمثل ما قال هشام بن سالم، و قل بما قال مولى آل يقطين و صاحبه، قال، قلت: فنعطى الزكاة من خالف هشاماً في التوحيد؟ فقال برأسه: لا.

504- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد ابن محمد، عن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، رفع الحديث قال: كان أصحابنا يروون و يتحدثون انه كان يكسر خمسين ألف درهم. (1)

حد التشبيه في وصفه سبحانه، مقتضاه أن يقال: لا كالأجسام، و كذلك في جميع الاوصاف و الصفات.

فبذلك تستتم المعرفة الخارجة عن الحدين اللذين هما الابطال و التشبيه، على ما ورد في أحاديثهم صلوات الله عليهم، و قام عليه البرهان في العلم الاعلى الذي هو الحكمة الالهية.

و لم يعلمنا أنه انما ذلك في صفات الكمال و الالفاظ الكمالية، و نعى بها الكمالات المطلقة، أى كل ما هو كمال مطلق للموجود بما هو موجود على الاطلاق و ليس شىء من الجسمية و الحركة و نظائرها كما لا مطلقاً للمتقرر بما هو متقرر و الموجود بما هو موجود، على ما أدريناك سابقاً.

و تمام تحقيق ذلك على ذمة التقديسات، و تقويم الايمان، و الرواشح السماوية.

قوله: انه كان يكسر خمسين ألف درهم

يقال كسر طسقه اذا استقله و استحققه، و كسر الرجل اذا قل تعهد لماله،

ص: 568

505-ءءءنى نصر بن الصبأء، قال: ءءءنا اسءاق بن محمد البصرى،

و الكسر-بالكسر-القطعة من الشىء المكسور، و العظم الذى لىس علىه لءم، و الكسرة من كل شىء الطفىف الءقىر منه، و كسر الطائر جناءه كسرا و كسورا ضمهما للوقوع و السقوط، و ربما ىطلق من غير ذكر المفعول، و منه عقاب كاسر.

قال فى اساس البلاءة: و قد كسر كسورا اذا لم تذكر الجناءىن، و هذا ىدل على أن الفعل اذا نسى مفعوله و قصد الءءث نفسه جرى مجرى الفعل غير المءءى (1).

قلت: نعم و لكن لا ىعلم هل ذلك قىاس مطردا، أو مقصورا على السماع.

فى السىء بن محمد الءمىرى

اسمه اسماعىل ذكره الشىء رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى عبد الله الصاءق علىه السلام قال: اسماعىل بن محمد الءمىرى السىء الشاعر ىكنى أبى عامر (2).

و قال العلامة فى الخلاصة: اسماعىل بن محمد الءمىرى بالءاء غير المعجمة المكسورة و المىم الساكنة المنقطة ءحتها نقطتىن بعدها راء، ءقة جلىل القدر عظمى الشأن و المنزلة رحمه الله تعالى (3).

و زعم الءسن بن ءاوء أن اسمه السىء بن محمد (4)، كما ىعلم من كلام الكشى و ىظهر من قول الصاءق علىه السلام.

و ءمىر كءرهم أبو قبىلة قاله فى القاموس (5).

ص: 569

1-1 (1) أساس البلاءة: 543

2-2 (2) رجال الشىء: 148

3-3 (3) الخلاصة: 10

4-4 (4) رجال ابن ءاوء: 182

5-5 (5) القاموس: 14/2

قال: حدثني علي بن اسماعيل، قال: أخبرني فضيل الرسان، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بعد ما قتل زيد بن علي رحمة الله عليه، فأدخلت بيتا جوف بيت فقال لي: يا فضيل قتل عمي زيد؟ قلت: نعم جعلت فداك.

قال: رحمه الله أنه كان مؤمنا و كان عارفا و كان عالما و كان صادقا، أما أنه لو ظفر لوفى، أما أنه لو ملك لعرف كيف يضعها، قلت: يا سيدي ألا أنشدك شعرا! قال: أمهل، ثم أمر بستور فسدلت و بأبواب ففتحت، ثم قال أنشد، فأنشدته:

لأم عمرو باللوى مربع

طامسة أعلامه بلقع

لما وقفت العيس في رسمه

و العين من عرفانه تدمع

ذكرت من قد كنت أهوى به

فبت و القلب شج موجع

عجبت من قوم أتوا أحمدا

بخطة ليس لها مدفع

قالوا له لو شئت أخبرتنا

الى من الغاية و المفزع

إذا توليت و فارقتنا

و منهم فى الملك من يطمع

فقال لو أخبرتكم مفزعا

ما ذا عسيتم فيه أن تصنعوا

صنيع أهل العجل اذ فارقوا

هارون فالترك له أودع

فالناس يوم البعث راياتهم

خمس فمنها هالك أربع

قائدها العجل و فرعونها

و سامرى الامة المفظع

و مخدع من دينه مارق

أخدع عبد لكع أو كع

و راية قائدها وجهه

كأنه الشمس اذا تطلع

قال: فسمعت نحيبا من وراء الستر، فقال: من قال هذا الشعر؟ قلت: السيد ابن محمد الحميرى، فقال: رحمه الله، قلت: انى رأيتَه يشرب النبيذ، فقال:

رحمه الله، قلت: انى رأيتَه يشرب نبيذ الرستاق، قال: تعنى الخمر؟ قلت: نعم، قال: رحمه الله و ما ذلك على الله أن يغفر لمحِب على.

506- حدثنى أبو سعيد محمد بن رشيد الهروى، قال: حدثنى السيد و سماه،

ص: 570

و ذكر أنه خير، قال: سألته عن الخبر الذى يروى أن السيد أسود وجهه عند موته؟ فقال ذلك الشعر الذى يروى له فى ذلك: ما حدثنى أبو الحسين بن أبى أيوب المروزي قال: روى أن السيد بن محمد الشاعر أسود وجهه عند الموت، فقال:

هكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين، قال: فأبيض وجهه كأنه القمر ليلة البدر، فأنشأ يقول:

أحب الذى من مات من أهل وده

تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك

و من مات يهوى غيره من عدوه

فليس له الا الى النار مسلك

أبا حسن تفديك نفسى و أسرتى

و مالى و ما أصبحت فى الارض أملك

أبا حسن انى بفضلك عارف

و انى بحبل من هواك لممسك

و أنت وصى المصطفى و ابن عمه

فانا نعادى مبغضيك و تترك

مواليك ناج مؤمن بين الهدى

و قاليك معروف الضلالة مشرك

و لاح لحانى (1) فى على و حزبه

فقلت لحاك الله أنك أعفك

قوله: و لاح لحانى

أى ولايم شاتم لا منى و شتمنى على محبة على و حزبه و عترته و أهل بيته.

فى الصحاح: لحيت الرجل ألحاه لحيًا اذا لمته فهو ملحى، و لا حيته ملاحاة و لحاء اذا نازعته، و فى المثل من لاحاك فقد عاداك، و تلاحوا أى تنازعوا، و قولهم لحاه الله أى قبحه و لعنه (1).

وفى القاموس: لحاه يلحوه شتمه (2).

و«أعفك» أفعل الصفة من العفك بالتحريك و هو الحمق و الجهل يقال: رجل أعفك أى أحمق بين العفك و الاعسر للفتانة، و من لا يحسن العمل قاله الصحاح

ص: 571

1-1) الصحاح: 2481/6

2-2) القاموس: 385/4

507- وحدثني نصر بن الصباح، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الله بن بكير، عن محمد بن النعمان، قال:

دخلت على السيد بن محمد و هو لما به (1) قد اسود وجهه، و ذرفت عيناه و عطش كبده و هو يومئذ يقول بمحمد بن الحنفية و هو من حشمه، و كان ممن يشرب المسكر، فجئت و كان أبو عبد الله عليه السلام قدم الكوفة، لأنه كان انصرف من عند أبي جعفر المنصور.

فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك انى فارقت السيد بن محمد الحميرى لما به قد اسود وجهه و اذرفت (2) عيناه، و عطش كبده، و سلب الكلام، و انه كان يشرب المسكر

و القاموس و غيرهما (1).

قوله: و هو لما به

أى متفرغ عن كل شىء لما قد ألم و حل به من الحمام أو المرض.

قوله: ذرفت

بالذال المعجمة و الفاء من حاشيتى الرء المفتوحة، يقال: ذرفت العين اذا سال منها الدمع، و ذرف الدمع من العين أى سال.

و فى نسخة «زرقت» بالزاي مكان الذال و القاف مكان الفاء، من قولهم زرقت عينه نحوى أى انقلبت بحيث ظهر بياضها.

قوله: و اذرفت

النسخ مختلفة هنا أيضا بالذال و الفاء بمعنى سال منهما الدمع، و الهمزة على هذا للوصل و الفاء مشددة من باب الافعال، يقال: اذرف اذرفا احمر احمرارا.

ص: 572

فقال أبو عبد الله عليه السلام: اسرجوا حمارى، فاسرج له وركب و مضى، و مضيت معه حتى دخلنا على السيد، و أن جماعة محدقون به، فقعد أبو عبد الله عليه السلام عند رأسه و قال: يا سيد افتح عينه ينظر الى أبى عبد الله عليه السلام و لا يمكنه الكلام، و قد اسود وجهه، فجعل يبكى و عينه الى أبى عبد الله عليه السلام و لا يمكنه الكلام، و انا لتبين فيه (1) أنه يريد الكلام و لا يمكنه.

فرأينا أبا عبد الله عليه السلام حرك شفثيه، فنطق السيد فقال: جعلنى الله فداك أبا وليانك يفعل هذا فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا سيد قل بالحق يكشف الله ما بك و يرحمك و يدخلك جنته التى وعد أوليائه، فقال فى ذلك:

تجعفرت بسم الله و الله اكبر. فلم يبرح أبو عبد الله عليه السلام حتى قعد السيد على استه.

6- و روى: أن أبا عبد الله عليه السلام لقي السيد بن محمد الحميرى، فقال: سمتك أمك

أو بالزاي و القاف بمعنى انقلبتا و دارتا فظهر بياضهما مكان السواد، اذا انقلبتا نحونا شاخصتين إلينا.

و على هذا فالهمزة تحتمل القطع من باب الافعال و الوصل بتشديد القاف من باب الافعال يقال: زرقت عينه نحوى بالفتح زرقا و أزرق زرقا و أزرقا و أزرقا و أزرقا و أزرقا، انقلبت و اشتد انقلابها.

و أما زرقت عينه من الزرقة فصار أزرق العين فذاك من باب فعل- بكسر العين- و هو غير متأت فى هذا المقام فليعلم.

قوله: و انا لتبين فيه

أى انا لتتعرف فى وجهه أنه يريد الكلام. يقال: تبين الشىء و أبان و استبان بمعنى ظهر و اتضح. و بينته و أبنته و استبنته أيضا بمعنى تعرفته و استوضحته و أظهرته و أوضحتها، كلها جاءت لازمة و متعدية. اتفق على ذلك أئمة اللغة جميعا.

ص: 573

سيدا ووقفت في ذلك و أنت سيد الشعراء، ثم أنشد السيد في ذلك:

و لقد عجبت لقائل لي مرة

علامة فهم (1) من الفقهاء

سماك قومك سيذا صدقوا به

أنت الموفق سيد الشعراء

ما أنت حين تخصص آل محمد

بالمدح منك و شاعر بسواء

مدح الملوک ذوو الغناء (2) لعطائهم

و المدح منك لهم لغير عطاء

أبشر فانك فائز في حبههم

لو قد وردت عليهم بجزاء

ما تعدل الدنيا جميعا كلها

من حوض أحمد شربة من ماء

في جعفر بن عفان الطائي

508- حدثني نصر بن الصباح، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن يحيى بن عمران، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيين، فدخل جعفر بن عفان على أبي عبد الله عليه السلام فقربه وأدناه ثم قال: يا جعفر، قال: لبيك جعلني الله فداك، قال: بلغني أنك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتجيد، فقال له: نعم، جعلني الله فداك، فقال: قل فأنشده عليه السلام و من حوله حتى صارت له الدموع على وجهه و لحيته

قوله: علامة فهم

«علامة فهم» بكسر الهاء و اعرابهما الجر على الصفة لقائل، و المراد به أبو عبد الله عليه السلام.

قوله: مدح الملوک ذوو (1) الغناء

بالتفتح على صيغة المعلوم ونصب «الملوك» على المفعولية و الفاعل شاعر فى المصرع الاول، أو بالضم على ما لم يسم فاعله، ورفع الملوك للإقامة مقام الفاعل.

«و ذوو» بواوین رفعا على صفة الملوك و هذا أظهر.

ص: 574

1-1) و فى المطبوع من الرجال ذوى

ثم قال: يا جعفر و الله لقد شهدك ملائكة الله المقربون ها هنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام و لقد بكوا كما بكينا أو أكثر، و لقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة بأسرها و غفر الله لك، فقال: يا جعفر أ لا أزيدك اقال: نعم يا سيدي، قال: ما من أحد قال في الحسين شعرا فبكي و أبكى به إلا أوجب الله له الجنة و غفر له.

ما روى في محمد بن أبي زينب (1) اسمه مقلص بن الخطاب البراد الاخدع الاسدي و يكنى أبا اسماعيل و يكنى أيضا أبا الخطاب و ابا الطيبات

409- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا الحسين بن موسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبي منصور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

في محمد بن أبي زينب

قد اختلف في اسم أبي الخطاب باهمال الطاء المشددة بعد الخاء المعجمة، و في اسم أبيه أيضا.

فالصدوق أبو جعفر بن بابويه رضوان الله تعالى عليه قال: اسم أبي الخطاب زيد.

و المشهور أن اسمه محمد، و أبوه أبو زينب اسمه في المشهور «مقلص» بكسر الميم و اسكان القاف و اهمال الصاد أخيرا.

و الشيخ أبو جعفر الطوسي (1) رحمه الله اختار السين المهملة مكان الصاد.

و في المغرب: الخطابية طائفة من الرافضية نسبوا الى أبي الخطاب محمد ابن أبي وهب الاخدع بالواو و الهاء.

و على كل حال فهو الغالي الملعون و لقد كانت له حالة استقامة أولا، و الاصحاب ربما يروون ما قد رواه في حالة الاستقامة.

ص: 575

وذكر أبا الخطاب فقال: اللهم العن أبا الخطاب فإنه خوفني قائما وقاعدا وعلى فراشي، اللهم أذقه حر الحديد.

510- وبهذا الاسناد عن ابراهيم، عن أبي اسامة، قال: قال، رجل لأبي عبد الله عليه السلام: أوخر المغرب حتى تستبين النجوم؟ قال، فقال: خطابية، (3) ان جبريل أنزلها على رسول الله صلى الله عليه وآله حين سقط القرص

قال أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري في كتابه المعروف في الضعفاء و أرى ترك ما يقول أصحابنا: حدثنا أبو الخطاب في أيام استقامته (1).

قوله: البراد الاخدع

وفي طائفة من النسخ «الزاد» بالزاي المفتوحة مكان الباء الموحدة قبل الراء المشددة و الدال أخيرا بعد الالف، وفي نسخة بالسین المهملة مكان الزاي أو الباء.

و«الاخدع» باعجام الخاء و اهمال الدال و العين بمعنى الاحمق، وربما يضبط بالجيم (2) مكان الخاء.

قوله: أبا الضبيات (3)

بتحريك الظاء المعجمة و الباء الموحدة و الياء المثناة من تحت و التاء المثناة من فوق بعد الالف، وقيل: أبو الضبيان باسكان الموحدة بعد المعجمة المفتوحة و قبل المثناة من تحت قبل الالف و النون بعدها.

قوله (ع): خطابية

أى هذه تشريفة خطابية و بدعة اختلاقية، افتعلها و اختلقها أبو الخطاب افتراء على الله عز و جل و اختلاقا علينا.

ص: 576

1-1 (1) الخلاصة: 250

2-2 (2) كما في المطبوع من الرجال.

3-3 (3) وفي المطبوع من الرجال بجامعة مشهد: أبا الخطاب.

511- أبو علي خلف بن حامد، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن طلحة، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بريد العجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فمحت قريش ستة وتركوا أبا لهب.

وسألت عن قول الله عز وجل «هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ» (1) قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبيان، و صائد النهدي، و الحارث الشامي، و عبد الله بن الحارث، و حمزة بن عمارة البربري، و أبو الخطاب.

512- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام الى أبي الخطاب بلغني أنك تزعم أن الزنا رجل، و ان الخمر رجل، و ان الصلاة رجل، و أن الصيام رجل و ان الفواحش رجل، و ليس هو كما تقول انا أصل الحق و فروع الحق طاعة الله (1)

قوله (ع): طاعة الله

فيه و جهان: الاول أن تكون الطاعة جمع طائع أو طيع، كما السادة جمع سيد و القادة جمع قائد، و الصاغة جمع صائغ، و الغاصة جمع غائص، و الغاغة جمع غائغ، و على هذا فروع الحق الشيعة.

و معنى الكلام: انا نحن أصل الحق و فروع الحق من شيعتنا، انما هم الطيِّعون الطائعون المطيعون لله عز و جل.

الثاني: أن تكون هي اسم الجنس فيعني بها جنس الطاعات و الحسنات، أو المصدر أى اطاعة الله و التعبد له عز و جل فيما أمر به من العبادات، و نهى عنه من المعاصي، فحينئذ يقدر حذف المضاف الى الضمير فى اسم ان.

و التقدير أن معرفة حقنا و الدخول فى ولايتنا أصل الحق و أس الدين و فروع الحق و متممات الدين، هي ضروب الطاعات و العبادات و الامثال فى أوامر الله

ص: 577

وعدونا أصل الشر و فروعهم الفواحش، وكيف يطاع من لا يعرف،(1) وكيف يعرف من لا يطاع.

513- طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن احمد، قال: حدثني الشجاعى عن الحمادى، رفعه الى أبى عبد الله عليه السلام: انه قيل له: روى عنكم ان الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجال؟ فقال: ما كان الله عز وجل ليخاطب خلقه بما لا يعلمون.

514- طاهر، قال: حدثني جعفر، قال: حدثنا الشجاعى، عن الحمادى رفعه الى أبى عبد الله عليه السلام: سأل عن التناسخ؟ قال: فمن نسخ الاول.(2)

تعالى و الانتهاء عند نواهيته.

وكذلك «الفواحش» على قياس ما ذكر، اما بمعنى الطواغى على جمع الفاحشة و الطاغية بالهاء للمبالغة لا بالتاء للتأنيث، فكل فاحش جاوز الحد فى الفحش و طاغ تعدى الحد فى الطغيان و العتو، فهو فاحشة و طاغية من باب المبالغة.

فالمعنى: عدونا أصل الشر و أساس الضلال، و فروعهم الفواحش الطواغى من أصحاب الغواية و الضلالة.

و اما بمعنى الفاحشات من الاثام و السيئات من المعاصى، بمعنى أن الدخول فى حزب عدونا و الانخراط فى سلوكهم أصل الشر و الضلال فى الدين و فروع ذلك فواحش الاعمال و موبقات المعاصى.

قوله (ع): وكيف يطاع من لا يعرف

على صيغة المجهول يعنى عليه السلام: أن معرفة الله تعالى و طاعته سبحانه لا تتم احدهما من دون الاخرى، فكما لا يطاع من لا يعرف عزه و جلاله لا يعرف كبرياؤه و مجده من لا يطاع.

قوله (ع): فمن نسخ الاول

عليه السلام فمن نسخ الاول اشارة الى برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكيمية

ص: 578

515-أحمد بن علي القمي السلولي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان، عن عنبسة بن مصعب، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: أى شىء سمعت من أبى الخطاب؟ قال: سمعته يقول: انك وضعت على صدره وقلت له عه (1) ولا تنس! و انك تعلم الغيب، و انك قلت له: هو عيبة علمنا، و موضع سرنا، امين على أحيائنا و أمواتنا و الاصول البرهانية، تقريره.

ان القول بالتناسخ انما يستتب لوقيل بأولية النفس المدبرة للأجساد المختلفة المتعاقبة على التناقل و التناسخ، و بلا تناهى تلك الاجساد المتناسخة بالعدد فى جهة الازل، كما هو المشهور من مذهب الذاهبين اليه، و البراهين الناهضة على استحالة اللانهاية العددية بالفعل مع تحقق الترتب، و الاجتماع فى الوجود قائمة هناك بالقسط بحسب متن الواقع المعبر عنه بوعاء الزمان، أعنى الدهر و ان لم يتصحح الا الحصول التعاقبى بحسب ظرف السيلان و التدريج و الفوت و اللحوق، أعنى الزمان.

و قد استبان ذلك فى الافق المبين، و الصراط المستقيم، و تقويم الايمان، و قبسات حق اليقين، و غيرها من كتبنا و صحفنا.

فاذن لا محيص لسلسلة الاجساد المترتبة من مبدء متعين هو الجسد الاول فى جهة الازل، يستحق باستعداده المزاجى أن يتعلق به نفس مجردة تعلق التدبير و التصرف فىكون ذلك مناط حدوث فيضانها عن جود المفيض الفياض الحق جل سلطانه.

و اذا انكشف ذلك فقد انصرح أن كل جسد هيولانى بخصوصية مزاجه الجسمانى و استحقاقه الاستعدادى يكون مستحقا لجوهر مجرد بخصوصه يدبره و يتعلق به و يتصرف فيه و يتسلطن عليه فليثبت.

قوله: عه

الاطهر أن تكون الهاء هنا ضميرا عاندا الى ما يلقي اليه كما فى «و تَعِيَهَا أُذُنٌ»

ص: 579

قال: لا والله ما مس شيء من جسدي جسده إلا يده، وأما قوله انى قلت اعلم الغيب: فوالله الذى لا إله الا هو ما أعلم الغيب، ولا أجرنى الله فى أمواتى، (1) ولا بارك لى فى احيائى ان كنت قلت له، قال: وقدامه جويرية سوداء تدرج. (2)

وَأَعِيَّةٌ

(1)

لا هاء السكت.

قوله (ع): ولا أجرنى الله فى أمواتى

من باب نصر أى لا أعطانى فى أمواتى أجرا.

فى الاساس: أجرک الله على ما فعلت و أنت مأجور عليه، و منه قوله تعالى «عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَابٍ (2)» أى تجعلها أجرى فى التزويج، يريد المهر من قوله تعالى «وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ» (3) كأنه قال: على أن تمهرنى عمل هذه المدة، و أجر فلان ولده اذا ماتوا و كانوا له أجرا (4).

و فى المغرب: أجره اذا أعطاه أجرته من باب طلب و ضرب، فهو أجر، و ذلك مأجور.

و قال الراغب فى المفردات: يقال: أجر زيد عمرا يأجره أجرا أعطاه الشىء بأجرة، و أجر عمرو زيدا أعطاه الاجرة، و أجر كذلك، و الفرق بينهما أن أجرته يقال اذا اعتبر فعل أحدهما، و أجرته اذا اعتبر فعلا هما و كلاهما يرجعان الى معنى (5).

قوله: و جويرية سوداء تدرج

أى تمشى قال فى أساس البلاغة: درج الشيخ و الصبى درجانا، و هو مشيهما (6).

ص: 580

1-1 (1) سورة الحاقة: 12

2-2 (2) سورة القصص: 27

3-3 (3) سورة النساء: 25

4-4 (4) أساس البلاغة: 12

5-5 (5) مفردات الراغب: 11

6-6 (6) أساس البلاغة: 185

قال: لقد كان منى الى أم هذه، أو إلى هذه كخطة القلم فأتتني هذه، فلو كنت أعلم الغيب ما كانت تأتيني.

و لقد قاسمت مع عبد الله بن الحسن حائطا بيني وبينه، فأصابه السهل و الشرب و اصابني الجبل، فلو كنت أعلم الغيب لأصابني السهل و الشرب و أصابه الجبل.

و أما قوله أنى قلت له هو عيبة علمنا، و موضع سرنا، أمين على أحيائنا و أمواتنا: فلا أجرني الله فى امواتى و لا بارك لى فى احيائى ان كنت قلت له شيئا من هذا، قط.

516- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد بن يزيد، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبى نصر، عن على بن عقبة، عن أبيه، قال:

دخلت على ابى عبد الله عليه السلام قال: فسلمت و جلست، فقال لى: كان فى مجلسك هذا أبو الخطاب، و معه سبعون رجلا كلهم اليه ينالهم منهم شىء (1) رحمتهم، فقلت لهم:

ألا أخبركم بفضائل المسلم، فلا احسب أصغرهم الا قال: بلى جعلت فداك.

قلت: من فضائل المسلم أن يقال: فلان قارى لكتاب الله عز و جل، و فلان ذو حظ من ورع، و فلان يجتهد فى عبادته لربه، فهذه فضائل المسلم، ما لكم

و الا شهر ما فى ساير كتب اللغة و هو اختصاص ذلك بالصبي و الصبية.

قوله (ع): كلهم اليه ينالهم (1) منهم شىء

أى كلهم منقطعون اليه ينالهم منهم شىء، بالنون من النيل، أى تصيبهم من تلقاء أنفسهم مصيبة.

و فى نسخة «يتالم» بالمثلثة مكان ينالهم على المفاعلة من الثلثة.

و «منهم» للتعدي، أو بمعنى فيهم، أو من زائدة للدعامة، و المعنى: يتالمهم شىء و يوقع فيهم ثلثة.

ص: 581

1-1) و فى المطبوع من الرجال: يتالم

و للرياسات؟ انما المسلمون رأس واحد،(1)ايكم و الرجال فان الرجال للرجال مهلكة.

فانى سمعت أبى يقول: ان شيطاننا يقال له المذهب يأتي فى كل صورة، الا أنه لا يأتي فى صورة نبي و لا وصى نبي، و لا أحسبه الا و قد تراءى لصاحبكم فاحذروه، فبلغنى انهم قتلوا معه فأبعدهم الله و أسحقهم أنه لا يهلك على الله الا هالك.

(2).

517- حمدويه و محمد، قالوا: حدثنا الحميدى و هو محمد بن عبد الحميد العطار الكوفى، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن بكير الرجاني، قال: ذكرت أبا الخطاب و مقتله عند أبى عبد الله عليه السلام، قال، فرقت عند ذلك فبكيت، فقال:

أ تأسى عليهم؟

فقلت: لا و قد سمعتك تذكر أن عليا عليه السلام قتل أصحاب النهر فأصبح أصحاب على عليه السلام يبكون عليهم، فقال على عليه السلام لهم: أ تأسون عليهم؟ قالوا: لا الا انا ذكرنا الالفه التى كنا عليها و البلية التى أوقعتهم، فلذلك رفقنا عليهم، قال: لا بأس.

518- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، عن معمر بن خلاد، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: ان أبا الخطاب أفسد أهل الكوفة فصاروا لا يصلون المغرب حتى يغيب الشفق، و لم يكن ذلك انما ذاك للمسافر و صاحب العلة

قوله(ع): انما المسلمون رأس واحد

أى انما هم فى حكم رأس واحد فلا ينبغى لهم الا رئيس واحد.

و فى بعض النسخ «انما للمسلمين (1)» رأس واحد، أى انما لهم جميعا رئيس واحد و مطاع واحد.

قوله(ع): لا يهلك على الله الا هالك

أى لا- يرد على الله هالكا الا- من هو هالك بحسب استعداده الفطرى و استحقاقه الجبلى فى فطرته الاولى المفطورة، ثم فى فطرته الثانية المكسوبة.

ص: 582

وقال: ان رجلا سأل أبا الحسن عليه السلام فقال: كيف قال أبو عبد الله عليه السلام في أبي الخطاب ما قال ثم جاءت البراءة منه؟ فقال له: أكان لأبي عبد الله عليه السلام أن يستعمل وليس له أن يعزل.

519- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد، قال حدثني معاوية بن حكيم.

وحدثني محمد بن الحسن البراثي، وعثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد ابن يزداد، قال: حدثنا معاوية بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: بلغني عن أبي الخطاب أشياء، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فدخل أبو الخطاب وأنا عنده، أو دخلت وهو عنده، فلما أن بقيت أنا وهو في المجلس: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان أبا الخطاب روى عنك كذا وكذا، قال: كذب.

قال: فأقبلت أروي ما روى شيئا شيئا مما سمعناه وأنكرناه الا سألت عنه، فجعل يقول: كذب، وزحف أبو الخطاب حتى ضرب بيده الى لحية أبي عبد الله عليه السلام فضربت يده وقلت خذ يدك عن لحيته، فقال أبو الخطاب: يا أبا القاسم لا تقوم؟ قال أبو عبد الله عليه السلام له حاجة، حتى قال ثلاث مرات كل ذلك يقول أبو عبد الله عليه السلام له حاجة، فخرج.

فقال أبو عبد الله عليه السلام انما أراد أن يقول لك يخبرني ويكنتمك فأبلغ أصحابي كذا وأبلغهم كذا وكذا، قال: قلت اني أحفظ هذا فأقول ما حفظت و ما لم أحفظ قلت أحسن ما يحضرني، قال: نعم فان المصلح ليس بكذاب.

قال أبو عمرو الكشي: هذا غلط وهم في الحديث إن شاء الله، لقد أتى معاوية بشيء منكر لا تقبله العقول، وذلك أن مثل أبي الخطاب لا يحدث نفسه بضرب يده الى لحية أقل عبد لأبي عبد الله عليه السلام فكيف هو صلى الله عليه.

520- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن العباس القصباني ابن عامر الكوفي، عن المفضل، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: اتق السفلة، واحذر السفلة، فاني نهيت أبا الخطاب فلم يقبل مني

521- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبيه عمران بن علي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله أبا الخطاب، ولعن من قتل معه، ولعن من بقي منهم، ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم.

522- محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن رجل، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبو الخطاب أحمق فكننت أحدثه فكان لا يحفظ، وكان يزيد من عنده.

523- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان، عن عيسى شلقان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام وهو يومئذ غلام قبل أوان بلوغه: جعلت فداك ما هذا الذي يسمع من أبيك أنه أمرنا بولاية أبي الخطاب ثم أمرنا بالبراءة منه؟

قال، فقال أبو الحسن عليه السلام من تلقاء نفسه: إن الله خلق الأنبياء على النبوة فلا يكونون إلا - أنبياء، وخلق المؤمنين على الإيمان فلا يكونون إلا - مؤمنين، واستودع قوما إيماناً، فإن شاء أتمه لهم، وإن شاء سلبهم إياه، وإن أبا الخطاب كان ممن أعاره الله الإيمان: فلما كذب على أبي سلبه الله الإيمان.

قال: فعرضت هذا الكلام على أبي عبد الله عليه السلام، قال، فقال: لو سألتنا عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال.

524- حمدويه، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام و ميسر عنده، ونحن في سنة ثمان و ثلاثين و مائة، فقال ميسر ببيع الزطى: (1) جعلت فداك عجبت لقوم كانوا يأتون

قوله: ببيع الزطى

الزطى بضم الزاى و اهمال الطاء المشددة نوع من الثياب.

معنا الى هذا الموضوع، فانقطعت آثارهم وفنيت آجالهم، قال: و من هم؟ قلت:

أبو الخطاب وأصحابه.

و كان متكئا فجلس فرفع إصبعه الى السماء ثم قال: على أبى الخطاب لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين، فأشهد بالله أنه كافر فاسق مشرك، وأنه يحشر مع

قال فى المغرب: الزط جيل من الهند اليهم تنسب ثياب الزطية.

و فى الصحاح: الزط جيل من الناس الواحد زطى مثل الزنج و زنجى و الروم و رومى (1).

و فى القاموس: الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح و القياس يقتضى معربه أيضا، الواحد زطى و الازط الاذط و المستوى الوجه و الكوسج، و زط الذباب صوت (2).

فأما قول العلامة فى الايضاح: بياع الزطى بكسر الطاء المهملة المخففة و تشديد الياء، و سمعت من السيد السعيد جمال الدين أحمد بن طاوس، رحمه الله بضم الزاى و فتح الطاء المهملة المخففة مقصورا.

فلا- مساق له الى الصحة الا- اذا قيل بتخفيف الطاء المكسورة و تشديد الياء للنسبة الى زوطى من بلاد العراق، و منه ما ربما يقال: الزطى خشب يشبه الغرب منسوب الى زوطة قرية بأرض واسط.

قال فى القاموس: زواط كغراب موضع، و زواطى كسكارى بلد بين واسط و البصرة، و زوطى كسلمى جد الامام أبى حنيفة، و زوط تزويطا عظم اللقمة (3).

ص: 585

1-1 (1) الصحاح: 1129/3

2-3 (2) القاموس: 362/2

-3

فرعون فى أشد العذاب غدوا وعشيا، ثم قال: أما والله انى لا نفس على أجساد أصليت معه النار.

(1).

525- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا العبيدى، عن ابن أبى عمير، عن المفضل بن مزيد، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: وذكر أصحاب أبى الخطاب و الغلاة، فقال لى: يا مفضل لا تقاعدوهم و لا تواكلوهم و لا تشاربوهم و لا تصافحوهم و لا تؤاثرهم. (2)

قوله (ع): انى لا نفس على أجساد أصليت (1) معه النار

لا نفس بفتح الفاء على صيغة المتكلم من النفاسة تقول: نفست به بالكسر من باب فرح، اى نجلت و ضننت، و نفست عليه الشىء نفاسة اذا لم تره له أهلا، قاله فى القاموس و النهاية (2) و غيرهما.

و«على أجساد» أى على أشخاص، أو على نفوس تجسدت و تجسمت لفرط تعلقها بالجسد، و توغلها فى المحسوسات و الجسمانيات.

و«أصليت معه النار» على ما لم يسم فاعله من أصليته فى النار اذا ألقىته فيها، و نصب «النار» على نزع الخافض.

و فى نسخة «أصيبت» مكان أصليت.

قوله (ع): و لا تؤاثرهم

بالهمز على المفاعلة من الاثر، بمعنى الخبر أى لا تحادثوهم و لا تعاوضوهم بالآثار و الاخبار.

و فى نسخة «و لا توارثوهم» (3) على المفاعلة من الوراثة، أى لا تواصلوهم

ص: 586

1-1) و فى المطبوع من الرجال: أصيبت.

2-2) القاموس: 255/2 و نهاية ابن الاثير: 94/5.

3-3) كما فى المطبوع من الرجال.

526- وقال: حدثنا العبيدي، (1) عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله: وذكر الغلاة، فقال: ان فيهم من يكذب حتى أن الشيطان ليحتاج الى كذبه.

527- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن مرزم قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام للغالية: توبوا الى الله فانكم فساق كفار مشركون.

528- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم الكرخي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان ممن ينتحل هذا الامر لمن هو شر من اليهود و النصارى و المجوس و الذين أشركوا.

529- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جعفر ابن عثمان، عن أبي بصير، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد أبرأ ممن يزعم انا أرباب قلت: برئ الله منه، قال: أبرأ ممن يزعم انا أنبياء قلت: برئ الله منه.

530- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن المغيرة، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام أنا و يحيى بن عبد الله بن الحسن عليه السلام فقال يحيى: جعلت فداك انهم يزعمون انك تعلم الغيب؟ فقال: سبحان الله سبحان الله ضع يدك على رأسى، فوالله ما بقيت فى جسدى شعرة و لا فى رأسى الا قامت.

قال، ثم قال: لا و الله ما هى الا وراثة عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

531- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن عبد الصمد

بالمصاهرة الموجبة للتوارث.

قوله: حدثنا العبيدي

هو محمد بن عيسى العبيدي اليقطيني كما اسلفنا بيانه مرارا.

ص: 587

ابن بشير، عن مصادف، قال: لما أتى القوم الذين أتوا (1) بالكوفة: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك، فخر ساجدا و ألزق جؤجؤه بالأرض وبكى، وأقبل يلوذ بإصبغه ويقول: بل عبد الله قن داخر مرارا كثيرة، ثم رفع رأسه و دموعه تسيل على لحيته، فندمت على أخبارى آياه.

فقلت: جعلت فداك و ما عليك أنت من ذا؟ فقال: يا مصادف ان عيسى لو سكت عما قالت النصارى فيه لكان حقا على الله أن يصم سمعه و يعمى بصره، و لو سكت عما قال فيّ أبو الخطاب لكان حقا على الله أن يصم سمعى و يعمى بصرى.

532- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن شعيب، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: انهم يقولون، قال: و ما يقولون؟ قلت:

يقولون تعلم قطر المطر و عدد النجوم و ورق الشجر و وزن ما فى البحر و عدد التراب، فرفع يده الى السماء، و قال: سبحان الله سبحان الله لا و الله ما يعلم هذا الا الله!!

قوله: لما اتى القوم الذين اتوا

بضم الهمزة و كسر المثناة من فوق على بناء ما لم يسم فاعله من الاتيان، أى أصابتهم الداهية و دخلت عليهم البلية.

قال فى المغرب: و قولهم من هنا اتت، أى من هنا دخل عليك البلاء، و منه قول الاعرابى و هو سلمة بن صخر البياضى و هل اتيت الا من الصوم، و من روى و هل أوتيت ما أوتيت الا من الصوم، فقد أخطأ من غير وجه واحد، على أن رواية الحديث عن ابن مندة و أبى نعيم و هل أصابنى ما أصابنى الا من الصيام.

و فى نسخ عديدة «لبى و لبو» (1) باللام الموحدة المشددة مكان أتى و أتو من التلبية بمعنى الاجابة للدعوة، او الاقامة بالمكان، على ابدال أخيرة الموحدين الاصليتين ياء كما فى التظنى و التقضى، و ذلك تصحيف و تحريف من أقلام الناسخين فليعرف.

ص: 588

(1-1) كما فى الرجال المطبوع بجامعة مشهد و النجف و الاشرف.

533- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يحيى الحلبي، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو قام قائمنا بدأ بكذابي الشيعة فقتلهم.

534- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، قال أبو جعفر محمد بن عيسى: ولقد لقيت محمدا رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل الى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا ربى! فقال: ما لك لعنك الله، ربى وربك الله، أما والله كنت ما علمت لجباناً فى الحرب لثيماً فى السلم.

535- خالد بن حماد، قال: حدثنى الحسن بن طلحة، رفعه عن محمد بن اسماعيل، عن على بن يزيد الشامى، قال. قال أبو الحسن عليه السلام: قال أبو عبد الله عليه السلام:

ما أنزل الله سبحانه آية فى المنافقين الا وهى فىمن ينتحل الشيع.

536- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن مياح، عن عيسى، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: اياك و مخالطة السفلة فان السفلة لا يؤل الى خير.

537- وجدت بخط جبريل بن أحمد: حدثنى محمد بن عيسى، عن على ابن الحكم، عن حماد بن عثمان، عن زرارة، قال قال ابو عبد الله عليه السلام: أخبرنى عن حمزة أيزعم ان أبى آتية؟ قلت: نعم.

قال: كذب و الله ما يأتية الا المتكون، ان ابليس سلط شيطاناً يقال له المتكون يأتى الناس فى أى صورة شاء، ان شاء فى صورة صغيرة، و ان شاء فى صورة كبيرة و لا و الله ما يستطيع أن يجيء فى صورة أبى عليه السلام.

538- محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد، عن على ابن حسان عن بعض اصحابنا رفعه الى ابى عبد الله عليه السلام قال: ذكر عنده جعفر بن واقد و نفر من أصحاب أبى الخطاب، فقيل: انه صار الى نمرد، و قال فيهم: و هو الذى فى السماء آله و فى الارض إله، قال، هو الامام

فقال أبو عبد الله عليه السلام لا والله لا يأويني و اياه سقفت بيت أبدا، هم شر من اليهود و النصارى و المجوس و الذين أشركوا، و الله ما صغر عظمة الله تصغيرهم شيء قط، ان عزيزا جال في صدره ما قالت فيه اليهود فمحي الله اسمه من النبوة.

و الله لو أن عيسى أفر بما قالت النصارى لا ورثه الله مما الى يوم القيامة، و الله لو أقررت بما يقول في أهل الكوفة لأخذتني الارض، و ما أنا الا عبد مملوك لا أقدر على شيء ضرر ولا نفع.

539- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن زكريا، عن ابن مسكان، عن قاسم الصيرفي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قوم يزعمون أني لهم امام، و الله ما أنا لهم بامام، ما لهم لعنهم الله، كلما سترت سترا هتكوه، هتك الله ستورهم، أقول كذا، يقولون انما يعنى كذا، انما أنا امام من أطاعنى.

540- محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، قال:

حدثني الحسن الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال انا أنبياء فعليه لعنة الله، و من شك في ذلك فعليه لعنة الله.

541- قال: حدثني الحسين بن الحسن بن بندار، و محمد بن قولويه القميان، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله بنان البيان، و ان بنانا لعنه الله كان يكذب على أبي، أشهد أن أبي على بن الحسين كان عبدا صالحا.

542- سعد، قال: حدثنا محمد بن الحسين، و الحسن بن موسى، قال:

حدثنا صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن حدثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله المغيرة بن سعيد، انه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد، لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا، و لعن الله من أزالنا عن العبودية

لله الذى خلقنا و اليه مآبنا و معادنا و بيده نواصينا.

543-سعد، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، و أحمد بن الحسن بن فضال، و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، و يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن على بن فضال، عن داود بن أبى يزيد العطار، عن حدثه من أصحابنا، عن أبى عبد الله عليه السلام: فى قول الله عز و جل «هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلُ الشَّيَاطِينَ نَزَّلُوا عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ» (1).

قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، و بنان، و صائد، و حمزة بن عمارة الزبيدى، و الحارث الشامى، و عبد الله بن عمرو بن الحارث، و أبو الخطاب.

544-سعد، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبى يحيى سهل ابن زياد الواسطى، و محمد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر و أبى يحيى الواسطى، قال، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: كان بنان يكذب على بن الحسين عليه السلام فأذاه الله حر الحديد.

و كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبى جعفر عليه السلام فأذاه الله حر الحديد، و كان محمد بن بشير يكذب على أبى الحسن موسى عليه السلام فأذاه الله حر الحديد، و كان أبو الخطاب يكذب على أبى عبد الله عليه السلام فأذاه الله حر الحديد، و الذى يكذب على محمد بن فرات.

قال أبو يحيى: و كان محمد بن فرات من الكتاب، فقتله إبراهيم بن شكله.

545-سعد، قال: حدثنى الاشعري عبد الله بن على بن عامر، بإسناد له عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال: تراءى و الله إبليس لأبى الخطاب على سور المدينة أو المسجد، فكأنى أنظر اليه و هو يقول له ايها تطفر الان ايها تطفر (1) الان

قوله (ع): ايها تطفر

بكسر الهمزة و اسكان المثناة من تحت و بالتثوين على النصب، كلمة أمر

ص: 591

546-سعد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، ويعقوب بن يزيد، والحسين ابن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن حفص بن عمرو النخعي، قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل: جعلت فداك ان أبا منصور حدثني أنه رفع الى ربه و تمسح على رأسه و قال له بالفارسية «يا پسر».

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: حدثني: أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

ان ابليس اتخذ عرشا فيما بين السماء و الارض، و اتخذ زبانية كعدد الملائكة فاذا دعا رجلا فأجابه و وطئ عقبه و تخطت اليه الاقدام، تراءى له ابليس و رفع اليه، و ان أبا منصور كان رسول ابليس، لعن الله أبا منصور، لعن الله أبا منصور ثلاثا.

547-سعد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان بنانا و السرى و بزيعا لعنهم الله تراءى لهم الشيطان فى أحسن ما يكون صورة آدمى من قرنه الى سرتة.

قال، فقلت ان بنانا يتأول هذه الاية «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ» (1) ان الذى فى الارض غير إله السماء، و إله السماء غير إله الارض، و ان إله السماء أعظم من إله الارض، و ان أهل الارض يعرفون فضل إله السماء و يعظمونه فقال: و الله ما هو الا الله وحده لا شريك له إله من فى السماوات و إله من فى الارضين، كذب بنان عليه لعنة الله، لقد صغر الله جل و عز و صغر عظمتة بالسكوت و الكف عن الشىء و الانتهاء عنه.

و«تظفر» باهمال الطاء و كسر الفاء، و قيل: بضمها أيضا من ظفر يظفر ظفرة أى وثب و ثبة، سواء كان من فوق أو الى فوق، كما يظفر الانسان حائطا أو من حائط.

قال فى المغرب: و قيل: الوثبة من فوق و الظفرة الى فوق.

ص: 592

548-سعد،قال:حدثني أحمد بن محمد،عن ابيه و الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير.

و حدثني محمد بن عيسى،عن يونس و محمد بن أبي عمير،عن محمد بن عمر بن أذينة،عن بريد بن معاوية العجلي،قال: كان حمزة بن عمارة الزبيدي لعنه الله يقول لأصحابه:ان أبا جعفر عليه السلام يأتيني في كل ليلة،ولا يزال انسان يزعم أنه قد أراه إياه،فقدر لى أنى لقيت أبا جعفر عليه السلام فحدثته بما يقول حمزة،فقال:كذب عليه لعنة الله ما يقدر الشيطان أن يتمثل في صورة نبي و لا وصى نبي.

549-سعد بن عبد الله،قال:حدثني محمد بن خالد الطيالسي،عن عبد الرحمن بن أبي نجران،عن ابن سنان،قال،قال أبو عبد الله عليه السلام: انا أهل بيت صادقون،لا نخلو من كذاب يكذب علينا،فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق البرية لهجة،و كان مسيلمة يكذب عليه.

و كان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله،و كان الذى يكذب عليه و يعمل في تكذيب صدقه بما يفترى عليه من الكذب عبد الله بن سبا لعنه الله،و كان أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قد ابتلى بالمختار.

ثم ذكر أبو عبد الله:الحارث الشامى و بنان،فقال،كانا يكذبان على على ابن الحسين عليهما السلام.

ثم ذكر المغيرة بن سعيد،و بزيعا،و السرى،و أبا الخطاب،و معمرا،و بشارا الاشعري،و حمزة الزبيدي،و صائد النهدي،فقال:لعنهم الله انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا أو عاجز الرأى،كفانا الله مؤنة كل كذاب و أذاقهم الله حر الحديد.

550-سعد،قال:حدثني العبيدي،عن يونس،عن العباس بن عامر القصباني.

و حدثني أيوب بن نوح،و الحسن بن موسى الخشاب،و الحسن بن عبد الله ابن المغيرة،عن العباس بن عامر،عن حماد بن أبي طلحة،عن ابن أبي يعفور

ص: 593

قال، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل بزيع؟ فقلت له: قتل، فقال: الحمد لله، أما أنه ليس لهؤلاء المغيرية شيء خيرا من القتل لأنهم لا يتوبون أبدا.

551- محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن إشكيب، قال: حدثني محمد بن أورمة، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي طالب القمي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان قوما يزعمون أنكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا يا أيها الرسل كلوا من الطيبات و اعملوا صالحا اني بما تعملون عليم.

قال: يا سدير سمعي و بصرى و شعرى و بشرى و لحمى و دمي من هؤلاء براء براء الله منهم و رسوله، ما هؤلاء على دينى و دين آبائى، و الله لا يجمعنى و اياهم يوم القيامة الا و هو عليهم ساخط.

قال، قلت: فما أنتم جعلت فداك؟ قال: خزان علم الله و تراجمة و حى الله و نحن قوم معصومون أمر الله بطاعتنا و نهى عن معصيتنا، نحن الحجة البالغة على من دون السماء و فوق الارض.

قال الحسين بن إشكيب: و سمعت من أبي طالب عن سدير ان شاء الله .

552- ابراهيم بن على الكوفى، قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق الموصلى عن يونس بن عبد الرحمن، عن العلاء بن رزين، عن المفضل بن عمر، قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اياك و السفلة، انما شيعة جعفر من عف بطنه و فرجه و اشتد جهاده و عمل لخالفه و رجا ثوابه و خاف عقابه.

553- محمد بن مسعود، قال: حدثني على بن محمد القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سلام، عن حبيب الخثعمى، عن ابن أبي يعفور، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأستأذن عليه

رجل حسن الهيئة، فقال: اتق السفلة، فما تقارت (1) في الارض حتى خرجت، فسألت عنه فوجدته غاليا.

554- علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن هارون بن خارجة قال: كنت أنا و مراد أخي عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له مراد: جعلت فداك خف المسجد قال: و مم ذلك؟ قال: بهؤلاء الذين

قوله: فما تقارت

بالفاء أو بالقاف و تشديد الهمزة قبل الراء من باب التفاعل، وأصله ليس من المهموز بل من الاجوف.

و«خرجت» بالتشديد من التخريج بمعنى استبطان الامر و استكشافه و استنباطه و استخراجه من مظانه و مآنه و من مداركه و دلائله، يعني ما انتشرت و ما مشيت و ما ذهبت و ما ضربت في الارض حتى استكشفت أمر الرجل و استعلمت حاله و اختبرته و فتشت عن دخلته و سألت الاقوام و استخبرتهم عنه، فوجدته غاليا.

فظهر أن مولانا الصادق عليه السلام كان قد ألهمه الله تعالى ذلك و أطلعه عليه، فعلم خبث باطنه و عقيدته.

يقال: فار-بالفاء-فوارا بالضم و فوارانا بالتحريك، أى انتشر وهاج، و الفائر المنتشر و الهايج.

وقار-بالقاف-أى مشى على أطراف قدميه لئلا يسمع صوتهما، وقار أيضا اذا نفر و ذهب في الارض، وقار القصيد اذا خيله و حدث به نفسه، و اقتور الشيء اذا قطعه مستديرا قال ذلك كله القاموس (1) وغيره.

و فى بعض النسخ «فما تقاررت حتى خرجت» بالقاف على التفاعل من القرار و تخفيف خرجت من الخروج.

ص: 595

قتلوا يعنى اصحاب أبى الخطاب، قال: فأكب على الارض مليًا ثم رفع رأسه فقال كلا زعم القوم انهم لا يصلون.

555-ابراهيم بن محمد بن العباس، قال: حدثني أحمد بن ادريس القمي عن حمدان بن سليمان، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن أبى المغراء، عن عنبسة، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد أمسينا و ما أحد أعدى لنا ممن ينتحل مودتنا.

556-محمد بن الحسن البرائى، وعثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال: بينا على عليه السلام عند امرأة من عنزة و هى أم عمر و اذ أتاه قنبر، فقال: ان عشرة نفر بالباب يزعمون أنك ربهم، قال: ادخلهم، قال: فدخلوا عليه.

فقال: ما تقولون؟ فقالوا: انك ربنا، و أنت الذى خلقتنا، و أنت الذى ترزقنا فقال لهم: ويلكم لا تفعلوا انما انا مخلوق مثلكم، فأبوا أن يقلعوا، فقال لهم: ويلكم ربي و ربكم الله ويلكم توبوا و ارجعوا، فقالوا: لا نرجع عن مقالتنا أنت ربنا ترزقنا و أنت خلقتنا.

فقال يا قنبر آتني بالفعللة، فخرج قنبر فأتاه بعشر رجال مع الزبل و المرور، فأمرهم أن يحفروا لهم فى الارض، فلما حفروا خدا أمرنا بالحطب و النار فطرح فيه حتى صار نارا تتوقد قال لهم: ويلكم توبوا و ارجعوا فأبوا و قالوا: لا نرجع، فقذف على عليه السلام بعضهم ثم قذف بقيتهم فى النار، ثم قال على عليه السلام.

انى اذا أبصرت شيئا منكرا

أوقدت نارى و دعوت قنبرا

فى معاوية بن عمار و ذكر عمره

557-قال أبو عمرو الكشى: هو مولى بنى دهن و هم حى من بجيلة، و كان يبيع السابرى، و عاش مائة و خمسا و سبعين سنة.

ص: 596

فى أبى البخترى وهب بن وهب (1)

558- ذكر أبو الحسن على بن قتيبة بن محمد بن قتيبة، عن على بن سلمة الكوفى: أبو البخترى اسمه وهب بن وهب بن كثير بن زمعة بن الاسود صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله.

17- وقال على أيضا: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: كان أبو البخترى من أكذب البرية.

559- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن بن على بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الوليد البجلي، قال: حدثنا العباس بن هلال، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال العباس: سمعت رجلا يخبر ان أبا البخترى كان يحدث: ان النار تستأمر فى قرشى سبع مرات، قال، فقال له أبو الحسن، قد قال الله عز وجل:

«عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ»

(1)

قال العباس، وذكر رجل لأبى الحسن عليه السلام ان أبا البخترى و حديثه عن جعفر و كان الرجل يكذبه، فقال له أبو الحسن عليه السلام: لقد كذب على الله و ملائكته و رسله.

ثم ذكر أبو الحسن عن أبيه انه خرج مع أبى عبد الله جعفر جده عليه السلام الى

فى أبى البخترى وهب بن وهب

كان قاضى القضاة ببغداد لهارون الرشيد، كان عامى المذهب و كان كذابا له أحاديث و اقاويص مع الرشيد فى الكذب قاله النجاشى (2).

وله كتاب رواه أبو جعفر بن بابويه عن أبيه، و الصفار عن ابراهيم بن هاشم و السندي بن محمد عنه، و له كتاب مولد أمير المؤمنين عليه السلام، رواه أبو محمد الحسن ابن طاهر العلوى و غيره.

ص: 597

1-1 (1) سورة التحريم: 6

2-2 (2) رجال النجاشى: 336

نخله، حتى اذا كان ببعض الطريق لقيته أم أبي البختری، فوقف و عدل بوجه دابته فأرسلت اليه بالسلام فرد عليها السلام، فلما انصرف أبوه و جده الى المدينة، أتى قوم جعفرًا فذكروا له خطبته أم أبي البختری؟ فقال لهم: لم أفعل.

(1).

ما روى فى مسمع بن مالك كردين أبى سيار

560- قال محمد بن مسعود: سألت أبا الحسن على بن الحسن بن فضال عن مسمع كردين؟ فقال: هو ابن مالك من أهل البصرة، و كان ثقة.

ما روى فى أبى موسى البناء

561- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير عن هشام بن الحكم، قال: دخل أبو موسى البناء على أبى عبد الله عليه السلام مع نفر من أصحابه، فقال لهم أبو عبد الله عليه السلام: احتفظوا بهذا الشيخ! قال، فذهب على وجهه فى طريق مكة، فذهب من قرح (2) فلم ير بعد ذلك

قوله لم أفعل

و قال النجاشى رحمه الله تعالى: قال سعد: تزوج أبو عبد الله عليه السلام بأمة (1).

نقله العلامة فى الخلاصة (2). و قطع به الحسن بن داود فى كتابه (3)، و التعويل على ما رواه أبو عمرو الكشى رحمه الله.

قوله: فذهب من قرح

بضم القاف و اسكان الراء و اهمال الحاء.

قال ابن الاثير: و قد تحرك الراء فى الشعر، و هو سوق وادى القرى،

ص: 598

1-1 (1) رجال النجاشى: 336

2-2 (2) الخلاصة: 262

3-3 (3) رجال ابن داود: 523

ما روى فى عبد الرحمن بن أبى عبد الله

562- قال أبو عمرو: سألت محمد بن مسعود، عن عبد الرحمن بن أبى عبد الله؟ فذكر عن على بن الحسن بن فضال: أنه عبد الرحمن بن ميمون الذى فى الحديث و أبو عبد الله رجل من أهل البصرة اسمه ميمون، و عبد الرحمن هو ختن فضيل بن يسار.

ما روى فى بشر بن طرخان النخاس

563- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسن الوشاء، عن بشر بن طرخان، قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة اتيته، فسألنى عن صناعتى؟ فقلت: نخاس، فقال: نخاس الدواب؟ فقلت: نعم، و كنت رث الحال، فقال: أطلب لى بغلة فضحاء بيضاء الاعفاج بيضاء البطن فقلت: ما رأيت هذه الصفة قط، فقال: بلى.

فخرجت من عنده فلقيت غلاما تحته بغلة بهذه الصفة، فسألته عنها؟ فدلنى على مولاه، فأتيته فلم ابرح حتى اشتريتها، ثم اتيت أبا عبد الله عليه السلام بها، فقال: نعم هذه الصفة طلبت.

ثم دعا لى فقال: أنمى الله ولدك و كثر مالك! فرزقت من ذلك ببركة دعائه و نشبت من الاولاد ما قصرت عنه الامنية

صلى به رسول الله صلى الله عليه و آله و بنى به مسجدا (1).

و أما «قزح» (2) بالزاء المفتوحة مكان الراء الساكنة فيجبل بالمزدلفة و اسم شيطان، و لا محل و لا مدخل فى هذا المقام.

ص: 599

1-1) نهاية ابن الاثير: 36/4

2-2) كما فى المطبوع من رجال الكشى.

ما روى فى داود بن زربى

و كان أخص الناس بالرشيد.

564- حمدويه و ابراهيم، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل الرازى، قال:

حدثنى احمد بن سليمان، قال: حدثنى داود الرقى، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك كم عدة الطهارة؟ فقال: ما أوجه الله فواحدة، و أضاف إليها رسول الله صلى الله عليه و آله واحدة لضعف الناس، و من توضأ ثلاثاً فلا صلاة له.

أنا معه فى ذا حتى جاء داود بن زربى، فاخذ زاوية من البيت فسأله عما سألته فى عدة الطهارة؟ فقال له: ثلاثاً ثلاثاً من نقص عنه فلا صلاة له.

قال فارتعدت فرائصى و كاد أن يدخلنى الشيطان، فأبصر أبو عبد الله عليه السلام إلى و قد تغير لوني، فقال: أسكن يا داود هذا هو الكفر أو ضرب الاعناق، قال، فخرجنا من عنده.

و كان بيت ابن زربى الى جوار بستان أبى جعفر المنصور، و كان قد القى الى أبى جعفر أمر داود بن زربى، و أنه رافضى يختلف الى جعفر بن محمد.

فقال أبو جعفر: انى مطلع على طهارته فان هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فانى لاعرف طهارته، حققت عليه القول و قتلته، فاطلع و داود يتهبأ للصلاة من حيث لا يراه، فاسبغ داود بن زربى الوضوء ثلاثاً ثلاثاً كما أمره أبو عبد الله عليه السلام، فما تم وضوئه حتى بعث اليه أبو جعفر فدعاه.

قال، فقال داود: فلما ان دخلت عليه رحب بى، و قال: يا داود قيل فيك شىء باطل و ما أنت كذلك، قال: قد اطلعت على طهارتك، و ليست طهارتك طهارة الرافضة فاجعلنى فى حل، فأمر له بمائة الف درهم.

قال، فقال داود الرقى: التقيت انا و داود بن زربى عند أبى عبد الله عليه السلام، فقال له داود بن زربى: جعلنى الله فداك حققت دماننا فى دار الدنيا، و نرجو أن ندخل

بيمنك و بركتك الجنة، فقال أبو عبد الله عليه السلام فعل الله ذلك بك و باخوانك من جميع المؤمنين.

فقال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن زري: حدث داود الرقي بما مر عليكم حتى تسكن روعته، قال، فحدثه بالامر كله، قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لهذا أفتيته لأنه كان أشرف على القتل من يد هذا العدو.

ثم قال: يا داود بن زري توضعاً مثنى مثنى و لا تزيدن عليه، و انك ان زدت عليه فلا صلاة لك.

565- حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن علي بن عقبة، أو غيره، عن الضحاك بن الأشعث قال: أخبرني داود بن زري، قال: حملت الى أبي الحسن موسى عليه السلام مالا فأخذ بعضه و ترك بعضه، فقلت: لم لا تأخذ الباقي؟ قال: ان صاحب هذا الامر يطلبه منك، فلما مضى: بعث إلى أبو الحسن الرضا عليه السلام فأخذه مني.

ما روى في ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني

566- حمدويه، قال، سمعت أشياخي يقولون: ضريس انما سمي الكناسي لان تجارته بالكناسة، و كانت تحته بنت حمران، و هو خير فاضل ثقة.

في علي بن حزور الكناسي

567- قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن علي ابن حزور قال: كان يقول بمحمد بن الحنفية الا أنه كان من رواة الناس.

ما روى في حيان السراج و احتجاج أبي عبد الله (ع) عليه في محمد بن الحنيفة

568- حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني محمد بن أصبغ، عن مروان بن مسلم، عن بريد العجلي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام

فقال لى: لو كنت سبقت قليلا أدركت حيان السراج، قال، وأشار الى موضع فى البيت، فقال: و كان ها هنا جالسا فذكر محمد بن الحنفية و ذكر حياته و جعل يطريه و يقرظه.

فقلت له: يا حيان أ ليس تزعم و يزعمون و تروى و يروون لم يكن فى بنى اسرائيل شىء الا هو فى هذه الامة مثله؟ قال: بلى، قال، فقلت: فهل رأينا و رأيتهم أو سمعنا و سمعناهم بعالم مات على أعين الناس فنكح نساؤه و قسمت أمواله و هو حى لا يموت؟ فقال و لم يرد على شىء.

569- حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: روى أصحابنا، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: أتانى ابن عم لى يسألنى أن أذن لحيان السراج فأذنت له، فقال لى: يا أبا عبد الله انى أريد أن أسألك عن شىء أنا به عالم الا أنى أحب أن أسألك عنه.

أخبرنى عن عمك محمد بن على مات؟ قال، قلت: أخبرنى أبى أنه كان فى ضيعة له فأتى فقيل له: أدرك عمك اقال، فأتيته و قد كانت أصابته غشية فأفاق، فقال لى: ارجع الى ضيعتك قال، فأبيت، فقال: لترجعن.

قال: فانصرفت فما بلغت الضيعة حتى أتونى فقالوا: ادركه، فأتيته فوجدته قد اعتقل لسانه، فدعا بطست، و جعل يكتب وصيته فما برحت حتى غمضته و غسلته و كفنته و صليت عليه و دفنته، فان كان هذا موتا فقد و الله مات، قال، فقال لى: رحمك الله شبه على أبىك، قال، قلت: يا سبحان الله أنت تصدف على قلبك، قال، فقال لى: و ما الصدف على القلب؟ قال، قلت: الكذب.

570- حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قال: حدثنى سعد بن

عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن عبد الجبار الذهلي، (1) عن العباسي بن معروف، عن عبد الله بن الصلت أبي طالب، عن حماد بن عيسى.

ما روى في حيان السراج قوله: و محمد بن عبد الجبار الذهلي

«الذهلي» بأعجام الذال المضمومة من بني شيبان.

قال في الصحاح: ذهل حى من بكر و هما ذهلان كلاهما من ريعة، أحدهما ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة، و الآخر ذهل بن ثعلبة بن عكابة (1).

و في القاموس: بلا لام ذهل بن شيبان قبيلة منها يحيى الحافظ و الامام أحمد على الصحيح (2).

و محمد بن عبد الجبار هذا هو محمد بن أبي الصهبان، كان عبد الجبار يكنى أبا الصهبان، قمي ثقة.

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الثاني، و في أصحاب أبي الحسن الثالث، و في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، و وثقه لا في موضع واحد (3).

روى عنه سعد بن عبد الله، و عبد الله بن جعفر الحميري، و محمد بن يحيى العطار، و أحمد بن ادريس و غيرهم من المشيخة الافاخم الاجلاء.

و سيأتي في كلام أبي عمرو الكشي رحمه الله تعالى أنه روى عن عبد الله بن بكير.

ص: 603

1-1 (1) الصحاح: 1702/4

2-2 (2) القاموس: 379/3

3-3 (3) رجال الشيخ: 407 و 423 و 435

قال: وحدثني علي بن اسماعيل، ويعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن عبد الله بن مسكان، قال، دخل حيان السراج على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: يا حيان ما يقول أصحابك في محمد بن علي الحنفية؟ قال: يقولون هو حي يرزق.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: حدثني أبي أنه كان فيمن عاده في مرضه، وفيمن أغمضه وفيمن أدخله حفرته، وزوج نساؤه، وقسم ميراثه.

قال، فقال حيان: انما مثل محمد بن الحنفية في هذه الامة مثل عيسى بن مريم، فقال: ويحك يا حيان شبه علي أعدائه فقال: بلى شبه علي أعدائه.

قال: فترجم أن أبا جعفر عدو محمد بن علي! لا ولكنك تصدق يا حيان، وقد قال الله عز وجل في كتابه «سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ» (1) فقال أبو عبد الله عليه السلام: فتبت الى الله من كلام حيان ثلاثين يوماً.

ما روى في حماد بن عيسى الجهني البصري و دعوة أبي الحسن (ع) له، و كم عاش

571- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى البصري، قال: سمعت انا و عباد بن صهيب البصري من أبي عبد الله عليه السلام، فحفظ عباد مائتي حديث، وقد كان يحدث بها عنه عباد، و حفظت أنا سبعين حديثاً قال حماد: فلم أزل أشكك نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين حديثاً التي لم تدخلني فيها الشكوك.

572- حمدويه، قال: حدثني العبيدي، عن حماد بن عيسى، قال: دخلت على أبي الحسن الاول عليه السلام فقلت له: جعلت فداك أدع الله لي أن يرزقني داراً و زوجة و ولداً و خادماً و الحج في كل سنة، فقال: اللهم صل على محمد و آل محمد

ص: 604

وارزقه دارا وزوجة وولدا و خادما و الحج خمسين سنة.

قال حماد: فلما اشترط خمسين سنة علمت أنى لا أحج من خمسين سنة، قال حماد: وحججت ثمانيا وأربعين سنة، وهذه دارى قد رزقتها، وهذه زوجتى وراء الستر تسمع كلامى، وهذا ابنى، وهذا خادمى قد رزقت كل ذلك، فحج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين.

ثم خرج بعد الخمسين حاجا، فزامل أبا العباس النوفلى القصير، فلما صار فى موضع الاحرام دخل يغتسل: فجاء الوادى فحملة فغرقه الماء رحمنا الله و اياه، قبل أن يحج زيادة على الخمسين، عاش الى وقت الرضا عليه السلام و توفى سنة تسع و مأتين.

وكان من جهينة وكان أصله كوفيا و مسكنه البصرة، وعاش نيفا و سبعين سنة و مات بوادى قناة بالمدينة، و هو وادى يسيل من الشجرة الى المدينة.

ما روى فى عبد الله بن بكير الرجاني

573- قال أبو الحسن حمدويه بن نصير: عبد الله بن بكير ليس هو من ولد أعين، له ابن اسمه الحسين.

وجدت فى كتاب جبريل بن أحمد الفاريابى بخطه: حدثنا أبو جعفر محمد بن اسحاق، عن أحمد بن عبد الله الكرخى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب عن عبد الله الرجاني قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام و أنا غلام فبكيت، فقال، ما يبكيك يا بنى ما كل من طلب هذا الامر أصابه؟ ثم دخلت على جعفر عليه السلام بعد أبى جعفر عليه السلام فلما رآنى و أنا مقبل قال: الله أعلم حيث يجعل رسالاته.

ما روى فى شعيب بن أعين

574- قال محمد بن مسعود: سألت على بن الحسن بن فضال، عن شعيب يروى عنه سيف بن عميرة؟ فقال: هو ثقة

ص: 605

ما روى فى أبى حنيفة سابق الحاج

575- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، عن عمرو بن عثمان عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أتى قنبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال هذا سابق الحاج وقد أتى و هو فى الرحبة فقال: لا قرب الله دياره: هذا خاسر الحاج يتعب البهيمة و ينقر الصلاة، أخرج اليه فاطرده.

576- حدثنى محمد بن الحسن البرائى، و عثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن المزخرف، عن عبد الله بن عثمان، قال: ذكر عند أبى عبد الله عليه السلام أبو حنيفة السابق، و أنه يسير فى أربع عشرة فقال: لا صلاة له.

ما روى فى أبى داود المسترق

(1)

577- قال محمد بن مسعود: سألت على بن الحسن بن على بن فضال، عن

ما روى فى أبى داود المسترق

ابو داود المسترق هو الذى يجعله رئيس المحدثين أبو جعفر الكلينى فى جامعه الكافى صدر السند من باب التعليق، و يروى عنه كثيرا فى طبقة الاسناد بتوسط العدة و بواسطة واحدة، و هو يروى عن الحسين بن سعيد من غير واسطة.

و من ذلك فى باب مقدار الماء الذى يجزى للوضوء و للغسل، عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد و أبى داود جميعا، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة الحديث بتمامه (1).

و كذلك أورده الشيخ فى التهذيب.

و الامر هنا لك ملتبس على غير المتمهرين من أهل هذا العصر، قال: بعضهم قد روى محمد بن يعقوب، عن أبى داود، عن الحسين بن سعيد، و ليس بالمسترق

ص: 606

قطعا، و الى الان لم يتبين و لم يتضح لى من هو من أصحابنا، و الظاهر أنه أبو داود السجستاني سليمان بن الاشعث من أئمة الحديث للامة الذى يناسبه التاريخ فتأمل و تدبر (1).

قلت هذا من تعاجيب الاوهام و عجائب التوهيمات، و مما ليس يستحق الاصاخة له و الاصغاء اليه، و حسابان أنه ليس بالمسترق قطعاً قطع على الوهم و حسابان على الباطل، و التاريخ ليس كما قد ظن، على ما قد أوضحناه فى التعليقات و المعلقات.

أليس الشيخ رحمه الله تعالى قال فى الفهرست: أبو داود المسترق له كتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون، عن ابن الزبير عن علي بن الحسن [عن أبيه]، عن الحسن بن محبوب، عن أبي داود، و أنبأ به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن أبي داود، و رواه عبد الرحمن بن نجران عنه (2).

فاذن نقول: محمد بن الحسن الصفار يروى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي داود المسترق، كما ذكر فى الفهرست، و محمد بن الحسن الصفار فى طبقة أبي جعفر الكليني، و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب فى طبقة العدة الذين يروى عنهم الكليني.

فقد استقام رواية الكليني عن أبي داود المسترق بتوسط العدة، و أيضا من الصحيح الثابت أن الصفار مات سنة تسعين و مائتين، و محمد بن الحسين أبي الخطاب سنة اثنتين و ستين و مائتين، و قد توفى أبو داود المسترق و هو سليمان بن سفيان سنة احدى و ثلاثين و مائتين، على ما أورده النجاشي رحمه الله فى كتابه (3)، و هو

ص: 607

1-1) منهج المقال المعروف بالرجال الكبير للسيد ميرزا محمد: 387 و كثيرا ما يتعرض السيد الداماد لآرائه فى هذا الكتاب و يناقش فيها.

2-2) الفهرست: 214 ط النجف الاشرف

3-3) رجال النجاشي: 139

أبي داود المسترق؟ قال: اسمه سليمان بن سفیان المسترق و هو المنشد، و كان ثقة.

(1) قال حمدويه: هو سليمان بن سفیان بن السمط المسترق كوفي، يروى عنه الفضل بن شاذان، أبو داود المسترق مشددة (2) مولى بني أعين من كنده و انما سمي المسترق لأنه كان راوية لشعر السيد، و كان يستخفه الناس (3) لانشاده، يسترق: أي

الصواب لا سنة ثلاثين و مائة كما في كتاب الحسن بن داود، (1) و بعض نسخ كتاب الاختيار، (2) هذا و هو خطأ واضح فليتبصر.

قوله: و هو المنشد، و كان ثقة

و كان ثقة قول أبي عمرو الكشي على ما هو الظاهر، و على ما أورده السيد جمال الدين بن طاوس في اختياره، فهو المستند المعول عليه في توثيق أبي داود المسترق، و لذلك جزم به العلامة في الخلاصة.

و ربما يقال (3): انه من جملة كلام على بن الحسن بن فضال فلا يصلح مستندا للحكم بتوثيق الرجل على الجزم. و ليس بذاك فان على بن فضال مقبول الشهادة عند الاصحاب في الجرح و التعديل، و ان كان هو فتحيا لثقتة و جلالته، كما هو المستبين.

قوله رحمه الله: المسترق مشددة

أي مشددة القاف من الاسترقاق على الاستفعال من الرقة، كان ينشد شعر السيد فيرقق القلوب و يسترق الافئدة.

قوله رحمه الله تعالى: و كان يستخفه الناس

«يستخفه» اما باهمال الحاء قبل الفاء المشددة بمعنى يجتمعون و يستديرون

ص: 608

1-1 (1) رجال ابن داود: 176

2-2 (2) كما في نسخ المطبوع من رجال الكشي.

3-3 (3) و القائل هو الشيخ حسن صاحب المعالم و المنتقى.

يرق على أفندتهم و كان يسمى المنشد، وعاش تسعين سنة، و مات سنة ثلاثين و مائة. (1)

حوله و يحتفون به من جميع جوانبه، أو بمعنى أنهم كانوا يستوفون منه اشاد كل ما عنده من شعر السيد جميعا. و ذلك من قولهم: استحف فلان أموال القوم أى أخذها بأسرها قاله فى القاموس (1) و غيره.

و اما باعجام الخاء، أى يطلبون منه الخفة و الرفق معهم و الملاينة و التانى بهم و منه فى التنزيل الكريم «فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ» (2) قاله الراغب فى المفردات (3).

قوله: و مات سنه ثلاثين و مائة

هكذا فى أكثر نسخ هذا الكتاب، و كذا نقله الحسن بن داود و غيره، و هو غلط صريح يدافعه قوله أولا يروى عنه الفضل بن شاذان، فان الفضل بن شاذان من أصحاب أبى الحسن الهادى و أبى محمد العسكرى عليهما السلام، و ابوه شاذان بن جبريل من اصحاب يونس بن عبد الرحمن، و ولادته بعد ثلاثين و مائة بأزيد من اربعين سنة.

و فى بعض النسخ العتيقة سنة ثلاثين و مائتين مكان مائة و ذلك هو الصحيح الصواب، و هو المطابق لما أورده النجاشى فى كتابه فقال: سليمان بن سفيان أبو داود المسترق المنشد مولى كندة ثم بنى عدى منهم، روى عن سفيان بن مصعب عن جعفر بن محمد عليه السلام، و عمر الى سنة ثلاثين و مائتين.

ثم قال: قال أبو الفرج محمد بن موسى بن على القزوينى رحمه الله: حدثنا اسماعيل بن على الدعبلى قال: حدثنا أبى قال: رأيت ابا داود المسترق- و انما سمى المسترق لأنه كان يسترق الناس بشعر السيد- فى سنة خمس و عشرين و مائتين

ص: 609

1-1 (1) القاموس: 129/3

2-2 (2) سورة الزخرف: 54

3-3 (3) مفردات الراغب: 152

ما روى فى عبد الاعلى مولى أولاد سام

578- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن على بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عبد الاعلى، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ان الناس يعتبرون على بالكلام و أنا أكلم الناس، فقال: أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم، و أما من يقع ثم لا يطير فلا.

ما روى فى الوليد بن صبيح

579- حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف، عن ابراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن على، عن اسماعيل ابن عبد العزيز، عن أبيه، قال: دخلت أنا و ابو بصير على أبى عبد الله عليه السلام، فقال له أبو بصير: جعلنى الله فداك ان لنا صديقا و هو رجل صدق يدين الله بما ندين به، فقال: من هذا يا أبا محمد الذى تزكيه؟ فقال: العباس بن الوليد بن صبيح، فقال:

يرحم الله الوليد بن صبيح.

ما روى فى أبى نجران أبى عبد الرحمن بن أبى نجران

580- وجدت فى كتاب أبى عبد الله محمد بن نعيم الشاذانى بخطه: حدثنى جعفر بن محمد المدائنى، عن موسى بن القاسم البجلي، عن حنان بن سدير، عن أبى نجران قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ان لى قرابة يحبكم الا أنه يشرب هذا النبيذ قال حنان: و أبو نجران هو الذى كان يشرب، غير أنه كنى عن نفسه.

قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فهل كان يسكر؟ قال، قلت: أى و الله جعلت فداك أنه ليسكر، قال: فيترك الصلاة؟ قال: ربما قال للجارية: صليت البارحة؟

يحدث عن سفيان بن مصعب، عن جعفر بن محمد عليه السلام، و مات سليمان سنة احدى و ثلاثين و مائتين انتهى كلام النجاشى (1) فليعرف.

ص: 610

فربما قالت له: نعم قد صليت ثلاث مرات، وربما قال للجارية: يا فلانة صليت البارحة العتمة، (1) فتقول: لا والله ما صليت ولقد أيقظناك و جهدنا بك.

فأمسك أبو عبد الله عليه السلام يده على جبهته طويلا، ثم نحى يده، ثم قال: قل له يتركه فان زلت به قدم فان له قدما ثابتا بمودتنا أهل البيت

فى ابى نجران قوله رحمه الله: صليت البارحة العتمة

فى القاموس: العتمة محرّكة ثلث الليل الاول بعد غيبوبة الشفق، أو وقت صلاة العشاء الآخرة (1).

و تقال أيضا: العتمة بضم العين و اسكان التاء، و فى الحديث ان النبى صلّى الله عليه وآله نهى عن تسمية العشاء الآخرة صلاة العتمة.

قال ابن الاثير فى النهاية، و جامع الاصول؛ ان الاعراب كانوا يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة؟ تسمية لها باسم وقتها، فنهى عليه وآله الصلاة و التسليم عن الاقتداء بهم فى ذلك، و أمر باستعمال الاسم الناطق به لسان الشريعة البيضاء (2).

ص: 611

1-1 (1) القاموس: 147/4

2-2 (2) نهاية ابن الاثير: 180/3

581- جبريل بن احمد، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول للمفضل بن عمر الجعفى: يا كافر يا مشرك مالك ولا بنى، يعنى اسماعيل بن جعفر، وكان منقطعا اليه يقول فيه مع الخطابية، ثم رجع بعد.

582- محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد بن خلف، قال:

حدثنا على بن حسان الواسطى، قال: حدثنى موسى بن بكر، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لما اتاه موت المفضل بن عمر، قال: رحمه الله كان الوالد بعد الوالد، أما أنه قد استراح.

583- محمد بن مسعود، عن اسحاق بن محمد البصرى، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن بشير الدهان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفى، ما تقول فى المفضل بن عمر؟ قال: ما عسيت أن أقول فيه، لو رأيت فى عنقه صليبا و فى وسطه كستيجا (1) لعلمت على انه على الحق، بعد ما سمعتك تقول فيه ما تقول

ما روى فى المفضل بن عمر قوله: و فى وسطه كستيجا

بضم الكاف و اسكان السين المهملة قبل التاء المثناة من فوق المكسورة ثم الياء المثناة من تحت الساكنة قبل الجيم.

قال فى المغرب: الكستيج عن ابى يوسف خيط غليظ بقدر الاصبع يشده الذمى فوق ثيابه دون ما يتزينون به من الزنانير المتخذة من الابريسم، و منه أمر عمر أهل الذمة باظهار الكستيجات.

و فى القاموس: الكستيج-بالضم-خيط غليظ يشده الذمى فوق ثيابه دون

قال، رحمه الله لكن حجر بن زائدة، و عامر بن جذاعة أتيا نى فشتماه عندى، فقلت لهما: لا تفعلوا فانى أهواه، فلم يقبلا فسألتهما و أخبرتهما أن الكف عنه حاجتى فلم يفعلوا، فلا غفر الله لهما، اما انى لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم على، و لقد كان كثير عزة(1) فى مودته لها أصدق منهما فى مودتهما لى، حيث يقول:

لقد علمت بالغيب أنى أخونها

إذا هو لم يكرم على كريمها

أما أنى لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم كريمهما.

584- حدثنى أبو القاسم نصر بن الصباح و كان غالبا: قال: حدثنى أبو يعقوب بن محمد البصرى، و هو غال ركن من أركانهم أيضا، قال: حدثنى محمد ابن الحسن بن شمون، (2) و هو أيضا منهم، قال حدثنى محمد بن سنان و هو كذلك، عن بشير النبال، أنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفى و هو من أصحاب

الزناز معرب كستى و الكستج، كالحزمة من الليف معرب (1).

قوله (ع): كان كثير عزة

عزة بالكسر فى القاموس (2) و بالفتح فى الصحاح (3). و هى فى الاصل نبت الظبية فجعلت اسم امرأة.

و«كثير» بضم الكاف و فتح المثلثة و تشديد المثناة من تحت هو الذى يتشعب بها و يعشقهها.

فى القاموس: كثير بالتصغير صاحب عزة (4).

قوله محمد بن الحسن بن شمون

محمد بن الحسن بن شمون البصرى باعجام الشين و تشديد الميم واقف فاسد

ص: 613

1-1 (1) القاموس: 205/1

2-2 (2) القاموس: 182/2

3-3 (3) الصحاح: 883/2

4-4 (4) القاموس: 125/2

المفضل بن عمر أيضا، ما تقول في المفضل بن عمر، وذكر مثل حديث اسحاق ابن محمد البصرى سواء.

585- حدثني ابراهيم بن محمد، قال: حدثني سعيد بن عبد الله القمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد (1) عن أسد بن أبي العلاء، عن هشام بن أحمد، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر، وهو في ضبيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره.

فابتدأني فقال: نعم والله الذي لا إله الا هو، المفضل بن عمر الجعفي، حتى أحصيت نيفا و ثلاثين مرة يقولها ويكررها، قال: انما هو والد بعد والد.

قال الكشي: أسد بن أبي العلاء يروي المناكير، لعل هذا الخبر انما روى في حال استقامة المفضل قبل أن يصير خطايا.

586- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، وحماد بن عثمان، عن اسماعيل بن جابر، قال، قال حية، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في خدمته، فلما أردت أن أفارقه ودعته

587- حدثني الحسين بن الحسين بن بندار القمي، قال: حدثني سعد ابن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب

المذهب غال، من رجال أبي جعفر الجواد وأبي الحسن الهادي، وأبي محمد العسكري عليهم السلام، وقف أولا ثم غلا أخيرا، عاش مائة و أربع عشرة سنة، و اضيفت اليه احاديث كثيرة مناكير مخالط لا يلتفت لفتها.

قوله: عن الحسين بن أحمد

هو الحسين بن احمد المنقري، كما قاله السيد جمال الدين بن طوس في اختياره، وهو ضعيف ضعفه النجاشي و الشيخ رحمهما الله تعالى.

و الحسن بن موسى، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، قال: دخل حجر بن زائدة، و عامر بن جذاعة الازدى على أبي عبد الله عليه السلام فقالا له: جعلنا فداك، ان المفضل بن عمر يقول انكم تقدرون أرزاق العباد.

فقال: و الله ما يقدر ارزاقنا الا الله، و لقد احتجت الى طعام لعيالى فضاق صدرى و أبلغت الى الفكرة فى ذلك حتى أحرزت قوتهم فعندها طابت نفسى، لعنه الله و برئ منه، قالوا: أفتلعه و تتبرأ منه؟ قال: نعم فالعنا و ابراء منه برئ الله و رسوله منه.

588- حدثنى حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن المفضل بن عمر: أنه كان يشير انكما لمن المرسلين.

قال الكشى: و ذكرت الطيارة الغالية فى بعض كتبها عن المفضل: أنه قال لقد قتل مع أبى اسماعيل يعنى أبا الخطاب سبعون نبيا كلهم رأى و همل بنباوته: (1) و أن المفضل قال: أدخلنا على أبى عبد الله عليه السلام و نحن اثنى عشر رجلا، قال: فجعل أبو عبد الله عليه السلام يسلم على رجل رجل منا و يسمى كل رجل منا باسم نبى، و قال لبعضنا:

السلام عليك يا نوح، و قال لبعضنا: السلام عليك يا ابراهيم، و كان آخر من سلم عليه و قال: السلام عليك يا يونس، ثم قال: لا تخاير بين الانبياء

قوله: كلهم رأى و همل بنباوته (1)

قال العلامة الزمخشرى فى الفائق: النبوة و النبوة الارتفاع و الشرف.

و«كلهم» كلا افراديا بالرفع على الابتداء.

أى كل واحد منهم رأى و همل على صيغة المعلوم، أى رأى معبوده بالمنظر الاعلى فى الكبرياء و الربوبية، و نفسه فى الدرجة الرفيعة من النبوة و النبوة، و جرى على لسانه كلمة التهليل فقال: لا إله الا الله تدهشا و تحيرا و استعظاما و تعجبا.

أو على صيغته المجهول أى اذا رأى قيل: لا إله الا الله تعجبا من نبوته و استعظاما لها، اذ كل من يرى شيئا عظيما يتعجب منه و يقول: لا إله الا الله.

ص: 615

1-1) و فى المطبوع من الرجال: كلهم رأى و هلك نبينا فيه.

قال أبو عمرو الكشي: قال يحيى بن عبد الحميد الحماني، في كتابه- المؤلف في اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السلام، قلت لشريك ان أقواما يزعمون أن جعفر بن محمد ضعيف في الحديث، فقال: أخبرك القصة.

كان جعفر بن محمد رجلا صالحا مسلما ورعا، فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون حدثنا جعفر بن محمد، و يحدثون بأحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر، يستأكلون الناس بذلك و يأخذون منهم الدراهم فكانوا يأتون من ذلك بكل منكر، فسمعت العوام بذلك منهم، فمنهم من هلك و منهم من أنكر

قال ابن الاثير في النهاية و في جامع الاصول: في حديث عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله النظر الى وجهه على عبادة، قيل: معناه أن عليا عليه السلام كان اذا برز قال الناس: لا إله الا الله، ما أشرف هذا الفتى! لا إله الا الله، ما أعلم هذا الفتى لا إله الا الله، ما اذكر هذا الفتى! أي ما اتقى، لا إله الا الله، ما اشجع هذا الفتى! فكانت رويته تحملهم على كلمة التوحيد انتهى كلام النهاية (1).

و صاحب الكشاف في الفائق ذكر الحديث النظر الى وجهه على عبادة و قال:

قال ابن الاعرابي: تأويله أن عليا كان اذا برز قال الناس: لا إله الا الله ما أشرف هذا الفتى الى آخر ما في النهاية.

قلت: نعم ما ذكره كذلك، ولكن لا ريب أن النظر الى وجهه على عليه السلام في نفسه عبادة و من أعظم العبادات، كما النظر الى وجه النبي صلى الله عليه و آله عبادة، و النظر الى الكعبة زادها الله تعالى شرفا و تعظيما عبادة.

و النبي عليه الصلاة و التسليم قد نص على ذلك فقال: النظر الى الكعبة عبادة، و النظر الى المصحف من غير قراءة عبادة، و النظر الى على عبادة، و النظر الى وجه العالم عبادة.

ص: 616

وهؤلاء مثل المفضل بن عمر، وبنان، وعمرو النبطي وغيرهم، ذكروا أن جعفرًا حدثهم أن معرفة الامام تكفي من الصوم والصلاة، وحدثهم عن أبيه عن جده وانه حدثهم ع (1) قبل القيامة، وأن عليا عليه السلام في الحساب يطير مع الريح، وأنه كان يتكلم بعد الموت، وانه كان يتحرك على المغتسل، وأن إله السماء وإله الارض الامام، فجعلوا الله شريكا، جهال ضلال.

والله ما قال جعفر شيئا من هذا قط، كان جعفر أتقى لله وأورع من ذلك، فسمع الناس ذلك فضعفوه ولو رأيت جعفرًا لعلمت أنه واحد الناس.

(2).

589- وجدت بخط جبريل بن أحمد الفاريابي في كتابه: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب و اسحاق بن عمار قالوا: خرجنا نريد زيارة الحسين عليه السلام، فقلنا لو مررنا بأبي عبد الله المفضل بن عمر فعساه يجيء معنا، فأتينا الباب فاستفتحنا فخرج إلينا فأخبرنا، فقال: استخرج الحمار وأخرج فخرج إلينا وركب وركبنا، فطلع لنا الفجر على أربعة فراسخ من الكوفة فنزلنا فصلينا، والمفضل واقف لم ينزل يصلي، فقلنا يا أبا عبد الله ألا تصلي؟ فقال: قد صليت قبل أن أخرج من منزلي.

590- حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير

قوله: ع ه

(ع ه) «رمز عن الرجعة، أي حدثهم عن أبيه عن جده بالرجعة عند ظهور القائم من آل محمد قبل يوم القيامة.

قوله: لعلمت أنه واحد الناس

أي أوحدي وحيد فريد لا ثاني له في الجلالة ولا نظير له في الناس.

قال في الصحاح: فلان واحد دهره لا نظير له وقال: استأحد الرجل أنفرد (1).

ص: 617

عن حماد بن عثمان، عن اسماعيل بن عامر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فوصفت له الائمة حتى انتهيت اليه، قلت: و اسماعيل من بعدك، فقال: اما ذا فلا، قال حماد فقلت لإسماعيل: و ما دعاك الى ان تقول و اسماعيل من بعدك؟ قال: أمرني المفضل بن عمر.

591- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثني عبد الله بن القاسم، عن خالد الجوان، (1) قال: كنت أنا و المفضل بن عمر و ناس من أصحابنا بالمدينة، و قد تكلمنا فى الربوبية، قال: فقلنا مروا الى باب

قوله: عن خالد الجوان

بفتح الجيم و تشديد الواو قبل الالف و النون بعدها على ما ضبطه العلامة فى الايضاح، أى بياع الجون.

و اسم أبيه نجيح بفتح النون و كسر الجيم و اهمال الحاء أخيرا بعد الياء المشناة من تحت.

فى القاموس: الجون النبات يضرب الى سواد من خضرته و الاحمر و الابيض و الاسود، الجمع جون بالضم و من الابل و الخيل الادهم (1).

و فى الصحاح: الجونة الخابية المطلية بالقار (2).

و المضبوط فى نسخ كتاب الرجال للشيخ فى باب أصحاب الصادق عليه السلام الزاى أو الرء مكان النون (3)، و ليس بصحيح.

قال الحسن بن داود فى كتابه: و رأيت فى تصنيف بعض الاصحاب- يعنى به خلاصة العلامة- خالد الجواز و هو غلط (4).

ص: 618

1-1 (1) القاموس: 211/4

2-2 (2) الصحاح: 2096/5

3-3 (3) راجع رجال الشيخ: 186

4-4 (4) رجال ابن داود: 139

أبى عبد الله عليه السلام حتى نسأله، قال: فقمنا بالباب، قال: فخرج إلينا وهو يقول: بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

قال الكشي: اسحاق و عبد الله و خالد من أهل الارتقاء. (1)

592- قال نصر بن الصباح، رفعه، عن محمد بن سنان: أن عدة من أهل الكوفة كتبوا الى الصادق عليه السلام فقالوا: ان المفضل يجالس الشطار و أصحاب الحمام و قوما يشربون الشراب، فينبغي أن تكتب اليه و تأمره الا يجالسهم، فكتب الى المفضل كتابا و ختم و دفع اليهم، و أمرهم أن يدفعوا الكتاب من أيديهم الى يد المفضل.

فجاءوا بالكتاب الى المفضل، منهم زرارة، و عبد الله بن بكير، و محمد بن مسلم و أبو بصير، و حجر بن زائدة، و دفعوا الكتاب، الى المفضل ففكه و قرأه، فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اشتر كذا و كذا و اشتر كذا، و لم يذكر قليلا و لا كثيرا مما قالوا فيه، فلما قرأ الكتاب دفعه الى زرارة، و دفع زرارة الى محمد بن مسلم حتى أر الكتاب الى الكل، فقال المفضل: ما تقولون؟ قالوا: هذا مال عظيم حتى ننظر و نجمع و نحمل إليك لم ندرك الا نراك بعد ننظر في ذلك.

و ارادوا الانصراف، فقال المفضل: حتى تغدوا عندي، فحبسهم لغدائه، و وجه المفضل الى أصحابه الذين سعوا بهم، فجاءوا فقرأ عليهم كتاب أبى عبد الله عليه السلام، فرجعوا من عنده و حبس المفضل هؤلاء ليتغدوا عنده، فرجع الفتيان و حمل كل واحد منهم على قدر قوته ألفا و ألفين و أقل و أكثر، فحضروا أو احضروا ألفى دينار و عشرة آلاف درهم قبل أن يفرغ هؤلاء من الغداء.

فقال لهم المفضل: تأمرونى أن أطرد هؤلاء من عندي، تظنون ان الله تعالى

قوله: و خالد من أهل الارتقاء

سيأتى ما يدل على صحة عقيدة خالد بن نجيع الجوان و حسن حاله، فالاصح سلامته عن الارتقاء.

يحتاج الى صلاتكم و صومكم.

و حكى نصر بن الصباح: عن ابن أبي عمير بأسناده أن الشيعة حين أحدث أبو الخطاب ما أحدث: خرجوا الى أبي عبد الله عليه السلام فقالوا اقم لنا رجلا تفرع اليه في أمر ديننا و ما نحتاج اليه من الاحكام؟ قال: لا تحتاجون الى ذلك متى ما احتاج أحدكم عرج إلى و سماع منى و ينصرف، فقالوا: لا بد:

فقال: قد أقمت عليكم المفضل اسمعوا منه و أقبلوا عنه، فانه لا يقول على الله و على الا الحق، فلم يأت عليه كثير شىء حتى شنعوا عليه و على أصحابه، وقالوا:

اصحابه لا يصلون و يشربون النبيذ و هم اصحاب الحمام و يقطعون الطريق، و المفضل يقربهم و يدينهم.

593- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات، عن محمد بن حبيب، قال: حدثني بعض أصحابنا، من كان عند أبي الحسن عليه السلام جالسا، فلما نهضوا قال لهم: ألقوا أبا جعفر عليه السلام فسلموا عليه و أحدثوا به عهدا، فلما نهض القوم التفت إلى و قال: يرحم الله المفضل ان كان ليكتفى (1) بدون هذا.

594- و حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح الجوان، قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام: ما يقولون فى المفضل بن عمر؟ قلت:

يقولون فيه هبه يهوديا أو نصرانيا و هو يقوم بأمر صاحبكم، قال: ويلهم ما أخبث ما أنزلوه، ما عندى كذلك و ما لى فيهم مثله.

595- على بن محمد، قال: حدثني سلمة بن الخطاب، عن على بن حسان

قوله (ع): ان كان ليكتفى

ان بالكسر على المخففة من المثقلة، أى انه كان، أو بالفتح على التعليل أى لأنه كان.

عن موسى بن بكر، قال: كنت فى خدمة أبى الحسن عليه السّلام ولم أكن أرى شيئا يصل اليه الا من ناحية المفضل بن عمر، ولربما رأيت الرجل يجرى بالشىء فلا يقبله منه ويقول أوصله الى المفضل.

596- على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن أحمد بن كليب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، قال: بلغ من شفقة المفضل أنه كان يشتري لأبى الحسن عليه السّلام الحيتان، فيأخذ رءوسها وبيعها و يشتري لها حيتانا شفقة عليه.

597- حدثنى نصر بن الصباح، قال: حدثنى اسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثنى الحسن بن على بن يقطين، عن عيسى بن سليمان، عن أبى ابراهيم عليه السّلام، قال: قلت: جعلنى الله فداك خلفت مولاك المفضل عليلا فلو دعوت له، قال:

رحم الله المفضل قد استراح، قال: فخرجت الى أصحابنا فقلت لهم، قد والله مات المفضل، قال: ثم دخلت الكوفة و اذا هو قد مات قبل ذلك بثلاثة أيام.

598- على بن محمد، قال: حدثنى أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن ظبيان، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام جعلت فداك، لو كتبت الى هذين الرجلين بالكف عن هذا الرجل فانهما له موديان، فقال: اذن أغريهما به، كان كثير عزة فى مودتها أصدق منهما فى مودتى حيث يقول:

لقد علمت بالغيب الا أحبها

اذا هو لم يكرم على كريمها

أما والله لو كرمت عليهما لكرم عليهما من أقرب و أوثر.

ما روى فى عيسى بن أبى منصور شلقان

599- محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن على قال: كان أبو عبد الله عليه السّلام اذا رأى عيسى بن أبى منصور، قال: من أحب أن يرى رجلا من أهل الجنة فلينظر الى هذا.

600- كتب إلى أبو محمد الفضل بن شاذان، يذكر عن ابن أبى عمير، عن

ابراهيم بن عبد الحميد، عن سعد بن يسار، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال، : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام اذ أقبل عيسى بن أبي منصور، فقال: اذا اردت أن تنظر الى خيار فى الدنيا و خيار فى الآخرة فانظر اليه.

قال أبو عمرو الكشى: سألت حمدويه بن نصير، عن عيسى؟ فقال: خير فاضل هو المعروف بشلقان، و هو ابن أبي منصور، و اسم أبي منصور صبيح.

ما روى فى ابان بن تغلب

601- حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله القمى، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، (1) عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ذكرنا أبان بن تغلب عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال: رحمه الله أما و الله لقد أوجع قلبى موت أبان.

602- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن على بن اسماعيل بن عمار، عن ابن مسكان، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام انى اقعده فى المسجد فيجىء الناس فيسألونى، فان لم أجبهم لم يقبلوا منى، و أكره أن اجيبهم بقولكم و ما جاء عنكم فقال لى: انظر ما علمت أنه من قولهم فأخبرهم بذلك.

603- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن أبان بن تغلب، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: جالس أهل المدينة فانى أحب أن يرى فى شيعتنا مثلك.

604- و روى عن صالح بن السندى، عن أمية بن على، عن مسلم بن أبى

ما روى فى أبان بن تغلب قوله: عمر بن عبد العزيز

هذا هو الذى لقبه فى المعروف عند الاصحاب زحل و قد تقدم ذكره مرارا.

حياة، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في خدمته، فلما أردت أن أفارقه ودعته

وقلت له أحب أن تزودني، قال: ائت أبان بن تغلب فإنه قد سمع مني حديثا كثيرا فما روى لك عنى فأرو عنى.

ما روى في عمر بن يزيد بياع السابري مولى ثقيف

605- حدثني جعفر بن معروف، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا بن يزيد أنت والله منا أهل البيت، قلت له: جعلت فداك من آل محمد؟ قال: أى والله من أنفسهم، قلت: من أنفسهم؟ قال: أى والله من أنفسهم يا عمر، أما تقرأ كتاب الله عز وجل «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (1)». .

ما روى في عمران و عيسى ابني عبد الله القميين

606- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن بعض الكوفيين رفعه قال: كنت بمنى إذ أقبل عمران بن عبد الله القمي، و معه مضارب للرجال و النساء فيها كنف، فضربها في مضرب أبي عبد الله عليه السلام، إذ أقبل أبو عبد الله عليه السلام و معه نسأوه.

قال، فقال ما هذا؟ قالوا: جعلنا الله فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبد الله، قال، فنزل، ثم قال يا غلام، عمران بن عبد الله، قال، فأقبل: جعلت فداك هذه المضارب التي أمرتني بها أن أعملها لك، فقال: بكم ارتفعت؟ فقال له:

جعلت فداك أن الكرابيس من صنعتي و عملتها لك، فأنا أحب جعلت فداك أن تقبلها منى هدية، فاني رددت المال الذي أعطيتنيه.

قال: فقبض أبو عبد الله عليه السلام على يده ثم قال: أسأل الله أن يصلى على محمد

ص: 623

و آل محمد، وأن يظلك وعترتك يوم لا ظل الا ظله.

607- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن موسى بن طلحة، عن أبي محمد أخى يونس بن يعقوب، عنه، قال: كنت بالمدينة فاستقبل جعفر بن محمد عليهما السلام فى بعض أزقتها، قال، فقال: اذهب يا يونس فان بالباب رجلا منا أهل البيت.

قال: فجنئت الى الباب فاذا عيسى بن عبد الله القمى جالس، قال: فقلت له من أنت؟ فقال له: أنا رجل من أهل قم، قال: فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبد الله عليه السلام، قال: فدخل على الحمار الدار، ثم التفت إلينا فقال: أدخل.

ثم قال: يا يونس بن يعقوب أحسبك أنكرت قولى لك أن عيسى بن عبد الله منا أهل البيت! قال قلت: أى و الله جعلت فداك لان عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم، فقال يا يونس عيسى بن عبد الله هو منا حى (1) و هو منا ميت.

608- محمد بن مسعود، و على بن محمد، قالوا: حدثنا الحسين بن عبد الله عن عبد الله بن على، عن أحمد بن حمزة، عن عمران القمى، عن حماد الناب، قال: كنا عند أبى عبد الله عليه السلام و نحن جماعة اذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمى فسأله و برّه و بشّه، فلما أن قام، قلت لأبى عبد الله عليه السلام: من هذا الذى بررته هذا البر؟ فقال: هذا من أهل بيت النجباء، ما أرادهم جبار من الجبابرة الا قصمه الله.

609- محمد بن مسعود، و على بن محمد، قالوا: حدثنا الحسين بن عبيد الله عن عبد الله بن على، عن أحمد بن حمزة، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان، قال: دخل عمران بن عبد الله القمى على أبى عبد الله عليه السلام، فقربه أبو عبد الله، فقال له: كيف أنت و كيف ولدك و كيف أهلک و كيف بنو عمك و كيف أهل بيتك؟

ما روى فى عمران و عيسى ابنى عبد الله القميين قوله (ع): و هو منا حى

أى هو حى من أحيائنا، و هو ميت من أمواتنا.

ثم حدثه مليا فلما خرج، قيل لأبي عبد الله عليه السلام: من هذا؟ قال: هذا نجيب قوم نجباء ما نصب لهم جبار الا قصمه الله.

قال حسين: عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزة، فقال أعرفهما ولا أحفظ من رواهما لى.

610- حدثني حمدويه (1) بن نصير، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن يونس بن يعقوب.

قال: وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد الله عن يونس بن يعقوب، قال:

دخل عيسى بن عبد الله القمي على أبي عبد الله عليه السلام، فأوصاه بأشياء ثم ودعه و خرج عنه، فقال لخادمه: أدعه، فانصرف اليه فخرج اليه فأوصاه بأشياء، ثم ودعه و خرج عنه، فقال لخادمه: أدعه، فانصرف اليه فأوصاه بأشياء.

ثم قال له: يا عيسى بن عبد الله ان الله عز وجل يقول «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ» (1) وأنك منا أهل البيت، فاذا كانت الشمس من هاهنا مقدارها من هاهنا من العصر، فصل ست ركعات، قال: ثم ودعه وقبل ما بين عيني عيسى فانصرف.

قال يونس بن يعقوب: فما تركت الست ركعات منذ سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ذلك لعيسى بن عبد الله.

ما روى في يزيد بن خليفة الحارثي

611- حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى.

قوله: حدثني حمدويه

هذا الحديث صحيح الطريق على الأصح في يونس بن يعقوب على الاسناد بالمعنيين المصطلح عليهما، وهو من ثلاثيات حمدويه عن أبي عبد الله عليه السلام، و من رباعيات أبي عمرو الكشي رحمه الله.

ص: 625

و محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن النضر بن سويد، رفعه قال: دخل علي أبي عبد الله عليه السلام رجل يقال له يزيد بن خليفة، فقال له: من أنت؟ فقال: من بلحارث ابن كعب، قال، أبو عبد الله عليه السلام: ليس من أهل بيت الا وفيهم نجيب أو نجيبان، و أنت نجيب بلحارث بن كعب.

ما روى في عمر بن أذينة و سبب خروجه الى الموضع الذي مات فيه

612- حمدويه بن نصير، قال: سمعت أشياخي منهم العبيدي وغيره، ان ابن أذينة كوفي، و كان هرب من المهدي، و مات باليمن، فلذلك لم يرو عنه كثير، و يقال: اسمه محمد بن عمر بن أذينة، غلب عليه اسم أبيه، و هو كوفي مولى لعبد القيس.

ما روى في جابر المكفوف

613- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه فقال: أما يصلونك؟ قلت: بلى ربما فعلوا، قال: فوصلني بثلاثين ديناراً، قال: يا جابر كم من عبد ان غاب لم يفقدوه و ان شهد لم يعرفوه في أطمار لو أقسم على الله لأبر قسمه.

ما روى في زكريا بن سابور

614- محمد بن مسعود قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب، قال: حدثني العمركي، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار: أنه حضر أحد ابني سابور، و كان لهما ورع و اخبات، فمرض أحدهما، و لا أحسبه الا زكريا ابن سابور، قال: فحضرته عند موته، قال: فبسط يده ثم قال: ابيضت يدي يا علي.

قال: فدخلت علي أبي عبد الله عليه السلام و عند محمد بن مسلم، فلما قمت من عنده ظننت أن محمد بن مسلم أخبره بخبر الرجل، فاتبعني رسول فرجعت اليه، فقال:

أخبرني خبر الرجل الذي حضرته عند الموت أى شىء سمعته يقول؟ قلت: بسط يده فقال: ابيضت يدي يا على، فقال أبو عبد الله عليه السلام رآه و الله رآه و الله رآه.

ما روى فى حريز و فضل بن عبد الملك البقباق و حذيفة بن منصور

615- حمدويه و محمد، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سأل أبو العباس فضل البقباق لحريز الاذن على أبى عبد الله عليه السلام فلم يأذن له، فعاوده فلم يأذن له، فقال: أى شىء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه؟ قال، قال: على قدر ذنوبه، فقال: قد عاقبت و الله حريزا بأعظم مما صنع، قال: ويحك انى فعلت ذلك أن حريزا جرد السيف، ثم قال: أما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودنى فيه بعد أن قلت لا.

616- محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، قال: حدثنى يونس ابن عبد الرحمن، قال: قلت لحريز يوما: يا أبأ عبد الله كم يجزيك أن تمسح من شعر رأسك فى وضوئك للصلاة؟ قال: بقدر ثلاث أصابع و أوما بالسبابة و الوسطى و الثالثة، و كان يونس يذكر عنه فقها كثيرا.

617- محمد بن مسعود، قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنى أبو داود المسترق، عن عبد الله بن راشد، عن عبيد بن زرارة قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام و عنده البقباق، فقلت له: جعلت فداك رجل أحب بنى أمية أ هو معهم؟ قال: نعم، قلت رجل أحبكم أ هو معكم؟ قال: نعم، قلت: و ان زنى و ان سرق؟ قال: فنظر الى البقباق فوجد منه غفلة، ثم أومى برأسه نعم.

ما روى فى زيد الشحام و الحارث بن المغيرة النضرى

618- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى محمد ابن أحمد، عن محمد بن موسى الهمداني، عن منصور بن العباس، عن مروك بن

عبيد، عن رواه، عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اسمى في تلك الاسامى يعنى في كتاب أصحاب اليمين؟ قال: نعم.

619- نصر بن الصباح، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة قال: حدثنا محمد بن الوضاح، عن زيد الشحام، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا زيد جدد التوبة وأحدث عبادة، قال: قلت: نعتت إلى نفسي.

قال: فقال لي: يا زيد ما عندنا لك خير، وأنت من شيعتنا، إلينا الصراط و إلينا الميزان، و إلينا حساب شيعتنا، و الله لأننا لكم أرحم من أحدكم بنفسه، يا زيد كأنى أنظر إليك في درجتك من الجنة و رفيقك فيها الحارث ابن المغيرة النصرى.

620- و حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال عن يونس بن يعقوب، قال:

كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: أ ما لكم من مفرع أ ما لكم من مستراح تستريحون اليه، ما يمنعكم من الحارث بن المغيرة النصرى.

ما روى فى الفضيل بن الزبير الرسان و أخويه

621- قال محمد بن مسعود: و سألت على بن الحسن، عن فضيل الرسان؟ قال: هو فضيل بن الزبير و كانوا ثلاثة اخوة عبد الله و آخر.

622- ابراهيم بن محمد بن العباس الختلى (1) قال: حدثني أحمد بن ادريس القمى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي

ما روى فى الفضيل بن الزبير الرسان و أخويه قوله: ابراهيم بن محمد بن العباس الختلى

«الختلى» باعجام الناء المضمومة و تشديد المثناة من فوق المفتوحة قبل اللام.

عمير، عن عبد الرحمن بن سيابة، قال: دفع إلى أبو عبد الله عليه السلام دنانير، وأمرني أن أقسمها في عيالات من أصيب مع عمه زيد، فقسمتها، قال: فأصاب عيال عبد الله ابن الزبير الرسان أربعة دنانير.

ما روى في سلام و مثنى بن الوليد و المثنى بن عبد السلام

623- قال أبو النضر محمد بن مسعود: قال علي بن الحسن: سلام و المثنى ابن الوليد و المثنى بن عبد السلام كلهم حناطون كوفيون لا بأس بهم.

ما روى في مسلم مولى أبي عبد الله عليه السلام

624- محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد ابن الوليد البجلي، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ذكر أن مسلما مولى جعفر بن محمد سندی، وأن جعفرا قال له: أرجو أن تكون قد وفقت (1) الاسم في القاموس: ختل كسكر كورة بما وراء النهر (1).

و الرجل من أشياخ أبي عمرو والكشي وغيره من المشيخة، قد أسفلنا مدحه فيما قد سلف.

قال الشيخ في كتاب الرجال في باب «لم»: إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي، يروي عن سعد بن عبد الله وغيره من القميين، وعن علي بن الحسن بن فضال، وكان رجلا صالحا (2).

ما روى في مسلم مولى أبي عبد الله (ع) قوله: أن تكون قد وفقت

بفتح الواو وتخفيف الفاء المكسورة و اسكان القاف و فتح الطاء للخطاب

ص: 629

1-1 (1) القاموس: 366/3

2-2 (2) رجال الشيخ: 438

وأنه علم القرآن في النوم فأصبح وقد علمه، قال محمد بن الوليد: كان من أولاد السند.

625- محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، عن الوشاء عن الرضا عليه السلام: مثله.

ما روى في عبد الله بن غالب الشاعر

626- قال نصر بن الصباح البلخي: عبد الله بن غالب الشاعر الذي قال له أبو عبد الله عليه السلام: أن ملكا يلقي عليه الشعر، واني لاعرف ذلك الملك.

ما روى في كليب الصيداوى

627- علي بن اسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن أبي اسامة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان عندنا رجلا يسمى كليباً، فلا يجيء

أى وجدتك في نفسك وفقاً لاسمك وصادفت حالك في أمر دينك موافقاً لمعنى اسمك.

قال في أساس البلاغة: وفق الامر يفتق كان صواباً موافقاً للمراد، ووفقت أمرك صادفته موافقاً لإرادتك، وجاء القوم وفقاً أى متوافقين، وفلان حلوبته وفق عياله أى لبنها يكفيهم (1).

وربما يضبط بالتشديد من باب التفعيل على صيغة المعلوم أو المجهول، أى جعلت نفسك أو جعلت في نفسك بحسب سلامة دينك وفقاً لك بحسب مدلول اسمك والأصح الأصوب هو الاول.

قال في الصحاح: يقال: وفقت أمرك تفتق بالكسر فيهما أى صادفته موافقاً وهو من التوفيق، كما يقال: رشدت أمرك، والرفق من الموافقة بين الشئين كالاتحام يقال: حلوبته وفق عياله، أى لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه (2).

ص: 630

1-1) أساس البلاغة: 684

2-2) الصحاح: 1567/4

عنكم شيء الا قال أنا أسلم، فسميانه كليبا بتسليمه، قال: فترحم عليه أبو عبد الله عليه السلام وقال: أ تدررون ما التسليم؟ فسكتنا، فقال: هو والله الا خبات، قول الله عز وجل «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ أَحَبُّوا إِلَى رَبِّهِمْ (1)» .

628- أيوب بن نوح: عن صفوان بن يحيى، عن كليب بن معاوية الاسدى قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: والله انكم لعلي دين الله ودين ملائكته فأعينوني بورع واجتهاد، فوالله ما يتقبل الا منكم، فاتقوا الله وكفوا ألسنتكم وصلوا في مساجدهم، فاذا تميز القوم فتميزوا.

629- روى عن محمد بن معلى النيلي، عن الحسين بن حماد الخراز عن كليب، قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: أ يحب الرجل الرجل ولم يره؟ قال:

ها هو ذا انا أحب كليبا الصيداوى ولم أره.

وهو كليب بن معاوية الصيداوى الاسدى، والصيدا بطن من بنى أسد.

ما روى فى محمد بن قيس

630- روى محمد بن غالب، عن على بن الحسن بن على بن فضال، عن محمد بن زياد، عن فضيل بن عثمان، عن مرزوق، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

محمد بن قيس يقرئك السلام فقال لى: محمد بن القيس الذى بينه وبين عبد الرحمن القصير قرابة؟ قلت: نعم، قال: قل له أعبد الله، ولا تشرك به شيئا و آمن برسوله خاتم النبيين لا نبى بعده، وانه كان لرسول الله الطاعة المفروضة وعلى ابن عمه، و اياك و السمع من فلان و فلان.

ما روى فى عبد الواحد بن المختار الانصارى

631- روى محمد بن غالب، عن محمد بن الوليد الخراز، عن ابن بكير عن عبد الواحد بن المختار الانصارى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الشطرنج فقال

ص: 631

ان عبد الواحد لفي شغل عن اللعب، قال ابن بكير: عبد الواحد ما كان عندي يذكر اللعب حتى يسأل عنه أبا عبد الله عليه السلام.

ما روى في صالح بن سهل

632- روى عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي الصيرفي، عن صالح بن سهل، قال: كنت أقول في أبي عبد الله عليه السلام بالربوبية، فدخلت عليه، فلما نظر إلي قال: يا صالح انا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده و ان لم نعبده عذبنا.

ما روى في رزام مولى خالد القسري

633- محمد بن الحسين، قال: حدثني الحسين بن خرزاد، عن يونس ابن القاسم البلخي، قال: حدثني رزام مولى خالد القسري، قال: كنت أعذب، بالمدينة بعد ما خرج منها محمد بن خالد، فكان صاحب العذاب يعلقني بالسقف، ويرجع الى أهله، ويغلق على الباب، وكان أهل البيت اذا انصرف الى أهله حلوا الحبل عني حتى يريحوني، وأعد على الأرض حتى اذا دني مجيئه علقوني.

فو الله اني كذلك ذات يوم اذا رقعة وقعت من الكوة إلى من الطريق، فأخذتها فاذا هي مشدودة بحصاة، فنظرت فيها فاذا خط أبي عبد الله عليه السلام واذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم قل يا رزام: يا كائنا قبل كل شيء، ويا كائنا بعد كل شيء، ويا مكون كل شيء ألبسني درعك الحصينة من شر جميع خلقك.

قال رزام: فقلت ذلك فما عاد إلى شيء من العذاب بعد ذلك.

ما روى في أبي بحير عبد الله بن النجاشي

634- حدثني محمد بن الحسن، قال: حدثني الحسن بن خرزاد، عن موسى ابن القاسم البجلي، عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن عمار السجستاني، قال: زاملت أبا بحير عبد الله بن النجاشي من سجستان الى مكة، وكان يرى رأي الزيدية، فلما صرنا الى المدينة مضيت أنا الى أبي عبد الله عليه السلام ومضى هو الى عبد الله بن الحسن

فلما انصرف رأيته منكسرا يتقلب على فراشه و يتأوه،قلت: ما لك أبا بحير؟ فقال: استأذن لي على صاحبك اذا أصبحت إن شاء الله، فلما أصبحنا دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: هذا عبد الله بن النجاشي سألتني أن أستأذن له عليك و هو يرى رأى الزيدية فقال انذن له.

فلما دخل عليه قربه أبو عبد الله عليه السلام، فقال له أبو بحير: جعلت فداك أنى لم أزل مقرا بفضلكم أرى الحق فيكم لا فى غيركم، وأنى قتلت ثلاثة عشر رجلا من الخوارج كلهم سمعتهم يتبرأ من على بن أبى طالب عليه السلام.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: سألت عن هذا المسألة أحدا غيرى؟ فقال: نعم سألت عنها عبد الله بن الحسن فلم يكن عنده فيها جواب و عظم عليه، وقال لى أنت مأخوذ فى الدنيا و الآخرة، فقلت: أصلحك الله فعلى ما ذا عادينا الناس فى على عليه السلام؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: و كيف قتلتهم يا أبا بحير؟ فقال: منهم من كنت أصعد سطحه بسلم حتى أقتله، و منهم من دعوته بالليل على بابه فاذا خرج على قتله، و منهم من كنت أصحابه فى الطريق فاذا خلا لى قتله، و قد استتر ذلك كله على.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا بحير لو كنت قتلتهم بأمر الامام لم يكن عليك فى قتلهم شىء و لكنك سبقت الامام، فعليك ثلاث عشرة شاة تذبحها بمنى و تصدق بلحمها لسبقك الامام، و ليس عليك غير ذلك.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا بحير أخبرنى حين أصابك الميزاب و عليك الصدرة من فراء، فدخلت النهر فخرجت و تبعك الصبيان يعيطون بك، أى شىء صيرك على هذا.

فقال عمار، فالتفت إلى أبو بحير فقال: أى شىء كان هذا من الحديث حتى تحدثه أبا عبد الله عليه السلام فقلت: لا و الله ما ذكرت له و لا لغيره و هذا هو يسمع كلامى.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لم يخبرنى بشىء يا أبا بحير، فلما خرجنا من عنده،

قال لى أبو بحير يا عمار أشهد أن هذا عالم آل محمد، وأن الذى كنت عليه باطل وأن هذا صاحب الامر.

ما روى فى حماد السمندرى

635- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن أحمد النهدى الكوفى عن معاوية بن حكيم الدهنى، عن شريف بن سابق التفليسى، عن حماد السمندرى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام انى أدخل الى بلاد الشرك وأن من عندنا يقولون أن مت ثم حشرت معهم، قال: فقال: يا حماد اذا كنت ثم تذكر أمرنا و تدعو اليه؟ قلت:

بلى، قال: فاذا كنت فى هذه المدن مدن الإسلام تذكر أمرنا و تدعو اليه؟ قال، قلت:

لا، قال، فقال لى: انك ان مت ثم حشرت أمة وحدك و سعى نورك بين يديك.

فى عقبة بن خالد

636- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد، عن الوشاء، قال: حدثنا على بن عقبة، عن أبيه، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ان لنا خادما لا- تعرف ما نحن عليه، فاذا أذنبت ذنبا و أرادت أن تحلف بيمين: قالت لا- و حق الذى اذا ذكرتموه بكيتم، قال، فقال: رحمكم الله من أهل البيت.

ما روى فى اسماعيل بن حقيبة و قيل جفينة

637- قال محمد بن مسعود: و سألت على بن الحسن بن على بن فضال، عن اسماعيل بن حقيبة؟ قال: صالح، و هو قليل الرواية.

ما روى فى موسى بن أشيم و حفص بن ميمون و جعفر بن ميمون

638- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا أيوب بن نوح: عن حنان بن سدير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انى لانس على أجساد أصليت معه يعنى أبا الخطاب النار ثم ذكر ابن الاشيم، فقال: كان يأتينى فيدخل على هو و صاحبه و حفص بن ميمون

ص: 634

و يسألونى، فأخبرهم بالحق، ثم يخرجون من عندى الى أبى الخطاب، فيخبرهم بخلاف قولى، فيأخذون بقوله و يذرون قولى.

ما روى فى عبد الله بن بكير بن أعين

639- قال محمد بن مسعود: عبد الله بن بكير و جماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا، منهم ابن بكير، و ابن فضال يعنى الحسن بن على، و عمار الساباطى، و على بن أسباط، و بنو الحسن بن على بن فضال على و اخواه، (1) و يونس بن يعقوب و معاوية بن حكيم، و عد عدة من أجلة العلماء.

ما روى فى داود بن فرقد

640- محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد، قال: حدثنى الوشاء، عن على بن عقبة، عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: جعلت فداك كنت أصلى عند القبر و اذا رجل خلفى يقول «أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَ اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا» (1).

قال، فالتفت اليه و قد تأول على هذه الاية، و ما ادرى من هو و أنا اقول «وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ» (2).

فاذا هو هارون بن سعد، قال، فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: اذا أصبت الجواب، قل الكلام باذن الله

ما روى فى عبد الله بن بكير بن أعين قوله: على و أخواه

و هما أحمد و محمد ابنا الحسن بن على بن فضال.

ص: 635

1-1 (1) سورة النساء: 88

2-2 (2) سورة الانعام: 121

641- حمدويه، قال: حدثنا أيوب، قال: حدثني صفوان، عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أن رجلا خلفي حين صليت المغرب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال «فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَاللَّهِ أَزْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أ تَرِيدُونَ أَنْ نَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ» (1) فعملت أنه يعنيني، فالتفت إليه فقلت: «وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ» (2) و ذكر مثله سواء الى آخر الحديث.

و قال فى آخره: قلت جعلت فداك لا جرم و الله ما تكلم بكلمة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أحد أجهل منهم ان فى المرجئة فتيا و علما و فى الخوارج فتيا و علما، و ما أحد أجهل منهم.

ما روى فى خالد بن جرير البجلي

642- محمد بن مسعود، قال: سألت على بن الحسن، عن خالد بن جرير الذى يروى عنه الحسن بن محبوب؟ فقال: كان من بجيلة، و كان صالحا.

ما روى فى وهب بن جميع مولى اسحاق بن عمار

643- محمد بن مسعود، قال: حدثني على بن الحسن، و: سألته عن وهب ابن جميع؟ فقال: ما سمعت فيه الا خيرا.

ما روى فى على بن خليلد المكفوف

644- محمد بن مسعود، قال: سألت على بن الحسن، عن على بن خليلد و كان يعرف بأبى الحسن المكفوف، و هو بغدادى، قال: ليس به بأس.

ما روى فى اديم بن الحر أبى الحر الحذاء

645- قال نصر بن الصباح: أبو الحر اسمه أديم بن الحر و هو حذاء صاحب أبى عبد الله عليه السلام روى نيفا و أربعين حديثا عن أبى عبد الله عليه السلام

ص: 636

1-1 (1) سورة النساء: 88

2-2 (2) سورة الانعام: 121

ما روى فى حبيب السجستاني

646- محمد بن مسعود، قال: حبيب السجستاني كان أولا شاريا، ثم دخل فى هذا المذهب، وكان من أصحاب أبى جعفر و ابى عبد الله عليهما السلام منقطعاً اليهما.

ما روى فى زياد بن أبى رجاء

647- قال محمد بن مسعود: سألت ابن فضال، عن زياد بن أبى رجاء؟ فقال: ثقة.

ما روى فى الطيار و ابنه

648- قال محمد بن مسعود: حدثنى محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد ابن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ابن بكير، عن حمزة الطيار. قال: سألتى أبو عبد الله عليه السلام عن قراءة القرآن؟ فقلت: ما أنا بذلك، قال: لكن أبوك، قال، فسألتى عن الفرائض؟ فقلت: أنا و ما أنا بذلك، فقال: لكن أبوك قال.

ثم قال: ان رجلا من قريش كان لى صديقا و كان عالما قاريا، فاجتمع هو و أبوك عند أبى جعفر عليه السلام، فقال: ليقبل كل واحد منكما على صاحبه و يسأل كل واحد منكما صاحبه، ففعلا، فقال القرشى. لأبى جعفر عليه السلام: قد علمت ما أردت! أردت أن تعلمنى أن فى أصحابك مثل هذا، قال: هو ذاك كيف رأيت؟.

649- طاهر بن عيسى، قال: حدثنى جعفر بن أحمد، قال: حدثنى الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن حمزة بن الطيار، عن أبيه محمد قال: جئت الى باب أبى جعفر عليه السلام، استأذن عليه فلم يأذن لى و أذن لغيرى.

فرجعت الى منزلى و أنا مغموم، فطرحت نفسى على سرير فى الدار و ذهب عنى النوم، فجعلت افكر و أقول أليس المرجئة تقول كذا، و القدرية تقول كذا، و الحرورية تقول كذا، و الزيدية تقول كذا، فيفسد عليهم قولهم، و أنا أفكر فى هذا حتى نادى المنادى فاذا الباب تدق، فقلت: من هذا؟ فقال رسول أبى جعفر عليه السلام

يقول لك أبو جعفر عليه السّلام أجب.

فأخذت ثيابي و مضيت معه فدخلت عليه، فلما رأني قال: يا محمد لا الى المرجئة، ولا الى القدرية، ولا الى الحرورية، ولا الى الزيدية، ولكن إلينا. انما حجبتك لكذا و كذا، فقبلت و قلت به.

650- حمدويه و محمد ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان الاحمر، عن الطيار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام بلغني أنك كرهت منا مناظرة الناس و كرهت الخصومة؟ فقال: أما كلام مثلك للناس فلا نكرهه، من اذا طار أحسن أن يقع و ان وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا فلا نكره كلامه.

651- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السّلام: ما فعل ابن الطيار؟ قال، قلت: مات، قال: رحمه الله و لقاءه نضرة و سرورا، فقد كان شديد الخصومة عنا أهل البيت.

652- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابي جعفر الاحول، عن أبي عبد الله عليه السّلام فقال: ما فعل ابن الطيار؟ فقلت: توفي، فقال: رحمه الله أدخل الله عليه الرحمة و نصره، فانه كان يخاصم عنا أهل البيت.

653- فضالة بن جعفر، (1) عن أبان، عن حمزة بن الطيار، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: أخذ أبو عبد الله عليه السّلام بيدي ثم عد الائمة عليهم السلام اماما اماما يحسبهم

ما روى في الطيار و ابنه قوله: فضالة بن جعفر

الصواب عن جعفر، و هو قفة العلم جعفر بن بشير البجلي الوشاء، من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السّلام، يروى عنه فضالة بن أيوب و غيره من الثقات الاجلاء.

و تصحيف العين بالباء الموحدة من النسخ.

بيده حتى انتهى الى أبي جعفر عليه السلام فكف.

فقلت: جعلني الله فداك لو فلقت رمانة فأحللت بعضها و حرمت بعضها لشهدت أن ما حرمت حرام و ما أحللت حلال، فقال: فحسبك أن تقول بقوله، و ما أنا الا- مثلهم لى ما لهم و على ما عليهم، فان أردت ان تجيء يوم القيامة مع الذين قال الله تعالى «يَوْمَ تَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ» (1) فقل بقوله.

ما روى فى أبى الصباح الكناني ابراهيم بن نعيم

654- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد ابن محمد، عن الوشاء، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لأبى الصباح الكناني: أنت ميزان ا فقال له: جعلت فداك ان الميزان ربما كان فيه عين قال: أنت ميزان ليس فيه عين.

655- بهذا الاسناد عن أحمد، عن على بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بريد العجلي، قال: كنت أنا و أبو الصباح الكناني عند أبى عبد الله عليه السلام فقال:

كان أصحاب أبى و الله خيرا منكم، كان أصحاب أبى ورقا لا شوك فيه و أنتم اليوم شوك لا ورق فيه، فقال أبو الصباح الكناني: جعلت فداك فنحن أصحاب أيبك قال:

كنتم يومئذ خيرا منكم اليوم.

656- محمد بن مسعود، قال: كتب إلى الشاذاني، قال: حدثنا الفضل، قال حدثنى على بن الحكم و غيره، عن أبى الصباح الكناني قال: جاءنى سدير فقال لى: ان زيدا تبرأ منك، قال، فأخذت على ثيابى، قال: و كان أبو الصباح رجلا ضاريا، قال: فأتيته فدخلت عليه و سلمت عليه، فقلت له يا أبا الحسين بلغنى أنك قلت الائمة أربعة ثلاثة مضوا و الرابع هو القائم. قال زيد هكذا قلت.

قال، فقلت لزيد: هل تذكر قولك لى بالمدينة فى حياة أبى جعفر عليه السلام

ص: 639

و أنت تقول أن الله تعالى قضى في كتابه «أن من قُتِلَ مَظْلُوماً فَدُ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَاناً (1)» و انما الائمة ولاة الدم و أهل الباب و هذا أبو جعفر الامام فان حدث به حدث فان فينا خلفا.

وقال: كان يسمع مني خطب أمير المؤمنين عليه السلام و أنا أقول: فلا تعلموهم فهم أعلم منكم، فقال لي: أما تذكر هذا القول؟ فقلت: بلى فان منكم من هو كذلك.

قال: ثم خرجت من عنده فتهيات و هيأت راحلة و مضيت الى أبي عبد الله عليه السلام و دخلت عليه، و قصصت عليه ما جرى بيني و بين زيد.

فقال: أ رأيت لو أن الله تعالى ابتلى زيدا فخرج منا سيفان آخران بأى شىء يعرف أى السيف سيف الحق؟ و الله ما هو كما قال، لئن خرج ليقتلن، قال:

فرجعت فانتهيت الى القادسية فاستقبلنى الخبر بقتله رحمه الله.

657- على بن محمد بن قتيبة، قال: حدثنا ابو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثنى على بن الحكم، بأسناده: هذا الحديث بعينه.

658- محمد بن مسعود، قال، قال على بن الحسن: أبو الصباح الكناني ثقة و كان كوفيا، و انما سمي الكناني لان منزله في كنانة فعرف به، و كان عبديا.

في ابان بن عثمان الاحمر

659- محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير و حمدويه، قال:

حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن يقطين، عن ابراهيم بن أبى البلاد قال: كنت أقود أبى و قد كان كف بصره، حتى صرنا الى حلقة فيها ابان الاحمر، فقال لي: عمن تحدث؟ قلت: عن أبى عبد الله عليه السلام، فقال: ويحه سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أما أن منكم الكذابين و من غيركم المكذبين.

660- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، قال: كان أبان من أهل البصرة، و كان مولى بجيلة، و كان يسكن الكوفة، و كان من الناوسية

ص: 640

ما روى فى أبى خديجة سالم بن مكرم

661- محمد بن مسعود، قال: سألت أبا الحسن على بن الحسن، عن اسم أبى خديجة؟ قال: سالم بن مكرم، فقلت له: ثقة؟ فقال: صالح و كان من أهل الكوفة، و كان جمالا، و ذكر انه حمل أبا عبد الله عليه السلام من مكة الى المدينة، قال:

أخبرنا عبد الرحمن بن أبى هاشم، عن أبى خديجة قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تكفن بأبى خديجة، قلت فبم اكتنى؟ فقال: بأبى سلمة.

و كان سالم من أصحاب أبى الخطاب، و كان فى المسجد يوم بعث عيسى ابن موسى بن على بن عبد الله بن العباس و كان عامل المنصور على الكوفة الى أبى الخطاب: لما بلغه انهم قد أظهروا الاباحات، و دعوا الناس الى نبوة أبى الخطاب، و انهم يجتمعون فى المسجد و لزموا الاساطين يورون الناس انهم قد لزموها للعبادة، و بعث اليهم رجلا فقتلهم جميعا لم يفلت منهم الا رجل واحد أصابته جراحات فسقط بين القتلى يعد فيهم، فلما جنه الليل خرج من بينهم فخلص، و هو أبو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقب بأبى خديجه، فذكر بعد ذلك أنه تاب و كان ممن يروى الحديث.

ما روى فى فيض بن المختار و سليمان بن خالد و عبد السلام بن عبد الرحمن

662- حمدويه، قال: حدثنى يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير. و محمد ابن مسعود، قال: حدثنى أحمد بن المنصور الخزاعى، عن أحمد بن الفضل الخزاعى، عن ابن أبى عمير، قال: حدثنا حماد بن عيسى، عن عبد الحميد بن أبى الديلم، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم و كتاب الفيض بن المختار و سليمان بن خالد، يخبرونه أن الكوفة شاغرة برجلها و انه ان أمرهم أن يأخذوها، فأخذوها، فلما قرأ كتابهم رمى به، ثم قال: ما انا لهؤلاء

بامام اما علموا ان صاحبهم السفينانى.

ما روى فى الفيض و يونس بن ظبيان

663-و: ان الفيض اول من سمع عن أبى عبد الله عليه السلام نصه على ابنه موسى ابن جعفر عليه السلام.

جعفر بن أحمد بن أيوب، عن أحمد ابن الحسن التيمى، عن أبى نجیح، عن الفيض بن المختار.

6,7,1,2,3,4,5,14- وعنه عن على بن اسماعيل، عن أبى نجیح، عن الفيض، قال: قلت لأبى عبد الله جعلت فداك، ما تقول فى الارض أتقبلها من السلطان ثم أواجرها آخرين على أن ما أخرج الله منها من شىء كان من ذلك النصف أو الثلث أو أقل من ذلك أو أكثر؟ قال: لا بأس به، فقال له اسماعيل ابنه: يا أبه لم تحفظ.

قال، فقال: يا بنى أ و ليس كذلك أعامل أكرتى! ان كثيرا ما أقول لك الزمنى فلا تفعل، فقام اسماعيل فخرج، فقلت جعلت فداك و ما على اسماعيل الا يلزمك اذا كنت أفضيت اليه الاشياء من بعدك كما أفضيت إليك بعد أبيك.

قال، فقال: يا فيض ان اسماعيل ليس كأننا من أبى، قلت: جعلت فداك فقد كنا لا نشك أن الرحال ستحط اليه من بعدك، وقد قلت فيه ما قلت، فان كان ما نخاف وأسأل الله العافية فالى من؟ قال: فأمسك عنى، فقبلت ركبته و قلت أرحم سيدى فانما هى النار، وأنى و الله لو طمعت انى أموت قبلك ما باليت، و لكنى أخاف البقاء بعدك، فقال لى: مكانك.

ثم قام الى ستر فى البيت فرفعه و دخل، ثم مكث قليلا ثم صاح يا فيض أدخل! فدخلت فاذا هو فى المسجد قد صلى فيه، و انحرف عن القبلة فجلست بين يديه و دخل اليه ابو الحسن عليه السلام و هو يومئذ خماسى و فى يده درة فاقعده على فخذه، فقال له: بأبى أنت و أمى ما هذه المخففة بيدك؟ قال: مررت بعلى أخى و هى فى يده يضرب بها بهيمة فانتزعتها من يده

ص: 642

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا فيض ان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أفضيت اليه صحف ابراهيم و موسى عليهما السلام فآتمن عليها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليا عليا السلام، و آتمن عليها علي الحسن عليه السلام، و آتمن عليها الحسن الحسين عليه السلام و آتمن عليها الحسين علي بن الحسين محمد بن علي، و آتمنى عليها ابى، و كانت عندى، و لقد آتمنت عليها ابنى هذا علي حدائته و هى عنده، فعرفت ما اراد، فقلت له: جعلت فداك زدنى.

قال: يا فيض ان أبى كان اذا أراد ألا ترد له دعوة أقعدنى على يمينه فدعا و آمنت فلا ترد له دعوة، و كذلك أصنع بابنى هذا، و لقد ذكرناك أمس بالموقف فذكرناك بخير.

فقلت له: يا سيدى زدنى، قال: يا فيض ان أبى كان اذا سافر و أنا معه فنحس، و هو على راحلته أدنيت راحلتى من راحلته فوسدته ذراعى الميل و الميلين حتى يقضى وطره من النوم، و كذلك يصنع بى ابنى هذا.

قال: قلت جعلت فداك زدنى، قال: انى لا جد بابنى هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف، قلت: يا سيدى زدنى، قال: هو صاحبك الذى سألت عنه فأقر له بحقه فقمتم حتى قبلت رأسه و دعوت الله له.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما أنه لم يؤذن لى فى أمرك منك، قلت: جعلت فداك أخبر به أحدا؟ قال: نعم أهلك و ولدك و رفقاءك و كان معى أهلى و ولدى و يونس بن ظبيان من رفقائى، فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيرا، و قال يونس: لا و الله حتى أسمع ذلك منه، و كانت فيه عجلة، فخرج و اتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام قد سبقنى و قال: الامر كما قال لك الفيض، قال: سمعت و اطعت

(1)

664-و: سؤاله لأبى جعفر عليه السلام (2) عن الامام هل يعلم ما فى يومه؟ فاجابه بما رأى بيان ذلك، (3)

ما روى فى سليمان بن خالد

هو أبو الربيع الاقطع الهلالى مولا هم الكوفى، سليمان بن خالد بن دهقان نافلة مولى عفيف بن معدى كرب، عم الاشعث بن قيس، وأخوه لأمه. كان ثقة فقيها قاريا وجها صاحب قرآن، روى عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليه السلام.

وكان خرج مع زيد، ولم يخرج معه من أصحاب أبى جعفر عليه السلام غيره فقطعت يده-أى أصابعها-وكان الذى قطعها يوسف بن عمر بنفسه، ومات فى حياة أبى عبد الله عليه السلام فتوجع لفقده ودعى لولده وأوصى بهم أصحابه قاله النجاشى (1).

و الشيخ فى كتاب الرجال (2).

وفى كتاب سعد: أنه تاب من خروجه مع زيد، ورجع الى الحق، ورضى عنه أبو عبد الله عليه السلام بعد سخطه، وتوجع لموته وفقده (3).

قوله: وسؤاله لأبى جعفر (ع)

اللام لدعامة المعنى لا للتعدية، ونظم الكلام وسؤاله أبا جعفر عليه السلام أو للتعدية باعتبار تضمين القول فى السؤال.

قوله: فاجابه بما رأى بيان ذلك

رأى على صيغة المعلوم، وفى نسخه «أرى» على ما لم يسم فاعله. و الفاعل

ص: 644

1-1 رجال النجاشى: 138

2-2 رجال الشيخ: 207

3-3 الخلاصة: 77

و الدليل على صدق أبي جعفر عليه السّلام ما خبر به،(1) وشاهده منه من الدلالة على امامته (صلوات الله عليه)، واحتجاج سليمان بن خالد على الحسن بن الحسن.

حمدويه، قال: سألت أبا الحسين أيوب بن نوح بن دراج النخعي، عن سليمان بن خالد النخعي، (2) أ ثقة هو؟ فقال: كما يكون الثقة

أو القائم مقام الفاعل سليمان. و«بيان وكذلك الدليل (1)» بالنصب على المفعول واسم الاشارة والضمير المجرور المتصل لما.

و«صدق أبي جعفر عليه السّلام» منصوب على المفعول الثاني. و«ما خبر به» بالتشديد من باب التعليل.

وفي نسخة «أخبر» من باب الافعال محله النصب على أنه مفعول صدق وهو من المتعدى، كما في صدق وعده وعهده أى أنجزه و وفى به، و منه «لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُوْلَهُ الرَّؤْيَا (2)» و «رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهُ عَلَيْهِ (3)» لا من اللازم كما في صدق فلان في قوله.

قوله: ما خبر به

و في نسخة «بما» أى فيما على أن يكون صدق من اللازم لا من المتعدى.

قوله: عن سليمان بن خالد النخعي

قد عد من الفرق أصحاب سليمان الاقطع، وهو أبو الربيع سليمان بن خالد هذا وقد تقدم في الكتاب في ترجمة أبي محمد هشام بن الحكم أنه قال ليونس بن عبد الرحمن: انه لما كان أيام المهدي العباسي كتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفا صنفا وفرقة فرقة.

ص: 645

1-1 (1) كذا في النسخ.

2-2 (2) سورة الفتح: 27

3-3 (3) سورة الاحزاب: 23

قال: حدثني عبد الله بن محمد، (1) قال: حدثني أبي، عن اسماعيل بن أبي حمزة قال: ركب أبو جعفر عليه السلام يوماً إلى حائط له من حيطان المدينة، فركبت معه إلى ذلك الحائط و معنا سليمان بن خالد، فقال له سليمان بن خالد: جعلت فداك يعلم الامام ما في يومه؟ فقال: يا سليمان و الذي بعث محمداً بالنبوة و اصطفاه بالرسالة، انه ليعلم ما في يومه و في شهره و في سنته.

ثم قال: يا سليمان أ ما علمت أن روحاً تنزل عليه في ليلة القدر فيعلم ما في تلك السنة الى مثلها من قابل و علم ما يحدث في الليل و النهار، و الساعة ترى (2) ما يطمئن به قلبك

حتى قال في كتابه: و فرقة منهم تقال لهم: الزرارية، و فرقة منهم تقال لهم:

العمارية أصحاب عمار الساباطي، و فرقة منهم تقال لهم: يعفورية، و منهم فرقة أصحاب سليمان الاقطع، و فرقة تقال لهم: الجواليقية (1). و كذلك عددهم صاحب الممل و النحل.

قوله رحمه الله: حدثني عبد الله بن محمد

عبد الله بن محمد هو أبو خالد الطيالسي ثقة لا مرية فيه. و أبوه أبو عبد الله محمد بن خالد الطيالسي أيضاً حسن الحال، روى عن حميد بن زياد أكثر الاصول.

و أما اسماعيل بن أبي حمزة فلست أحصل حاله، لكنه معلوم الاختصاص بأبي جعفر الباقر عليه السلام.

و الذي يستبين أنه ابن ابي حمزة الشمالي أخو محمد و علي و الحسين و كلهم ثقة فاضلون و الله سبحانه أعلم.

قوله (ع) و الساعة ترى

و الساعة بالنصب على الظرف

ص: 646

قال، فوالله ما سرنا الا ميلا أو نحو ذلك، حتى قال: الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة قد اضمرا عليها، فوالله ما سرنا الا ميلا حتى استقبلنا الرجلان، فقال ابو جعفر عليه السلام لغلمايه: عليكم بالسارقين! فأخذا حتى أتى بهما.

فقال: سرقتما، فحلفا له بالله أنهما ما سرقا، فقال: والله لئن أنتما لم تخرجا ما سرقتما لابعثن الى الموضع الذى وضعتما فيه سرقتكما، ولابعثن الى صاحبكما الذى سرقتماه حتى يأخذكما ويرفعكما الى والى المدينة، فرأيكما؟ فأبيا أن يرد الذى سرقاه، فأمر أبو جعفر عليه السلام غلمايه أن يستوثقوا منهما.

قال، فانطلق أنت يا سليمان الى ذلك الجبل وأشار بيده الى ناحية من الطريق، فاصعد أنت وهؤلاء الغلمان فان فى قلة الجبل كهفا، فادخل أنت فيه بنفسك؛ حتى تستخرج ما فيه وتدفعه الى مولى هذا، فان فيه سرقة لرجل آخر ولم يأت وسوف يأتى.

فانطلقت وفى قلبى أمر عظيم مما سمعت حتى انتهيت الى الجبل، فصعدت الى الكهف الذى وصفه لى، فاستخرجت منه عيبتين وقر رحلين، حتى أتيت بهما أبا جعفر عليه السلام، فقال: يا سليمان ان بقيت الى غد رأيت العجب بالمدينة مما يظلم كثير من الناس.

فرجعنا الى المدينة، فلما أصبحنا أخذ أبو جعفر عليه السلام بأيدينا فدخلنا معه على والى المدينة، وقد دخل المسروق منه برجال براء فقال هؤلاء سرقوها، واذا والى يتفرسهم، فقال أبو جعفر عليه السلام: ان هؤلاء براء، وليس هم سراقه و سراقه عندى.

ثم قال لرجل: ما ذهب لك؟ قال: عيبة فيها كذا وكذا، فادعى ما ليس له وما لم يذهب منه، فقال أبو جعفر عليه السلام: لم تكذب؟ فقال: أنت أعلم بما ذهب منى فهم والى يبطش به حتى كفه أبو جعفر عليه السلام، ثم قال للغلام: اتتنى بعبية كذا وكذا فأتى بها، ثم قال للوالى: ان ادعى فوق هذا فهو كاذب مبطل فى جميع ما ادعى.

وعندى عيبة أخرى لرجل آخر وهو يأتىك الى أيام وهو رجل من بربر، فاذا

أتاك فأرشدته إلى فان عيبته عندي، وأما هذان السارقان فلست ببارح من هاهنا حتى تقطعهما، فأتى بالسارقين فكانا يريان أنه لا يقطعهما بقول أبي جعفر عليه السّلام، فقال أحدهما:

لم تقطعنا و لم نقر على أنفسنا بشيء قال: ويلكما شهد عليكما من لو شهد على أهل المدينة لاجزت شهادته.

فلما قطعهما قال أحدهما: والله يا أبا جعفر لقد قطعنتي بحق، وما سرني أن الله عز و علا(1) أجرى توبتي على يد غيرك، وأن لي ما حازته المدينة، وأنى لا أعلم أنك لا تعلم الغيب، ولكنكم أهل بيت النبوة، وعليكم نزلت الملائكة وأنتم معدن الرحمة فرق له أبو جعفر عليه السّلام وقال: له أنت على خير ثم التفت الى الوالى و جماعة الناس فقال: والله لقد سبقته الى الجنة بعشرين سنة.(2)

قوله: وما سرني أن الله جل و علا

أى ما يسرني أن يكون لي ما حازته و جمعته المدينة، ويكون توبتي قد أجزاها الله جل و علا على يد غيرك.

قوله(ع) والله لقد سبقته الى الجنة بعشرين سنة

سبقته على صيغة المتكلم وحده، و بتقدير الباء للتعدية على الحذف و الايصال و التقدير لقد سبقت به الى الجنة بعشرين سنة من سنى عمره.

و ذلك اخبار منه عليه السّلام بان الرجل كان قد تشيع و دان بولاية أهل البيت عليهم السّلام منذ عشرين سنة من عمره.

و ربما تقرأ على صيغة الماضى و تجعل يد الرجل هى الفاعل، و المعنى: لقد سبقته يده المقطوعة الى الجنة بعشرين سنة اخبارا منه عليه السّلام، بان الاقطع يعيش بعد القطع عشرين سنة، و ان يده المقطوعة دخلت الجنة من حين القطع، و الاقطع يدخلها من حين موته.

و يدافع ذلك أمران أحدهما: أن كلام سليمان بن خالد فى ذيل الحديث

فقال سليمان بن خالد لأبي حمزة: يا أبا حمزة رأيت دلالة أعجب من هذا، فقال أبو حمزة العجيبة في العيبة الاخرى، فوالله ما لبثنا الا ثلاثا حتى جاء البربرى الى الوالى فأخبره بقصتها، فأرشدته الوالى الى أبى جعفر عليه السلام فأتاه

كالصريح فى أن الرجل الاقطع قد عاش بعد القتع عشر سنين، و كان تلك المدة من أصحاب أبى جعفر عليه السلام.

والاخر: أن ولوج الجنة و دخولها لا يصح الا بعد الحشر و انقضاء الحساب و غير ذلك من عقبات يوم الموقف، فكيف يتصحح ولوج اليد المقطوعة فى الجنة من حين القتع؟ و دخول الرجل الاقطع فيها من حين موته.

فان قلت: الحديث المشهور عن النبى صلى الله عليه و آله: من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة لم يمنعه من الجنة الا الموت (1)، يفيد أنه يدخل الجنة من حين ما يموت.

كلا بل انما معناه و مغزاه: أن الذى يمنعه من ولوج الجنة انما هو اجل الموت و مدة البرزخ من الموت الى البعث، لا شىء مما اكتسبه من الذنوب و الاثام، فانها كلها مغفورة له.

و اما الاستشكال بأن الموت اذن هو سبب دخوله الجنة و هو عليه السلام قد جعله مانعا اياه من ذلك، فجوابه انه اذا جاء الحمام و طرأ الموت استيقن المرء أنه من أهل الجنة و روحها و ريحانها، فكان ملتذا متبهجا بذلت مدة زمان البرزخ.

و لذلك كان القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران، و لا يكون ذلك الاستيقان و الابتهاج قبل الموت أصلا فهذا الاستيقان و الابتهاج فى حكم ولوج الجنة، و لا مانع عن ذلك الا انتظار حضور الحمام. و هو المعنى لقوله صلى الله عليه و آله لا يمنعه من الجنة الا الموت.

و لقد أوردنا فى المعلقات و الوسائل وجوها عديدة فى الجواب غير هذا الوجه.

ص: 649

فقال له أبو جعفر عليه السّلام: ألا أخبرك بما في عيبك قبل أن تخبرني؟ فقال له البربري: ان أنت أخبرتني بما فيها علمت أنك امام فرض الله طاعتك، فقال أبو جعفر عليه السّلام: الف دينار لك، وألف دينار لغيرك، ومن الثياب كذا و كذا، قال فما اسم الرجل الذى له الالف؟ قال: محمد بن عبد الرحمن، وهو على الباب ينتظرك أترانى أخبرك ألا بالحق؟

فقال البربري: آمنت بالله وحده لا شريك له و بمحمد عليه السّلام، وأشهد أنكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب الله عنكم الرجس و طهركم تطهيرا، فقال أبو جعفر عليه السّلام:

رحمك الله فخر يشكر، (1) فقال سليمان بن خالد حججت بعد ذلك عشر سنين و كنت أرى الاقطع من أصحاب أبى جعفر عليه السّلام.

665- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال حدثني يونس، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد: قال لقيت الحسن بن الحسن، فقال: أ ما لنا حق أ ما لنا حرمه، اذ اخترتم منا رجلا واحدا كفاكم، فلم يكن له عندي جواب، فلقيت أبا عبد الله عليه السّلام فأخبرته بما كان من قوله لى، فقال لى: ألقه فقل له أتيناكم فقلنا

و منها لعله صلّى الله عليه و آله عبر عن حياة هذه النشأة البائدة الباطلة بالموت، فانها حياة ظاهرية و هى الموت على الحقيقة، و الموت الجسدانى انما حقيقته الانتقال من أرض الممات الى دار الحياة الحقّة الحقيقة. و هذه الحقيقة متكررة الورود جدا فى التنزيل الكريم الالهى، و فى الأحاديث الشريفة عنهم صلوات الله عليهم.

و الحكماء الالهيون يقولون: تولد الانسان بمنزلة تكون النطفة فى قرار الرحم و حياته فى هذه النشأة بمنزلة مكث الجنين و موت جسده بمنزلة الولادة للحياة الحقيقية الابدية فليتبصر.

قوله: فخر يشكر

باعجام الخاء قبل الراء المشددة أى سجد للشكر.

ص: 650

هل عندكم ما ليس عند غيركم: فقلتم: لا فصدقناكم وكنتم أهل ذلك، وآتينا بني عمكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند الناس؟ فقالوا: نعم، فصدقناهم و كانوا أهل ذلك.

قال: فلقيته فقلت له ما قال لي، فقال لي الحسن فان عندنا ما ليس عند الناس فلم يكن عندي شيء، فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته، فقال لي: القه و قل ان الله عز و جل يقول في كتابه «**اَتُّونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**» (1) فاقعدوا لنا حتى نسألکم: قال: فلقيته فحاججته بذلك، فقال لي أفما عندكم شيء إلا تعيونا، ان كان فلان تفرغ و شغلنا (1) فذاك الذي يذهب بحقنا.

666- علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، قال: حدثني أبي، عن عدة من أصحابنا، عن سليمان بن خالد، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

رحم الله عمي زيدا ما قدر أن يسير بكتاب الله ساعة من نهار، ثم قال: يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم؟ قلنا: كفار.

قال: فان الله عز و جل يقول: «**حَتَّىٰ إِذَا أَتَّخِذْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِذَا مَنَّا مَنَّا بَعْدُ**

قوله: ان كان فلان تفرغ و شغلنا

أن بالفتح للتعليل على المخففة من المثقلة.

و«فلان» كناية عن أبي عبد الله الصادق و أبيه أبي جعفر الباقر عليهم السلام.

و معنى الكلام حاججته و أفحمته بذلك فقال: أفما عندكم معشر الشيعة غير ان تعيونا، و انما سبب ذلك أن فلانا قد تفرغ من امر الجهاد و القيام بطلب حق الخلافة، و نحن قد شغلنا أنفسنا و أصحابنا بذلك.

و هذا نظير قول يحيى بن زيد انهما يعنى بهما الباقر و الصادق عليهما السلام دعوا الناس الى الحياة، و دعوناهم الى الموت.

ص: 651

(1)

فجعل المن بعد الاثنان، وأسرتهم قوما ثم خليتم سبيلهم قبل الاثنان، فمتمت قبل الاثنان، وانما جعل الله المن بعد الاثنان، حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم.

667- محمد بن مسعود، و محمد بن الحسن البرائى، قالوا: حدثنا ابراهيم ابن محمد بن فارس، عن أحمد بن الحسن، عن على بن يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطى، قال: قال سليمان بن خالد لأبى عبد الله عليه السلام وأنا جالس:

انى منذ عرفت هذا الامر أصلى فى كل يوم صلاتين أقضى ما فاتنى قبل معرفته، قال: لا تفعل فان الحال التى كنت عليها أعظم من ترك ما تركت من الصلاة.

668- محمد بن الحسن، و عثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن على بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطى، قال: كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن على حين خرج، قال، فقال له رجل ونحن وقوف فى ناحية و زيد واقف فى ناحية: ما تقول فى زيد هو خير أم جعفر؟ قال سليمان: قلت و الله ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا،

قال: فحرك دابته و أتى زيدا و قص عليه القصة، قال: و مضيت نحوه فأنتهيت الى زيد و هو يقول جعفر امامنا فى الحلال و الحرام.

ما روى فى العيص بن القاسم (1) و كلامه لخاله

669- حدثنى صدقة بن حماد، عن أبى سعيد الادمى، عن موسى بن سلام، عن الحكم بن مسكين، عن عيص بن القاسم قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام

ما روى فى العيص بن قاسم

العيص بن القاسم و أخوه الربيع بن القاسم ابنا اخت سليمان بن خالد الاقطع، روى عن أبى عبد الله عليه السلام، و ابى الحسن موسى عليهما السلام قاله النجاشى (2).

ص: 652

1-1 (1) سورة محمد: 4

2-2 (2) رجال النجاشى: 232

مع خالى سليمان بن خالد، فقال لخالى: من هذا الفتى؟ قال: هذا ابن اختى، قال فيعرف أمركم؟ فقال له: نعم، فقال: الحمد لله الذى لم يجعله شيطانا، ثم قال يا ليتنى و اياكم بالطائف أحدثكم و تونسونى، و تضمن لهم الا يخرج عليهم أبدا.

ما روى فى ربيع بن عبد الله أبو نعيم

670- قال محمد بن مسعود: سألت أبا محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى، عن ربيع بن عبد الله؟ فقال: هو بصرى، هو ابن الجارود، ثقة.

ما روى فى احمد بن عائد

671- قال محمد بن مسعود: سألت أبا الحسن على بن الحسن بن فضال، عن أحمد بن عائد كيف هو؟ فقال: صالح، و كان يسكن بغداد، و قال أبو الحسن: أنا لم ألقه.

تم الجزء الرابع من كتاب أبى عمرو الكشى فى أخبار الرجال و يتلوه فى الجزء الخامس:

ما روى فى يونس بن ظبيان. و الحمد لله رب العالمين، و الصلاة على محمد و آله الطيبين الطاهرين، و السلام كثيرا

و ذكر الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام الربيع ابن القاسم البجلي مولاهم الكوفى (1).

ص: 653

اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشّى لشيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي (قده) تصحيح و تعليق المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادى
تحقيق السيّد مهدي الرّجائى مؤسسة آل البيت عليهم السّلام

ص: 655

ما روى في يونس بن ظبيان

672- قال محمد بن مسعود: يونس بن ظبيان متهم غال، وذكر أن عبد الله ابن محمد بن خالد الطيالسي، قال: كان الحسن بن علي الوشاء بن بنت الياس، يحدثنا بأحاديثه، إذ مر علينا حديث النبي يرويه يونس بن ظبيان، حديث العمود، فقال: تحدثوا عنى هذا الحديث لا روى لكم، ثم رواه.

673- حدثني محمد بن قولويه القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال:

حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال: سمعت رجلا من الطيارة يحدث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان، أنه قال: كنت في بعض الليالي وأنا في الطواف فإذا نداء من فوق رأسى: يا يونس انى أنا الله لا إله الا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكرى، فرفعت رأسى فإذا ج. (1)

ما روى في يونس بن ظبيان قوله فرفعت رأسى فإذا ج

«إذا» للمفاجأة، و«ج» كناية عن جبرئيل عليه السلام.

فغضب أبو الحسن عليه السلام غضبا لم يملك نفسه، ثم قال للرجل: أخرج عنى لعنك الله، ولعن من حدثك، ولعن يونس بن ظبيان ألف لعنة يتبعها ألف لعنة كل لعنة منها تبلغك قعر جهنم، أشهد ما ناداه الا شيطان، أما أن يونس مع أبي الخطاب فى أشد العذاب مقرونان، و أصحابهما الى ذلك الشيطان مع فرعون و آل فرعون فى أشد العذاب، سمعت ذلك من أبى عليه السلام.

قال يونس: فقام الرجل من عنده فما بلغ الباب الا عشر خطا حتى صرع مغشيا عليه و قد قاء رجيعه و حمل ميتا.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أتاه ملك بيده عمود فضرب على هامته ضربة قلب فيها مئنته حتى قاء رجيعه و عجل الله بروحه الى الهاوية، و ألحقه بصاحبه الذى حدثه، بيونس بن ظبيان، و رأى الشيطان الذى كان يتراءى له.

674- حدثنى أحمد بن على، قال: حدثنى أبو سعيد الادمى، عن أبى القاسم عبد الرحمن بن حماد، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن عمار ابن أبى عنبسة، قال: هلكت بنت لأبى الخطاب، فلما دفنها اطلع يونس بن ظبيان فى قبرها، فقال: السلام عليك يا بنت رسول الله.

675- حدثنى محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، عن الحسن بن على الزيتونى، عن أبى محمد القاسم بن الهروى، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يونس بن ظبيان؟ فقال: رحمه الله و بنى له بيتا فى الجنة، كان و الله مأمونا على الحديث:.

قال أبو عمرو الكشى ابن الهروى مجهول، و هذا حديث غير صحيح، مع ما قد روى فى يونس بن ظبيان.

ما روى فى عنبة بن مصعب

676-قال حمدويه: عنبة بن مصعب ناووسى، واقفى على أبى عبد الله عليه السلام، وانما سميت الناووسية برئيس كان لهم يقال له: فلان بن فلان الناووس.

677-على بن الحكم، عن منصور بن يونس، عن عنبة بن مصعب، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أشكو الى الله وحدثى و تقلقى من أهل المدينة حتى تقدموا و أراكم و أسر بكم، فليت هذا الطاغية أذن لى فاتخذت قصرا فسكنته و أسكنتكم معى، و أضمن له الا يجىء من ناحيتنا مكروه أبدا.

ما روى فى الحسين بن أبى العلاء

(1)

678-قال محمد بن مسعود، عن على بن الحسن: الحسين بن أبى العلاء الخفاف و كان أعور

ما روى فى الحسين بن ابى العلاء

أبو العلاء ثلاثة، خالد بن بكار أبو العلاء الخفاف الكوفى.

و خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف الكوفى السلولى، بفتح السين نسبة الى سلول قبيلة من هوازن، و هذان قد ذكرهما الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام فى باب الاسماء (1).

و أبو العلاء الخفاف بن عبد الملك الازدى، و ذكره الشيخ أيضا فى أصحاب الباقر عليه السلام فى باب الكنى (2)، و هذا والد الحسين و على و عبد الحميد.

و أما خالد بن طهمان فوالد الحسين و عبد الله. و القاصرون يلبس عليهم الامر فليعلم.

ص: 659

1-1) رجال الشيخ: 118

2-2) رجال الشيخ: 141

17- قال حمدويه: الحسين هو أزدى وهو الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف، (1) وكنية خالد أبو العلاء، أخوه عبد الله بن أبي العلاء.
(2)

قوله وهو الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف

خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف الكوفي السلولى الازدى، ذكره البخارى و مسلم صاحباً صحيحى العامة و اسندا عنه الحديث فى صحيحيهما.

وقال شيخنا أبو العباس النجاشى رحمه الله فى كتابه: قال البخارى: روى عن عطية و حبيب بن أبى حبيب، سمع منه وكيع، و محمد بن يوسف. وقال مسلم بن الحجاج: أبو العلاء الخفاف له نسخة أحاديث رواها عن أبى جعفر- يعنى به مولانا الباقر عليه السلام- كان من العامة (1).

قلت: رام رحمه الله تعالى بذلك أنه كان من رجال الحديث عند العامة، لا أنه كان عامى المذهب، كما توهمه الحسن بن داود رحمه الله تعالى (2)، وقلده فى التوهم من لم يتمهر من أهل هذا العصر (3)، كيف؟ و علماء العامة قد ضعفوه، و تركوا أحاديثه للتشيع، مع اعترافهم بجلالته.

قال أبو عبد الله الذهبى فى مختصره و فى ميزان الاعتدال: خالد بن طهمان أبو العلاء الكوفى الخفاف، عن أنس و عدة، و عنه الفريابى و أحمد بن يونس، صدوق شيعى، و ضعفه ابن معين لذلك.

و مثل ذلك فى شرح صحيح البخارى فلا تكن من الغافلين.

قوله رحمه الله تعالى: أخوه عبد الله بن أبي العلاء

و أما الحسين بن أبى العلاء بن عبد الملك الازدى الخفاف، فأخواه على

ص: 660

1-1 (1) رجال النجاشى: 116

2-2 (2) رجال ابن داود: 451

3-3 (3) منهج المقال للسيد ميرزا: 130

679-قال محمد بن مسعود: عن علي بن الحسن: أبو أيوب كوفي، اسمه ابراهيم بن عيسى، ثقة.

علي بن ميمون الصائغ

680-محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد ابن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن علي بن ميمون الصائغ، قال: دخلت عليه يعني أبا عبد الله عليه السلام ليلة، فقلت انى أدين الله بولايتك وولاية آبائك و أجدادك عليهم السلام فادع الله أن يثبتني فقال: رحمك الله رحمك الله

و عبد الحميد و هم ثلاثتهم ابنا ابى العلاء الخفاف ابن عبد الملك.

قال النجاشي: الحسين بن أبى العلاء الخفاف أبو على الاعور مولى بنى أسد، ذكر ذلك ابن عقده، و عثمان بن حاتم، و قال أحمد بن الحسين- رحمه الله تعالى- هو مولى بنى عامر، و أخواه على و عبد الحميد، روى الجميع عن أبى عبد الله عليه السلام و كان الحسين أوجههم له كتب (1).

و قال فى ترجمة أخيه: عبد الحميد بن أبى العلاء بن عبد الملك الازدى ثقة روى عن أبى عبد الله عليه السلام له كتاب (2).

و السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس فى البشرى ذكر تركية الحسين.

و حكاه عنه الحسن بن داود فى كتابه و قال: فيه نظر عندى لتهافت الاقوال فيه (3).

و نحن قد حققنا حق المقال هناك فى المعلقات على الاستبصار و فى حواشى الفقيه فيلتقن.

ص: 661

1-1) رجال النجاشي: 42

2-2) رجال النجاشي: 185

3-3) رجال ابن داود: 120

سعيدة مولاة جعفر (ع)

681- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: ذكر أن سعيدة مولاة جعفر عليه السلام كانت من أهل الفضل، كانت تعلم كلما سمعت من أبي عبد الله عليه السلام، وأنه كان عندها وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وأن جعفرا قال لها: أسأل الله الذي عرفنيك في الدنيا أن يزوجنيك في الجنة.

وأنها كانت في قرب دار جعفر عليه السلام، لم تكن ترى في المسجد الا مسلمة على النبي صلى الله عليه وآله خارجة الى مكة، أو قادمة من مكة.

وذكر أنه كان آخر قولها: قد رضينا الثواب و آمنة العقاب.

عاصم بن حميد الحنيط

682-: عاصم بن حميد الحنيط مولى بني حنيفة، مات بالكوفة.

علي بن السرى الكرخي

683- محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثني محمد ابن عيسى.

و حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا القاسم الصيقل، رفع الحديث الى أبي عبد الله عليه السلام، قال: كنا جلوسا عنده فتذاكرنا رجلا من أصحابنا فقال بعضنا: ذلك ضعيف، فقال أبو عبد الله عليه السلام ان كان لا يقبل ممن دونكم حتى يكون مثلكم لم يقبل منكم حتى تكونوا مثلنا.

قال أبو جعفر العبيدي، قال الحسن بن علي بن يقطين، أظن الرجل علي ابن السرى الكرخي

ما روى فى أبى ناب الدغشى الحسن بن عطية و أخويه على و مالك ابنى عطية

684-قال محمد بن مسعود: سألت على بن الحسن، عن أبى ناب الدغشى قال: هو الحسن بن عطية، و على بن عطية، و مالك بن عطية أخوة كوفيون، و ليسوا بالاحمسية، فان فى الحديث مالك الاحمسي، و الاحمس بطن من بجيلة.

ما روى فى بنى رباط

685-قال نصر بن الصباح. كانوا اربعة اخوة(1)الحسن و الحسين و على و يونس، كلهم أصحاب أبى عبد الله عليه السّلام و لهم أولاد كثير من حملة الحديث

ما روى فى بنى رباط قوله: كانوا اربعة اخوة

صريح هذا الكلام أن على بن رباط أخو يونس و الحسن و الحسين، و انهم أربعتهم ابناء رباط، و كلهم أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السّلام.

و ذكر النجاشى فيهم اسحاق و عبد الله ابنى رباط (1).

و الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال أورد فى أصحاب الصادق عليه السّلام عبد الله بن رباط و على بن رباط، و كذلك الحسن بن رباط و الحسين بن رباط و يونس بن رباط (2).

و ذكر فى أصحاب ابى الحسن الرضا عليه السّلام على بن الحسن بن رباط (3).

ص: 663

1-1) رجال النجاشى: 37 فى الحسن.

2-2) رجال الشيخ على ترتيب الاسماء: 225 و 265 و 167 و 337 و ليس فيه على و الحسين ابنا رباط.

3-3) رجال الشيخ: 384 و الموجود فيه على بن رباط.

فى المنخل بن جمىل الكوفى (1) بىاع الجوارى

686-قال محمد بن مسعود: سألت على بن الحسن، عن المنخل بن جمىل فقال: هو لا شىء، متهم بالعلو

وسىأتى أيضا فى كتاب أبى عمرو الكشى رحمه الله تعالى فى أصحاب الرضا عليه السلام فاذن من المنصرح ان على بن رباط من أصحاب الصادق عليه السلام هو عم على ابن الحسن بن رباط من أصحاب الرضا عليه السلام.

وفى المتحذلقين فى علم الرجال من أهل هذا العصر من التبس عليه الامر التباسا ثخيناً، واشتبه عليه الحق اشتباها متراكماً، فحسب أن على بن رباط وعلى ابن الحسن بن رباط واحد، متشبهتا بأن الشيخ فى الفهرست ذكر على بن الحسن بن الرباط، ثم أخيراً فى ايراد الاستناد عنه قال. عن على بن رباط فعلم الاتحاد (1).

قلت: ما أوهن هذا المتشبهت و ما أسخفه، فان الاختصار أخيراً على نسبه الى رباط و هو جده، ليس يستلزم الاتحاد بين على بن رباط و ابن أخيه على بن الحسن بن رباط أصلاً، بل انما مقتضاه أن على بن رباط المذكور أخيراً فى ذكر الطريق اليه هو على بن الحسن بن رباط المذكور أولاً فى العنوان.

على أن فى عامة نسخ الفهرست التى وقعت إلى اثبات الحسن فى البين أخيراً أيضاً كما فى العنوان أولاً، وربما كان فى بعض النسخ عنه بالضمير أخيراً، فلا تكونن من الخالطين.

فى المنخل بن جمىل الكوفى

المنخل-بالنون و الخاء المعجمة المشددة المفتوحين بين الميم و اللام-ابن جمىل الاسدى الكوفى بىاع الجوارى، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.

قال النجاشى: انه ضعيف فاسد الرواية (2).

ص: 664

1-1) منهج المقال: 229

2-2) رجال النجاشى: 330

أبو عبيدة زياد الحذاء

687- حدثني أحمد بن محمد بن يعقوب، قال: أخبرني عبد الله بن حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى، عن بشير، عن الأرقط، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

لما دفن أبو عبيدة الحذاء، قال، قال: انطلق بنا حتى نصلي على أبي عبيدة.

قال: فانطلقنا فلما انتهينا الى قبره لم يزد على أن دعا له، فقال: اللهم يرد على أبي عبيدة، اللهم نور له قبره، اللهم ألحقه بنيه، ولم يصل عليه، فقلت له: هل على الميت صلاة بعد الدفن؟ قال: لا، إنما هو الدعاء له.

688- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثني جعفر بن بشير، عن داود بن سرحان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لى فى كفن أبي عبيدة الحذاء: إنما الحنوط الكافور، ولكن اذهب فاصنع كما صنع الناس.

فى بشير النبال و شجرة أخيه (1) و محمد بن زيد الشحام

689- طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن أيوب، قال: حدثني أبو الحسن صالح بن أبي حماد الرازى، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن محمد بن زيد الشحام، قال: رأيت أبو عبد الله عليه السلام وأنا أصلى فأرسل إلى و دعاني، فقال لى: من أين أنت؟ قلت: من مواليك، قال: فأى موالى؟ قلت: من الكوفة، فقال: من تعرف من الكوفة، قال، قلت: بشير النبال و شجرة

و قال أحمد بن الحسين الغضائرى: الغلاة أضافوا اليه أحاديث كثيرة منكرة فكان متهما بالغللو.

فى بشير النبال و شجرة أخوه

بشير النبال على الاضافة لا على التوصيف، فان النبال هو أبو أراكه جد بشير و شجرة لا بشير، و آل النبال كلهم ثقة أجلاء، و بشير أوجههم و أعرفهم.

ص: 665

قال: وكيف صنعتهما؟ فقال: ما أحسن صنعتهما إلي، قال: خير المسلمين من وصل وأعان ونفع، ما بت ليلة قط ولله في مالي حق يسألني.

ثم قال: أى شيء معكم من النفقة؟ قلت: عندي مائتا درهم، قال: أرنيتها

والعلامة و من قلده من المتأخرين عن ذلك من الذاهلين، فلذلك في الخلاصة كان في بشير النبال من المتوقفين (1).

أى في تعديله واستصباح حديثه لا في مدحه واستقامة عقيدته، والتمسك في أحكام الحلال والحرام بروايته اذا تكن معارضة برواية على خلافها صحيحة.

لأنه لم يظفر في ترجمة بشير النبال بالنص عليه بالتوثيق لأحد من الاصحاب ولم يكن يستشعر أنه من آل النبال أبى أراكه المنصوص عليهم بالثقة والجلالة، وهم بشير وشجرة ابنا ميمون والحسن بن شجرة وأخوه على بن شجرة وغيرهم، وأبو أراكه البجلي الهمداني الكوفي الكندي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

قال النجاشي رحمه الله تعالى: على بن شجرة بن ميمون بن أبى أراكه النبال مولى كنده، روى أبوه عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام، وأخوه الحسن بن شجرة روى، وهم كلهم ثقات وجوه جلة (2).

والشيخ رحمه الله تعالى ذكرانهم بيت الثقة والجلالة، وذكر بشر النبال بكسر الموحدة واسكان المعجمة واسقاط المثناة من تحت، و قال: أبوه ميمون هو أبو أراكه لا ابن أبى أراكه.

قال في كتاب الرجال في باب الباء من أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام: بشر ابن ميمون الوابشى الهمداني النبال الكوفي، وأخوه شجرة، وهما ابنا أبى أراكه واسمه ميمون مولى بنى وابش وهو ميمون بن سنجار.

ص: 666

1-1 (1) الخلاصة: 25

2-2 (2) رجال النجاشي: 211

فأتيته بها فزادني فيها ثلاثين درهما و دينارين، ثم قال: تعش عندى افجئت فتعشيت عنده.

قال: فلما كان من القابلة لم أذهب اليه، فأرسل إلى فدعاني من عنده، فقال:

ما لك لم تأتني البارحة قد شفقت على؟ فقلت: لم يجئني رسولك، قال: فأنا رسول نفسي إليك ما دمت مقيما في هذه البلدة، أى شىء تشتهى من الطعام؟ قلت:

اللبن، قال، فاشترى من أجلى شاة لبونا.

قال، فقلت له: علمنى دعاء، قال: اكتب-بسم الله الرحمن الرحيم، يا من أرجوه لكل خير و آمن سخطه عند كل عثرة، يا من يعطى الكثير بالقليل، و يا من أعطى من سأله، تحننا منه و رحمة، يا من أعطى من لم يسأله و لم يعرفه صل على محمد و أهل بيته، و أعطني بمسألتى اياك جميع خير الدنيا و جميع خير الآخرة، فانه غير منقوص لما أعطيت(1) و زدنى من سعة فضلك يا كريم

و قال: فى باب الشين شجرة أخو بشير النبال باثبات الياء بين الشين و الراء على فعيل.

و فى باب الباء من أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: بشر بن ميمون الوابشى النبال كوفى.

و قال فى باب الشين: شجرة بن ميمون بن أبى أراكه الوابشى مولا هم الكوفى.

و قال فى باب الكنى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو اراكة البجلى كوفى (1).

قلت: ما قاله الشيخ لعله هو المستبين.

قوله (ع): فانه غير منقوص لما أعطيت

اللام اما مفتوحة للتأكيد و ضمير فانه للشأن، و المعنى: لعطاؤك عطاء غير منقوص.

ص: 667

1-1) رجال الشيخ على ترتيب: 108 و 125 و 156 و 218 و 63.

ثم رفع يديه، فقال: يا ذا المن و الطول يا ذا الجلال و الاكرام يا ذا النعماء و الجود ارحم شيتى من النار، ثم وضع يده على لحيته و لم يرفعها الا و قد امتلاً ظهر كفه دموعا.

فى عمر أخى عذافر

690- محمد بن مسعود، قال: حدثنى الحسين بن إشكيب، عن ابن أورمة، عن القاسم بن محمد، عن حبيب الخثعمى، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و ذكر أبا الخطاب، فقال: اتقوا الكذابين، قال، و قال أبو عبد الله عليه السلام: انى أرسلت مع عمر أخى عذافر لأم فروة بمتعة لها عندكم، فزعم أنى استودعته علما.

فى سكين النخعى

691- محمد بن مسعود قال: كتب إلى الفضل بن شاذان، يذكر عن ابن أبى عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد، قال: حججت و سكين النخعى، فتعبد و ترك النساء و الطيب و الثياب و الطعام الطيب، و كان لا يرفع رأسه داخل المسجد الى السماء، فلما قدم المدينة دنا من أبى اسحاق فضلى الى جانبه، فقال جعلت فداك انى أريد أن أسألك عن مسائل؟ قال: اذهب فاكتبها و أرسل بها إلى.

فكتب جعلت فداك رجل دخله الخوف من الله عز و جل حتى ترك النساء و الطعام الطيب، و لا يقدر أن يرفع رأسه الى السماء، و أما الثياب فشك فيها.

فكتب: أما قولك فى ترك النساء: فقد علمت ما كان لرسول الله من النساء، و أما قولك فى ترك الطعام الطيب: فقد كان رسول الله صلى الله عليه و آله يأكل اللحم و العسل، و أما قولك أنه دخله الخوف حتى لا يستطيع أن يرفع رأسه الى السماء: فليكثر من تلاوة هذه الآيات: الصَّابِرِينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الْقَائِمِينَ وَ الْمُتَّقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ

أو مكسورة للتعليل و الضمير لخير الدنيا و الآخرة، أى أنه غير منقوص فى خزائنك بسبب كثرة عطيتك.

692- محمد بن مسعود، قال: حدثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الكناسي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أي شيء بلغني عنكم؟ قلت:

ما هو؟ قال: بلغني أنكم أقعدتم قاضيا بالكناسة، قال، قلت: نعم جعلت فداك ذاك رجل يقال له عروة القتات، وهو رجل له حظ من عقل، يجتمع عنده (2) فيتكلم ويتسائل ثم يرد ذلك إليكم، قال: لا بأس.

في الحسين بن المنذر

693- حمدويه قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المنذر، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا

في عروة القتات

القتات بفتح القاف والتاء والمثناة من فوق المشددة على فعال، وأصل معناه في اللغة النمام من القت بمعنى النم، أو الذي يستمع أحاديث الناس من حيث لا يعلمون نمها أو لم ينمها، أو الذي يجمع العلم أو المال قليلا قليلا.

وعروة القتات وفي كتاب الحسن بن داود: عروة بن القتات حسن الذكر ممدوح الحال (1).

وما قيل: ألا حمدان المذكوران في الطريق مجهولان، ساقط على ما أدريناك سالفًا غير مرة واحدة.

قوله: يجتمع عنده

يجتمع على ما لم يسم فاعله، أي يجتمع الناس عنده، أو نجتمع بنون المتكلم مع الغير أي نجتمع نحن معشر شيعة الكوفة عنده.

ص: 669

فقال لى معتب: خفف عن أبى عبد الله عليه السلام: فقال ابو عبد الله عليه السلام: دعه فانه من قراح الشيعة.

(1).

فى حماد الناب و جعفر و الحسين أخويه

694- حمدويه، قال: سمعت أشياخى يذكرون: أن حمادا و جعفرا و الحسين بنى عثمان بن زياد الرواسى، و حماد يلقب بالناب، و كلهم فاضلون خيار ثقات.

حماد بن عثمان مولى عنى مات سنة تسعين و مائة بالكوفة.

فى القاسم بن عروة

695-: مولى أبى أيوب الخوزى، وزير أبى جعفر المنصور.

فى أبى مسروق و ابنه الهيثم

696- حمدويه: قال: لأبى مسروق ابن يقال له الهيثم، سمعت أصحابى يذكرونهما بخير، كلاهما فاضلان.

فى عنبة بن بجاد العابد

697- حمدويه، قال: قال: سمعت أشياخى يقولون: عنبة بن بجاد كان خيرا فاضلا.

فى ذريح المحاربى

698- روى أبو سعيد بن سليمان، قال: حدثنا العبيدى، قال: حدثنا يونس ابن عبد الرحمن، و صفوان بن يحيى، و جعفر بن بشير جميعا، عن ذريح المحاربى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما ترك الله الارض بغير امام قط منذ قبض آدم عليه السلام يهتدى

فى الحسين بن المنذر قوله عليه السلام: من قراح الشيعة

بالقاف و الراء و اهمال الحاء أخيرا، أى من خالصتهم و خلصهم.

ص: 670

به الى الله تبارك و تعالى، و هو الحجة على العباد، من تركه هلك و من لزمه نجا حقا على الله تعالى.

699- روى عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة: ما تقول في أحاديث جابر؟ قال:

تلقاني بمكة قال: فلقيته بمكة، فقال: تلقاني بمنى، قال: فلقيته بمنى فقال لى:

ما تصنع بأحاديث جابر! له عن أحاديث جابر فانها اذا وقعت الى السفلة أذاعوها.

قال عبد الله بن جبلة: فاحتسبت ذريحا سفلة.

(1).

700- حدثني خلف بن حماد، قال: حدثني أبو سعيد، قال: حدثني الحسن بن محمد بن أبي طلحة، عن داود الرقي، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك انه و الله ما يلج في صدرى من أمرك شيء الا حديثا سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام، قال لى: و ما هو؟ قال سمعته يقول: سابعنا قائمنا ان شاء الله، (2) قال: صدقت و صدق ذريح و صدق أبو جعفر عليه السلام،

فى ذريح المحاربي قوله: فاحتسبت ذريحا سفلة

بل ظاهر سياق الكلام أن ذريحا ليس من السفلة، وأنه عليه السلام انما نهاه و ألهاه عن أحاديث جابر، لتلا تقع الى السفلة الجهلة فيذيعوها، و هى صعبة المسلك عسرة المأخذ، لا تحتملها المدارك القاصرة و الاذهان الضيقة.

قوله عليه السلام: سابعنا قائمنا إن شاء الله

لعل المروم بقول أبي جعفر عليه السلام سابعنا سابع من بعده من الائمة الاثنى عشر الطاهرين.

و أما كلام أبي الحسن الرضا عليه السلام فمغزاه: أنه و لو كان المراد سابع الاثنى عشر المعصومين صلوات الله عليهم، فانما سبيل قوله عليه السلام قائمنا إن شاء الله سبيل

ص: 671

فازددت والله شكاً، ثم قال يا داود بن أبي خالد: أما والله لو لا أن موسى قال للعالم ستجدني ان شاء الله صابراً ما سأله عن شيء، وكذلك أبو جعفر عليه السلام لو لا أن قال إن شاء الله لكان كما قال، قال: فقطعت عليه.

في مفضل بن يزيد أخى شعيب الكاتب

701- محمد بن مسعود، قال: حدثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن المفضل بن يزيد أخى شعيب الكاتب، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: انظر ما أصبت فعد به (1) على اخوانك، فان الله عز وجل يقول «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» (1) قال مفضل: كنت خليفة أخى على الديوان، قال، وقد قلت: وقد ترى مكانى من هؤلاء القوم فما ترى، قال: لو لم تكن كنت. (2).

702- محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمركى عن محمد بن على وغيره عن ابن أبى عمير، عن مفضل بن يزيد أخى شعيب الكاتب قال: دخل على أبو عبد الله عليه السلام وقد امرت أن اخرج لبنى هاشم جوائز، فلم أعلم قول موسى على نبينا وعليه السلام «سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا» (2) فليقلقه.

في مفضل بن يزيد قوله عليه السلام: فعد به

من العائدة وهى العارفة والمعروف لا من العود.

قوله عليه السلام: لو لم تكن كنت

أى لو لم تكن فى مكانك الذى أنت فيه من هؤلاء، ولا- ناظرا فى ديوانهم، لكنك من السعداء الاخير، وكما يرتضيه الاولياء الابرار، فلا نقيصة فيك الا من جهة هذه المنقصة.

ص: 672

1-1 سورة هود: 114

2-2 سورة الكهف: 69

الا وهو على رأسى وأنا مستخلى، فوثبت اليه، فسألنى عما أمر لهم، فناولته الكتاب، قال: ما أرى لإسماعيل هاهنا شيئاً فقلت: هذا الذى خرج إلينا.

ثم قلت له: جعلت فداك قد ترى مكانى من هؤلاء القوم فقال لى: انظر ما أصبت فعد به على أصحابك، فان الله جل و علا يقول «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» (1).

فى على بن حماد الأزدي

703- محمد بن مسعود قال: على بن حماد متهم، وهو الذى يروى كتاب الاظلة.

سليمان الديلمى

704- محمد بن مسعود، قال، قال على بن محمد: سليمان الديلمى من الغلاة الكبار.

تسمية الفقهاء من أصحاب أبى عبد الله (ع)

705- أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء و تصديقهم لما يقولون و أقروا لهم بالفقه: من دون أولئك الستة الذين عددناهم و سميناهم، ستة نفر:

جميل بن دراج، و عبد الله بن مسكان، و عبد الله بن بكير، و حماد بن عيسى، و حماد ابن عثمان، و أبان بن عثمان.

قالوا: و زعم أبو اسحاق الفقيه يعنى ثعلبة بن ميمون: أن أفقه هؤلاء جميل ابن دراج و هم أحداث أصحاب أبى عبد الله عليه السلام.

فى سورة بن كليب

706- محمد بن مسعود، قال: حدثنى الحسين بن إشكيب، عن عبد الرحمن

فى سليمان الديلمى قوله: قال على بن محمد

هو على بن محمد فيروزان المقيم بكش، و قد سلف ذكره مرارا.

ص: 673

ابن حماد، عن محمد بن اسماعيل الميثمي، عن حذيفة بن منصور، عن سورة بن كليب، قال: قال لي زيد بن علي: يا سورة كيف علمتم أن صاحبكم علي ما تذكرونه؟ قال: فقلت له: علي الخبير سقطت، قال، فقال: هات.

فقلت له: كنا نأتي أخاك محمد بن علي عليه السلام نسأله، فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله جل وعز في كتابه، حتى مضى أخوك فأتيناكم آل محمد وأنت فيمن آتينا فتخبرونا ببعض ولا تخبرونا بكل الذي نسألكم عنه. حتى أتينا ابن أخيك جعفر فقال لنا كما قال أبوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال تعالى، فتبسم وقال أما والله ان قلت هذا فان كتب علي عليه السلام عنده.

في المعلى بن خنيس

707- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: حدثني اسماعيل بن جابر، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام مجاورا بمكة، فقال لي: يا اسماعيل أخرج حتى تأتي مرا أو عسفان، (1)

في المعلى بن خنيس قوله عليه السلام: حتى تأتي مرا وعسفان

في المغرب: المر بالفتح الذي يعمل به في الطين، وبطن مر موضع من مكة على مرحلة.

وفي النهاية الاثيرية (1): قد تكرر ذكر مر الظهران في الحديث وهو واد بين مكة وعسفان واسم القرية المضافة اليه.

مر بفتح الميم وتشديد الراء، وفيه: بطن مر و مر الظهران هما بفتح الميم وتشديد الراء موضع بقرب مكة.

وفي القاموس: عسفان كعثمان موضع من مكة على مرحلتين (2).

ص: 674

1-1 (1) نهاية ابن الاثير: 318/4

2-2 (2) القاموس: 175/3

فسل هل حدث بالمدينة حدث، قال: فخرجت حتى أتيت مرا فلم ألق أحدا، ثم مضيت حتى أتيت عسفان فلم يلقيني أحد.

فارتحلت من عسفان فلما خرجت منها لقيني عير تحمل زيتا من عسفان، فقلت لهم: هل حدث بالمدينة حدث؟ قالوا لا، الا قتل هذا العراقي الذي يقال له المعلى ابن خنيس.

قال: فانصرفت الى أبي عبد الله عليه السلام فلما رآني قال لي: يا اسماعيل قتل المعلى بن خنيس؟ فقلت: نعم، قال، فقال: أما والله لقد دخل الجنة.

708- عن ابن أبي نجران، عن حماد الناب، عن المسمعي، قال: لما أخذ داود بن علي المعلى بن خنيس حبسه وأراد قتله، فقال له معلى أخرجني الى الناس فان لي دينا كثيرا و مالا حتى أشهد بذلك؟ فأخرجه الى السوق فلما اجتمع الناس.

قال: يا أيها الناس أنا معلى بن خنيس من عرفني فقد عرفني، اشهدوا أن ما تركت من مال عيين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد قال: فشد عليه صاحب شرطة داود فقتله.

قال: فلما بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن علي، و اسماعيل ابنه خلفه، فقال: يا داود قتلت مولاي و أخذت مالي قال: ما أنا قتلته و لا أخذت مالك، قال: والله لأدعون الله على من قتل مولاي و أخذ مالي قال: ما قتلته و لكن قتله صاحب شرطتي، فقال باذنك أو بغير اذنك؟ قال: بغير اذني، قال يا اسماعيل شأنك به قال: فخرج اسماعيل و السيف معه حتى قتله في مجلسه.

قال حماد: و أخبرني المسمعي عن معتب، قال: فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام ليلته ساجدا و قائما قال، فسمعتة في آخر الليل و هو ساجد ينادي.

اللهم أنى أسألك بقوتك القوية و بمحالك الشديد و بعزتك التي خلقتك لها ذليل أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تأخذه الساعة، قال: فو الله ما رفع رأسه

من سجوده حتى سمعنا الصائحة، فقالوا: مات داود بن علي فقال أبو عبد الله عليه السلام انى دعوت الله عليه بدعوة بعث الله اليه ملكا، فضرب رأسه بمرزبة (1) انشقت منها مئنته.

709-ابراهيم بن محمد بن العباس الختلى، قال: حدثنى أحمد بن ادريس القمى المعلم، قال: حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن حفص الابيض (2) التمار، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام ايام طلب المعلى بن خنيس رحمه الله، فقال لى يا حفص انى أمرت المعلى فخالفنى فابتلى بالحديد

قوله عليه السلام: فضرب الله رأسه بمرزبة

المرزبة بالراء بعد الميم ثم الزاى قبل الباء الموحدة على اسم الآلة بالتخفيف وقيل: بالتشديد.

قال ابن الاثير فى النهاية: فى حديث أبى جهل: فاذا رجل أسود يضربه بمرزبة فيغيب فى الارض، المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد، وفى حديث الملك: ويده مرزبة، وتقال لها الارزبة أيضا بالهمزة و التشديد (1).

وفى المغرب المرزبة الميتدة، وعن الكسائى تشديد الباء.

وفى القاموس: الارزبة و المرزبة مشددتان، أو الاولى فقط عصبية من حديد (2)

قوله: عن حفص الابيض

حفص الابيض التمار الكوفى معروف فى كتب الرجال. ذكره الشيخ فى أصحاب أبى عبد الله عليه السلام (3)، وفى الاخبار من طريق أبى جعفر الكلينى و من طريق أبى عمرو الكشى ما يعلم منه شدة اختصاصه به عليه السلام.

ص: 676

1-1) نهاية ابن الاثير: 219/2

2-2) القاموس: 73/1

3-3) رجال الشيخ: 176

انى نظرت اليه يوما و هو كئيب حزين، فقلت: يا معلى كأنك ذكرت أهلك و عيالك قال: أجل قلت: ادن منى فدننى منى، فمسحت وجهه فقلت أين تراك؟ فقال:

أرانى فى أهل بيتى و هو ذا زوجتى و هذا ولدى، فتركته حتى تملأ منهم و استترت منهم حتى نال ما ينال الرجل من أهله.

ثم قلت ادن منى، فدننى منى، فمسحت وجه فقلت أين تراك؟ فقال: أرانى معك فى المدينة، قال: قلت يا معلى ان لنا حديثا من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه و دنياه.

يا معلى لا تكونوا اسراء فى أيدي الناس بحديثنا ان شاءوا منوا عليكم و ان شاءوا قتلوكم، يا معلى أنه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه و زوده القوة فى الناس و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت بخبل (1) يا معلى أنت مقتول فاستعد.

710- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى .

و محمد بن مسعود، قال: حدثنا جبريل بن أحمد، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، قال: قال داود بن على لأبى عبد الله عليه السلام: ما أنا قتلته يعنى معلى، قال: فمن قتله؟ قال السيرافى و كان صاحب شرطه، قال: اقدنا منه، قال: قد أقدتك، قال: فلما أخذ السيرافى و قدم ليقتل، جعل يقول: يا معشر المسلمين، يأمرونى بقتل الناس فأقتلهم لهم ثم يقتلونى، فقتل السيرافى.

711- محمد بن مسعود، قال: كتب إلى الفضل، قال: حدثنا ابن أبى عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن اسماعيل بن جابر، قال: قدم أبو اسحاق عليه السلام من

قوله عليه السلام: أو يموت بخبل

الخبل بالتحريك و بالتسكين الجنون و فساد العقل، و بالتسكين فقط فساد الاعضاء قاله علامة زمخشر و أبو الحسين أحمد بن فارس و غيرهما.

ص: 677

مكة، فذكر له قتل المعلى بن خنيس: قال، فقام مغضبا يجر ثوبه، فقال له اسماعيل ابنه: يا أبة أين تذهب؟ قال: لو كانت نازلة لأقدمت عليها فجاء حتى دخل على داود بن علي.

فقال له: يا داود لقد أتيت ذنبا لا يغفره الله لك قال: وما ذاك الذنب؟ قال:

قتلت رجلا من أهل الجنة ثم مكث ساعة ثم قال: إن شاء الله.

فقال له داود: وأنت قد أتيت ذنبا لا يغفره الله لك قال: وما ذاك الذنب؟ قال: ابنتك فلانا الاموى، قال: ان كنت زوجت فلانا الاموى فقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عثمان، ولى برسول الله أسوة.

قال: ما أنا قتلته، قال: فمن قتله؟ قال قتله السيرافي، قال فأقدا منه قال، فلما كان من الغد غدا الى السيرافي فأخذه فقتله، فجعل يصيح: يا عباد الله يأمروني أن أقتل لهم الناس و يقتلونى.

712- أبو علي أحمد بن علي السلولى المعروف بشقران، قال: حدثنا الحسين بن عبيد الله القمى، عن محمد بن أورمة، عن يعقوب بن يزيد، عن سيف ابن عميرة، عن المفضل بن عمر الجعفى قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام يوم صلب فيه المعلى، فقلت له يا بن رسول الله ألا ترى هذا الخطب الجليل الذى نزل بالشيعة فى هذا اليوم قال: وما هو؟ قلت قتل المعلى بن خنيس.

قال: رحم الله معلى قد كنت أتوقع ذلك لأنه أذاع سرنا، وليس الناصب لنا حربا بأعظم مؤنة علينا من المذيع علينا سرنا فمن أذاع سرنا الى غير أهله لم يفارق الدنيا حتى يعضه السلاح أو يموت بخبل.

713- وجدت بخط جبريل بن أحمد، قال: حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، قال حدثنى محمد بن علي الصيرفى، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي العلاء، وأبى المغراء، عن أبى بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، و جرى ذكر المعلى بن خنيس، فقال: يا أبا محمد أكتم على ما أقول لك فى المعلى

قلت: أفعل، فقال: أما أنه ما كان ينال درجتنا إلا بما ينال منه داود بن علي، قلت:

و ما الذى يصيبه من داود؟ قال: يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه و يصلبه، قلت: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ» قال: ذاك قابل.

قال، فلما كان قابل، ولى المدينة فقصد قصد المعلى فدعاه و سأله عن شيعة أبي عبد الله، و أن يكتبهم له، فقال: ما أعرف من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام أحدا و إنما أنا رجل اختلف فى حوائجه و ما أعرف له صحابا، فقال: تكتمنى أما أنك ان كتمتنى قتلتك فقال له المعلى: بالقتل تهددنى و الله لو كانوا تحت قدمى ما رفعت قدمى عنهم، و ان انت قتلتنى لتسعدنى و اشقيك، فكان كما قال أبو عبد الله عليه السلام لم يغادر منه قليلا و لا كثيرا.

714- أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن اسماعيل بن جابر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لى: يا اسماعيل قتل المعلى؟ قلت: نعم، قال: أما و الله لقد دخل الجنة.

715- أبو جعفر أحمد بن ابراهيم القرشى، قال: أخبرنى بعض أصحابنا، قال: كان المعلى بن خنيس رحمه الله اذا كان يوم العيد خرج الى الصحراء شعثا مغبرا فى زى ملهوف، فاذا صعد الخطيب المنبر مد يده نحو السماء.

ثم قال: اللهم هذا مقام خلفائك و أصفيائك، و موضع أمنائك الذين خصصتهم بها ابتزوها، و انت المقدر للأشياء لا يغلب قضاؤك، و لا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت و أنى شئت، علمك فى ارادتك كعلمك فى خلقك، حتى عاد صفوتك و خلفائك مغلوبين مقهورين مبتزين، يرون حكمك مبدلا و كتابك منبوذا، و فرائضك محرفة عن جهات شرائعك، و سنن نبيك صلواتك عليه متروكة.

اللهم العن أعدائهم من الاولين و الاخرين و الغادين و الرانحين و الماضين و الغابرين، اللهم و العن جبابرة زماننا و أشياعهم و أتباعهم و أحزابهم و أعوانهم، انك على كل شىء قدير

في ابن مسكان و حريز بن عبد الله السجستاني

716- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال: لم يسمع حريز بن عبد الله من أبي عبد الله عليه السلام إلا حديثاً أو حديثين، وكذلك عبد الله بن مسكان لم يسمع إلا حديثاً: من أدرك المشعر فقد أدرك الحج، وكان من أروى أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وكان أصحابنا يقولون من أدرك المشعر قبل طلوع الشمس فقد أدرك الحج.

فحدثني ابن أبي عمير، وأحسبه أنه رواه له: من أدركه قبل الزوال من يوم النحر فقد أدرك الحج.

وزعم يونس أن ابن مسكان سرح بمسائل إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله عنها وأجابه عليها، من ذلك ما خرج إليه مع إبراهيم بن ميمون كتب إليه يسأله عن خصي دلس نفسه على امرأة؟ قال: يفرق بينهما ويوجع ظهره، وذاك أن ابن مسكان كان رجلاً - موسراً، وكان يتلقى أصحابه إذا قدموا فيأخذ ما عندهم.

وزعم أبو النضر محمد بن مسعود: أن ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام شفقة ألا يوفيه حق اجلاله، فكان يسمع من أصحابه، ويأبى أن يدخل عليه اجلالاً و اعظاماً له عليه السلام.

في حريز

717- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: استأذن فضل البقباق لحريز على أبي عبد الله عليه السلام فلم يأذن له، فعاوده فلم يأذن له، فقال له: أي شيء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه؟ قال: على قدر جريرته، فقال: قد عاقبت والله حريزاً بأعظم مما صنع فقال: ويحك أنا فعلت ذاك أن حريزاً جرد السيف، قال، ثم قال: لو كان حذيفة، ما عاودني فيه بعد أن قلت له لا

718- محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب، قال حدثني العمركي، قال: حدثني أحمد بن شيبه، عن يحيى بن المثنى، عن علي بن الحسن بن رباط، عن حريز، قال: دخلت على أبي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه، فقال لي: هذه الكتب كلها في الطلاق وأنتم! أو أقبل يقلب بيده.

قال، قلت: نحن نجمع هذا كله في حرف، قال: وما هو؟ قال قلت: قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِذَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ» (1)، فقال لي: فأنت لا تعلم شيئا الا برواية؟ قلت: أجل.

فقال لي ما تقول في مكاتب كاتب مكاتبته ألف درهم فأدى تسعمائة و تسعة و تسعين درهما، ثم أحدث يعني الزنا، كيف نحده؟ فقلت: عندي بعينها حديث حدثني محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام: أن عليا عليه السلام كان يضرب بالسوط و بثلته و بنصفه و ببعضه بقدر أدائه، فقال لي: ما لي أسألك عن مسألة لا يكون فيها شيء.

فما تقول في جمل اخرج من البحر؟ فقلت: إن شاء الله فليكن جملا و ان شاء فليكن بقرة، ان كانت عليه فلوس أكلناه، و الا فلا.

719- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس، قال:

قلت لحريز يوما: يا أبا عبد الله كم يجزيك أن تمسح على شعر رأسك في وضوء الصلاة قال: بقدر ثلاث أصابع، وأوما بالسبابة و الوسطى و الثالثة، وزعم حريز أن ذاك برواية، و كان يونس يذكر عنه فقها كثيرا.

حريز بن عبد الله الازدي عربي كوفي، انتقل الى سجستان فقتل بها رحمه الله.

ص: 681

720- حدثنى حمدويه، ذكره عن بعض أصحابنا، أن يونس بن يعقوب:

فطحي (2) كوفى، مات بالمدينة و كفته الرضا عليه السلام، و انما سمي فطحيا لان عبد الله بن جعفر كان أفطح الراس، و قد قيل أنه كان أفطح الرجلين، و قيل انهم نسبوا الى رجل يقال له: عبد الله بن فطيح

فى يونس بن يعقوب

صراح كلام أبى عمرو والكشى رحمه الله تعالى أولا و آخر سبيله أن كون يونس بن يعقوب فطحيا، انما ذكره حمدويه عن بعض أصحابه و ليس بمتحقق الثبوت.

و الحق الصريح أن الرجل صحيح الحديث، مستقيم العقيدة، كريم المنزلة كبير الجلالة جدا، على ما قد تضافرت عليه الاخبار الجمة الصبة المتظافرة، و لذلك كان ديدنى فى مصنفاتى استصحاح حديثه و التعويل على روايته.

و كذلك العلامة فى القسم الاول من الخلاصة قال: الحق قبول روايته (1).

يعنى بذلك عد حديثه صحيحا، فانه المعنى بقبول الرواية فى هذا القسم المعمول لذكر المعدلين و الممدوحين، أى رواة الصحاح و الحسان من الاخبار، على ما أوضحناه فى معلقات الخلاصة و أبطلنا مؤاخذات المعترضين على العلامة فليقتن.

قوله رحمه الله: ذكره عن بعض أصحابه أن يونس بن يعقوب فطحي

من ذكر فطحيته قد اعترف بأنه قد كان قال بعبد الله الافطح، ثم تاب و رجع الى أبى الحسن موسى عليه السلام، فكان من خواص أصحابه، ثم من خواص أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام.

ص: 682

721-علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام، قال، فقلت له: جعلت فداك ان أباك كان يرق علي و يرحمني، فان رأيت أن تنزلي بتلك المنزلة فعلت قال، فقال لي: يا يونس اني دخلت على أبي و بين يديه حيس (1) أو هريسة، فقال: ادن يا بني فكل من هذا، هذا بعث به إلينا يونس أنه من شيعتنا القدماء، فحنن لك حافظون

قال النجاشي رحمه الله تعالى: يونس بن يعقوب بن قيس أبو علي الجلاب البجلي الدهني، أمه منية بنت عمار بن أبي معاوية الدهني أخت معاوية بن عمار، اختص بأبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، و كان يتوكل لأبي الحسن و مات بالمدينة في أيام الرضا عليه السلام فتولى أمره، و كان حظيا عندهم موثقا، و كان قد قال بعبد الله و رجع (1).

و الشيخ لم يذكر ذلك أصلا، بل انما أورده في كتاب الرجال في أصحاب الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام و قطع بتوثيقه في موضعين.

قال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام: يونس بن يعقوب البجلي الدهني الكوفي.

و قال في أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام: يونس بن يعقوب مولى له كتب ثقة.

و قال في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: يونس بن يعقوب ثقة، له كتاب من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام (2).

قوله عليه السلام: بين يديه حيس

بالباء المشناة من تحت بين الحاء و السين المهملتين تمر يخلط بسمن و أقط ثم يدللك حتى يختلط قاله في المغرب.

ص: 683

1-1 رجال النجاشي: 348

2-2 رجال الشيخ: 335 و 363 و 394

قال أبو النضر: سمعت علي بن الحسن، يقول: مات يونس بن يعقوب بالمدينة فبعث اليه أبو الحسن الرضا عليه السلام بحنوطه و كفته و جميع ما يحتاج اليه، و أمر مواليه و موالى أبيه و جده أن يحضروا جنازته، و قال لهم: هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام كان يسكن العراق.

و قال لهم: احفروا له فى البقيع فان قال لكم أهل المدينة أنه عراقى و لا تدفنه فى البقيع: فقولوا لهم هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام و كان يسكن العراق، فان منعمونا أن ندفنه بالبقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم فى البقيع، و وجه أبو الحسن على بن موسى عليهما السلام الى زميله محمد بن الحباب، (1) و كان رجلا من أهل الكوفة: صل عليه أنت

و فى النهاية الاثيرية: الحيس الطعام المتخذ من التمر و الاقط و السمن و قد يجعل عوض الاقط الدقيق (1).

و الحيس فى الاصل بمعنى الخلط ثم جعل اسما.

قوله: الى زميله محمد بن حباب

محمد بن حباب باهمال الحاء أو اعجام الخاء و تشديد الموحدة بعدها ثم موحدة أخرى أخيرا بعد الالف.

ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فقال فى أصحاب أبي عبد الله عليه السلام: محمد بن الحباب الجلاب كوفى (2).

و ما رواه أبو عمرو و الكشى أن أبا الحسن الرضا على بن موسى عليهما السلام وجه الى زميله محمد بن الحباب، فأمره بالصلاة على يونس بن يعقوب يتضمن مدحه و التنويه بجلالته، سواء كان ضمير زميله عائدا الى أبي الحسن الرضا عليه السلام، أو الى يونس بن يعقوب، فلا تكن من الغافلين.

ص: 684

1-1) نهاية ابن الاثير: 467/1

2-2) رجال الشيخ: 286

722-علي بن الحسن، قال: حدثني محمد بن الوليد، قال: رأيت صاحب المقبرة وأنا عند القبر بعد ذلك، فقال لي: من هذا الرجل صاحب القبر؟ فان أبا الحسن علي بن موسى عليهما السلام أوصاني به، وأمرني أن أرش قبره أربعين شهرا: أو أربعين يوما في كل يوم، قال أبو الحسن: الشك مني.

قال، وقال لي صاحب المقبرة: أن السرير عندي يعني سرير النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فإذا مات رجل من بني هاشم صر السرير، فأقول أيهم مات حتى أعلم بالغداة، فصر السرير في الليلة التي مات فيها هذا الرجل، فقلت: لا أعرف أحدا منهم مريضا فمن الذي مات، فلما كان من الغد جاءوا فأخذوا مني السرير، وقالوا: مولى لأبي عبد الله عليه السلام كان يسكن العراق.

وقال علي بن الحسن: كانت أمه أخت معاوية بن عمار وكانت تدخل علي أبي عبد الله عليه السلام، وامراته كانت مضرية وكانت تدخل أبي عبد الله عليه السلام.

723-علي بن الحسن، قال: حدثني محمد بن الوليد، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك سرتني ما فعلت بيونس قال، فقال لي: أليس مما صنع الله ليونس ان نقله من العراق الى جوار نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

724-علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، قال: قال لي يونس: ذكر لي أبو عبد الله عليه السلام أو أبو الحسن شيئا استر به، (1) قال، فقال لي: لا والله ما أنت عندنا متهم، إنما أنت رجل منا أهل البيت، فجعلك الله مع رسوله وأهل بيته، والله فاعل ذلك إن شاء الله

قوله: استر به

استر به بفتح الهمزة للمتكلم من المضارع واهمال السين وضم الراء المشددة افتعالا من السرور، واستررت به بضم التاء على صيغة المتكلم من الفعل الماضي.

وربما يضبط «استر به» أو «استرته» أي اختاره و اخترته من الاستراء بمعنى الاختيار والاصطفاء.

و ذكر أنه قال: انظروا الى ما ختم الله به ليونس قبضه مجاورا لرسوله صلى الله عليه و آله.

725- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب، قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام في شيء كتبت اليه فيه يا سيدي، فقال للرسول: قل له أنك أخي.

726- علي بن الحسن، عن عباس بن عامر، عن يونس بن يعقوب، قال:

كتبت الى أبي عبد الله عليه السلام أسأله أن يدعوا الله لي أن يجعلني ممن ينتصر به لدينه فلم يجبني، فاغتممت لذلك، قال يونس: فأخبرني بعض أصحابنا، أنه كتب اليه بمثل ما كتبت، فاجابه و كتب في أسفل كتابه: يرحمك الله انما ينتصر الله لدينه بشر خلقه.

727- و روى عن أبي سعيد الادمي، قال: حدثني محمد بن الوليد، قال:

حضرت جنازة معاوية بن عمار و يونس بن يعقوب حاضر، فصلى بأصحابنا و أذن و أقام (1) هذا.

728- حمدويه، قال: حدثني أيوب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس قل لهم يا مؤلفة قد رأيت ما تصنعون اذا سمعتم الاذان أخذتم نعالكم و خرجتم من المسجد

و في طائفة من النسخ «اشترية» أو «اشتريته» باعجام الشين يعني أمرني بأن أشتري شيئاً، ثم قال لي هذا القول.

و الصحيح هو الاول و ما عداه فتصحيح.

قوله: فصلى بأصحابنا و أذن و أقام

يعنى أنه قدم الصلاة المكتوبة اليومية بوظائفها و سننها على صلاة الجنازة، فصلى بنا المكتوبة و أذن لها و أقام، ثم بعد الفراغ منها صلى صلاة الجنازة، مع أن الجنازة كانت لخاله معاوية بن عمار، لا أنه أذن و أقام لصلاة الجنازة.

في محمد بن سنان

729- قال حمدويه: كتبت أحاديث محمد بن سنان، عن أيوب بن نوح وقال: لا أستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان.

ما روى في عبد الملك بن عمرو

730- حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن عمرو، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: اني لأدعو الله لك حتى اسمي دابتك أو قال: أدعو لدابتك.

في عبد الله بن ميمون القداح المكي

731- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني أيوب بن نوح، قال حدثنا صفوان بن يحيى، عن أبي خالد صالح القمط، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا بن ميمون كم انتم بمكة؟ قلت: نحن أربعة، قال: أما أنكم نور في ظلمات الارض.

732- جبريل بن أحمد، قال: سمعت محمد بن عيسى يقول: كان عبد الله ابن ميمون يقول بالتزديد.

في محمد بن اسحاق صاحب المغازي وغيره

733- محمد بن اسحاق و محمد بن المكندر، وعمرو بن خالد الواسطي، و عبد الملك بن جريح، و الحسين بن علوان، و الكلبي، هؤلاء من رجال العامة الا أن لهم ميلا و محبة شديدة.

وقد قيل: أن الكلبي كان مستورا و لم يكن مخالفا، و قيس بن الربيع بترى كانت له محبة.

فأما مسعدة بن صدقة بترى و عباد بن صهيب عامي، و ثابت أبو المقدم بترى

و كثير النواء بترى، و عمرو بن جميع بترى، و حفص بن غياث عامى، و عمرو بن قيس الماصر بترى، و مقاتل بن سليمان البجلي.

وقيل البلخي بترى، و أبو نصر بن يوسف ابن الحارث بترى.

فى عبد الرحمن بن سيابة

734-أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الخزاعى، عن محمد بن زياد، عن على بن عطية صاحب الطعام، قال: كتب عبد الرحمن بن سيابة الى أبى عبد الله عليه السلام: قد كنت احذرک إسماعيل.

(1) جانیک من یجنى عليك (2) و قد یعدى الصحاح مبارک الجرب (3)

فى عبد الرحمن بن سيابة قوله: قد كنت أحذرک اسماعيل

كتب ذلك ابن سيابة الى أبى عبد الله عليه السلام حيث تجنى اسماعيل فى أمر معلى ابن خنيس، على من هو برىء من ذلك و تعرض له و تحرش به.

قوله: جانیک من یجنى عليك

و قد يقال: جنى عليه یجنى من باب ضرب أى ارتكب الجنایة فيه، أو فيمن هو من أهله، فهو عليه جان، و تجنى عليه من باب التفعّل اذا أسند اليه جنایة لم یجنها و كان بريئاً منها، و الجنایة ما تجنيه من شر أى تحدّثه تسمية بالمصدر من جنى عليه شراً.

أو هو عام الا أنه خص بما یحرم من الفعل و أصله من جنى الثمر و هو أخذه من الشجر، قاله المغرب و الاساس و غيرهما (1).

قوله: یعدى الصحاح مبارک الجرب

یعدى أول ثانى مصراعى البيت من الشعر، و هو بضم ياء المضارعة و اسكان

ص: 688

فكتب اليه أبو عبد الله عليه السلام قول الله أصدق: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى، و الله ما علمت ولا أمرت ولا رضيت.

فى سفیان بن عيينة

735- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، قال: حدثنا محمد ابن الوليد، قال: حدثنا العباس بن هلال، قال، ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام: أن سفیان بن عيينة لقي أبا عبد الله عليه السلام، فقال له: يا أبا عبد الله الى متى هذه التقية وقد بلغت هذه السن؟ فقال: و الذى بعث محمدا بالحق لو أن رجلا صلى ما بين الركن و المقام عمره، ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقى الله بميتة جاهلية.

فى عباد بن صهيب

736- محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد، قال: حدثنى الحسن بن على الوشاء، عن ابن سنان، قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا أنا فى الطواف اذا رجل يجذب ثوبى، فالتفت فاذا عباد البصرى، قال، يا جعفر بن محمد تلبس مثل هذا الثوب و انت فى الموضوع الذى أنت فيه من على-صلوات الله عليه-.

قال، قلت: ويلك هذا ثوب قوهى (1) اشتريته بدينار و كسر، و كان على عليه السلام

العين المهملة و كسر الدال من الاعداء.

و«الصحاح» بكسر الصاد جمع صحيح، و أما الذى بمعنى الطريق و بمعنى الارض الصلبة الشديدة فبالفتح، و نصبه على المفعولية، أو على نزع الخافض.

و«مبارك الجرب» بالرفع على الفاعلية، و الجرب بضمين جمع الاجرب أى الذى به الجرب.

فى عباد بن صهيب قوله عليه السلام: ثوب قوهى

فى أساس البلاغة: ثوب قوهى منسوب الى قوهستان كورة من كور فارس،

فى زمان ىستقىم له ما لبس فىه، و لو لبست مثل ذلك اللباس فى زماننا لقال الناس هذا مرء مثل عباد.

قال نصر: عباد بترى.

737- محمد بن مسعود، قال: حدثنى الحسين بن اشكيب، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين، عن يونس، عن حسين بن المختار، قال: دخل عباد بن كثر البصرى على أبى عبد الله عليه السلام، و عليه ثياب شهرة غلاظ، فقال: يا عباد ما هذه الثياب فقال: يا أبى عبد الله تعيب هذا على، قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه و آله من لبس ثياب شهرة فى الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة قال عباد: من حدثك بهذا، قال:

يا عباد تتهمنى حدثنى أبائى عليهم السلام عن رسوله صلى الله عليه و آله.

فى عمرو بن أبى المقدام

738- حدثنى حمدويه بن نصير، قال حدثنى محمد بن الحسين، عن أحمد ابن الحسن الميثمى، عن أبى العرندس الكندى، عن رجل من قرىش قال: كنا بفناء الكعبة و أبو عبد الله عليه السلام قاعد، فقيل له: ما أكثر الحاج إقبال عليه السلام: ما أقل الحاج إقمر عمرو بن أبى المقدام، فقال: هذا من الحاج.

فى سفيان الثورى

739- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن على بن أسباط قال: قال سفيان بن عيينة لأبى عبد الله عليه السلام: انه يروى أن على بن ابن أبى طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب، و انت تلبس القوهى المروى، قال: ويحك أن و كل ثوب أشبهه و ان لم يكن منها يقال له: قوهى (1).

وفى القاموس: القوهى ثياب بيض و قوهستان كورة بين نيسابور و هراة، و قصبتها قاين و طبس، و موضع، و بلد بكرمان (2).

ص: 690

1-1) أساس البلاغة: 529

2-2) القاموس: 291/4

عليه السلام كان في زمان ضيق،(1)فاذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به.

740-محمد بن مسعود،قال:حدثني الحسين بن اشكيب،قال:حدثني الحسن بن الحسين المروزي،عن يونس بن عبد الرحمن،عن أحمد بن عمر، قال،سمعت بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام يحدث: أن سفيان الثوري دخل على أبي عبد الله عليه السلام و عليه ثياب جياذ،فقال:يا أبا عبد الله ان آباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب،فقال له ان آباءي عليهم السلام كانوا في زمان مقفر مقتر،(2)و هذا

في سفيان الثوري قوله عليه السلام:في زمان ضيق

اضافة الزمان الى ضيق بفتح الضاد المعجمة أو كسرهما تلبسية.

قوله عليه السلام:في زمان مقفر مقتر

«مقفر»بالقاف الساكنة قبل الفاء المكسورة،و«مقتر»بالتاء المثناة من فوق المكسورة بعد القاف الساكنة.

في أساس البلاغة:أفقرت الارض اذا خلت من النبات و الماء،و أرض مقفرة و قفر و قفرة،و أرضون و بلاد قفر و قفار،و بتنا بقفرة،و أفقر فلان من أهله اذا تفرد عنهم و بقى وحده.

و أفقر جسده من اللحم و رأسه من الشعر،و انه لقفر الجسد و الرأس،و أفقر الرجل اذا أكل خبزا قفارا بلا ادم،و منه ما أفقر بيت فيه خل (1).

و في الصحاح و النهاية الاثرية:أفتر الرجل أفتر و ضاقت عليه المعيشة،و اقتر الله عليه رزقه و اقتر هو على عياله اقتارا،أى ضيق و قلة،و كذلك قتر عليه تقطيرا و قتر قترا و قتورا ثلاث لغات (2).

ص: 691

1-1) أساس البلاغة:517

2-2) الصحاح:786/2

زمان قد أرخت الدنيا عزاليها،(1) فأحق أهلها بها أبرارهم.

741- وجدت في كتاب أبي محمد جبريل بن أحمد الفاريايى بخطه، حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل الكوفى، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الهيثم بن واقد، عن ميمون بن عبد الله، قال: أتى قوم أبا عبد الله عليه السلام يسألونه الحديث من الامصار، وأنا عنده، فقال لى: أتعرف أحدا من القوم؟ قلت: لا، فقال: فكيف دخلوا على؟ قلت: هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يباليون ممن أخذوا الحديث

وقال العزيزى فى غريب القرآن: مقتر أى مقل فقير.

قوله(ع): قد أرخت الدنيا عزاليها

بالزاي المعجمة و العين المهملة المفتوحة و اللام بعد الالف ثم الياء المثناة من تحت، و هى جمع العزلاء، اما مفتوحة اللام على هيئة التثنية، كما حواليا و حواليا و حوالياكم.

و اما مكسورتها على هيئة صيغة الجمع، كالعوالى فى جمع العالية، و اللالى فى جمع اللؤلؤة.

قال فى مجمل اللغة: عزلاء القرية مستخرج مائها.

و فى المغرب: العزلاء فم المزادة الاسفل، و الجمع عزالى و عزالى و السحابة أرخت عزاليها اذا أرسلت دفعها، مجاز و الدفعة بالضم المطرة الشديدة الصب.

وقال ابن الاثير فى النهاية: فى حديث الاستسقاء: دفاق العزائل يحم حم البعاق، العزائل أصله العزالى مثل الشبائك و الشباكى، و العزالى جمع العزلاء، و هو فم المزادة الاسفل، فشبّه اتساع المطر و اندفاه بالذى يخرج من فم المزادة.

و منه الحديث: أرسلت السماء عزاليها، و قال: الدفاق المطر الواسع الكثير و العزائل مقلوب العزالى، و هى مخارج الماء من المزادة (1).

ص: 692

1-1) نهاية ابن الاثير: 231/3.

فقال لرجل منهم: هل سمعت من غيري من الحديث؟ قال: نعم، قال:

فحدثني ببعض ما سمعت؟ قال انما جئت لا اسمع منك لم اجيء احدثك، وقال للاخر ذاك ما يمنعه ان يحدثني ما سمعت، (1) قال: و
تفضل (2) ان تحدثني بما سمعت، اجعل الذي حدثك (3) حديثه امانة لا تحدث به احدا؟ قال: لا، قال فاسمعنا بعض

قوله: ذاك ما يمنعه ان يحدثني ما سمعت

«ما» للموصول وفي محل الرفع بالابتداء، والخبر ما سمعت.

أى ذاك الذى أبى ان يحدثني انما الذى يمنعه ان يحدثني ما سمعت من قوله.

جئت لا اسمع منك لم اجيء احدثك.

قوله عليه السلام: و تفضل

من التفضل بمعنى التوشح بالثوب، تفعلًا من الفضل بضمين و هو الثوب، وربما يقال: لا يقال فضل -بضمين- الا لثوب واحد، وقد جعل
ذلك كناية عن الاستكاف من التحديث.

قال فى المغرب: ثوب فضل و امرأة فضل أى على ثوب واحد ملحفة، أو نحوها تتوشح به.

وقال فى مجمل اللغة: المتفضل المتوشح بثوبه.

وفى أساس البلاغة: و تفضل الرجل أو المرأة اذا توشح بثوب واحد مخالف بين طرفيه على عاتقه (1).

أى و أنت أيضا تتوشح بثوبك، كراهة أن تحدثني بما سمعت من الحديث.

قوله عليه السلام: اجعل الذي حدثك

«اجعل» بهمزة الاستفهام، و«حديثه» منصوب على أنه أول مفعوليه، و«أمانة» المفعول الثانى.

ص: 693

ما اقتبست من العلم حتى نفيد بك (1) إن شاء الله.

قال: حدثني سفیان الثوري، عن جعفر بن محمد قال: النبيذ كله حلال الا الخمر، ثم سكت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، قال: حدثني سفیان عن حدثه عن محمد بن علي أنه قال: من لا يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة، و من لم يشرب النبيذ فهو مبتدع و من لم يأكل الجريث و طعام أهل الذمة و ذبائحهم فهو ضال، أما النبيذ: فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء، و أما المسح على الخفين: فقد مسح عمر على الخفين ثلاثا في السفر و يوما و ليلة في الحضر، و أما الذبائح: فقد اكلها على عليه السلام فقال كلوها فان الله تعالى يقول «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَ طَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ» (1) ثم سكت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، فقال: قد حدثتكم بما سمعت، قال: اكل الذي سمعت هذا؟ قال: لا، قال: زدنا، قال: حدثنا عمرو بن عبيد، عن الحسن قال:

أشياء صدق الناس بها و أخذوا بما ليس في الكتاب لها أصل، منها عذاب القبر، و منها الميزان، و منها الحوض و منها الشفاعة، و منها النية ينوى الرجل من الخير و الشر فلا يعملها فيثاب عليه، و لا يثاب الرجل الا بما عمل ان خيرا فخييرا و ان شرا فشرا.

قال: فضحكت من حديثه، فغمزني أبو عبد الله عليه السلام أن كف حتى نسمع قال فرفع رأسه إلى فقال: ما يضحكك من الحق أو من الباطل؟ قلت له: أصلحك الله و أبكى و انما يضحكني منك تعجبا كيف حفظت هذه الأحاديث فسكت

قوله عليه السلام: حتى نفيد بك

في طائفة من النسخ «حتى نفيدك» من الافادة بمعنى الاعطاء و الانالة، و في أكثرها «نفيد بك» أي من جهتك و بسببك من الافادة بمعنى الاعتناء و الاخذ و الاستفادة.

ص: 694

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثني سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، أنه رأى عليا عليه السلام على منبر الكوفة وهو يقول: لئن أتيت برجل يفضلني على أبي بكر وعمر لأجلدنه حد المفتري.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا فقال: حدثني سفيان، عن جعفر، أنه قال حب أبي بكر وعمر إيمان وبغضهما كفر.

قال أبو عبد الله عليه السلام زدنا فقال: حدثني يونس بن عبيد، عن الحسن، أن عليا عليه السلام أبطأ عن بيعة أبي بكر، فقال له عتيق: ما خلفك يا علي عن البيعة، والله لقد هممت أن أضرب عنقك فقال له علي عليه السلام: يا خليفة رسول الله لا تثريب، قال:

لا تثريب.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثني سفيان الثوري، عن الحسن، أن أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يضرب عنق علي عليه السلام إذا سلم من صلاة الصبح، وأن أبا بكر سلم بينه وبين نفسه، ثم قال: يا خالد لا تفعل ما أمرتك.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثني نعيم بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، أنه قال ود علي بن أبي طالب أنه بنخيلات تينع(1) يستظل بظلهن ويأكل من حشفهن ولم يشهد يوم الجمل ولا النهروان، وحدثني به سفيان

قوله: بنخيلات تينع

بنخيلات بضم النون وفتح الخاء المعجمة على تصغير النخلة.

و«تينع» بفتح التاء المضارعة واسكان الياء بعدها نون مفتوحة.

في صحاح الجوهري: ينع الثمر أي نضج، والينع واليانع مثل النضيج والناضج، وجمع اليانع ينع (1).

وفي غريب القرآن للعزيمي: في قوله سبحانه «ينعه» أي مدركه، واحده يانع مثل تاجر و تجر، يقال: ينعت الثمرة والفاكهة وأينعت إذا أدركت.

ص: 695

قال أبو عبد الله عليه السلام زدنا، قال: حدثنا عباد، عن جعفر بن محمد، أنه قال:

لما رأى على بن أبي طالب يوم الجمل كثرة الدماء، قال لابنه الحسن: يا بني هلكت، قال له الحسن يا أبا ليس قد نهيتك عن هذا الخروج فقال على عليه السلام: يا بني لم أدر أن الأمر يبلغ هذا المبلغ.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، أن عليا عليه السلام لما قتل أهل صفين، بكى عليهم ثم قال: جمع الله بيني وبينهم في الجنة.

قال، فضاق بي البيت و عرقت و كدت أن أخرج من مسكى، (1) فاردت أن أقوم اليه و أتوطأه، ثم ذكرت غمزة أبي عبد الله عليه السلام فكففت.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: من أى البلاد أنت؟ قال: من أهل البصرة، قال فهذا الذى تحدث عنه و تذكر اسمه جعفر بن محمد، تعرفه؟ قال: لا. قال فهل سمعت منه شيئا قط؟ قال: لا. قال: فهذه الأحاديث عندك حق؟ قال نعم، قال: فمتى سمعتها؟ قال: لا أحفظ، قال: الا أنها أحاديث أهل مصرنا منذ دهر لا يمترون فيها.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: لو رأيت هذا الرجل الذى تحدث عنه، فقال لك هذه التى ترويها عنى كذب لا أعرفها و لم أحدث بها هل كنت تصدقه؟ قال: لا، قال:

لم، قال: لأنه شهد على قوله رجال و لو شهد أحدهم على عنق رجل لجاز قوله

قوله: من مسكى

المسك بفتح الميم و اسكان السين المهملة الجلد، أى من جلدى و جسدى.

و فى نسخة «من مسكتى» بضم الميم و فتح الكاف و هى الحلم و العقل.

قال فى المغرب: المسكة التماسك، و منه قولهم: زوال مسكة اليقظة.

أى من عقلى الذى به يتماسك به الانسان نفسه و يتمالك أمره و يضبط جوارحه و أعضائه.

قال: اكتب- بسم الله الرحمن الرحيم حدثني أبي عن جدي، قال: ما اسمك؟ قال:

ما تسأل عن اسمي؟ ان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفى عام، (1)

قوله (ص): خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفى عام

أى مقام و اعتبار و حيثية و مرتبة، كما فى قوله عز و علا «و ذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ» (1) أى بوقائعه و بدائعه و مراتب أفاعيله و صنائعه.

فالمعنى بالارواح عالم الامر. و بألفى عام مجموع مراتب ضريبه اللذين هما عالما العقل و النفس، و هما المرتبتان الاولتان من المراتب الخمس فى طول سلسلة البدو.

و ذكر عدد الالف فى كل منهما بحسب المراتب العرضية المختلفة بالحقيقة النوعية و بالكمالية و النقصية فى التجرد و النورية، اما على الحقيقة أو على الكناية، عن تكثير الانواع و سعة عرض المراتب.

«وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ» (2) و الاجساد جملة عوالم الخلق بمراتبها الطولية و العرضية و القبلية أى القبلية الذاتية فى المرتبة العقلية.

و حيث أن النفوس الناطقة الانسانية بحسب جوهر الذات و سنخ الحقيقة، من صقع عالم الامر و من جنبه اقليم القدس، و اختلافها بالكمال و النقص ظل اشتباك الجهات و الحيثيات و تشابكها و تلامع الأنوار و الاضواء و تعاكسها فى ذلك العالم، فلا محاله ايتلافها و اختلافها هاهنا أى فى عالم الحس من تلقاء تعارفها و تناكر ثم أى فى عالم العقل.

و أيضا ربما يكون الاختلاف فى عالم الاجساد من تلقاء العلة من غير مدخلية للمادة و استعدادها فى ذلك، كما اختلاف جرم المتمم و التدوير فى الثخن، اذ ليس ذلك فى الفلكيات من جهة استعداد المادة، و ربما يكون الاختلاف من جهة المبادى

ص: 697

1-1) سورة ابراهيم: 5

2-2) المدثر: 31

و العلل بحسب اختلاف استعدادات المادة، وبذلك يستتب اختلاف مراتب النفوس في التعارف و التناكر بحسب اختلاف المناسبة بالكمال و النقص.

و من سبيل آخر: انما عالم الامر من العقول و النفوس ألواح مراتب القضاء و القدر، على ما قد فصلناه في كتاب القيسات، و ما في الوجود هاهنا بحسب ما في العلم هناك.

فاذن النفوس الانسانية انما تعارفها و تناكرها ثم ملاك ابتلافها و اختلافها هاهنا.

و بالجملة النفوس المجردة الانسانية بمراتبها العقلية في سلسلة العود هي في ازاء العقول و النفوس المفارقة النورية في سلسلة البدو، فهي منخرطة في سلك عالم الامر و صائرة الى طوار اقليم القدس و مندرجة بذلك الاعتبار في عالم الارواح، التي فطرها البارئ الفاطر الحق قبل عوالم الاجساد بألفى عام على وجه لا يصادم القوانين العقلية و البراهين اليقينية.

فسبيل الاعوام في مثل هذا الحديث سبيل الايام في مثل قول عز من قائل «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ» (1).

قال المفسر النيسابورى في تفسيره: نقول: يمكن أن تحمل الايام الستة على الاطوار الستة التي للأجسام الهيولى، و الصورة و الجسم البسيط ثم المركب المعدنى و النباتى و الحيوانى، و الله تعالى أعلم بمراده.

و قال بعض المفسرين: في ستة أيام أى في ست جهات، فالمراد بالايام في هذا الموضع الجهات.

و قال بعض آخر منهم: أى في المرتبة التامة من كمال النظام و غاية الاحكام، فان الستة عدد تام هو أول الاعداد التامة.

ص: 698

ثم أسكنها الهواء(1)فما تعارف منها اتلف هاهنا، و ما تناكر منها ثم اختلف هاهنا، و من كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهوديا، و ان ادرك الدجال آمن به و ان لم يدركه آمن به فى قبره.

يا غلام ضع لى ماء، و غمزنى فقال: لا تبرح، و قام القوم فانصرفوا و قد كتبوا الحديث الذى سمعوا منه.

ثم انه خرج و وجهه منقبض، قال: أما سمعت ما يحدث به هؤلاء؟ قلت:

أصلحك الله ما هؤلاء و ما حديثهم؟ قال: عجب حديثهم كان عندى الكذب على و الحكاية عنى ما لم أقل و لم يسمعه عنى أحد، و قولهم لو أنكر الأحاديث ما صدقناه ما هؤلاء لا أمهل الله لهم و لا أملى لهم

و امامهم العلامة الرازى قال فى التفسير الكبير: قال بعضهم: لعدد السبعة شرف عظيم و هو العدد الكامل، فالايام الستة فى تخليق نظام العالم و اليوم السابع فى حصول كمال الملك و الملكوت، و بهذا الطريق حصل الكمال فى الايام السبعة (1).

قوله(ص): ثم أسكنها الهواء

الضمير للأرواح المجردة العاقلة الانسانية على ضرب من الاستخدام، أى ثم جعل منزل تديرها و تعلقها و محل تصرفها و سلطانها و مسكن عنايتها و علاقتها عالم الروح البخارى، المتولد فى القلب من لطيف بخار صفو الاخلاط اللطيفة، و غذاؤه الهواء المستشق و ملاكه الحار الغريزى، و هو جوهر لطيف سماوى حامله الرطوبة الغريزية.

فهذا الجوهر الجسمانى اللطيف السماوى شبكة اقتناص انصراف النفس العاقلة الناطقة الملكوتية عن عالمها القدسى النورى الالهى، و انجذابها الى دار غربتها الظلمانية الدائرة الجسدانية، و انما عالمه و اقليمه عنصر الهواء الذى طباع جوهر مبدء الحرارة و الرطوبة و اللطافة، فليتعرف.

ص: 699

ثم قال لنا: ان عليا عليه السلام لما أراد الخروج من البصرة قام على أطرافها، ثم قال: لعنك الله يا أنتن الارض ترابا وأسرعها خرابا وأشهدها عذابا فيك الداء الدوى قيل: وما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: كلام القدر الذي فيه الفرية على الله، وبغضنا أهل البيت، وفيه سخط الله نبيه عليه السلام، وكذبهم علينا أهل البيت واستحلالهم الكذب علينا.

فى جويرية بن أسماء

742- محمد بن مسعود، قال: حدثنى اسحاق بن محمد البصرى، قال:

حدثنى على بن داود الحديد، عن حريز بن عبد الله، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين و جويرية بن أسماء، قال، فتكلم أبو عبد الله عليه السلام بكلام فوقع عند جويرية أنه لحن، قال فقال له: أنت سيد بنى هاشم و المؤمل للأموال الجسم تلحن فى كلامك.

قال، فقال: دعنا من تيهك (1) هذا، فلما خرجا، قال: أما حمران فمؤمن لا يرجع أبدا، و أما جويرية فزنديق لا يفلح أبدا، فقتله هارون بعد ذلك

فى جويرية بن أسماء قوله: دعنا من تيهك

فى أكثر النسخ «من تيهك» بالتاء المثناة من فوق قبل الياء المثناة من تحت ثم الهاء، بمعنى الصلف و التصلف و الكبر و التكبر من العلم أو المال، قاله فى القاموس و غيره (1).

و فى نسخة «تنهيك» على التفعّل من النهية و النهى بضمهما بمعنى العقل و المعرفة.

و فى نسخة أخرى عندى عتيقة على الهامش «تهتك» تفعلا من الهتكة، و لست أستصوبها.

ص: 700

743- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن أبى عمير، عن على بن يقطين، عن المدائنى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال لى: يا مرازم من بشار؟ قلت بىاع الشعير، قال: لعن الله بشارا، قال، ثم قال لى: يا مرازم قل لهم ويلكم توبوا الى الله فانكم كافرون مشركون.

744- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن مرازم، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: تعرف مبشر بشر، بتوهم الاسم قال: الشعيرى، فقلت: بشار؟ قال: بشار، قلت: نعم جار لى، قال: ان اليهود قالوا و وحدوا الله، و ان النصارى قالوا و وحدوا الله، و أن بشارا قال قولاً عظيماً، اذا قدمت الكوفة فأته و قل له: يقول لك جعفر يا كافر يا فاسق يا مشرك أنا برىء منك.

قال مرازم: فلما قدمت الكوفة فوضعت متاعى و جئت اليه فدعوت الجارية، فقلت قولى لأبى اسماعيل هذا مرازم فخرج إلى فقلت له: يقول لك جعفر بن محمد يا كافر يا فاسق يا مشرك أنا برىء منك، فقال لى و قد ذكرنى سيدى، قال، قلت:

نعم ذكرك بهذا الذى قلت لك، فقال: جزاك الله خيراً و فعل بك و أقبل يدعو لى، و مقالة بشار هى مقالة العلياوية، يقولون ان عليا عليه السلام هرب و ظهر بالعلوية الهاشمية، و أظهر أنه عبده و رسوله بالمحمدية، فوافق أصحاب أبى الخطاب فى أربعة أشخاص على و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام، و أن معنى الاشخاص الثلاثة فاطمة و الحسن و الحسين تلييس، و الحقيقة شخص على، لأنه أول هذه الاشخاص فى الامامة.

و أنكروا شخص محمد عليه السلام و زعموا أن محمداً عبد ع و ع ب (1) و أقاموا محمداً

فى بشار الشعيرى قوله رحمه الله: ع و ع ب

«ع» رمز كناية عن على عليه السلام و «ب» عن الرب.

مقام ما أقامت المخمسة سلمان و جعلوه رسولا لمحمد صلوات الله عليه، فوافقوهم فى الاباحات و التعطيل و التناسخ، و العليانية سميتها المخمسة(1) العليانية، و زعموا أن بشارا الشعيرى لما أنكر ربوبية محمد و جعلها فى على و جعل محمدا عبد على و أنكر رسالة سلمان: مسخ فى صورة طير يقال له علياء يكون فى البحر، فلذلك سموهم العليانية.

745- و حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار، قال: حدثنى سعد بن عبد الله ابن أبى خلف القمى، قال: حدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، و الحسن ابن موسى الخشاب، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ان بشار الشعيرى شيطان بن شيطان خرج من البحر فأغوى أصحابى.

746- سعد، قال حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن اسحاق ابن عمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لبشار الشعيرى: اخرج عنى لعنك الله، لا و الله لا يظلنى و اياك سقف بيت أبدا، فلما خرج: قال: و يله ألا(2) قال بما قالت اليهود، ألا قال بما قالت النصرى، ألا قال بما قالت المجوس، أو بما قالت الصابية، و الله ما صغر الله تصغير هذا الفاجر أحد، أنه شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوى

قوله رحمه الله: سميتها المخمسة

المخمسة طائفة من الغلاة يقولون بالتخميس، و معناه عندهم لعنهم الله أن سلمان و أبى ذر و المقداد و عمارا و عمرو بن أمية الضميرى، هم الخمسة الموكلون لمصالح العالم.

و أبو القاسم على بن أحمد الكوفى المخمس الغالى صنف فى ذلك كتابا و أظهر فيه بدعا و مقالات فاسدة.

قوله: ألا

بفتح الهمزة و تشديد اللام بمعنى هلا.

ص: 702

أصحابي وشيعتي، فاحذروه و ليبلغ الشاهد الغائب، أنى عبد ابن عبد، (1) قن ابن أمة ضمتنى الاصلاب و الارحام، وأنى لميت وأنى لمبعوث ثم موقوف، ثم مسؤل و الله لأسألن عما قال فى هذا الكذاب، و ادعاه على يا ويله (2) ما له أرعبه الله، (3) فلقد أمن على

قوله عليه السلام: عبد ابن عبد

عبد و قن مرفوعان للخبرية بالتتوين على التوصيف لا بالضم على الاضافة، و القن بالقاف المكسورة و النون المشددة و هو المتمحض فى العبودة و الرق.

قال فى المغرب: القن من العبيد الذى ملك هو و أبواه، و كذلك الاثنان و الجمع و المؤنث، و قد جاء قنان أقنان أقنة، أما أمة قنة فلم نسمعه، و عن ابن الاعرابى عبد قن أى خالص العبودة. و على هذا صح قول الفقهاء لأنهم يعنون به خلاف المدبر و المكاتب.

قوله عليه السلام: يا ويله

«الويل» الحزن و النكال و الهلاك. و الهاء هنا للضمير لا للسكت.

و المعنى: يا ويل بشار احضر فقد حان حينك و آن ابانك و جاء أوانك.

و قد يستعمل باللام فيقال له: الويل و يكون فى معنى الشتم و الدعاء عليه بالهلاك.

قال صاحب الكشاف فى الفائق: ويح و ويب و ويس ثلاثها فى معنى الترحم، و أما ويل فشتم و دعاء بالهلكة، و عن الفراء أن الويل كلمة شتم و دعاء سوء، و قد استعملتها العرب استعمال قاتله الله فى موضع الاستعجاب، ثم استعظموه فكنوا منها بويح و ويب و ويس، كما كنوا عن جوع له بجوسا و جودا.

قوله عليه السلام: أرعبه الله

الارعاب افعال من الرعب، أى أوقعه الله فى الرعب و الخوف و الفرع و القلق.

فراشه و افزعنى و أفلقنى عن رقادى، أ و تدرن (1) انى لم أقول ذلك؟ أقول ذلك لكى استقر فى قبرى.

فى سفيان بن مصعب العبدى أبى محمد

747- محمد بن مسعود، قال: حدثنى حمدان بن أحمد الكوفى، قال:

حدثنى أبو داود سليمان بن سفيان المسترق، عن سيف بن مصعب العبدى، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: قل شعرا تنوح به النساء.

748- نصر بن الصباح، قال: حدثنا اسحاق بن محمد البصرى، قال:

حدثنى محمد بن جمهور، قال: حدثنى أبو داود المسترق، عن على بن النعمان، عن سماعة، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: يا معشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدى فانه على دين الله.

قال أبو عمرو: فى أشعاره ما يدل على أنه كان من الطياره.

فى عبد الله بن يحيى الكاهلى

749- على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن عيسى، قال: زعم ابن أخى الكاهلى: أن أبا الحسن الاول عليه السلام قال لعلى: اضمن لى الكاهلى و عياله اضمن لك الجنة.

ما روى فى داود الرقى

750- حدثنى حمدويه و ابراهيم و محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ذكره، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انزلوا داود الرقى منى بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله.

751- على بن محمد، قال: حدثنى أحمد بن محمد، عن أبى عبد الله البرقى

قوله عليه السلام: أو تدرن

بواو الزينة المفتوحة بعد همزة الاستفهام.

وفى نسخة (أ تدرن) باسقاط الواو.

ونسخة أخرى (و تدرن) باسقاط الهمزة.

رفعه، قال: نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى داود الرقي و قد ولي، فقال: من سره أن ينظر إلى رجل من أصحاب القائم عليه السلام فلينظر إلى هذا.

وقال في موضع آخر: أنزلوه فيكم بمنزلة المقداد رحمه الله.

في اسحاق و اسماعيل ابني عمار

752- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن زياد القندي، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا رأى اسحاق بن عمار و اسماعيل بن عمار، قال: وقد يجمعهما لاقوام، يعنى الدنيا و الآخرة.

في الحسن بن خنيس

753- محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسين بن موسى، عن جعفر بن محمد الخثعمي، عن ابراهيم بن عبد الحميد الصنعاني، عن أبي أسامة الشحام، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ مر الحسن بن خنيس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: نحب هذا؟ هذا من أصحاب أبي عليه السلام.

7,6- و بهذا الاسناد عن ابراهيم، عن رجل، عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام قالاً: ينبغي للرجل أن يحفظ أصحاب أبيه، فإن بره بهم بره بوالديه.

في علي بن أبي حمزة البطائي

754- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني أبو داود المسترق، عن علي بن أبي حمزة، قال، قال أبو الحسن موسى عليه السلام: يا علي أنت و أصحابك شبه الحمير.

755- قال ابن مسعود، قال أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال: علي بن أبي حمزة كذاب متهم.

و روى أصحابنا: أن أبا الحسن الرضا عليه السلام قال بعد موت ابن أبي حمزة:

انه أقعد في قبره فسئل عن الائمة عليهم السلام فأخبر بأسمائهم حتى انتهى إلى فسئل فوقف،

فضرب على رأسه ضربة امتلاء قبره نارا.

756- قال ابن مسعود: سمعت علي بن الحسن بن أبي حمزة كذاب ملعون، قد رويت عنه أحاديث كثيرة، وكتبت تفسير القرآن كله من أوله الى آخره، الا انى لا أستحل أن أروى عنه حديثا واحدا.

757- حمدان بن أحمد قال: حدثنا معاوية بن حكيم، عن أبي داود المسترق، عن عقبة بياع القصب، عن علي بن أبي حمزة، قال، قال أبو الحسن يعنى الاول عليه السلام: يا على أنت و أصحابك أشباه الحمير.

758- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن محمد، عن محمد بن علي الهمداني، عن رجل، عن علي بن أبي حمزة، قال: شكوت الى أبي الحسن عليه السلام و حدثته بالحديث عن أبيه و عن جده، فقال: يا على هكذا قال أبي و جدى عليهما السلام قال: فبكيت، ثم قال: أو قد سألت الله لك أو أسأله لك فى العلانية أن يغفر لك.

759- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: مات أبو الحسن عليه السلام و ليس من قوامه أحد الا و عنده المال الكثير، و كان ذلك سبب وقفهم و جهودهم موته، و كان عند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

760- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك انى خلفت ابن أبي حمزة و ابن مهران و ابن أبي سعيد أشد أهل الدنيا عداوة لله تعالى.

قال، فقال: ما ضرک من ضل اذا اهتديت، انهم كذبوا رسول الله صلى الله عليه و آله و كذبوا أمير المؤمنين و كذبوا فلانا و فلانا و كذبوا جعفرنا و موسى، و لى بابائى عليهم السلام أسوة.

قلت جعلت فداك انا نروى أنك قلت لابن مهران اذهب الله نور قلبك و أدخل

الفقر بيتك.

فقال: كيف حاله و حال بزه؟(1)قلت: يا سيدى أشد حال هم مكرويون و ببغداد لم يقدر الحسين أن يخرج الى العمرة، فسكت، و سمعته يقول فى ابن أبى حمزة:

أما استبان لكم كذبه؟ أليس هو الذى يروى أن رأس المهدي يهدى الى عيسى بن موسى و هو صاحب السفينانى؟ و قال: ان أبى الحسن يعود الى ثمانية أشهر؟.

فى ابن أبى حمزة الثمالى و الحسين و محمد أخويه و ابنه

761- قال أبو عمرو: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير، عن على بن أبى حمزة الثمالى و الحسين بن أبى حمزة و محمد أخويه و ابنه؟ فقال: كلهم ثقات فاضلون.

فى عبد الخالق

762- عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى، قال: حدثنى أبى، عن اسماعيل ابن عبد الخالق، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبى فقال صلى الله على أبيك ثلاثا.

فى عمار الساباطى

763- على بن محمد، قال حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم ابن هاشم، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفى، عن مروك، قال: قال لى أبو الحسن

فى على بن أبى حمزة قوله(ع): و حال بزه

بفتح الموحدة و تشديد الزاى، يعنى حال تجارته و امتعته التى يتجر بها.

فى المغرب: عن ابن دريد البز متاع البيت من الثياب خاصة، و عن الليث ضرب من الثياب، و منه ابتز جاريتها اذا جردها من ثيابها، و عن ابن الانبارى رجل حسن البز اى الثياب، و عن الجوهري هو من الثياب امتعة البزاز و البزازة حرفته و قال محمد: فى السير البز عند أهل الكوفة ثياب الكتان و القطن لا الصوف و الخز.

ص: 707

الاول عليه السّلام: انى استوهبت عمار الساباطى من ربى، فوهبه لى.

فى عامر بن جذاعة و حجر بن زائدة

764-على بن محمد، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، يرفعه، عن عبد الله بن الوليد، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السّلام: ما تقول فى المفضل؟ قلت: و ما عسيت أن أقول فيه بعد ما سمعت منك، فقال: رحمه الله لكن عامر بن جذاعة و حجر بن زائدة أتياى فعاباه عندى، فسألتهما الكف فلم يفعلوا، ثم سألتهما أن يكفاه عنه و أخبرتهما بسرورى بذلك فلم يفعلوا فلا غفر الله لهما.

فى داود بن كثير الرقى أيضا

765-حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز، عن بعض أصحابنا، عن داود بن كثير الرقى، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السّلام: يا داود اذا حدثت عنا بالحديث فاشتهرت به فأنكره.

قال نصر بن صباح: عاش داود بن كثير الرقى الى وقت الرضا عليه السّلام.

766-طاهر بن عيسى، قال: حدثنى الشجاعى، عن الحسين بن بشار، عن داود الرقى، قال: قال لى داود: ترى ما تقول الغلاة الطيارة و ما يذكرون عن شرطة الخميس عن أمير المؤمنين عليه السّلام و ما يحكى أصحابه عنه فذلك و الله أرانى أكبر منه، و لكن أمرنى أن لا أذكره لأحد.

قال: و قلت له انى قد كبرت و دق عظمى أحب أن يختم عمرى بقتل فيكم فقال:

و ما من هذا بد ان لم يكن فى العاجلة يكون فى الاجلة.

ذكر أبو سعيد بن رشيد الهجرى، ان داود دخل على أبى عبد الله عليه السّلام فقال:

يا داود كذب و الله أبو سعيد.

قال أبو عمرو: يذكر الغلاة أنه من أركانهم، و قد يروى عنه المناكير من الغلو، و ينسب اليه أقاويلهم و لم أسمع أحدا من مشايخ العصابة يطعن فيه و لا عثرت من الرواية على شىء غير ما أثبتته فى هذا الباب.

فى اسحاق و اسماعيل ابنى عمار أيضا

767- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أيوب، عن ابن المغيرة، عن على ابن اسماعيل بن عمار، عن اسحاق، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ان لنا أموالا و نحن نعامل الناس، و أخاف أن حدث حدث أن تغرق أموالنا؟ قال، فقال له: أجمع مالك فى كل شهر ربيع، قال على بن اسماعيل: فمات اسحاق فى شهر ربيع.

768- نصر بن الصباح، قال: حدثنى سجادة، قال: حدثنا محمد بن وضاح، عن اسحاق بن عمار، قال: كنت عند أبى الحسن عليه السلام جالسا حتى دخل عليه رجل من الشيعة، فقال له يا فلان جدد التوبة، أو أحدث عبادة فانه لم يبق من أجلك الا شهر، قال اسحاق، فقلت فى نفسى و اعجابه كأنه يخبرنا أنه يعلم آجال شيعته أو قال آجالنا.

قال، فالتفت إلى مغضبا، فقال: يا اسحاق و ما تنكر من ذلك، و قد كان الهجرى مستضعفا، و كان عنده علم المنايا، و الامام أولى بذلك من رشيد الهجرى، يا اسحاق اما أنه قد بقى من عمرك سنتان، أما أنه يتشتت أهل بيتك تشتتا قبيحا، و يفلس عيالك أفلاسا شديدا.

769- جعفر بن معروف، قال: حدثنى أبو الحسن الرازى، قال: حدثنى اسماعيل بن مهران، قال: حدثنى محمد بن سليمان الديلمى، قال قال اسحاق بن عمار: لما كثر مالى أجلس على بابى بوابا يرد عنى فقراء الشيعة، قال فخرجت الى مكة فى تلك السنة فسلمت على أبى عبد الله عليه السلام فرد على بوجه قاطب غير مسرور، فقلت: جعلت فداك ما الذى غير حالى عندك قال: الذى غيرك للمؤمنين، قلت: جعلت فداك و الله انى لا علم أنهم على دين الله، و لكن خشيت الشهرة على نفسى.

قال: يا اسحاق أما علمت أن المؤمنين اذا التقيا فتصافحنا بين إبهاميهما مائة رحمة، تسعة و تسعون منها لأشدهما حبا لصاحبه، فاذا اعتنقا غمرتاهما الرحمة، فاذا التما لا يريدان بذلك الا وجه الله قيل لهما عفرا لكما، فاذا جلسا يتساءلان قالت

الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا عنهما فان لهما سرا وقد ستره الله عليهما.

قلت: جعلت فداك و تسمع الحفظة قولهما و لا تكتبه، وقد قال الله عز و جل «مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ» (1) قال فنكس رأسه طويلا ثم رفعه و قد فاضت دموعه على لحيته و هو يقول: يا اسحاق ان كانت الحفظة لا تسمعه و لا تكتبه فقد يسمعه و يعلمه الذى يعلم السر و أخفى، يا اسحاق فخف الله كأنك تراه فان شككت فى أنه يراك فقد كفرت، و ان أيقنت أنه يراك. ثم برزت له بالمعصية فقد جعلت فى حد أهون الناظرين إليك.

فى سنان و عبد الله ابنه

770- أبو الحسن بن أبى طاهر، قال: حدثنى محمد بن يحيى الفارسى قال:

حدثنى مكرم بن بشر، عن الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، و كان رحمه الله من ثقات رجال أبى عبد الله عليه السلام، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه أنا مع أبى، فقال: يا عبد الله الزم أباك فان أباك لا يزداد على الكبر الا كبيرا.

771- حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله أبى خلف، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى، عن ذكره، عن عمر بن يزيد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، و ذكر عبد الله بن سنان، فقال: أما أنه يزيد على السن خيرا، و كان عبد الله بن سنان مولى قريش على خزائن المنصور و المهدي.

فى عجلان أبى صالح

772- محمد بن مسعود، قال: سمعت على بن الحسن بن على بن فضال يقول: يا عجلان أبو صالح ثقة، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: يا عجلان كأنى أنظر إليك الى جنبى و الناس يعرضون على

ص: 710

في يسار بن بشار

773- أبو عمرو: قال حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن، عن يسار بن بشار الذي يروى عنه أبان بن عثمان؟ قال: هو خير من أبان وليس به بأس.

في أبي خالد القمط

774- قال أبو عمرو: حدثني محمد بن مسعود، قال، كتب إلى أبو عبد الله، يذكر عن الفضل، قال: حدثني محمد بن جمهور القمي، عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن رئاب، عن أبي خالد القمط، قال: قال لي رجل من الزيدية أيام زيد:

ما منعك أن تخرج مع زيد؟ قال، قلت له: إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك، وإن كان ليس في الأرض مفروض الطاعة، فالخارج والجالس موسع لهما، فلم يرد علي شيئاً.

قال فمضيت من فوري إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قال لي الزيدي، وبما قلت له، وكان متكئاً فجلس، ثم قال أخذته من بين يديه و من خلفه وعن يمينه و شماله و من فوقه و من تحته، ثم لم تجعل له مخرجاً.

قال حمدويه: واسم أبي خالد القمط: يزيد.

775- حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن جمهور القمي، عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن رئاب، عن أبي خالد القمط، وذكر مثل ما روى محمد بن مسعود عن أبي عبد الله بن نعيم الشاذاني: مثله سواء.

في ثعلبة بن ميمون

776- ذكر حمدويه، عن محمد بن عيسى: أن ثعلبة بن ميمون مولى محمد ابن قيس الانصاري، وهو ثقة خير فاضل مقدم معلوم في العلماء و الفقهاء الاجلة من هذه العصابة

ص: 711

777- محمد بن الحسن، ابن عثمان بن حماد، قال: حدثنا محمد بن يزداد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض أصحابنا: ان رجلين من ولد الاشعث استأذنا على أبى عبد الله فلم يأذن لهما، فقلت: ان لهما ميلا- و مودة لكم، فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أقواما، فجرى اللعن فيهم و فى أعقابهم الى يوم القيامة.

ما روى فى شهاب بن عبد ربه و عبد الخالق و أخويه

778- قال أبو عمر: شهاب و عبد الرحيم و عبد الخالق و وهب ولد عبد ربه من موالى بنى أسد من صلحاء الموالى.

779- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد، قال:

حدثنى أبى، عن اسماعيل بن عبد الخالق، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبى فقال:

صلى الله على أبىك ثلاثا.

780- محمد بن مسعود، قال: حدثنى جبريل بن أحمد، قال: حدثنى محمد ابن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن مسمع كردين أبى سيار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و أما شهاب فانه شر من الميتة و الدم و لحم الخنزير.

حمدويه بن نصير، ذكر عن بعض مشايخه قال: شهاب بن عبد ربه خير فاضل.

781- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد بن محمد، عن فضيل، عن شهاب، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: كيف أنت اذا نعانى إليك محمد بن سليمان، فانى يوما بالبصرة عند محمد بن سليمان، اذ القى إلى كتابا و قال أعظم الله أجرك فى جعفر بن محمد، فذكرت الكلام فخنقتنى العبرة

782- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن شهاب، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: يا شهاب كيف أنت اذا نعاني إليك محمد بن سليمان، فمكثت ما شاء الله، ثم ان محمد بن سليمان لقيني، فقال: يا شهاب عظم الله أجرك في أبي عبد الله عليه السلام فكان سبب اقامة الناوسية على أبا عبد الله عليه السلام بهذا الحديث.

في وهب بن عبد ربه و عبد الرحمن أخيه و اسماعيل بن عبد الخالق

783- حدثني أبو الحسن حمدويه بن نصير، قال: سمعت بعض المشايخ يقول و سألته عن وهب و شهاب و عبد الرحمن بنى عبد ربه اسماعيل بن عبد الخالق ابن عبد ربه؟ قال: كلهم خيار فاضلون كوفيون.

784- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، عن الحسن ابن علي الوشاء، عن اسماعيل بن عبد الخالق، قال: قال لي حسين بن زيد، أرسلني محمد بن عبد الله بن الحسن الى أبي عبد الله عليه السلام يطلب منه راية رسول الله صلى الله عليه وآله العقاب، فقال: يا جارية هاتي.

في شهاب بن عبد ربه

785- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام عن شهاب بن عبد ربه، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا شهاب يكثر المقييل في أهل بيت من قریش حتى يدعى الرجل منهم الى الخلافة فيأبأها، ثم قال: يا شهاب ولا تقل اني عنيت بنى عمي هؤلاء فقال شهاب: أشهد أنه عناهم.

786- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن الحسين بن بشار

الواسطي، عن داود الرقي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر شهاب بن عبد ربه، فقال: والله الذي لا إله الا هو لأصلنه، والله الذي لا إله الا هو لأخبرنه.

787- محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني العباس بن عامر، عن أبي جميلة، عن شهاب بن عبد ربه: أنه ضربه محمد بن عبد الله بن الحسن نحواً من سبعين سوطاً.

في أبي بكر الحضرمي (1) و علقمة

788- حدثني علي بن محمد بن قتيبة القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، قال حدثني أبي، عن محمد بن جمهور، عن بكار بن أبي بكر الحضرمي قال:

دخل أبو بكر و علقمة على زيد بن علي، و كان علقمة أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه و الآخر عن يساره، و كان بلغهما أنه قال ليس الامام منا من أرخى عليه ستره، انما الامام من شهر سيفه

في أبي بكر الحضرمي

أبو بكر هذا عبد الله بن محمد الحضرمي و أخوه علقمة بن محمد أكبر منه، كما ذكر في الحديث، و يستبين أنه في صحة الحديث و استقامة الاعتقاد كأخيه عبد الله الاصغر منه، و هما من أصحاب أبي جعفر الباقر و أبي عبد الله الصادق عليهما السلام.

وقد ذكرهما الشيخ في كتاب الرجال فقال في أصحاب الباقر صلوات الله عليه: علقمة بن محمد الحضرمي أخو أبي بكر الحضرمي.

وقال في أصحاب الصادق عليه السلام: عبد الله بن محمد أبو بكر الحضرمي الكوفي سمع من أبي الطفيل، تابعي روى عنهما عليهما السلام (1).

قلت: و هو معروف بالجلالة صحيح الحديث، و أما أخوه علقمة فممدوح حسن الحديث، و لنا في الرجال علقمة بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، و كان فقيهاً في دينه قارياً لكتاب الله عالماً بالفرائض.

ص: 714

فقال له أبو بكر و كان أجراًهما: يا أبا الحسين أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام أ كان أماما و هو مرخي عليه ستره أو لم يكن اماما حتى خرج و شهر سفيه؟ قال و كان زيد تبصر الكلام، (1) قال: فسكت فلم يجبه، فرد عليه الكلام ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبه بشيء

و قد ذكر الحسن بن داود أنه قتل هو و أخوه أبي بن قيس بصفين (1)، و هو خطاء. و الصواب ما رواه أبو عمرو الكشي فيما قد سبق في أنه شهد صفين و أصيبت إحدى رجله فخرج منها، و أما أخوه فقد قتل بصفين.

قال في جامع الاصول: الحضرمي بفتح الحاء المهملة و سكون الضاد المعجمة منسوب الى حضر موت بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن حمير، و الى حضر موت اسم صقع المعروف، و قد جاء النسب اليه مركبا مثل نظائره مثل عبشمي و عبقي و عبدري في النسب الى عبد شمس و عبد قيس و عبد دار.

قوله: و كان زيد تبصر

تبصر بفتح التاء المثناة من فوق و الباء الموحدة و افعال الصاد المشددة على صيغة الماضي.

و في بعض النسخ «تبصر» على صيغة المضارع تفعلا من البصر أو من البصيرة.

أى كان يطلب المباحثة و يحاور المحاور و المناظرة، و يحب أن يرى مجلس الكلام و البحث، أو أنه كان يريد التبصر و التعرف في البحث و البصيرة في الكلام.

قال في المغرب: أبصر الشيء رآه و تبصره طلب أن يراه.

و الصواب عندى في ضبط هذه اللفظ «ينضر» بضم ياء المضارعة و فتح النون و اعجام الضاد المشددة المكسورة على التفعيل من النضرة و النضارة، أى كان يحبر الكلام تحبيراً و يحسنه تحسیناً، فان النضرة في اللغة غير مقصورة الاطلاق على حسن الوجه.

ص: 715

فقال له أبو بكر: ان كان علي بن أبي طالب اماما فقد يجوز أن يكون بعده امام مرخي عليه ستره، وان كان علي عليه السلام لم يكن اماما و هو مرخي عليه ستره فأنت ما جاء بك هاهنا، قال: فطلب الي علقمة أن يكف عنه، فكف.

محمد بن مسعود، قال: كتب إلى الشاذاني أبو عبد الله، يذكر عن الفضل عن أبيه: مثله سواء.

789- حدثني محمد بن مسعود: قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثني الوشاء، عن يثق به يعني أمه، عن خاله، قال، يقال له:

عمرو بن الياس، قال: دخلت أنا وأبي الياس بن عمرو، علي أبي بكر الحضرمي و هو وجود بنفسه، قال: يا عمرو ليست هذه ساعة الكذب أشهد علي جعفر بن محمد أني سمعته يقول بهذا الامر.

790- أبو جعفر محمد بن علي بن القاسم بن أبي حمزة القمي، قال، قال:

حدثني محمد بن الحسن الصفار المعروف بمموله، قال: حدثني عبد الله بن محمد ابن خالد؟ قال حدثني الحسن ابن بنت الياس قال: دخلت علي أبي بكر الحضرمي و هو وجود بنفسه، فقال لي: اشهد علي جعفر بن محمد أنه قال: لا يدخل النار منكم أحد.

في حبي أخت مسير

791- حدثني أبو محمد الدمشقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن ميسر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أقامت حبي أخت ميسر بمكة ثلاثين سنة أو أكثر حتى ذهب أهل بيتها و فنوا أجمعين الا قليلا، قال: فقال ميسر لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أن أختي حبي قد أقامت بمكة حتى ذهب أهلها،

قال في المغرب: النضرة الحسن و نضر وجهه حسن و نضره الله، يتعدى و لا يتعدى، و عليه الحديث: نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها، و عن الازدي ليس هذا من الحسن في الوجه، بل انما هو في الجاه و القدر، و عن الاصمعي بالتشديد أي نعمه.

وقربتها تحزن عليها وقد بقى منهم بقية يخافون أن يذهبوا كما ذهب من مضى ولا يرونها، فلو قلت لها فانها تقبل منك.

قال: يا ميسر دعها فانه ما يدفع عنكم الا بدعائها، قال، فالح علي أبي عبد الله عليه السلام قال لها: يا حبي ما يمنعك من مصلى على صلي الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه علي عليه السلام قال: فانصرفت.

في عمرو بن حريث

792- جعفر بن أحمد بن أيوب، روى صفوان، عن عمرو بن حريث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمد، فقلت له:

جعلت فداك ما حولك الى هذا المنزل؟ قال: طلب النزهة، قال، قلت: جعلت فداك الا أقص عليك ديني الذي أدين به؟ قال: بلى يا عمرو.

قلت: اني أدين الله بشهادة أن لا إله الا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، و اقام الصلاة، و ايتاء الزكاة و صوم شهر رمضان، و حج البيت من استطاع اليه سبيلا، و الولاية لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليهما، و الولاية للحسن و الحسين، و الولاية لعلي بن الحسين، و الولاية لمحمد بن علي، و لك من بعده، و أنتم أنتمى عليه أحيى و عليه أموت و أدين الله به.

قال: يا عمرو و هذا و الله ديني و دين آبائي الذي ندين الله به في السر و العلانية فاتق الله و كف لسانك الا من خير، و لا تقل اني هديت نفسي بل الله هداك، فاد شكر ما أنعم الله عليك، و لا تكن ممن اذا أقبل طعن في عينيه و إذا أدبر طعن في قفاه، و لا تحمل الناس على كاهلك فانه يوشك ان حملت الناس على كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك.

في زكريا بن سابق أيضا

793- جعفر و فضالة، عن أبي الصباح، عن زكريا بن سابق، قال: وصفت الائمة لأبي عبد الله عليه السلام حتى انتهيت الى أبي جعفر عليه السلام، فقال: حسبك قد ثبت

اللّٰه لسانك و هدى قلبك.

فى ابراهيم المخارقى

794- جعفر بن أحمد، عن نوح بن ابراهيم المخارقى، قال: وصفت الائمة لأبى عبد الله عليه السّلام، فقلت: أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا رسول الله، وأن عليا امام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم على بن الحسين، ثم محمد بن على، ثم أنت، فقال: رحمك الله، ثم قال: اتقوا الله اتقوا الله، عليكم بالورع و صدق الحديث و أداء الامانة و عفة البطن و الفرج.

فى منصور بن حازم

795- جعفر بن أحمد بن أيوب، عن صفوان، عن منصور بن حازم، قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: ان الله أجل و أكرم من أن يعرف بخلقه، بل الخلق يعرفون بالله، قال: صدقت.

قال، قلت: ان من عرف أن له ربا فقد ينبغى أن يعرف أن لذلك الرب رضا و سخطا و أنه لا يعرف رضاه و سخطه الا برسول لمن لم يأته الوحي، فينبغى أن يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف أنهم الحجة، و أن لهم الطاعة المفترضة، فقلت للناس: أليس يعلمون أن رسول الله صلّى الله عليه و آله كان هو الحجة من الله على خلقه؟ قالوا: بلى.

قلت: فحين مضى رسول الله صلّى الله عليه و آله من كان الحجة، قالوا: القرآن، فنظرت فى القرآن فاذا هو يخاصم به المرجى و القدرى و الزنديق الذى لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت أن القرآن لا يكون حجة الا بقيم، ما قال فيه من شىء كان حقا.

فقلت لهم: من قيم القرآن؟ فقالوا: ابن مسعود قد كان يعلم و عمر يعلم و حذيفة، قلت: كله؟ قالوا: لا: فلم أجد أحدا، فقالوا: انه ما كان يعرف ذلك كله الا على عليه السّلام، و اذا كان الشىء بين القوم و قال هذا لا أدرى و قال هذا لا أدرى و قال هذا لا أدرى و لم ينكر عليه، كان القول قوله.

و أشهد أن عليا عليه السّلام كان قيم القرآن و كانت طاعته مفترضة، و كان حجة على

الناس بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنَّهُ مَا قَالَ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حَقٌّ، فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ.

فقلت: إن علياً عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّهُ الْحِجَّةُ بَعْدَ عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَشْهَدُ عَلِيَّ الْحَسَنَ أَنَّهُ كَانَ حِجَّةً، وَأَنَّهُ طَاعَتُهُ مَفْرُوضَةٌ، فَقَالَ، رَحِمَكَ اللَّهُ، وَقَبِلْتَ رَأْسَهُ وَقَلْتَ، أَشْهَدُ عَلِيَّ الْحَسَنَ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حِجَّةً مِنْ بَعْدِهِ، كَمَا تَرَكَ أَبُوهُ وَجَدَهُ، وَأَنَّ الْحِجَّةَ بَعْدَ الْحَسَنِ الْحَسِينِ، وَكَانَتْ طَاعَتُهُ مَفْرُوضَةً، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ وَقَبِلْتَ رَأْسَهُ.

وقلت: أشهد علي الحسين أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، وأن الحجة من بعده علي بن الحسين، وكانت طاعته مفروضة، فقال رحمك الله وقبلي رأسه.

وقلت: وأشهد أن علي بن الحسين لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، وأن الحجة من بعده محمد بن علي أبو جعفر، وكانت طاعته مفترضة، فقال:

رحمك الله.

فقلت: أعطني رأسك أقبله، فضحك فقلت: أصلحك الله، وقد علمت أن أباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه، وأشهد بالله أنك أنت الحجة وأن طاعتك مفترضة، فقال: كف رحمك الله قلت أعطني رأسك أقبله فقبلت رأسه، فضحك، ثم قال: سلني عما شئت فلا أنكر بعد اليوم أبداً.

في خالد البجلي

796- جعفر بن أحمد، عن جعفر بن بشير، عن أبي سلمة الجمال، قال:

دخل خالد البجلي علي أبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده، فقال له: جعلت فداك أني أريد أن أصف لك ديني الذي أدين الله به، وقد قال له قبل ذلك: اني أريد أن أسألك؟ فقال له: سلني فوالله لا تسألني عن شيء إلا حدثتك به على حده لا أكتمك.

قال: إن أول ما أبدأ أني أشهد أن لا إله إلا الله وحده ليس إله غيره، قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كذلك ربنا ليس معه إله غيره، ثم قال و أشهد أن محمداً

ص: 719

عبده ورسوله، قال، فقال أبو عبد الله: كذلك محمد عبد الله مقرر له بالعبودية ورسوله الى خلقه.

ثم قال: وأشهد أن عليا عليه السلام كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمد صلى الله عليه وآله على الناس قال: كذلك كان عليه السلام.

قال: وأشهد أنه كان للحسن بن علي بعد علي عليه السلام من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لمحمد وعلي صلوات الله عليهما، فقال: كذلك كان الحسن.

قال: وأشهد أنه كان للحسين من الطاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن ما كان لمحمد وعلي والحسن عليهم السلام قال: فكذلك كان الحسين، قال: وأشهد أن علي ابن الحسين كان له من الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين عليه السلام قال:

فقال: كذلك كان علي بن الحسين.

قال: وأشهد أن محمد بن علي كان له من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلي بن الحسين، قال فقال: كذلك كان محمد بن علي قال: وأشهد أنك أورثك الله ذلك كله.

قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: حسبك أسكت الان فقد قلت حقا، فسكت، فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال: ما بعث الله نبيا له عقب وذرية الا أجرى لآخرهم مثل ما أجرى لأولهم، وانا لحق ذرية محمد صلى الله عليه وآله أجرى لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا، ونحن على منهاج نبينا عليه السلام لنا مثل ماله من الطاعة الواجبة.

ما روى في يوسف

797- جعفر بن أحمد بن الحسن، (1)

ما روى في يوسف قوله رحمه الله جعفر بن أحمد بن الحسن

السند في اختيار ابن طاوس على هذه الصورة بعينها، والذي يغلب على

عن داود، عن يوسف، (1) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أصف لك ديني الذي أدين الله به، فإن أكن على حق فثبتني وإن أكن على غير الحق فردني إلى الحق، قال:

هات قال قلت: أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله

الظن عندي أن في هذا الاسناد تركا في الطبقة، والصواب عن جعفر بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن داود.

وجعفر بن أحمد هو الذي يعرف بابن التاجر، ويروى عنه محمد بن مسعود العياشي. وأحمد بن الحسن هو أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، يروى عنه أخوه علي بن الحسن بن علي بن فضال وغيره.

وقد ذكر النجاشي أن محمد بن مسعود العياشي هو يروى عن أصحاب علي ابن الحسن بن فضال (1).

وذكر أن أحمد بن الحسن بن فضال مات سنة ستين و مائتين (2).

وذكر أيضا أن داود الرقي مات بعد المائتين بقليل بعد وفات الرضا عليه السلام (3).

وأنه روى عن أبي الحسن موسى، وأبي الحسن الرضا عليهما السلام، وهو من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

وبالجملة الامر لا يكاد يخفى بعد ملاحظة التاريخ وطبقة الاسناد في الرواية والله سبحانه أعلم.

قوله: عن داود عن يوسف

قال السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس في اختياره: أني لا أعرف من داود هذا، ثم قال: مع أني لا أعرف أيضا يوسف من هو؟.

ص: 721

1-1 رجال النجاشي: 270

2-2 رجال النجاشي: 63

3-3 رجال النجاشي: 119

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ عَلِيًّا كَانَ إِمَامِي، وَأَنْ الْحَسَنَ كَانَ إِمَامِي، وَأَنْ الْحُسَيْنَ كَانَ إِمَامِي، وَأَنْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ كَانَ إِمَامِي، وَأَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ إِمَامِي، وَأَنْتَ جَعَلْتَ فِدَاكَ عَلَيَّ مِنْهَاجَ آبَائِكَ، قَالَ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ مَرَارًا رَحِمَكَ اللّٰهُ.

ثم قال: هذا والله دين الله ودين ملائكته ودينى ودين آبائى لا يقبل الله غيره.

ما روى فى الحسن بن زياد العطار

798- جعفر وفضالة، عن أبان، عن الحسن بن زياد العطار، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت: انى أريد أن أعرض عليك دينى و ان كنت فى حسابانى (1) ممن قد فرغ من هذا، قال: فأته

قلت: من العجب عدم معرفته بهما، أما يوسف هذا الذى نحن فى ترجمته فهو أبو أمية الكوفى يوسف بن ثابت، الثقة الجليل المعروف من أصحاب الصادق عليه السلام، يروى عنه أبو اسحاق الفقيه ثعلبة بن ميمون وغيره ممن فى طبقتهم، وله كتاب معتمد عليه يرويه ثعلبة.

و اذا أطلق فى أسانيد الاخبار يوسف عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام فهو منصرف اليه، وهذا الحديث الذى رواه أبو عمرو الكشى رحمه الله تعالى ليس يطابق حال غيره من اليوسفين.

و أما داود الذى أورده فى السند فهو الرقى، كما هو المستبين من الطبقة فليعرف.

ما روى فى الحسن بن زياد العطار قوله: حسابانى

بكسر الحاء المهملة وإهمال السين الساكنة قبل الباء الموحدة و النون بعد الالف و هو الظن، و اما المصدر بمعنى الحساب فحسبان مضموم الحاء.

و المعنى: و ان كنت فى ظنى ممن قد فرغ عن الحاجة الى العرض عليك

ص: 722

قال، قلت: فانى أشهد أن لا إله الا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأقر بما جاء من عند الله، فقال لى مثل ما قلت، وأن عليا امام فرض الله طاعته، من عرفه كان مؤمنا، و من جهله كان ضالا و من رد عليه كان كافرا.

ثم وصفت الائمة عليهم السلام حتى انتهيت اليه، فقال: ما الذى تريد؟ أ تريد أنى أتولاك على هذا، فانى أتولاك على هذا.

فى أبى اليسع عيسى بن السرى (1)

799- جعفر بن أحمد، عن صفوان، عن أبى اليسع، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: حدثنى عن دعائم الإسلام التى بنى عليها، و لا يسع أحدا من الناس تقصير عن شىء منها، الذى من قصر عن معرفة شىء منها كبت عليه دينه و لم يقبل منه عمله، و من عرفها و عمل بها صلح دينه و قبل منه عمله، و لم يضق به ما فيه بجهل شىء من الامور جهله.

قال: فقال شهادة الا إله الا الله و الايمان برسول الله صلى الله عليه و آله، و الاقرار بما جاء به من عند الله، ثم قال الزكاة و الولاية شىء دون شىء، (2) فضل يعرف لمن أخذ به،

فان من الثابت المعلوم المتيقن عندى أن ذلك المعروف هو الدين الحق الذى ما بعده الا الضلال.

فى أبى اليسع عيسى بن السرى

أبو اليسع عيسى بن السرى ثقة لا مطعن فيه، و قد وثقه النجاشى (1) و غيره و هو من أجلاء أصحاب الصادق عليه السلام.

قوله (ع) شىء دون شىء

شىء بالرفع على الخبرية: اما متعلق بالولاية على ما هو الاعذب الاظهر، أو بكل من المذكورات، أو بالمجموع بما هو المجموع.

ص: 723

(1-1) رجال النجاشى: 227

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية. وقال الله عز وجل «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (1)» وكان على عليه السلام وقال الآخرون: لا بل معاوية.

وكان حسن ثم كان حسين، وقال الآخرون هو يزيد بن معاوية لا سواء، ثم قال أزيدك؟ قال بعض القوم: زده جعلت فداك.

قال: ثم كان على بن الحسين، ثم كان أبو جعفر، وكانت الشيعة قبله لا يعرفون ما يحتاجون اليه من حلال ولا حرام الا ما تعلموا من الناس.

حتى كان أبو جعفر عليه السلام ففتح لهم وبين لهم و علمهم، فصاروا يعلمون الناس بعد ما كانوا يتعلمون منهم، والامر هكذا يكون، والارض لا تصلح الا بامام، ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية، وأحوج ما تكون الى هذا اذا بلغت نفسك هذا المكان، وأشار بيده الى حلقه، وانقطعت من الدنيا تقول: لقد كنت على رأى حسن.

قال أبو اليسع عيسى بن السرى: وكان أبو حمزة وكان حاضر المجلس أنه قال: لك فما تقول كان أبو جعفر اماما حق الامام.

فى المغيرة بن نوبة المخزومى

800- جعفر بن أحمد، قال: حدثنى محمد بن أبى عمير عن حماد بن

و«دون» المضاف الى شىء بمعنى غير و«فضل» اما مجرور على الصفة للمضاف اليه، أو مرفوع على الخبر لضمير محذوف منفصل مرفوع على الابتداء والتقدير هو فضل.

والمعنى: أن الولاية أو جميع ما ذكر شىء غير شىء يكون من الفضائل و المزايا المعروفة لمن أخذ بها و واظب عليها من المسلمين، فان ما ذكره هي الدعائم المبني عليها أصل بناء الإسلام بخلاف غيرها من المكملات و المتممات و الزوائد و المحسنات فليقلقه.

ص: 724

عثمان، عن المغيرة بن توبة المخزومي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: قد حملت هذا الذي في أمورك، فقال: انى حملته ما حملنيه أبى عليه السلام.

فى الحسين بن عمر

(1)

801- جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن عمر قال: قلت له: ان أبى (2) أخبرنى أنه دخل على أبىك، فقال له: انى أحتج عليك عند الجبار أنك أمرتنى بترك عبد الله، وأنك قلت أنا امام فقال: نعم فما كان من أثم ففى عنقى

الحسين بن عمر

و هو الحسين بن عمر بن يزيد من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام و هو ثقة وثقه الشيخ وغيره، لم يكن يعتريه الوقف و لا فيه غميمة أصلا، و يدل على ذلك ما رواه الكشى رحمه الله تعالى.

و ما فى حواشى الخلاصة لبعض شهداء المتأخرين فيه ما يفهم منه خلاف التوثيق من باب سوء الفهم لمدلول هذه الرواية لا غير.

قوله: قال قلت له ان أبى

ضمير له أولا لأبى الحسن الثانى عليه السلام، و ثانيا لأبى الحسن الاول عليه السلام.

يعنى قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: أن أبى عمر بن يزيد أخبرنى أنه دخل على أبىك أبى الحسن موسى عليه السلام قال: انى أحتج عليك عند الله الجبار بأنك أمرتنى أن أترك عبد الله الا فطح و أتمسك بك، و قلت: أنا الامام بعد أبى جعفر بن محمد عليهما السلام.

فقال عليه السلام: نعم قد كان ذلك فما كان فيه من اثم ففى عنقى، و انى أيضا أحتج عليك بمثل ما أحتج أبى على أبىك، فانك أخبرتنى ان أباك موسى عليه السلام قد مات و أنك صاحب هذا الامر من بعده.

ص: 725

فقال: وانى أحتج عليك بمثل حجة أبى على أيبك فانك أخبرتني بأن أباك قد مضى. و أنك صاحب هذا الامر من بعده فقال: نعم

فقال عليه السّلام: نعم كذلك هو، فقلت له: تمسكت بك و ما خرجت من مكة حتى كاد الامر من الوضوح يتبين لى و يظهر غاية التبين و الظهور.

و ذلك أن فلانا من أصحابك أقرانى كتابك تذكر أنت فيه-على صيغة الخطاب أو يذكر هو عنك على صيغة الغيبة-أن تركة صاحبنا أبى الحسن موسى عليه السّلام من العلم و الدين و الهدى و الرشاد و ما يتعلق بوصاية رسول الله و امامة الخلق عندك.

فقال عليه السّلام: صدقت أنت و صدق فلان، فالكتاب كتابى، و القول قولى، أما أنى و الله ما فعلت فى ذلك و لا أظهرت الامر حتى رأيت أنى لست أجد فى الدين من ذلك بدا.

و لقد قلت ما قلت، و أظهرت ما أظهرت، كما يقال على جدع أنفى، كناية عن أشد السوء و مثلاً يضرب لأقصى الضرر، و ذلك من جهة المخافة من نصوص الخلافة كهارون و المأمون.

و لكنى خفت انتشار الضلال فى هذة الامة و استحواذ الفرقة عن دين الله، فتحملت ذلك و فعلت ما فعلت.

فهذا شرح متن هذة الرواية على صراح معناها، و هو صريح فى جلاله الحسين ابن عمر، و قوة ايمانه و تمسكه بأبى الحسن الرضا عليه السّلام، و شدة اختصاصه به عليه السّلام و عدم قوله بالوقف أصلاً.

و محشى الخلاصة اذ لم يستطع الى نيل مغزاه سيلاً، فحيث قال العلامة:

الحسين بن عمر بن يزيد من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السّلام ثقة (1).

توهم أنه مستدرک عليه فقال فى الحاشية: ذكره الشيخ و وثقه، و لكن فى كتاب

ص: 726

فقلت له: انى لم أخرج من مكة حتى كاد يتبين لى الامر، وذلك أن فلانا أقرانى كتابك يذكر أن تركة صاحبنا عندك فقال: صدقت و صدق، أما و الله ما فعلت ذلك حتى لم أجد بدا، ولقد قلته على مثل جدع أنفى، ولكنى خفت الضلال و الفرقة.

فى سعيد الاعرج

802- جعفر، عن فضالة بن أيوب و غير واحد، عن معاوية بن عمار، عن سعيد الاعرج، قال: كنا عند أبى عبد الله عليه السلام فاستاذن له رجلان، فأذن لهما، فقال أحدهما: أفيكم امام مفترض الطاعة؟ قال: ما أعرف ذلك فينا، قال بالكوفة قوم يزعمون أن فيكم اماما مفترض الطاعة، و هم لا يكذبون أصحاب ورع و اجتهاد و تسمير، فهم عبد الله بن أبى يعفور و فلان و فلان.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أمرتهم بذلك و لا قلت لهم أن يقولوه، قال: فما ذنبى و احمر وجهه و غضب غضبا شديدا، قال: فلما رأيا الغضب فى وجهه قاما فخرجا.

قال: أتعرفون الرجلين؟ قلنا: نعم هما رجلان من الزيدية، و هما يزعمان أن سيف رسول الله صلى الله عليه و آله عند عبد الله بن الحسين.

فقال: كذبوا عليهم لعنة الله ثلاث مرات، لا و الله ما رآه عبد الله و لا أبوه الذى ولده بواحدة من عينيه قط، ثم قال: اللهم الا أن يكون رآه على على بن الحسين و هو متقلده، فان كانوا صادقين فاسألوهم ما علامته؟ فان فى ميمنته علامة و فى يسرته علامة.

و قال: و الله ان عندى لسيف رسول الله صلى الله عليه و آله و لامته: و الله أن عندى لراية رسول الله صلى الله عليه و آله، و الله أن عندى لألواح موسى عليه السلام و عصاه، و الله أن عندى لخاتم

الكشى رواية عن الحسين بن عمر تدل على خلاف التوثيق (1).

ص: 727

سليمان بن داود، والله أن عندى الطست التى كان موسى يقرب فيها القربان، والله أن عندى لمثل الذى جاءت به الملائكة تحمله والله أن عندى للشىء الذى كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضعه بين المسلمين والمشركين فلا يصل الى المسلمين نشابة.

ثم قال: ان الله عز وجل أوحى الى طالوت أنه لن يقتل جالوت الا من لبس درعك مالاها. فدعى طالوت جنده رجلا رجلا فألبسهم الدرع فلم يملأها أحد منهم الا داود فقال: يا داود أنك أنت تقتل جالوت فأبرز اليه فبرز اليه فقتله.

فان قائمنا إن شاء الله من اذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله يملأها، وقد لبسها أبو جعفر فخطت عليه، ولبستها أنا فكانت وكانت.

فى على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السلام)

803- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسين بن موسى الخشاب، عن على بن أسباط وغيره، عن على بن جعفر بن محمد، قال: قال لى رجل أحسبه من الواقعة: ما فعل أخوك أبو الحسن؟ قلت: قد مات، قال: و ما يدريك بذاك؟ قلت: اقتسمت أمواله وأنكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده.

قال: و من الناطق من بعده؟ قلت: ابنه على، قال: فما فعل؟ قلت: له مات، قال: و ما يدريك أنه مات؟ قلت: قسمت أمواله ونكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده.

قال: و من الناطق من بعده؟ قلت: أبو جعفر ابنه، قال، فقال له: أنت فى سنك وقدرك و ابن جعفر بن محمد تقول هذا القول فى هذا الغلام.

قال، قلت: ما أراك الا شيطاناً، قال: ثم أخذ بلحيته فرفعها الى السماء ثم قال: فما حيلتى ان كان الله رآه أهلاً لهذا ولم ير هذه الشيبة لهذا أهلاً.

804- حدثنى نصر بن الصباح البلخى، قال: حدثنى اسحاق بن محمد البصرى أبو يعقوب، قال: حدثنى أبو عبد الله الحسن بن موسى بن جعفر، قال: كنت

عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة و عنده على بن جعفر و أعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لى الاعرابى: من هذا الفتى؟ و أشار بيده الى أبى جعفر عليه السلام.

قلت: هذا وصى رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال: يا سبحان الله رسول الله قد مات منذ مائتى سنة و كذا و كذا سنة، و هذا حدث كيف يكون هذا.

قلت: هذا وصى على بن موسى، و على وصى موسى بن جعفر، و موسى وصى جعفر بن محمد، و جعفر وصى محمد بن على، و محمد وصى على بن الحسين، و على وصى الحسين، و الحسين وصى الحسن، و الحسن وصى على بن أبى طالب، و على وصى رسول الله (صلوات الله عليهم أجمعين).

قال: و دنى الطبيب ليقطع له العرق، فقام على بن جعفر، فقال: يا سيدى بيدائى ليكون حدة الحديد بى قبلك، قال، قلت: يهنتك، هذا عم أبيه، قال، فقطع له العرق، ثم أراد أبو جعفر عليه السلام النهوض فقام على بن جعفر عليهما السلام فسوى له نعليه حتى لبسهما.

فى على بن يقطين و اخوته

805- قال أبو عمرو: على بن يقطين مولى بنى أسد، و كان قبل بيع الازار و هى التوابل، و مات فى زمن أبى الحسن موسى عليه السلام، و أبو الحسن محبوس سنة ثمانين و مائة، و بقى أبو الحسن عليه السلام فى الحبس أربع سنين، و كان حبسه هارون.

806- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا العبيدى، عن زياد القندى، عن على بن يقطين: أن أبا الحسن عليه السلام قد ضمن له الجنة.

807- محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن محمد بن أبى عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:

قلت لأبى الحسن عليه السلام: ان على بن يقطين أرسلنى إليك برسالة أسألك الدعاء له فقال: فى أمر الآخرة، قلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره، ثم قال: ضمنت

لعلى بن يقطين ألا تمسه النار أبدا.

808- محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج: قال خرجت عاما من الاعوام و معى مال كثير لأبى ابراهيم عليه السّلام، وأودعنى على بن يقطين رسالة سأله الدعاء، فلما فرغت من حوائجى وأوصلت المال إليه، قلت: جعلت فداك سألتنى على بن يقطين أن تدعو الله له، فقال: للآخرة؟ قلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره ثم قال: ضمنت لعلى بن يقطين ألا تمسه النار.

809- محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير، و جبريل بن أحمد قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنى يعقوب بن يقطين، قال سمعت أبا الحسن الخراسانى عليه السّلام يقول: أما أن على بن يقطين مضى و صاحبه عنه راض، يعنى أبا الحسن عليه السّلام.

810- محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير.

و حدثنى حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن درست، عن عبد الله بن يحيى الكاهلى، قال: كنت عند أبى ابراهيم عليه السّلام اذا أقبل على بن يقطين، فالتفت أبو الحسن عليه السّلام الى أصحابه، فقال: من سره أن يرى رجلا من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله فلينظر الى هذا المقبل فقال له رجل من القوم: هو اذن من أهل الجنة؟ فقال أبو الحسن عليه السّلام: أما أنا فأشهد أنه من أهل الجنة.

811- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى.

و محمد بن مسعود، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله ابن عبد الله، عن درست، عن الكاهلى، قال: كنت عند أبى ابراهيم عليه السّلام اذا أقبل على ابن يقطين، و ذكر مثله سواء.

812- محمد بن مسعود، قال: حدثنى جبريل بن أحمد، عن محمد بن

ص: 730

عيسى، قال سمعت مشايخ أهل بيتي يحكون : أن عليا و عبيدا ابني يقطين أدخلا على أبي عبد الله عليه السلام فقال: قربوا مني صاحب الذؤابتين، وكان عليا، فقرب منه، فضمه اليه و دعا له بخير.

813- قال محمد بن قولويه: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال:

حدثنا محمد بن اسماعيل، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن داود الرقي قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام يوم النحر، فقال مبتدئا: ما عرض في قلبي أحد و أنا على الموقف الا على بن يقطين، فانه ما زال معي و ما فارقتني حتى أفضت.

814- حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني حفص أبو محمد مؤذن علي بن يقطين، عن علي بن يقطين، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام في الروضة و عليه جبة خز سفر جليلة.

815- محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال، قال العبيدي قال يونس: انهم أحصوا لعلي بن يقطين سنة في الموقف مائة و خمسين ملييا.

816- حدثني حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: من سعادة علي بن يقطين أني ذكرته في الموقف.

817- محمد بن اسماعيل، عن اسماعيل بن مرار، عن بعض أصحابنا:

أنه لما قدم أبو ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام العراق، قال علي بن يقطين: أ ما ترى حالي و ما أنا فيه، فقال: يا علي ان الله تعالى أولياء مع أولياء الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه، و أنت منهم يا علي.

818- محمد بن مسعود، عن علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد عن السندي بن الربيع، عن الحسين بن عبد الرحيم، قال: قال أبو الحسن عليه السلام لعلي بن يقطين: اضمن لي خصلة اضمن لك ثلاثا فقال علي: جعلت فداك و ما الخصلة التي اضمنها لك؟ و ما الثلاث اللواتي تضمنهن لي

قال، فقال أبو الحسن عليه السلام: الثلاث اللواتي أضمنهن لك: أن لا يصيبك حر الحديد أبداً بقتل، ولا فاقة، ولا سجن حبس، قال، فقال علي: وما الخصلة التي أضمنها لك؟ قال، فقال: تضمن أن لا يأتيك ولى أبداً الا أكرمته، قال فضمن علي الخصلة وضمن له أبو الحسن الثلاث.

819- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: روى بكر بن محمد الأشعري، أن أبا الحسن الأول عليه السلام قال: انى استوهبت علي بن يقطين من ربي عز وجل البارحة، فوهبه لى، ان علي ابن يقطين بذل ماله و مودته، فكان لذلك منا مستوجبا.

و يقال: ان علي بن يقطين ربما حمل مائة ألف إلى ثلاثمائة ألف درهم، وأن أبا الحسن عليه السلام زوج ثلاثة بنين أو أربعة، منهم أبو الحسن الثاني، فكتب الى علي ابن يقطين: انى قد صيرت مهورهن إليك.

قال محمد بن عيسى: فحدثني الحسن بن علي: أن أباه علي بن يقطين رحمه الله وجه الى جواريه حتى حمل (1) حباءهن ممن باعه، فوجه اليه بما فرض عليه من مهورهن و زاد ثلاثة آلاف دينار للوليمة، فبلغ ذلك ثلاثة عشر ألف دينار فى دفعة واحدة.

حدثني حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أبو جعفر، عن الحسن بن علي و ذكر:

مثله

علي بن يقطين و اخوته قوله، جواريه حتى حمل

الضمير فى جواريه و باعه لعلى بن يقطين، و حمل على صيغة المجهول، و حباء ككتاب بكسر الحاء المهملة قبل الباء الموحدة العطاء و هو اسم لا مصدر قاله القاموس (1).

ص: 732

820-محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثنا محمد ابن عيسى، قال: زعم الحسين بن علي أنه أحصى لعلي بن يقطين بعض السنين ثلاث مائة ملب، أو مأتين و خمسين ملبيا، وان لم يكن يفوته من يحج عنه. (1)

وفي نسخة «حبائتهن» و الحباية و الحباوة أيضا بالكسر العطاء و العطية قاله الفائق و الاساس و كذلك الحبة مثلثة و الحبية بالكسر اسم من الاحتباء.

و المعنى: وجه أى أرسل علي بن يقطين الى جواريه، فحمل اليه كل ما عليهن و لهن من الزينة و المال حتى حباهن و حبائتهن، أى عطيتهن ممن كان باع علي بن يقطين اياهن و اشتراهن هو منه.

فوجه علي بن يقطين الى أبى الحسن موسى عليه السلام بما فرض عليه و صير اليه من مهر أزواج بنيه، و زاد علي ذلك ثلاثة آلاف دينار للوليمة، فبلغ المجموع ثلاثة عشر الف دينار.

و كان ذلك المبلغ - و هو فى عصرنا هذا ألفا تومان تقريبا - أحد ما قد أرسله اليه عليه السلام فى دفعة واحدة، حفه الله تعالى بفضله و خصه برحمته.

قوله: و ان لم يكن يفوته من يحج عنه

يعنى: كان يستناب من يحج عنه مندوبا فى كل سنة: و لا يفوته ذلك أصلا، و مع ذلك كان يستناب كل سنة لمجرد التلبية عنه، و قد أحصى له بعض السنين ثلاثمائة ملبى عنه، أو مائتان و خمسون ملبيا عنه، و كان يعطى الكاهلى و عبد الرحمن ابن الحجاج و غيرهما من أمثالهما من الدراهم للحج عنه كل سنة عشرة آلاف، و يعطى الملبى عنه عشرين الفا.

و قال شيخنا الشهيد فى الدروس: تجوز الاستنابة فى الحج ندبا للحى، و فيه فضل كثير، فقد أحصى فى عام واحد خمسمائة و خمسون رجلا يحجون عن علي ابن يقطين صاحب الكاظم عليه السلام أقلهم بتسعمائة دينار و أكثرهم عشرة آلاف (1).

كأنه يعنى عشرة آلاف درهم.

ص: 733

وكان يعطى بعضهم عشرة آلاف في كل سنة للحج، مثل الكاهلى، وعبد الرحمن بن الحجاج وغيرهما، ويعطى أديانهم ألف درهم، وسمعت من يحكى فى أديانهم خمسائة درهم، وكان أمره بالدخول فى أعمالهم.

فقال: ان كنت لا بد فاعلا فانظر كيف يكون لأصحابك فزعم أمية كاتبه وغيره أنه كان يأمر بحبايتهم فى العلانية، ويرد عليهم فى السر، وزعمت رحيمة أنها قالت لأبى الحسن الثانى عليه السلام: ادع لعلى بن يقطين، فقال: قد كفى على بن يقطين.

وقال أبو الحسن عليه السلام: من سعادة على بن يقطين أنى ذكرته فى الموقف.

وزعم ابن أخى الكاهلى أن أبى الحسن عليه السلام قال لعلى بن يقطين اضمن لى الكاهلى ودياله وضمن لك الجنة.

فزعم ابن أخيه أن عليا لم يزل يجرى عليهم الطعام والدرهم وجميع أبواب النفقات، مسبغين (1) فى ذلك، حتى مات أهل الكاهلى كلهم وقراباته وديارته.

وقال أبو الحسن عليه السلام ان لله مع كل طاغية وزيرا من أوليائه يدفع به عنهم

قوله: مسبغين

بالباء الموحدة بين السين المهملة والغين المعجمة على صيغة الفاعل من الاسباغ بمعنى الاكمال والتوفير.

وفى بعض النسخ: بالتاء المثناة من فوق مكان الباء الموحدة والنون بعد الغين من الاستغناء و«حتى» اما انها بمدخولها الى جيرانه متعلقة بقوله «لم يزل يجرى عليهم» واما ان حتى مات اى الكاهلى او على بن يقطين متعلقة بذلك.

ثم أهل الكاهلى كلهم وقراباته وديارته بيان للمسبغين أو المستغنين فى ذلك المجرى عليهم الطعام والدرهم وجميع أبواب النفقات فليعلم.

ص: 734

دعوة أبي عبد الله عليه السلام على بن يقطين و ما ولد،(1)قال،فقال:ليس حيث يذهب أ ما علمت أن المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة تكون في الليلة،يصيبها المطر فيغسلها و لا يضر الحصاة شيئا.

821-محمد بن مسعود،قال:حدثني أبو عبد الله الحسين بن إشكيب،قال أخبرنا بكر بن صالح الرازي،عن اسماعيل بن عباد القصرى قصر ابن هبيرة،عن اسماعيل بن سلام،وفلان بن حميد،قالا:بعث إلينا على بن يقطين،فقال:اشترى راحلتين و تجنبنا الطريق،و دفع إلينا مالا و كتبنا حتى توصلنا ما معكما من المال و الكتب الى أبي الحسن موسى عليه السلام و لا يعلم بكما أحد.

قالا:فأتينا الكوفة فاشترينا راحلتين و تزودنا زادا و خرجنا نتجنب الطريق حتى اذا صرنا ببطن الرمة شددنا راحلتنا و وضعنا لهما العلف و قعدنا نأكل،فبينما نحن

قوله رحمه الله:دعوة أبي عبد الله(ع)على بن يقطين و ما ولد

يعنى:كان أبو عبد الله قد جرى على لسانه في دعوته على بن يقطين و ما ولد أى من ولده،فقال للراوى:انه ليس الامر حيث تذهب بوهمك،انى قد قصدته بالدعوة،بل انما ذلك من حيث كان في صلبه على بن يقطين،و ليس يستضر المؤمن من حيث كينونته في صلب الكافر.

هذا من طريق أبي عمرو الكشى رحمه الله تعالى في عامة النسخ.

و من طريق أبي جعفر الكلينى رضوان الله تعالى عليه في الكافى عن ابن أبي عمير عن على بن يقطين عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال:قلت له:انى قد أشفقت من دعوة أبي عبد الله عليه السلام على يقطين و ما ولد.

فقال يا أبا أحمد[أبا الحسن]ليس حيث تذهب انما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة و لا يضر الحصاة شيئا (1).

ص: 735

كذلك اذا راكب قد أقبل و معه شاكرى.

(1) فلما قرب منا فاذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام فقمنا اليه و سلمنا عليه و دفعنا اليه الكتب و ما كان معنا فأخرج من كفه كتبنا فناولنا اياها، فقال: هذه جوابات كتبكم.

قال، قلنا: ان زادنا قد فنى، فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة فزرتنا رسول الله صلى الله عليه و آله و تزودنا زادا؟ فقال: هاتا ما معكما من الزاد فأخرجنا الزاد اليه فقلبه بيده، فقال: هذا يبلغكما الى الكوفة، و أما رسول الله صلى الله عليه و آله فقد رأيتماه، (2) انى صليت معهم الفجر و أنا أريد أن أصلى معهم الظهر، انصرفا فى حفظ الله.

822- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يحيى بن محمد، عن سيبويه الرازى، عن بكر بن صالح، بأسناده: مثله.

على و خزيمة و يعقوب و عبيد بنو يقطين كلهم من أصحاب أبى الحسن عليه السلام.

823- طاهر بن عيسى، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن القاسم بن حمزة ابن موسى العلوى، قال: سمعت اسماعيل بن موسى عمى، قال: رأيت العبد الصالح عليه السلام على الصفا، يقول: الهى فى أعلى عليين اغفر لعلى بن يقطين

قوله: و معه شاكرى

الشاكرى الركابى و الشاطر و الاجير و المستخدم، أو الناقة السمينة الممتلى صرعها من اللبن، و كل دابة سمينة فهى شاكرى.

قوله (ع): فقد رأيتماه

يعنى عليه السلام: انكما حيث رأيتمانى فكأنما قد رأيتما رسول الله صلى الله عليه و آله، انصرفا فى حفظ الله لا يشعرن بكما أحد من المخالفين، و انى قد صليت معهما الفجر و أنا أريد أن أصلى معهما الظهر، كيلا يطلع أحد منهم على ذلك.

ص: 736

824- جعفر بن معروف، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسين كاتب علي بن يقطين، قال: أحصيت لعلی بن يقطين من وافی عنه فی عام واحد مائة و خمسين رجلا، أقل من أعطاه منهم سبعمائة درهم، وأكثر من أعطاه عشرة آلاف درهم.

فی موسى بن بكر الواسطی

825- جعفر بن أحمد، عن خلف بن حماد، عن موسى بن بكر الواسطی، قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قال أبی علیه السلام: سعد امرئ لم یمت حتى یرى منه خلفا تقربه عينه، وقد أرانى الله عز و جل من ابنى هذا خلفا، وأشار بيده الى العبد الصالح علیه السلام، ما تقر به عینی.

826- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن سنان، عن موسى بن بكر الواسطی، قال: أرسل إلى أبو الحسن عليه السلام فأتيته، فقال لى: ما لى أراك مصفرا؟ وقال لى: أمرک بأكل اللحم قال فقلت: ما أكلت غيره منذ أمرتنى.

فقال: كيف تأكله؟ قلت، طيخا، قال: كله كبابا، فأكلت، فأرسل إلى بعد جمعة فاذا الدم قد عاد فى وجهى فقال لى: نعم.

ثم قال لى: يخف عليك أن نبعثك فى بعض حوائجنا؟ فقلت: أنا عبدك فمرنى بم شئت فوجهنى فى بعض حوائجه الى الشام.

فی هند بن الحجاج

827- أبو الحسن محمد بن بحر (1) بن أحمد الفارسی، قال

فى هند بن الحجاج قوله: أبو الحسن محمد بن بحر

أبو الحسن مكبرا، وفى بعض النسخ «أبو الحسين» بالتصغير، فأبو الحسن

حدثني أبو القاسم الحلبي، (1) قال: حدثنا عيسى بن هواذ، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، فقال: قد جئتكم بحديث من يأتيك حدثني فلان ونسي الحلبي اسمه عن

هو محمد بن بحر ويقال: محمد بن يحيى الفارسي، طاف الدنيا، وروى عن خلق وجمع كثير من الاخبار.

ذكره الشيخ في باب لم من كتاب الرجال (1).

وأبو الحسين هو محمد بن بحر ويقال: محمد بن يحيى الشيباني الرهني، بالراء والنون من حاشيتي الهاء، والرهن بالضم قرية بكرمان قاله في القاموس (2).

وهو أهل سجستان سكن نرماشير من أرض كرمان ولذلك قيل له: الفارسي وكان من المتكلمين وكان فقيها عالما بالاخبار، له نحو من خمسمائة مصنف الا أنه ربما يتهم بالغلو ويرمى بالتفويض.

أورده الشيخ في كتاب الرجال في باب لم (3)، ولقد ذكرنا حاله فيما قد مضى وحققنا القول فيه.

قوله: أبو القاسم الحلبي

الحلبي بالضم على هيئة التصغير اما باعجام الحاء نسبة الى التابعي المحدث.

قال في القاموس: عباس بن خليس كزبير محدث تابعي (4).

أو باهمال الحاء نسبة الى بني الحلبي.

في القاموس: الحلبي كزبير الحمصي وابن زيد الصيفي صحابيان، وابن علقمة سيد الاحابيش، وابن يزيد من كنانة، والحليسية ماء لبني الحلبي (5).

ص: 738

1-1 رجال الشيخ: 495

2-2 القاموس: 230/4

3-3 رجال الشيخ: 510

4-4 القاموس: 211/2

5-5 القاموس: 207/2، والى هنا تم ما في نسخة «ن».

بشار مولى السندی بن شاهک، قال: كنت من أشد الناس بغضا لآل أبي طالب، فدعاني السندی بن شاهک يوما، فقال لى: يا بشار انى أريد أن اتمنك على ما اتمنى عليه هارون، قلت: اذن لا أبقي فيه غاية.

قال: هذا موسى بن جعفر عليه السلام قد دفعه إلى. وقد وكلتك بحفظه، فجعله فى دار جوف دور حرمه و وكلنى عليه، و كنت أقفل عليه عدة أقفال، فاذا مضيت فى حاجة وكلت امرأتى بالباب فلا تفارقه حتى أرجع، قال بشار: فحول الله ما كان فى قلبى من البغض حبا.

قال: فدعاني عليه السلام يوما فقال لى: يا بشار امض الى سجن المقنطرة فادع لى هند بن الحجاج، و قل له أبو الحسن يأمرک بالمصير اليه، فانه سينتهرك و يصيح عليك. فاذا فعل ذلك: فقل أنا قد قلت لك و أبلغت رسالته فان شئت فافعل و ان شئت فلا تفعل، و اتركه و انصرف.

قال ففعلت ما أمرنى و أقفلت الابواب كما كنت أفعل، و أقعدت امرأتى على الباب و قلت لها: لا تبرحى حتى آتيك، و قصدت الى سجن المقنطرة فدخلت على هند بن الحجاج، فقلت له أبو الحسن يأمرک بالمصير اليه، قال: فصاح على و انتهرنى، فقلت له: أنا قد أبلغتك و قلت لك فان شئت فافعل و ان شئت فلا تفعل.

و انصرفت و تركته، و جئت الى أبى الحسن عليه السلام فوجدت امرأتى قاعدة على الباب و الابواب مقفلة، فلم أزل أفتح واحدا واحدا منها، حتى انتهيت اليه فوجدته و أعلمته الخبر، قال: نعم قد جاءنى، و انصرفت فخرجت الى امرأتى، فقلت لها جاء أحد بعدى فدخل هذا الباب؟ فقالت: لا و الله ما فارقت الباب و لا فتحت الاقفال حتى جئت.

قال: وروانى على بن محمد بن الحسن الانبارى أخو صندل، قال: بلغنى من جهة أخرى أنه لما صار اليه هند بن الحجاج، قال له العبد الصالح عليه السلام عند انصرافه:

ان شئت رجعت الى موضعك و لك الجنة، و ان شئت انصرفت الى منزلک، فقال: أرجع

الى موضعى الى السجن «رحمه الله».

قال: وحدثنى على بن محمد بن صالح الصيمرى: ان هند بن الحجاج رضى الله عنه كان من أهل الصيمرة، وأن قصره لبين، قال أبو عمرو: هذا الخبر من جهة أبي الحسن محمد بن بحر بن أحمد الفارسي يقول: حدثنى أبو القاسم الحلبي . .

فى صفوان بن مهران الجمال

828- حمدويه، قال: حدثنى محمد بن اسماعيل الرازى، قال: حدثنى الحسن بن على بن فضال، قال: حدثنى صفوان بن مهران الجمال، قال: دخلت على أبي الحسن الاول عليه السلام فقال لى: يا صفوان كل شىء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً قلت: جعلت فداك أى شىء؟ قال: كراؤك جمالك من هذا الرجل يعنى هارون، قلت: والله ما أكريته أشراً ولا بطراً ولا لصيد ولا للهو ولكنى أكريه لهذا الطريق يعنى طريق مكة، ولا أتولاه بنفسى ولكن أنصب غلماًنى.

فقال لى: يا صفوان أيقع كراؤك عليهم؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: فقال لى: أأحب بقائهم حتى يخرج كراؤك؟ قلت: نعم، قال: فمن أحب بقائهم فهو منهم، ومن كان منهم كان ورد النار.

قال صفوان: فذهبت وبعثت جمالى عن آخرها، فبلغ ذلك الى هارون، فدعانى فقال لى: يا صفوان بلغنى أنك بعثت جمالك؟ قلت: نعم، فقال: لم؟ قلت: أنا شيخ كبير وأن الغلمان لا يفون بالاعمال.

فقال: هيهات ايها أنى لا علم من أشار عليك بهذا موسى بن جعفر، قلت:

مالى ولموسى بن جعفر، فقال: دع هذا عنك فوالله لو لا حسن صحبتك لقتلتك.

فى أبى على عبد الرحمن بن حجاج

829- حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن الحسين، عن عثمان بن عدس، عن حسين بن ناجية، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام و ذكر عبد الرحمن بن

حجاج، فقال: أنه لتثقيل على الفؤاد.

830- أبو القاسم نصر بن الصباح: قال: عبد الرحمن بن الحجاج شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنة، وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول لعبد الرحمن: يا عبد الرحمن كلم أهل المدينة فاني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك.

شعيب العقرقوفي

831- وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: أخبرني شعيب العقرقوفي، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام مبتدئا من غير أن أسأله عن شيء:

يا شعيب يلقاك غذا رجل من أهل المغرب يسألك عني، فقل هو والله الامام الذي قال لنا أبو عبد الله عليه السلام، فاذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه: منى.

فقلت: جعلت فداك فما علامته؟ فقال: رجل طويل جسيم يقال له: يعقوب، فاذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك فانه واحد قومه، وان أحب أن تدخله إلى فادخله.

قال: فوالله اني لفى طوافي اذ أقبل إلى رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال، فقال لي: أريد أن أسألك عن صاحبك؟ فقلت: عن أي صاحب؟ قال:

عن فلان بن فلان، فقلت ما أسمك؟ فقال: يعقوب، فقلت: و من أين أنت؟ فقال:

رجل من أهل المغرب.

قلت: فمن أين عرفتنى؟ قال: أتاني آت في منامي: الق شعيبا فسله عن جميع ما تحتاج اليه، فسألت عنك فدللت عليك، فقلت اجلس في هذا الموضوع حتى أفرغ من طوافي و آتيك إن شاء الله، فطففت ثم أتيته فكلمت رجلا عاقلا.

ثم طلب إلى أن أدخله على أبي الحسن عليه السلام، فأخذت بيده فاستأذنت على أبي الحسن عليه السلام، فأذن لي، فلما رآه أبو الحسن عليه السلام قال له: يا يعقوب قدمت أمس

ووقع بينك وبين أخيك شر في موضع كذا وكذا، حتى شتم بعضكم بعضا، وليس هذا ديني ولا دين آبائي، ولا تأمر بهذا أحدا من الناس، فاتق الله وحده لا شريك له، فانكما ستفترقان بموت.

أما أن أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، وستندم أنت على ما كان منك، وذلك أنكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما، فقال له الرجل: فإنا جعلت فداك متى أجلى؟ فقال: أما إن أجلك قد حضر حتى وصلت عممتك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا، فزيد في أجلك عشرون، قال، فأخبرني الرجل ولقيته حاجا: إن أخاه لم يقبل إلى أهله حتى دفنه في الطريق.

قال أبو عمرو: محمد بن عبد الله بن مهران غال، والحسن بن علي بن أبي حمزة كذاب غال، قال: ولم أسمع في شعيب الا خيرا، وأولياؤه أعلم بهذه الرواية

علي بن أبي حمزة البطائي

832- قال محمد بن مسعود: حدثني حمدان بن احمد القلانسي، قال:

حدثني معاوية بن حكيم، قال: حدثني أبو داود المسترق، عن عتيبة يباع القصب، عن علي بن أبي حمزة البطائي عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: قال لي: يا علي أنت وأصحابك أشباه الحمير.

833- محمد بن الحسين، قال: حدثني ابو علي الفارسي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: مات علي بن أبي حمزة؟ قلت: نعم، قال: قد دخل النار، قال: ففرغت من ذلك، قال:

أما أنه سئل عن الامام بعد موسى أبي فقال: لا اعرف اماما بعده، فقيل: لا فضرب في قبره ضربة اشتعل قبره نارا.

834- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: علي بن أبي حمزة كذاب متهم. قال: روى أصحابنا ان الرضا عليه السلام قال بعد موته: أقعد علي بن

أبى حمزة فى قبره، فسئل عن الائمة؟ فأخبر بأسمائهم حتى انتهى إلى فسئل؟ فوقف فضرب على رأسه ضربة امتلاء قبره نارا.

835- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى أبو الحسن، قال: حدثنى أبو داود المسترق، عن على بن أبى حمزة، قال، قال أبو الحسن موسى عليه السّلام: يا على أنت و أصحابك أشباه الحمير.

836- حدثنا حمدويه، قال: حدثنى الحسن بن موسى، عن أبى داود، قال:

كنت أنا و عتيبة بياع القصب، عند على بن ابى حمزة، قال، فسمعتة يقول: قال لى أبو الحسن موسى عليه السّلام: انما انت يا على و اصحابك اشباه الحمير. قال، فقال عتيبة: أ سمعت؟ قال، قلت: أى و الله، قال، فقال: لقد سمعت، و الله لا أنقل قدمى اليه ما حييت.

837- قال: حدثنى حمدويه، قال، قال: حدثنى الحسن بن موسى، عن داود بن محمد، عن أحمد بن محمد، قال: وقف على أبو الحسن عليه السّلام فى بنى زريق، فقال لى و هو رافع صوته: يا أحمد قلت: لبيك، قال: انه لما قبض رسول الله صلّى الله عليه و آله جهد الناس فى اطفاء نور الله فأبى الله الا أن يتم نوره بأمر المؤمنين عليه السّلام.

فلما توفى أبو الحسن عليه السّلام جهد على بن أبى حمزة و أصحابه فى اطفاء نور الله فأبى الله الا أن يتم نوره، و أن أهل الحق اذا دخل فيهم داخل سروا به، و اذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، و ذلك أنهم على يقين من أمرهم.

و أن أهل الباطل اذا دخل فيهم داخل سروا به، و اذا خرج منهم خارج جزعوا عليه، و ذلك أنهم على شك من أمرهم، ان الله جل جلاله يقول «فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدِعٌ» (1) قال، ثم قال أبو عبد الله عليه السّلام المستقر الثابت، و المستودع المعاد.

838- وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثنى محمد بن عبد الله بن مهرا، عن محمد بن على الصيرفى، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبىه، قال،

ص: 743

دخلت المدينة و أنا مريض شديد المرض، فكان أصحابنا يدخلون و لا أعقل بهم، و ذاك أنه أصابني حمى فذهب عقلى.

و أخبرني اسحاق بن عمار أنه أقام على بالمدينة ثلاثة أيام لا يشك أنه لا يخرج منها حتى يدفنى و يصلى على، و خرج اسحاق بن عمار، و أفقت بعد ما خرج اسحاق فقلت لأصحابي: افتحوا كيسى و اخرجوا منه مائة دينار فأقسموها فى أصحابنا.

و أرسل إلى أبو الحسن عليه السّلام بقدرح فيه ماء، فقال الرسول يقول لك أبو الحسن عليه السّلام: اشرب هذا الماء، فان فيه شفاء ان شاء الله ففعلت، فأسهل بطنى، فأخرج الله ما كنت أجده فى بطنى من الاذى، و دخلت على أبى الحسن عليه السّلام، فقال: يا على أما أن أجلك قد حضر مرة بعد مرة.

فخرجت الى مكة فلقيت اسحاق بن عمار، فقال: و الله لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيام ما شككت الا أنك ستموت، فأخبرني بقصتك؟ فأخبرته بما صنعت، و ما قال لى أبو الحسن: مما انسا الله فى عمرى مرة بعد مرة من الموت، و أصابني مثل ما أصاب، فقلت: يا اسحاق انه امام ابن امام و بهذا يعرف الامام.

فى ابراهيم بن عبد الحميد الصنعاني

839- ذكر الفضل بن شاذان: أنه صالح.

قال نصر بن الحجاج: ابراهيم يروى عن أبى الحسن موسى، و عن الرضا و عن أبى جعفر محمد بن على عليهم السّلام، و هو واقف على أبى الحسن عليه السّلام، و قد كان يذكر فى الأحاديث التى يرويها عن أبى عبد الله عليه السّلام فى مسجد الكوفة: و كان يجلس فيه و يقول أخبرني أبو اسحاق كذا، و قال أبو اسحاق كذا، و فعل أبو اسحاق كذا، يعنى بأبى اسحاق أبا عبد الله عليه السّلام.

كما كان غيره يقول: حدثني الصادق و سمعت الصادق عليه السّلام و حدثني العالم و قال العالم، و حدثني الشيخ و قال الشيخ، و حدثني أبو عبد الله و قال أبو عبد الله، و حدثني جعفر بن محمد و قال جعفر بن محمد

و كان فى مسجد الكوفة خلق كثير من أهل الكوفة من أصحابنا، فكل واحد منهم يكنى عن أبى عبد الله عليه السلام باسم، فبعضهم يسميه و يكنيه بكنيته عليه السلام.

فى أبى خدأش عبد الله بن خدأش

840- محمد بن مسعود. قال: أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد أبو خدأش عبد الله بن خدأش المهري، و مهرة محلة بالبصرة، و هو ثقة. قال محمد بن مسعود، و حدثنى يوسف بن السخت، قال: سمعت أبأ خدأش يقول: ما صافحت ذميا قط، و لا دخلت بيت ذمى، و لا شربت دواء قط، و لا افتصدت و لا تركت غسل يوم الجمعة قط، و لا دخلت على وال قط، و لا دخلت على قاض قط.

فى عبد الله بن يحيى الكاهلى أيضا بعد باب قد مضى

841- حدثنى حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، قال: زعم الكاهلى أن أبأ الحسن عليه السلام قال لعلى بن يقطين اضمن لى الكاهلى و عياله اضمن لك الجنة، فزعم ابن أخيه: أن عليا رحمه الله لم يزل يجرى عليهم الطعام و الدراهم و جميع النفقات مستغنين حتى مات الكاهلى، و أن سعتهم كانت تعم عيال الكاهلى و قراباته، و الكاهلى يروى عن أبى عبد الله عليه السلام.

842- وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثنى محمد بن عبد الله بن مهرا، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه، عن أخطل الكاهلى، عن عبد الله بن يحيى الكاهلى، قال: حججت فدخلت على أبى الحسن عليه السلام فقال لى: اعمل خيرا فى سنتك هذه فان أجلك قد دنى، قال: فبكيت، فقال لى و ما يبكيك قلت: جعلت فداك نعت إلى نفسى، قال: أبشر فانك من شيعتنا و أنت الى خير قال أخطل: فما لبث عبد الله بعد ذلك الا يسيرا حتى مات

فى محمد بن حكيم

843- حدثنى حمدويه، قال: حدثنى يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير عن محمد بن حكيم، قال: ذكر لأبى الحسن عليه السّلام أصحاب الكلام، فقال: أما ابن حكيم فدعوه.

844- حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى، قال: حدثنى يونس بن عبد الرحمن، عن حماد، قال: كان أبو الحسن عليه السّلام يأمر محمد بن حكيم أن يجالس أهل المدينة فى مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وأن يكلمهم ويخاصمهم حتى كلمهم فى صاحب القبر، فكان اذا انصرف اليه، قال له: قلت لهم و ما قالوا لك؟ و يرضى بذلك منه.

845- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد بن يزيد القمى قال:

حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن عمران الهمداني، عن يونس، عن محمد بن حكيم: وقد كان أبو الحسن عليه السّلام و ذكر مثله.

فى مصادف

846- محمد بن مسعود، قال: حدثنى أحمد بن منصور الخزاعى، قال حدثنى أحمد بن الفضل الخزاعى، عن ابن أبى عمير، عن على بن عطية، عن مصادف قال: اشترى أبو الحسن ضيعة بالمدينة أو قال قرب المدينة.

قال ثم قال لى: انما اشتريتها للصبية، يعنى ولد مصادف و ذلك قبل أن يكون من أمر مصادف ما كان.

فى الحسين بن بشار

847- حدثنى خلف بن حامد، قال: حدثنا أبو سعيد الادمى، قال حدثنى الحسين بن بشار، قال: لما مات موسى بن جعفر عليهما السّلام خرجت الى على بن موسى عليهما السّلام غير مؤمن بموت موسى عليه السّلام و لا مقر بامامة على عليه السّلام الا أن فى نفسى أن أسأله و أصدقه،

فلما صرت الى المدينة انتهيت اليه و هو بالصرءاء، فاستأذنت عليه و دخلت، فأدنانى و أطفنى، و أردت أن أسأله عن أبيه عليه السّلام فبادرنى .

فقال: يا حسين ان أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب و تنظر الى الله من غير حجاب فوال آله محمد عليهم السّلام و والى ولى الامر منهم، قال، قلت: أنظر الى الله عز و جل؟ قال: أى و الله، قال حسين: فعزمت على موت أبيه و امامته.

ثم قال لى: ما أردت أن أذن لك لشدة الامر و ضيقه، و لكنى علمت الامر الذى أنت عليه، ثم سكت قليلا ثم قال: خبرت بأمرك؟ قلت له: أجل.

فدل هذا الحديث على تركه الوقف و قوله بالحق.

فى نصر بن قابوس

848- حدثنى حمدويه، قال: حدثنى الحسن بن موسى، عن سليمان الصيدى، عن نصر بن قابوس، قال: كنت عند أبى الحسن عليه السّلام فى منزله فأخذ بيدى فوقفنى على بيت من الدار، فدفع الباب فاذا على ابنه عليه السّلام و فى يده كتاب ينظر فيه، فقال لى يا نصر تعرف هذا؟ قلت: نعم هذا على ابنك قال: يا نصر أ تدرى ما هذا الكتاب الذى ينظر فيه؟ قلت: لا، قال: هذا الجفر الذى لا ينظر فيه الا نبى أو وصى .

قال الحسن بن موسى: فلعمرى ما شك نصر و لا ارتاه حتى أتاه وفاة أبى الحسن عليه السّلام.

849- حمدويه قال: حدثنى الحسن بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن أبى نصر، عن سعيد بن أبى الجهم، عن نصر بن قابوس، قال: قلت لأبى الحسن الاول عليه السّلام انى سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الامام من بعده، فأخبرنى أنك أنت هو، فلما توفى ذهب الناس عنك يمينا و شمالا، و قلت فيك أنا و أصحابى فأخبرنى عن الامام من ولدك؟ قال: ابنى على عليه السّلام.

فدل هذا الحديث على منزلة الرجل من عقله و اهتمامه بأمر دينه إن شاء الله

في أبي حفص عمر بن عبد العزيز أبي بشار المعروف بزحل

850- محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن حمدويه البيهقي، قال:

سمعت الفضل بن شاذان، يقول: زحل أبو حفص يروي المناكير، وليس بغال.

في علي بن حسان الواسطي و علي بن حسان الهاشمي

851- قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن حسان؟ قال: عن أيهما سألت؟ أما الواسطي: فهو ثقة، وأما الذي عندنا:

يروي عن عمه عبد الرحمن بن كثير، فهو كذاب، وهو واقفي أيضا لم يدرك أبا الحسن موسى عليه السلام.

في نجية بن الحارث

852- قال حمدويه: قال محمد بن عيسى: نجية بن الحارث شيخ صادق كوفي صديق علي بن يقطين.

في القاسم بن محمد الجوهري

853- قال نصر بن الصباح: القاسم بن محمد الجوهري لم يلتق أبا عبد الله عليه السلام وهو مثل ابن أبي غراب، وقالوا: انه كان واقفيا.

يزيد بن سليط الزيدي

854-: حديثه طويل.

في نشيط بن صالح و خالد الجواز

855- حدثنا حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: كان نشيط و خالد يخدمانه يعني أبا الحسن عليه السلام، قال: فذكر الحسن عن يحيى بن ابراهيم، عن نشيط، عن خالد الجواز، قال: لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن عليه السلام،

ص: 748

قلت لخالد: أ ما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس؟ فقال لي خالد، قال لي أبو الحسن عليه السّلام: عهدى الى ابني علي أكبر ولدى و خيرهم و أفضلهم.

856- قال الكشي و حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: نشيط قرابة لمروك بن عبيد بن سالم بن أبي حفصة.

في أسامة بن حفص

857- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى قال:

أسامة بن حفص كان قيما لأبي الحسن موسى عليه السّلام.

قد تم الجزء الخامس من كتاب أبي عمرو والكشي في معرفة الرجال، و يتلوه في الجزء السادس ما روى عن رهم الانصارى، و الحمد لله رب العالمين، و الصلاة على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين و هو حسبنا و نعم الوكيل.

ص: 749

اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشّى لشيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي (قده) تصحيح و تعليق المعلم الثالث ميرداماد الأسترآبادى
تحقيق السيّد مهدي الرّجائى مؤسسة آل البيت عليهم السّلام

ص: 751

فى رهم الانصارى

858- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن يقطين. عن رهم، قال، قال أبو الحسن حمدويه: فسألته عنه؟ (1) فقال: شيخ من الانصار كان يقول بقولنا.

فى على بن سويد السايى

(2)

859- حدثنى حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى. عن اسماعيل بن

فى رهم الانصارى قوله: قال أبو الحسن حمدويه فسألته عنه

ضمير سألته لمحمد بن عيسى، وضمير «عنه» لرهم، والقائل حمدويه.

يعنى: قال حمدويه: لما وصل محمد بن عيسى فى أسناد هذا الحديث الى رهم، سألته عن رهم من هو؟ و ما حقيقة أمره؟ فقال: هو شيخ من الانصار كان يقول بقولنا فى طريقة الاستقامة، ويسير مسيرنا فى صحة العقيدة.

فى على بن سويد السايى

باهمال السنين قبل الالف و الياء المثناة من تحت بعدها، نسبة الى ساية قرية

ص: 753

مهران، عن محمد بن منصور الخزاعي، عن علي بن سويد السائي، قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام و هو في الحبس أسأله فيه عن حاله و عن جواب مسائل كتبت بها اليه.

فكتب إلي: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته و نوره أبصر قلوب المؤمنين، و بعظمته و نوره عاداه الجاهلون (1) و بعظمته ابتغى اليه الوسيلة (2) بالاعمال المختلفة و الاديان الشتى، فمصيب و مخطئ و ضال و مهتد و سميع و أصم و بصير و أعمى حيران، فالحمد لله الذي عرف وصف دينه بمحمد صلى الله عليه و آله.

أما بعد: فانك امرئ انزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة مودة، بما ألهمك من رشدك، و نصرک من أمر دينك، بفضلهم ورد الامور اليهم و الرضا بما قالوا، في كلام طويل

من قرى المدينة و هو ثقة، من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام، كما قد ذكرناه في أول الكتاب فليتذكر.

قوله (ع): و بعظمته و نوره عاداه الجاهلون

و ذلك لان كمال شدة النور يوجب شدة خفائه على الابصار العمشة، و غروب بهائه عن الاحداق المئوفة، و من هناك ورد يا نور النور و يا خفيا من فرط الظهور.

و أيضا من المستبين أن الشىء اذا جاوز حده انعكس ضده، و من هناك ما اذا تمحض الكمال المطلق تعافتت الاضداد في الصفات و الاسماء الكمالية فليعلم.

قوله (ع): و بعظمته ابتغى اليه الوسيلة

أبتغى بالضم على ما لم يسم فاعله، و الوسيلة بالرفع على الاقامه مقام الفاعل.

و المعنى: أن ابتغاء الوسيلة اليه بالاعمال المختلفة و الاديان الشتى انما هو لعز عظمته و جلال كبريائه و قصور السالكين عن سلوك السبيل المستبين اليه.

وقال: وادع الى صراط ربك فينا من رجوت اجابته، فلا يحضر حضرنا، (1) ووال آل محمد، و لا تقل لما بلغك عنا أو نسب إلينا هذا باطل و ان كنت تعرف خلافه، فانك لا تدري لم قلناه و على أى وجه وضعناه، آمن بما أخبرتك، و لا نقش ما استكتمتكم، أخبرك أن من أوجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئا ينفعه لا من دنياه و لا من آخرته.

فى الواقفة

860- حدثنى محمد بن مسعود، و محمد بن الحسن البرائى، قالاً: حدثنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن فارس، قال: حدثنى أبو جعفر أحمد بن عبدوس الخلنجى، أو غيره، عن على بن عبد الله الزبيرى، قال: كتبت الى أبى الحسن

قوله (ع): و لا يحضر حضرنا

اما باعجام الضاد بعد الحاء المهملة، و حضرنا بالتحريك بمعنى حضرنا أى وادع الى صراط ربك فى حقنا أهل البيت من رجوت اجابته لدعوة الحق و هو غائب عنا لا يحضر حضرنا و لا يستطيع الوصول إلينا.

قال فى القاموس: حضر كنصر و علم حضوراً و حضارة ضد غاب و كان بحضرته مثلثة، و حضرة و حضرته محركتين، و محضرة بمعنى (1).

و اما بالصاد و الحاد المهملتين من الحصر بالتسكين، بمعنى التضيق و الحبس و المنع من أى شىء كان، و يحصر على صيغة المجهول.

و حضرنا بالنصب على المفعول المطلق، أو على نزع الخافض أى و هو غير محصور و محبوس عن الحق كحضرنا.

أو على صيغة المعلوم أى و هو غير حاصر أحداً عن الحق و سبيله، يعنى غير متعنت و لا عات فى ضلالته فليعرف.

ص: 755

عليه السلام أسأله عن الواقعة.

فكتب: الواقف عاند عن الحق، ومقيم على سيئة ان مات بها كانت جهنم مأواه وبئس المصير.

861- جعفر بن معروف، قال: حدثني سهل بن بحر، قال: حدثني الفضل ابن شاذان، رفعه عن الرضا عليه السلام قال: سئل عن الواقعة؟ فقال: يعيشون حيارى (1) ويموتون زنادقة.

862- وجدت بخط جبريل بن أحمد في كتابه، حدثني سهل بن زياد الادمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن الربيع الاقرع، قال: حدثني جعفر بن بكير، قال: حدثني يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أعطى هؤلاء الذين يزعمون أن أباك حى من الزكاة شيئا؟ قال: لا تعطهم فانهم كفار مشركون زنادقة.

قال: حدثني عدة من أصحابنا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعناه يقول: يعيشون شكাকা (2) ويموتون زنادقة قال فقال بعضنا: أما الشكاك فقد علمناه،

في الواقعة قوله (ع): يعيشون حيارى

بالفتح، قيل: وبالضم أيضا جمع حيران من الحيرة، كما سكارى بالفتح وقيل بالضم أيضا جمع سكران.

قال في القاموس: حار يحار حيرة فهو حيران و حائر و هى حيراء و هم حيارى و يضم.

و كذلك قال: سكارى و سكارى بالفتح و بالضم جمع سكران (1).

قوله (ع): يعيشون شكাকা

الشكاك بالضم و التشديد على جمع الشاك.

ص: 756

1-1 (1) القاموس: 16/2 و 50

فكيف يموتون زنادقة؟ قال، فقال: حضرت رجلا منهم وقد احتضر، (1) فسمعتة يقول:

هو كافر ان مات موسى بن جعفر عليهما السلام قال فقلت: هذا هو.

(2).

863- أبو صالح خلف بن حامد الكشي، عن الحسن بن طلحة، عن بكر ابن صالح، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما يقول الناس في هذه الآية؟ قلت:

جعلت فداك و أى آية؟ قال: قول الله عز وجل «وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ» (1) قلت: اختلفوا فيها.

قال أبو الحسن عليه السلام: ولكنى أقول نزلت في الواقعة أنهم قالوا: لا امام بعد موسى عليه السلام فرد الله عليهم بل يدها مبسوطتان، واليد هو الامام في باطن الكتاب و انما عنى بقولهم لا امام بعد موسى عليه السلام.

864- خلف، عن الحسن بن طلحة المروزي، عن محمد بن عاصم، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمد بن عاصم، بلغنى أنك تجالس الواقعة؟ قلت:

قوله: وقد احتضر

احتضر بالضم على صيغة المجهول.

قال في المغرب احتضر مات، لان الوفاة حضرته أو ملائكة الموت، ويقال:

فلان محتضر أى قريب من الموت، ومنه اذا احتضر الانسان وجه كما يوجه في القبر أى يستقبل به القبلة، وان كان نحو الاستقبال في الاحتضار على خلاف نحو الاستقبال في القبر.

وقوله «قلت هذا هو»

يعنى به ما كنت أعرف كيف يموتون زنادقة حتى حضرت رجلا- منهم وقت احتضاره، فسمعتة في تلك الحالة يحلف بالكفر على حياة موسى ابن جعفر عليهما السلام و يقول: أنا كافر ان مات موسى بن جعفر، فقلت هذا هو، أى هذا حقيقة ممااتهم زنادقة و معنى قوله عليه السلام و يموتون زنادقة.

ص: 757

نعم جعلت فداك أجالسهم وأنا مخالف لهم، قال: لا تجالسهم فان الله عز و جل يقول «وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ (1)» يعنى بالآيات الاوصياء الذين كفروا بها الواقعة.

865- خلف، قال: حدثني الحسن، عن سليمان الجعفرى، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالمدينة، اذ دخل عليه رجل من أهل المدينة فسأله عن الواقعة؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَخْدُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا سَنَّهَ اللَّهُ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (2)، والله أن الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم.

866- محمد بن الحسن البرائى، قال: حدثني أبو على الفارسي، قال:

حدثني عبدوس الكوفي، عمن حدثه، عن الحكم بن مسكين.

قال: وحدثني بذلك اسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام، عن الحكم ابن عيص، قال: دخلت مع خالى سليمان بن خالد على أبي عبد الله عليه السلام فقال:

يا سليمان من هذا الغلام؟ فقال: ابن اختي، فقال: هل يعرف هذا الامر؟ فقال:

نعم، فقال: الحمد لله الذى لم يخلقه شيطانا.

ثم قال: يا سليمان عوذ بالله ولدك من فتنة شيعتنا فقلت: جعلت فداك و ما تلك الفتنة؟ قال: انكارهم الائمة و غرضهم على ابني موسى عليه السلام، (1) قال: ينكرون موته و يزعمون أن لا امام بعده أولئك شر الخلق

قوله (ع): و غرضهم على ابني موسى

غرضهم بفتح الغين المعجمة و اسكان الراء و اعجام الضاد من الغرض بمعنى شدة النزوع نحو الشىء و الشوق اليه و الملال من غيره، و الفعل منه غرض يغرض كفرح يفرح، و تعديته بعلی لتضمينه معنى العكوف و الوقوف.

ص: 758

1-1 (1) سورة النساء: 140

2-2 (2) سورة الاحزاب: 61

867- محمد بن الحسن البراثي، قال: حدثني أبو علي، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير إلا ما رويت لك ولكن حدثني ابن أبي عمير عن رجل من أصحابنا قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك قوم قد وقفوا على أبيك يزعمون أنه لم يمت، قال، قال: كذبوا وهم كفار بما أنزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله، ولو كان الله يمد في أجل أحد من بني آدم لحاجة الخلق إليه لمد الله في أجل رسول الله صلى الله عليه وآله.

868- محمد بن الحسن البراثي، قال: حدثني أبو علي الفارسي، قال:

حدثني ميمون النخاس، عن محمد بن الفضيل، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام؟ فقال: لعنهم الله ما أشد كذبهم أما أنهم يزعمون أني عقيم وينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي.

869- محمد بن الحسن البراثي، قال: حدثني أبو علي قال: حدثني أبو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه، عن جده عمر بن يزيد، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فحدثني مليا في فضائل الشيعة.

ثم قال: ان من الشيعة بعدنا من هم شر من النصاب، قلت: جعلت فداك أليس ينتحلون حبكم ويتولونكم ويتبرءون من عدوكم؟ قال: نعم، قلت: جعلت فداك بين لنا نعرفهم فعلنا منهم (1) قال: كلا- يا عمر ما أنت منهم انما هم قوم يفتنون بزيد ويفتنون بموسى عليه السلام

أو من غرض الاناء من الماء وغيره يغرض بالكسر من باب ضرب بمعنى ملاء منه بحيث لم يبق فيه مكان لغيره أصلا، أو بمعنى نقصه و أسقط منه شيئا مما يسعه.

قوله: فعلنا منهم

باهمال العين و تشديد اللام المفتوحتين أي فعلنا منهم.

ص: 759

870- محمد بن الحسن البرائى، قال: حدثنى أبو على، قال: حدثنى محمد ابن اسماعيل، عن موسى بن القاسم البجلي، عن على بن جعفر عليهما السلام، قال: جاء رجل الى أخى عليه السلام فقال له: جعلت فداك من صاحب هذا الامر؟ فقال: أما أنهم يفتنون بعد موتى فيقولون هو القائم، و ما القائم الا بعدى بسنين.

871- محمد بن الحسن البرائى، قال: حدثنى أبو على الفارسى، قال حدثنى أبو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه، قال: كان بدء الواقعة أنه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الاشاعثة زكاة أموالهم و ما كان يجب عليهم فيها، فحملوا الى وكيلين لموسى عليه السلام بالكوفة أحدهما حيان السراج، و الآخر كان معه، و كان موسى عليه السلام فى الحبس، فاتخذوا بذلك دورا و عقدا العقود و اشتريا الغلات.

فلما مات موسى عليه السلام و انتهى الخبر اليهما أنكرا موته، و أذاعا فى الشيعة أنه لا يموت لأنه هو القائم فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة و انتشر قولهما فى الناس، حتى كان عند موتهما أوصيا بدفع ذلك المال الى ورثة موسى عليه السلام، و استبان للشيعة أنهما قالا ذلك حرصا على المال

قال فى القاموس: عل و تزداد فى أولها لام كلمة طمع و اشفاق (1).

وفى الصحاح: عل و لعل لغتان بمعنى، يقال: علك تفعل و على أفعل و لعل أفعل، و ربما قالوا: علنى و لعلنى. و يقال: أصله عل و انما زيدت اللام توكيدا، و معناه التوقع لمرجو أو مخوف و فيه طمع و اشفاق.

و هو حرف مثل أن و ليت و كان و لكن، الا- أنها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم و ترفع الخبر، كما تعمل كان و أخواتها، و بعضهم يخفض ما بعدها فيقول: عل زيد قائم (2).

ص: 760

1-1 (1) القاموس: 21/4

2-2 (2) الصحاح: 1774/5

872- محمد بن الحسن البرائى، قال: حدثنى أبو على، قال: حدثنى محمد بن رجا الحناط، عن محمد بن على الرضا عليهما السلام أنه قال: الواقعة هم حمير الشيعة، ثم تلا هذه الآية: **إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا**.

873- محمد بن الحسن البرائى، قال: حدثنى أبو على، قال: حكى منصور عن الصادق محمد بن على الرضا عليهما السلام: أن الزيدية و الواقعة و النصاب عنده بمنزلة واحدة.

874- محمد بن الحسن، قال: حدثنى الفارسى يعنى أبا على، عن يعقوب ابن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن حدثه قال، قال: سألت محمد بن على الرضا عليهما السلام عن هذه الآية «**وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ**» (1) قال: نزلت فى النصاب و الزيدية و الواقعة من النصاب.

875- محمد بن الحسن، قال: حدثنى أبو على، قال: حدثنى ابراهيم بن عقبة، قال: كتبت الى العسكرى عليه السلام: جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فأفنت عليهم فى صلاتى؟ قال: نعم أفنت عليهم فى صلاتك.

876- محمد بن الحسن، قال: حدثنى أبو على الفارسى، عن محمد بن الحسين الكوفى، عن محمد بن عبد الجبار، عن عمر بن فرات، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الواقعة؟ قال: يعيشون حيارى و يموتون زنادقة.

877- بهذا الاسناد، عن أحمد بن محمد البرقى، عن جعفر بن محمد بن يونس، قال: جاءنى جماعة من أصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل الا رقعة الواقف قد رجعت على حالها لم يوقع فيها شىء.

878- ابراهيم بن محمد بن العباس الختلى، قال: حدثنى أحمد بن ادريس القمى، قال: حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدثنى العباس بن معروف عن الحجال، عن ابراهيم بن أبى البلاد، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: ذكرت

ص: 761

الممطورة و شكهم، فقال: يعيشون ما عاشوا على شك، ثم يموتون زنادقة.

879- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عقبة قال:

كتبت اليه يعني أبا الحسن عليه السلام جعلت فداك قد عرفت بغض هذه الممطورة أفأقنت عليهم في صلاتي؟ قال: نعم أقنت عليهم في صلاتك.

880- خلف بن حامد الكشي، قال: أخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى بن المبارك، قال: كتبت الى الرضا عليه السلام بمسائل فأجابني و كنت ذكرت في آخر الكتاب قول الله عز و جل «مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هُوَ لَا إِلَى هُوَ لَا إِلَى هُوَ لَا» (1) فقال:

نزلت في الواقعة.

و وجدت الجواب كله بخطه: ليس هم من المؤمنين و لا من المسلمين هم من كذب بآيات الله، و نحن أشهر معلومات فلا جدال فينا و لا رفت و لا فسوق فينا، أنصب لهم من العداوة يا يحيى ما استطعت.

881- محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا اسماعيل بن عامر، عن أبان، عن حبيب الخثعمي، عن ابن أبي يعفور، قال: كنت عند الصادق عليه السلام اذ دخل موسى عليه السلام فجلس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن أبي يعفور هذا خير ولدى و أحبهم إلي، غير أن الله عز و جل يضل به قوما من شيعتنا، فاعلم أنهم قوم لا - خَلِيقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ، وَ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ لَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ .

قلت: جعلت فداك قد أرغبت قلبي عن هؤلاء قال: يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعا عليه فيقولون لم يمت، و ينكرون الائمة من بعده و يدعون الشيعة الى ضلالهم و في ذلك ابطال حقوقنا و هدم دين الله، يا بن أبي يعفور فالله و رسوله منهم برىء و نحن منهم براء.

882- و بهذا الاسناد، قال: حدثني أيوب بن نوح، عن سعيد العطار عن

ص: 762

حمزة الزيات، قال: سمعت حمران بن أعين، يقول: قلت لأبي جعفر عليه السلام أ من شيعتكم أنا؟ قال: أى و الله فى الدنيا و الآخرة، و ما أحد من شيعتنا الا و هو مكتوب عندنا اسمه و اسم أبيه الا من يتولى منهم عنا.

قال، قلت: جعلت فداك أ و من شيعتكم من يتولى عنكم بعد المعرفة؟ قال:

يا حمران نعم و أنت لا تدركهم.

قال حمزة: فتناظرنا فى هذا الحديث، فكتبنا به الى الرضا عليه السلام نسأله عن استثنى به أبو جعفر؟ فكتب هم الواقعة على موسى بن جعفر عليهما السلام.

فى ابن السراج و ابن المكارى و على بن أبى حمزة

883- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، عن أحمد ابن سليمان، عن منصور بن العباس البغدادى، قال: حدثنا اسماعيل بن سهل، قال حدثنى بعض أصحابنا و سألتنى أن أكتب اسمه، قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه على بن أبى حمزة و ابن السراج و ابن المكارى، فقال له ابن أبى حمزة: ما فعل أبوك؟ قال: مضى، قال مضى موتاً؟ قال: نعم.

قال، فقال: الى من عهد، قال: إلى، قال: فأنت امام مفترض طاعته من الله قال: نعم.

قال ابن السراج و ابن المكارى قد و الله أمكنك من نفسه، قال: ويلك و بما أمكنت أ تريد أن أتى بغداد و أقول لهارون أنا امام مفترض طاعته و الله ما ذاك على و انما قلت ذلك لكم عند ما بلغنى من اختلاف كلمتكم و تشتت أمركم لئلا يصير سرکم فى يد عدوكم.

قال له ابن أبى حمزة: لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك و لا يتكلم به، قال: بلى و الله لقد تكلم به خير آبائى رسول الله صلى الله عليه و آله لما أمره الله تعالى أن ينذر عشيرته الاقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً و قال لهم انى رسول الله

إليكم، وكان أشدهم تكذيباً له و تأليياً عليه عمه أبو لهب فقال لهم النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله:

ان خدشنى خدش فلست بنبى فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة،(1) وأنا أقول ان خدشنى هارون خدشا فلست بامام فهذا ما أبدع لكم من آية الامامة.

قال له على: انا روينا عن آبائك أن الامام لا يلي أمره الا امام مثله؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام كان اماما أو كان غير امام؟ قال: كان اماما، قال: فمن ولي أمره؟ قال: علي بن الحسين، قال: وأين كان علي بن الحسين عليهما السلام؟ قال: كان محبوسا بالكوفة في يد عبيد الله بن زياد، قال:

خرج وهم لا يعلمون حتى ولي أمر أبيه ثم انصرف.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: ان هذا أمكن علي بن الحسين عليهما السلام ان يأتي كربلا فيلي أمر أبيه، فهو يمكن صاحب هذا الامر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه ثم ينصرف وليس في حبس ولا في اسار.

قال له على: انا روينا ان الامام لا يمضى حتى يرى عقبه؟ قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: أما رويتم في هذا الحديث غير هذا؟ قال: لا، قال: بلى والله لقد رويتم فيه الا القائم وأنتم لا تدرون ما معناه ولم قيل، قال له على: بلى والله ان هذا لفى الحديث، قال له ابو الحسن عليه السلام: ويلك كيف اجترأت على بشىء تدع بعضه.

ثم قال: يا شيخ اتق الله ولا تكن من الصادين عن دين الله تعالى

فى ابن السراج و ابن المكارى و على بن أبى حمزة قوله(ع): فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة

أى ان اظهاره صَلَّى اللهُ عليه وآله نبوته و اخباره عن الغيب انه لا يخدشه فى ذلك خدش، و ليس عليه منه بأس، كان أول ما أبدع لكم من آية النبوة، فكذلك اظهارى لدعوة الامامة و اخبارى أنه لا يخدشنى شىء، و ليس على فيه من هارون بأس هو ما أبدع لكم من آية الامامة و معجزتها فليستين.

884- حدثنى حمدويه، قال: حدثنا الحسن، قال: كان ابن أبى سعيد المكارى واقفياً.

7,8- حدثنى حمدويه، قال: حدثنى الحسن بن موسى، قال: رواه على بن عمر الزيات، عن ابن أبى سعيد المكارى، قال: دخل على الرضا عليه السلام فقال له: فتحت بابك وقعدت للناس تفتيهم و لم يكن أبوك يفعل هذا، قال، فقال: ليس على من هارون بأس، وقال له: أطفأ الله نور قلبك و أدخل الفقر بيتك، ويلك أما علمت أن الله تعالى أوحى الى مريم (1) أن فى بطنك نبيا فولدت مريم عيسى عليه السلام فمريم من عيسى و عيسى من مريم، وأنا من أبى و أبى منى.

قال، فقال له: أسألك عن مسألة؟ فقال له: ما أخالك تسمع منى (2) و لست من

فى ابن أبى سعيد المكارى قوله (ع): ان الله تعالى أوحى الى مريم

يعنى عليه السلام: ان الله سبحانه أوحى الى عمران انى واهب لك ولدا ذكرا، فولدت له مريم و ولدت عيسى، فهو سبحانه عنى بالذكر مريم من حيث أنها ولدت عيسى، فمريم من عيسى و عيسى من مريم كأنهما شىء واحد و نفس واحدة لا فرق بينهما، فكذلك أنا من أبى و أبى منى كأننا شىء واحد و نفس واحدة لا فرق بيننا فليعلم.

قوله (ع): ما أخالك تسمع منى

ما أخالك تفعل كذا أى لا أظنك تفعله و كسر الهمزة فيه أفصح و أشهر.

قال فى القاموس: خال الشىء خيلولة ظنه و تقول فى مستقبلة: أخال بكسر الهمزة و تفتح فى لغية (1).

ص: 765

غنمى، سل، قال: فقال له رجل حضرته الوفاة فقال: ما ملكته قديما فهو حر و ما لم يملكه بقديم فليس بحر.

فقال: ويلك أ ما تقرأ هذا الاية «وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ غَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (1)» فما ملك الرجل قبل الستة الا شهر فهو قديم، و ما ملك بعد الستة الا شهر فليس بقديم.

قال، فقام فخرج من عنده فنزل به من الفقر و البلاء ما الله به عليم.

885-ابراهيم بن محمد بن العباس، قال: حدثني أحمد بن ادريس القمى قال: حدثني محمد بن أحمد، عن ابراهيم بن هاشم، عن داود بن محمد النهدي، عن بعض أصحابنا، قال: دخل ابن المكارى على الرضا عليه السلام فقال له: أبلغ الله بك من قدرك أن تدعى ما أدعى أبوك.

قال، فقال له: ما لك أطفأ الله نورك و أدخل الفقر بيتك، أ ما علمت أن الله جل و علا أوحى الى عمران انى واهب لك ذكرا، فوهب له مريم، فوهب لمريم عيسى فعيسى من مريم، و ذكر مثله، (1) و ذكر فيه: أنا و أبى شىء واحد.

فى زياد بن مروان القندى

886-حدثني حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: زياد، هو أحد

قوله: و ذكر مثله

أى و ذكر الراوى مثل ما فى رواية على بن عمر الزيات السابقة بعينه و هو عيسى من مريم و أنا من أبى و أبى منى، ثم ذكر فيه زيادة و زاد فيه شيئا و هو أنا و أبى شىء واحد (2).

ص: 766

1-1 (1) سورة يس: 39

2-2 (2) الى هنا تم التعليقة على كتاب رجال الكشى و به تم تحقيقنا و تصحيحنا و التعليقة عليها على يد الفقير السيد مهدي الرجائى عفى عنه فى أول يوم من ذى الحجة سنة ألف و أربعمائة و اثنان.

وقال أبو الحسن حمدويه: هو زياد بن مروان القندي بغدادى.

887- حدثني حمدويه عن محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي الفارسي عن محمد بن عيسى، و محمد بن مهران، عن محمد بن اسماعيل بن أبي سعيد الزيات قال: كنت مع زياد القندي حاجا، ولم تكن نفترق ليلا ولا نهارا في طريق مكة وبمكة وفي الطواف.

ثم قصده ذات ليلة فلم أره حتى طلع الفجر، فقلت له: غمني ابطائك فأى شيء كانت الحال؟ قال لى: ما زلت بالابطح مع أبي الحسن يعنى أبا ابراهيم و على ابنه عليهما السّلام عن يمينه، فقال: يا أبا الفضل أو يا زياد هذا ابني على قوله قولى و فعله فعلى فان كانت لك حاجة فأنزلها به و أقبل قوله، فانه لا يقول على الله الا الحق.

قال ابن ابى سعيد: فمكثنا ما شاء الله حتى حدث من أمر البرامكة ما حدث فكتب زياد الى أبي الحسن على بن موسى الرضا عليهما السّلام يسأله عن ظهور هذا الامر الحديث أو الاستتار.

فكتب اليه أبو الحسن عليه السّلام: أظهر فلا بأس عليك منهم.

فظهر زياد فلما حدث الحديث قلت له: يا أبا الفضل أى شيء يعدل بهذا الامر فقال لى: ليس هذا أوان الكلام فيه، قال، فألححت عليه بالكلام بالكوفة و ببغداد كل ذلك يقول لى مثل ذلك، الى ان قال لى آخر كلامه: ويحك فتبطل هذه الأحاديث التى رويناها.

888- محمد بن مسعود، قال: حدثني على بن محمد، قال حدثني محمد ابن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن، قال: مات أبو الحسن عليه السّلام و ليس عنده من قوامه أحد الا و عنده المال الكثير، و كان ذلك سبب وقفهم و جحدهم موته، و كان عند زياد القندي سبعون ألف دينار

في بكر بن محمد بن جناح

889- قال حمدويه عن بعض أشياخه: أن بكر بن جناح، واقفي.

في أحمد بن الحسن الميثمي

890- قال حمدويه، عن الحسن بن موسى، قال: أحمد بن الحسن الميثمي كان واقفيا.

في علي بن وهبان

891- قال حمدويه: حدثني الحسن بن موسى، قال: علي بن وهبان كان واقفيا.

في أحمد بن الحارث الانمطي

892- حمدويه، قال، قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: أحمد بن الحارث الانمطي كان واقفيا.

في منصور بن يونس بزرج

893- حدثني حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني محمد بن أصبغ، عن إبراهيم، عن عثمان بن القاسم، قال، قال لي منصور بزرج:

قال لي أبو الحسن عليه السلام و دخلت عليه يوما: يا منصور أ ما علمت ما أحدثت في يومي هذا؟ قلت: لا، قال: قد صيرت عليا ابني وصيي و الخلف من بعدى، فادخل عليه فهنته بذلك و أعلمه أني أمرتك بهذا قال: فدخلت عليه فهنأته بذلك و أعلمته أن أباه أمرني بذلك.

قال الحسن بن موسى. ثم جحد منصور هذا بعد ذلك لأموال كانت في يده فكسرها و كان منصور أدرك أبا عبد الله عليه السلام.

في الحسن بن محمد بن سماعه و الحسن بن سماعه بن مهران

894- حدثني حمدويه، ذكره عن الحسن بن موسى، قال: كان ابن سماعه

896-نصر بن الصباح، قال: حدثني اسحاق بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن أحمد بن محمد بن مطر، و زكريا اللؤلؤي، قال: قال ابراهيم بن شعيب: كنت جالسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و الى جانبي رجل من أهل المدينة، فحدثته مليا، و سألتني من أين أنا؟ فأخبرته أني رجل من أهل العراق قلت له: ممن أنت؟ قال: مولى لأبي الحسن الرضا عليه السلام، فقلت له: لى إليك حاجة قال: و ما هي؟ قلت: توصل لى اليه رقعة، قال: نعم اذا شئت.

فخرجت و أخذت قرطاسا و كتبت فيه: بسم الله الرحمن الرحيم أن من كان قبلك من آبائك يخبرنا بأشياء فيها دلالات و براهين، و قد أحببت أن تخبرنى باسمى و اسم أبى و ولدى، قال: ثم ختمت الكتاب و دفعته اليه.

فلما كان من الغد أتانى بكتاب مختوم، ففضضته و قرأته فاذا أسفل من الكتاب بخط ردى: بسم الله الرحمن الرحيم يا ابراهيم ان من آبائك شعيبا و صالحا و أن من أبناك محمدا و عليا و فلانة و فلانة، غير أنه زاد اسما لا نعرفها.

قال: فقال له بعض أهل المجلس: أعلم أنه كما صدقك فى غيرها فقد صدقك فيها فأبحث عنها.

فى ابراهيم و اسماعيل ابنى أبى سمال

897-حدثنى حمدويه، قال: حدثنى الحسن بن موسى، قال: حدثنى أحمد بن محمد البرّاز، قال: لقينى مرة ابراهيم بن أبى سمال قال، فقال لى: يا أبا حفص ما قولك؟ قال، قلت: قولى الذى تعرف، قال، فقال: يا أبا جعفر أنه لياتى على تارة ما أشك فى حياة أبى الحسن عليه السلام و تارة على وقت ما أشك فى مصيبه و لئن كان قد مضى فما لهذا الامر أحد الا صاحبكم.

قال الحسن: فمات على شكه.

898-و بهذا الاسناد، قال: حدثنى محمد بن أحمد بن أسيد، قال: لما كان

من أمر أبي الحسن عليه السلام ما كان، قال ابراهيم و اسماعيل ابنا أبي سمائل فنأتى أحمد ابنه، قال: فاختلنا اليه زمانا، فلما خرج أبو السرايا، خرج أحمد بن أبي الحسن عليه السلام معه فأتينا ابراهيم و اسماعيل فقلنا لهما أن هذا الرجل خرج مع أبي السرايا فما تقولان؟ قال: فانكرا ذلك من فعله و رجعا عنه، و قالوا: أبو الحسن حى نثبت على الوقف.

قال أبو الحسن: و أحسب هذا يعنى اسماعيل مات على شكه.

899- حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى.

و محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، قال: حدثنا صفوان، عن أبي الحسن عليه السلام قال صفوان: أدخلت على ابراهيم و اسماعيل ابنا أبي سمائل، فسلما عليه فأخبراه بحالهما و حال أهل بيتهما فى هذا الامر و سألاه عن أبي الحسن؟ فخبّرهما بأنه قد توفى، قالوا: فأوصى؟ قال: نعم، قالوا:

إليك؟ قال: نعم، قالوا: وصية مفردة؟ قال: نعم.

قالا: فان الناس قد اختلفوا علينا، فنحن ندين الله بطاعة أبي الحسن ان كان حيا فانه امامنا، و ان كان مات فوصيه الذى أوصى اليه امامنا، فما حال من كان هذا مؤمن هو؟ قال: قد جاءكم أنه من مات و لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية، قالوا:

و هو كافر؟ قال: فلم يكفره، قالوا: فما حاله؟ قال: أ تريدون أن أضلكم.

قالا: فبأى شىء تستدل على أهل الارض؟ قال: كان جعفر عليه السلام يقول: تأتي الى المدينة فتقول الى من أوصى فلان؟ فيقولون: الى فلان، و السلاح عندنا بمنزلة التابوت فى بنى اسرائيل حيثما دار دار الامر، قالوا: و السلاح من يعرفه.

ثم قالوا: جعلنا الله فداك فأخبرنا بشىء نستدل به؟ فقد كان الرجل يأتى أبا الحسن عليه السلام يريد أن يسأله عن شىء فيبتدء به. و يأتى أبا عبد الله عليه السلام فيبتدء قبل أن يسأله، قال: فهكذا كنتم تطلبون من جعفر عليه السلام و أبي الحسن عليه السلام.

قال له ابراهيم: جعفر لم ندرکه و قد مات و الشيعة مجمعون عليه و على أبي

الحسن عليهما السّلام، و هم اليوم مختلفون، قال: ما كانوا مجتمعين عليه، كيف يكونون مجتمعين عليه و كان مشيختكم و كبارؤكم يقولون في اسماعيل و هم يرونه يشرب كذا و كذا، فيقولون هذا أجود، قالوا: اسماعيل لم يكن أدخله في الوصية؟ فقال:

قد كان أدخله في كتاب الصدقة و كان اماما.

فقال له اسماعيل بن أبي سمّال: و هو الله الذي لا إله الا هو عالم الغيب و الشهادة الكذا و الكذا، و استقصى يمينه، ما يسرني أني زعمت أنك لست هكذا و لي ما طلعت عليه الشمس، أو قال الدنيا بما فيها، و قد أخبرناك بحالنا، فقال له ابراهيم: قد أخبرناك بحالنا، فما حال من كان هكذا؟ مسلم هو؟ قال: أمسك، فسكت.

في سليمان بن جعفر الجعفرى

900-الحسن بن على، عن سليمان بن جعفر الجعفرى، قال: قال العبد الصالح عليه السّلام لسليمان بن جعفر: يا سليمان ولدك رسول الله صلى الله عليه و آله؟ قال: نعم، قال و ولدك على عليه السّلام مرتين؟ قال: نعم، قال: و أنت لجعفر رحمه الله تعالى؟ قال: نعم، قال: و لولا الذي أنت عليه ما انتفعت بهذا.

في يحيى بن أبى القاسم أبى بصير و يحيى بن القاسم الحذاء

901-حمدويه، ذكره عن بعض أشياخه: يحيى بن القاسم الحذاء الازدى واقفى.

وجدت في بعض روايات الواقعة: على اسماعيل بن يزيد، قال: شهدنا محمد بن عمران الباقرى، في منزل على بن أبى حمزة، و عنده أبو بصير.

قال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: منا ثمانية محدثون سابعهم القائم، فقام أبو بصير بن أبى القاسم فقبل رأسه، و قال: سمعته من أبى جعفر عليه السّلام منذ أربعين سنة، فقال له أبو بصير: سمعته من أبى جعفر عليه السّلام و انى كنت خماسيا جاء بهذا قال: أسكت يا صبي ليزدادوا ايماننا مع ايمانهم، يعنى القائم عليه السّلام

ولم يقل ابني هذا.

902- حدثني علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: حدثنا محمد بن الحسن الواسطي، و محمد بن يونس، قالوا: حدثنا الحسن ابن قياما الصيرفي، قال: حججت في سنة ثلاث و تسعين و مائة، و سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام فقلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى أبأوه، قلت:

فكيف أصنع بحديث حدثني به يعقوب بن شعيب، عن أبي بصير: ان أبا عبد الله عليه السّلام قال: ان جاءكم من يخبركم ان ابني هذا مات و كفن و لبن و قبر و نفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا به؟ فقال: كذب أبو بصير ليس هكذا حدثه، انما قال ان جاءكم عن صاحب هذا الامر.

903- حدثني أحمد بن محمد بن يعقوب البيهقي، قال: حدثنا عبد الله بن حمدويه البيهقي، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن اسماعيل بن عباد البصري، عن علي بن محمد بن القاسم الحذاء الكوفي، قال: خرجت من المدينة فلما جزت حيطانها مقبلا نحو العراق، اذا أنا برجل علي بغل أشهب يعترض الطريق فقلت لبعض من كان معي: من هذا؟ فقال: هذا ابن الرضا عليه السّلام.

قال، فقصدت قصده، فلما رأيته أريده وقف لي، فانتهيت اليه لأسلم عليه فمد يده إلى فسلمت عليه و قبلتها: فقال: من أنت؟ قلت: بعض مواليك جعلت فداك أنا محمد بن علي بن القاسم الحذاء، فقال لي: أما أن عمك كان ملتويا على الرضا عليه السّلام قال، قلت: جعلت فداك رجع عن ذلك، فقال ان كان رجع فلا بأس.

و اسم عمه يحيى بن القاسم الحذاء.

و أبو بصير هذا يحيى بن القاسم يكنى أبا محمد.

قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي بصير هذا هل كان متهما بالغلو فقال: أما الغلو فلا، و لكن كان مخلطا.

في زرة بن محمد الحضرمي

904- أبو عمرو قال: سمعت حمدويه، قال: زرة بن محمد الحضرمي:

واقفي.

حدثني علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني الفضل، قال: حدثنا محمد ابن الحسن الواسطي، و محمد بن يونس، قالوا: حدثنا الحسن بن قياما الصيرفي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى أبؤه عليهم السلام.

قلت: فكيف أصنع بحديث حدثني به زرة بن محمد الحضرمي، عن سماعة ابن مهران، ان أبا عبد الله عليه السلام قال: ان ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء يحسد كما حسد يوسف عليه السلام و يغيب كما غاب يونس و ذكر ثلاثة آخر.

قال: كذب زرة ليس هكذا حديث سماعة، انما قال: صاحب هذا الامر يعني القائم عليه السلام فيه شبه من خمسة أنبياء، و لم يقل ابني.

في جعفر بن خلف

905- جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن جعفر بن خلف، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: سعد امرئ لم يمت حتى يرى منه خلفا، و قد أراني الله ابني هذا خلفا، و أشار اليه، دلالة على خصوصيته.

في محمد بن بشير

و هو نادر طريف من اعتقاده في موسى بن جعفر عليهما السلام.

906- قال أبو عمرو: قالوا: ان محمد بن بشير لما مضى أبو الحسن عليه السلام و وقف عليه الواقفة، جاء محمد بن بشير، و كان صاحب شعبذة و مخاريق معروفا بذلك، فادعى أنه يقول بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام، و أن موسى عليه السلام هو

ص: 774

كان ظاهرا بين الخلق يروونه جميعا، يتراءى لأهل النور بالنور، ولأهل الكدورة بالكدورة في مثل خلقهم بالانسانية والبشرية اللحمانية، ثم حجب الخلق جميعا عن ادراكه. وهو قائم بينهم موجود كما كان، غير أنهم محجوبون عنه وعن ادراكه كالذي كانوا يدركونه.

وكان محمد بن بشير هذا من أهل الكوفة من موالى بنى أسد، وله أصحاب قالوا بان موسى بن جعفر لم يمت ولم يحبس وأنه غاب واستتر وهو القائم المهدي وأنه في وقت غيبته استخلف على الامة محمد بن بشير، وجعله وصيه وأعطاه خاتمه وعلمه وجميع ما تحتاج اليه رعيته من أمر دينهم وديارهم، وفوض اليه جميع أمره وأقامه مقام نفسه، فمحمد بن بشير الامام بعده.

907- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى الكلابي، أنه سمع محمد بن بشير، يقول: الظاهر من الانسان آدم، والباطن أزل، وقال انه كان يقول بالاثنتين، وأن هشام بن سالم ناظره عليه فأقرّ به ولم ينكره.

وأن محمد بن بشير لما مات أوصى الى ابنه سميع بن محمد، فهو الامام ومن أوصى اليه سميع فهو امام مفترض الطاعة على الامة الى وقت خروج موسى ابن جعفر عليه السلام وظهوره، فما يلزم الناس من حقوق في أموالهم وغير ذلك مما يتقربون به الى الله تعالى، فالفرض عليه أدائه الى أوصياء محمد بن بشير الى قيام القائم.

وزعموا أن علي بن موسى عليه السلام وكل من ادعى الامامة من ولده وولد موسى عليه السلام فمبطلون كاذبون غير طيبى الولادة، فنقومهم عن أنسابهم وكفروهم لدعواهم الامامة، وكفروا القائلين بامامتهم واستحلوا دماءهم وأموالهم.

وزعموا أن الفرض عليهم من الله تعالى اقامة الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان، وأنكروا الزكاة والحج وسائر الفرائض، وقالوا باباحة المحارم والفروج

و الغلمان، واعتلوا في ذلك بقول الله تعالى «أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا» (1) وقالوا بالتناسخ.

والائمة عندهم واحدا واحدا انما هم منتقلون من قرن الى قرن، و المواسات بينهم واجبة في كل ما ملكوه من مال أو خراج أو غير ذلك، و كلما أوصى به رجل في سبيل الله فهو لسميع بن محمد و أوصيائه من بعده، و مذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة من الواقعة، و هم أيضا قالوا بالحلال.

و زعموا أن كل من انتسب الى محمد فهم بيوت و ظروف، و أن محمدا هو رب حل في كل من انتسب اليه، و أنه لم يلد و لم يولد، و أنه محتجب في هذه الحجب.

و زعمت هذه الفرقة و الخمسة و العلياوية و أصحاب أبي الخطاب أن كل من انتسب الى أنه من آل محمد فهو مبطل في نسبه مفتر على الله كاذب، و أنهم الذي قال الله تعالى فيهم: انهم يهود و نصارى، في قوله «و قَالَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَ أَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ» (2).

محمد، في مذهب الخطابية، و على في مذهب العلياوية فهم ممن خلق هذان كاذبون فيما ادعوا من النسب، اذ كان محمد عندهم و على هو رب لا يلد و لا يولد و لا يستولد، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

و كان سبب قتل محمد بن بشير لعنه الله لأنه كان معه شعبة و مخاريق فكان يظهر الواقعة أنه ممن وقف على بن موسى عليه السلام، و كان يقول في موسى بالربوبية، و يدعى لنفسه أنه نبي.

و كان عنده صورة قد عملها و أقامها شخصا كأنه صورة أبي الحسن عليه السلام في ثياب حرير و قد طلاها بالادوية و عالجهما بحيل عملها فيها حتى صارت شبيها بصورة انسان و كان يطويها فاذا أراد الشعبة نفخ فيها فأقامها

ص: 776

1-1 سورة الشورى: 50

2-2 سورة المائدة: 18

و كان يقول لأصحابه ان أبا الحسن عليه السّلام عندى فان أحببتم أن تروه و تعلموا أنى نبي فهلتموا أعرضه عليكم فكان يدخلهم البيت و الصورة مطوية معه.

فيقول لهم: هل ترون فى البيت مقيما أو ترون فيه غيرى و غيركم؟ فيقولون:

لا، و ليس فى البيت أحد، فيقول: أخرجوا فيخرجون من البيت فيصير هو وراء الستر و يسبل الستر بينه و بينهم ثم يقدم تلك الصورة، ثم يرفع الستر بينه و بينهم.

فينظرون الى صورة قائمة و شخص كأنه شخص أبى الحسن لا ينكرون منه شيئا و يقف هو منه بالقرب فيريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه و يناجيه و يدنو منه كأنه يساره، ثم يغمزهم أن يتنحوا فيتتحون. و يسبل الستر بينه و بينهم فلا يرون شيئا.

و كانت معه أشياء عجيبة من صنوف الشعبذة ما لم يروا مثلها، فهلکوا بها، فكانت هذه حاله مدة، حتى رفع خبره الى بعض الخلفاء أحسبه هارون أو غيره ممن كان بعده من الخلفاء و أنه زنديق، فأخذه و أراد ضرب عنقه فقال: يا أمير المؤمنين استبقنى فانى أتخذ لك أشياء يرغب الملوك فيها فأطلقه.

فكان أول ما اتخذ له الدوالى، فانه عمد الى الدوالى فسواها و علقها و جعل الزيبق بين تلك اللواح، فكانت الدوالى تمتلى من الماء و تميل اللواح و ينقلب الزيبق من تلك اللواح فيتبع الدوالى لهذا، فكانت تعمل من غير مستعمل لها و تصب الماء فى البستان، فأعجبه ذلك مع أشياء عملها يضاهى الله بها فى خلقه الجتّة.

فقوده و جعل له مرتبة، ثم انه يوما من الايام انكسر بعض تلك اللواح فخرج منها الزيبق، فتعطلت فاستراب أمره و ظهر عليه التعطيل و الاباحات.

و قد كان أبو عبد الله و أبو الحسن عليهما السّلام يدعوان الله عليه و يسئلانه أن يذيقه حر الحديد فأذاقه الله حر الحديد بعد أن عذب بأنواع العذاب.

قال أبو عمرو: و حدث بهذه الحكاية محمد بن عيسى العبيدى، رواية له، و بعضها عن يونس بن عبد الرحمن

و كان هاشم بن أبي هاشم قد تعلم معه بعض تلك المخاريق، فصار داعية إليه من بعده.

908- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي قال:

حدثني محمد بن عبد الله المسمعي، قال: حدثني علي بن حديد المدائني قال: سمعت من سأل أبا الحسن الأول عليه السلام فقال: اني سمعت محمد بن بشير يقول: انك لست موسى بن جعفر الذي أنت امامنا و حجتنا فيما بيننا و بين الله تعالى.

قال، فقال: لعنه الله ثلاثا أذاقه الله حر الحديد قتله الله أخبث ما يكون من قتلة فقلت له: جعلت فداك اذا أنا سمعت ذلك منه أو ليس حلال لي دمه مباح، كما أبيح دم الساب لرسول صلى الله عليه و آله و للإمام عليه السلام؟ فقال: نعم حل و الله دمه و أباحه لك و لمن سمع ذلك منه.

قلت: أ و ليس هذا بساب لك؟ قال: هذا ساب لله و ساب لرسول الله و ساب لأبائي و سايبى، و أى سب ليس يقصر عن هذا و لا يفوقه هذا القول.

فقلت: أ رأيت اذا أتاني لم أخف أن أغمز بذلك بريئا ثم لم أفعل و لم أقتله ما على من الوزر؟ فقال: يكون عليك وزره أضعافا مضاعفة من غير أن ينتقص من وزره شىء، أ ما علمت أن أفضل الشهداء درجة يوم القيامة من نصر الله و رسوله بظهر الغيب و رد عن الله و عن رسوله صلى الله عليه و آله.

909- و بهذا الاسناد، عن سعد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثني علي بن أبي حمزة البطائني، قال. سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لعن الله محمد بن بشير و أذاقه حر الحديد، أنه يكذب على، براء الله منه و برئت الى الله منه، اللهم انى أبرأ إليك مما يدعى فى ابن بشير، اللهم أرحنى منه.

ثم قال: يا على ما أحد اجترأ أن يتعمد الكذب علينا الا أذاقه الله حر الحديد، و ان بنانا كذب على بن الحسين عليهما السلام فأذاقه الله حر الحديد، و أن المغيرة بن

سعيد كذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، وأن أبا الخطاب كذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد

وأن محمد بن بشير لعنه الله يكذب على برئت الى الله منه، اللهم انى أبرأ إليك مما يدعيه فى محمد بن بشير، اللهم أرحنى منه، اللهم انى أسألك أن تخلصنى من هذا الرجس النجس محمد بن بشير، فقد شارك الشيطان أباه فى رحم أمه.

قال على بن أبى حمزة، فما رأيت أحدا قتل بأسوا قتلة من محمد بن بشير لعنه الله.

أصحاب الرضا(ع) فى يونس بن عبد الرحمن أبى محمد صاحب آل يقطين

910-حدثنى على بن محمد القتيبي، قال: حدثنى الفضل بن شاذان قال:

حدثنى عبد العزيز بن المهتدى، و كان خير قمرى رأيت، و كان وكيل الرضا عليه السلام و خاصته، قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: انى لا ألقاك فى كل وقت فعن من أخذ معالم دينى؟ قال: خذ من يونس بن عبد الرحمن.

911-على بن محمد القتيبي، قال: حدثنى الفضل بن شاذان، قال: حدثنى محمد بن الحسن الواسطى، و جعفر بن عيسى، و محمد بن يونس: أن الرضا عليه السلام ضمن ليونس الجنة ثلاث مرات.

912-على بن محمد القتيبي. عن الفضل، قال: حدثنى جعفر بن عيسى اليقطينى، و محمد بن الحسن جميعا: أن أبا جعفر عليه السلام ضمن ليونس بن عبد الرحمن الجنة على نفسه و آبائه عليهم السلام.

913-جعفر بن معروف، قال: حدثنى سهل بن بحر، قال: حدثنى الفضل ابن شاذان، قال: حدثنى أبى الجليل الملقب بشاذان، قال: حدثنى أحمد بن أبى خلف ظئر أبى جعفر عليه السلام، قال: كنت مريضا، فدخل على أبو جعفر عليه السلام يعودنى

فى مرضى؁ فاذا عند رأسى كتاب يوم و ليلة؁ فجعل يتصفحه ورقة ورقة؁ حتى أتى عليه من أوله الى آخره؁ و جعل يقول: رحم الله يونس رحم الله يونس رحم الله يونس.

914- جعفر بن معروف؁ قال: حدثنى سهل بن بحر؁ قال: سمعت الفضل ابن شاذان؁ يقول: ما نشأ فى الإسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسى؁ و لا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبد الرحمن رحمه الله.

915- روى عن أبى بصير حماد بن عبيد الله بن أسيد الهروى؁ عن داود بن القاسم؁ أن أباً جعفر الجعفرى قال: أدخلت كتاب يوم و ليلة الذى ألفه يونس بن عبد الرحمن على أبى الحسن العسكرى عليه السلام فنظر فيه و تصفحه كله؁ ثم قال: هذا دينى و دين آبائى و هو الحق كله.

916- و حدثنى ابراهيم بن المختار بن محمد بن العباس؁ عن على بن الحسن بن فضال؁ عن أبيه؁ عن أبى جعفر عليه السلام: مثله.

917- وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم فى كتابه؁ سمعت أباً محمد القماص الحسن بن علوية الثقة؁ يقول: سمعت الفضل بن شاذان؁ يقول: حج يونس بن عبد الرحمن أربعاً و خمسين حجة؁ و اعتمر أربعاً و خمسين عمرة؁ و ألف ألف جلد ردا على المخالفين.

و يقال: انتهى علم الائمة عليهم السلام الى أربعة نفر: أولهم سلمان الفارسى؁ و الثانى جابر؁ و الثالث السيد؁ و الرابع يونس بن عبد الرحمن.

918- و قال العبيدى: سمعت يونس بن عبد الرحمن يقول: رأيت أباً عبد الله عليه السلام يصلى فى الروضة بين القبر و المنبر و لم يمكننى أن أسأله عن شىء؁ قال: و كان ليونس بن عبد الرحمن أربعون أخاً يدور عليهم فى كل يوم مسلماً؁ ثم يرجع الى منزله فىأكل و يتهيأ للصلاة؁ ثم يجلس للتصنيف و تاليف الكتب؁ و قال يونس: صمت عشرين سنة و سألت عشرين سنة ثم أجبت

919- وقال الفضل بن شاذان: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان في زمانه، وذلك أنه خدم أربعة منا على بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و برهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام، و يونس في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه.

920- علي بن محمد القتيبي، قال: سألت الفضل بن شاذان، عن الحديث الذي روى في يونس أنه لقيط آل يقطين؟ فقال: كذب، ولد يونس في آخر زمن هشام بن عبد الملك، و يقطين لم يكن في ذلك الزمان انما كان ولد في زمن ولد العباس.

921- قال محمد بن يحيى الفارسي: حدثني عبد الله بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى الاموي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: انظروا الى ما ختم الله ليونس، قبضه بالمدينة مجاور الرسول الله صلى الله عليه و آله.

922- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمركي، قال: حدثني الحسن بن أبي قتادة، عن داود بن القاسم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في يونس؟ قال: من يونس؟ قلت: ابن عبد الرحمن، قال:

لعلك تريد مولى بني يقطين؟ قلت: نعم، فقال: رحمه الله فانه كان علي ما نحب.

923- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أبو العباس الحميري عبد الله بن جعفر، عن أبي هاشم الجعفرى قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن يونس؟ قال: رحمه الله.

924- حدثني آدم بن محمد، قال: حدثني علي بن محمد الدقاق النيسابوري قال: حدثني محمد بن موسى السمان، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى، قال: كنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام و عنده يونس بن عبد الرحمن، اذ استأذن عليه قوم من أهل البصرة، فأوما أبو الحسن عليه السلام الى يونس: أدخل البيت، فاذا بيت مسبل عليه ستر، و اياك أن تتحرك حتى تؤذن لك

فدخل البصريون وأكثروا من الوقعة والقول في يونس، وأبو الحسن عليه السلام مطرق، حتى لما أكثروا وقاموا فودعوا وخرجوا: فأذن ليونس بالخروج، فخرج باكيا فقال: جعلني الله فداك أنى أحامى عن هذه المقالة، وهذه حالى عند أصحابي

فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا يونس وما عليك مما يقولون إذا كان امامك عنك راضيا، يا يونس حدث الناس بما يعرفون، وتركهم مما لا يعرفون، كأنك تريد أن تكذب على الله في عرشه.

يا يونس وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درة ثم قال الناس بكرة، أو قال الناس درة، أو بكرة فقال الناس درة، هل ينفعك ذلك شيئا؟ فقلت: لا.

فقال: هكذا أنت يا يونس، إذ كنت على الصواب و كان امامك عنك راضيا لم يضرك ما قال الناس.

925- حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان، عن أبي هاشم الجعفرى، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن يونس؟ فقال: من يونس؟ فقلت: مولى علي بن يقطين، فقال: لعلك تريد يونس بن عبد الرحمن؟ فقلت: لا والله لا أدري ابن من هو؟ قال: بل هو ابن عبد الرحمن، ثم قال: رحم الله يونس رحم الله يونس نعم العبد كان لله عز وجل.

926- حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يونس بن عبد الرحمن في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه.

قال الفضل: ولقد حج يونس احدى و خمسين حجة آخرها عن الرضا عليه السلام.

927- قال نصر بن الصباح: لم يرو يونس عن عبيد الله و محمد ابني الحلبي قط و لا رأهما، و ماتا في حياة أبي عبد الله عليه السلام.

928- حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن

يونس بن عبد الرحمن، قال، قال العبد الصالح: يا يونس ارفق بهم فان كلامك يدق عليهم قال، قلت: انهم يقولون لى زنديق، قال لى: و ما يضرك أن يكون فى يدك لؤلؤة يقول الناس هى حصاة، و ما كان ينفك أن يكون فى يدك حصاة فيقول الناس لؤلؤة.

929- على بن محمد القتيبي، قال: حدثنى أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثنى أبو جعفر البصرى، و كان ثقة فاضلا صالحا، قال: دخلت مع يونس ابن عبد الرحمن على الرضا عليه السّلام فشكى اليه ما يلقي من أصحابه من الوقعة، فقال الرضا عليه السّلام: دارهم فان عقولهم لا تبلغ.

930- على بن محمد، قال: حدثنى الفضل، قال: حدثنى عدة من أصحابنا أن يونس بن عبد الرحمن قيل له: ان كثيرا من هذه العصابة يقعون فيك و يذكرونك بغير الجميل، فقال: أشهدكم أن كل من له فى أمير المؤمنين عليه السّلام نصيب فهو فى حل مما قال.

931- حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن اسماعيل الرازى، قال حدثنى عبد العزيز بن المهتدى، قال: كتبت الى أبى جعفر عليه السّلام ما تقول فى يونس ابن عبد الرحمن؟ فكتب إلى بخطه أحبه و ترحم عليه و ان كان يخالفك أهل بلدك.

932- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: روى أبو هاشم داود ابن القاسم الجعفرى، عن أبى جعفر بن الرضا عليه السّلام قال: سألته عن يونس؟ فقال:

مولى آل يقطين؟ قلت: نعم، فقال لى: رحمه الله كان عبدا صالحا.

قال حمدويه قال محمد بن عيسى: و كان يونس أدرك أبا عبد الله عليه السّلام و لم يسمع منه.

933- وجدت بخط جبريل بن أحمد فى كتابه، حدثنى أبو سعيد الادمى قال: حدثنى أحمد بن محمد بن الربيع الاقرع، عن محمد بن الحسن البصرى، عن عثمان بن رشيد البصرى، قال: أحمد بن محمد الاقرع: ثم لقيت محمد بن

الحسن فحدثني بهذا الحديث، قال: كنا في مجلس عيسى بن سليمان ببغداد، فجاء رجل الى عيسى، فقال: أردت أن أكتب الى أبي الحسن الاول عليه السلام في مسألة أسأله عنها: جعلت فداك عندنا قوم يقولون بمقالة يونس فأعطيهم من الزكاة شيئاً؟ قال فكتب إلي: نعم أعطهم فان يونس أول من يجيب عليا اذا دعى.

قال كنا جلوسا بعد ذلك فدخل علينا رجل، فقال: قد مات أبو الحسن موسى عليه السلام، وكان يونس في المجلس، فقال يونس: يا معشر أهل المجلس أنه ليس بيني وبين الله امام الا على بن موسى عليه السلام، فهو امامي عليه السلام.

934- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني هشام المشرقي: أنه دخل على أبي الحسن الخراساني عليه السلام فقال: ان أهل البصرة سألوا عن الكلام، فقالوا: ان يونس يقول ان الكلام ليس بمخلوق، فقلت لهم: صدق يونس ان الكلام ليس بمخلوق.

أما بلغكم قول أبي جعفر عليه السلام حين سئل عن القرآن أخالق هو أو مخلوق؟ فقال لهم: ليس بخالق ولا مخلوق انما هو كلام الخالق، فقويت أمر يونس.

وقالوا، ان يونس يقول: ان من السنة أن يصلي الانسان ركعتين وهو جالس بعد العتمة؟ فقلت: صدق يونس.

935- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد ابن عيسى، قال: حدثني عبد العزيز بن المهتدي القمي، قال محمد بن نصير: قال محمد بن عيسى، و حدث الحسن بن علي بن يقطين، بذلك أيضا، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك اني لا أكاد أصل إليك أسألك عن كل ما أحتاج اليه من معالم ديني، أفيونس بن عبد الرحمن ثقة أخذ عنه ما احتاج اليه من معالم ديني؟ فقال: نعم.

936- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد ابن عيسى، قال: أخبرني يونس أن أبا الحسن عليه السلام ضمن لي الجنة من النار

937-علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثني مروك بن عبيد، عن محمد بن عيسى القمي، قال: توجهت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستقبلني يونس مولى ابن يقطين، قال، فقال لي: أين تذهب؟ فقلت: أريد أبا الحسن، قال، فقال لي: أسأله عن هذه المسألة، قل له خلقت الجنة بعد فاني أزعم أنها لم يخلق.

قال: فدخلت علي أبي الحسن عليه السلام، قال: فجلست عنده، وقلت له: ان يونس مولى ابن يقطين أودعني إليك رسالة، قال: وما هي؟ قال، قلت: قال أخبرني عن الجنة خلقت بعد فاني أزعم أنها لم تخلق؟ فقال: كذب فأين جنة آدم عليه السلام.

938-جبريل بن أحمد، قال: سمعت محمد بن عيسى، عن عبد العزيز بن المهدي، قال: قلت للرضا عليه السلام: ان شقتي بعيدة فلست أصل إليك في كل وقت، فأخذ معالم ديني من يونس مولى ابن يقطين؟ قال: نعم.

939-حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، قال، قال ياسر الخادم: ان أبا الحسن الثاني عليه السلام أصبح في بعض الايام، قال، فقال لي: رأيت البارحة مولى لعلي بن يقطين وبين عينيه غرة بيضاء؟ فتأولت ذلك علي الدين.

940-علي قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن مروك ابن عبيد، عن يزيد بن حماد، عن ابن سنان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام ان يونس يقول: ان الجنة و النار لم يخلقا، قال، فقال: ما له لعنه الله فأين جنة آدم.

941-علي قال: حدثني محمد بن يعقوب، عن الحسن بن راشد، عن محمد بن باديه، قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام في يونس؟ فكتب: لعنه الله و لعن أصحابه، أو برئ الله منه و من أصحابه.

942-علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطي، عن يونس بن بهمن، قال: قال لي يونس: اكتب الى أبي الحسن عليه السلام فاسأله عن آدم هل فيه من جوهرية الله شيء؟ قال: فكتب اليه

فأجابه: هذه المسألة مسألة رجل على غير السنة، فقلت ليونس، فقال: لا يسمع ذا أصحابنا فيبرؤن منك، قال، قلت ليونس: يبرءون منى أو منك.

943-علي، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب، عن الحسين، عن ابن راشد، قال: لما ارتحل أبو الحسن عليه السلام إلى خراسان، قال، قلنا ليونس:

هذا أبو الحسن حمل إلى خراسان، فقال: ان دخل في هذا الامر طائعا أو مكرها فهو طاغوت.

944-علي، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب، عن علي بن مهزيار عن الحضيني، أنه قال: ان دخل في هذا الامر طائعا أو مكرها انتقضت النبوة من لدن آدم.

945-جعفر بن معروف، قال: سمعت يعقوب بن يزيد، يقع في يونس ويقول: كان يروى الأحاديث من غير سماع.

946-علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، قال:

مات أبو الحسن عليه السلام وليس من قوامه أحد الا- وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقوفهم و جحودهم موته، وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

قال فلما رأيت ذلك و تبين علي الحق، وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت: تكلمت و دعوت الناس اليه، قال، فبعثنا إلى و قالنا: ما تدعو إلى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك، و ضمنا لى عشرة آلاف دينار، و قالنا لى: كف.

قال يونس: فقلت لهما أما روينا عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا: اذ ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان و ما كنت لأدع الجهاد و أمر الله على كل حال، فناصرنا و أظهرنا لى العداوة.

947-علي، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا عن محمد

ابن الحسن بن سبيح، عن أبيه، قال: قلت ليونس: أخبرني دلالة أنك قلت: لو علمت أن أبا الحسن الرضا عليه السلام لا يقدم بالكتاب الذي كتبه إليه لوجهت إليه بخمسمائة مامد رومي؟ قال، قلت: ويحك فأى شيء أردت بذلك؟ قال: أردت أن أغنيه عن دفاينكم، فقلت: أردت أن تعير الله في عرشه.

948- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا عن علي بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، قال: كنت عند الرضا عليه السلام و معه كتاب يقرؤه في بابه، حتى ضرب به الأرض، فقال: كتاب ولد زنا للزانية فكان كتاب يونس.

949- طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني الشجاعى، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن بشار، عن الحسن بن بنت اليباس عن يونس بن بهمن، قال، قال يونس بن عبد الرحمن: كتبت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام سألته عن آدم عليه السلام هل كان فيه من جوهرية الرب شيء.

قال، فكتب إلى جواب كتابي: ليس صاحب هذه المسألة على شيء من السنة زنديق.

950- آدم بن محمد الفلانسي البلخي، قال: حدثني علي بن محمد القمي قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي، عن يعقوب بن يزيد، عن أبيه يزيد ابن حماد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: أصلى خلف من لا أعرف؟ فقال:

لا تصل الا خلف من تثق بدينه، فقلت له: أصلى خلف يونس و أصحابه؟ فقال:

يأبى ذلك عليكم علي بن حديد، قلت: آخذ بذلك في قوله؟ قال: نعم، قال:

فسألت علي بن حديد عن ذلك؟ فقال: لا تصل خلفه و لا خلف أصحابه.

951- علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان قال: كان أحمد ابن محمد بن عيسى تاب و استغفر الله من وقيعته في يونس لرؤيا رآها، وقد كان علي بن حديد يظهر في الباطن الميل الى يونس و هشام

952-آدم،قال:حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي،قال:حدثني أحمد بن محمد بن عيسى،عن الحسين بن سعيد،عن محمد بن ابراهيم الحضيبي الاهوازي،قال: لما حمل أبو الحسن الى خراسان قال يونس بن عبد الرحمن:

ان دخل في هذا الامر طائعا أو كارها انتقضت النبوة من لدن آدم.

953-آدم بن محمد،قال:حدثني علي بن محمد القمي،قال:حدثني أحمد بن محمد بن عيسى،عن عبد الله بن محمد الحجال،قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام:اذ ورد عليه كتاب يقرؤه،فقرأه ثم ضرب به الارض،فقال:

هذا كتاب ابن زان لزانية هذا كتاب زنديق لغير رشده،فنظرت اليه فاذا كتاب يونس.

954-قال أبو عمرو:فلينظر الناظر فيتعجب من هذه الاخبار التي رواها القميون في يونس،وليعلم أنها لا تصح في العقل،وذلك أن أحمد بن محمد بن عيسى و علي بن حديد قد ذكر الفضل من رجوعهما عن الواقعة في يونس،ولعل هذه الروايات كانت من أحمد قبل رجوعه،و من علي مداراة لأصحابه.

فأما يونس بن بهمن:فممن كان أخذ عن يونس بن عبد الرحمن ان يظهر له مثلبة فيحكيها عنه،والعقل ينفي مثل هذا،اذ ليس في طباع الناس اظهار مساويهم بألسنتهم على نفوسهم.

وأما حديث الحجال الذي رواه أحمد بن محمد:فان أبا الحسن عليه السلام أجل خطرا وأعظم قدرا من أن يسب أحدا صراحا،وكذلك أبأوه عليهم السلام من قبله و ولده من بعده،لان الرواية عنهم بخلاف هذا:اذ كانوا نهوا عن مثله،و حثوا على غيره مما فيه الزين للدين و الدنيا.

4- وروى علي بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليه السلام : أنه كان يقول لبنيه:جالسوا أهل الدين و المعرفة،فان لم تقدروا عليهم فالوحدة أنس و أسلم، فان أبيتم الا مجالسة الناس:فجالسوا أهل المروات فانهم لا يرفثون في مجالسهم.

فما حكاه هذا الرجل عن الامام عليه السلام في باب الكتاب لا يليق به،اذ كانوا عليهم السلام منزهين عن البذاء و الرفث و السفه،و تكلم عن الأحاديث الاخر بما يشاكل هذا.

ما روى فى يونس بن عبد الرحمن و هشام بن ابراهيم المشرقى و جعفر بن عيسى بن يقطين و موسى بن صالح و أبى الاسد خصى على بن يقطين

955- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى العبيدى قال:

سمعت هشام بن ابراهيم الجبلى و هو المشرقى، يقول: استأذنت لجماعة على أبى الحسن عليه السلام فى سنة تسع و تسعين و مائة، فحضروا و حضرنا ستة عشر رجلا على باب أبى الحسن الثانى عليه السلام، فخرج مسافر فقال: آل يقطين و يونس بن عبد الرحمن و يدخل الباقون رجلا رجلا، فلما دخلوا و خرجوا خرج مسافر فدعانى و موسى و جعفر بن عيسى و يونس.

فدخلنا جميعا عليه و العباس قائم ناحية بلا حذاء و لا رداء، و ذلك فى سنة أبى السرايا، فسلمنا ثم أمرنا بالجلوس، فلما جلسنا، قال له جعفر بن عيسى: يا سيدى نشكو الى الله و إليك ما نحن فيه من أصحابنا فقال: و ما أنتم فيه منهم؟ فقال جعفر هم و الله يا سيدى يزندقونا و يكفرونا و يتبرءون منا.

فقال: هكذا كان أصحاب على بن الحسين و محمد بن على و أصحاب جعفر و موسى (صلوات الله عليهم) و لقد كان أصحاب زرارعة يكفرون غيرهم، و كذلك غيرهم كانوا يكفرونهم.

فقلت له: يا سيدى نستعين بك على هذين الشيخين يونس و هشام و هما حاضران، فهما أدبانا و علمانا الكلام، فان كنا يا سيدى على هدى ففرنا، و ان كنا على ضلال فهذان أضلانا، فمرنا، بتركه و نتوب الى الله منه، يا سيدى فادعنا الى دين الله نتبعك.

فقال عليه السلام: ما أعلمكم الا على هدى، جزاكم الله عن النصيحة القديمة و الحديثة خيرا، فتأولوا القديمة على بن يقطين، و الحديثة خدمتنا له، و الله أعلم

فقال جعفر: جعلت فداك، ان صالحا و أبا الاسد خصى على بن يقطين حكيا عنك: أنهما حكيا لك شيئا من كلامنا، فقلت لهما: ما لكما و الكلام يثنيكم الى الزندقة فقال عليه السلام: ما قلت لهما ذلك. أنا قلت ذلك و الله ما قلت لهما.

و قال يونس: جعلت فداك أنهم يزعمون انا زنادقة و كان جالسا الى جنب رجل و هو متربع رجلا على رجل و هو ساعة بعد ساعة يمرغ وجهه و خديه على باطن قدمه الايسر فقال له: أ رأيتك لو كنت زنديقا فقال لك هو مؤمن ما كان ينفعك من ذلك، و لو كنت مؤمنا فقالوا هو زنديق ما كان يضرك منه.

و قال المشرقي له: و الله ما تقول الا ما يقول آبائك عليهم السلام: عندنا كتاب سميناه كتاب الجامع فيه جميع ما تكلم الناس فيه عن آبائك عليهم السلام و انما نتكلم عليه، فقال له جعفر شبيها بهذا الكلام، فأقبل على جعفر فقال: فاذا كنت لا تتكلمون بكلام آبائى عليهم السلام فبكلام أبى بكر و عمر تريدون أن تتكلموا.

قال حمدويه: هشام المشرقي هو ابن ابراهيم البغدادي، فسألته عنه و قلت:

ثقة هو؟ فقال: ثقة، قال: و رأيت ابنه ببغداد.

ما روى فى هشام بن ابراهيم العباسى

956- و جدت بخط محمد بن الحسن بن بندار القمى فى كتابه، حدثنى على بن ابراهيم بن هشام، عن محمد بن سالم، قال: لما حمل سيدى موسى بن جعفر عليهما السلام الى هارون، جاء اليه هشام بن ابراهيم العباسى فقال له: يا سيدى قد كتبت لى صك الى الفضل بن يونس، فسله أن يروج أمرى قال: فركب اليه أبو الحسن عليه السلام. فدخل اليه حاجبه، فقال: يا سيدى أبو الحسن موسى عليه السلام بالباب، فقال: ان كنت صادقا فأنت حر و لك كذا و كذا.

فخرج الفضل بن يونس حافيا يعدو، حتى خرج اليه فوقع على قدميه يقبلهما ثم سأله أن يدخل فدخل، فقال له: اقض حاجة هشام فقضاها

ثم قال: يا سيدى قد حضر الغداء فتكرمنى أن تتغدى عندى، فقال هات فجاء بالمائدة و عليها البوارد، فأجال أبو الحسن عليه السلام يده فى البارد و قال: البارد تجال اليد فيه، فلما رفعوا البارد و جاءوا بالحر، فقال أبو الحسن عليه السلام: الحار حمى.

957- محمد بن الحسن قال: حدثنى على بن ابراهيم بن هشام، عن الريان ابن الصلت، قال: قلت لأبى الحسن عليه السلام: ان هشام بن ابراهيم العباسى زعم أنك أحللت له الغناء؟ فقال: كذب الزنديق، انما سألتنى عنه؟ فقلت له: سأل رجل أبا جعفر عليه السلام؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: اذا فرق الله بين الحق و الباطل فأين يكون الغناء؟ فقال الرجل: مع الباطل، فقال له أبو جعفر عليه السلام: قد قضيت.

958- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى محمد ابن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من أصحابنا عن صفوان بن يحيى و ابن سنان، أنهما سمعا أبا الحسن عليه السلام يقول: لعن الله العباسى فانه زنديق، و صاحبه يونس فانهما يقولان بالحسن و الحسين.

959- و عنه، قال: حدثنى على، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى عن أبى طالب، عن معمر بن خلاد، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ان العباسى زنديق، و كان أبوه زنديقا.

960- و عنه، قال: حدثنى على، قال: حدثنى أحمد، عن أبى طالب، قال: حدثنى العباسى: أنه قال للرضا عليه السلام: لم لا تدخل فيما سألك أمير المؤمنين قال فقال: فأنت أيضا على يا عباسى فقال: نعم و لتجيبه الى ما سألك أو لأعطيتك القاضية يعنى السيف.

قال أبو النضر: سألتنا الحسين بن إشكيب، عن العباسى هشام بن ابراهيم و قلنا له أ كان من ولد العباس؟ قال: لا، كان من الشيعة، فطلبه فكتب كتب الزيدية و كتب آيات امامة العباس، ثم دس الى من تغمز به و اختفى، و اطلع السلطان على كتبه، فقال: هذا عباسى، فأمنه و خلى سبيله.

ما روى فى صفوان بن يحيى و اسماعيل بن الخطاب

961- حدثنى محمد بن قولويه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن جعفر ابن محمد بن اسماعيل، قال: أخبرنى معمر بن خلاد، قال: رفعت ما خرج من غلة اسماعيل بن الخطاب، بما أوصى به الى صفوان بن يحيى، فقال: رحم الله اسماعيل ابن الخطاب بما أوصى به الى صفوان بن يحيى و رحم صفوان فانهما من حزب آبائى عليه السلام، و من كان من حزبنا أدخله الله الجنة.

صفوان بن يحيى مات فى سنة عشر و مأتين بالمدينة و بعث اليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه و كفته و أمر اسماعيل بن موسى بالصلاة عليه.

ما روى فى صفوان بن يحيى بياح السابرى و محمد بن سنان و زكريا ابن آدم و سعد بن سعد القمى

962- حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله، قال: حدثنى أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، عن رجل، عن على بن الحسين بن داود القمى قال: سمعت أبا جعفر الثانى عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى و محمد بن سنان بخير، و قال: رضى الله عنهما برضاى عنهما فما خالفانى قط، هذا بعد ما جاء عنه فيهما ما قد سمعته من أصحابنا.

963- عن أبى طالب عبد الله بن الصلت القمى، قال: دخلت على أبى جعفر الثانى عليه السلام فى آخر عمره فسمعته يقول: جزى الله صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و زكريا بن آدم عنى خيرا فقد وفوا لى و لم يذكر سعد بن سعد.

قال: فخرجت فلقيت موقفا، فقلت له: ان مولاي ذكر صفوان و محمد بن سنان و زكريا بن آدم و جزاهم خيرا، و لم يذكر سعد بن سعد.

قال: فعدت اليه، فقال: جزى الله صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و زكريا ابن آدم و سعد بن سعد عنى خيرا فقد وفوا لى

964- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع: أن أبا جعفر عليه السلام كان لعن صفوان بن يحيى و محمد بن سنان، فقال: انهما خالفا أمرى، قال، فلما كان من قابل، قال أبو جعفر عليه السلام لمحمد بن سهل البحراني: تول صفوان بن يحيى و محمد بن سنان فقد رضيت عنهما.

965- وعنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن معمر بن خلاد، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضر في دين المسلم من حب الرئاسة، ثم قال: لكن صفوان لا يحب الرئاسة.

966- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد ابن محمد، عن رجل، عن علي بن الحسين بن داود القمي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى و محمد بن سنان بخير، و قال: رضى الله عنهما برضاى عنهما، فما خالفانى و ما خالفا أبى عليه السلام قط، بعد ما جاء فيهما ما قد سمعه غير واحد.

في عمار الساباطي

967- محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن مروك بن عبيد، عن رجل، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: استوهبت عمارا من ربي فوهبه لى.

ما روى في ابراهيم بن أبى البلاد

968- حدثني الحسين بن الحسن، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال:

حدثني محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن على بن أسباط، قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام ابتداء منه: ابراهيم بن أبى البلاد على ما تحبون.

ما روى في دعبل بن على الخزاعى الشاعر

969- قال أبو عمرو: بلغنى أن دعبل بن على وفد على أبى الحسن الرضا

عليه السلام بخراسان فلما دخل عليه، قال له: انى قد قلت قصيدة و جعلت فى نفسى أن لا أنشدها أحدا أولى منك، فقال: هاتها، فأنشده قصيدته التى يقول فيها.

ألم تر أنى مذ ثلاثين حجة

أروح و أغدو دائم الحسرات

أرى فيئهم فى غيرهم متقسما

و أيديهم من فيئهم صفرات

قال: فلما فرغ من انشادها: قام أبو الحسن عليه السلام فدخل منزله، و بعث اليه بخرقه خز فيها ستمائة دينار، و قال للجارية: قولى له يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرى و اعذرنا.

فقال له دعبل: لا- و الله ما هذا أردت و لا له خرجت، و لكن قولى له هب لى ثوبا من ثيابك، فزدها عليه أبو الحسن عليه السلام و قال له خذها و بعث اليه بجبة من ثيابه.

فخرج دعبل حتى ورد قم، فنظروا الى الجبة و أعطوه بها ألف دينار، فأبى عليهم، و قال: لا و الله و لا خرقه منها بألف دينا.

ثم خرج من قم فأتبعوه قد جمعوا و أخذوا الجبة، فرجع الى القم و كلمهم فيها، فقالوا: ليس اليها سبيل، و لكن ان شئت فهذه الالف دينار، فقال: نعم و خرقه منها، فأعطوه ألف دينار و خرقه منها.

ما روى فى المرزبان بن عمران القمى الاشعري

970- ابراهيم بن محمد بن العباسى الختلى، قال: حدثنى أحمد بن ادريس قال: حدثنى الحسين بن أحمد بن يحيى بن عمران، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن الحسين بن على، عن المرزبان بن عمران القمى الاشعري، قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: أسألك عن أهم الامور إلى، أ من شيعتك أنا؟ فقال:

نعم، قال، قلت: اسمى مكتوب عندك؟ قال: نعم.

فى مسافر مولى أبى الحسن (ع)

971- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى، قال

أخبرني مسافر، قال: أمرني أبو الحسن عليه السلام بخراسان فقال: ألحق بأبي جعفر فانه صاحبك.

ما روى فى الجوانى

972- عن حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى، قال: كان الجوانى خرج مع أبى الحسن عليه السلام الى خراسان، و كان من قرابته.

فى عبد العزيز بن المهتدى القمى

973- جعفر بن معروف، قال: حدثنى الفضل بن شاذان، بحدیث عبد العزيز ابن المهتدى فقال الفضل: ما رأيت قميا يشبهه فى زمانه.

974- على بن محمد القتيبي، قال: حدثنى الفضل، قال: حدثنى عبد العزيز و كان خير قمى فى من رأيت، و كان وكيل الرضا عليه السلام.

975- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد ابن محمد، عن عبد العزيز، أو من رواه عنه، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كتبت اليه أن لك معى شيئاً فمرنى بأمرك فيه الى من أدفعه.

فكتب: انى قبضت ما فى هذه الرقعة و الحمد لله، و غفر الله ذنبك و رحمتنا و اياك و رضى الله عنك برضاى عنك.

ما روى فى محمد بن سنان

976- ذكر حمدويه بن نصير: أن أيوب بن نوح، دفع اليه دفتر فيه أحاديث محمد بن سنان، فقال لنا: ان شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا، فانى كتبت عن محمد ابن سنان و لكن لا أروى لكم أنا عنه شيئاً، فانه قال قبل موته: كلما حدثتكم به لم يكن لى سماع و لا رواية انما وجدته.

977- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد القمى، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، قال: كنا عند صفوان بن يحيى، فذكر محمد بن سنان فقال:

ص: 795

ان محمد بن سنان كان من الطيارة فقصصناه.

978-قال محمد بن مسعود، قال عبد الله بن حمدويه: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: لا أستحل أن أروى أحاديث محمد بن سنان، وذكر الفضل في بعض كتبه: أن من الكاذبين المشهورين ابن سنان وليس بعبد الله.

979-أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال قال أبو محمد الفضل بن شاذان: ردوا أحاديث محمد بن سنان وقال: لا أحل لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان عني ما دمت حيا، وأذن في الرواية بعد موته.

قال أبو عمرو: قد روى عنه الفضل، وأبوه، ويونس، و محمد بن عيسى العبيدي، و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، و الحسن و الحسين ابنا سعيد الالهوازيان، و ابنا دندان، و أيوب بن نوح و غيرهم، من العدول و الثقات من أهل العلم، و كان محمد بن سنان مكفوف البصر أعمى فيما بلغني.

980-وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني، اني سمعت العاصمي، يقول:

ان عبد الله بن محمد بن عيسى الاسدي الملقب ببنان، قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزل، اذ دخل علينا محمد بن سنان، فقال صفوان: هذا ابن سنان لقد هم أن يطير غير مرة فقصصناه حتى ثبت معنا.

981-و عنه قال: سمعت أيضا قال: كنا ندخل مسجد الكوفة، فكان ينظر إلينا محمد بن سنان، و يقول: من أراد المعضلات فالى، و من أراد الحلال و الحرام فعليه بالشيخ، يعنى صفوان بن يحيى.

982-حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: حدثني محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام قبل أن يحمل الى العراق بسنة، و على ابنة عليه السلام بين يديه، فقال لى: يا محمد، قلت: لبيك، قال: انه سيكون فى هذه السنة حركة و لا تخرج منها، ثم أطرق و نكت الارض بيده ثم رفع رأسه إلى و هو يقول: وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ

ص: 796

قلت: وما ذاك جعلت فداك؟ قال: من ظلم ابني هذا حقه و جحد امامته من بعدى كان كمن ظلم على بن أبى طالب حقه و امامته من بعد محمد صلى الله عليه وآله، فعلمت أنه قد نعى إلى نفسه و دل على ابنه، فقلت: و الله لئن مد الله فى عمرى لاسلمن اليه حقه و لا قرن له بالامامة، أشهد أنه من بعدك حجة الله على خلقه و الداعى الى دينه.

فقال لى: يا محمد يمد الله فى عمرى و تدعو الى امامته و امامة من يقول مقامه من بعده؟ فقلت: و من ذاك جعلت فداك؟ قال: محمد ابنه، قلت: بالرضى و التسليم، فقال: كذلك قد وجدت فى صحيفة أمير المؤمنين عليه السلام أما أنك فى شيعتنا أئين من البرق فى الليلة الظلماء.

ثم قال: يا محمد ان المفضل أنسى و مستراحى، و أنت أنسهما و مستراحهما، حرام على النار أن تمسك أبدا، يعنى أبا الحسن و أبا جعفر عليهما السلام

و من كتاب له (ع) الى عبد الله حمدويه البيهقى و بعد: فقد نصبت لكم ابراهيم بن عبده، ليدفع اليه النواحى و أهل ناحيتك حقوقى الواجبة عليكم، و جعلته ثقتى و أمينى عند موالى هناك فليتقوا الله جل جلاله و ليراقبوا و ليؤدوا الحقوق، فليس لهم عذر فى ترك ذلك و لا تأخير، لا أشقاكم الله بعضيان أوليائه، و رحمهم و اياك معهم برحمتى لهم، ان الله واسع كريم.

ما روى فى على بن الحسين بن عبد الله

984- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى. قال حدثنا على بن الحسين بن عبد الله، قال: سألته أن ينسئ فى أجلى فقال: أو يكفيك ربك ليغفر لك خيرا لك، فحدث بذلك على بن الحسين إخوانه بمكة، ثم مات بالخزيمية فى المنصرف من سنته، و هذا فى سنة تسع و عشرين و مأتين رحمه الله، فقال: و قد نعى إلى نفسى، قال: و كان وكيل الرجل عليه السلام قبل أبى على بن راشد

985-محمد بن مسعود،قال:حدثنا محمد بن نصير،قال:حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى،قال: كتب اليه على بن الحسين بن عبد الله يسأله الدعاء في زيادة عمره حتى يرى ما يحب.

فكتب اليه في جوابه:تصير الي رحمة الله خير لك،فتوفى الرجل بالخزيمية.

في أبي علي محمد بن أحمد بن حماد المروزي المحمودي

986-ابن مسعود،قال حدثني أبو علي المحمودي،قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى بعد وفاة أبي:قد مضى أبوك رضى الله عنه وعنك،و هو عندنا على حال محمودة ولم يتعد من تلك الحال.

987-وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني في كتابه،سمعت الفضل بن هشام الهروي،يقول: ذكر لي كثرة ما يحج المحمودي،فسألته عن مبلغ حجاته؟فلم يخبرني بمبلغها،وقال:رزقت خيرا كثيرا والحمد لله.

فقلت له:فتحج عن نفسك أو عن غيرك؟فقال:عن غيري بعد حجة الإسلام أحج عن رسول الله صلى الله عليه وآله،وأجعل ما أجازني الله عليه لأولياء الله،وأهب ما أتاب علي ذلك للمؤمنين والمؤمنات،فقلت:فما تقول في حجك.

فقال أقول:اللهم اني أهلت لرسولك محمد صلى الله عليه وآله وجعلت جزائي منك ومنه لأوليانك الطاهرين عليهم السلام،وهبت ثوابي لعبادك المؤمنين والمؤمنات بكتابك وسنة نبيك،الي آخر الدعاء.

988-ذكر أبو عبد الله الشاذاني مما قد وجدت في كتابه بخطه،قال:سمعت المحمودي،يقول: انما لقبتم بالخير:لأنني وهبت للحق غلاما اسمه خير،فحمد أمره فلقبني باسمه.

وقال:وجهت الي الناحية بجارية،فكانت عندهم سنين ثم اعتقوها،فتزوجتها فأخبرتني أن مولها ولاني وكالة المدينة وأمر بذلك،ولم أعلم حسدا

فى أحمد بن محمد بن عيسى و أخيه بنان

989-قال نصر بن الصباح: أحمد بن محمد بن عيسى لا يروى عن ابن محبوب، من أجل أن أصحابنا يتهمون ابن محبوب فى روايته عن أبى حمزة، ثم تاب أحمد بن محمد فرجع قبل ما مات، و كان يروى عن ابن محبوب، و أحمد لم يرزق، و يروى عن محمد القاسم النوفلى عن ابن محبوب حديث الرؤيا.

و حماد بن عيسى، و حماد بن المغيرة، و ابراهيم بن اسحاق النهاوندى يروى عنهم أحمد بن محمد بن عيسى فى وقت العسكرى، و ما روى أحمد قط عن عبد الله بن المغيرة، و لا عن حسن بن خرزاد، و عبد الله بن محمد بن عيسى الملقب ببنان أخو أحمد بن محمد بن عيسى.

فى الحسين بن عبيد الله المحرر

990-قال أبو عمرو: ذكره أبو على أحمد بن على السلولى شقران، قرابة الحسن بن خرزاد و ختنه على أخته: أن الحسين بن عبيد الله القمى أخرج من قم فى وقت كانوا يخرجون منها من اتهموه بالخلو.

فى أبى على بن بلال و أبى على بن راشد

991-وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثنى محمد بن عيسى اليقطينى قال:

كتب عليه السلام الى على بن بلال فى سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين.

بسم الله الرحمن الرحيم أحمد الله إليك و أشكر طوله و عوده، و أصلى على النبى محمد و آله صلوات الله و رحمته عليهم، ثم انى أقمت أبا على مقام الحسين ابن عبد ربه و ائتمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده الذى لا يتقدمه أحد، و قد أعلم أنك شيخ ناحيتك، فأحببت افرادك و اكرامك بالكتاب بذلك.

فعليك بالطاعة له و التسليم اليه جميع الحق قبلك، و أن تخصص موالى على

ذلك، وتعرفهم من ذلك ما يصير سببا الى عونته وكفايته، فذلك توفير علينا و محبوب لدينا، ولك به جزاء من الله و أجر، فان الله يعطى من يشاء، ذو الاعطاء و الجزاء برحمته، و أنت فى وديعة الله، و كتبت بخطى، و أحمد الله كثيرا.

992- محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير، قال: حدثنى أحمد ابن محمد بن عيسى، قال: نسخة الكتاب مع ابن راشد الى جماعة الموالى الذين هم ببغداد المقيمين بها و المدائن و السواد و ما يليها.

أحمد الله إليكم ما أنا عليه من عافيته و حسن عاداته، و أصلى على نبيه و آله أفضل صلواته و أكمل رحمته و رأفته، و انى أقمت أبا على بن راشد مقام على بن الحسين بن عبد ربه و من كان قبله من وكلائى، و صار فى منزلته عندى، و وليته ما كان يتولاه غيره من وكلائى قبلكم، ليقبض حقى، و ارتضيته لكم و قدمته على غيره فى ذلك، و هو أهله و موضعه.

فصيروا رحمكم الله الى الدفع اليه ذلك و الى، و أن لا تجعلوا له على أنفسكم علة، فعليكم بالخروج عن ذلك و التسرع الى طاعة الله، و تحليل أموالكم، و الحقن لدمائكم، و تعاؤنوا على البر و التقوى و اتقوا الله لعلكم ترحموا، و اعتصموا بحبل الله جميعاً و لا تفرقوا، و أنتم مسلمون.

فقد أوجبت فى طاعته طاعتى و الخروج الى عصيانه الخروج الى عصيانى فالزموا الطريق يأجركم الله و يزيدكم من فضله، فان الله بما عنده واسع كريم، متطول على عباده رحيم، نحن و أنتم فى وديعة الله و حفظه، و كتبت بخطى، و الحمد لله كثيرا.

و فى كتاب آخر: و أنا آمرک يا أيوب بن نوح أن تقطع الاكثار بينک و بين أبى على، و أن يلزم كل واحد منكما ما و كل به و أمر بالقيام فيه بأمر ناحيته، فانكم اذا انتهيتم الى كل ما أمرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتى.

و آمرک يا أبا على بمثل ما آمرک يا أيوب، أن لا تقبل من أحد من أهل بغداد

و المدائن شيئاً يحملونه، ولا تلى لهم استيذاناً على، و مر من أتاك بشيء من غير أهل ناحيتك أن يصيره الى الموكل بناحيته.

و أمرك يا أبا على في ذلك بمثل ما أمرت به أيوب، و ليقبل كل واحد منكما قبل ما أمرته به.

في الحسن بن على بن فضال الكوفي

993- قال أبو عمرو: قال الفضل بن شاذان: انى كنت في قطيعة الربيع في مسجد الزيتونة أقرأ على مقرئ يقال له: اسماعيل بن عباد، فرأيت يوماً في المسجد نفراً يتناجون.

فقال أحدهم: ان بالجبل رجلاً يقال له: ابن فضال، أعبد من رأيت أو سمعت به، قال: و انه ليخرج الى الصحراء فيسجد السجدة فيجىء الطير فيقع عليه، فما يظن الا أنه ثوب أو خرقة، و أن الوحش ليرعى حوله فما ينفر منه لما قد آنتت به و أن عسكر الصعاليك ليجئون يريدون الغارة أو قتال قوم: فاذا رأوا شخصه طاروا في الدنيا فذهبوا حيث لا يريهم و لا يرونه.

قال أبو محمد: فظننت ان هذا رجل كان في الزمان الاول، فبينما أنا بعد ذلك بسنين قاعد في قطيعة الربيع مع أبي رحمه الله: اذ جاء شيخ حلو الوجه حسن الشمائل عليه قميص نرسي، و رداء نرسي، و في رجله نعل مخصر فسلم على أبي فقال اليه أبي فرحب به و بجله.

فلما أن مضى يريد ابن أبي عمير: قلت لشيخى هذا رجل حسن الشمائل، من هذا الشيخ؟ فقال: هذا الحسن بن على بن فضال، قلت له: هذا ذاك العابد الفاضل قال: هو ذاك، قلت: ليس هو ذاك، قال: هو ذاك، قلت: أليس ذاك بالجبل؟ قال: هو ذاك كان يكون بالجبل، قلت: ليس ذاك، قال: ما أقل عقلك من غلام فأخبرته ما سمعته من أولئك القوم فيه، قال: هو ذاك، فكان بعد ذلك يختلف الى أبي.

ثم خرجت اليه بعد الى الكوفة، فسمعت منه كتاب ابن بكير و غيره من

الأحاديث، وكان يحمل كتابه و يجيء الى حجرتي فيقرأه على، فلما حج سد و شب ختن طاهر بن الحسين، وعظمه الناس لقدره و حاله و مكانه من السلطان، وقد كان وصف له فلم يصر اليه الحسن.

فأرسل اليه أحب أن تصير إلى فانه لا يمكنني المصير إليك، فأبى، وكلمه أصحابنا في ذلك، فقال: ما لي و لطاهر و آل طاهر. لا أقربهم ليس بيني و بينهم عمل فعلت بعدها أن مجيئه إلى و أنا حدث غلام و هو شيخ لم يكن الا لجودة النية.

و كان مصلاه بالكوفة في المسجد عند الاسطوانة التي يقال لها: السابعة، و يقال لها: اسطوانة ابراهيم عليه السلام، و كان يجتمع هو و أبو محمد عبد الله الحجال، و على بن أسباط.

و كان الحجال يدعى الكلام و كان من أجدل الناس، فكان ابن فضال يغري بيني و بينه في الكلام في المعرفة، و كان يحبني حبا شديدا.

في الغلات في وقت أبي محمد العسكري (ع) منهم على بن مسعود حسكة و القاسم بن يقطين القميان

994- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى: كتب اليه في قوم يتكلمون و يقرءون أحاديث ينسبونها إليك و الى آبائك فيها ما تشتمز فيها القلوب، و لا يجوز لنا ردها اذا كانوا يروون عن آبائك عليهم السلام، و لا قبولها لما فيها، و ينسبون الارض الى قوم يذكرون أنهم من مواليك و هو رجل يقال له: على بن حسكة، و آخر يقال له: القاسم اليقطيني.

من أفأويلهم: انهم يقولون ان قول الله تعالى: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ» (1) معناها رجل. لا سجود و لا ركوع، و كذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد درهم و لا اخراج مال، و أشياء من الفرائض و السنن و المعاصي تألوها

ص: 802

وصيروها على هذا الحد الذى ذكرت.

فان رأيت أن تبين لنا و أن تمن على مواليك بما فيه السلامة لمواليك و نجاتهم من هذه الاقاويل التى تخرجهم الى الهلاك.

فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله .

995-وجدت بخط جبريل بن أحمد الفاريابي، حدثني موسى بن جعفر ابن وهب، عن ابراهيم بن شيبه، قال : كتبت اليه جعلت فداك أن عندنا قوما يختلفون فى معرفة فضلكم بأقاويل مختلفة تشمئز منها القلوب، و تضيق لها الصدور، و يروون فى ذلك الأحاديث، لا يجوز لنا الاقرار بها لما فيها من القول العظيم، و لا يجوز ردها و لا الجحود لها اذا نسبت الى آبائك، فنحن و قوف عليها.

من ذلك أنهم يقولون و يتأولون فى معنى قول الله عز و جل: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ»، و قوله عز و جل: «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ» (1) معناها رجل لا ركوع و لا سجود، و كذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم و لا اخراج مال.

و أشياء تشبهها من الفرائض و السنن و المعاصى تأولوها و صيروها على هذا الحد الذى ذكرت لك، فان رأيت أن تمن على مواليك بما فيه سلامتهم و نجاتهم من الاقاويل التى تصيرهم الى العطب و الهلاك؟ و الذين ادعوا هذه الاشياء ادعوا أنهم أولياء، و دعوا الى طاعتهم، منهم على بن حسكة و القاسم اليقطينى، فما تقول فى القبول منهم جميعا.

فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله.

قال نصر بن الصباح: على بن حسكة الحوار كان استاد القاسم الشعرانى اليقطينى من الغلات الكبار ملعون.

ص: 803

996-سعد،قال:حدثني سهل بن زياد الادمي،عن محمد بن عيسى، قال: كتب إلى أبو الحسن العسكري ابتداء منه:لعن الله القاسم اليقطيني و لعن الله على بن حسكة القمي،ان شيطاننا ترائي للقاسم فيوحى اليه زخرف القول غرورا.

997-حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي،قال:حدثنا سهل بن زياد الادمي،قال:كتب بعض أصحابنا الى أبي الحسن العسكري عليه السلام: جعلت فداك يا سيدي ان على بن حسكة يدعى أنه من أوليائك،و أنك أنت الاول القديم،و أنه بابك و نبيك أمرته أن يدعو الى ذلك،و يزعم أن الصلاة و الزكاة و الحج و الصوم كل ذلك معرفتك و معرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدعى من البايبة و النبوة فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد بالصلاة و الصوم و الحج،و ذكر جميع شرائع الدين أن معنى ذلك كله ما ثبت لك،و مال الناس اليه كثيرا،فان رأيت أن تمن على مواليك بجواب في ذلك تنجيهم من الهلكة.

قال:فكتب عليه السلام:كذب ابن حسكة عليه لعنة الله و بحسبك أني لا أعرفه في في موالي ماله لعنه الله،فو الله ما بعث الله محمدا و الانبياء قبله الا بالحنيفية و الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و الولاية،و ما دعى محمد صلّى الله عليه و إله الا الى الله وحده لا شريك له.

و كذلك نحن الاوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئا،ان أطعناه رحمنا، و ان عصيناه عذبنا، ما لنا على الله من حجة،بل الحجة لله عز و جل علينا و على جميع خلقه أبرأ الى الله ممن يقول ذلك و انتفى الى الله من هذا القول،فاهجروهم لعنهم الله و الجؤوهم الى ضيق الطريق فان وجدت من أحد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصخر.

في الحسين بن علي الخواتيمي و هو منهم

998-قال نصر بن الصباح: ان الحسين بن علي الخواتيمي كان غاليا ملعونا،و كان أدرك الرضا عليه السلام

في الحسن بن محمد بن بابا القمي و الفهري و محمد بن نصير النميري و فارس بن حاتم القزويني

999- قال نصر بن الصباح: الحسن بن محمد المعروف بابن بابا و محمد ابن نصير النميري، و فارس بن حاتم القزويني لعن هؤلاء الثلاثة على بن محمد العسكري عليه السلام.

و ذكر أبو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه أن من الكذابين المشهورين ابن بابا القمي.

قال سعد: حدثني العبيدي، قال: كتب إلى العسكري ابتداء منه: أبرأ إلى الله من الفهري، و الحسن بن محمد بن بابا القمي، فأبرأ منهما، فاني محذرك و جميع موالى و أنى ألعنهما عليهما لعنة الله، مستأكلين يأكلان بنا الناس، فتانين مؤذيين آذاهما الله و أركسهما في الفتنة ركسا.

يزعم ابن بابا اني بعثته نبيا و أنه باب عليه لعنة الله، سخر منه الشيطان فأغواه، فلعن الله من قبل منه ذلك، يا محمد ان قدرت أن تشدخ رأسه بالحجر فأفعل فانه قد آذاني آذاه الله في الدنيا و الآخرة.

1000- قال أبو عمرو: و قالت فرقة بنبوة محمد بن نصير النميري، و ذلك أنه ادعى أنه نبي رسول، و أن على بن محمد العسكري عليه السلام أرسله، و كان يقول بالتناسخ و الغلو في أبي الحسن عليه السلام، و يقول فيه بالربوبية و يقول: باباحة المحارم، و يحلل نكاح الرجال بعضهم بعضا في أدبارهم و يقول أنه من الفاعل و المفعول به أحد الشهوات و الطيبات، و أن الله لم يحرم شيئا من ذلك.

و كان محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوى أسبابه و يعضده، و ذكر أنه رأى بعض الناس محمد بن نصير عيانا، و غلام له على ظهره، و أنه عاتبه على ذلك، فقال: ان هذا من اللذات و هو من التواضع لله و ترك التجبر، و افترق الناس فيه و بعده فرقا

في موسى السواق و محمد بن موسى الشريقى و على بن حسكة

1001- قال نصر بن الصباح: موسى السواق له أصحاب علياوية يقعون في السيد محمد رسول الله، وعلى بن حسكة الحوار قمى كان استاد القاسم الشعرانى اليقطينى، وابن بابا و محمد بن موسى الشريقى كانا من تلامذة على بن حسكة، ملعونون لعنهم الله.

و ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه: أن من الكذابين المشهورين على بن حسكة.

في العباس بن صدقة و أبى العباس الطرنانى و أبى عبد الرحمن الكندى المعروف بشاه رئيس منهم أيضا

1002- قال نصر بن الصباح: العباس بن صدقة، وأبو العباس الطرنانى وأبو عبد الله الكندى المعروف بشاه رئيس كانوا من الغلاة الكبار الملعونين.

في فارس بن حاتم القزوينى و هو منهم

1003- وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثنى موسى بن جعفر بن وهب، عن محمد بن ابراهيم، عن ابراهيم بن داود اليعقوبى، قال: كتبت اليه يعنى أبا الحسن عليه السلام أعلمته أمر فارس بن حاتم فكتب: لا تحفلن به و ان أتاك فاستخفّ به.

1004- وبهذا الاسناد، عن موسى، قال: كتب عروة الى أبى الحسن عليه السلام فى أمر فارس بن حاتم، فكتب: كذبوه و هتكوه أبعد الله و أخزاه فهو كاذب فى جميع ما يدعى و يصف، و لكن صونوا أنفسكم عن الخوض و الكلام فى ذلك، و توقوا مشاورته و لا تجعلوا له السبيل الى طلب الشر كفانا الله مؤنته و مؤنة من كان مثله

1005- وبهذا الاسناد: قال موسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد أنه قال:

كتبت اليه جعلت فداك قبلنا أشياء يحكى عن فارس و الخلاف بينه و بين على بن جعفر، حتى صار يبرء بعضهم من بعض، فان رأيت أن تمن على بما عندك فيهما و أيهما يتولى حوائجى قبلك حتى لا أعدوه الى غيره فقد احتجت الى ذلك، فعلت متفضلا إن شاء الله.

فكتب: ليس عن مثل هذا يسأل و لا فى مثله يشك، قد عظم الله قدر على بن جعفر، منعنا الله تعالى عن أن يقاس اليه. فاقصد على بن جعفر بحوائجك، و اجتنبوا فارسا و امتنعوا من ادخاله فى شىء من أموركم أو حوائجكم، تفعل ذلك أنت و من أطاعك من أهل بلادك، فانه قد بلغنى ما تموه به على الناس، فلا تلتفتوا اليه إن شاء الله و ذكر الفضل بن شاذان فى بعض كتبه: أن من الكذابين المشهورين الفاجر فارس بن حاتم القزوينى.

1006- حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قال. حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، أن أبا الحسن العسكرى عليه السلام أمر بقتل فارس بن حاتم القزوينى و ضمن لمن قتله الجنة فقتله جنيد.

و كان فارس فتانا يفتن الناس، و يدعو الى البدعة، فخرج من أبى الحسن عليه السلام هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلى فتانا داعيا الى البدعة و دمه هدر لكل من قتله، فمن هذا الذى يريحنى منه و يقتله، و أنا ضامن له على الله الجنة.

قال سعد: و حدثنى جماعة من أصحابنا من العراقيين و غيرهم بهذا الحديث عن جنيد ثم سمعته أنا بعد ذلك من جنيد: أرسل إلى أبو الحسن العسكرى عليه السلام يأمرنى بقتل فارس بن حاتم القزوينى لعنه الله، فقلت: لا حتى أسمع منه يقول لى ذلك يشافهنى به.

قال: فبعث إلى فدعانى فصرت اليه فقال: أمرك بقتل فارس بن حاتم فناولنى دراهم من عنده، و قال: اشتر بهذه سلاحا فأعرضه على، فذهبت فاشتريت سيفا

ص: 807

فعرضته عليه، فقال: رد هذا وخذ غيره، قال، فرددته و أخذت مكانه ساطورا فعرضته عليه، فقال: هذا نعم.

فجئت الى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء فضربته على رأسه فصرعته و ثنيت عليه فسقط ميتا، وقعت الضجة فرميت الساطور بين يدي و اجتمع الناس و أخذت اذ لم يوجد هناك أحد غيري، فلم يروا معي سلاحا و لا سكيناً و طلبوا الزقاق و الدور فلم يجدوا شيئا، و لم ير أثر الساطور بعد ذلك.

1007- قال سعد: و حدثني محمد بن عيسى بن عبيد: أنه كتب إلى أيوب بن نوح يسأله عما خرج اليه في الملعون فارس بن حاتم، في جواب كتاب الجبلى على بن عبيد الله الدينوري؟ فكتب اليه أيوب: سألتني أن أكتب إليك بخبر ما كتب به إلى في أمر القزويني فارس، و قد نسخت لك في كتابي هذا أمره، و كان سبب خيانته ثم صرفته الى أخيه.

فلما كان في سنتنا هذه أتاني، و سألتني و طلب إلى في حاجة و في الكتاب الى أبي الحسن أعزه الله، فدفعت ذلك عن نفسي، فلم يزل يلح على في ذلك حتى قبلت ذلك منه، و أنفذت الكتاب و مضيت الى الحج، ثم قدمت فلم يأت جوابات الكتب التي أنفذتها قبل خروجي، فوجهت رسولا في ذلك.

فكتب إلى ما قد كتبت به إليك، و لو لا ذلك لم أكن أنا ممن يتعرض لذلك حتى كتب به إلى: كتب إلى الجبلى يذكر أنه وجه بأشياء على يدى فارس الخائن لعنه الله متقدمة و متجددة، لها قدر، فأعلمناه أنه لم يصل إلينا أصلا، و أمرناه أن لا يوصل الى الملعون شيئا أبدا، و أن يصرف حوائجه إليك.

و وجه بتوقيع من فارس بخطه له بالوصول، لعنه الله و ضاعف عليه العذاب، فما أعظم ما اجتري على الله عز و جل و علينا في الكذب علينا و اختيان أموال موالينا و كفى به معاقبا و منتقما، فأشهر فعل فارس في أصحابنا الجبليين و غيرهم من موالينا و لا تتجاوز بذلك الى غيرهم من المخالفين، كيما تحذر ناحية فارس لعنه الله و يتجنبوه

و يحترسوا منه، كفى الله مؤنته، ونحن نسأل الله السلامة في الدين و الدنيا، وأن يمتعنا بها، والسلام.

1008- قال أبو النضر: سمعت أبا يعقوب يوسف بن السخت، قال: كنت بسر من رأى اتنفل في وقت الزوال، اذ جاء إلى علي بن عبد الغفار، فقال لي: أتاني العمري رحمه الله، فقال لي يأمرک ان توجه رجلا ثقة في طلب رجل يقال له:

علي بن عمرو العطار قدم من قزوين، و هو ينزل في جنبات دار أحمد بن الخضيب فقلت: سمانى؟ فقال: لا، و لكن لم اجد أوثق منك.

فدفعت الى الدرب الذى فيه علي فوقف علي منزله، فاذا هو عند فارس، فأتيت عليا فأخبرته، فركب و ركبت معه فدخل علي فارس فقام و عانقه، و قال: كيف أشكر هذا البر.

فقال: تشكرنى فانى لم آتک انما بلغنى أن علي بن عمرو قدم يشكو ولد سنان، و أنا أضمن له مصيره إلى ما يحب، فدلته عليه، فأخذ بيده فأعلمه أنى رسول أبى الحسن عليه السلام و أمره أن لا يحدث في المال الذى معه حدثا و أعمله أن لعن فارس قد خرج، و وعده أن يصير اليه من غد، ففعل، فأوصل العمري، و سأله عما أراد، و أمر بلعن فارس و حمل ما معه.

1009- ابن مسعود، قال: حدثنى علي بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبى محمد الرازى، قال: ورد علينا رسول من من قبل الرجل: أما القزوينى فارس: فانه فاسق منحرف، و تكلم بكلام خبيث فلعنه الله و كتب ابراهيم بن محمد الهمدانى، مع جعفر ابنه، فى سنة ثمان و أربعين و مأتين يسأل عن العليل و عن القزوينى أيهما يقصد بحوائجه و حوائج غيره، فقد اضطرب الناس فيهما، و صار يبرء بعضهم من بعض.

فكتب اليه: ليس عن مثل هذا يسأل، و لا- فى مثل هذا يشك، و قد عظم الله من حرمة العليل أن يقاس اليه القزوينى، سمي باسمهما جميعا، فاقصد اليه بحوائجك

و من أطاعك من أهل بلادك أن يقصدوا الى العليل بحوائجهم.

و أن تجتنبوا القزوينى أن تدخلوه فى شىء من أموركم، فانه قد بلغنى ما يمويه عند الناس، فلا تلتفتوا اليه إن شاء الله.

وقد قرء منصور بن عباس هذا الكتاب و بعض أهل الكوفة.

1010-محمد بن مسعود: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، قال: قرأنا فى كتاب الدهقان و خط الرجل فى القزوينى، و كان كتب اليه الدهقان يخبره باضطراب الناس فى هذا الامر، و أن الموادعين قد أمسكوا عن بعض ما كانوا فيه لهذه العلة من الاختلاف.

فكتب: كذبوه و هتكوه أبعد الله و أخزاه، فهو كاذب فى جميع ما يدعى و يصف، و لكن صونوا أنفسكم عن الخوض و الكلام فى ذلك، و توقوا مشاورته و لا تجعلوا له السبيل الى طلب الشر، كفى الله مؤنته و مؤنة من كان مثله.

1011-محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن موسى، عن سهل بن خلف، عن سهيل بن محمد: و قد اشتبه يا سيدى على جماعة من مواليك أمر الحسن بن محمد بن بابا، فما الذى تأمرنا يا سيدى فى أمره نتولاه أم نتبرء عنه أم نمسك عنه فقد كثر القول فيه.

فكتب بخطه و قرأته: ملعون هو و فارس تبرءوا منهما لعنهما الله، و ضاعف ذلك على فارس.

فى هاشم بن أبى هاشم و أبى السمهرى و ابن أبى الزرقاء و جعفر بن واقد و أبى الغمر

1012-حدثنى محمد بن قولويه، و الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنى ابراهيم بن مهزيار، و محمد بن عيسى ابن عبيد، عن على بن مهزيار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول و قد ذكر عنده

أبو الخطاب: لعن الله أبا الخطاب، ولعن أصحابه، ولعن الشاكين في لعنه، ولعن من قد وقف في ذلك وشك فيه.

ثم قال: هذا أبو الغمر و جعفر بن واقد و هاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس، و صاروا دعاة يدعون الناس الى ما دعى اليه أبو الخطاب، لعنه الله و لعنهم معه، و لعن من قبل ذلك منهم، يا على لا تتخرجن من لعنهم لعنهم الله فان الله قد لعنهم، ثم قال، قال رسول الله: من تأثم أن يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله.

1013- قال سعد: و حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثني اسحاق الانباري، قال: قال لي أبو جعفر الثاني عليه السلام: ما فعل أبو السمهرى لعنه الله يكذب علينا، و يزعم أنه و ابن أبي الزرقاء دعاة إلينا، أشهدكم أنى أتبرا الى الله عز و جل منهما، انهما فتانان ملعونان، يا اسحاق أرحنى منهما يرح الله عز و جل بعيشك فى الجنة.

فقلت له: جعلت فداك يحل لى قتلها؟ فقال: انهما فتانان يفتنان الناس، و يعملان فى خيط رقبتي و رقبة موالى، فداؤهما هدر للمسلمين، و اياك و الفتك، فان الإسلام قد قيد الفتك و أشفق أن قتلته ظاهرا أن تسأل لم قتلته، و لا تجد السبيل الى تثبيت حجة، و لا يمكنك ادلاء الحجة فتدفع ذلك عن نفسك، فيسفك دم مؤمن من أوليائنا بدم كافر، عليكم بالاغتيال.

قال محمد بن عيسى: فما زال اسحاق يطلب ذلك أن يجد السبيل الى أن يغتالهما بقتل، و كانا قد حذراه لعنهما الله.

فى على و أحمد ابنى الحسن بن على بن فضال الكوفيين، و عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى كوفى، و القاسم بن هشام اللؤلؤى كوفى، و محمد ابن أحمد و هو حمدان النهدى كوفى، و على بن عبد الله بن مروان بغدادى، و ابراهيم بن محمد بن فارس، و محمد بن يزداد الرازى، و اسحاق بن محمد البصرى

1014-قال أبو عمرو: سألت أبا النصر محمد بن مسعود، عن جميع هؤلاء؟ فقال: أما على بن الحسن بن على بن فضال: فما رأيت فيمن لقيت بالعراق و ناحية خراسان أفقه و لا أفضل من على بن الحسن بالكوفة، و لم يكن كتاب عن الأئمة عليهم السلام من كل صنف الا و قد كان عنده، و كان أحفظ الناس، غير أنه كان فطحيا يقول بعبد الله بن جعفر، ثم بأبى الحسن موسى عليه السلام، و كان من الثقات و ذكر: أن أحمد بن الحسن كان فطحيا أيضا.

و أما عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى: فما علمته الا خيرا ثقة.

و أما القاسم بن هشام: فقد رأيتة فاضلا خيرا، و كان يروى عن الحسن بن محبوب.

و أما محمد بن أحمد النهدى: و هو حمدان القلانسى كوفى فقيه ثقة خير.

و أما على بن عبد الله بن مروان: فان القوم يعنى الغلاة يمتحن فى أوقات الصلوات، و لم أحضره فى وقت صلاة، و لم أسمع فيه الا خيرا.

و أما ابراهيم بن محمد بن فارس: فهو فى نفسه لا بأس به، و لكن بعض من يروى هو عنه.

و أما محمد بن يزداد الرازى: فلا بأس به

و أما أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى:فانه كان غالبا.

وصرت اليه الى بغداد لا كتب عنه، وسألته كتابا أنسخه؟ فأخرج إلى من أحاديث المفضل بن عمر فى التفويض، فلم أرغب فيه، فأخرج إلى أحاديث منتسخة من الثقات، ورأيتة مولعا بالحمامات المراعىش و يمسكها، و يروى فى فضل امساكها أحاديث، قال: و هو أحفظ من لقيته.

فى حفص بن عمرو المعروف بالعمري و ابراهيم بن مهزيار و ابنه محمد

1015-أحمد بن على بن كلثوم السرخسى، و كان من القوم، و كان مأمونا على الحديث، حدثنى اسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثنى محمد بن ابراهيم ابن مهزيار قال: ان أبى لما حضرته الوفاة دفع إلى مالا و أعطانى علامة، و لم يعلم بتلك العلامة أحد الا الله عز و جل، و قال: من أتاك بهذه العلامة فادفع اليه المال.

قال: فخرجت الى بغداد و نزلت فى خان، فلما كان اليوم الثانى اذ جاء شيخ و دق الباب، فقلت للغلام: انظر من هذا، فقال: شيخ بالباب، فقلت: أدخل، فدخل و جلس، فقال: أنا العمري، هات المال الذى عندك و هو كذا و كذا و معه العلامة، قال فدفعت اليه المال.

و حفص بن عمرو كان وكيل أبى محمد عليه السلام، و أما أبو جعفر محمد بن حفص ابن عمرو فهو ابن العمري و كان وكيل الناحية، و كان الامر يدور عليه.

فى أبى يحيى الجرجانى

1016-قال أبو عمرو: و أبو يحيى الجرجانى اسمه أحمد بن داود بن سعيد الفزارى، و كان من أجلة أصحاب الحديث، و رزقه الله هذا الامر، و صنف فى الرد على أصحاب الحشو تصنيفات كثيرة، و ألف من فنون الاحتجاجات كتبا ملاحا

وذكر محمد بن اسماعيل بنيسابور: أنه هجم عليه محمد بن طاهر، فأمر بقطع لسانه و يديه ورجليه و بضرب ألف سوط و بصلبه، سعى بذلك محمد بن يحيى الرازى و ابن البغوى و ابراهيم بن صالح بحدِيث روى محمد بن يحيى لعمر بن الخطاب، فقال أبو يحيى: ليس هو عمر بن الخطاب هو عمر بن شاكِر.

فجمع الفقهاء: فشهد مسلم أنه على ما قال و هو عمر بن شاكِر، و عرف أبو عبد الله المروزى ذلك و كتبه بسبب محمد بن يحيى، و كان أبو يحيى قال هما يشهدان لى، فلما شهد مسلم قال غير هذا شاهد ان لم يشهد، فشهد بعد ذلك المجلس عنده، و خلى عنه و لم يصبه ببليية. و سنذكر بعض مصنفاته فانها ملاح، ذكرناها نحن فى كتاب الفهرست و نقلناها من كتابه.

فى أبى عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذانى

1017- آدم بن محمد، قال: سمعت محمد بن شاذان بن نعيم يقول: جمع عندى مال للغريم فأنفذت به اليه، و ألقيت فيه شيئا من صلب مالى قال: فورد من الجواب: قد وصل إلى ما أنفذت من خاصة مالك فيها كذا و كذا، فقبل الله منك.

ما روى فى أبى الحسن محمد بن ميمون

1018- أبو على أحمد بن على بن كلثوم السرخسى، قال: حدثنى اسحاق ابن محمد بن أبان البصرى، قال: حدثنى محمد بن الحسن بن ميمون، أنه قال: كتبت الى أبى محمد عليه السلام أشكو اليه الفقر، ثم قلت فى نفسى: أليس قال أبو عبد الله عليه السلام الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، و القتل معنا خير من الحياة مع عدونا.

فرجع الجواب: ان الله عز و جل يمحض أوليائنا اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، و قد يعفو عن كثير، و هو كما حدثت نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، و نحن كهف لمن التجأ إلينا و نور لمن استضاء بنا و عصمة لمن اعتصم بنا، من

أحبنا كان معنا فى السنم الاعلى و من انحرف عنا فالى النار،قال،قال أبو عبد الله:

تشهدون على عدوكم بالنار و لا تشهدون لوليكم بالجنة، ما يمنعكم من ذلك الا الضعف.

وقال محمد بن الحسن: لقيت من علة عيني شدة، فكتبت الى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لى فلما نفذ الكتاب: قلت فى نفسى ليتنى كنت سألته أن يصف لى كحلا أكحلها.

فوقع بخطه: يدعو لى بسلامتها، اذا كانت احدهما ذاهبة.

و كتب بعده: أردت أن أصف لك كحلا عليك بصبر مع الاثمد و كافورا و توتيا، فانه يجلو ما فيها من الغشاء و يبس الرطوبة، قال، فاستعملت ما أمرنى به، فصحت و الحمد لله.

فى أحمد بن ابراهيم أبى حامد المراغى و الحسن بن النضر

1019-على بن محمد بن قتيبة، قال: حدثنى أبو حامد أحمد بن ابراهيم المراغى، قال: كتب أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القمى العطار، و ليس له ثالث فى الارض فى القرب من الاصل، يصفنا لصاحب الناحية عليه السلام.

فخرج: ووقت على ما وصفت به أبا حامد، أعزه الله بطاعته، و فهمت ما هو عليه تمم الله ذلك له بأحسنه و لا أخلاه من تفضله عليه و كان الله وليه، اكثر السلام و أخصه.

قال أبو حامد: هذا فى رقعة طويلة، فيها أمر و نهى الى ابن أخى كثير، و فى الرقعة مواضع قد قرضت، فدفعت الرقعة كهيتها الى علاء بن الحسن الرازى.

و كتب رجل من أجلة اخواننا يسمى الحسن بن النضر بما خرج فى أبى حامد و أنقذه الى أبيه من مجلسنا يبشره بما خرج، قال أبو حامد: فأمسكت الرقعة أريدها.

فقال أبو جعفر: اكتب ما خرج فىك ففيتها معان تحتاج الى أحكامها قال: و فى الرقعة أمر و نهى منه عليه السلام الى كابل و غيرها

فى أحمد بن هلال العبرنائى و الدهقان عروة

1020-على بن محمد بن قتيبة،قال: حدثنى أبو حامد أحمد بن ابراهيم المراغى،قال: ورد على القاسم بن العلاء نسخة ما خرج من لعن ابن هلال و كان ابتداء ذلك،أن كتب عليه السلام الى قوامه بالعراق:احذروا الصوفى المتصنع،قال:

و كان من شأن أحمد بن هلال أنه قد كان حج أربعاً و خمسين حجة،عشرون منها على قدميه.

قال:و كان رواية أصحابنا بالعراق لقوه و كتبوا منه،و أنكروا ما ورد فى مذمته،فحملوا القاسم بن العلاء على أن يراجع فى أمره.

فخرج اليه:قد كان أمرنا نفذ إليك فى المتصنع ابن هلال لا رحمه الله،بما قد علمت لم يزل،لا غفر الله له ذنبه،و لا أقاله عشرته يداخل فى أمرنا بلا اذن منا و لا رضى يستبد برأيه،فيتحامى من ديوننا،لا يمضى من أمرنا الا بما يهواه و يريد،أراد الله بذلك فى نار جهنم،فصبرنا عليه حتى تبر الله بدعوتنا عمره.

و كنا قد عرفنا خبره قوماً من موالىنا فى أيامه لا رحمه الله،و أمرناهم بالقاء ذلك الى الخاص من موالىنا،و نحن نبرء الى الله من ابن هلال لا رحمه الله،و ممن لا يبرء منه.

و اعلم الاسحاقى سلمه الله و أهل بيته مما أعلمناك من حال هذا الفاجر،و جميع من كان سألک و يسألک عنه من أهل بلده و الخارجين،و من كان يستحق أن يطلع على ذلك،فانه لا عذر لأحد من موالىنا فى التشكيك فيما يؤديه عنا ثقاتنا،قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرنا،و نحمله اياه اليهم و عرفنا ما يكون من ذلك إن شاء الله تعالى.

و قال أبو حامد:فثبت قوم على انكار ما خرج فيه،فعاودوه فيه فخرج:لا شكر الله قدره لم يدع المرء ربه بأن لا يزيغ قلبه بعد أن هداه و أن يجعل ما من به عليه مستقراً و لا يجعله مستودعاً.

و قد علمتم ما كان من أمر الدهقان عليه لعنة الله و خدمته و طول صحبته،فأبد له

اللّٰه بالايمان كفرا حين فعل ما فعل، فعاجله اللّٰه بالنقمة ولا يمهلّه، والحمد لله لا شريك له، وصلى اللّٰه على محمد وآله وسلم.

في أبي جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين

1021- قال نصر بن الصباح: ان محمد بن عيسى بن عبيد، من صغار من يروى عن ابن محبوب في السن.

على بن محمد القتيبي، قال: كان الفضل يحب العبيدي ويشن عليه ويمدحه ويميل اليه، ويقول: ليس في أقرانه مثله.

1022- جعفر بن معروف، قال: صرت الى محمد بن عيسى لأكتب عنه رأيته يتقلنس بالسوداء، فخرجت من عنده ولم أعد اليه، ثم اشتدت ندامتي لما تركت من الاستكثار منه لما رجعت، وعلمت أنني قد غلطت.

في أبي محمد الفضل بن شاذان رحمه الله

1023- سعد بن جناح الكشي، قال: سمعت محمد بن ابراهيم الوراق السمرقندي، يقول: خرجت الى الحج، فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير، يقال له: بورق البوسنجاني، قرية من قرى هراة، وأزوره وأحدث عهدي به قال: فاتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله، فقال بورق: كان الفضل بن بطن شديد العلة، ويختلف في الليلة مائة مرة الى مائة وخمسين مرة.

فقال له بورق: خرجت حاجا فأتيت محمد بن عيسى العبيدي، ورأيت شيخا فاضلا في أنفه عوج وهو القنا، ومعهُ عدة رأيتهم مغتمين محزونين، فقلت لهم:

ما لكم قالوا: ان أبا محمد عليه السلام قد حبس.

قال بورق: فحججت ورجعت ثم أتيت محمد بن عيسى، ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به، فقلت: ما الخبر؟ قال: قد خلى عنه

قال بورق: فخرجت الى سر من رأى و معى كتاب يوم و ليلة، فدخلت على أبى محمد عليه السلام و أريته ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك ان رأيت أن تنظر فيه فلما نظر فيه و تصفحه ورقة ورقة قال: هذا صحيح ينبغى أن يعمل به.

فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العلة، و يقولون انها من دعوتك بموجدتك عليه، لما ذكروا عنه: أنه قال أن وصى ابراهيم خير من وصى محمد صلى الله عليه و آله، و لم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه، فقال: نعم رحم الله الفضل.

قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد توفى فى الايام التى قال أبو محمد عليه السلام رحم الله الفضل.

1024- ذكر أبو الحسن محمد بن اسماعيل البندقى النيسابورى: ان الفضل ابن شاذان بن الخليل نفاه عبد الله بن طاهر عن نيسابور، بعد أن دعى به و استعلم كتبه و أمره أن يكتبها، قال فكتب تحته: الإسلام الشهادتان و ما يتلوهما، فذكر: أنه يحب أن يقف على قوله فى السلف.

فقال أبو محمد: أتولى أبا بكر و أتبرأ من عمر، فقال له: و لم تتبرأ من عمر؟ فقال: لإخراجه العباس من الشورى، فتخلص منه بذلك.

1025- جعفر بن معروف، قال: حدثنى سهل بن بحر الفارسى، قال:

سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدى به، يقول: أنا خلف لمن مضى، أدركت محمد بن أبى عمير و صفوان بن يحيى و غيرهما، و حملت عنهم منذ خمسين سنة.

و مضى هشام بن الحكم رحمه الله و كان يونس بن عبد الرحمن رحمه الله خلفه كان يرد على المخالفين.

ثم مضى يونس بن عبد الرحمن و لم يخلف خلفا غير السكاك، فرد على المخالفين حتى مضى رحمه الله، و أنا خلف لهم من بعدهم رحمهم الله.

1026- و قال أبو الحسن على بن محمد بن قتيبة: و مما رقع عبد الله بن حمدويه البيهقى، و كتبه عن رقعة: أن أهل نيسابور قد اختلفوا فى دينهم، و خالف

بعضهم بعضا و يكفر بعضهم بعضا، وبها قوم يقولون أن النبي صَلَّى الله عليه وآله عرف جميع لغات أهل الارض و لغات الطيور و جميع ما خلق الله، وكذلك لا بد أن يكون في كل زمان من يعرف ذلك، و يعلم ما يضمّر الانسان، و يعلم ما يعمل أهل كل بلاد في بلادهم و منازلهم، و اذا لقي طفلين يعلم أيهما مؤمن و أيهما يكون منافقا، و أنه يعرف أسماء جميع من يتولاه في الدنيا و أسماء آبائهم، و اذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلمه.

و يزعمون جعلت فداك أن الوحي لا ينقطع، و النبي صَلَّى الله عليه وآله لم يكن عنده كمال العلم و لا كان عند أحد من بعد، و اذا حدث الشيء في أي زمان كان و لم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان: أوحى الله اليه و اليهم.

فقال: كذبوا لعنهم الله و افتروا اثما عظيما.

و بها شيخ يقال له الفضل بن شاذان، يخالفهم في هذه الاشياء و ينكر عليهم أكثرها، و قوله: شهادة أن لا إله الا الله و أن محمد رسول الله، و أن الله عز و جل، في السماء السابعة فوق العرش، كما وصف نفسه عز و جل و أنه جسم، فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني، ليس كمثله شيء و هو السميع البصير.

و أن من قوله: أن النبي صَلَّى الله عليه وآله قد أتى بكمال الدين، و قد بلغ عن الله عز و جل ما أمره به، و جاهد في سبيله و عبده حتى أتاه اليقين، و أنه صَلَّى الله عليه وآله أقام رجلا يقوم مقامه من بعده، فعلمه من العلم الذي أوحى الله اليه، يعرف ذلك الرجل الذي عنده من العلم الحلال و الحرام و تأويل الكتاب و فصل الخطاب. و كذلك في كل زمان لا بد من أن يكون واحد يعرف هذا، و هو ميراث من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يتوارثونه، و ليس يعلم أحد منهم شيئا من أمر الدين الا بالعلم الذي ورثوه عن النبي صَلَّى الله عليه وآله و هو ينكر الوحي بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله.

فقال: قد صدق في بعض و كذب في بعض. و في آخر الورقة: قد فهمنا رحمك الله كلما ذكرت، و يأتي الله عز و جل أن يرشد أحدكم و أن نرضى عنكم

وأنتم مخالفتون معطلون، الذين لا يعرفون اماما و لا يتولون وليا، كلما تلاقاكم الله عز و جل برحمته، و أذن لنا فى دعائكم الى الحق، و كتبنا إليكم بذلك، و أرسلنا إليكم رسولا: لم تصدقوه، فاتقوا الله عباد الله، و لا تلجوا فى الضلالة من بعد المعرفة.

و اعلموا ان الحجة قد لزمت أعناقكم، فأقبلوا نعمته عليكم تدم لكم بذلك سعادة الدارين عن الله عز و جل إن شاء الله.

و هذا الفضل بن شاذان مالنا و له، يفسد علينا موالينا، و يزين لهم الأباطيل، و كلما كتبنا اليهم كتابا اعترض علينا فى ذلك، و أنا أتقدم اليه أن يكف عنا، و الا و الله سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل جرحه منه فى الدنيا و لا فى الآخرة، أبلغ موالينا هداهم الله سلامى، و أقرأهم بهذه الرقعة إن شاء الله.

1027- محمد بن الحسين بن محمد الهروى، عن حامد بن محمد العلجردى البوسنجى، عن الملقب بفورا، من أهل البوزجان من نيسابور: أن أبا محمد الفضل بن شاذان رحمه الله كان وجهه الى العراق الى حيث به أبو محمد الحسن بن على صلوات الله عليهما.

فذكر أنه دخل أبى محمد عليه السلام، فلما أراد أن يخرج: سقط منه كتاب فى حضنه ملفوف فى رداء له، فتناوله أبو محمد عليه السلام و نظر فيه، و كان الكتاب من تصنيف الفضل و ترحم عليه، و ذكر أنه قال: أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان و كونه بين أظهرهم.

1028- محمد بن الحسين، عن عدة أخبروه، أحدهم أبو سعيد ابن محمود الهروى، و ذكر أنه سمعه أيضا أبو عبد الله الشاذانى النيسابورى، و ذكر له: أن أبا محمد عليه السلام ترحم عليه ثلاثا ولاء.

قال أحمد بن يعقوب أبو على البيهقى رحمه الله: أما ما سألت من ذكر التوقيع الذى خرج فى الفضل بن شاذان، أن مولانا عليه السلام لعنه بسبب قوله بالجسم: فانى أخبرك أن ذلك باطل، و انما كان مولانا عليه السلام أنفذ الى نيسابور وكيلا من العراق،

كان يسمى أيوب بن الناب، يقبض حقوقه، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة ممن يذهب مذهب الارتفاع والغلو والتفويض، كرهت أن أسميهم.

فكتب هذا الوكيل: يشكو الفضل بن شاذان، بأنه يزعم أنى لست من الاصل و يمنع الناس من اخراج حقوقه، و كتب هؤلاء النفر أيضا الى الاصل، الشكاية للفضل، و لم يكن ذكروا الجسم و لا غيره، و ذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد فى كتاب عبد الله بن حمدويه البيهقي، و قد قرأته بخط مولانا عليه السلام.

و التوقيع هذا: الفضل بن شاذان ما له و لموالى يؤذيهم و يكذبهم، و أنى لاحلف بحق آبائى لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لا رمينه بمرماة لا يندمل جرحه منها فى الدنيا و لا فى الآخرة.

و كان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين فى سنة ستين و مأتين قال أبو على: و الفضل بن شاذان كان برستاق يبهق فورد خبر الخوارج فهرب منهم فأصابه التعب من خشونة السفر فاعتل و مات منه، و صليت عليه.

1029- و الفضل بن شاذان رحمه الله : كان يروى عن جماعة، منهم: محمد ابن أبى عمير، و صفوان بن يحيى، و الحسن بن محبوب، و الحسن بن على بن فضال، و محمد بن اسماعيل بن بزيع، و محمد بن الحسن الواسطى، و محمد بن سنان، و اسماعيل بن سهل، و عن أبيه شاذان بن الخليل، و أبى داود المسترق، و عمار بن المبارك، و عثمان بن عيسى، و فضالة بن أيوب، و على بن الحكم، و ابراهيم بن عاصم، و أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى، و القاسم بن عروة، و ابن أبى نجران.

وقف بعض من يخالف ليونس و الفضل، و هشاما قبلهم، فى أشياء، و استشعر فى نفسه بغضهم و عداوتهم و شنأتهم، على هذه الرقعة، فطابت نفسه و فتح عينيه، و قال: ينكر طعننا على الفضل و هذا امامه قد أوعدده و هدده، و كذب بعض ما وصف

ما وصف، وقد نور الصبح لذي عينين.

فقلت له: أما الرقعة: فقد عاتب الجميع و عاتب الفضل خاصة و أدبه، ليرجع عما عسى قد أتاه من لا يكون معصوما. و أوعده، و لم يفعل شيئا من ذلك، بل ترحم عليه في حكاية بورق.

وقد علمت أن أبا الحسن الثاني و أبا جعفر عليهما السلام ابنه بعده قد أقر أحدهما و كلاهما صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و غيرهما، و لم يرض بعد عنهما و مدحهما و أبو محمد الفضل رحمه الله من قوم لم يعرض له بمكروه بعد العتاب.

على أنه قد ذكر أن هذه الرقعة و جميع ما كتب الى ابراهيم بن عبده، كان مخرجهما من العمرى و ناحيته، و الله المستعان.

وقيل: ان للفضل مائة و ستين مصنفا، ذكرنا بعضها في كتاب الفهرست.

في محمد بن سعيد بن كلثوم المروزي

1030- قال نصر بن الصباح: كان محمد بن سعيد بن كلثوم مروزيا من أجله المتكلمين بنيسابور، و قال غيره: و هجم عبد الله بن طاهر على محمد بن سعيد بسبب خبثه، فحاجه محمد بن سعيد، فخلى سبيله. قال أبو عبد الله الجرجاني: ان محمد بن سعيد كان خارجيا ثم رجع الى التشيع بعد أن كان بايع على الخروج و اظهار السيف.

في جعفر بن محمد بن حكيم

1031- سمعت حمدويه بن نصير، يقول: كنت عند الحسن بن موسى، أكتب عنه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم، اذ لقيني رجل من أهل الكوفة سماه لي حمدويه، و في يدي كتاب فيه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم، فقال: هذا كتاب من؟ فقلت: كتاب الحسن بن موسى عن جعفر بن محمد بن حكيم، فقال:

أما الحسن فقل فيه ما شئت، و أما جعفر بن محمد بن حكيم فليس بشيء

في ابى سمينة محمد بن على الصيرفي

1032- قال حمدويه، عن بعض مشيخته: محمد بن على رمى بالغلو.

قال نصر بن الصباح: محمد بن على الطاحي هو أبو سمينة.

1033- و ذكر على بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان، أنه قال: كدت أن أقنت على أبي سمينة محمد بن على الصيرفي، قال، فقلت له:

و لم استوجب القنوت من بين أمثاله؟ قال: انى لا عرف منه ما لا تعرفه.

و ذكر الفضل في بعض كتبه: الكذابون المشهورون أبو الخطاب و يونس بن ظبيان و يزيد الصائغ و محمد بن سنان و أبو سمينة أشهرهم.

في أبى عبد الله محمد بن خالد البرقى

1034- قال نصر بن الصباح: لم يلتق البرقى أباً بصير، بينهما القاسم بن حمزة و لا اسحاق بن عمار، و ينبغى أن يكون صفوان قد لقيه.

ما روى في ريان بن الصلت الخراسانى

1035- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسين، قال: حدثنى معمر ابن خلاد، قال: سألتنى رجل أن أستأذن له عليه يعنى الرضا عليه السلام و أسأله أن يكسوه قميصاً و يهب له من دراهمه؟ فلما رجعت من عند الرجل: أصبت رسوله يطلببنى، فلما دخلت عليه، قال: أين كنت؟ قلت: كنت عند فلان، قال: يشتهى أن يدخل على؟ فقلت: نعم جعلت فداك، قال: سبحت، فقال: ما لك تسبح؟ فقلت له: كنت عنده الان فى هذا، فقال: ان المؤمن موفق ثم قال: له يأتىك فاعلمه.

قال: فلما دخل عليه جلس قدامه، و قمت أنا فى ناحية، فدعانى فقال: اجلس، فجلست، فسأله الدعاء؟ ففعل، ثم دعا بقميص؟ فلما قام وضع فى يده شيئاً، فنظرت فاذا هى دراهم من دراهمه

قال محمد بن مسعود، قال علي بن الحسين عليه السلام: و الرجل الذي سأل الدعاء و الكسوة هو الريان بن الصلت، وقال: حدثني الريان بهذا الحديث.

1036- طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن احمد، عن علي بن شجاع، عن محمد بن الحسن، عن معمر بن خلاد، قال: قال لي الريان بن الصلت و كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان، قال: أحب أن تستأذن لي علي أبي الحسن عليه السلام، فاسلم عليه و أودعه، و أحب أن يكسوني من ثيابه و أن يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه.

قال: فدخلت عليه، فقال لي مبتدئاً: يا معمر ريان يحب أن يدخل علينا و اكسوه من ثيابه و أعطيه من دراهمي؟ قال، قلت: سبحان الله و الله ما سألتني الا أن أسألك ذلك له.

فقال لي: يا معمر ان المؤمن موفق قل له فليجيء، قال: فأمرته فدخل عليه فسلم عليه، فدعا بثوب من ثيابه، فلما خرج قلت: أي شيء أعطاك؟ و اذا في يده ثلاثون درهما.

1037- علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني أبو عبد الله الشاذاني، قال:

سألت الريان بن الصلت فقلت له: أنا محرم و ربما احتملت، فاغتسل و ليس معي من الثياب ما أستدفي به الا الثياب المخاطة؟ فقال لي: سألت هذه المشيخة الذين معنا في القافلة عن هذه المسألة يعني أبا عبد الله الجرجاني و يحيى بن حماد و غيرهما؟ فقلت: بلى قد سألت، قال: فما وجدت عندهم؟ قلت: لا شيء.

قال الريان لابنه محمد: لو شغلوا بطلب العلم لكان خيراً لهم، و اشتغالهم بما لا يعينهم يعني من طريق الغلو.

ثم قال لابنه: قد حدث بهذا ما حدث و هم ينتمونه الى القليل، و ليس عندهم ما يرشدون به الى الحق.

يا بني اذا أصابك ما ذكرت فالبس ثياب احرامك، فان لم تستدفي به فغير ثيابك المخيطة و تدثر، فقلت: كيف أغير؟ قال: ألق ثيابك على نفسك فاجعل جلبابه من

في علي بن مهزيار

1038- محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو يعقوب يوسف بن السخت البصرى، قال: كان علي بن مهزيار نصرانيا فهداه الله، وكان من أهل هند كان قرية من قرى فارس، ثم سكن الاهواز فأقام بها، قال: كان اذا طلعت الشمس سجد، وكان لا يرفع رأسه حتى يدعو لألف من اخوانه بمثل ما دعا لنفسه، وكان على جبهته سجادة مثل ركبة البعير.

قال حمدويه بن نصير: لما مات عبد الله بن جندب قام علي بن مهزيار مقامه و لعلي بن مهزيار مصنفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتابا.

1039- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، قال: بينا أنا بالقرعاء في سنة ست و عشرين و مائتين منصرفي عن الكوفة، وقد خرجت في آخر الليل أتوضأ أنا وأستاك، وقد انفردت من رحلي و من الناس، فاذا أنا بنار في أسفل مسواكي، يلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس أو غير ذلك، فلم أفزع منها و بقيت أتعجب، و مسستها فلم أجد لها حرارة، فقلت: **الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ (1)**.

فبقيت أتفكر في مثل هذا، و أطالت النار المكث طويلا، حتى رجعت الى أهلي، و قد كانت السماء رشت و كان غلmani يطلبون نارا، و معي رجل بصرى في الرحل.

فلما أقبلت قال الغلمان قد جاء أبو الحسن و معه نار، و قال البصرى مثل ذلك، حتى دنوت، فلمس البصرى النار فلم يجد لها حرارة و لا غلmani، ثم طفيت بعد طول، ثم التهبت فلبثت قليلا ثم طفيت، ثم التهبت ثم طفيت الثالثة فلم تعد، فنظرنا الى السواك: فاذا ليس فيه أثر نار و لا حر و لا شعث و لا سواد و لا شيء يدل على أنه حرق، فأخذت السواك فخبأته

ص: 825

وعدت به الى الهادى عليه السلام و درست و عشرين بعد موت الجواد عليه السلام فيحجم الغلط فى السارع قابلا، و كشفت له أسفله و باقيه مغطى و حدثته بالحديث، فأخذ السواك من يدي و كشفه كله و تأمله و نظر اليه، ثم قال: هذا نور، فقلت له نور جعلت فداك؟ فقال: بميلك الى أهل هذا البيت و بطاعتك لى و لأبى و لأبائى، أو بطاعتك لى و لأبائى أراكه الله.

1040-على قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن على بن مهزيار: مثله.

و فى كتاب لأبى جعفر عليه السلام اليه ببغداد: قد وصل إلى كتابك، و قد فهمت ما ذكرت فيه، و ملأتنى سرورا، فسررك الله، و أنا أرجو من الكافى الدافع أن يكفى كيد كل كائد إن شاء الله تعالى.

و فى كتاب آخر: و قد فهمت ما ذكرت من أمر القميين، خلصهم الله و فرج عنهم، و سررتنى بما ذكرت من ذلك، و لم تزل تفعل، سررك الله بالجنة و رضى عنك برضائى عنك، و أنا أرجو من الله حسن العون و الرأفة، و أقول حسبنا الله و نعم الوكيل.

و فى كتاب آخر بالمدينه: فاشخص الى منزلك، صيرك الله الى خير منزل فى دنياك و آخرتك.

و فى كتاب آخر: و أسأل الله أن يحفظك من بين يديك و من خلفك و فى كل حالاتك، فأبشر فانى أرجو أن يدفع الله عنك، و أسأل الله أن يجعل لك الخيرة فيما عزم لك به عليه من الشخصوص فى يوم الاحد، فأخر ذلك الى يوم الاثنين إن شاء الله سبحانه الله فى سفرك و خلفك فى أهلك و أدى غيبتك و سلمت بقدرته.

و كتبت اليه: أسأله التوسع على و التحليل لما فى يدي؟ فكتب: وسع الله عليك، و لمن سألت به التوسعة فى أهلك، و لأهل بيتك و لك يا على عندى من أكبر

التوسعة، وأنا أسأل الله أن يصحبك بالعافية و يقدمك على العافية و يسترك بالعافية انه سميع الدعاء.

و سألته الدعاء؟ فكتب إلى: و أما ما سألت من الدعاء فأنتك بعد لست تدري كيف جعلك الله عندي، و ربما سميتك باسمك و نسبك، مع كثرة عنايتي بك و محبتي لك و معرفتي بما أنت اليه، فأدام الله لك أفضل ما رزقك من ذلك، و رضى عنك برضائي، و بلغك أفضل نيتك، و أنزلك الفردوس الاعلى برحمته، انه سميع الدعاء، حفظك الله و تولاك و دفع الشر عنك برحمته، و كتبت بخطي.

في الحسن و الحسين الاهوازيين

1041-: الحسن و الحسين ابنا سعيد بن حماد بن سعيد موالى على بن الحسين صلوات الله عليهما.

و كان الحسن بن سعيد هو الذى أوصل اسحاق بن ابراهيم الحضينى و على ابن الريان بعد اسحاق الى الرضا عليه السلام، و كان سبب معرفتهم لهذا الامر، و منه سمعوا الحديث و به عرفوا، و كذلك فعل بعبد الله بن محمد الحضينى، و غيرهم، حتى جرت الخدمة على أيديهم، و صنفا الكتب الكثيرة.

و يقال: ان الحسن صنف خمسين تصنيفا، و سعيد كان يعرف بدندان.

ما روى في الحسن بن على بن أبى حمزة البطائنى

1042- محمد بن مسعود، قال: سألت على بن الحسن بن فضال، عن الحسن ابن على بن أبى حمزة البطائنى؟ فقال: كذاب ملعون رويت عنه أحاديث كثيرة و كتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله الى آخره، الا أنى لا أستحل أن أروى عنه حديثا واحدا.

و حكى لى أبو الحسن حمدويه بن نصير، عن بعض أشياخه أنه قال: الحسن ابن على بن أبى حمزة رجل سوء

فى أحمد بن سابق

1043- نصر بن صباح، قال: حدثنى أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى، عن محمد بن عبد الله بن مهران، قال: حدثنى سليمان بن جعفر الجعفرى، قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام الى يحيى بن أبى عمران وأصحابه قال، وقرأ يحيى بن أبى عمران الكتاب، فاذا فيه: عافانا الله و اياكم انظروا أحمد بن سابق لعنه الله الاعثم الاشج و احذروه.

قال أبو جعفر: و لم يكن أصحابنا يعرفون أنه أشج، أو به شجة حتى كشف رأسه فاذا به شجة.

قال أبو جعفر محمد بن عبد الله: و كان أحمد قبل ذلك يظهر القول بهذه المقالة، قال: فما مضت الايام حتى شرب الخمر و دخل فى البلايا.

فى الحسين بن قياما

1044- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن عبد الرحمن ابن أبى نجران، عن الحسين بن بشار، قال: استأذنت أنا و الحسين بن قياما، على الرضا عليه السلام فى صريا فأذن لنا قال: أفرغوا من حاجتكم.

قال له الحسين: تخلو الارض من أن يكون فيها امام؟ فقال: لا، قال، فيكون فيها اثنان؟ قال: لا الا واحد صامت لا يتكلم.

قال، فقد علمت أنك لست بامام، قال: و من أين علمت؟ قال: انه ليس لك ولد و انما هى فى العقب قال، فقال له: فو الله أنه لا تمضى الايام و الليالى حتى يولد لى ذكر من صلبى يقوم بمثل مقامى، يحيى الحق و يمحق الباطل.

1045- أبو صالح خلف بن حماد، قال: حدثنى أبو سعيد سهل بن زياد الادمى، عن على بن أسباط، عن الحسين بن الحسن، قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام انى تركت ابن قياما من أعدى خلق الله لك قال: ذلك شر له، قلت: ما أعجب

ما أسمع منك جعلت فداك.

قال: أعجب من ذلك إبليس، كان في جوار الله عز وجل في القرب منه، فأمره فأبى و تعزز فكان من الكافرين، فأملى الله له، والله ما عذب الله بشيء أشد من الاملاء، والله يا حسين ما عذبهم الله بشيء أشد من الاملاء.

في محمد بن الفرات

1046- وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهرا ن قال: حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن فرات، قال: كان يغلو في القول و كان يشرب الخمر، فبعث إليه الرضا عليه السلام خمرة و تمرا، فقال محمد: انما بعث بالخمرة لا صلى عليها و حثي عليها، و التمر: نهاني عن الانبذة.

قال نصر بن صباح: محمد بن فرات كان بغداديا.

1047- حدثني الحسين بن الحسن القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني العبيدي، عن يونس، قال: قال لى أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا يونس أ ما ترى الى محمد بن الفرات و ما يكذب على؟ فقلت: أبعد الله و أسحقه و أشقاه، فقال: قد فعل الله ذلك به، أذاقه الله حر الحديد كما أذاق من كان قبله ممن كذب علينا، يا يونس انما قلت ذلك لتحذر عنه أصحابي و تأمرهم بلعنه و البراءة منه فان الله برىء منه.

1048- قال سعد: و حدثني ابن العبيدي قال: حدثني أخى جعفر بن عيسى و على بن اسماعيل الميثمي، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: آذاني محمد بن الفرات آذاه الله و أذاقه الله حر الحديد، آذاني لعنه الله أذى ما أذى أبو الخطاب لعنه الله جعفر بن محمد عليهما السلام بمثله، و ما كذب علينا خطابي مثل ما كذب محمد بن الفرات، و الله ما من أحد يكذب علينا الا و يذيقه الله حر الحديد.

قال محمد بن عيسى: فأخبراني و غيرهما أنه ما لبث محمد بن فرات الا قليلا حتى قتله ابراهيم بن شكلة أخبث قتلة، و كان محمد بن فرات يدعى أنه باب و أنه نبي

و كان القاسم اليقطينى و على بن حسكة القمى كذلك يدعيان لعنهما الله.

ما روى فى أصحاب موسى بن جعفر و على بن موسى صلوات الله عليهما

1049- منهم حنان بن سدیر: سمعت حمدويه، ذكر عن أشياخه: ان حنان ابن سدیر واقفى، أدرك أبا عبد الله عليه السلام و لم يدرك أبا جعفر عليه السلام و كان يرتضى به سدرًا.

ثم كرام بن عمرو عبد الكريم: حمدويه، قال: سمعت أشياخى يقولون: ان كراما هو عبد الكريم بن عمرو واقفى.

ثم درست بن أبى منصور: حمدويه، قال: حدثنى بعض أشياخى، قال:

درست بن أبى منصور واسطى واقفى.

ثم أحمد بن فضل الخزاعى: حمدويه، قال: ذكرت بعض أشياخى: أن أحمد بن الفضل الخزاعى واقفى.

ثم عبد الله بن عثمان الحناط: حمدويه، قال: سمعت الحسن بن موسى يقول: عبد الله بن عثمان واقفى.

تسمية الفقهاء من أصحاب أبى ابراهيم و أبى الحسن الرضا عليهما السلام

1050- أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء و تصديقهم و أقروا لهم بالفقه و العلم: و هم ستة نفر آخر دون الستة نفر الذين ذكرناهم فى أصحاب أبى عبد الله عليه السلام، منهم يونس بن عبد الرحمن، و صفوان بن يحيى بياح السابرى، و محمد بن أبى عمير، و عبد الله بن المغيرة، و الحسن بن محبوب، و أحمد بن محمد بن أبى نصر.

ص: 830

وقال بعضهم: مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال وفضالة بن أيوب، وقال بعضهم، مكان ابن فضال عثمان بن عيسى، وأفق هؤلاء يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى.

ما روى في أحمد بن اسحاق القمي و كان صالحا و أيوب بن نوح

1051-قال: حدثنا محمد بن علي بن القاسم القمي، قال: حدثني أحمد بن الحسين القمي الابن أبو علي، قال: كتب محمد بن أحمد بن الصلت القمي الابن أبو علي الى الدار كتابا ذكر فيه قصة أحمد بن اسحاق القمي و صحبته، وأنه يريد الحج و احتاج الى ألف دينار، فان رأى سيدي أن يأمر باقراضه اياه و يسترجع منه في البلد اذا انصر فنا فافعل.

فوقع عليه السلام هي له مناصلة، و اذا رجع فله عندنا سواها، و كان أحمد لضعفه لا يطمع نفسه في أن يبلغ الكوفة و في هذه من الدلالة.

1052-جعفر بن معروف الكشي، قال: كتب أبو عبد الله البلخي إلى يذكر عن الحسين بن روح القمي، أن أحمد بن اسحاق كتب اليه يستأذنه في الحج: فأذن له، و بعث اليه بثوب، فقال أحمد بن اسحاق: نعمي إلى نفسي، فانصرف من الحج فمات بحلوان.

أحمد بن اسحاق بن سعد القمي عاش بعد وفاة أبي محمد عليه السلام، و أتيت بهذا الخبر ليكون أصح لصلاحه و ما ختم له به.

1053-محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد ابن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي، قال: كنت أنا و أحمد بن أبي عبد الله البرقي بالعسكر فورد علينا رسول من الرجل فقال لنا: الغائب العليل ثقة، و أيوب بن نوح، و ابراهيم بن محمد الهمداني، و أحمد بن حمزة، و أحمد ابن اسحاق ثقات جميعا.

في محمد بن الحسن الواسطي

1054-حدثني علي بن محمد القتيبي، قال الفضل بن شاذان: محمد بن

الحسن كان كريما على أبي جعفر عليه السلام، وأن أبا الحسن عليه السلام أنفذ نفقته في مرضه و أكفنه و أقام مأتمه عند موته.

في أبي جعفر البصرى

1055- حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان قال:

حدثني أبو جعفر البصرى، و كان ثقة فاضلا صالحا.

في نوح بن صالح البغدادى

1056-: سأل أبو عبد الله الشاذانى: أبا محمد الفضل بن شاذان، قال: انا ربما صلينا مع هؤلاء صلاة المغرب، فلا نحب أن ندخل البيت عند خروجنا من المسجد، فيتوهموا علينا أن دخولنا المنزل ليس الا لإعادة الصلاة التى صلينا معهم، فنتدافع بصلاة المغرب الى صلاة العتمة.

فقال: لا- تفعلوا هذا من ضيق صدوركم، ما عليكم لو صليتم معهم فتكبروا فى مرة واحدة ثلاثا أو خمس تكبيرات، و تقرأوا فى كل ركعة الحمد و سورة أية سورة شئت بعد أن تتموها عند ما يتم امامهم. و تقولوا فى الركوع سبحان ربي العظيم و بحمده بقدر ما يتأتى لكم معهم، و فى السجود كمثل ذلك، و تسلموا معهم، و قد تمت صلاتكم لأنفسكم، و ليكن الامام عندكم و الحائظ بمنزل واحدة، فاذا فرغ من الفريضة فقوموا معهم فصلوا السنة بعدها أربع ركعات.

فقال: يا أبا محمد أليس يجوز اذا فعلت ما ذكرت؟ قال: نعم فهل سمعت أحدا من أصحابنا يفعل هذه الفعلة؟ قال: نعم كنت بالعراق و كان يضيق صدرى عن الصلاة معهم كضيق صدوركم، فشكوت ذلك الى فقيه هناك يقال له، نوح بن شعيب، فأمرنى بمثل الذى أمرتكم به.

فقلت هل يقول هذا غيرك؟ قال: نعم، فاجتمعت معه فى مجلس فيه نحو من عشرين رجلا من مشايخ أصحابنا، فسألته يعنى نوح بن شعيب أن يجرى بحضرتهم ذكرا مما سألته من هذا

فقال نوح بن شعيب: يا معشر من حضر ألا تعجبون من هذا الخراساني الغمر يظن في نفسه أنه أكبر من هشام بن الحكم، ويسألني هل يجوز الصلاة مع المرجئة في جماعتهم؟ فقال جميع من كان حاضرا من المشايخ: كقول نوح بن شعيب، فعندها طابت نفسي وفعلته.

في أحمد بن حماد المروزي

1057-محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو علي المحمودي محمد بن أحمد ابن حماد المروزي، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام الى أبي في فصل من كتابه فكان قد في يوم أو غد: ثم وُقِيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ، أما الدنيا فنحن فيها متفرجون في البلاد، ولكن من هوى هوى صاحبه، فان بدينه فهو معه و ان كان نائيا عنه، و أما الآخرة فهي دار القرار.

و قال المحمودي: و كتب إلى الماضي عليه السلام بعد وفاة أبي: قد مضى أبوك رضى الله عنه و عنك و هو عندنا على حالة محمودة و لن تبعد من تلك الحال.

1058-محمد بن مسعود، قال: حدثني المحمودي: أنه دخل على ابن أبي داود و هو في مجلسه و حوله أصحابه، فقال لهم ابن أبي داود: يا هؤلاء ما تقولون في شيء قاله الخليفة البارحة؟ فقالوا: و ما ذلك؟ قال: قال الخليفة ما ترى العلائية تصنع ان أخرجنا اليهم أبا جعفر عليه السلام سكران ينشى مضمخا بالخلوق، قالوا: اذا تبطل حجتهم و يبطل مقالهم.

قلت: ان العلائية يخالطوني كثيرا و يفضون إلى بسر مقالتهم، و ليس يلزمهم هذا الذي جرى، فقال: و من أين قلت؟ قلت: انهم يقولون لا بد في كل زمان و على كل حال لله في أرضه من حجة يقطع العذر بينه و بين خلقه.

قلت: فان كان في زمان الحجة من هو مثله، أو فوّه في النسب و الشرف كان أدل الدلائل على الحجة، لصلة السلطان من بين أهله و ولوعه به، قال: فعرض

ابن أبي داود هذا الكلام على الخليفة، فقال: ليس الى هؤلاء القوم حيلة لا تؤذوا أبا جعفر.

وجدت في كتاب أبي عبد الله الشاذاني بخطه، سمعت الفضل بن شاذان يقول:

التقيت مع أحمد بن حماد المتشيع، وكان ظهر له منه الكذب فكيف غيره، فقال:

أما والله لو تغررت عداوته لما صرت عنه، فقال الفضل: هكذا والله قال لي كما ذكر.

1059- علي بن محمد القتيبي، عن الزفرى بكر بن زفر الفارسي، عن الحسن بن الحسين، أنه قال: استحل أحمد بن حماد منى ما لا له خطر فكتبت رقعة إلى أبي الحسن عليه السلام و شكوت فيها أحمد بن حماد، فوقع فيها خوفه بالله، ففعلت و لم ينفع، فعادته برقعة أخرى أعلمته أني قد فعلت ما أمرتني به فلم أنتفع، فوقع: إذا لم يحل فيه التخويف بالله فكيف تخوفه بأنفسنا.

1060- محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو علي المحمودي، قال: حدثني أبي، قال: قلت لأبي الهذيل العلاف: اني أتيتك سائلا، فقال أبو الهذيل: سل فاسأل الله العصمة و التوفيق، فقال أبي: أليس من دينك أن العصمة و التوفيق لا يكونان من الله لك الا بعمل تستحقه به؟ قال أبو الهذيل: نعم، قال: فما معنى دعائي، أعمل و آخذ.

قال له أبو الهذيل: هات مسائلك، فقال له شيخي أخبرني عن قول الله عز و جل «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» (1) قال أبو الهذيل قد أكمل لنا الدين، فقال شيخي:

فخبرني ان سألتك عن مسألة لا- تجدها في كتاب الله و لا- في سنة رسول الله و لا- في قول الصحابة و لا- في حيلة فقهاءهم ما أنت صانع؟ فقال: هات.

فقال شيخي: خبرني عن عشرة كلهم عنين وقعوا في طهر واحد بامرأة و هم مختلفوا الامة، فمنهم من وصل الى بعض حاجته و منهم من قارب حسب الامكان منه، هل في خلق الله اليوم من يعرف حدا لله في كل رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئة

ص: 834

فيقيم عليه الحد في الدنيا ويطهره منه في الآخرة، ولنعلم ما يقول في أن الدين قد أكمل لك؟ فقال: هيهات خرج آخرها في الامامة.

ما روى في علي بن أسباط الكوفي

1061-: كان علي بن أسباط فطحيا، ولعلي بن مهزيار اليه رسالة في النقض عليه مقدار جزء صغير، قالوا: فلم ينجع ذلك فيه و مات علي مذهبه،.

في محمد بن الوليد الخزاز و معاوية بن حكيم و مصدق بن صدقة و محمد بن سالم بن عبد الحميد

1062- قال أبو عمرو: هؤلاء كلهم فطحية، وهم من أجلة العلماء و الفقهاء و العدول، و بعضهم أدرك الرضا عليه السلام، و كلهم كوفيون.

في مروك بن عبيد

1063- قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن عن مروك بن عبيد ابن سالم بن أبي حفصة؟ فقال: ثقة شيخ صدوق.

في محمد بن ابراهيم الحضيني الاهوازي

1064- ابن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد القلانسي، قال: حدثني معاوية بن حكيم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمدان الحضيني قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان أخي مات، فقال لي: رحم الله أخاك، فانه كان من خصيص شيعتي.

قال محمد بن مسعود: حمدان بن أحمد من الخصيص؟ قال الخاصة الخاصة.

في محمد بن اسماعيل بن بزيع و أحمد بن حمزة بن بزيع

1065- قال حمدويه، عن أشياخه: أن محمد بن اسماعيل بن بزيع و أحمد

ابن حمزة بن بزيع، كانا في عداد الوزراء، وكان علي بن النعمان أوصى بكتبه لمحمد بن اسماعيل.

1066- وجدت في كتاب محمد بن الحسين بن بندار القمي بخطه، حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، قال: كنت بعيد فقال لي محمد بن علي بن بلال: قربنا الى قبر محمد بن اسماعيل بن بزيع لنزوره.

فلما أتينا جلس عند رأسه مستقبل القبلة والقبر أمامه، ثم قال: أخبرني صاحب هذا القبر، يعني محمد بن اسماعيل بن بزيع، أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أخيه المؤمن فجلس عند قبره واستقبل القبلة ووضع يده على القبر وقرأ أنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن من الفزع الاكبر.

و محمد بن اسماعيل أدرك موسى بن جعفر عليهما السلام.

قال نصر بن الصباح: محمد بن اسماعيل روى عن ابن بكير.

ما روى في محمد بن عبد الجبار و محمد بن أبي خنيس و ابن فضال

17- روى جميعا عن ابن بكير.

في الحسن بن علي بن فضال الكوفي

1067- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله القمي، عن علي بن الريان، عن محمد بن عبد الله بن زرارة بن أعين، قال: كنا في جنازة الحسن بن علي بن فضال فالتفت إلى والي محمد بن الهيثم التميمي، فقال لنا: أ لا أبشركما فقلنا له: وما ذاك.

قال: حضرت الحسن بن علي بن فضال قبل وفاته وهو في تلك الغمرات وعنده محمد بن الحسن بن الجهم، فسمعتة يقول له: يا أبا محمد تشهد، فتشهد

ص: 836

اللّٰه فسكت عنه، فقال له الثانية: تشهد، فتشهد فصار الى ابي الحسن عليه السّلام، فقال له محمد بن الحسن فأين عبد اللّٰه؟ فقال له الحسن بن علي: قد نظرنا في الكتب فلم نجد لعبد اللّٰه شيئاً.

و كان الحسن بن علي بن فضال فطحيًا يقول بعبد اللّٰه بن جعفر قبل ابي الحسن عليه السّلام فرجع فيما حكى عنه في هذا الحديث إن شاء اللّٰه تعالى.

في أبي الخير صالح بن أبي حماد الرازي

1068- قال علي بن محمد القتيبي: سمعت الفضل بن شاذان، يقول في أبي الخير: وهو صالح بن سلمة أبي حماد الرازي كما كني، وقال علي: كان أبو محمد الفضل يرتضيه ويمدحه و لا يرتضى أبا سعيد الادمي ويقول: هو الاحمق.

في سهل بن زياد الادمي أبي سعيد

1069- قال نصر بن الصباح: سهل بن زياد الرازي أبو سعيد الادمي يروي عن أبي جعفر و أبي الحسن و أبي محمد صلوات اللّٰه عليهم.

في منذر بن قابوس

1070- محمد بن مسعود، قال: حدثنا عبد اللّٰه بن محمد بن خالد، قال:

حدثنا منذر بن قابوس، و كان ثقة.

في أحمد بن عبد اللّٰه الكرخي

1071- علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، و سألته عن أحمد بن عبد اللّٰه الكرخي اذ رأيتَه يروي كتباً كثيرة عنه؟ فقال:

كان كاتب اسحاق بن ابراهيم فتاب و أقبل على تصنيف الكتب، و كان أحد غلمان يونس بن عبد الرحمن رحمه اللّٰه و يعرف به، و هو يعرف بابن خانبه و كان من العجم

ص: 837

ما روى فى ابراهيم بن ابي محمود

1072- قال نصر بن الصباح: ابراهيم بن ابي محمود كان مكفوفاً، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى مسائل موسى عليه السلام قدر خمس وعشرين ورقة، وعاش بعد الرضا عليه السلام.

1073- حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب قال: حدثنا ابراهيم بن ابي محمود، قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام ومعى كتب اليه من ابيه، فجعل يقرأها و يضع كتابا كثيرا على عينيه، و يقول: خط ابي و الله، و يبكي حتى سالت دموعه على خديه.

فقلت له: جعلت فداك قد كان أبوك ربما قال لى فى المجلس الواحد مرات أسكنك الله الجنة أدخلك الله الجنة، قال، فقال: و أنا أقول أدخلك الله الجنة، فقلت:

جعلت فداك تضمن لى على ربك أن يدخلنى الجنة، قال: نعم، قال: فأخذت رجله فقبلتها.

ما روى فى ابي طالب القمى

1074- واسمه عبد الله بن الصلت، قال محمد بن مسعود: أبو طالب لم يدرك سديرا.

محمد بن مسعود، قال: حدثنى حمدان بن أحمد النهدى، قال: حدثنا أبو طالب القمى، قال: كتبت الى ابي جعفر بن الرضا عليه السلام: فأذن لى أن أرثى أبا الحسن أعنى أباه، قال: فكتب إلى اندبني و اندب ابي.

1075- على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن عبد الجبار، عن ابي طالب القمى، قال: كتبت الى ابي جعفر عليه السلام بأبيات شعر و ذكرت فيها أباه، و سألته أن يأذن لى فى أن أقول فيه، فقطع الشعر و حبسه، و كتب فى صدر ما بقى من القرطاس:

قد أحسنت جزاك الله خيرا

فى عبد الجبار بن المبارك النهاوندى

1076-أبو صالح خالد بن حامد، قال: حدثنى أبو سعيد الادمى، قال:

حدثنى بكر بن صالح، عن عبد الجبار بن المبارك النهاوندى، قال: أتيت سيدى سنة تسع و مأتين، فقلت له: جعلت فداك انى رويت عن أبائك أن كل فتح فتح بضلال فهو للإمام، فقال: نعم.

قلت: جعلت فداك فانه أتوا أبى فى بعض الفتوح التى فتحت على الضلال، وقد تخلصت من الذين ملكونى بسبب من الاسباب، وقد أتيتك مستترقا مستعبدا، فقال: قد قبلت.

قال، فلما حضر خروجى الى مكة قلت له: جعلت فداك انى قد حججت و تزوجت و مكسبى مما يعطف على اخوانى لا- شىء لى غيره، فمرنى بأمرى، فقال لى: انصرف الى بلادك و أنت من حجك و تزويجك و كسبك فى حل.

فلما كانت سنة ثلاث عشرة و مأتين أتيتته و ذكرت العبودية التى الزمتها فقال:

أنت حر لوجه الله.

قلت له: جعلت فداك اكتب لى عهدك، فقال: تخرج إليك غدا فخرج إلى مع كتيبى كتاب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد بن على الهاشمى العلوى لعبد الله بن المبارك فتاه، انى أعتقك لوجه الله و الدار الآخرة، لا رب لك الا الله، و ليس عليك سبيل، و أنت مولاي و مولى عقبى من بعدى، و كتب فى المحرم سنة ثلاث عشرة و مأتين، و وقع فيه محمد بن على بخط يده و ختمه بخاتمه صلوات الله و سلامه عليه.

فى أحكم بن بشار المروزى الكلثومى

1077-غال لا شىء.

9- أحمد بن على بن كلثوم السرخسى قال: رأيت رجلا من أصحابنا يعرف

ص: 839

بابن زينة فسألني عن أحكم بن بشار المروزي؟ وسألني عن قصته؟ وعن الاثر الذي في حلقه؟ وقد كنت رأيت في بعض حلقه شبه الخيط، كأنه أثر الذبح، فقلت له: قد سألته مرارا فلم يخبرني.

قال، فقال: كنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان أبي جعفر الثاني عليه السلام، فغاب عنا أحكم من عند العصر ولم يرجع في تلك الليلة، فلما كان جوف الليل جاءنا توقيع من أبي جعفر عليه السلام: ان صاحبكم الخراساني مذبح مطروح في لبد في مزبلة كذا وكذا فاذهبوا فداووه بكذا وكذا، فذهبنا فوجدناه مذبحا مطروحا كما قال، فحملناه وداويناه بما أمر به فبرأ من ذلك.

قال أحمد بن علي: كان قصته أنه تمتع ببغداد في دار قوم، فعلموا به واتخذوه وذبحوه وأدرجوه في لبد وطرحوه في مزبلة. قال أحمد: وكان أحكم اذا ذكر عنده الرجعة فأنكرها أحد، فيقول أنا أحد المكرورين وحكى لى بعض الكذابين أيضا بهراة هذه القصة فأعجب و امتنع بذكر تلك الحالة كما يستنكره الناس.

ما روى في علي بن حديد بن حكيم

1078- قال نصر بن الصباح: علي بن حديد بن حكيم فطحى من أهل الكوفة، وكان أدرك الرضا عليه السلام.

في علي بن الحكم الانباري

1079- حمدويه، عن محمد بن عيسى: أن علي بن الحكم هو ابن اخت داود بن النعمان بياح الانماط، وهو نسيب بنى الزبير الصيارفة، و علي بن الحكم تلميذ ابن أبي عمير لقي من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام الكثير، وهو مثل ابن فضال و ابن بكير

فى أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى

1080-قال أبو عمرو: له منزلة عالية عند أبى جعفر وأبى الحسن وأبى محمد عليهم السّلام وموقع جليل، على ما يستدل بما روى عنهم فى نفسه وروايته، وتدل روايته على ارتقاع فى القول.

فى محمد بن عبد الله بن مهران

1081-قال محمد بن مسعود: محمد بن عبد الله بن مهران : متهم وهو غال.

فى الحسن بن على بن أبى عثمان سجادة

1082-قال نصر بن الصباح: قال لى السجادة الحسن بن على بن أبى عثمان يوماً ما تقول فى محمد بن أبى زينب و محمد بن عبد الله بن عبد المطلب(صلى الله عليه وآله)أيهما أفضل؟قلت له:قل أنت، فقال: بل محمد بن أبى زينب الاسدى ان الله جل وعز عاتب فى القران محمد بن عبد الله فى مواضع ولم يعاتب محمد بن أبى زينب.

فقال لمحمد بن أبى عبد الله: «وَلَوْ لَا أَنْ تَبْتَنَّاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرَكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً» (1)، و«لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ» (2) الآية، و فى غيرهما، ولم يعاتب محمد ابن أبى زينب بشىء من أشباه ذلك.

قال أبو عمرو: على السجادة لعنة الله ولعنة اللاعنين و الملائكة و الناس أجمعين، فلقد كان من العليانية الذين يقعون فى رسول الله صلى الله عليه وآله و ليس لهم فى الإسلام نصيب.

فى أيوب بن نوح بن دراج

1083-محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد النهدى كوفى و هو حمدان القلانسى، وذكر أيوب بن نوح وقال: كان فى الصالحين و كان حين مات و لم

ص: 841

1-1 (1) سورة الاسراء: 74

2-2 (2) سورة الزمر: 65

يخلف الا مقدار مائة و خمسين ديناراً،و كان عند الناس أن عنده مالا لأنه كان وكيلا لهم،و كان يقع فى يونس رحمه الله فى ما يذكر عنه.

فى أبى عون الابرش

1084-أحمد بن على بن كلثوم السرخسى،قال:حدثنى أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى،قال:حدثنى محمد بن الحسن بن شمون،و غيره قال: خرج أبو محمد عليه السلام فى جنازة أبى الحسن عليه السلام و قميصه مشقوق،فكتب اليه أبو عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة:من رأيت أو بلغت من الائمة شق ثوبه فى مثل هذا.

فكتب اليه أبو محمد عليه السلام:يا أحمق و ما يدريك ما هذا قد شق موسى على على هارون عليهما السلام.

1085-أحمد بن على،قال حدثنى اسحاق قال:حدثنى ابراهيم بن الخضيب الانبارى،قال: كتب أبو عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة الى أبى محمد عليه السلام أن الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك على أبى الحسن عليه السلام.

فقال:يا أحمق ما أنت و ذاك قد شق موسى على هارون عليهما السلام،ان من الناس من يولد مؤمنا و يحيى مؤمنا و يموت مؤمنا،و منهم من يولد كافرا و يحيى كافرا و يموت كافرا،و منهم من يولد مؤمنا و يحيى مؤمنا و يموت كافرا،و أنك لا تموت حتى تكفر و تغير عقلك.

فما مات حتى حجبه ولده عن الناس و حبسوه فى منزله،فى ذهاب العقل و الوسوسة،و لكثرة التخليط،و يرد على أهل الامامه،و انكشف عما كان عليه.

فى عروة بن يحيى الدهقان

1086-حدثنى محمد بن قولويه الجمال،عن محمد بن موسى الهمداني:

أن عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان لعنه الله و كان يكذب على أبى الحسن

على بن محمد بن الرضا عليهم السّلام و على أبى محمد الحسن بن على عليهما السّلام بعده، و كان يقطع أمواله لنفسه دونه و يكذب عليه، حتى لعنه أبو محمد عليه السّلام و أمر شيعة بلعنه، و الدعاء عليه لقطع الاموال، لعنه الله.

قال على بن سلمان بن رشيد العطار البغدادي فلعنه أبو محمد عليه السّلام و ذلك أنه كانت لأبى محمد عليه السّلام خزانة، و كان يليها أبو على بن راشد رضى الله عنه، فسلمت الى عروة، فأخذ منها لنفسه ثم أحرق باقى ما فيها، يغازب بذلك أبا محمد عليه السّلام فلعنه و برئ منه و دعا عليه، فما أمهل يومه ذلك و ليلته حتى قبضه الله الى النار.

فقال عليه السّلام: جلست لربى ليلتى هذه كذا و كذا جلسة فما انفجر عمود الصبح و لا انطفى ذلك النار حتى قتل الله عدوه لعنه الله.

فى الفضل بن الحارث

1087-أحمد بن على بن كلثوم، قال: حدثنى اسحاق بن محمد البصرى قال: حدثنى الفضل بن الحارث، قال: كنت بسر من رأى وقت خروج سيدى أبى الحسن عليه السّلام، فرأينا أبا محمد ماشيا قد شق ثيابه، فجعلت أتعجب من جلالته و ما هو له أهل و من شدة اللون و الادمة، و أشفق عليه من التعب.

فلما كان الليل رأيته عليه السّلام فى منامى، فقال: اللون الذى تعجبت منه اختيار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء، و أنها هى لعبرة لاولى الابصار، لا- يقع فيه على المختبر ذم، و لسنا كالناس فنتعب كما يتعبون، نسأل الله الثبات و نتفكر فى خلق الله فان فيه متسعا و اعلم أن كلامنا فى النوم مثل كلامنا فى اليقظة.

قال أبو عمرو: فدل هذا الخبر على أن الفضل يؤتمن فى القول، و الله أعلم

ما روى فى اسحاق بن اسماعيل النيسابورى و ابراهيم بن عبده و المحمودى و العمرى و البلالى و الرازى

1088- حكى بعض الثقات بنيسابور : أنه خرج لإسحاق بن اسماعيل من أبى محمد عليه السّلام توقيع: يا اسحاق بن اسماعيل سترنا الله و اياك بستره، و تولاك فى جميع أمورك بصنعه، قد فهمت كتابك يرحمك الله، و نحن بحمد الله و نعمته أهل بيت نرق على موالينا، و نسر بتتابع احسان الله اليهم و فضله لديهم، و نعتد بكل نعمة ينعمها الله عز و جل عليهم.

فأتم الله عليكم بالحق و من كان مثلك ممن قد رحمه الله، و بصره بصيرتك و نزع عن الباطل و لم يعم فى طغيانه نعمه.

فان تمام النعمة دخولك الجنة، و ليس من نعمة و أن جل أمرها و عظم خطرها الا و الحمد لله تقدست أسماؤه عليها مؤدى شكرها.

و أنا أقول الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد الى أبد الابد، بما من عليك من نعمة، و نجاك من الهلكة، و سهل سبيلك على العقبة، و ايم الله أنها لعقبة كنود شديد أمرها صعب، مسلكتها عظيم، بلاؤها طويل، عذابها قديم فى الزبر الاولى ذكرها.

و لقد كانت منكم أمور فى أيام الماضى عليه السّلام الى أن مضى لسبيله، صلى الله على روحه، و فى أيامى هذه كنتم بها غير محمودى الشأن و لا مسددى التوفيق.

و اعلم يقينا يا اسحاق أن من خرج من هذه الحياة أعمى فهو فى الآخرة أعمى و أضل سبيلا، انها يا ابن اسماعيل ليس تعمى الابصار لكن تعمى القلوب التى فى الصدور، و ذلك قول الله عز و جل فى محكم كتابه للظالم «رَبِّ لِمَ حَسْرَتِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا» (1) قال الله عز و جل «كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ» (2)

ص: 844

1-1 (1) سورة طه: 125

2-2 (2) سورة طه: 126

و آية آية يا اسحاق أعظم من حجة الله عز و جل على خلقه و أمينه فى بلاده و شاهده على عباده، من بعد ما سلف من آباءه الاولين من النبیین و آباءه الاخرين من الوصيين عليهم أجمعين رحمة الله و بركاته.

فأين يتاه بكم و أين تذهبون كالأنعام على و جوهكم عن الحق تصدقون، و بالباطل تؤمنون، و بنعمة الله تكفرون، أو تكذبون، ممن يؤمن ببعض الكتاب و يكفر ببعض، فما جزء من يفعل ذلك منكم و من غيركم الا خزي فى الحياة الدنيا الفانية، و طول عذاب الآخرة الباقية، و ذلك و الله الخزي العظيم.

ان الله بفضله و منه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه إليكم، بل برحمة منه لا- إله الا هو عليكم، ليميز الخبيث من الطيب، و ليبتلئ ما فى صدوركم، و ليمحص ما فى قلوبكم، و لتسابقون الى رحمته، و تتفاضل منازلكم فى جنته.

ففرض عليكم الحج و العمرة و اقام الصلاة و ايتاء الزكاة و الصوم و الولاية، و كفاهم لكم بابا، لتفتحوا أبواب الفرائض، و مفتاحا الى سبيله، و لولا محمد صلى الله عليه و آله و الاوصياء من بعده: لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض، و هل تدخل قرية الا من بابها؟

فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيه صلى الله عليه و آله قال الله عز و جل لنيبه «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا» (1) و فرض عليكم لأولياته حقوقا أمركم بأدائها اليهم، ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم و أموالكم و ماكلكم و مشاربكم و معرفتكم بذلك النماء و البركة و الثروة و ليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله عز و جل «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (2)

ص: 845

1-1 (1) سورة المائدة: 3

2-2 (2) سورة الشورى: 23

واعلموا أن من يبخل فانما يبخل على نفسه، وأن الله هو الغنى وأنتم الفقراء اليه، لا إله الا هو، ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم، و لولا ما يجب من تمام النعمة من الله عز وجل عليكم:لما أريتكم لى خطأ و لا سمعتم منى حرفا من بعد الماضى عليه السلام، أنتم فى غفلة عما اليه معادكم، و من بعد الثانى رسولى و ما ناله منكم حين أكرمه الله بمصيره إليكم، و من بعد اقامتى لكم ابراهيم بن عبده، وفقه الله لمرضاته، و أعانه على طاعته، و كتابى الذى حملة محمد بن موسى النيسابورى، و الله المستعان على كل حال.

وانى أراكم تفرطون فى جنب الله فتكونون من الخاسرين، فبعدا و سحقا لمن رغب عن طاعة الله و لم يقبل مواعظ أوليائه، و قد أمركم الله جل و علا بطاعته، لا إله الا هو، و طاعة رسوله صلى الله عليه و آله و بطاعة أولى الامر عليهم السلام، فرحم الله ضعفكم و قلة صبركم عما أمامكم.

فما أعر الانسان بربه الكريم، و استجاب الله دعائى فيكم و أصلح أموركم على يدي، فقد قال الله جل جلاله «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ» (1) و قال جل جلاله «وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا» (2) و قال الله جل جلاله «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» (3).

فما أحب أن يدعو الله جل جلاله بى و لا بمن هو فى امامى الا حسب رقتى عليكم، و ما انطوى لكم عليه من حب بلوغ الأمل فى الدارين جميعا، و الكينونة معنا فى الدنيا و الآخرة.

فقد يا اسحاق يرحمك الله و يرحم من هو وراءك بينت لك بيانا و فسرت لك تفسيراً، و فعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الامر قط و لم يدخل فيه طرفة عين، و لو

ص: 846

1-1 (1) سورة الاسراء: 71

2-2 (2) سورة البقرة: 143

3-3 (3) سورة آل عمران: 110

فهمت الصم الصلاب بعض ما فى هذا الكتاب لتصدعت قلقتا خوفا من خشية الله ورجوعا الى طاعة الله عز وجل .

فاعملوا من بعد ما شئتم،فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب و الشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون و العاقبة للمتقين و الحمد لله كثيرا رب العالمين .

و أنت رسولى يا اسحاق الى ابراهيم بن عبده وفقه الله، أن يعمل بما ورد عليه فى كتابى مع محمد بن موسى النيسابورى إن شاء الله، و رسولى الى نفسك، و الى كل من خلفك ببلدك، أن يعملوا بما ورد عليكم فى كتابى مع محمد بن موسى إن شاء الله، و يقرأ ابراهيم بن عبده كتابى هذا و من خلفه ببلده، حتى لا يسألونى، و بطاعة الله يعتصمون، و الشيطان بالله عن أنفسهم يجتنبون و لا يطيعون .

و على ابراهيم بن عبده سلام الله و رحمته، و عليك يا اسحاق و على جميع موالى السلام كثيرا، سددم الله جميعا بتوفيقه، و كل من قرأ كتابنا هذا من موالى من أهل بلدك، و من هو بناحيتمكم، و نزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق:

فليؤد حقوقنا الى ابراهيم بن عبده، و ليحمل ذلك ابراهيم بن عبده الى الرازى رضى الله عنه، أو الى من يسمى له الرازى، فان ذلك عن امرى و رأى إن شاء الله .

و يا اسحاق اقرأ كتابنا على البلالى رضى الله عنه، فانه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه، و اقرأه على المحمودى عافاه الله، فما أحمدا له لطاعته، فاذا وردت بغداد فأقرأه على الدهقان و كيلنا و ثقتنا و الذى يقبض من موالينا، و كل من أمكنك من موالينا فأقرئهم هذا الكتاب، و ينسخه من أراد منهم نسخة إن شاء الله تعالى .

و لا يكتم أمر هذا عمن يشاهده من موالينا، الا من شيطان مخالف لكم، فلا تثرن الدر بين أظلاف الخنازير، و لا كرامة لهم، و قد وقعنا فى كتابك بالوصول و الدعاء لك و لمن شئت، و قد أجبنا شيعتنا عن مسألته و الحمد لله فما بعد الحق الا الضلال

فلا تخرجن من البلدة حتى تلقى العمرى رضى الله عنه برضاى عنه، و تسلم عليه و تعرفه و يعرفك فانه الطاهر الامين العفيف القريب منا و
إلينا، فكل ما يحمل إلينا من شىء من النواحي فإليه المسير آخر عمره، ليوصل ذلك إلينا.

و الحمد لله كثيرا، سترنا الله و اياكم يا اسحاق بستره، و تولاك فى جميع أمورك بصنعه، و السلام عليك و على جميع موالى و رحمة الله و
بركاته، و صلى الله على سيدنا محمد النبى و آله و سلم كثيرا.

ما روى فى عبد الله بن حمدويه البيهقى و ابراهيم بن عبده النيسابورى رحمهما لله

1089- قال أبو عمرو: حكى بعض الثقات: أن أبا محمد صلوات الله عليه كتب الى ابراهيم بن عبده: و كتابى الذى ورد على ابراهيم بن عبده
بتوكيلى اياه لقبض حقوقى من موالينا هناك: نعم هو كتابى بخطى اليه أعنى ابراهيم بن عبده لهم ببلدهم حقا غير باطل، فليتقوا الله حق تقاته
و ليخرجوا من حقوقى و ليدفعوها اليه، فقد جوزت له ما يعمل به فيها، وفقه الله و من عليه بالسلامة من التقصير برحمته.

و من كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن حمدويه البيهقى: و بعد، فقد نصبت لكم ابراهيم بن عبده ليدفع النواحي و أهل ناحيتك حقوقى
الواجبة عليكم اليه، و جعلته ثقتى و أمينى عند موالى هناك، فليتقوا الله و ليراقبوا و ليؤدوا الحقوق، فليس لهم عذر فى ترك ذلك و لا تأخيره، و
لا أشقاهم الله بعصيان أوليائه، و رحمهم الله و اياك معهم برحمتى لهم، ان الله واسع كريم.

فى محمد بن سنان

1090- وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، قال: أخبرنى عبد الله بن عامر، عن شاذويه بن الحسين بن داود
القمى، قال: دخلت

على أبي جعفر عليه السلام وبأهلى حبل، فقلت جعلت فداك ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا، فأطرق مليا ثم رفع رأسه، فقال: اذهب فان الله يرزقك غلاما ذكرا، ثلاث مرات.

قال: و قدمت مكة فصرت الى المسجد، فأتى محمد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعة من أصحابنا، منهم صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و ابن أبي عمير و غيرهم، فأتيتهم، فسألوني؟ فخبرتهم بما قال، فقالوا لى فهمت عنه ذكى أو زكى؟ فقلت: ذكى قد فهمته.

قال ابن سنان: أما أنت سترزق ولدا ذكرا أما أنه يموت على المكان أو يكون ميتا، فقال أصحابنا لمحمد بن سنان: أسأت قد علمنا الذى علمت، فأتى غلام فى المسجد، فقال: أدرك فقد مات أهلك، فذهبت مسرعا فوجدتها على شرف الموت، ثم لم تلبث أن ولدت غلاما ذكرا ميتا.

1091- ورأيت فى بعض كتب الغلاة و هو كتاب الدور: عن الحسن بن على، عن الحسن بن شعيب، عن محمد بن سنان، قال: دخلت على أبى جعفر الثانى عليه السلام فقال لى: يا محمد كيف أنت اذا لعنتك و برئت منك و جعلتك محنة للعالمين أهدى بك من أشاء و أضل بك من أشاء؟ قال، قلت له: تفعل بعبدك ما تشاء يا سيدى أنت على كل شىء قدير.

ثم قال: يا محمد أنت عبد قد أخلصت لله انى ناجيت الله فىك، فأبى الا أن يضل بك كثيرا و يهدى بك كثيرا.

1092- حمدويه، قال: حدثنا أبو سعيد الادمى، عن محمد بن مرزبان، عن محمد بن سنان، قال: شكوت الى الرضا عليه السلام و جمع العين، فأخذ قرطاسا فكتب الى أبى جعفر عليه السلام، و هو أقل من نيتى، فدفع الكتاب الى الخادم و أمرنى أن أذهب معه، و قال: أكتم، فأتيناها و خادم قد حملة، قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدى أبى جعفر عليه السلام، فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر فى الكتاب و يرفع رأسه الى السماء، و يقول:

ناج، ففعل ذلك مرارا، فذهب كل و جمع فى عينى، و أبصرت بصرا لا يبصره أحد

قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلك الله شيخا على هذه الامة، كما جعل عيسى ابن مريم شيخا على بنى اسرائيل، قال، ثم قلت له: يا شبيهه صاحب فطرس، قال:

و انصرفت وقد أمرني الرضا عليه السلام أن أكتفم، فما زلت صحيح البصر حتى أذعت ما كان من أبي جعفر عليه السلام في أمر عيني، فعاودني الوجع.

قال، قلت لمحمد بن سنان: ما عنيت بقولك يا شبيهه صاحب فطرس؟ فقال:

ان الله تعالى غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس، فذق جناحه ورمى في جزيرة من جزائر البحر، فلما ولد الحسين عليه السلام بعث الله عز وجل جبريل الى محمد صلى الله عليه وآله ليهنئه بولادة الحسين عليه السلام، وكان جبريل صديقا لفطرس فمر به وهو في الجزيرة مطروح، فخبره بولادة الحسين عليه السلام وما أمر الله به، فقال له: هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي وأمضى بك الى محمد صلى الله عليه وآله ليشفع لك؟ قال، فقال فطرس:

نعم.

فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمدا صلى الله عليه وآله، فبلغه تهنئة ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس، فقال محمد صلى الله عليه وآله و آله لفطرس: امسح جناحك على مهد الحسين و تمسح به، ففعل ذلك فطرس، فحبر الله جناحه و رده الى منزله مع الملائكة.

1093- و وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، و محمد بن سنان، جميعا قالا: كنا بمكة و أبو الحسن الرضا عليه السلام بها، فقلنا له جعلنا فداك نحن خارجون و أنت مقيم، فان رأيت أن تكتب لنا الى أبي جعفر عليه السلام كتابا نلم به فكتب اليه، فقد منا فقلنا للموفق أخرجه إلينا، قال: فأخرجه إلينا و هو في صدر موفق، فأقبل يقرؤه و يطويه و ينظر فيه و يتبسم حتى أتى على آخره، و يطويه من أعلاه و ينشره من أسفله.

قال محمد بن سنان: فلما فرغ من قراءته حرك رجله و قال: ناج، فقال أحمد: ثم قال ابن سنان عند ذلك: فطرسية فطرسية

ما روى فى الحسن بن محبوب

1094-على بن محمد القتيبي، قال: حدثنى جعفر بن محمد بن الحسن ابن محبوب، نسبة جده الحسن بن محبوب: أن الحسن بن محبوب، ابن وهب ابن جعفر بن وهب، و كان وهب عبدا سنديا مملوكا لجرير بن عبد الله البجلي و كان زرادا فصار الى أمير المؤمنين عليه السلام، و سأله أن يبتاعه عن جرير، فكره جرير أن يخرج من يده، فقال: الغلام حر قد أعتقته فلما صح عتقه صار فى خدمة أمير المؤمنين عليه السلام.

و مات الحسن بن محبوب فى آخر سنة أربع و عشرين و مأتين، و كان من أبناء خمس و سبعين سنة، و كان آدم شديد الادمه أنزع سناطا خفيف العارضين ربعة من الرجال يجمع من وركه الايمن.

1095-أحمد بن على القمى السلولى، قال: حدثنى الحسن بن خرزاد، عن الحسن بن على بن النعمان، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: ان الحسن بن محبوب الزراد أتانا عنك برسالة، قال: صدق، لا تقل الزراد، بل قل السراد ان الله تعالى يقول «وَقَدَّرُ فِي السَّرْدِ (1)». .

قال نصر بن الصباح: ابن محبوب لم يكن يروى عن ابن فضال، بل هو أقدم من ابن فضال و أسن، و أصحابنا يتهمون ابن محبوب فى روايته عن ابن أبى حمزة، و سمت أصحابنا أن محبوبا أبا حسن كان يعطى الحسن بكل حديث يكتبه عن على بن رثاب درهما واحدا.

ما روى فى عبد الله بن جندب

1096-حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا، قال: قال عبد الله بن جندب لأبى الحسن عليه السلام: أ لست عنى راضيا قال:

أى و الله و رسول الله و الله عنك راضى

ص: 851

قال: ونظر أبو الحسن عليه السلام يوما إليه وهو مول، فقال: هذا يقاس .

1097- محمد بن سعد بن يزيد أبو الحسن، و محمد بن أحمد بن حماد المروزي، قال: روى أبي رحمه الله، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: رأيت عبد الله ابن جندب وقد أفاض من عرفة، وكان عبد الله أحد المتهجدين قال يونس: فقلت له قد رأى الله اجتهادك منذ اليوم.

فقال لي عبد الله: والله الذي لا إله الا هو، لقد وقفت موقفي هذا وأفضت، ما سمعني الله دعوت لنفسي بحرف واحد، لأنني سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب ينادى من أعنان السماء، لك بكل واحدة مائة ألف، فكرهت مضمونة لواحدة لا أدري أجاب إليها أم لا.

1098- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، وكان سيئ الرأي في يونس رحمه الله، قال: قيل لأبي الحسن عليه السلام وأنا أسمع: ان يونس مولى آل يقطين يزعم أن موليكم و المتمسك بطاعتكم عبد الله بن جندب يعبد الله على سبعين حرفا، ويقول انه شاك، قال، فسمعته يقول:

هو والله أولى بأن يعبد الله على حرف ماله ولعبد الله بن جندب، ان عبد الله بن جندب لمن المخبتين.

في أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي

1099- وجدت بخط جبريل بن أحمد الفاريابي، حدثني محمد بن عبد الله ابن مهران، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام أنا و صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و أظنه، قال: عبد الله بن المغيرة أو عبد الله ابن جندب و هو بصرى.

قال: فجلسنا عنده ساعة ثم قمنا، فقال لي: أما أنت يا أحمد فاجلس، فجلست فأقبل يحدثني فأسأله فيجيبني، حتى ذهب عامة الليل، فلما أردت الانصراف، قال

لى: يا أحمد تنصرف أو تبيت؟ قلت: جعلت فداك ذاك إليك ان أمرت بالانصراف انصرفت و ان أمرت بالقيام أقمت قال: أقم فهذا الحر و قد هدأ الليل و ناموا، فقام و انصرف.

فلما ظننت أنه قد دخل: خررت لله ساجدا، فقلت الحمد لله حجة الله و وارث علم النبيين أنس بى من بين اخوانى و حبيبنى فأنا فى سجدتى و شكرى فما علمت الا و قد رفسنى برجله، ثم قمت فأخذ بيدي فغمزها ثم قال: يا أحمد ان أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان فى مرضه، فلما قام من عنده قال له: يا صعصعة لا تفتخرن على اخوانك بعيادتى اياك و اتق الله، ثم انصرف عنى.

1100- محمد بن الحسن البرائى، و عثمان بن حامد الكشيان، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثنا أبو زكريا، عن اسماعيل بن مهران، قال محمد بن يزداد: و حدثنا الحسن بن على بن نعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال:

كنت عند الرضا عليه السلام، قال: فأمسيت عنده، قال، فقلت: انصرف فقال لى: لا- تنصرف فقد أمسيت، قال فاقمت عنده، قال، فقال لجاريته: هاتى مضربتى و وسادتى فافرشى لأحمد فى ذلك البيت.

قال: فلما صرت فى البيت دخلنى شىء فجعل يخطر ببالى: من مثلى فى بيت ولى الله و على مهاده فنادانى يا أحمد ان أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان، فقال: يا صعصعة لا تجعل عيادتى اياك فخرا على قومك، و تواضع لله يرفعك الله.

1101- محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثنى أبو زكريا يحيى بن محمد الرازى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: لما أتى بأبى الحسن عليه السلام أخذ به على القادسية و لم يدخل الكوفة، و أخذ به على البر الى البصرة.

قال: فبعث إلى مصحفنا و أنا بالقادسية، ففتحته فوجدت بين يدي سورة لم تكن

فاذا هي أطول وأكثر مما يقرأها الناس، قال: فحفظت منه أشياء قال: فأتاني مسافر و معه منديل و طين و خاتم، فقال: هات، فدفعته إليه، فجعله في المنديل و وضع عليه الطين و ختمه، فذهب عني ما كنت حفظت منه، فجهدت أن أذكر منه حرفا واحدا فلم أذكره.

ما روى في اسماعيل بن مهران

1102- حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن، عن اسماعيل بن مهران، قال: رمى بالغلو.

قال محمد بن مسعود: يكذبون عليه كان تقيا ثقة خيرا فاضلا.

اسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر، وأحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر كان من ولد السكون.

في محمد بن أبي عمير الأزدي

1103- قال أبو عمرو: قال محمد بن مسعود: حدثني علي بن الحسن قال:

ابن أبي عمير أفقه من يونس وأصلح وأفضل.

قال نصر بن الصباح: ابن أبي عمير أسن من يونس.

وقال نصر أيضا: ابن أبي عمير روى عن ابن بكير، و ذكر أن محمد بن أبي عمير أخذ و حبس و أصابه من الجهد و الضيق و الضرب أمر عظيم، و أخذ كل شيء كان له و صاحبه المأمون، و ذلك بعد موت الرضا عليه السلام، و ذهبت كتب ابن أبي عمير فلم يخلص كتب أحاديثه، فكان يحفظ أربعين جلدا فسماه نواذر، فلذلك يوجد أحاديث متقطعة الاسانيد.

1104- محمد بن مسعود، قال: حدثنا أبو العباس بن عبد الله بن سهل البغدادي الواضح، قال: حدثنا الريان بن الصلت، قال: حدثنا يونس بن عبد الرحمن: ان ابن أبي عمير بحر طارس بالموقف و المذهب

1105-علي بن محمد القتيبي، قال، قال أبو محمد الفضل بن شاذان سأل أبي رضى الله عنه، محمد بن أبي عمير، فقال له: انك قد لقيت مشايخ العامة فكيف لم تسمع منهم؟ فقال: قد سمعت منهم، غير أنى رأيت كثيرا من أصحابنا قد سمعوا علم العامة و علم الخاصة، فاختلط عليهم حتى كانوا يروون حديث العامة عن الخاصة و حديث الخاصة عن العامة، فكرهت أن يختلط على، فتركت ذلك و أقبلت على هذا.

وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني، سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان، يقول: سعى بمحمد بن أبي عمير و اسم أبي عمير زياد الى السلطان: أنه يعرف أسامي عامة الشيعة بالعراق، فأمره السلطان أن يسميهم، فامتنع، فجرد و علق بين العقارين و ضرب مائة سوط.

قال الفضل: فسمعت ابن أبي عمير يقول: لما ضربت فبلغ الضرب مائة سوط أبلغ الضرب الالم إلى، فكذت أن أسمى، فسمعت نداء محمد بن يونس بن عبد الرحمن يقول: يا محمد بن أبي عمير اذكر موقفك بين يدي الله تعالى، فتقويت بقوله فصبرت و لم أخبر، و الحمد لله، قال الفضل: فاضربه في هذا الشأن أكثر من مائة ألف درهم.

1106-قال محمد بن مسعود: سمعت علي بن الحسن بن فضال، يقول:

كان محمد بن أبي عمير أفتقه من يونس و أصلح و أفضل.

وجدت في كتاب أبي عبد الله الشاذاني بخطه، سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان، يقول: دخلت العراق فرأيت واحدا يعاتب صاحبه، و يقول له: أنت رجل عليك عيال و تحتاج أن تكتسب عليهم، و ما آمن أن تذهب عيناك لطول سجودك، فلما أكثر عليه، قال: أكثرت على ويحك، لو ذهبت عين أحد من السجود لذهبت عين ابن أبي عمير، ما ظنك برجل سجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر فما رفع رأسه الا عند زوال الشمس.

و سمعته يقول: أخذ يوما شيخي بيدي و ذهب بي الى ابن أبي عمير، فصعدنا

اليه في غرفة و حوله مشايخ له يعظمونه و يبجلونه، فقلت لأبي: من هذا؟ قال: هذا ابن أبي عمير، قلت: الرجل الصالح العابد؟ قال: نعم.

و سمعته يقول: ضرب ابن أبي عمير مائة خشبة و عشرين خشبة أيام هارون لعنه الله، تولى ضربه السندي بن شاهك على التشيع و حبس، فأدى مائة و أحدا و عشرين ألفا حتى خلى عنه، فقلت: و كان متمولا؟ قال: نعم كان رب خمسمائة ألف درهم.

ما روى في بكر بن محمد الأزدي

1107- قال حمدويه: ذكر محمد بن عيسى العبيدي: أن بكر بن محمد الأزدي خير فاضل، و بكر بن محمد كان ابن أخي سدير الصيرفي.

1108- علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثنا ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد، قال: حدثني عمي سدير.

ما روى في علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

1109- قرأت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه، حدثني محمد ابن يحيى العطار، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، قال: قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام: أشتهي أن أدخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام أسلم عليه، قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال: الاجلال و الهيبة له و أتقى عليه.

قال: فاعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة و قد عاده الناس، فلقيت علي بن عبيد الله، فقلت: قد جاءك ما تريد، قد اعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة و قد عاده الناس، فان أردت الدخول عليه فاليوم

قال: فجاء الى أبي الحسن عليه السّلام عائدا فلقيه أبو الحسن عليه السّلام بكل ما يحب من التكرمة و التعظيم، ففرح بذلك على بن عبيد الله فرحا شديدا.

ثم مرض على بن عبيد الله، فعاده أبو الحسن عليه السّلام و أنا معه، فجلس حتى خرج من كان في البيت، فلما خرجنا أخبرتنى مولاة لنا أن أم سلمة امرأة على بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر اليه، فلما خرج: خرجت و انكبت على الموضوع الذي كان أبو الحسن عليه السّلام فيه جالسا تقبله و تتمسح به.

قال سليمان: ثم دخلت على على بن عبيد الله، فأخبرني بما فعلت أم سلمة، فخبرت به أبا الحسن عليه السّلام، فقال: يا سليمان ان على بن عبيد الله و امرأته و ولده من أهل الجنة، يا سليمان ان ولد على و فاطمة عليهما السّلام اذا عرفهم الله هذا الامر لم يكونوا كالناس.

ما روى في عبد الله بن المغيرة و هو كوفى

1110- وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن شاذان، قال العبيدي محمد بن عيسى: حدثني الحسن بن على بن فضال، قال قال عبد الله بن المغيرة: كنت واقفا فحججت على تلك الحالة، فلما صرت بمكة خلع في صدرى شيء، فتعلقت بالملتزم ثم قلت: اللهم قد علمت طلبتي و ارادتي فارشدني الى خير الاديان.

فوقع في نفسى أن آتى الرضا عليه السّلام، فأتيت المدينة فوقفتم ببابه، فقلت للغلام:

قل لمولاك رجل من أهل العراق بالباب، فسمعت نداءه أدخل يا عبد الله بن المغيرة، فدخلت، فلما نظر إلى قال: قد أجاب الله دعوتك و هداك لدينك، فقلت: أشهد أنك حجة الله و أمينه على خلقه.

ما روى في زكريا بن آدم القمي

1111- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمد بن حمزة، عن زكريا بن آدم، قال: قلت للرضا عليه السّلام: انى أريد الخروج

عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم، فقال: لا- تفعل فان أهل بيتك يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بابي الحسن الكاظم عليه السلام.

1112- وعنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيب، قال: قلت للرضا عليه السلام شقتي بعيدة ولست أصل إليك في كل وقت، فممن آخذ معالم ديني؟ فقال: من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا، قال علي بن المسيب: فلما انصرفت قدمت على زكريا بن آدم فسألته عما احتجت إليه.

أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيب، قال: قلت للرضا شقتي بعيدة، وذكر مثله.

1113- علي بن محمد، قال: حدثنا بنان بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن بعض القميين، بكتابه و دعائه لزكريا بن آدم.

1114- عن محمد بن اسحاق والحسن بن محمد قالا: خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم بثلاثة أشهر نحو الحج، فتلقنا كتابه عليه السلام في بعض الطريق، فاذا فيه: ذكرت ما جرى من قضاء الله تعالى في الرجل المتوفى رحمه الله عليه يوم ولد و يوم قبض و يوم يبعث حيا، فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق، قائما بما يجب لله عليه و لرسوله.

و مضى رحمة الله عليه غير ناكث و لا مبدل، فجزاه الله أجر نيته و أعطاه خير أمنيته، و ذكرت الرجل الموصى إليه، و لم تعرف فيه رأينا، و عندنا من المعرفة به أكثر مما وصفت، يعنى الحسن بن محمد بن عمران.

1115- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي، قال: بعث إلى أبو جعفر عليه السلام غلامه و معه كتابه، فأمرني أن أصير إليه، فأتيته فهو بالمدينة نازل في دار بزيع، فدخلت عليه و سلمت عليه، فذكر في صفوان و محمد بن سنان و غيرهما مما قد سمعه غير واحد، فقلت

فى نفسى استعطفه على زكريا بن آدم لعله أن يسلم مما قال فى هؤلاء، ثم رجعت الى نفسى فقلت من أنا ان أتعرض فى هذا وفى شبهه، مولاي هو أعلم بما يصنع.

فقال لى: يا أبا على ليس على مثل أبى يحيى يعجل وقد كان من خدمته لأبى عليه السّلام و منزلته عنده و عندى من بعده، غير أنى احتجت الى المال الذى عنده، فقلت جعلت فداك هو باعث إليك بالمال.

وقال لى: ان وصلت اليه فاعلمه أن الذى منعى من بعث المال اختلاف ميمون و مسافر، فقال: احمل كتابى اليه و مره أن يبعث إلى بالمال، فحملت كتابه الى زكريا فوجه اليه بالمال، قال، فقال لى أبو جعفر عليه السّلام ابتداء منه: ذهبت الشبهة ما لأبى ولد غيرى فقلت: صدقت جعلت فداك.

ما روى فى أحمد بن عمر الحلبي

1116- خلف بن حماد، قال: حدثنى أبو سعيد الادمى، قال: حدثنى أحمد ابن عمر الحلبي، قال: دخلت على الرضا عليه السّلام بمنى، فقلت له: جعلت فداك كنا أهل بيت غبطة و سرور و نعمة، و أن الله قد أذهب بذلك كله حتى احتجنا الى من كان يحتاج إلينا، فقال لى: يا أحمد ما أحسن حالك يا أحمد بن عمر فقلت له:

جعلت فداك حالى ما أخبرتك.

فقال لى: يا أحمد أيسرك أنك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون و لك الدنيا مملوءة ذهباً؟ فقلت له: لا و الله يا بن رسول الله، فضحك ثم قال: ترجع من هاهنا الى خلف، فمن أحسن حالا منك و بيدك صناعة لا تتبعها بملاء الدنيا ذهباً، ألا أبشرك فقد سرنى الله بك و بابائك.

فقال لى أبو جعفر عليه السّلام فى قول الله عز و جل «وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا (1)» لوح من ذهب فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله الا الله محمد رسول الله، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، و من يرى الدنيا و تغيرها بأهلها كيف يركن اليها،

ص: 859

و ينبغي لمن غفل عن الله أن لا يستبطن الله في رزقه و لا يتهمه في قضائه.

ثم قال: رضيت يا أحمد؟ قال، قلت: عن الله تعالى و عنكم أهل البيت.

ما روى في عثمان بن عيسى الرواسي الكوفي

1117- ذكر نصر بن الصباح: أن عثمان بن عيسى كان واقفياً، و كان وكيل أبي الحسن موسى عليه السلام، و في يده مال فسخط عليه الرضا عليه السلام.

قال: ثم تاب عثمان و بعث اليه بالمال، و كان شيخاً عمر ستين سنة، و كان يروى عن أبي حمزة الشمالي، و لا يهتمون عثمان بن عيسى.

1118- حمدويه، قال قال محمد بن عيسى: ان عثمان بن عيسى رأى في منامه أنه يموت بالحير فيدفن بالحير، فرفض الكوفة و منزله، و خرج الحير و ابنه معه، فقال: لا أبرح منه حتى يمضى الله مقاديره، و أقام يعبد ربه جل و عز حتى مات و دفن فيه، و صرف ابنه الى الكوفة.

في علي بن اسماعيل

1119- نصر بن الصباح، قال: علي بن اسماعيل ثقة، و هو علي بن السدي لقب اسماعيل بالسدي.

في عثمان بن عيسى أيضا

1120- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد ابن الحسين، عن محمد بن الجمهور، عن أحمد بن محمد، قال: أحد القوم عثمان ابن عيسى، و كان يكون بمصر، و كان عنده مال كثير و ست جوار، فبعث اليه أبو الحسن عليه السلام فيهن و في المال، و كتب اليه: ان أبي قد مات و قد اقتسمنا ميراثه، و قد صحت الاخبار بموته، و احتج عليه. قال، فكتب اليه: ان لم يكن أبوك مات فليس من ذلك شيء و ان كان قد مات علي ما تحكى فلم يأمرني بدفع شيء إليك، و قد أعتقت الجوارى

1121- حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا اسماعيل ابن مهران، عن أحمد بن محمد، قال: كتب الحسين بن مهران الى أبى الحسن الرضا عليه السلام، كتابا، قال: فكان يمشى شاكا فى وقوفه، قال: فكتب الى أبى الحسن عليه السلام يأمره و ينهائه، فأجابته أبو الحسن عليه السلام بجواب، و بعث به الى أصحابه فنسخوه ورد اليه لثلا- يستره حسين بن مهران، و كذلك كان يفعل اذا سأل عن شىء فأحب ستر الكتاب.

و هذه نسخة الكتاب الذى أجابه به: بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله و اياك، جاءنى كتابك تذكر فيه الرجل الذى عليه الخيانة و العين تقول أخذته، و تذكر ما تلقانى به و تبعث إلى بغيره، و احتججت فيه فأكثرت و عبت عليه أمرا و أردت الدخول فى مثله، تقول: انه عمل فى أمرى بعقله و حيلته، نظرا منه لنفسه و ارادة أن تميل اليه قلوب الناس، ليكون الامر بيده و اليه، يعمل فيه برأيه يزعم أنى طوعته فيما أشار به على، و هذا أنت تشير على فيما يستقيم عندك فى العقل و الحيلة بعدك، لا يستقيم الامر الا بأحد أمرين.

اما قبلت الامر على ما كان يكون عليه، و اما أعطيت القوم ما طلبوا و قطعت عليهم، و الا فالامر عندنا معوج، و الناس غير مسلمين ما فى أيديهم من مال و ذاهبون به، فالامر ليس بعقلك و لا بحيلتك يكون و لا تفعل الذى تجيله بالرأى و المشورة، و لكن الامر الى الله عز و جل وحده لا شريك له، يفعل فى خلقه ما يشاء من يهدى الله فلا مضل له، و من يضلله فلا هادى له، و لن تجد له مرشدا.

فقلت: و أعمل فى أمرهم و أحتل فيه، و كيف لك الحيلة، و الله يقول «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَأَتَّبِعُنَّ أَمْرَ اللَّهِ مَن يَمُوتْ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، أَلَيْسَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَ لَيَقْتَرِفُوا مِمَّا هُمْ مُّقْتَرِفُونَ (1)» فلو تجيبهم فيما سألوا عنه استقاموا و سلموا، و قد كان منى ما أنكرت و أنكروا من بعدى و مد لى لقائى

ص: 861

و ما كان ذلك منى الا رجاء الاصلاح، لقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

اقتربوا اقتربوا و سلوا و سلوا فان العلم يفيض فيضنا، و جعل يمسح بطنه و يقول:

ما ملئ عطاء طعام و لكن ملاءه علم، و الله ما آية نزلت في بر و لا بحر و لا سهل و لا جبل الا أنا أعلمها و أعلم فيمن نزلت.

و قول أبي عبد الله عليه السلام: الى الله أشكو أهل المدينة انما أنا فيهم كالشعر أتقل يريدوننى على أن لا أقول الحق.

و الله لا- أزال أقول الحق حتى أموت، فلما قلت حقا أريد به حقن دمانكم، و جمع أمركم على ما كنتم عليه، أن يكون سرركم مكنونا عندكم غير فاش في غيركم.

و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله: سرا أسره الله الى جبريل، و أسره جبريل الى محمد، و أسره محمد الى علي صلوات الله عليهم، و أسره على الى من شاء.

ثم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ثم أنتم تحدثون به في الطريق، فأردت حيث مضى صاحبكم أن ألف أمركم عليكم، لئلا تضيعوه في غير موضعه، و لا تسألوا عنه غير أهله فتكونوا في مسألتكم اياهم هلكتم، فكم دعى الى نفسه و لم يكن داخله.

ثم قلت: لا- بد اذا كان ذلك منه: يثبت على ذلك و لا يتحول عنه الى غيره، قلت: لأنه كان من التقية و الكف أولا، و أما اذا تكلم فقد لزمه الجواب فيما يسأل عنه، فصار الذى كنتم تزعمون أنكم تدمون به، فان الامر مردود الى غيركم، و أن الفرض عليكم أتباعهم فيه إليكم.

فصيرتم ما استقام فى عقولكم و آرائكم، و صح به القياس عندكم بذلك لازما، لما زعمتم من أن لا يصح أمرنا، زعمتم حتى يكون ذلك على لكم، فان قلت ان لم يكن كذلك لصاحبكم فصار الامر ان وقع إليكم: نبذتم أمر ربكم وراء ظهوركم، فلا أتبع أهوائكم، قد ضللت اذا و ما أنا من المهتدين.

و ما كان بد من أن تكونوا كما كان من قبلكم، قد أخبرتم أنها السنن و الامثال

القذبة بالقذبة، وما كان يكون ما طلبتم من الكف أولاً و من الجواب آخر شفاء لصدوركم و لا ذهاب شككم، وما كان من أن يكون ما قد كان منكم، و لا يذهب عن قلوبكم حتى يذهب الله عنكم، و لو قدر الناس كلهم على أن يحبونا و يعرفوا حقنا و يسلموا لأمرنا: فعلوا و لكن الله يفعل ما يشاء و يهدي اليه من أناب.

فقد أجبته في مسائل كثيرة، فانظر أنت و من أراد المسائل منها و تدبرها، فان لم يكن في المسائل شفاء فقد مضى إليكم منى ما فيه حجة و معتبر، و كثرة المسائل معيبة عندنا مكروهة، انما يريد أصحاب المسائل المحنة ليجدوا سبيلا الى الشبهة و الضلالة و من أراد لبس الله عليه و وكله الى نفسه، و لا ترى أنت و أصحابك اني أجبت بذلك، و ان شئت صمت، فذاك إلى لا ما تقوله أنت و أصحابك، لا تدرون كذا و كذا، بل لا بد من ذلك، اذ نحن منه على يقين و أنتم منه في شك.

ما روى في عيسى بن جعفر بن عاصم و أبي علي بن راشد و ابن بند

1122- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن الفرج، قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن أبي علي بن راشد و عن عيسى بن جعفر بن عاصم و ابن بند.

فكتب إلى: ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه عاش سعيدا و مات شهيدا و دعا لابن بند و العاصمي، و ابن بند ضرب بالعمود حتى قتل، و أبو جعفر ضرب ثلاثمائة سوط و رمى به في دجلة.

ما روى في عبد الله بن طاوس

1123- و كان عمره مائة سنة، و جدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه، حدثني الحسن بن أحمد المالكي، قال: حدثني عبد الله بن طاوس، في سنة ثمان و ثلاثين و مائتين؛ قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام و قلت له: ان لى ابن أخ قد زوجته ابنتى و هو يشرب الشراب و يكثر ذكر الطلاق؟ فقال له: ان كان

من اخوانك فلا شىء عليه، وان كان من هؤلاء فانترعها منه فانما عنى الفراق.

فقلت له أروى عن آبائك عليهم السلام: اياكم و الطلقات ثلاثا فى مجلس فانهن ذوات أزواج؟ فقال: هذا من إخوانكم لا منهم، انه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم.

قال، قلت له: ان يحيى بن خالد سم أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما؟ قال: نعم سمه فى ثلاثين رطبة، قلت له: فما كان يعلم أنها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث.

قلت: و من المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبريل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله و هو مع الائمة صلوات الله عليهم، و ليس كل ما طلب وجد، ثم قال: انك ستعمر فعاش مائة سنة.

ما روى فى أبى العباس الحميرى

1124- قال نصر بن الصباح: أبو العباس الحميرى: اسمه عبد الله بن جعفر كان استاد أبى الحسن.

ما روى فى جعفر بن بشير العجلي

1125- قال نصر: أخذ جعفر بن بشير رحمه الله فضرب و لقى شدة حتى خلصه الله، و مات فى طريق مكة، و صاحبه المأمون بعد موت الرضا عليه السلام جعفر بن بشير مولى بجيلة كوفى، مات بالابواء سنة ثمان و مأتين.

ما روى فى يزيد و محمد ابنى اسحاق شعر

1126- حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنى يزيد بن اسحاق شعر و كان من أرفع الناس لهذا الامر، قال: خاصمنى مرة أخى محمد و كان مستويا فقلت له لما طال الكلام بينى و بينه: ان كان صاحبك بالمنزلة التى تقول فاسأله أن يدعو الله لى حتى أرجع الى قولكم

قال، قال لى محمد: فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ان لى أخوا و هو أسن منى، و هو يقول بحياة أبىك و أنا كثيرا ما أنظره، فقال لى يوما من الايام: سل صاحبك ان كان بالمنزل الذى ذكرت أن يدعو الله لى حتى أصير الى قولكم إفانى أحب أن تدعو الله له.

قال: فالتفت أبو الحسن عليه السلام نحو القبلة فذكر ما شاء الله أن يذكر، ثم قال:

اللهم خذ بسمعه و بصره و مجامع قلبه حتى ترده الى الحق، قال: و كان يقول هذا و هو رافع يده اليمنى، قال: فلما قدم أخبرنى بما كان، فو الله ما لثبت الا يسيرا حتى قلت بالحق.

ما روى فى أبى يحيى الموصلى و لقبه كوكب الدم

1127- قال حمدويه، عن العبيدى، عن يونس، قال: أبو يحيى الموصلى و لقبه كوكب الدم كان شيخا من الاخير. قال العبيدى: أخبرنى الحسن بن على بن يقطين: أنه كان يعرفه أيام أبيه له فضل و دين.

فى أبى عبد الله أحمد بن محمد السيارى، اصفهانى و يقال بصرى

1128- طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدثنى جعفر بن أحمد بن أيوب قال: حدثنى الشجاعى، قال: حدثنى ابراهيم بن محمد بن حاجب، قال: قرأت فى رقعة مع الجواد عليه السلام يعلم من سأل عن السيارى: انه ليس فى المكان الذى ادعاه لنفسه و الا تدفعوا اليه شيئا.

قال نصر بن الصباح: السيارى أحمد بن محمد أبو عبد الله من ولد سيار، و كان من كبار الطاهرية فى وقت أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام.

فى على بن جعفر

1129- محمد بن مسعود، قال: قال يوسف بن السخت: كان على بن جعفر وكيلا لأبى الحسن عليه السلام، و كان رجلا من أهل همينيا، قرية من قرى سواد

بغداد، فسعى به الى المتوكل، فحسبه فطال حبسه و احتال من قبل عبيد الله، فعرض ابن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، و كلمه عبيد الله بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، و كلمه عبيد الله، فعرض جامعه على المتوكل، فقال:

يا عبيد الله لو شككت فيك لقلت أنك رافضى هذا وكيل فلان و أنا على قتله.

قال: فتأدى الخبر الى على بن جعفر، فكتب الى أبي الحسن عليه السلام: يا سيدي الله الله في، فقد و الله خفت أن أرتاب، فوقع في رقعة: أما اذا بلغ بك الامر ما أرى فسأقصد الله فيك، و كان هذا في ليلة الجمعة.

فأصبح المتوكل محمومًا فازدادت علته حتى صرخ عليه يوم الاثنين، فأمر بتخلية كل محبوس عرض عليه اسمه، حتى ذكر هو على بن جعفر.

فقال لعبيد الله: لم تعرض على أمره؟ فقال: لا أعود الى ذكره أبدا قال:

خل سبيله الساعة و سله أن يجعلني في حل، فخلي سبيله، و صار الى مكة بأمر أبي الحسن عليه السلام فجاور بها، و برأ المتوكل من علته.

1130- محمد بن مسعود، قال: حدثني على بن محمد القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أبي يعقوب يوسف بن السخت، قال: حدثني العباس، عن على بن جعفر قال: عرضت أمرى على المتوكل فأقبل على عبيد الله بن يحيى بن خاقان فقال له: لا تتعبن نفسك بعرض قصة هذا و أشباهه، فان عمه أخبرني أنه رافضى، و أنه وكيل على بن محمد، و حلف أن لا يخرج من الحبس الا بعد موته، فكتبت الى مولانا: أن نفسي قد ضاقت و انى أخاف الزيغ.

فكتب إلى: أما اذا بلغ الامر منك ما أرى فسأقصد الله فيك، فما عادت الجمعة حتى أخرجت من السجن.

في محمد بن ابراهيم بن محمد الهمداني

1131- محمد بن سعد بن مزيد أبو الحسن، قال: حدثنا محمد بن جعفر

ابن ابراهيم الهمداني، وكان ابراهيم وكيلا و كان حج أربعين حجة، قال: أدركت بنتا لمحمد بن ابراهيم بن محمد، فوصف جمالها و كمالها، و خطبها أجلة الناس فأبى أن يزوجها من أحد، فأخرجها معه الى الحج، فحملها الى أبي الحسن عليه السلام و وصف له هيأتها و جمالها.

و قال: انى انما حبستها عليك تخدمك، قال: قد قبلتها فاحملها معك الى الحج و ارجع من طريق المدينة فلما بلغ المدينة راجعا ماتت، فقال له أبو الحسن صلوات الله عليه: بنتك زوجتي فى الجنة يا بن ابراهيم.

فى خيران الخام القراطيسى

1132- وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمى بخطه.

حدثنى الحسين بن محمد بن عامر، قال: حدثنى خيران الخادم القراطيسى قال:

حججت أيام أبى جعفر محمد بن على بن موسى عليهم السلام، و سألته عن بعض الخدم، و كانت له منزلة من أبى جعفر عليه السلام، فسألته أن يوصلنى اليه، فلما صرنا الى المدينة، قال لى: تهيأ فانى أريد أن أمضى الى أبى جعفر عليه السلام.

فمضيت معه، فلما أن وافينا الباب قال: ساكن فى حانوت فاستأذن و دخل فلما أبطأ على رسوله: خرجت الى الباب فسألته عنه؟ فأخبرنى أنه قد خرج و مضى.

فبقيت متحيرا، فاذا أنا كذلك: اذ خرج خادم من الدار، فقال أنت خيران؟ فقلت: نعم، قال لى: ادخل، فدخلت، و اذا أبو جعفر عليه السلام قائم على دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه، فجاء غلام بمصلى فألقاه له، فجلس فلما نظرت اليه تهيبت و دهشت. فذهبت لا صعد الدكان من غير درجة فأشار الى موضع الدرجة.

فصعدت و سلمت، فرد السلام و مد يده الى فأخذتها و قبلتها و وضعتها على وجهى، فأقعدنى بيده، فأمسكت يده مما داخلنى من الدهش، فتركها فى يده صلوات الله عليه

فلما سكنت خليتها فسانلني، وكان الريان بن شبيب قال لي ان وصلت الى ابي جعفر عليه السلام وقلت له مولاك الريان بن شبيب يقرأ عليك السلام، ويسألك الدعاء له و لولده؟ فذكرت له ذلك، فدعا له و لم يدع لولده، فأعدت عليه فدعا له و لم يدع لولده، فأعدت عليه ثلاثا فدعا له و لم يدع لولده.

فودعته و قمت، فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه و لم أفهم ما قال، و خرج الخادم في أثرى، فقلت له: ما قال سيدي لما قمت؟ فقال لي قال: من هذا الذي يرى أن يهدي لنفسه؟ هذا ولد في بلاد الشرك فلما أخرج منها صار الى من هو شر منهم، فلما أراد الله أن يهديه هداه.

1133- محمد بن مسعود، قال: حدثني سليمان بن حفص، عن أبي بصير حماد بن عبد الله القندي، عن ابراهيم بن مهزيار، قال: كتب الى خيران: قد وجهت إليك ثمانية دراهم، كانت أهديت إلى من طرسوس، دراهم منهم، وكرهت أن أردّها على صاحبها أو أحدث فيها حدثا دون أمرك، فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا لأعرفها إن شاء الله و انتهى الى أمرك؟

فكتب و قرأته: أقبل منهم اذا أهدى إليك دراهم أو غيرها، فان رسول الله صلى الله عليه و آله لم يرد هدية على يهودى و لا نصرانى.

1134- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني خيران الخادم، قال: وجهت الى سيدي ثمانية دراهم، و ذكر مثله سواء، و قال:

قلت جعلت فداك انه ربما أتانى الرجل لك قبله الحق، أو يعرف موضع الحق لك، فيسألنى عما يعمل به؟ فيكون مذهبي آخذ ما يتبرع فى سر، قال: اعمل فى ذلك برأيك فان رأيك رأبى، و من أطاعك فقد أطاعنى.

قال أبو عمرو: هذا يدل على أنه كان وكيله، و لخيران هذا مسائل يرويها عنه و عن أبي الحسن عليه السلام

فى ابراهيم بن محمد الهمدانى

1135-على بن محمد،قال:حدثنى أحمد بن محمد،عن ابراهيم بن محمد الهمدانى،قال: كتبت الى أبى جعفر عليه السلام أصف له صنع السبع بى.

فكتب بخطه:عجل الله نصرتك ممن ظلمك و كفاك مؤنته،وأبشر بنصر الله عاجلا وبالا جر آجلا،وأكثر من حمد الله.

1136-على بن محمد،قال:حدثنى محمد بن أحمد،عن عمر بن على ابن عمر بن يزيد،عن ابراهيم بن محمد الهمدانى،قال: وكتب الى:قد وصل الحساب تقبل الله منك ورضى عنهم و جعلهم معنا فى الدنيا والآخرة،وقد بعثت إليك من الدنانير بكذا و من الكسوة كذا،فبارك لك فيه و فى جميع نعمة الله عليك.

وقد كتبت الى النضر أمرته أن ينتهى عنك،وعن التعرض لك وبخلافك، وأعلمته موضعك عندى،و كتبت الى أيوب أمرته بذلك أيضا،و كتبت الى موالى بهمدان كتابا أمرتهم بطاعتك و المصير الى أمرك و أن لا وكيل لى سواك.

فى عمرو بن سعيد المدائنى

1137-قال نصر بن الصباح: عمرو بن سعيد فطحى.

فى يعقوب بن يزيد الكاتب الانبارى و يعرف بالقمى

1138-ابن مسعود،قال: سألت أبا الحسن على بن الحسن بن فضال، عن يعقوب بن يزيد؟قال:كان كاتبا لأبى دلف القاسم.

ما روى فى أبى خالد السجستانى

1139-حمدويه و ابراهيم،قالا:حدثنا محمد بن عثمان،قال:حدثنا أبو خالد السجستانى: أنه لما مضى أبو الحسن عليه السلام وقف عليه،ثم نظر فى نجومه فزعم أنه قد مات فقطع على موته و خالف أصحابه

ما روى فى أبى محمد الانصارى من أصحاب الرضا(ع)

1140-قال أبو عمرو وقال نصر بن الصباح: أبو محمد الانصارى الذى يروى عنه محمد بن عيسى العبيدى، وعبد الله بن ابراهيم، مجهول لا يعرف.

ما روى فى داود بن النعمان

1141-قال حمدويه، عن أشياخه قالوا: داود بن النعمان خير فاضل، وهو عم الحسن بن على بن النعمان، وأوصى بكتبه لمحمد بن اسماعيل بن بزيع.

ما روى فى الحسين بن أبى الخطاب

1142-ذكر عن محمد بن يحيى العطار: أن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ذكر أنه يحفظ مولد الحسين بن أبى الخطاب وأنه ولد سنة أربعين و مائة، وأهل قم يذكرون الحسين بن أبى الخطاب و سائر الناس يذكرون الحسين بن الخطاب.

ما روى فى الحسن بن القاسم من أصحاب الرضا(ع)

1143-حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنى الحسن بن القاسم، قال: حضر بعض ولد جعفر عليه السلام الموت، فأبطأ عليه الرضا عليه السلام، قال:

فغمنى ذلك لإبطائه عن عمه، قال: ثم جاء فلم يلبث أن قام، قال الحسن: فقممت معه فقلت: جعلت فداك عمك فى الحال التى هو فيها تقوم و تدعه، فقال: عمى يدفن فلانا يعنى الذى هو عندهم، قال: فوالله ما لبثنا أن تمايل المريض و دفن أخاه الذى كان عندهم صحيحا.

قال الحسن الخشاب: فكان الحسن بن القاسم يعرف الحق بعد ذلك و يقول به

ما روى فى واصل و أبى الفضل الخراسانى

1144- محمد بن مسعود، قال: حدثنى أبو على المحمودى، قال: حدثنى واصل، قال: طليت أبا الحسن عليه السّلام بالنورة، فسددت مخرج الماء من الحمام الى البئر، ثم جمعت ذلك الماء و تلك النورة و ذلك الشعر فشربته كله.

1145- محمد بن مسعود، قال: حدثنى حمدان بن أحمد القلانسى، قال:

حدثنا معاوية بن حكيم، قال: حدثنى أبو الفضل الخراسانى، و كان له انقطاع الى أبى الحسن الثانى عليه السّلام و كان يخالط القراء ثم انقطع الى أبى جعفر عليه السّلام.

فى مقاتل بن مقاتل

1146- نصر بن الصباح، قال: حدثنى اسحاق بن محمد البصرى، عن القاسم بن يحيى، عن حسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السّلام و أنا شاك فى امامته، و كان زميلى فى طريقى رجل يقال له: مقاتل بن مقاتل، و كان قد مضى على امامته بالكوفة، فقلت له: عجلت؟ فقال: عندى فى ذلك برهان و علم.

قال الحسين، فقلت للرضا عليه السّلام: قد مضى أبوك؟ فقال: أى و الله، و انى لفى الدرجة التى فيها رسول الله صلّى الله عليه و آله و أمير المؤمنين صلوات الله عليه و آله، و من كان أسعد ببقاء أبى منى، ثم قال: ان الله تبارك و تعالى يقول: «السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» (1) العارف للإمامة حين يظهر الامام.

ثم قال: ما فعل صاحبك؟ فقلت: من؟ قال: مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه الطويل اللحية الاقنى الانف، و قال: أما أنى ما رأيته و لا دخل على، و لكنه آمن و صدق فاستوص به قال: فانصرفت من عنده الى رحلى فاذا مقاتل راقد، فحركته ثم قلت لك بشارة عندى لا أخبرك بها حتى تحمد الله مائة مرة ففعل، ثم أخبرته بما كان

ص: 871

في حمزة بن بزيع

1147- روى أصحابنا عن الفضل بن كثير، عن علي بن عبد الغفار المكفوف عن الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمي، قال: ذكر بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام حمزة بن بزيع، فترحم عليه فقيل له: انه كان يقول بموسى و يقف عليه، فترحم عليه ساعة ثم قال: من جحد حتى كمن جحد حق آبائي.

في أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي

1148- حدثني أبو بكر أحمد بن ابراهيم السنسني، رحمه الله، قال:

حدثني أبو أحمد محمد بن سليمان، من العامة، قال: حدثني العباس الدوري، قال: سمعت يحيى بن نعيم، يقول: أبو الصلت نقي الحديث و رأيناه يسمع و لكن كان شديد التشيع و لم ير منه الكذب.

1149- قال أبو بكر: حدثني أبو القاسم طاهر بن علي بن أحمد: ذكر أن مولده بالمدينة، قال: سمعت بركة بن الحسن الاسفرائني، يقول: سمعت أحمد ابن سعيد الرازي، يقول: ان أبا الصلت الهروي ثقة مأمون على الحديث الا أنه يحب آل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و كان دينه و مذهبه (1)

ص: 872

1-1) الى هنا تم نسخة السيد و قال في آخره: تمت يتلوه في الجزء السابع ما روى في أبي جرير القمي و الحمد لله رب العالمين، كتبه العبد الضعيف الفقير... في عاشر جمادى الآخرة سنة أربع و ستين و تسعمائة. و به تم مقابلة الكتاب على نسخة السيد في يوم مولد النبي (ص) سنة 1404 على يد العبد الفقير السيد مهدي الرجائي.

في أبي جرير القمي

1150- محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة بن اليسع، عن زكريا بن آدم، قال: دخلت على الرضا عليه السلام من أول الليل في حدثان موت أبي جرير فسألني عنه وترحمت عليه، ولم يزل يحدثني وأحدثه حتى طلع الفجر، فقام عليه السلام فصلى الفجر.

في علي بن جعفر بن العباس الخزاعي المروزي

1151- قال محمد بن مسعود: علي بن جعفر بن العباس الخزاعي كان واقفيا

ص: 873

إشارة

أولاً: فهرس ترجمة أعلام الرجال

ثانياً: فهرس ترجمة أعلام التعليقات

ثالثاً: فهرس ضبط أعلام التعليقات

رابعاً: فهرس لغات التعليقات

خامساً: فهرس اجمالي عن مطالب التعليقات

سادساً: فهرس مؤلفات الشارح المذكورة في التعليقات

ص: 874

فهرس أعلام الرجال

أبو جعفر البصرى 832

أبو الحسن محمد بن ميمون 814

أبو حفص عمر بن عبد العزيز أبى بشار المعروف بزحل 748

أبو حمزة الثمالى ثابت بن دينار 455

أبو حنيفة سابق الحاج 606

أبو خالد السجستانى 869

أبو خالد القماط 711

أبو خالد الكابلى 336

أبو خدش عبد الله بن خدش 745

أبو خديجة سالم بن مكرم 641

أبو الخطاب 575

أبو الخير صالح بن أبى حماد الرازى 837

أبو داود المسترق 606

أبو ذر 98

أبو سعيد الخدرى 201

أبو السمهرى 810

أبو سمينة الصيرفى 823

أبو الصباح الكنانى ابراهيم بن نعيم 639

أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى 872

أبو الضبار 499

أبو طالب القمي 514 و 838

أبو الظبيات 575

أبو العباس الحميري 864

أبو العباس الطرناني 806

أبو عبد الرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس 806

أبو عبد الله الجدلي و أبو داود 307

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني 814

أبو عبيدة زياد الحذاء 665

أبو علي بن بلال 799

أبو علي بن راشد 799 و 863

أبو علي عبد الرحمن بن حجاج 740

أبو عون الأبرش 842

أبو الغمر 810

أبو الفضل الخراساني 871

أبو محمد هشام بن الحكم 526

أبو مسروق و ابنه الهيثم 670

أبو المقدام 509

أبو موسى البناء 598

أبو ناب الدغشي 663

أبو نجران 610

ص: 875

أبو هارون 486

أبو هارون المكفوف 488

أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى 841

أبو يحيى الجرجانى 813

أبو يحيى الموصلى 865

أبو اليسع عيسى بن السرى 723

أحكم بن بشار المروزى 839

أحمد بن ابراهيم المراغى 815

أحمد بن اسحاق القمى 831

أحمد بن حارث الانماطى 768

أحمد بن الحسن بن على بن فضال 812

أحمد بن الحسن الميثمى 768

أحمد بن حماد المروزى 833

أحمد بن حمزة بن بزيع 835

أحمد بن سابق 818

أحمد بن عانذ 653

أحمد بن عبد الله الكوفى 837

أحمد بن عمر الحلبي 859

أحمد بن هلال العبرتائى 816

أحمد بن فضل الخزاعى 830

أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى 852

أحمد بن محمد بن عيسى 799

أحمد بن محمد السيارى 865

الاحنف بن قيس 304

اخوة زرارة 382

أديم بن الحر الحذاء 636

أسامة بن حفص 749 أسامة بن زيد 192

اسحاق بن اسماعيل النيسابورى 844

اسحاق بن عمار 705 و 709

اسحاق بن محمد البصرى 812

أسلم المكى مولى محمد بن الحنفية 459

اسماعيل بن أبى سمال 770

اسماعيل بن جابر الجعفى 450

اسماعيل بن حقيبة 634

اسماعيل بن الخطاب 792

اسماعيل بن عبد الخالق 713

اسماعيل بن عمار 705 و 709

اسماعيل بن الفضل الهاشمى 482

اسماعيل بن مهران 854

الاشاعثة 712

الاصبع بن نباتة 320

أم خالد 509

أويس القرنى 315

ص: 876

أيوب بن نوح بن دراج 831 و 841

البترية 499 و 687

البراء بن عازب 241

بريد بن معاوية 507

بشار الشعيري 701

بشر بن طرخان النخاس 599

بشير النبال 665

بكر بن محمد الازدي 856

بكر بن محمد بن جناح 768

بكير بن أعين 419

بلال 190

البلالي 844

بنان أخو أحمد بن محمد بن عيسى 799

بنو أعين مالك و قعنب 420

بنو ذودان 309

بنو رباط 663

تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام 507

تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام 673

تسمية الفقهاء من أصحاب أبي ابراهيم و أبي الحسن الرضا عليهما السلام 830

ثعلبة بن ميمون 711

ثوير بن أبي فاختة 483

- جابر المكفوف 626
- جابر بن عبد الله الانصارى 205
- جابر بن يزيد الجعفى 436
- جعفر بن بشير العجلى 864
- جعفر بن خلف 774
- جعفر بن عفان الطائى 574
- جعفر بن عيسى بن يقطين 789
- جعفر بن محمد بن حكيم 822
- جعفر بن ميمون 634
- جعفر بن واقد 810
- جميل بن دراج 520
- جندب بن زهير 286
- الجوانى 795
- جون بن قتادة و جارية 322
- جويرية بن أسماء 700
- جويرية بن مسهر العبدى 322
- الحارث الاعور 299
- الحارث بن المغيرة النصرى 627
- حباة الوالبية 331
- حبي أخت ميسر 716

حيب السجستاني 637

حيب بن مظاهر 292

حجر بن زائدة 708

حجر بن عدى الكندي 319

حذيفة 160 و 178

حذيفة بن منصور 627

حريز 627 و 680

الحسن بن خنيس 705

الحسن بن زياد العطار 722

الحسن بن سعيد الالهوازي 827

الحسن بن سماعة بن مهران 768

الحسن بن عطية 663

الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني 827

الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة 841

الحسن بن علي بن فضال 801 و 836

الحسن بن القاسم 870

الحسن بن قياما 818

الحسن بن محبوب 851

الحسن بن محمد بن بابا القمي 805

الحسن بن محمد بن سماعة 768

الحسن بن النضر 815

الحسين بن أبي حمزة الشمالى 707

الحسين بن أبي الخطاب 870

الحسين بن أبي العلاء 659

الحسين بن بشار 746

الحسين بن سعيد الالهوازى 827

الحسين بن عبد الله المحرر 799

الحسين بن على الخواتيمى 804

الحسين بن عمر 735

الحسين بن المنذر 669

الحسين بن مهران 861

حفص بن عمرو العمرى 813

حفص بن ميمون 634

الحكم بن عيينة 468

حماد السمندرى 634

حماد الناب و أخويه 670

حماد بن عيسى الجهنى البصرى 604

حمران بن أعين 412

حمزة بن بزيع 872

حنان بن سدير 830

حيان السراج 601

خالد البجلى 719

خالد الجواز 748

خالد بن جرير البجلي 636

ص: 878

- خزيمة بن ثابت 260
- خيران الخادم القراطيسي 867
- داود الرقي 704
- داود بن زربي 600
- داود بن فرقد 635
- داود بن كثير الرقي 708
- داود بن النعمان 870
- درست بن أبي منصور 830
- دعبل بن علي الخزاعي الشاعر 793
- الدهقان عروة بن يحيى 816 و 842
- ذريح المحاربي 670
- الرازي 844
- ربيع بن عبد الله أبو نعيم 653
- رزام مولى خالد التستري 632
- رشيد الهجري 290
- رميلة 319
- رهم الانصاري 753
- ريان بن الصلت الخراساني 823
- زرارة بن أعين 345
- زرعة بن محمد الحضرمي 774
- زكريا بن آدم 792 و 857

- زكريا بن سابق 717
- زكريا بن سابور 626
- الزهاد الثمانية 313
- زياد بن أبي رجاء 637
- زياد بن مروان القندى 766
- الزيدية 494
- زيد الشحام 627
- زيد بن صوحان 284
- السابقون الذين رجعوا الى أمير المؤمنين 181
- سالم بن أبي حفصة 500
- سعد الاسكاف 476
- سعد بن سعد القمى 792
- سعيد الاعرج 727
- سعيد بن جبير 335
- سعيد بن المسيب 332
- سعيد بن منصور 499
- سعيدة مولاة جعفر عليه السلام 662
- سفيان الثورى 690
- سفيان بن عينة 689
- سفيان بن ليلى الهمدانى 327
- سفيان بن مصعب العبدى 704

- سلام بن الوليد 629
- سليمان الديلمي 673
- سلمان الفارسي 26
- سليم بن قيس الهلالي 321
- سليمان بن جعفر الجعفرى 772
- سليمان بن خالد 641 و 644
- سنان والد عبد الله 710
- سهل بن حنيف 163
- سهل بن زياد الادمى 837
- السيد بن محمد الحميرى 569
- شجرة أخو بشير النبال 665
- شعيب العقرقوفى 741
- شعيب مولى على بن الحسين عليهما السلام 342
- شعيب بن أعين 605
- شهاب بن عبد الله 712 و 713
- صالح بن سهل 632
- صفوان بن مهران الجمال 740
- صفوان بن يحيى 792
- صهيب 190
- ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيبانى 601
- الطيبار و ابنه 637

الفرزدق 343

القاسم بن عروة 670

قنبر 288

عاصم بن حميد الحناط 662

عامر بن جذاعة 708

عامر بن وائلة 308

عباد بن صهيب 689

العباس بن صدقة 806

عبد الاعلى مولى اولاد سام 610

عبد الجبار بن المبارك النهاوندى 839

عبد الخالق 707

عبد الخالق بن عبد ربه 712

عبد الرحمن بن أبى عبد الله 599

عبد الرحمن بن أبى ليلى 318

عبد الرحمن بن سيابة 688

عبد الرحمن بن عبد ربه 713

عبد السلام بن عبد الرحمن 641

عبد العزيز بن المهتدى القمى 795

عبد الله حمدويه البيهقى 797

عبد الله البرقى 342

عبد الله بن أبى يعفور 514

عبد اللّٰه بن بديل 286

ص: 880

عبد الله بن بكير بن أعين 635

عبد الله بن بكير الرجاني 605

عبد الله بن جندب 851

عبد الله بن حمدويه البيهقي 848

عبد الله بن سبأ 323

عبد الله بن سنان 710

عبد الله بن شداد الهادي 298

عبد الله بن شريك العامري 481

عبد الله بن طاوس 863

عبد الله بن عباس 271

عبد الله بن عثمان الحناط 830

عبد الله و عبد الملك ابني عطاء 477

عبد الله بن غالب الشاعر 630

عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي 812

عبد الله بن مسعود 178

عبد الله بن المغيرة 857

عبد الله بن ميمون القداح المكي 514 و 687

عبد الله بن يحيى الكاهلي 704 و 745

عبيد الله بن العباس 329

عبد الملك بن أعين 409

عبد الملك بن عمرو 687

عبد الواحد بن المختار الانصارى 631

عثمان بن عيسى الرواسى 860

عجلان أبو صالح 710

عروة القتات 669

عقبة بن بشير الاسدى 459

عقبة بن خالد 634

عكرمة مولى ابن عباس 477

علياء بن دراع الاسدى و أبو بصير 452

علقمة أخو أبو بكر الحضرمى 714

علقمة و أبى الحارث بنوقيس 317

على بن أبى حمزة 763

على بن أبى حمزة البطائنى 705 و 742

على بن أبى حمزة الثمالى 707

على بن أسباط الكوفى 835

على بن اسماعيل 860

على بن جعفر 228 و 865

على بن جعفر بن العباس الخزاعى المروزى 873

على بن حديد بن حكيم 840

على بن حزور الكناسى 601

على بن حسان الهاشمى 748

على بن حسان الواسطى 748

على بن الحسين بن عبد الله 797

على بن الحكم الانبارى 840

على بن حماد الازدى 673

على بن خطاب 769

على بن خليلد المكفوف 636

على بن السرى الكرخى 662

على بن سويد السايى 753

على بن عبد الله بن مروان 812

على بن عبيد الله بن الحسين بن على ابن الحسين بن على عليهم السلام 856

على بن عطية 663

على بن مسعود حسكة 802 و 806

على بن مهزيار 825

على بن ميمون الصائغ 661

على بن وهبان 768

على بن يقطين و اخوته 729

عمار 126

عمار الساباطى 524 و 707 و 793

عمران بن عبد الله القمى 623

عمر أخى عذافر 668

عمر بن أذينة 626

عمر بن رياح 505

عمر بن يزيد بياع السابري 623

عمرو بن أبي المقدام 690

عمرو بن حريث 717

عمرو بن الحمق 248

عمرو بن سعيد المدائني 869

عمرو بن قيس المشرقي 330

العمري 844

عنيسة بن بجاد العابد 670

عنيسة بن مصعب 659

عوف العقيلي 311

عيسى بن أبي منصور شلقان 621

عيسى بن جعفر بن عاصم 863

عيسى بن عبد الله القمي 623

العيص بن القاسم 652

فارس بن حاتم القزويني 805 و 806

الفضل بن الحارث 843

الفضل بن شاذان 817

الفضل بن عبد الملك البقباق 627

الفضيل بن الزبير الرسان 628

الفضيل بن يسار 472

الفتحية 524

الفيض 642

الفيض بن المختار 641

القاسم بن عوف 339

القاسم بن محمد الجوهري 748

القاسم بن هشام اللؤلؤي 812

القاسم بن يقطين القمي 802

قيس 309

قيس بن رمانة 420

قيس بن سعد بن عبادة 325

كثير النواء 509

كرام بن عمرو عبد الكريم 830

كليب الصيداوي 630

الكميت بن زيد 461

مالك الاشر 283

مالك بن أعين 478

مالك بن عطية 663

المثنى بن عبد السلام 629

المثنى بن الوليد 629

محمد بن ابراهيم الحضيبي الاهوازي 835

محمد بن ابراهيم بن محمد الهمداني 866

محمد بن أبي بكر 281

- محمد بن أبي حذيفة 286
- محمد بن أبي حمزة الشمالي 707
- محمد بن أبي خنيس 836
- محمد بن أبي زينب 575
- محمد بن أبي عمير الازدي 854
- محمد بن أحمد الحمدان النهدي 812
- محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني 814
- محمد بن اسحاق شعر 864
- محمد بن اسحاق صاحب المغازي 687
- محمد بن اسماعيل بن بزيع 835
- محمد بن بشير 774
- محمد بن الحسن الواسطي 831
- محمد بن حكيم 746
- محمد بن خالد البرقي 823
- محمد بن زيد الشحام 665
- محمد بن سالم بياع القصب 497
- محمد بن سنان 687 و 848
- محمد بن عبد الجبار 836
- محمد بن عبد الله بن مروان 841
- محمد بن علي الصيرفي 823
- محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين 817

محمد بن فرات 487 و 829

محمد بن قيس 631

ص: 883

محمد بن مروان البصرى 474

محمد بن مسلم الطائفى الثقفى 383

محمد بن موسى الشرىفى 806

محمد بن ميمون أبو الحسن 814

محمد بصير النميرى 805

محمدر بن يزداد الرازى 812

المحمودى 844

المختار بن أبى عبيدة 340

المرزبان بن عمران القمى 794

المرقع بن قمامة الاسدى 311

مروك بن عبيد 835

مسافر مولى أبى الحسن عليه السلام 794

مسلم مولى أبى عبد الله عليه السلام 629

مسمع بن مالك كردين 598

مصادف 746

معاذ بن مسلم الهراء النحوى 522

معاوية بن عمار 596

معتب 519

معروف بن خربوذ المكى 471

المعلى بن خنيس 674

المغيرة بن توبة المخزومى 724

- المغيرة بن سعيد 489
- المفضل بن عمر 612
- المفضل بن قيس بن رمانه 421
- المفضل بن مزيد أخى شعيب 672
- مقاتل بن مقاتل 871
- المنخل بن جميل الكوفى 664
- منذر بن قابوس 837
- منصور بن حازم 718
- منصور بن يونس بزرج 768
- موسى السواق 806
- موسى بن أشيم 634
- موسى بن بكر الواسطى 737
- موسى بن صالح 789
- المهedy مولى عثمان 321
- ميثم التمار 293
- ميسر و عبد الله بن عجلان 512
- ناجية بن عمارة الصيداوى 478
- نجية بن الحارث 748
- نشاط بن صالح 748
- نصر بن قابوس 747
- نعيم بن دجاجة الاسدى 303

نوب بن صالح البغدادی 832

هارون بن سعد العجلی 497

ص: 884

هاشم بن أبي هاشم 810

هشام بن ابراهيم العباسى 790

هشام بن ابراهيم المشرقى 789

هشام بن الحكم 526

هشام بن سالم 565

هند بن الحجاج 737

واصل 871

الواقفة 755

الوليد بن صبيح 610

وهب بن جميع مولى اسحاق ابن عمار 636

وهب بن عبد ربه 712 و 713

وهب بن وهب 597

يحيى بن أم الطويل 338

يحيى بن أبى القاسم أبو بصير 772

يحيى بن القاسم الحذاء 772

يزيد بن اسحاق شعر 864

يزيد بن خليفة الحارثى 627

يزيد بن سليط الزيدى 748

يسار بن بشار 711

يعقوب بن يزيد الكاتب 869

يوسف 720

يونس بن ظبيان 642 و 657

يونس بن عبد الرحمن أبي محمد صاحب آل يقطين 779 و 789

يونس بن يعقوب 682

ص: 885

أبان 57

أبان بن تغلب 243

ابراهيم بن عبد الحميد 378

ابراهيم بن عمر اليماني 273

ابراهيم بن محمد بن فارس 123

ابن فضال 33

ابن مسعود 177

أبو اسحاق 146

أبو الاسود الدؤلي 474

أبو أيوب الانصاري 168

أبو البختری 143 و 597

أبو بصير ليث بن البختری المرادي 396

أبو بكر الحضرمي 242 و 714

أبو الحسن العرني 21

أبو الحسن محمد بن بحر 737

أبو خالد الكابلي 25

أبو خديجة الجمال 107

أبو داود المسترق 606

أبو ذر الغفاري 27

أبو الزبير المكي 209

أبو ساسان 35

أبو سخيلة 114

أبو سعيد الخدرى 200

أبو صادق 170

أبو ضريس 409

أبو عبد الله البجلي 113

أبو عبد الله الشاذانى 197

أبو العلاء 659

أبو عمر زاذان الفارسى 115

أبو عمرة الانصارى 35

ص: 886

- أبو القاسم الحلبي 738
- أبو القاسم الكوفي 496
- أبو قيس الاودي 145
- أبو كريب الازدي 383
- أبو كهمس 387
- أبو معشر المدني 268
- أبو الهيثم بن التيهان 181
- أبو اليسع عيسى بن السري 723
- أحمد بن علي السلولي 105 و 224
- أحمد بن الفضل الخزاعي 194
- أحمد بن منصور 194
- أحمد بن منصور الخزاعي 56
- أسامة بن زيد 192
- اسرائيل 146
- اويس القرني 314
- أيوب 37
- براء بن عازب 241
- براء بن مالك 183
- بريدة الاسلمي 187
- بشير النبال 665
- بلال 189

جابر بن عبد الله الانصارى 205

جابر بن يزيد الجعفى 436 و 446

جبريل بن أحمد الفاريابى البرنانى 32 و 248

جبير بن مطعم 43

جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر 60

جعفر بن أحمد بن الحسن 720

جعفر بن معروف 118 و 223 و 471

جناح 57

حارث بن حصيرة الازدى 169

حارث النصرى ابن المغيرة 34

حبيب 143

حجر بن عدى 252

حذيفة بن أسيد الغفارى 116

حذيفة بن اليمان 159 و 178

الحسن بن حماد 106

الحسن بن خرزاذ 32 و 54

الحسن بن على بن النعمان 119

الحسين بن أبى العلاء 243 و 659

الحسين بن أبى لبابة 560

الحسين بن أحمد المنقرى 614

الحسين بن بشير 234

الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف 660

الحسين بن عمر 725

الحسين بن المختار 63 و 123

حفص الابيض 676

الحكم بن عيينة 353 و 412

الحكم بن مسكين 54

حمدان بن أحمد 378

حمران 382

حمران بن أعين 45

حمدويه 3

خالد الجوان 618

خزيمة بن ثابت 260

خطاب بن مسلمة 365

ذريح 201

ربيعة الرأي 369

زحل عمر بن عبد العزيز 281 و 547

زر بن حبيش 246

زيد بن أرقم 182

سلمة بن كهيل 150

سليمان بن خالد 644

سليمان بن خالد النخعي 645

سليمان الخطابي 6

سهل بن حنيف 161

سويد النسائي 7

السيد بن محمد الحميري 569

شتيرة 35

الشجاعى 62

شجرة 665

شريك 384

شقرا السلولى 235

صهيب 189

طاهر بن عيسى الوراق 47

عامر بن وائلة 308

عبادة بن الصامت 185

عباس بن هلال 160

العباسى 561

عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر 107

عبد العزيز العبدى 224

عبد الغفار 163

عبد الله بن ابراهيم 245

عبد الله بن بكير 217

عبد اللّٰه بن عمر 196

عبد اللّٰه بن عمرو بن حزام أبو جابر 215

عبد اللّٰه بن محمد 646

عبد اللّٰه بن محمد بن عيسى 191

عبد اللّٰه بن يحيى الحضرمي 24

عبد الملك بن أبي ذر الغفاري 108

عثمان بن حنيف 184

عدى بن حاتم 186

عروة القتات 669

علي بن رباط 663

علي بن سليمان بن داود الرازي 40

علي بن القصير 366

علي بن محمد بن شجاع 61

عمار بن ياسر 126

عمر بن قيس المشرقي 330

عمران بن الحصين 186

عمران الزعفراني 365

عمرو بن الحمق الخزاعي 43 و 248

عمرو بن ذر القاص 483

عمرو بن سعيد المدائني 108

العنزي 153

عوام بن حوشب 153

عوف العقيلي 311

العيص بن القاسم 652

فارس بن حاتم 15

فضالة بن أيوب 888

الفضل بن دكين 266

فضيل الرسان 113

قيس بن سعد بن عبادة 185 و 326

ليث بن سعد 150

ماهويه 15

محمد بن ابراهيم أبو عبد الله 190

محمد بن أبي زينب 575

محمد بن أحمد 203

محمد بن اسماعيل 38

محمد بن جمهور 415 463

محمد بن حباب 684

محمد بن الحسن البرائي 122

محمد بن الحسن بن شمون 613

محمد بن زياد 56

محمد بن سليمان 172

محمد بن سنان 5 و 270 و 792 و 795

محمد بن عبد الجبار الذهلي 603

محمد بن عيسى بن عبيد 269

ص: 889

محمد بن مروان 472 و 474

محمد بن مسعود 13

محمد بن مسلم 383

محمد بن مسلمة 195 و 223

محمد بن نصير 21

محمد بن الوليد البجلي 160

محمد بن يزيد 69

المشرفي 546

معاذ بن مسلم الهراء النحوي 522

المنخل بن جميل الكوفي 664

منهال بن عمرو 245

موسى بن بكر الواسطي 120 و 270

ناجية بن عمارة الصيداوي 478

النصيبي 39

هاني بن هاني 147

هرم بن حيان 313

هزيل 145

هشام بن الحكم 561

موسى بن الرقي 544

يحيى الحماني 317

يحيى بن أبي القاسم 404

يحيى بن أم الطويل 44

يوسف 721

يونس بن يعقوب 682

ص: 890

فهرس ضبط أعلام التعليقة

أبو البختري 144

أبو الخطاب 575

أبو سخيلا 114

أبو سريجة 116

أبو الضريس 409

أبو الطبيات 576

أبو كريب 383

أبو كهمس 387

أبو لبابة 560

أبو نجيد 186

أبو الهيثم 181

أسيد 116

أعين 45

البراء 241

البراني 122

البرائي 122

البرثاني 123

بردة 148

البرناني 32

بريدة 187

بشار 547

البوسنجى 22

التيهان 182

جبير بن مطعم 43

جداعة 45

الجوان 618

حاب 684

حجر 45

حزام 206

حسيل 178

الحصيب 187

الحصيرة 169

ص: 891

الحكم بن عيينة 412

الحمار 312 و 497

الحماني 317

حمدويه 3

حمران 45

الحميري 569

الحناط 223

حنان 26

حنيف 161

حيان 313

الختلي 6 و 628

الخدري 200

خزيمة 260

خلف 106

الدولي 474

دراع 453

دكين 266

الدهني 362

ذريح 201

الذهلي 603

راهويه 266

رباح 189 و 223

الرويانى 40

زاذان 11

زحل 281 و 574

الزرقى 38

الزطى 584

زيد 483

السايى 7 و 161 و 753

السبيعى 267

سعيد 154

السفرى 236

السلمى 209

السلولى 235

شبيب 326

شتيرة 35

شراحيل 192

شقران 106 و 235

الشقرى 235

شمون 613

صباح 243

الصلت 483

صهيب 189

عبادة 185

ص: 892

- عدى 186
- العرنى 22
- العقيلي 312
- علباء 452
- العمى 463
- العنزى 153
- الغفارى 27
- الفاريابى 32
- القتات 669
- القرنى 314
- كدام 266
- الكشى 5
- كيسان 171
- لبابة 272
- ماهوريه 15
- مذحج 37
- المزنى 243
- مسلمة 365
- المشرقى 330
- المنقرى 236
- نجيح 326 و 618

نجية 481

النصرى 34

نصير 4

النميرى 189

نهيك 39

هانى 148

الهراء 522

هرم 313

الهمدانى 383

هزيل 145

وائلة 309

يزداد 96

ص: 893

فهرس لغات التعليقة

أتى القوم 588

أئتت 180

أجرد 441

أجرک 580

أجل 270

أجفئ الباب 68

احتباء 327

احتضنر 757

أحد 399

أخرج 450

أدى 69

أذاته 532

الارعباب 703

الازرار 424

استربه 685

أسكرجة 363

أسود سالخ 250

الاعتمام 218

أعفک 571

أغرق نزعا 462

أفاد 433

الأكاف 119

اكتبوا 23

ألا 73

اله 503

أمرد 439

ان 210

انتحال المبطلين 10

انج نجية 479

انفلت 151

ص: 894

أؤتمنوا 9

أول 444

الاهلال 76

الباع 304

بانقيا 75

البث 491

البخت 505

البرنانى 32

البرزر 431

بزة 138

البضعة 425

بقرت الشىء 218

بقى 557

البلهاء 353

بنت 77

التابوت 18

تأويل الجاهلين 11

تبرت 259

تجهزوا 482

تحريف الغالين 11

تدارأنا 373

تشرطوا 19
تعال 391
التفضل 693
تمنع 140
تنبئ 95
التيمة 435
تينع 695
تيهك 700
ثقل الرجل 411
ثوب قوهى 689
جاش 442
جاض جيضة 51
جاء 427
جانيك 688
جبرية 109
الجمعجة 428
الجفنة 90
الجلد 129
الجلواز 318
جليت 180
جمع يجمعوا 390

جنتبها 95

حرت له 559

ص: 895

- حروراء 74
- حزرنا 483
- حزقك 558
- حزين 366
- الحسو 516
- حضر حضرنا 755
- حمدويه 3
- الحمق 43
- حوارى 41
- حيارى 756
- الحيرة 403
- حيس 683
- خال الشيء 765
- خانوا اماناتهم 8
- الخبيل 677
- الختلى 6
- الخرافة 539
- خرجت 595
- خسرت 259
- الخطام 97
- خطر يخطر 139

الخلنج 526

الخوان 90 و 484

الخول 103

دائب 424

دخل 103

الدرء 515

الدرس 490

دل رأسك 442

الدول 104

الدهر 421

ذات عرق 83

الذبيحة 541

ذرفت 572

ذعرك 60

ذكت النار 76

ذكوان 440

الرحب 305

الرحلة 256

الرشدة 240

الرفقة 224

الرويانى 40

الريم 556

زخ 118

ص: 896

زرقت 572

زريق 37

الزطى 584

سالخ 309

الستوق 423

سجل الكلام 555

السحل 555

السرب 305

سفسافها 464

السفلة 437

سعف 173 و 175

سكت 429

السلكة 53

سلول 235

سيوب 310

الشارى 427

الشاطر 422

الشاكرى 736

الشأن 430

شجر 386

شرطة الخميس 25

شن 267
شهر سيفه 142
الشيبة 95
الشيبي 487
الصحاح 689
صفحة الشيء 252
الصوم 132
الضروس 82
ضوى 137
ضياح 145
طاعة الله 577
الطبق 79 و 407
الطرقا 174
طفر يظفر 592
الطنفسة 510
طوالا 487
ظل يظل 139
عار الفرس 250
العباية 68
العتمة 611
عزة 613

عزلاء 692

عقرا 362

ص: 897

عقل 433

عل ولعل 760

عناني 131

العنن 356

عهده 450

غبر 112

غرضنا 536 و 554

غرضهم 758

شيئه 533

غص 307

الغنة 356

غنى تغنى 155

غيه 240

فار 596

الفاريابي 32

فتكم 351

فتنة 98

فتية 112

الفرع 310

الفلو 501

قار 595

قرأ يقرأ السلام 221

القذر 435

القذة 80

قرح 598

قراح 670

قزح 599

القضة 460

القمع 434

القن 703

كافو كما 16

كتاب 220

كثير 613

الكستيج 612

كسر طسقه 568

الكشى 5

كفر 47

كمن 251

الكناسة 95

كندوج 121

لاح لحانى 571

لبب 52

لقتت 444

لقف 501

ص: 898

لكع 141

لولا ما 83

المئب 71

متوسمين 56

المخبرة 156

مذقة 144

المرازب 72

المرزية 676

مستصعب 439

مستن 16

المستهام 467

المسك 696

المعرة 538

مغث 559

مقفر مقتر 691

ملحمة 94

مناخ 74

المنايا 78

موجئا 93

الموضع 84

مهراق دمائهم 74

نابذتكم 81

نال 151 و 515

النحلة 443

نطافى 96

نطحات 82

نعثل 152

نكب 195

نهروانات 174

الواعية 331

الوتر 498

وجئت 52

الوضاح 526

وضىء 137

وعر 441

وقفقت 629

الولاء 82

وهى يهى 177

ويح 88

ويل 88 و 703

هجر 218

الهفتية 375

الھول 529

ھوی 520

ھیہ 66

ص: 899

فهرس اجمالى عن مطالب التعليقة

حقيقة الانسان و أنه مركب من جوهرين 13

تحقيق لطيف حول هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا 28

قضية بيعة الامام على عليه السلام لأبى بكر 30

طرق رواية ارتداد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و آله 47

حقيقة الوحى و الايحاء 64

تفسير بليغ حول خطبة سلمان المحتوية على الغوامض و الاسرار 76

كيفية قيام أبى ذر على عثمان و نفيه الى الربذة 100

أهل الجبرية و من هم؟ 109

طرق حديث مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح 117

تحقيق شافى حول قول الرسول صلى الله عليه و آله ان عينى تنامان و لا ينام قلبى 124

قول الرسول صلى الله عليه و آله عمار مع الحق و الحق مع عمار حيث كان 127

تفسير جليل حول آية الغار 130

وجه تسمية عمر بالفاروق 133

كيفية الصلاة على سهل بن حنيف 165

اشتراك جابر بن عبد الله بين اثنين 205

ص: 900

طرق حديث كنا نعرف المنافقين يبغضهم عليا عليه السّلام 210

نقل و تذييل حول بسم الله الرحمن الرحيم 212

قول عمران الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله 219

تفسير حكيم حول آية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد 225

طرق حديث على خير البشر فمن أبى فقد كفر 237

مثالب يزيد بن معاوية 258

خزيمة بن ثابت و كيفية تلقبه بذي الشهادتين 260

القول المنسوب الى زرارة و أصحابه فى الاستطاعة 360

فيصل القول فى زرارة 381

تفسير قوله عليه السّلام ان المؤمن فى هذه الدار غريب 392

كيفية علم الله تعالى بالاشياء 394

رفع اتهام الغلو و الوقف عن أبى بصير 405

تفسير قوله عليه السّلام ان التقيّة تجوز فى شرب الخمر 465

بيان حول حديث الثقلين 485

كلام عن السيد المرتضى فى هشام بن الحكم 561

برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكمية 578

حول حديث من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من الجنة الا الموت 649

بيان فلسفى حول خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفى عام 697

من هم المخمسة؟ 702

شرح متن رواية الحسين بن عمر 725

تفسير قول على عليه السّلام و بعظمته و نوره عاداه الجاهلون 754

فهرس مؤلفات الشارح المذكورة فى التعليقة

1-الافق المبين 579

2-الايقاضات 371 و 436

3-التعليقة على الإستبصار 38 و 107 و 191 و 242 و 243 و 270 و 478 و 481 و 661

4-التعليقة على أصول الكافى 395 و 513

5-التعليقة على التهذيب 191

6-التعليقة على الخلاصة 107 و 682

7-التعليقة على الدروس 531

8-التعليقة على رجال ابن داود 107

9-التعليقة على رجال النجاشى 107

10-التعليقة على الصحيفة السجادية 28 و 445

11-التعليقة على الفقيه 107 و 243 و 481 و 531 و 661

12-التعليقة على مهج الدعوات 457

13-التقديسات 395

14-تقويم الايمان 395 و 579

ص: 902

15-الجدوات 230

16-الرواشح السماوية 38 و 64 و 107 و 220 و 240 و 274 و 513

17-سدرة المنتهى 64

18-شرح مقدمة كتاب تقويم الايمان 30 و 84 و 122

19-شرح النيروزية 220

20-الصراط المستقيم 458 و 579

21-ضوابط الرضاع 191 و 270

22-قبسات 64 و 371 و 395 و 436 و 458 و 513 و 579 و 698

23-المواقيت 230

24-نبراس الضياء 30 و 215 و 230 و 231 و 513

ص: 903

فهرس ترجمه أعلام رجال الكشي

أبان بن تغلب 622

أبان بن عثمان الاحمر 640

ابراهيم المخارقي 718

ابراهيم بن أبي البلاد 793

ابراهيم بن أبي سمال 770

ابراهيم بن أبي محمود 838

ابراهيم بن شعيب 769

ابراهيم بن عبد الحميد الصنعاني 744

ابراهيم بن عبده 844 و 848

ابراهيم بن محمد بن فارس 812

ابراهيم بن محمد الهمداني 869

ابراهيم بن مهزيار 813

ابن أبي الزرقاء 810

ابن أبي سعيد المكارى 765

ابن بند 863

ابن السراج 763

ابن مسكان 680

ابن المكارى 862

ابنا فلان 269

أبو الاسد خصى على بن يقطين 789

أبو أيوب إبراهيم بن عيسى الخزاز 661

أبو أيوب الانصاري 169

أبو بحير عبد الله بن النجاشي 632

أبو البختری 597

أبو بصير عبد الله بن محمد الاسدي 409

أبو بصير ليث بن البختری المرادي 396

أبو بكر الحضرمي 714

أبو الجارود زياد بن المنذر الاعمي السرحوب 495

أبو جرير القمي 873

أبو جعفر الاحول محمد بن علي بن النعمان مؤمن الطاق 422

ص: 904

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

